

مكتبة الأسرة

٢٠١١

مهرجان القراءة للجميع

كتاب الأغاني

تأليف: أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثاني



الهيئة المصرية
العامة للكتاب

إهداء ٢٠٠٧
الدكتور / عاطف رمضان دياب
جمهورية مصر العربية

كتاب الأغاني

(الجزء الثاني)

تأليف : أبي الفرج الأصفهاني

لوحة الغلاف

اسم العمل الفنى : الأستاذ والتلاميذ

المقاس : ١٤ر٤×١٦ر٤ سم

لوحة الغلاف من مخطوط كتاب مختار الحكم ومحاسن الكلم للمبشر، ويرجع تاريخها إلى النصف الأول من القرن الثالث عشر الميلادى، وهى الصفحة اليمنى من المخطوط الموجود بجامع السلطان أحمد الثالث رقم ٣٢٠٦ مكتبة طوبقبو سرايى. اسطنبول، وهو مخطوط سورى الأصل، ويعرض لنا المخطوط مواضيع بيزنطة مع رسوم الزى العربى الإسلامى. والكتاب لم يترجم مباشرة عن اليونانية كما هو الأمر بالنسبة لكثير من الكتب المخطوطة، وإنما تم وضعه عن حياة وأقوال حكماء الإغريق، وقد اعتمد على ترجمات لنصوص اغريقية، وعالج موضوعاً كلاسيكياً، والمخطوط يحتوى على منمنات جيدة، ويرى فيه الحكماء وهم يرتدون الملابس العربية الإسلامية، وفى هياكل إسلامية، وضمن إطار هندسى، ووضعت صور الأشخاص بحذق.

محمود الهندى



مهرجان القراءة للجميع ٢٠٠١
مكتبة الأسرة
برعاية السيدة سوزان مبارك

الجهات المشاركة:

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية
وزارة الثقافة
وزارة الإعلام
وزارة التربية والتعليم
وزارة الإدارة المحلية
وزارة الشباب
التنفيذ : هيئة الكتاب

كتاب الأغاني

(الجزء الثاني)

تأليف : أبى الفرج الأصفهاني

الغلاف

والإشراف الفني:

الفنان : محمود الهندي

المشرف العام :

د. سمير سرحان

على سبيل التقديم :

كان الكتاب وسيظل حلم كل راغب في المعرفة واقتناؤه غاية كل متشوق للثقافة مدرك لأهميتها في تشكيل الوجدان والروح والفكر، هكذا كان حلم صاحبة فكرة القراءة للجميع ووليدها «مكتبة الأسرة» السيدة سوزان مبارك التي لم تبخل بوقت أو جهد في سبيل إثراء الحياة الثقافية والاجتماعية لمواطنيها.. جاهدت وقادت حملة تنوير جديدة واستطاعت أن توفر لشباب مصر كتاباً جاداً وبسعر في متناول الجميع ليشبع نهمة للمعرفة دون عناء مادي وعلى مدى السنوات السبع الماضية نجحت مكتبة الأسرة أن تتربع في صدارة البيت المصري بثناء إصداراتها المعرفية المتنوعة في مختلف فروع المعرفة الإنسانية.. وهناك الآن أكثر من ٢٠٠٠ عنواناً وما يربو على الأربعين مليون نسخة كتاب بين أيادي أفراد الأسرة المصرية أطفالاً وشباباً وشيوخاً تتوجها موسوعة «مصر القديمة» للعالم الأثري الكبير سليم حسن (١٨ جزء) . وتنضم إليها هذا العام موسوعة « قصة الحضارة » في (٢٠ جزء) .. مع السلاسل المعتادة لمكتبة الأسرة لترفع وتوسع من موقع الكتاب في البيت المصري تنهل منه الأسرة المصرية زاداً ثقافياً باقياً على مر الزمن وسلاحاً في عصر المعلومات.

د. سمير سرحان

كلمة

عن الجزء الثاني من الأغاني .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله . وبعد، فهذا هو الجزء الثاني من كتاب الأغاني، قام القسم الأدبي في دار الكتب بمراجعته وعنى بتصحيحه وضبط أعلامه وشرح غريبه، وتونحى فيه الخطة التي سلكها في تصحيح الجزء الأول والتي رسمها له سلفي المغفور له عبد الحميد أبو هيف بك عليه رحمة الله ورضوانه .

وقد تلقت دار الكتب بالقبول الحسن الملاحظات القيمة التي تفضل بإبدائها على الجزء الأول كرام الكتاب من العلماء والأدباء، فعمل القسم الأدبي على مراعاتها والأخذ بها في الجزء الثاني، وأدخل عليه ما رآه مفيدا من وجوه الإصلاح والتحسين .

وقد أصدرنا الكتاب كاملا كما وضعه مؤلفه من غير حذف ولا إبدال، قايما بواجب الأمانة للعلم، ووفقا لرغبة حضرة الفاضل السيد على راتب بك الذي يرجع إليه الفضل في خدمة العلم والأدب بالعمل على نشر كتاب من أعظم الموسوعات الأدبية في العالم العربي على أصح صورة وأدق شكل، إذ تبرع للدار بنفقات ألني نسخة من طبع هذا الكتاب .

ومما هو جدير بالذكر أن القسم الأدبي تيسر له العمل في تصحيح هذا الجزء أكثر من سالفه حيث إنه ذلل في الجزء الأول كثيرا من العقبات التي تعترض في تصحيح هذا الكتاب، وبذلك أصبح في تصحيح هذا الجزء أقدر منه في تصحيح الجزء الأول على تذليل ما يلاقيه من جم الصعاب وكير المشاق في أثناء التحقيق والبحث في المصادر المتعددة والمظان المتنوعة ابتغاء الوقوف على ضبط اللفظ وصحة المعنى على أكل وجه، حتى استطاع أن يصدر هذا الجزء على قلة عدد العاملين فيه في زمن أقصر مما استغرقه الجزء الأول .

هذا وإن دار الكتب باذلة الجهد في استحضار نسخ مما قد يوجد من هذا الكتاب في المكتبات الأخرى للمراجعة عليها فوق ما في الدار منه من النسخ المخطوطة والمطبوعة التي بينت في تصدير الجزء الأول .

وتشكر الدار لمن يتفضلون عليها من أهل العلم والأدب ما يبغثون به إليها مما قد يعن لهم في أثناء اطلاعهم على هذا الكتاب من الإرشادات السديدة والملاحظات القيمة التي يراد بها وجه الحق، سدا لنقص يكون قد خفي على القسم الأدبي إكماله، أو تصحيحا لخطأ فاتته عن غير عمد صوابه . والله الموفق ،

محمد أسعد براده

مدير دار الكتب المصرية

بيان

(أ) روجع هذا الجزء على النسخ التي روجع عليها الجزء الأول ما عدا النسخة الأوروبية التي أصطلحنا على تسميتها بالحرف (ر) لأن طابعها اقتصر على طبع بعض الجزء الأول وانتهى، كما قلنا فيما كتبناه عنها في تصدير الجزء الأول، قبل آخر أخبار ابن محرز ونسبه، وما عدا النسخة التيمورية التي أصطلحنا على تسميتها بالحرف (ت) وقد قلنا فيما كتبناه عنها هناك إنه لا يوجد منها سوى الجزء الأول، كما روجع هذا الجزء على نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٧٩ أدب تبتدئ من الجزء الثاني، واليك وصفها :

نسخة (ط)

قد أصطلحنا على تسميتها بالحرف « ط » لأن كاتبها هو محمد بن أبي طالب البدرى وذلك في شهر سنة ٦١٤ هـ . ولم نرمز لها بالحرف « م » من محمد أو « ب » من البدرى ، لأننا رمزنا بهذين الحرفين لنسختين أخريين عند تصحيح الجزء الأول ووصفناهما في تصديره .

أما هذه النسخة فالموجود منها بدار الكتب المصرية أربعة أجزاء في أربعة مجلدات وهي :

١ - الجزء الثاني، أوله في الصفحة الأولى ذكر عدى بن زيد، ثم ما يلي هذه الصفحة مخروم . ونلحرم يستغرق كل أخبار عدى ثم جزءا من أخبار الخطيئة،

ويبلغ مقداره نحو ٢٨ صفحة ونصف صفحة من طبعة بولاق . وتبتدى
الصحف الموجودة بهذا البيت :

باستك إذ خلقتني خلف شاعر * من الناس لم أكفى ولم أتخل
وتتهدى بآخر أخبار بشار بن برد الشاعر ونسبه .

ورسم بوجه الصفحة الأولى صورة ملونة بالأحمر والأخضر والأسود
واللازوردى ، وفيها بعض التذهيب ، وهى تمثل مجلسا من مجالس الرقص
والغناء وقد ضم عددا من الجوارى والقيان . وفى هامش ظهر هذه الصفحة
طبع خاتم لم يظهر منه إلا « أبو الحسن على الشريف » وبدايته « لا إله إلا
الله وحده صدق وعده » . ويقع هذا الجزء فى ١٧٣ صفحة . ويبلغ طول
الصفحة منه ٣٢ سنتيمترا ، وعرضها ٢٣ سنتيمترا ، وطول ما كتب منها
٢٤ سنتيمترا بعرض ١٦ سنتيمترا ، وفى كل صفحة ١٥ سطرا .

وليس بهوامشه سوى بعض كلمات أو جمل سقطت من الأصل
فاستدركها الناسخ وكتب فى نهايتها كلمة « صح » إشارة الى سقوطها من
الأصل ، وأروايات مختلفة عن نسخ أخرى ، ويكتب فوقها الحرف « خ »
إشارة الى روايتها بهذا النص فى نسخة أخرى .

أما خط الجزء فهو النسخى المعهود . وهو واضح متقن ، وأوله محلى بالذهب
وتراجمه كذلك ، وقد ضبطت ألفاظه بالحركات . وورد بآخره هذه العبارة :

« الحمد لله وحده . طالع الفقير حسن بن محمد العطار الأزهرى غفر
الله له » . وهو عالم جليل ومؤلف معروف ، تولى مشيخة الأزهر الشريف
سنة ١٢٤٦ هـ .

كما ورد أيضا : « طالع الفقير درويش سنة ١٠١٦ » .

٢ — الجزء الرابع ، وأوله أخبار طويس ونسبه ، ويتهى الى آخر نسب ابراهيم الموصلى وأخباره .

وفى أول هذا الجزء ورقة مكتوبة بخط مخالف لخط الكتاب تشمل أسماء من ترجم لهم صاحب الأغاني فى هذا الجزء كما كتبت فيها هذه العبارة بخط مخالف لهذا الخط أيضا وهى :

« الحمد لله وحده . قد دخل هذا الجزء الذى هو الرابع من الأغاني فى نوبة عبد الله ابن الفقير اليه محمد بن محمود الجزائرى الشهير بابن العنابى — كان الله له — بثمان قدره تسع ريالات صغيرة جزائرية وربع واحداه ، وذلك بتاريخ أواخر شعبان سنة خمس عشرة واثنى (كذا) عشر (كذا) مائة أحسن الله عاقبتها بحمده اليه » .

وقد رسم بوجه الصحيفة الأولى منه صورة بالألوان كالسابقة إلا أنها تخالفها فى الوضع . وهى تمثل أميرا وحوله الغوانى والقيان وفى أيديهن العود والدف والقيثارة .

وأوصافه من جهة الخط والمقياس تنطبق على أوصاف المجلد السابق لأنه مخطوط بخط النسخ المتقدم ، ويقع فى ٢٠٥ صفحة ، وبه حروم فى الوسط .

وقد كتب بآخره : « الحمد لله . طالعه الفقير حسن بن محمد العطار الأزهرى ساعده الله » و « الحمد لله . طالعه محمد أحمد السروجى المالكي فى ثانى ذى القعدة سنة سبع وسبعين وثمانمائة غفر الله له وللسامعين وصلى الله على محمد وآله وسلم » .

٣ — الجزء الحادى عشر، وأوله خبر أساقفة نجران مع النبي صلى الله عليه وسلم، ويتهى الى أول أخبار سويد بن أبى كاهل ونسبه، وهو مخطوط بخط الناسخ المتقدم أيضا وأوصافه كأوصاف سابقه ويقع فى ٢٠٨ صفحة .

وقد كتب بآخره : « الحمد لله . طالع الفقير حسن بن محمد العطار الأزهرى سامحه الله » و « الحمد لله . طالع فقير [الى] رحمة ربه الغنى محمد أحمد السروجى المالكى فى حادى عشر محرم الحرام سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ... وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » و « الحمد لله وحده . وصلى الله على سيدنا محمد، طالع فى هذا الكتاب المبارك الفقير سليمان جاویش الشهير بالأخرس وبابن أزدمر غفر الله له بمنه، وذلك فى أوائل شهر المحرم الحرام سنة ثلاثة (كذا) عشر بعد ألف » و « طالع فى هذا الكتاب المفتقر الى رحمة ربه ومغفرته ورضوانه الحقيقى رمضان أغا ابن المرحوم سليمان جاویش الخدم العالية غفر الله لهما ولوالديهما ولمن طالع فيه وأهدى ثواب لا إله إلا الله محمد رسول الله لهما مع الفاتحة فى شهر ذى القعدة سنة ١٠١٥ » و « الحمد لله . تعلق به نظر الفقير أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الهوانى » .

٤ — الجزء الثالث عشر وهو مخروم من الأول والأثناء والآخِر، وأول ما فيه من أثناء أخبار عبد الله بن الزبير، ويتهى الى أثناء أخبار عمرو بن بانة، وهو مخطوط بخط الناسخ المتقدم أيضا، وأوصافه كأوصاف الأجزاء السابقة . والموجود منه ١٧٢ صفحة .

(ب) لم نراع فى فهرس هذا الجزء وضع الحرف (ت) بجانب الرقم ليدل على عدد السطر فى التعليقات المكتوبة أسفل الصحف، بل رأينا لسهولة المراجعة

الاقتصار على رقم الصفحة وعدد السطر فقط سواء كان في صلب الكتاب أو حواشيه .

(ح) نبهنا حضرة الباحث المحقق الألب أنطون صالحاني اليسوعي الى أن نضع في هامش كل صفحة إزاء السطر الخامس والعاشر والخامس عشر الخ الأعداد ٥ و ١٠ و ١٥ وهكذا ليقف المطالع بسرعة وبدون عناء على السطر المطلوب الذي عينه الفهرس دون أن يلتجئ الى عدّ الأسطر لتعيين السطر المطلوب وفي ذلك شيء من الاعناء للقراء لا نود لهم أن يتورطوا فيه ، كما نبهنا أيضا الى أن نضع أرقام صحف النسخة المطبوعة ببولاق وهي المنتشرة غالبا في أيدي الناس كما أنها النسخة التي يشير اليها الباحثون والمستشرقون في مؤلفاتهم حين ينقلون عن كتاب الأغاني ، لكي يسهل على من يريد الرجوع الى عبارة منه عليها بصفتها في هذه الطبعة (طبعة بولاق) الرجوع اليها بلمحة بصر في طبعتنا هذه ، وقد ابتدأنا ذلك من الصفحة ١١٣ من هذا الجزء ووضعنا رقم الصفحة وتحت مفعولا عنه بشرطة أفقية رقم الجزء فمثلا $\frac{125}{4}$ يدل على الصفحة ١٢٥ من الجزء الثاني وهكذا . وسنراعى ذلك في جميع أجزاء الكتاب إن شاء الله مع تقديم جزيل الشكر له على هذه الملاحظات القيمة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المخزومي الثاني

من كتاب الأغاني

أخبار مجنون بن عامر ونسبه

هو — على ما يقوله من صحح نسبه وحديثه — قيس^(٢)، وقيل : مهدي^(١)،
والصحيح [أنه] قيس بن^(١) الملوحة بن مزاحم بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن
كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ومن الدليل على أن اسمه قيس قول ليلى
صاحبه فيه :

ألا ليت شعري والخطوب كثيرة * متى رحل قيس مستقيل فراجع

(١) جاءت هذه الكلمة في حـ وليس في سائر النسخ . (٢) لم نقف على ضبط هذا الاسم بخصوصه
ولكن العرب سموا ملوحيًا بفتح الواو وهو الذي ذكره صاحب القاموس ولم يذكر أنه سمي بملوحي بكسر ها .
(٣) كذا في أغلب الأصول . وفي تـ ، حـ : « ابن مزاحم بن قيس بن عدس بن ربيعة » . وقد نقل
صاحب اللسان في مادة « عدس » عن ابن الأثير : أن كل ما في العرب « عدس » فإنه بفتح الدال
إلا عدس بن زيد فإنه بضمها وهو عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وكذلك نص عليه أبو علي القالي
في النوادر ج ٣ ص ٢٠٩ طبع دار الكتب المصرية .

وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال : سمعت من لا أخصي يقول : اسم المجنون قيس بن الملوح .

وأخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرباعي ، وأخبرني الجوهري عن عمرو بن شبة أنهما سميما الأصمعي يقول — وقد سئل عنه — : لم يكن مجنونا ولكن كانت به لؤثة^(١) كلؤثة أبي حية الثميري .

قيل كانت به لؤثة ولم يكن مجنونا

وأخبرني حبيب بن نصر المهلبي وأحمد بن عبد العزيز الجوهري عن ابن شبة عن الخزامي قال حدثني أيوب بن عباية قال : سألت بني عامر بطنًا بطنًا عن مجنون بني عامر فما وجدت أحدا يعرفه .

اختلاف الرواة في وجوده

وأخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني عن ابن دأب^(٢) قال : قلت لرجل من بني عامر : أتعرف المجنون وتروى من شعره شيئا؟ قال : أوقد فرغنا من شعر العقلاء حتى نروى أشعار المجانين ! إنهم لكثير ! فقلت : ليس هؤلاء أعني ، إنما أعني مجنون بني عامر الشاعر الذي قتله العشق ، فقال : هيهات ! بنو عامر أغلظ

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي نسخة ح : « وأخبرني الحموي عن أحمد بن زهير » .
(٢) في القاموس وشرحه ولسان العرب : اللؤثة بالضم : الحق ويفتح وذكر الوجهين ابن سيده في المحكم عن ابن الأعرابي . وعبارة المصباح : اللؤثة بالفتح : الحماقة وبالضم : الاسترخاء والحبسة في اللسان . (٣) له ترجمة في الجزء الخامس عشر من الأغاني طبع بولاق .
(٤) في ت : « قال حدثنا عمرو بن شبة » . (٥) هو عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب ، كان عالما بأخبار العرب وأشعارهم وكان فوق ذلك شاعرا ، وكان يضع بالمدينة الشعر وأحاديث السمر وكلما ينسب إلى العرب ، وكان من أكثر أهل الحجاز أدبا وعلمها وعذوبة لفظ ومعرفة بأخبار الناس وأيامهم ، وكان لذيذ المفاكهة طيب المسامرة كثير النادرة جيد الشعر حسن الاتزان له ، وهو من نقلة الأخبار ونقاد الأشعار ، حظي عند الهادي حظوة لم تكن لأحد قبله (انظر ترجمته في التعليقات على كتاب التاج للمحافظ ص ١١٦ — ١١٧) .

أَكْبَادًا مِنْ ذَلِكَ، إِنَّمَا يَكُونُ هَذَا فِي هَذِهِ الْيَمَانِيَةِ الضَّعَافِ قُلُوبُهَا، السَّخِيفَةِ عَقُولُهَا،
الصَّعْلَةِ رءُوسُهَا، فَأَمَّا نَزَارُ فَلَا .

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : رَجُلَانِ
مَا عُرِفَا فِي الدُّنْيَا قَطُّ إِلَّا بِالْأَسْمِ : ^(٢)مَجْنُونُ بْنُ عَامِرٍ، وَأَبْنُ الْقُرَيْيَةِ ^(٣)، وَإِنَّمَا وَضَعَهُمَا
الرُّوَاةُ .

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
أَبْنُ أَبِي سَعْدٍ عَنِ الْحِزَامِيِّ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ الْحِزَامِيِّ فَكَتَبْتُهُ عَنْ أَبِي سَعْدٍ قَالَ
أَحْمَدُ : وَحَدَّثَنَا بِهِ أَبُو سَعْدٍ عَنِ الْحِزَامِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سُلَيْمَانَ
أَبْنُ نَوْفَلٍ بْنُ مُسَاحِقٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : ^(٥)سَعَيْتُ عَلَى بَنِي عَامِرٍ فَرَأَيْتُ الْمَجْنُونَ
وَأُتِيتُ بِهِ وَأَنْشَدَنِي .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَمِّعٍ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ ^(٦) قَالَ : الْمَجْنُونُ الْمَشْهُورُ بِالشَّعْرِ عِنْدَ النَّاسِ صَاحِبُ لَيْلَى
قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ ، أَحَدُ بَنِي مُيَمَّرَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عُقَيْلٍ ،

(١) كَذَا فِي ت ، ح . وَمَعْنَاهُ الصَّغِيرَةُ رءُوسُهَا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْدٍ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « لَمْ تَزِرْهُ صَعْلَةً » قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الصَّعْلَةُ : صَفَرُ الرَّأْسِ . وَفِي م : « الصَّعْبَةُ » بِالْبَاءِ .
وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « الصَّلْعَةُ » بِتَقْدِيمِ اللَّامِ عَلَى الْعَيْنِ وَكِلَاهُمَا تَحْرِيفٌ . (٢) كَذَا
فِي ت ، م . وَفِي ح : « الْإِبَاسُ مَجْنُونُ بْنُ عَامِرٍ » وَفِي بَاقِيِ النُّسخِ : « الْإِبَاسُ مَجْنُونُ بْنُ عَامِرٍ »
بَنِي عَامِرٍ » وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ . (٣) انْظُرِ الْكَلَامَ عَلَيْهِ فِي ص ٩ بِالْحَاشِيَةِ رَقْم ٤ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ
(٤) كَذَا فِي ت . وَفِي ب ، س : « فَانْهَما » . وَفِي بَاقِيِ النُّسخِ : « إِنَّمَا وَضَعَهُمَا » .
(٥) أَيْ خَرَجَتْ عَامِلًا عَلَى قَبْضِ الزَّكَاةِ مِنْهُمْ . (٦) كَذَا فِي ت ، ح . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ :
« عَنِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ قَالَ الْخ » . (٧) فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ لِلنَّوَوِيِّ : أَنَّ عُقَيْلًا كُلَّهُ بِالْفَتْحِ الْإِبْنُ خَالِدٍ
عَنِ الزَّهْرِيِّ وَيَحْيَى بْنُ عُقَيْلٍ وَأَبَا الْقَبِيلَةِ فَالْضَّمُّ . انْظُرْ شَرْحَ الْقَامُوسِ مَادَّةَ « عَقْل » .

قال : ومنهم رجل آخر يقال له : مهديّ بن الملوّح من بني جَعْدَةَ بنِ كَعْب بنِ رَبِيعَةَ
آبنِ عامر بن صَعَصَعَةَ .

وأخبرني عمّي عن الكُرَّانِيّ قال حدثنا آبن أبي سَعْد عن عليّ بن الصَّبَّاح عن
آبن الكلبيّ قال : حَدَّثْتُ أَنَّ حَدِيثَ المَجْنُونِ وشعره وضعه قتيّ من بني أُمَيَّةَ كان
يهوى أبنَةَ عمّ له ، وكان يكره أن يظهر ما بينه وبينها ، فوضع حديثَ المَجْنُونِ وقال
الأشعار التي يرويها الناسُ للمجنون ونسبها إليه .

قبل إن قتي من
بني أُمَيَّةَ وضع حديثه
وشعره ونسبه إليه

أخبرني الحسين بن يحيى وأبو الحسن الأَسَدِيّ قالا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن إِسْحَاقَ عن
أبيه قال : اسم المَجْنُونِ قيسُ بن مُعَاذٍ أَحَدُ بني جَعْدَةَ بنِ كَعْب بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامر
آبن صَعَصَعَةَ .

وأخبرني أبو سَعْد الحسنُ بن عليّ بن زَكَرِيَّا العَدَوِيّ قال حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن طَالُوتَ
آبن عَبَّاد : أَنَّهُ سَأَلَ الْأَصْمَعِيَّ عَنْهُ ، فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ مَجْنُونًا ، بَلْ كَانَتْ بِهِ لَوْنَةٌ أَحَدُهَا
العشْقُ فِيهِ ، كَانَ يَهْوَى أَمْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهَا لَيْلٌ ، وَاسْمُهُ قَيْسُ بن مُعَاذٍ .

وذكر عمرو بن أبي عمرو الشَّيْبَانِيّ عن أبيه أَنَّ اسْمَهُ قَيْسُ بن مُعَاذٍ .

وذكر شُعَيْبُ بن السَّكَن عن يُونُسَ النَّحْوِيّ أَنَّ اسْمَهُ قَيْسُ بن الملوّح ، قال
أبو عمرو الشَّيْبَانِيّ : وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ أَنَّهُ رَأَاهُ وَلَقِيَهُ وَسَأَلَهُ عَنْ اسْمِهِ
وَنَسَبِهِ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ قَيْسُ بن الملوّح ^(٢) .

(١) كذا في ب ، س ، ه ، و في باقي النسخ : «عثمان» . (٢) في ت ، ح :

« فترفه » .

وذكر هشام بن محمد الكلبي أنه قيس بن الملوح، وحدث أن أباه مات قبل
اختلاطه^(١)، فعقر على قبره ناقته وقال في ذلك :

عقرتُ على قبر الملوح ناقتي * بذى السرح^(٢) لما أن جفاه الأقاربُ
وقلتُ لها كوني عقيراً فإني * غداً راجلاً أمشي وبالأُمس راکبُ
فلا يُبعدنك الله يا بن مراحيم * فكل بكأس الموت لاشك^(٣) شارب^(٤)

وذكر إبراهيم بن المنذر الحزامي وأبو عبيدة معمر بن المثنى أن اسمه البَحْثَرِيُّ
أبن الجعد .

وذكر مُصعب الزبيري والرياشي وأبو العالية أن اسمه الأقرع بن معاذ .
وقال خالد بن كلثوم : اسمه مهدي بن الملوح .

وأخبرني الأخفش عن السكري عن أبي زياد الكلابي، قال : ليلي صاحبةُ
المجنون هي ليلي بنتُ سعد بن مهدي بن ربيعة بن الحريش بن كعب بن ربيعة
أبن عامر بن صعصعة .

(١) يقال : اختلط عقله إذا تغير وفسد . (٢) ذو السرح : واد بارض نجد .
(٣) عقيراً أي معقورة . وأصل العقر : قطع القوائم ثم أطلق بمعنى النجر . قال ابن الأثير :
كانوا يعقرون الإبل على قبور الموتى أي يخرونها ويقولون : إن صاحب القبر كان يعقر للضيف
أيام حياته فنكافته بمثل صنيعه بعد وفاته . وإنما أطلق العقر على النحر لأنهم كانوا إذا أرادوا نحر
البعير عقروه لتلا يشرد عند النحر اهـ من اللسان مادة عقر . (٤) كذا في أغلب النسخ .
وفي ت ، ح : « لابد شارب » . (٥) اسمه يزيد بن عبد الله بن الحارث قال عنه ابن النديم
في الفهرست طبع ليبرج ص ٤٤ : « إنه قدم بغداد أيام المهدي وكان شاعراً من بني عامر بن كلاب
وله مصنفات ذكرها » . وقال في تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني في ترجمته : « وكان إماماً
في اللغة وقال علي بن حمزة البصري في كتاب التنبيه على أغلاط الرواة : إنما بدأت بنوادر أبي زياد
لشرف قدرها ونباهة مصنفها » .

أخبرني محمد بن خَلَفٍ وَكِيعٌ ، قال حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ ^(١) ، قال حَدَّثَنِي
عبد الصَّمَدِ بن المَعْدِلِ ، قال : سمعتُ الأصمعيَّ وقد تذاكرنا مجنونَ بنِ عامرٍ
يقول : لم يكن مجنوناً وإنما كانت به لُوثَةٌ ، وهو القائل :

أَخَذْتُ مُحَاسِنَ كُلِّ مَا * ضَنَنْتُ مُحَاسِنُهُ بِحُسْنِهِ
كَأَدِّ الْفَزَالِ يَكُونُهَا * لَوْلَا الشُّوَى ^(٢) وَنُشُوزُ قَرْنِهِ

وأخبرني عمر بن عبد الله بن جَمِيلٍ الْعَتَكِيُّ قال حَدَّثَنَا عُمَرُ بن شَبَّةٍ قال حَدَّثَنَا
الأصمعيُّ قال :

لقب بالمجنون
كثير غيره وكلهم
كان يشب بليلى

سألتُ أعرابياً من بني عامر بن صَعَصَعَةَ عن المجنون العَامِرِيِّ فقال : عن أيِّهم
تسألني ؟ فقد كان فينا جماعةٌ رُمُوا بالمجنون ، فعن أيِّهم تسأل ؟ فقلت : عن الذي
كان يُشَبَّبُ بَلَيْلَى ، فقال : كلُّهم كان يُشَبَّبُ بَلَيْلَى ، قلتُ : فأنشدني لبعضهم ،
فأنشدني لمُزَاحِمِ بن الحارثِ المجنون :

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي لَجَّ هَائِماً * بَلَيْلَى وَلَيْدًا لَمْ تُقَطِّعْ تَمَائِمُهُ ^(٣)
أَفِيقْ قَدْ أَفَاقَ الْعَاشِقُونَ وَقَدْ أَنَى ^(٤) * لَكَ الْيَوْمَ أَنْ تَلْقَى طَيِّباً تُلَاقِيهِ
أَجِدْكَ لَا تُنْسِيكَ لَيْلَى مُلِمَّةٌ * تُلِمُّ وَلَا عَهْدٌ يَطُولُ تَقَادُمُهُ ^(٥)

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ، ح : « الرقاشي » بالياء مكان القاف وهو تحريف ، لأن
أبا قلابَةَ ، وهو عبد الملك بن محمد ، يعرف بالرقاشي نسبة إلى رقاش : قبيلة من قيس عيلان (انظر الأنساب
للسمعاني في مادة الرقاشي والخلاصة في أسماء الرجال في ترجمته وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني) .
(٢) الشوى : الأطراف . (٣) كذا في ت . وفي باقي النسخ : « وليدا بليلى » .
(٤) أنى : حان وقرب . وفي ت وتزيين الأسواق لداود الأنطاكي : « أبى » . (٥) قال
أبو عمرو : أجدك لا تفعل بفتح الجيم وكسرها والكسر أفصح . ومعناه مالك أجدا منك ! وهو منصوب
على المصدر . وقال نعلب : ما أتاك في الشعر من قولك أجدك فهو بالكسر فاذا قلت بالواو وجدك
فتحت وإنما وجب الفتح لأنه صار قسماً ، فكانه حلف بجمده والده أبيه .

قلت : فَأَنْشِدْنِي لغيره منهم ، فَأَنْشِدْنِي لَمُعَاذِ بْنِ كُليبِ المَجْنُونِ :
 أَلَا طَالَمَا لَا عَيْتُ لَيْلِي وَقَادَنِي * إِلَى اللَّهِو قَلْبُ لِلْحَسَانِ تَبُوعُ
 وَطَالَ أَمْتَرَاءُ الشَّوْقِ عَيْنِي كَلَمَا ^(٢) * نَزَفْتُ دُمُوعًا تَسْتَجِدُّ دُمُوعُ
 فَقَدْ طَالَ إِمْسَاكِ عَلَى الْكَيْدِ الَّتِي ^(٣) * بِهَا مِنْ هَوَى لَيْلِي الْغَدَاةُ صُدُوعُ
 قلتُ : فَأَنْشِدْنِي لغير هذين ممن ذَكَرْتَ ، فَأَنْشِدْنِي لِمَهْدِي بْنِ الْمُلُوحِ :
 لَوْ أَنَّ لَكَ الدُّنْيَا وَمَا عُدِلَتْ بِهِ * سِوَاهَا وَلَيْسَ بَائِنٌ عَنْكَ بَيْنَهَا ^(٤)
 لَكُنْتَ إِلَى لَيْسَى فَقِيرًا وَإِنَّمَا * يَقُودُ إِلَيْهَا وَدَّ نَفْسِكَ حَيْنَهَا
 قلتُ له : فَأَنْشِدْنِي لِمَنْ بَقِيَ مِنْ هَؤُلَاءِ ، فَقَالَ : حَسْبُكَ ! فَوَاللَّهِ إِنْ فِي وَاحِدٍ
 مِنْ هَؤُلَاءِ لِمَنْ يُوزَنُ بِعُقْلَائِكُمْ الْيَوْمَ .
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَرَّازُ قَالَ قَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَ مُعَاذُ بْنُ كُليبِ مَجْنُونًا ، وَكَانَ يُحِبُّ لَيْسَى ، وَشَرَكَهُ فِي حُبِّهَا
 مُزَارِحُ بْنُ الْحَارِثِ الْعُقَيْلِيُّ ، فَقَالَ مُزَارِحُ يَوْمًا لِلْمَجْنُونِ :
 كَلَانَا يَا مُعَاذُ يُحِبُّ لَيْسَى * بِنِي وَفِيكَ مِنْ لَيْلَى التُّرَابُ
 شَرِكُكَ فِي هَوَى مَنْ كَانَ حَظِي * وَحَظُّكَ مِنْ مَوَدَّتِهَا الْعَذَابُ
 لَقَدْ خَبَلَتْ فَوَادَكَ ثُمَّ تَنَّتْ ^(٥) * بِقَلْبِي فَهُوَ مُجْبُولٌ مُصَابُ
 قَالَ فَيَقَالُ : إِنَّهُ لَمَّا سَمِعَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ أَلْيَسَ وَخَوِلَطَ فِي عَقْلِهِ .

(١) كَذَا فِي ب ، س . وَسِيَاقِي قَرِيبًا . صَغَرَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ عَدَا نَسْخَةَ ت . (٢) الْاِمْتَرَاءُ :
 الْاِسْتِدْرَارُ . (٣) فِي ب ، س ، ح : « عَنِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٤) فِي ٣ ، ٤ ، ٥ :
 « الَّذِي » وَالْكَبِدُ مُؤَنَّثَةٌ وَقَدْ اقْتَصَرَ ابْنُ جَنِّي فِيهَا عَلَى التَّأْنِيثِ وَكَذَلِكَ قَالَ الْحَيَّانِيُّ : هِيَ مُؤَنَّثَةٌ فَقَطْ وَذَكَرَ
 صَاحِبُ الْقَامُوسِ الْوُجْهَيْنِ حَيْثُ قَالَ : وَقَدْ يَذْكَرُ وَنَسَبَ شَارِحُهُ وَجْهَ التَّذْكِيرِ إِلَى الْفَرَاءِ وَغَيْرِهِ .
 (٥) بَيْنَهَا هُنَا مَعْنَاهُ وَصَلُّهَا لِأَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَضْدَادِ ، يُطْلَقُ عَلَى الْوَصْلِ وَالْفِرَاقِ ، وَرَبَّمَا كَانَ مِنْ أَسْنَادِ الْفِعْلِ
 إِلَى مَصْدَرِهِ بِحَنْ جَنُونِهِ وَجَدَّ جَدَّهُ وَضَلَّ ضَلَالَهُ . وَفِي ب ، س ، ح : « حَائِنٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
 (٦) فِي ت : « كَلْبٌ » . (٧) فِي ب ، س : « بِعَقْلِي » .

وذكر أبو عمرو الشيباني : أنه سمع في الليل هاتفاً يهتف بهذه الأبيات ، فكانت سبب جنونه .

وذكر إبراهيم بن المنذر الحزامي عن أيوب بن عباية : أن فتى من بني مروان كان يهوى امرأة منهم فيقول فيها الشعر وينسبها إلى المجنون ، وأنه عمل له أخباراً وأضاف إليها ذلك الشعر ، فحمله الناس وزادوا فيه .

وأخبرني عمي عن الكرائي عن العمري عن العتيبي عن عوانة أنه قال :
المجنون أسم مستعار لا حقيقة له ، وليس له في بني عامر أصل ولا نسب ، فسئل من قال هذه الأشعار ؟ فقال : فتى من بني أمية .

إنكار وجوده
القول بأن شعره
مولد عليه

وقال الجاحظ : ما ترك الناس شعراً مجهول القائل قيل في ليلى إلا نسبوه إلى المجنون ، ولا شعراً هذه سبيله قيل في لُبني إلا نسبوه إلى قيس بن ذريح .

وأخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني أبو أيوب المديني قال حدثني الحكم بن صالح قال : قيل لرجل من بني عامر : هل تعرفون فيكم المجنون الذي قتله العشق ؟ فقال : هذا باطل ، إنما يقتل العشق هذه اليمانية الضعاف القلوب .

(١) في ت : « قيس بن الملقح » .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س : « المدائني » والصواب ما أثبتناه . قال ابن النديم في الفهرست طبع ليبرز ص ١٤٨ : أبو أيوب المديني وأسمه سليمان بن أيوب بن محمد من أهل المدينة ١٠١ . والأكثر في النسبة إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم « مدني » قال السمعاني في الأنساب : أكثر ما ينسب إليها المدني ونقل ياقوت عن محمد بن اسماعيل البخاري : أن المديني هو الذي أقام بالمدينة ولم يفارقها ، والمدني هو الذي تحول عنها وكان منها ثم قال : والمشهور عندنا أن النسبة إلى مدينة الرسول مدني مطلقاً وإلى غيرها من المدن مديني للفرق لا لعلامة أخرى وربما رده بعضهم إلى الأصل فنسب إلى مدينة الرسول أيضاً مديني ١٠١ .

أخبرنا أحمد بن عمر بن موسى قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني
أيوب بن عبيدة قال حدثني من سأل بني عامر بطنًا بطنًا عن المجنون فما وجد
فيهم أحدا يعرفه .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا أحمد بن الحارث عن ابن
الأعرابي أنه ذكر عن جماعة من بني عامر أنهم سئلوا عن المجنون فلم يعرفوه ،
وذكروا أن هذا الشعر كله مؤلف عليه .^(١)

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمارة قال حدثني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ
عن أبيه عن محمد بن الحكم عن عوانة قال : ثلاثة لم يكونوا قط ولا عرفوا : ابن
أبي العقب صاحب قصيدة الملاحم ، وابن القرية ، ومجنون بن عامر .^(٢)

(١) كذا في أغلب النسخ ، والمولد : المقتل ، يقال : جاء بكتاب مولد أي مقتل . وفي ب ،
س : « مؤلف » . (٢) في ت : « عبد الله » وقد تقدم غير مرة كما أثبتناه في الأصل .
(٣) الملاحم : جمع ملحمة وهي الواقعة العظيمة في الفتن ولها علم خاص يبحث فيه عن معرفة أوقات الفتن
بالدلائل النجومية ، قال صاحب كتاب مدينة العلوم : وقد عرفت أن علم أحكام النجوم من أضعف العلوم
دلالة فلا تعويل عليه أصلا . من كتاب أبجد العلوم لصديق حسن خان طبع الهند ص ٦٣٦
(٤) هو أيوب بن زيد بن قيس ، والقرية أمه وهو من بني هلال بن ربيعة وكان لينا خطيبا ، قتله الحجاج
لآتيه بالميل إلى ابن الأشعث ، وقد عرف به ابن خلكان في تاريخه فقال : « هذا ابن القرية الذي يذكره
النحاة في أمثالهم فيقولون : ابن القرية زمان الحجاج » ثم أورد عبارة صاحب الأغاني هذه وقال :
« ابن القرية يعني هذا المذكور وابن أبي العقب الذي تنسب إليه الملاحم واسمه يحيى بن عبد الله بن
أبي العقب والله أعلم » .

وقد ذكر صاحب كشف الظنون يحيى هذا باسم يحيى بن عقب ووصفه بأنه معلم الحسن والحسين
رضي الله عنهما وملحمته منظومة لامية أولها :

رأيت من الأمور عجيب حال * لأسباب يسطرها مقال

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الرياشي قال سمعت الأصمعي يقول :
الذي ألقى على المجنون من الشعر وأضيف إليه أكثر مما قاله هو .

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق
قال : أنشدت أيوب بن عباية هذين البيتين

وخبرثماني أنت تيماء^(١) منزل * ليللي إذا ما الصيف ألقى المراسيا

فهذي شهور الصيف عنا قد آنقضت * فما للنوى ترمي بليلى المراميا

وسأله عن قائلهما ، فقال : جميل ، فقلت له : إن الناس يروونهما للمجنون ،
فقال : ومن هو المجنون^(٢) ؟ فأخبرته ، فقال : ما لهذا حقيقة ولا سمعت به .

وأخبرني عمي عن عبد الله بن شبيب عن هارون بن موسى القروي^(٣) قال :

سألت أبا بكر العدوي عن هذين البيتين فقال : هما لجميل ، ولم يعرف المجنون ،
فقلت : فهل معهما غيرهما ؟ قال : نعم ، وأنشدني :

وإني لأخشى أن أموت فجأة * وفي النفس حاجات إليك كما هيأ

وإني لنسيت لقاءك كلما * لقيتك يوما أنت أبثك ما بيأ

وقالوا به داء عياء أصابه * وقد علمت نفسي مكان دوائيا

(١) تيماء بالفتح والمدة : بلد صغير في أطراف الشام بين الشام ووادى القرى والأبلق الفرد ، حصن
السومل بن عاديا اليهودي مشرف عليها فذلك كان يقال لها : تيماء اليهودي اه من معجم البلدان لياقوت .
(٢) كذا في ت وفي ب ، سه : « وما المجنون » وفي باقي النسخ : « وما هو المجنون » .
(٣) في ت ، ب ، سه ، ح : « القروي » . وفي سائر النسخ : « الهروي » والموجود
في كتب التراجم « هارون بن موسى بن أبي علقمة القروي » بالفاء فلعل القروي أو الهروي محرفة عنها .

(١) وأنا أذكر مما وقع إلى من أخباره جُملاً مستحسنةً، مُتبرِّئاً من العهدة فيها، فإن أكثر أشعاره المذكورة في أخباره ينسبها بعض الرواة إلى غيره وينسبها من حُكِيت عنه إليه، وإذا قدمت هذه الشريطة برئت من عيب طاعني ومتبع للعيوب .

أخبرني بخبره في شَغَفِهِ بليل جماعاً من الرواة، ونسخت ما لم أسمع من الروايات وجمعت ذلك في سياقة خبره ما آتسق ولم يختلف، فاذا اختلفت نسبت كل رواية إلى راويها .

فمن أخبرني بخبره أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحيب بن نصر المهلبي، قالا : حدثنا عمر بن شبة عن رجاله وإبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة، ونسخت أخباره من رواية خالد بن كلثوم وأبي عمرو الشيباني وابن دأب وهشام بن محمد الكلبي وإسحاق بن الحصّاص وغيرهم من الرواة .

قال أبو عمرو الشيباني وأبو عبيدة : كان المجنون يهوى ليلي بنت مهدي بن سعد بن مهدي بن ربيعة بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وتكنى أم مالك، وهما حينئذ صبيان، فعلق كل واحد منهما صاحبه وهما يرعيان مواشي أهلهما، فلم يزالا كذلك حتى كبرا فحُجِبَتْ عنه، قال : ويدل على ذلك قوله :

صوت

تعلقت ليلي وهي ذات دُؤَابَةٍ * ولم يبدُ للأتراب من ثديها حجمُ
صغيرين نرعى البهائم ياليت أنا * إلى اليوم لم تكبر ولم تكبر البهائم

(١) في ١، ٢ : « وأنا ذاكر » . (٢) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « ومنع » .
(٣) في ت : « وحجت » بالواو . (٤) كذا في جميع النسخ، والدؤابة : شعر النامية .
وفي ديوانه وكتاب الشعر والشعراء في ترجمته : « وهي غر صغيرة » . وفي تزيين الأسواق : « وهي ذات تمام » .

في هذين البيتين للأخضر الجديّ - لحنّ من الثَّقِيل الثاني بالوُسْطى ، ذكره هارونُ
ابن محمد بن عبد الملك الزيات والهشامى .

أخبرنا الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب بن عبيّ
ونسختُ هذا الخبر بعينه من بخطّ هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدّثنا
عبدُ الله بن عمرو بن أبي سعد قال حدّثنا الحسن بن عليّ - قال حدّثني أبو عَتَّاب^(١)
البصرى عن إبراهيم بن محمد الشافعى قال :

بَيْنَا ابْنُ مُلَيْكَةَ يُؤَدِّنُ إِذْ سَمِعَ الْأَخْضَرَ الْجُدِّيَّ يُغْنِي^(٢) مِنْ دَارِ الْعَاصِ بْنِ وَاثِلٍ :
وَعُلَّقْتُهَا غَرَاءَ ذَاتِ ذَوَائِبٍ * وَلَمْ يَبْدُ لِلْأُتْرَابِ مِنْ ثَدْيِهَا حِجْمُ
صَغِيرِينَ نَزَعَى الْبَهْمُ يَا لَيْتَ أَتْنَا * إِلَى الْيَوْمِ لَمْ نَكْبِرْ وَلَمْ تَكْبِرِ الْبَهْمُ^(٣)
قال : فأراد أن يقول : حَى عَلَى الصَّلَاةِ فقال : حَى عَلَى الْبَهْمِ ، حَتَّى سَمِعَهُ أَهْلُ مَكَّةَ
فَعَدَا يَعْتَذِرُ إِلَيْهِمْ .

وقال ابنُ الكلبيّ : حدّثني معروف المكيّ والمعلّى بن هلال وإسحاق بن الحصّاص^(٤)
قالوا :

كَانَ سَبَبُ عَشْقِ الْمَجْنُونِ لَيْلَى ، أَنَّهُ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ كَرِيمَةٍ وَعَلَيْهِ
حُلَّتَانِ مِنْ حُلَلِ الْمُلُوكِ ، فَمَرَّ بِامْرَأَةٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهَا : كَرِيمَةٌ ، وَعِنْدَهَا جَمَاعَةٌ نِسْوَةٍ^(٥)
يُتَحَدَّثْنَ فِيهِمْ لَيْلَى ، فَأَعْجَبَتْ جَمَالَهَا وَكِبَالَهَا ، فَدَعَوْنَهُ إِلَى التَّزْوِلِ وَالْحَدِيثِ ، فَزَلَّ
وَجَعَلَ يُحَدِّثُهُنَّ وَأَمَرَ عَبْدًا لَهُ كَانَ مَعَهُ فَعَقَرَ لَهْنَ نَاقَتَهُ ، وَظَلَّ يُحَدِّثُهُنَّ بَقِيَّةَ^(٦)

(١) كذا في ت ، ب ، س ، ح . وفي سائر النسخ : « أبو غياث النصرى » .

(٢) كذا في أغلب النسخ وفي ت « في دار » . (٣) البهم : جمع بهمة وهي الصغير من أولاد

الضأن والمعز والبق من الوحش وغيرها ، الذكر والأنثى في ذلك سواء . (٤) في ت :

« هليل » بالتصغير . (٥) في ت : « إلى التزول والحديث معهم » ولعل أصلها « معهن » .

(٦) هكذا في ب ، س ، م ، أ وفي سائر النسخ : « وجعل » .

يومه ، فبينما هو كذلك ، إذ طلع عليهم قتي عليه بردة^(١) من برد^(٢) الأعراب يقال له :
 « مُنَازِلٌ » يَسُوقُ مِعْزَى له ، فلما رأيته أقبلن عليه وتركن المجنون ، فغضب وخرج
 من عندهن وأنشأ يقول :

أَعْقِرُ مِنْ جَرٍّ كَرِيمَةٍ نَاقَتِي * وَوَصَلِي مَفْرُوشٍ لِيُوصِلَ مُنَازِلِي^(٥)
 إِذَا جَاءَ قَعَقَعَنَ الْحُلَى وَلَمْ أَكُنْ * إِذَا جِئْتُ أَرْضِي صَوْتَ تِلْكَ الْخِلَاحِلِ
 مَتَى مَا أَتَضَلَّنَا بِالسَّهَامِ نَضَلُّهُ * وَإِنْ تَرِمَ رَشَقًا عِنْدَهَا فَهُوَ نَاضِلِي^(٦)
 قال : فلما أصبح ليس حُلَّتْهُ وركب ناقة له أخرى ومضى مُتَعَرِّضًا لهن ،
 فالتقى لَيْلَى قَاعِدَةً بِفِنَاءِ بَيْتِهَا وَقَدْ عَلِقَ حَبُّهُ بِقَلْبِهَا وَهَوَيْتُهُ ، وعندها جَوَيرِيَاتٌ يَتَحَدَّثْنَ
 معها ، فوقف بهن وسلم ، فدَعَوْنَهُ إِلَى التَّزْوِلِ وَقُلْنَ لَهُ : هَلْ لَكَ فِي مُحَادَثَةِ مَنْ
 لَا يَشْغَلُهُ عَنْكَ مُنَازِلٌ وَلَا غَيْرُهُ ؟ فقال : إِي لَعَمْرِي^(٧) ، قَتَلْتُ وَفَعَلْتُ مِثْلَ مَا فَعَلَهُ
 بِالْأُمْسِ ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَعْلَمَ ، هَلْ لَهَا عِنْدَهُ مِثْلُ مَا لَهَا عِنْدَهَا ، فَجَعَلَتْ تُعْرِضُ عَنْ

(١) كذا في أغلب النسخ وفي ت « إذ طلع قتي عليهم في بردة الخ » . (٢) كذا في ح
 وفي بقية الأصول « برود » وقد رجحنا ما في ح لأن الموجود في كتب اللغة أنَّ بردة تجمع على بُرْدٍ
 ولم يذكر أنها تجمع على برود ، وجمع فُعْلَةٍ على فُعُولٍ يتوقف على السماع نحو شُعبَة وشُعُوبٍ انظر شرح
 الأشتوني على الخلاصة في باب جمع التكسير . (٣) لم نقف لهذا الاسم على ضبط معين وقد ضبط
 بضم الميم في نسخة أ . وقد سمي العرب منازل كمساجد ومنازل كمساعِد . (٤) أي من أجل ،
 يقال : فعلت ذلك من جزاك أي من أجلك وما أنشد على هذا :

أَمِنْ جَرٍّ ابْنِ أَسَدٍ غَضِبْتُمْ * وَلَوْ شِئْتُمْ لَكَانَ لَكُمْ جَوَارُ

(٥) كذا في أغلب النسخ ومعناه مهد لوصله وسبيل إليه . وفي ت وتزيين الأسواق : « مقرون
 بوصل منازل » . (٦) أي ترامينا بالسهام ، ونضله : غلبته . (٧) الرشق : رمى أهل
 النضال ما معهم من السهام في جهة واحدة . (٨) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ، ح :
 « إيه لعمري » .

حديثه ساعة بعد ساعة وتحدث غيره ، وقد كان علق بقلبه مثل حبها إياه وشغفته وأستلحها ، فبينما هي تُحدثه ، إذ أقبل فتى من الحى فدعته وسارته سراً طويلاً ، ثم قالت له : انصرف ، ونظرت إلى وجه المجنون قد تغير^(١) وانتقع لونه وشق عليه فعلها ، فأنشأت تقول :

كلانا مظهر للناس بغضاً * وكل عند صاحبه مكين
تبلغنا العيون بما أردنا * وفي القلبين ثم هوى دفين

فلما سمع البيتين شق شهقة شديدة وأغمى عليه ، فمكث على ذلك ساعة ، ونضحوا الماء على وجهه [حتى أفاق]^(٢) وتمكن حب كل واحد منهما في قلب صاحبه حتى بلغ منه كل مبلغ .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم عن هشام بن محمد بن موسى المكي عن محمد بن سعيد المخزومي عن أبي الهيثم العقيلي قال :

خطبه ليل
واختارها عليه
غيره وشعره في ذلك

لما شهير أمر المجنون ولى وتناشد الناس شعره فيها ، خطبها وبذل لها خمسين ناقة حمراء ، وخطبها ورد بن محمد العقيلي وبذل لها عشراً من الأبل وراعيها ، فقال أهلها : نحن نحيروها بينكما ، فمن آخترت تزوجته ، ودخلوا إليها فقالوا : والله لن لم تختارى ورداً لتمثلن بك ، فقال المجنون :

ألا ياليل إن ملكت فينا * خيارك فأنظري لمن الخيار
ولا تستبدلي منى دنيا * ولا برماً إذا حب القفار^(٣)

(١) يقال : انتقع لونه إذا تغير من هم أو فزع . (٢) زيادة في ت ، ح .

(٣) البرم : اللثم . (٤) في سه : « حث » بالثاء . (٥) القفار : ربح الحم

المشوى .

يَهْرُولُ فِي الصَّغِيرِ إِذَا رَأَاهُ * وَتُعْجِزُهُ مُلِمَاتُ بَكَارُ
فَقُتِلَ تَأْيِمٌ مِنْهُ نِكَاحٌ * وَمِثْلُ تَمَوُّلٍ مِنْهُ أَفْتِقَارُ
فَاخْتَارَتْ وَرَدًا فَتَرَوَّجَتْهُ عَلَى كُرِّهِ مِنْهَا .

وأخبرني أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال
ذكر الهيثم بن عدي عن عثمان بن عمار بن حريم المري^(١) قال :

حكاية أبيه عن
جنونه بليلي

خرجتُ إلى أرض بني عامر لألقى المجنونَ ، فَدَلَّتْ عَلَيْهِ وَعَلَى مَحَلَّتِهِ ، فَلَقِيتُ
أباه شيخاً كبيراً وحوله إخوةٌ للمجنون مع أبيهم رجلاً ، فسألتهُم عنه فَبَكَوْهُ^(٢) ، وقال
الشيخ : أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ آثَرُ عَدَى مِنْ هَؤُلَاءِ جَمِيعاً ، وَإِنَّهُ عَشِقَ أَمْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ
وَاللَّهِ مَا كَانَتْ تَطْمَعُ فِي مِثْلِهِ ، فَلَمَّا فَشَا أَمْرُهُ وَأَمْرُهَا كَرِهَ أَبُوهَا أَنْ يُزَوِّجَهُ إِيَّاهَا بَعْدَ
مَا ظَهَرَ مِنْ أَمْرِهِمَا ، فَزَوَّجَهَا غَيْرَهُ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَا كَلَّفَ بِهَا يَجْلِسُ إِلَيْهَا فِي نَفَرٍ مِنْ
قَوْمِهَا فَيَتَحَدَّثُونَ كَمَا يَتَحَدَّثُ الْفَتَيَانُ^(٣) ، وَكَانَ أَجْمَلَهُمْ وَأَظْرَفَهُمْ وَأَرْوَاهُمْ لِأَشْعَارِ
الْعَرَبِ ، فَيُفِيضُونَ فِي الْحَدِيثِ فَيَكُونُ أَحْسَنَهُمْ فِيهِ إِفَاضَةً ، فَتُعْرِضُ عَنْهُ وَتُقْبِلُ
عَلَى غَيْرِهِ ، وَقَدْ وَقَعَ لَهُ فِي قَلْبِهَا مِثْلُ مَا وَقَعَ لَهَا فِي قَلْبِهِ ، فَظَنَّتْ بِهِ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ
حُبِّهَا ، فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ يَوْمًا وَقَدْ خَلَّتْ فَقَالَتْ :

(١) كذا في ١ ، م « حريم » بالحاء والراء المهملتين وهو الموافق لما جاء في تاريخ ابن جرير
الطبري ص ٢٨١ قسم ٣ وفي ت : « عثمان بن عميرة بن جرير المري » . وفي سائر النسخ : « عثمان
ابن عمار بن نعيم المري » . (٢) في ت ، ح : « فبكوا » .
(٣) كذا في ت . وفي ١ ، س ، م : « فيتحدثان كما يتحدث الفتيان إلى الفتيات »
وفي ب : « فيتحدثان كما يتحدث الفتيان إلى الفتيان » وفي ح : « فيتحدثان كما يتحدث الفتيان » .

صوت

كَلَانَا مُظْهِرٌ لِلنَّاسِ بَغْضًا * وَكُلُّ عِنْدَ صَاحِبِهِ مَكِينٌ
وَأَسْرَارُ الْمَلَا حِظِّ لَيْسَ تَخْفَى * إِذَا نَطَقْتُ بِمَا تُخْفِي الْعَيُونُ^(١)
— غَنَّتْ فِي الْأَوَّلِ عَرِيبٌ خَفِيفَ رَمَلٍ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا الْغَنَاءَ لَشَارِيَةٌ ، وَالْبَيْتُ^(٢)
الْأَخِيرُ لَيْسَ مِنْ شَعْرِهِ — قَالَ : نَخَّرَ مَغْشِيًا عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَاقْدَا عَقْلَهُ ، فَكَانَ لَا يَلْبَسُ
ثَوْبًا إِلَّا خَرَّقَهُ وَلَا يَمْشِي إِلَّا عَارِيًا وَيَلْعَبُ بِالتَّرَابِ وَيَجْمَعُ الْعِظَامَ حَوْلَهُ ، فَإِذَا ذُكِرَتْ
لَهُ لَيْلَى أَنْشَأَ يَحْدُثُ عَنْهَا عَاقِلًا وَلَا يُخْطِئُ حَرْفًا ، وَتَرَكَ الصَّلَاةَ ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ : مَا لَكَ
لَا تُصَلِّي ! لَمْ يَرُدَّ حَرْفًا ، وَكَانَ نَحْبِسُهُ وَنُقِيدَهُ ، فَيَعُضُّ لِسَانَهُ وَشَفَتَهُ ، حَتَّى خَشِينَا عَلَيْهِ
نَخْلِنَا سَبِيلَهُ فَهُوَ يَهِيمُ .

قَالَ الْهَيْثُمُ : فَوَلَّى مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ صَدَقَاتِ
بَنِي كَعْبٍ وَقُشَيْرٍ وَجَعْدَةَ وَالْحَرِيشَ وَحَبِيبَ وَعَبْدَ اللَّهِ ، فَنَظَرَ إِلَى الْمَجْنُونِ قَبْلَ أَنْ
يَسْتَحْكَمَ جُنُونَهُ فَكَلَّمَهُ وَأَنْشَدَهُ فَأَعْجَبَ بِهِ ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ ، فَأَجَابَهُ إِلَى
ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَرَادَ الرِّوَا حَ جَاءَهُ قَوْمُهُ فَأَخْبَرُوهُ خَبْرَهُ وَخَبَرَ لَيْلَى ، وَأَنَّ أَهْلَهَا اسْتَعَدُّوا
السُّلْطَانَ عَلَيْهِ ، فَأَهْدَرَ دَمَهُ إِنْ أَتَاهُمْ ، فَأَضْرَبَ عَمَّا وَعَدَهُ وَأَمَرَ لَهُ بِقَلَائِصَ ، فَلَمَّا عَلِمَ
بِذَلِكَ وَأَتَى بِالْقَلَائِصِ رَدَّهَا عَلَيْهِ وَأَنْصَرَفَ .

قصه مع عمر بن
عبد الرحمن بن
عوف

(١) فِي ت ، ح وَتَرْيِينُ الْأَسْوَاقِ : « وَقَدْ تَفَرَّى بِذِي اللَّحْظِ الْعَيُونِ » . وَفِي تَرْيِينِ الْأَسْوَاقِ
رَوَايَةٌ أُخْرَى وَهِيَ : « وَقَدْ تَفَرَّى بِذِي اللَّحْظِ الظُّنُونِ » . (٢) سِيَّاقُ التَّعْرِيفِ بِهَا فِي الْجُزْءِ
الرَّابِعِ عَشَرَ طَبْعَ بُولَاقٍ وَلَمْ نَعْرِضْهَا عَلَى ضَبْطٍ ، وَالْأَقْرَبُ أَنْ يَكُونَ ضَبْطُهَا بِفَتْحِ الْبَاءِ عَلَى زِنَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ
مِنْ شَرَى . (٣) كَذَا فِي ب ، س ، م ، ا ، وَفِي ت ، ح « غَنَّتْ فِي الْأَوَّلِ عَرِيبٌ
مَعَ الْبَيْتِ الْآخِرِ وَهُوَ الثَّانِي وَلَيْسَ هُوَ مِنْ شَعْرِ الْمَجْنُونِ خَفِيفَ رَمَلٍ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا الْغَنَاءَ لَشَارِيَةٌ
قَالَ : نَخَّرَ مَغْشِيًا عَلَيْهِ الخ » . (٤) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ وَفِي ت ، ح « حَبِ » .
(٥) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ . وَفِي ت ، ح : « فَأَنْصَرَفَ عَمَّا وَعَدَهُ بِهِ وَأَمَرَ لَهُ بِقَلَائِصَ » .

وذكر أبو نصر أحمد بن حاتم عن جماعة من الرواة : أنَّ المجنون هو الذي سأل
عمر بن عبد الرحمن أن يخرج به ، قال له : ^(١) أكون معك في هذا الجمع الذي تجمه
غدا ، فأرى في أصحابك ، وأتجمل في عشيرتي بك ، ^(٢) وأنخر بقربك ، بفاءه رهط من رهط
ليلي وأخبروه بقصته ، وأنه لا يريد التجمل به ، وإنما يريد أن يدخل عليهم بيوتهم
ويفضحهم في امرأة منهم يهواها ، وأنهم قد شكوه إلى السلطان فأهدر دمه إن
دخل عليهم ، فأعرض عما أجابه إليه من أخذه معه وأمر له بقلائص ، فردّها
وقال [في ذلك] ^(٣) :

رَدَدْتُ قَلَائِصَ الْقُرَشِيِّ لَمَّا * بدا لي التقصُّ منه للعهودِ
وراحوا مُقْصِرِينَ وَخَلْفُونِي * إلى حُزِينٍ أَعَالَجُهُ شَدِيدِ

قال : ورجع آيسا فعاد إلى حاله الأولى ، قال : فلم تزل تلك حاله ، إلا أنه غيرُ
مستوحش ، إنما يكون في جنّات الحى مُنفرداً عارياً لا يلبس ثوباً إلا نحرقه ،
ويهدى ويُخَطَّطُ في الأرض ويلعب بالتراب والحجارة ، ولا يُحِبُّ أحداً سألَه عن
شئ ، فإذا أحبوا أن يتكلّم أو يثوب عقله ذكروا له ليل ، فيقول : بأبي هي وأُمِّي ،
ثم يرجع إليه عقله فيخاطبونه ويُجيبهم ، ويأتيه أحداثُ الحى فيحدثونه عنها
وَيُنْشِدُونَهُ الشَّعْرَ الْغَزَلَ ، فيجيبهم جواباً صحيحاً وَيُنْشِدُهُمْ أَشْعَاراً قَالَهَا ، حتى سعى ^(٤)
عليهم في السنة الثانية بعد عمر بن عبد الرحمن نوفل بن مساحق ، فنزل بجمعاً من تلك ^(٥)

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « أن يخرج معه وقال » . (٢) كذا في ت .
وفي د : « فأرى » . وفي باقي النسخ : « فأرى » ولا يظهر لها معنى مناسب . (٣) كذا في أغلب
النسخ . وفي ب ، س : « عشيرتك » . (٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ، ح :
« بفاءه رهط ليل » . (٥) زيادة في ت . (٦) سعى عليهم : ولي جباية صدقاتهم .
(٧) في ت « الثالثة » ولعل كليهما محرف عن التالية .

المجامع فرآه يلعب بالتراب وهو عريان ، فقال لعلام له : يا غلام ، هات ثوبا ، فأتاه به ، فقال لبعضهم : خذ هذا الثوب فألقه على ذلك الرجل ، فقال له : أتعرفه جعلتُ فذاك ؟ قال : لا ، قال : هذا ابن سيّد الحى ، لا والله ما يلبس الثياب ولا يزيد على ما تراه يفعله الآن ، وإذا طرّح عليه شئ نحرّقه ، ولو كان يلبس ثوبا لكان فى مال أبيه ما يكفيه ، وحدّثه عن أمره ، فدعا به وكلمه ، فجعل لا يعقل شيئا يكلمه به ، فقال له قومه : إن أردت أن يُحييك جوابا صحيحا فاذكر له ليل ، فذكرها له وسأله عن حبه إياها ، فأقبل عليه يحدثه بحديثها ويشكو إليه حبه إياها وينشده شعره فيها ، فقال له نوفل : الحب صيرك إلى ما أرى ؟ قال : نعم ، وسيتّهى بى إلى ما هو أشدّ مما ترى ، فعجب منه وقال له : أئحب أن أزوجهما ؟ قال : نعم ، وهل إلى ذلك من سبيل ؟ قال : انطلق معى حتى أقدم على أهلها بك وأخطبها عليك وأرغبهم فى المهر لها ، قال : أتراك فاعلا ؟ قال : نعم ، قال : أنظر ما تقول ! قال : لك على أن أفعل بك ذلك ، ودعا له بتياب فألبسه إياها ، وراح معه المجنون كأصحّ أصحابه^(١) يحدثه وينشده ، فبلغ ذلك رهطها فتلقّوه فى السلاح ، وقالوا له : يا ابن مساحق ، لا والله لا يدخل المجنون منازلنا أبدا أو يموت ، فقد أهدر لنا السلطان دمه ، فأقبل بهم وأدبر ، فأبوا ، فلما رأى ذلك قال للمجنون : انصرف ، فقال له المجنون : والله ما وفيت لى بالعهد ، قال له : انصرفك بعد أن آيسنى القوم من إجابتك أصلح من سفك الدماء ، فقال المجنون :

(١) كذا فى أغلب النسخ . وفى س : « وراح أصحابه معه والمجنون كأصح ما يكون » . (٢) كذا

فى أغلب النسخ . وفى ب ، س : « بالسلاح » . (٣) يريد أنه بذل الجهد فى إقناعهم

أن يدخلوه معه وقلّهم على جميع الوجوه فلم يُجِدْ شيئا . قال فى لسان العرب مادة قبل : « وقد أقبل الرجل وأدبره وأقبل به وأدبرنا وجد عنده خيرا » .

صوت

أَيَاوَيْحَ مَنْ أَمْسَى يُتَخَلَّسُ^(١) عَقْلُهُ * فَأَصْبَحَ مَذْهُوبًا بِهِ كُلِّ مَذْهَبٍ
 خَلِيًّا مِنْ الْخُلَّانِ إِلَّا مُعَذَّرًا^(٢) * يُضَاحِكُنِي مَنْ كَانَ يَهْوَى تَجَنُّبِي^(٣)
 الْغَنَاءَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ مُحَرِّزٍ ثَقِيلُ أَوَّلٍ بِالْوُسْطَى مِنْ جَامِعِ أَغَانِيهِ :^(٤)
 إِذَا ذُكِرْتُ لَيْلِي عَقَلْتُ وَرَاجَعْتُ * رَوَّاعٌ^(٥) عَقْلِي مِنْ هَوَى مُتَشَعِّبٍ^(٦)
 وَقَالُوا صَحِيحٌ مَا بِهِ طَيْفُ جَنَّةٍ * وَلَا أَلْهَمُ إِلَّا بِافْتِرَاءِ التَّكْذِيبِ^(٧)
 وَشَاهِدُ وَجْدِي دَمْعُ عَيْنِي وَحُبُّهَا * بَرَى^(٨) اللَّحْمَ عَنْ أَحْنَاءٍ عَظُمِي وَمِنْكَبِي

صوت

تَجَنَّبْتُ لَيْلِي أَنْ يَلِجَ بَكَ الْهَوَى * وَهِيَاتَ كَانَ الْحُبُّ قَبْلَ التَّجَنُّبِ
 أَلَا إِنَّمَا غَادَرْتِ يَا أُمَّ مَالِكٍ * صَدَى^(٩) أَيْنَمَا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبُ

- (١) يتخلص : سلب . (٢) هو المفقر الذي لا عذر له ولكنه يتكلف العذر ، ومنه قوله تعالى : (وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم) . (٣) كذا في جميع الأصول وهو الموافق لما في الديوان طبع بولاق . وسيأتي في جميع الأصول ص ٣٩ من هذا الجزء « إلا بما يسهلني » .
 (٤) في س ، و ، م ، أ هذه الزيادة وهي : « غنى في هذين البيتين يحكي المكي خفيف رمل رواه عنه ابنه أحمد الغناء للحسين بن محرز الخ » . (٥) كذا في جميع الأصول عدا نسخة ح وهو الموافق لما في الديوان طبع بولاق . والروائع : جمع رائعة أي مرتاعة ، قال في اللسان مادة روع : « وقد يكون رائع فاعلا بمعنى المفعول ، أشد ابن الأعرابي : * شذائها رائعة من هدره * أي مرتاعة . وفي نسخة ح : « عواذب » وسيرد كذلك في جميع النسخ ص ٣٩ من هذا الجزء . والعواذب : جمع عازبة من عزب بمعنى غاب . (٦) طيف جنة : مس من الجن . (٧) في كتاب الشعر والشعراء * ولا لم الا افتراء التكذب * واللم : الجنون ، وقيل : طرف منه يلتم بالانسان .
 (٨) الأحناء : جمع حنو وهو كل شيء فيه أعوجاج كعظم الحاج (العظم الذي ينبت عليه الحاجب) والحنى والضم . (٩) الصدى : الجسد من آدمي بعد موته ، ويطلق على الرجل النحيف الجسد ، كما أنه يطلق على الصوت الذي يسمعه المصوت عقب صياحه راجعا اليه من نحو الجبل والبناء المرتفع .

الفناء لإسحاق خفيفٌ ثَقِيلٌ^(١) أَوَّلَ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ^(٢) ، وفيه لَأَبْنُ
جَامِعٍ هَزَجٌ مِنْ رِوَايَةِ الْمَشَامِيِّ وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ .
وَمَا يُغْنِي فِيهِ مِنْهَا قَوْلُهُ :

صوت

فَلَمْ أَرَ لَيْلَى بَعْدَ مَوْقِفِ سَاعَةٍ * بَخِيفٍ مِثْلِي تَرْمِي جِمَارَ الْمُحْصَبِ
وَيُيْدِي الْحَصَى مِنْهَا إِذَا قَذَفَتْ بِهِ * مِنَ الْبُرْدِ أَطْرَافَ الْبَنَانِ الْمُخْضَبِ
فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْفَدَاةِ كَنَاطِيرِ * مَعَ الصَّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مُغْرَبِ
أَلَا إِنَّمَا غَادَرْتِ يَا أُمَّ مَالِكٍ * صَدَى أَيْمَانٍ تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبُ
فِيهِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ مُطْلَقٌ بِاسْتِهْلَالٍ ، ذَكَرَ ابْنُ الْمَكِيِّ أَنَّهُ لِأَبِيهِ يَحْيَى ، وَذَكَرَ
الْمَشَامِيُّ أَنَّهُ لِلْوَائِقِ ، وَذَكَرَ حَبَشٌ أَنَّهُ لِأَبْنِ مُحَرَّرٍ ، وَهُوَ فِي جَامِعِ أَغَانِي سُلَيْمَانَ
مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ .

أَنْشَدَنِي الْأَخْفَشُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ السُّكْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ لِلْمَجْنُونِ :
فَوَاللَّهِ ثُمَّ اللَّهُ إِنِّي لِدَائِبُ * أَفْكَرُ مَا ذَنْبِي إِلَيْهَا وَأَعْجَبُ
وَوَاللَّهِ مَا أَدْرِى عِلَامَ قَتْلَتْنِي * وَأَيُّ أُمُورِي فِيكَ يَا لَيْلَى أَرْكَبُ
أَقْطَعُ حَبْلَ الْوَصْلِ فَالْمَوْتُ دُونَهُ * أَمْ أَشْرَبُ رَنْقًا مِنْكُمْ لَيْسَ يُشْرَبُ^(٣)
أَمْ أَهْرَبُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مَجَاوِرًا * أَمْ أَصْنَعُ مَاذَا أَمْ أَبُوحُ فَأُغْلَبُ
فَأَيْهَمَا يَا لَيْلَى مَا تَرْضِيْنِي * فَإِنِّي لِمُظْلُومٌ وَإِنِّي لِمُعْتَبُ

(١) فِي ١ ، ٢ ، ٣ : « ثَانِي ثَقِيلٌ أَوَّلُ » . (٢) فِي ت ، ح : « فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ »

مِنْ رِوَايَتِهِ » . (٣) رَنْقًا : كَدْرًا .

جاء مع أبيه إلى
مكة لسوان ليل
ودعوته هو
استزادة حيا
ودوامه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحيب بن نصر المهلب قال : حدثنا
عمر بن شبة قال : ذكر هشام بن الكلبي ووافقه في روايته أبو نصر أحمد بن حاتم
وأخبرنا الحسن بن علي قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثني علي بن الصباح عن هشام
ابن الكلبي عن أبيه :

أن أبا المجنون وأمه ورجال عشيرته اجتمعوا إلى أبي ليلى فوعظوه وناشدوه الله
والرحم ، وقالوا له : إن هذا الرجل لهالك ، وقبل ذلك ففى أقبح من الهلاك بذهاب
عقله ، وإنك فاجع به أباه وأهله ، فنشدناك الله والرحم أن تفعل ذلك ، فوالله ما هي
أشرف منه ، ولا لك مثل مال أبيه ، وقد حكمت في المهر ، وإن شئت أن يخلع
نفسه إليك من ماله فعل ، فأبى وحلف بالله وبطلاق أمها^(١) إنه لا يزوجه إياها أبدا ،
وقال : أفضح نفسي وعشيرتي وآتي مالم يات أحد من العرب ، وأسم أبنتي بميميم^(٢)
فضيحة ! فانصرفوا عنه ، وخالفهم لوقته فزوجها رجلا من قومها وأدخلها إليه ،
فما أنسى إلا وقد بنى بها ، وبلغه الخبر فأيس منها حينئذ وزال عقله جملة ، فقال
الحى لأبيه : اجمع به إلى مكة وأدع الله عز وجل له ، ومره أن يتعلق بأستار
الكعبة ، فيسأل الله أن يعافيه مما به ويغضها إليه ، فلعل الله أن يخلصه من هذا
البلاء ، فخرج به أبوه ، فلما صاروا بمينى سمع صائحا في الليل يصيح : يا ليل ، فصرخ
صرخة ظنوا أن نفسه قد تلفت وسقط مغشيا عليه ، فلم يزل كذلك حتى أصبح ثم
أفاق حائل اللون ذاهلا ، فأنشأ يقول^(٣) :

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « بطلاق أمهاته » .

(٢) كذا في أغلب

النسخ . وفي ح : « وأخرجها إليه » . وفي ت : « وأرحلها إليه »

(٣) حائل

اللون : متغيره .

صوت

عَرَضْتُ عَلَى قَلْبِي الْعِزَاءَ فَقَالَ لِي * مِنْ الْآنَ فَايَأْسُ لَا أَعَزَّكَ مِنْ صَبْرِ
إِذَا بَانَ مَنْ تَهَوَّى وَأَصْبَحَ نَائِيًا * فَلَا شَيْءَ أَجْدَى مِنْ حُلُولِكَ فِي الْقَبْرِ
وَدَاعٍ دَعَا إِذْ نَحْنُ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنَى * فَهَيْجَ أَطْرَابِ الْفُؤَادِ وَمَا يَدْرِى
دَعَا بِأَسْمٍ لَيْلَى غَيْرَهَا فَكَأَنَّمَا * أَطَارَ بِلَيْلى طَائِرًا كَانَ فِي صَدْرِى
دَعَا بِأَسْمٍ لَيْلَى ضَلَّلَ اللَّهُ سَعِيَهُ * وَلَيْلَى بَارِضٍ عَنْهُ نَازِحَةٌ قَفِيرِ

الغناء لعريب خفيف ثقيل - ثم قال له أبوه : تعلق بأستار الكعبة وآسال الله
أن يعافيك من حب ليل ، فتعلق بأستار الكعبة وقال : اللهم زدنى لليلي حباً وبها
كلِّفاً ولا تُنسينى ذكرها أبداً ، فهام حيثنذ وأختلط فلم يضبط . قالوا : فكان يهيم^(٢)
في البرية مع الوحش ولا يأكل إلا ما ينبت في البرية من بقل ولا يشرب إلا مع
الظباء إذا وردت مناهلها ، وطال شعر جسده ورأسه وألفته الظباء والوحش
فكانت لا تنفر منه ، وجعل يهيم حتى يبلغ حدود الشام ، فإذا تاب إليه عقله سأل من
يمر به من أحياء العرب عن نجد ، فيقال له : وأين أنت من نجد ! قد شارفت^(٣)
الشام ! أنت في موضع كذا ، فيقول : فأروني وجهة الطريق ، فيرحمونه ويعرضون
عليه أن يحملوه أو يكسوه فيأبى ، فيدُلُّونه على طريق نجد فيتوجه نحوه .

أخبرني عمي قال حدثني الكُرَّانِي قال حدثنا العُمَيْرِيُّ عن الهيثم بن عدي وأخبرنا
حبيب بن نصر المهلبي وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبة
قال ذكر الهيثم بن عدي عن أبي مسكين قال :

(١) كذا في جميع الأصول ، والأطراب : جمع طرب وهو خفة تغترى الشخص من شدة الفرح
أو الحزن . والذي في ديوانه وتخاب الشعر والشعراء : « أحزان » . (٢) كذا في أغلب
النسخ . وفي ت : « فهاج » . (٣) في ت : « أين أنت » بدون واو .

(٢) خرج منا فتى حتى إذا كان ببرميمون إذا جماعة فوق بعض تلك الجبال ، وإذا معهم فتى أبيض طوال جعد كأحسن من رأيت من الرجال على هزال منه وصفرة ، وإذا هم متعلقون به ، فسألت عنه ، فقيل لي : هذا قيس المجنون خرج به أبوه يستجير له بالبيت ، وهو على أن يأتي به قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليدعو له هناك لعله يكشف ما به ، فإنه يصنع بنفسه صنيعاً يرحمه منه عدوه ، يقول : أخرجوني لعلني أتنسم صبا نجداً ، فيخرجونه فيتوجهون به نحو نجد ، ونحن مع ذلك نخاف أن يلقي نفسه من الجبل ، فإن شئت الأجردنوت منه فأخبرته أنك أقبلت من نجد ، فدنوت منه وأقبلوا عليه فقالوا له : يا أبا المهدى ، هذا الفتى أقبل من نجد ، فتنفس تنفساً ظننت أن كبده قد آتصدعت ، ثم جعل يسألني عن وادٍ وادٍ وموضع موضع ، وأنا أخبره وهو يبكي أحربكاً وأوجعه للقلب ، ثم أنشأ يقول :

ألا ليت شعري عن عوارضتي قناً * لطول الليالي هل تغيرتا بعدي
وهل جارتانا بالبئيل إلى الحمى * على عهدنا أم لم تدوما على العهد

- (١) قال في ياقوت : وبرميمون بمكة ، وقال البركري في معجم ما استعجم ص ٦٩ هـ : هي بر بمكة بين البيت والمجون بأطح مكة ، وهي منسوبة إلى ميمون بن الحضرمي حفرها في الجاهلية ، وعندها توفي أبو جعفر المنصور . (٢) كذا في ت ، ح . وفي باقي النسخ : « فإذا » بالفاء . (٣) الطوال بالضم : المفرط الطول . (٤) كذا في ت ، ح . والحمد : أن يكون الرجل معصوب الجوارح شديد الأسر والخلق غير مسترخ ولا مضطرب ، وفي باقي النسخ « جمعة » بالباء . ولم نجده في كتب اللغة التي بأيدينا وصفاً للمذكر . (٥) زيادة في ب ، س . (٦) في ت ، ح : « تنفسا قلت أن كبده انخ » . (٧) في ت ، ح : « يسألني » . (٨) في ب ، س : « قبا » بالباء وهو تحريف . انظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٥٣ من الجزء الأول من الأغاني . وقنا وعوارضة : جبلان لبني فزارة . (٩) كذا بالديوان وهو جبل بنجد . وفي ب ، س : « الثيل » . وفي ح ، د : « الثقل » . وفي م ، أ : « القيل » . وفي ت : « البئيك » ولعل ما في هذه النسخ تحريف فأنما لم نقف على واحد من هذه الألفاظ اسم موضع . وفي أ نقلا عن نسخة أخرى : « العقيق » .

وعن علويات الرياح إذا جرت * بريح الخزامى هل تهب على نجد^(١)
وعن أخوان الرمل ما هو فاعل * إذا هو أسرى ليلة يترى جعد^(٢)
وهل أنقض الدهر أفنان لتي * على لاحق المتنين مندلق الوخذ^(٣)
وهل أسمع الدهر أصوات هجمة * تحدر من نشر خصيب إلى وهد^(٤)

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي^(٥)
والعتي قال :

سؤاله زوج ليلي
عن عشرته معها

مر المجنون بزوج ليلي وهو جالس يصطلي في يوم شات، وقد أتى ابن عم له^(٦)
في حي المجنون لحاجة، فوقف عليه ثم أنشأ يقول :

صوت

يربك هل ضمت إليك ليلي * قبيل الصبح أوقبت فاها^(٧)
وهل رقت عليك قرون ليلي * رفيف الأخوانة في نداها^(٨)

(١) علويات : جمع علوية نسبة الى العالية وهي ما فوق أرض نجد الى تهامة وهذه النسبة نادرة والقياس على . (٢) يقال : تراب جعد أى تدي . (٣) لاحق : ضامر من قولهم لحق الفرس لحوقاً أى ضم . والمتنان : جنبتا الظهر عن اليمين والشمال ، والواحد متن يذكر ويؤنث ، والمندلق : السريع ، يقال : اندلقت الخيل اذا خرجت فأسرعت . والوخذ : ضرب من سير الخيل والإبل وهو سعة الخطو في المشي . (٤) الهجمة : القطعة الضخمة من الإبل . والوحد : المكان المطامئ من الأرض . (٥) كذا في س ، ا ، والنشر : المكان المرتفع . وفي بقية النسخ : « نشر » بالراء المهملة وهو تحريف . (٦) في ت : « مر المجنون ذات يوم الخ » . (٧) في خزنة الأدب للبغدادى ج ٤ ص ٢١٠ : « بدئك » . (٨) في خزنة الأدب للبغدادى ج ٤ ص ٢١١ : * وهل قبلت قبل الصبح فاها * (٩) قال البغدادى في خزنة الأدب ج ٤ ص ٢١٣ : « رقت بفتح الراء المهملة من رف لونه يرف بالكسر رفيفاً ورفاً اذا برق وتلا لا ، أراد شدة سواد شعرها . وصحفه ابن الملا في شرح المغنى بجعل المهملة معجمة فقال : الزيف : إهداء العروس الى بطلها ، وغفل عن قوله : رفيف الأخوانة وهي البابونج . والقرون : الدواب جمع قرن بفتح القاف وسكون الراء » اه والظاهر أنه من رفيف النبات وهو اهتزازة فضاة وحسنا .

فقال : آلهم إذ حلفتني فتعم ، قال : فقبض المجنون بكلتا يديه قبضتين من الجمر ، فما فارقهما حتى سقط مغشياً عليه ، وسقط الجمر مع لحم راحتيه ، وعض على شفته فقطعها ، فقام زوج ليلى مغموماً بفعله متعجباً منه فمضى .

غنى في البيتين المذكورين في هذا الخبر الحسين بن محرز ، ولحنه رمل بالوسطى عن الهشامى .

مروره بجبل نعان
ومكنه فيهما الى
هبوب الصبا
وما قاله في ذلك
من الشعر

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر المهلبى قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال قال محمد بن الحكم عن عوانة : إنه حدثه ووافقه ابن نصر وابن حبيب قالوا : إن أهل المجنون خرجوا به معهم إلى وادى القرى قبل توحشه ليمتاروا خوفاً عليه [من] أن يضيع أو يهلك ، فمزوا في طريقهم بجبل نعان ، فقال له بعض فتیان الحى : هذان جبلا نعان ، وقد كانت ليلي تنزل بهما ، قال : فأى الرياح يأتى من ناحيتهما ؟ قالوا : الصبا ، قال : فوالله لا أرى هذا الموضع حتى تهب الصبا ، فأقام ومضوا فامتاروا لأنفسهم ، ثم أتوا عليه فأقاموا معه ثلاثة أيام حتى هبت الصبا ، ثم أنطلق معهم فأنشأ يقول :

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ٢ ، ١ ، ٤ : « خفيف » .

(٢) وادى القرى : واد بين الشام والمدينة كانت به قرى منظومة ، وبها سمي وادى القرى . قال ياقوت :

وأثار القرى الى الآن بها ظاهرة إلا أنها في وقتنا هذا كلها خراب ومياها جارية تندق ضائعة لا ينفع بها

أحد . أنظر معجم ياقوت في كلمة القرى . (٣) من الامتياز وهو جلب الطعام للبيع وغيره .

(٤) زيادة في ت ، ح . (٥) هو نعان الأراك وهو واد بين مكة والطائف . وقبل وادى لهديل

على لبنتين من عرفات . (٦) لا أرى : لا أبرح . وفي ت : « لا أرى من هذا الموضع »

وكلاهما صحيح .

صوت

أَيَا جَبَلٍ نَعْمَانَ بِاللَّهِ خَلَبًا * سَبِيلَ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَى تَسِيمِهَا^(١)
 أَجْدُ بَرْدَهَا أَوْ تَشْفِ مِنِّي حَرَارَةً * عَلَى كَبِيدٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا صَمِيمُهَا^(٢)
 فَإِنَّ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَنَسَّمَتْ * عَلَى نَفْسٍ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهَا^(٣)

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن الحسين بن الحرور قال^(٤)
 حدثني الكسروي عن جماعة من الرواة قال :^(٥)
^(٦)

ارتحال أهل ليل
 عن منازلهم وما قاله
 في ذلك من الشعر

لَمَّا مَنَعَ أَبُو لَيْلَى الْمَجْنُونَ وَعَشِيرَتُهُ مِنْ تَرْوِيحِهِ بِهَا، كَانَ لَا يَزَالُ يَغْشَى بَيوتَهُمْ
 وَيَهْجُمُ عَلَيْهِمْ، فَشَكَّوهُ إِلَى السُّلْطَانِ فَأَهْدَرَدَمَهُ لَهُمْ، فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ فَلَمْ يَرْعُهُ وَقَالَ :
 الْمَوْتُ أَرْوَحُ لِي فَلَيْتَهُمْ قَتَلُونِي ، فَلَمَّا عَلِمُوا بِذَلِكَ وَعَرَفُوا أَنَّهُ لَا يَزَالُ يَطْلُبُ غِرَّةَ^(٧)
 مِنْهُمْ حَتَّى إِذَا تَفَرَّقُوا دَخَلَ دُورَهُمْ ، فَارْتَحَلُوا عَنْهَا وَأَبْعَدُوا ، وَجَاءَ الْمَجْنُونُ عَشِيَّةً فَأَشْرَفَ
 عَلَى دُورِهِمْ فَإِذَا هِيَ مِنْهُمْ بَلَّاقِعٌ^(٨) ، فَقَصَدَ مِثْلَ لَيْلَى الَّذِي كَانَ يَبْتَئُهَا فِيهِ ، فَالْصَقَ
 صَدْرَهُ بِهِ وَجَعَلَ يُمَرِّغُ خَدْيَهُ عَلَى تَرَابِهِ [وَيْبِكِي]^(٩) ، ثُمَّ أُنْشَأَ يَقُولُ ، — وَذَكَرَ هَذِهِ
 الْأَبْيَاتَ ابْنُ حَيِّبٍ وَأَبُو نَصْرَةَ [بَغِيرَ خَبَرٍ] —^(١٠)
^(١١)

- (١) كذا في ت وترين الأسواق في ترجمة المجنون ص ٧٢ طبع بولاق . وفي سائر النسخ :
 « نسيم الصبا » . (٢) صميمها : أصلها . (٣) كذا في أغلب النسخ والديوان .
 وفي ت ، ح وترين الأسواق : « مهموم » .
 (٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ، ح : « الحسن » . (٥) كذا في أغلب النسخ
 وفي ح : « الكردوسي » . (٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « قالوا » .
 (٧) في ت : « أروح إلى » . (٨) غرة : غفلة . (٩) بلّاقع : خوال ،
 والواحد بلقع . (١٠) زيادة في ت . (١١) زيادة في م ، أ ، س .

أَيَا حَرَاجَاتِ الْحَيِّ حَيْثُ تَحْمَلُوا * بِيَدِي سَلِيمٍ لَا جَادُكُنَّ رَبِيعُ^(١)
وَحَيَاتِكَ اللَّاتِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى * بَلَيْنَ يَلِّ لَمْ تَبْلَهَنَّ رُبُوعُ^(٢)
نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي نَدَامَةً * كَمَا يَنْدَمُ الْمَقْبُوتُ حِينَ يَبِيعُ^(٣)
فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسٍ شَعَاعٍ فَإِنِّي * نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتِ جَمِيعُ^(٤)
فَقَرَّبْتِ لِي غَيْرَ الْقَرِيبِ وَأَشْرَفْتِ * إِلَيْكَ ثَنَايَا مَا لَهْنُ طُلُوعُ^(٥)

وذكر خالد بن جميل وخالد بن كلثوم في أخبارهما التي صنعها أن ليلي وعدته
قبل أن يختلط أن تستريه ليلة إذا وجدت فرصة لذلك، فكث مدة يرأسها
في الوفاء وهي تعده وتُسَوِّفُهُ، فأتى أهلها ذات يوم والحى خلوف^(١٢)، فجلس إلى نسوة
من أهلها حجرة منها بحيث تسمع كلامه، فحدثهن طويلاً ثم قال : ألا أنشدكن
أبياتا أحدثتها في هذه الأيام؟ قلن : بلى، فأنشدتهن :

- (١) الحرجات : جمع حرجة وهي الغيبة، وسميت بذلك لضيقها، وقيل : الشجر الملتف، وهي أيضا
الشجرة تكون بين الأشجار لا تصل إليها الآكلة وهي مارعى من المال . (٢) كذا في ت .
وفي سائر النسخ : « حين » . (٣) ذوسلم : موضع بالجواز . (٤) يقال : نفس شعاع
إذا انتشر رأيا فلم تنجبه لأمر جزم . (٥) الجميع : ضد المتفرق . (٦) كذا في ت، ح، م
ودبوان المجنون والأغانى في ترجمة قيس بن ذريح ج ٨ طبع بولاق . وفي سائر الأصول : « فأشرفت »
بالفاء ومعناه ظهرت وارتفعت . (٧) الثنايا : جمع ثنية وهي العفة وهي المرق الصعب في الجبل
يريد بذلك أن الوصول الى ليلي صعب لا يستطيعه . (٨) ستأتى هذه الأبيات في قصيدة
منسوبة الى قيس بن ذريح في ترجمته بالجزء الثامن من الأغاني طبع بولاق . (٩) كذا في أغلب
النسخ . وفي ت : « خالد بن حمل » بالحاء ولم نوفق لتصحيح هذا الاسم . (١٠) كذا
في أغلب النسخ . وفي س : « أن تزوره » . (١١) مأخوذ من كلمة سوف، كأن
المحاطل يقول مرة بعد مرة سوف أفعل . (١٢) يقال : حى خلوف إذا غاب الرجال
وأقام النساء . (١٣) حجرة : ناحية .

حديثه مع نسوة
فبين ليلي

صوت

يَا لَرَّجَالٍ لِمَ بَاتَ يَعْرُونِي * مُسْتَطْرِفٌ وَقَدِيمٌ كَادَ يُبْلِنِي^(١)
 مَنْ عَاذِرِي مِنْ غَرِيمٍ غَيْرِ ذِي عُسْرِ^(٢) * يَا بِي فِيمَطَّلَنِي دَيْنِي وَيَلْوِينِي^(٣)
 لَا يُبْعِدُ النِّقْدَ مِنْ حَقِّي فَبِنَكَرِهِ * وَلَا يُحَدِّثُنِي أَنْ سَوْفَ يَقْضِينِي^(٤)
 وَمَا كُشْكِرِي شُكْرًا لَوْ يُوَافِقُنِي * وَلَا مُنَايَ سِوَاهُ لَوْ يُوَافِينِي^(٥)
 أَطْعَمَهُ وَعَصِيَتْ النَّاسُ كُلُّهُمْ * فِي أَمْرِهِ وَهَوَاهُ وَهُوَ يَعْصِينِي

(٥) قال : فقلن له : ما أنصفك هذا الغريم الذي ذكرته ! وجعلن يتضاحكن وهو يبكي ، فاستحييت ليلي فنهت ورقت له حتى بكث ، وقامت فدخلت بيتها وانصرف هو .

- في الثلاثة الأبيات الأول من هذه الأبيات هزج طنبوري للسدود - قالوا في خبرهما هذا : وكان للجنون أبنا عم يأتياه فيعطيه ثيابه ويسلّاه ويؤانساه ، فوقف عليهما يوما وهما جالسان ، فقالا له : يا أبا المهدى ألا تجلس ؟ قال : لا ، بل أمضي إلى منزل ليلي فأتريه وأرى آثارها فيه ، فأشفي بعض ما في صدي بها ، فقالا له : فنحن معك ، فقال : إذا فعلتما أكرمتما وأحسنتما ، فقاما معه حتى أتى دار ليلي ، فوقف بها طويلا يتبع آثارها ويبكي ويقف في موضع موضع منها ويبكي ، ثم قال :

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي ح : « مستطرفا وقد بما كان يبكي » . (٢) المر : لفة في المرضد اليسر . قال عيسى بن علي : كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم وأوسطه ساكن فن العرب من ينقله ومنهم من يخففه مثل عسر وعسر وحلم وحلم . أنظر اللسان مادة عسر .
 (٣) في ١ ، ب ، ص : « يأتني » وهو تحريف . (٤) في ت ، ح : « يوافيني » .
 (٥) كذا في جميع النسخ ، ولعله : « قالوا » بالثنية لأن الخبر مروي عن خالد بن جبيل وخاله ابن كلثوم .

صوت

يا صاحبي ألياً بي بمترلة * قد مرّ حين عليها أليماً حين
إني أرى رجعات الحب تفتلني^(١) * وكان في بدئها ما كان يكفيني^(٢)
لا خير في الحب ليست فيه قارعة * كأن صاحبها في تزع موتون^(٣)
إن قال عدّاله مهلاً فلان لهم * قال الهوى غير هذا القول بعيني^(٤)
ألقي من اليأس تارات فتقتلني * وللرجاء بشاشات فتخيني^(٥)

الغناء لإبراهيم خفيف ثقيل من جامع غنائه .

وقال هشام بن الكلبي عن أبي مسكين : إن جماعة من بني عامر حدّثوه قالوا :
كان رجل من بني عامر بن عقيل يقال له : قيس بن معاذ ، وكان يدعى المجنون ،
وكان صاحب غزل ومجالسة للنساء ، فخرج على ناقة له يسيراً ، فمرّ بامرأة من بني عقيل
يقال لها : كريمة ، وكانت جميلة عاقلة ، معها نسوة فعرفته ودعوته إلى التزول
والحديث ، وعليه حلّتان له فاخرتان وطيلسان وقلنسوة ، فنزل فظل يُحدثهن
ويُنشدهن وهن أعجب شيء به فيما يرى ، فلما أعجبه ذلك منهن عقر لهن ناقته ،

(١) في ت : « فالتلني » . (٢) في ت بين هذا البيت والذي بعده ما نصه : « الموتون
مضروب على الوتين وهو عرق معلق بنياط القلب » ولا ندرى هل هو من أصل الكتاب أم به المؤلف
تفسيراً للموتون أو أن النسخ وجدّه بهامش بعض النسخ فألحقه بالأصل . وتفسير الموتون بالمضروب
على الوتين مطابق لقولهم في كتب اللغة : وتنه : أصاب وتينه ، وفظيره مكلّ إذا أصبت كلبته ، ومكبود
إذا أصبت كبده . (٣) كذا في ت ، ح . وفي باقي النسخ : « بعيني » بالعين المعجمة .
(٤) كذا في كتاب الشعر والشعراء في ترجمة المجنون طبع ليدن ص ٣٥٨ وفي سائر النسخ :
« من الحب » . (٥) كذا في أغلب النسخ : وفي م ، س ، ١ : « لأبن أمية » .
(٦) كذا في ت ، ح . وفي سائر النسخ : « ابن مسكين » ، وقد سبق في ص ٢٢ من هذا الجزء
باسم « أبي مسكين » باتفاق النسخ ، وسيأتي كذلك بالجزء الثالث عشر من الأغاني طبع بولاق ص ١٢٢

وَقَمْنَ إِلَيْهَا بِفَعْلَنَ يَشْوِين ^(١) وَيَأْكُلْنَ إِلَى أَنْ أُمْسَى ، فَأَقْبَلَ غُلَامٌ شَابُّ حَسَنِ الْوَجْهِ
مِنْ حَيْثُ جَلَسَ إِلَيْهِنَّ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بَوَاجُوهِنَّ يَقُولَنَّ لَهُ : كَيْفَ ظَلَلْتَ ^(٢) يَا مُنَازِلُ
الْيَوْمَ ؟ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِنَّ غَضِبَ ، فَقَامَ وَتَرَكَهُنَّ وَهُوَ يَقُولُ :

أَعْقِرُ مِنْ جَرًّا كَرِيمَةً نَاقِي * وَوَضِلِي مَفْرُوشٌ لِيُوضِلَ مُنَازِلُ
إِذَا جَاءَ قَعَقَعَنَ الْحُلِيِّ وَلَمْ أَكُنْ * إِذَا جِئْتُ أَرْضَى صَوْتَ تِلْكَ الْخِلَاحِلِ ^(٣)

قَالَ : فَقَالَ لَهُ الْفَتَى : هَلُمَّ تَتَصَارَعْ أَوْ تَتَنَاضَلْ ، فَقَالَ لَهُ : إِنْ شِئْتَ ذَلِكَ
فَقُمْ إِلَى حَيْثُ لَا تَرَاهُنَّ وَلَا يَرَيْنَكَ ، ثُمَّ مَا شِئْتَ فَافْعَلْ ، وَقَالَ :
إِذَا مَا أَنْتَضَلْنَا فِي الْخِلَاءِ نَضَلْتُهُ * وَإِنْ يَرِمَ رَشَقًا عِنْدَهَا فَهُوَ نَاضِلِي ^(٤)

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي هَذَا الْخَبَرِ : فَلَمَّا أَصْبَحَ لَيْسَ حُلَّتُهُ وَرِكَبَ نَاقَتَهُ وَمَضَى
مُتَعَرِّضًا لَهُنَّ ، فَأَلْفَى لَيْلَى جَالِسَةً بِفَنَاءِ بَيْتِهَا ، وَكَانَتْ مَعَهُنَّ يَوْمئِذٍ جَالِسَةً ، وَقَدْ عَلِقَ
بِقَلْبِهَا وَهَوِيَّتَهُ ، وَعِنْدَهَا جُودِيَّاتٌ يُحَدِّثْنَهَا ، فَوَقَفَ بِهِنَّ وَسَلَّمْ ، فَدَعَوْنَهُ إِلَى التَّزْوِلِ
وَقُلْنَ لَهُ : هَلْ لَكَ فِي مُحَادَثَةٍ مَنْ لَا يَشْغَلُهُ عَنْكَ مُنَازِلٌ وَلَا غَيْرُهُ ؟ قَالَ : إِي لَعَمْرِي ،
فَنَزَلَ وَفَعَلَ فَعَلْتَهُ بِالْأَمْسِ ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَعْلَمَ هَلْ لَهَا عِنْدَهُ مِثْلُ مَا لَهُ عِنْدَهَا ، فَفَعَلَتْ

(١) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخ . وَفِي ت : « يَشْوِين » وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ . (٢) فِي ت :
« ظَلَّت » وَهِيَ لُغَةٌ فِيهَا . (٣) جَاءَ هَذَا الشَّطْرُ فِي تَرْيِينِ الْأَسْوَاقِ ص ٦٣ طَبْعُ بُولَاقِ هَكَذَا :
* إِذَا جِئْتُ بِلِ أَخْفَيْنَ صَوْتَ الْخِلَاحِلِ * وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ : يَقُولُ قَدْ أَظْهَرْنَ صَوْتَ الْحُلِيِّ
حِينَ جَاءَ مُنَازِلُ ، وَهَذِهِ تَحَايَةُ عَنْ قِيَامِهِنَّ لَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عِنْدَ مَجِيئِي .

(٤) كَذَا فِي ت ، ح وَتَرْيِينِ الْأَسْوَاقِ . وَفِي بَاقِي النُّسخ : « نَاضِل » بِغَيْرِ يَاءٍ الْمُتَكَلِّمُ ، وَأَثَرُنَا
مَا أُبْتِنَاهُ بِالْأَصْلِ لِأَنَّهُ أَتَمُّ مُقَابَلَةً لِقَوْلِهِ نَضَلْتُهُ ، وَلِأَنَّ قَوْلَهُ « نَضَلْتُهُ » هَكَذَا بِالضَّمِيرِ ظَاهِرٌ فِي أَنَّ الشَّاعِرَ
أَتَى بِهَذَا الْبَيْتِ فِي هَيْئَةِ الْمُتَصَلِّ بِالْبَيْتَيْنِ السَّابِقَيْنِ وَهَذَا يَسْتَدْعِي كَسْرَ اللَّامِ حَتَّى يَكُونَ عَلَى رَوِيَّتِهِمَا
كَأَنَّ تَقْدِيمَ فِي صَحِيفَةِ ١٣ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

تُعْرِضُ عَنْ حَدِيثِهِ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ وَتُحَدِّثُ غَيْرَهُ، وَقَدْ كَانَ عَلِقَ حُبُّهَا بِقَلْبِهِ وَشَغَفَهُ^(١) وَأَسْتَمَلَحَهَا، فَبَيْنَا هِيَ تُحَدِّثُهُ إِذَا أَقْبَلَ فَتَى مِنَ الْحَيِّ فَدَعَتْهُ فَسَارَتْهُ سَرَارًا طَوِيلًا ثُمَّ قَالَتْ لَهُ أَنْصَرَفَ، فَانْصَرَفَ، وَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِ الْمَجْنُونِ قَدْ تَغَيَّرَ وَامْتَقِعَ^(٢) وَشَقَّ عَلَيْهِ مَا فَعَلْتُ، فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ :

كَلَانَا مُظْهِرٌ لِلنَّاسِ بُغْضًا * وَكُلُّ عِنْدَ صَاحِبِهِ مَكِينٌ
تَبَلَّغْنَا الْعِيُونَ مَقَالَاتِنَا * وَفِي الْقَلْبَيْنِ ثُمَّ هَوَى دَفِينٌ

[قَدْ نَسَبْتُ هَذَا الشَّعْرَ مُتَقَدِّمًا] فَلَمَّا سَمِعَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ شَهَقَ شَهَقَةً عَظِيمَةً وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ فَمَكَثَ [كَذَلِكَ] سَاعَةً^(٣)، وَنَضَحُوا الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أَفَاقَ، وَتَمَكَّنَ حُبُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ وَبَلَغَ مِنْهُ كُلُّ مَبْلَغٍ .

حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقُرَشِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ عَنْ أَبِي ثُمَامَةَ الْجَعْدِيِّ قَالَ : لَا يُعْرِفُ فِينَا مَجْنُونٌ إِلَّا قَيْسُ بْنُ الْمُلُوحِ .

قال : وحدثني بعضُ العَشِيرَةِ قال : قلتُ لقيس بن الملوِّح قبل أن يُخَالَطَ : مَا أَعْجَبُ شَيْءٍ أَصَابَكَ فِي وَجْدِكَ بَلِيلِي ؟ قال : طَرَقْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ أَضْيَافٌ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا لَهُمْ أَدَمٌ ، فَبَعَثَنِي أَبِي إِلَى مَتَزِلِ أَبِي لَيْلٍ وَقَالَ لِي : اطْلُبْ [لَنَا] مِنْهُ أَدَمًا ، فَأَتَيْتُهُ فَوَقَفْتُ عَلَى خِيَابَتِهِ فِصَحْتُ بِهِ ، فَقَالَ : مَا تَشَاءُ ؟

حديث اتصاله بليلي
في صباه

(١) في ت : « وشغفه » . (٢) كذا في أغلب النسخ وفي ب ، س : « انتقع » وانتقع وانتقع بمعنى واحد وهو أن يتغير من حزن أو فرح ، قال صاحب اللسان في مادة نقع : وانتقع بالميم أجود . (٣) زيادة في ت . (٤) كذا في ت ، ح . وفي سائر النسخ : « طرقتنا » بالناء وكلاهما جائز لأن الفعل مستند إلى جمع تكسير وحذف الناء في مثل هذا أجود .

فقلت : طَرَقَنَا ضَيْفَانٌ وَلَا أُدِمَ عِنْدَنَا لَهُمْ فَأَرْسَلَنِي أَبِي نَطْلُبُ مِنْكَ أَدَمًا ، فقال :
يا ليل ، أخرجني إليه ذاك النَحْيَ^(٢) ، فَأَمْلَيْ لِي إِيَّاهُ مِنَ السَّمَنِ ، فَأَخْرَجْتُهُ وَمَعِيَ
قَعْبٌ^(٣) ، فجعلتُ تَصُبُّ السَّمَنَ فِيهِ وَتَتَحَدَّثُ^(٤) ، فَأَلْهَانَا الْحَدِيثُ وَهِيَ تَصُبُّ السَّمَنَ
وَقَدْ أَمْتَلَأَ الْقَعْبُ وَلَا نَعْلَمُ جَمِيعًا ، وَهُوَ يَسِيلُ حَتَّى أَسْتَنْقَعَتْ أَرْجُلُنَا فِي السَّمَنِ ، قال :
فَاتَيْتُهُمْ لَيْلَةً ثَانِيَةً أَطْلُبُ نَارًا ، وَأَنَا مُتَلَفَعٌ يُرِيدُ لِي ، فَأَخْرَجَتْ لِي نَارًا فِي عُطْبَةٍ فَأَعْطَتْنِيهَا
وَوَقَفْنَا تَتَحَدَّثُ ، فَلَمَّا أَحْتَرَقَتِ الْعُطْبَةُ نَحَرْتُ مِنْ^(٥) بُرْدِي نَحْرَةً وَجَعَلْتُ النَّارَ فِيهَا ،
فَكُلَّمَا أَحْتَرَقَتْ نَحَرْتُ أُخْرَى وَأَذْكَيْتُ بِهَا النَّارَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ عَلَيَّ مِنَ الْبَرْدِ إِلَّا مَا وَارَى
عَوْرَتِي ، وَمَا أَعْقِلُ بِمَا أَصْنَعُ ، وَأَنْشِدُنِي :

أُسْتَقْبِلِي نَفْحَ الصَّبَا ثُمَّ شَائِقِي * يَرِدُ شَايَا أُمِّ حَسَّانَ شَائِقِي
كَأَنَّ عَلَى أَنْيَابِهَا الْخَمْرَ شَجْهًا * بِمَاءِ الْبَرْدِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَاتِقِي^(٨)
وَمَا شَتَبَهُ إِلَّا بَعِينِي تَفَرُّسًا * كَمَا شِيمَ فِي أَعْلَى السَّحَابَةِ بَارِقُ^(٩)

وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَرَوِي هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِنُصَيْبٍ ، وَلَكِنْ هَكَذَا رَوَى فِي [هَذَا] الْخَبَرِ .^(١٠)

(١) كَذَا فِي أَظْهَرِ النُّسخ . وَفِي ت : « أَطْلُب » . (٢) النَّحْيُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الزُّقُّ

الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ السَّمَنُ خَاصَّةً . (٣) الْقَعْبُ : الْقَدَحُ الضَّخْمُ الْغَلِيظُ ، وَقِيلَ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ

مَقْمَرٌ . (٤) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « فَأَلْهَى بِالْحَدِيثِ » . (٥) الْعُطْبَةُ :

نَحْرَةٌ تُوْخَذُ بِهَا النَّارُ ، قَالَ الْكَمِيتُ :

نَارًا مِنْ الْحَرْبِ لَا بِالْمَرْخِ ثَقْبًا * قَدَحَ الْأَكْفِ وَلَمْ تُنْفَخْ بِهَا الْعُطْبُ

وَيُقَالُ : « أَجْدَرِيحٌ عُطْبَةٌ » أَيُّ فُطْلَةٍ أَوْ نَحْرَةٍ مُحَرَّقَةٍ . (٦) كَذَا فِي ت . وَفِي بَاقِي النُّسخ :

« فَلَمَّا أَحْتَرَقَتْ » . (٧) شَجْهًا : مَرْجَهَا . (٨) الْعَاتِقُ : الْبَكْرَةُ الَّتِي لَمْ تَبْنِ عَنْ

أَهْلِهَا . وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ كَلِمَةً « عَاتِقٌ » مُحَرَّفَةٌ عَنْ « غَابِقٌ » وَهُوَ السَّاقِ فِي الْغُبُوقِ أَيُّ الْعَشِيِّ .

(٩) كَذَا فِي ت . وَفِي بَاقِي النُّسخ : « ذَقْبُهُ » وَشِمَهُ مِنَ الشِّيمِ وَهُوَ النَّظَرُ إِلَى نَحْوِ النَّارِ وَالسَّحَابِ

وَالْبَرْقِ . يُقَالُ شَامَ السَّحَابَ وَالْبَرْقَ شَيْئًا أَيُّ نَظَرَ إِلَيْهِ أَيْنَ يَقْعُدُ وَأَيْنَ يَمْطُرُ . (١٠) زِيَادَةٌ عَنْ ت .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع عن عبد الملك بن محمد الرقاشي^(١) عن عبد الصمد ابن المعتل قال :

حدث الأصمى
أنه لم يكن مجنونا
وروى من شعره

سمعت الأصمى يقول — و [قد]^(٢) تذاكرنا مجنون بن عامر — قال : هو قيس
ابن معاذ العقيلي ، ثم قال : لم يكن مجنونا إنما كانت به لؤثة ، وهو القائل :
أخذت محاسن كل ما * ضنت محاسنه بحسنه
كاد الفزال يكونها * لولا الشوى ونشوز قرنه

قال : وهو القائل :

[صوت^(٢)]

ولم أر ليلي بعد موقف ساعة * بنحيف مني ترمي حمار المحصب
ويدي ألحصى منها إذا قدفت به * من البرد أطراف البنان المخضب
فأصبحت من ليل الغداة كناظر * مع الصبح في أعقاب نجم مغرب
ألا إنما غادرت يا أم مالك * صدى أينما تذهب به الريح يذهب

في هذه الأبيات لحن من الثقيل الأول ، ابتداءه نشيد من صنعة الواصل وهو
المشهور . وذكره ابن المكي لأبيه يحيى . وهو في جامع غناء سليم بن سلام له .
وذكره حبش في موضعين من كتابه فنسبه في طريقة الثقيل الأول في أحدهما إلى
ابن محرز ، والآخر إلى يحيى المكي . وزعم المشامي أن فيه لسلم بن سلام لحن آخر
من الثقيل الأول .

(١) كذا في ت . وفي سائر الأصول «القرشي» وما أثبتناه هو الصواب وانظر الحاشية رقم ١
ص ٦ من هذا الجزء . (٢) زيادة في ت . (٣) كذا في ت سليم بن سلام
بضم السين في الأول وفتح اللام المخففة في الثاني ولم تقف على ضبطه في غير هذه النسخة . وفي سائر النسخ
«سليمان بن سلام» وهو تحريف اذ المعنى هو سليم بن سلام ، وستأتي له ترجمة مستقلة في ج ٦ من الأغاني
طبع بولاق .

أخبرنا الحسن بن علي^(١) قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار الصوفي قال حدثني إبراهيم بن سعد الزهرى قال : أتاني رجل من عذرة لحاجة ، بخرى ذكر العشق والعشاق ، فقلت له : أتم أرق قلوباً أم بنو عامر ؟ قال : إنا لأرق الناس قلوباً ، ولكن غلبتنا بنو عامر يمجنونها .

أخبرني أحمد بن عمر بن موسى بن زكويه القطان إجازة^(٢) قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال أخبرني عبد الجبار بن سليمان بن نوفل بن مساحق عن أبيه عن جده قال : أنا رأيت مجنون بنى عامر ، وكان جميل الوجه أبيض اللون قد علاه شحوب^(٣) ، وأستشده فأنشدني قصيدته التي يقول فيها :

تَذَكَّرْتُ لَيْلَ وَالسَّيْنِ الْخَوَالِيَا * وَأَيَّامَ لَا أَعْدَى عَلَى اللَّهِوَ عَادِيَا^(٤)

أخبرني محمد بن الحسن الكندي خطيب مسجد القادسية قال حدثنا الرياشي قال : سمعت أبا عثمان المازني يقول : سمعت معاذا وبشر بن الفضل جميعاً ينشدان هذين البيتين ويتسبانهما لمجنون بنى عامر :

طِمَعْتُ بَلِيلِي أَنْ تَرِيْعَ وَإِنَّمَا * تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ^(٥)
وَدَايَنْتُ لَيْلِي فِي خَلَاءٍ وَلَمْ يَكُنْ * شُهُودٌ عَلَى لَيْلِي عُدُولٌ مَقَانِعُ^(٦)

- (١) كذا في ت . وفي أغلب النسخ : « الحسين » وقد تقدم مرارا « الحسن بن علي » .
بإتفاق الأصول . (٢) كذا وقع هذا الاسم في جميع الأصول ، ولم تقف له على ضبط بعينه .
(٣) يقال : شحِبَ لونه يشحب شحوبا إذا تغير لعارض مرض أو سفر ونحوه . (٤) لا أعدى : لا أعين ولا أنصر . (٥) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « على الدهر » . وقد جاء هذا الشطر في الديوان هكذا : * وَأَيَّامَ لَا نَحْشَى عَلَى اللَّهِوَ نَاهِيَا *
(٦) يقال : راع الشيء يرايع رايعا أى رجع وعاد . (٧) كذا في جميع الأصول . ورواية اللسان في مادة ريع : « تُضْرَبُ » . (٨) جمع مقنع بفتح الميم وهو العدل من الشهود يقال : فلان شاهد مقنع أى رضا يقنع به .

وحدثني محمد بن يحيى الصُّوليّ قال حدثنا أبو خليفة [الفضل بن الحُبَاب^(١)] عن ابن سَلام قال : قضى عبيدُ الله بنُ الحسن بنِ الحُصَيْن بن أبي الحرّ العنبريُّ^(٢) على رجل من قومه قضيةً أوجبها الحكمُ عليه ، وظنَّ العنبريُّ أنه تحاملَ عليه وأنصرف مُغضَبًا ، ثم لقيه في طريق ، فأخذَ بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ وكان شديدًا أَيْدًا^(٣) ، ثم قال له : إِيهْ يَا عُبَيْدَ اللَّهِ !^(٤)

طِمَعْتُ بِلَيْلِي أَنْ تَرِيْعَ وَإِنَّمَا * تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ
فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ :^(٥)

وَبَايَعْتُ لَيْلَى فِي خَلَاءٍ وَلَمْ يَكُنْ * شَهِودٌ عَدُولٌ عِنْدَ لَيْلَى مَقَانِعُ

خَلَّ عَنْ الْبَغْلَةِ . قَالَ الصُّوليّ في خبره هذا : والبيتان للبعيث هكذا ، قال : فلا أدرى أمن قوله هو أم حكاية عن أبي خليفة !^(٦)

أخبرنا محمد بن القاسم الأنباري عن عبد الله بن خلف الدلال قال حدثنا زكريا ابن موسى عن شُعَيْب بن السَّكَنِ عن يونس النحوي قال :
زيارة ليلي له وحديثه معها

لَمَّا آخَلَطَ عَقْلُ قَيْسِ بْنِ الْمَلُوحِ وَتَرَكَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ، مَضَتْ أُمُّهُ إِلَى لَيْلَى فَقَالَتْ لَهَا : إِنَّ قَيْسًا قَدْ ذَهَبَ حُبِّكَ بِعَقْلِهِ ، وَتَرَكَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ، فَلَوْجَتُهُ وَقَتًا لَرَجَوْتُ أَنْ يَثُوبَ إِلَيْهِ [بَعْضُ] عَقْلِهِ ، فَقَالَتْ لَيْلَى : أَمَا نَهَارًا فَلَا [لَأَتْنِي لَا]^(٧)

(١) زيادة في ت . (٢) كذا في ت . وفي سائر الأصول : « عبد الله » والصحيح ما أثبتناه فإنه عبيد الله بن الحسن بن حصين التميمي العنبري قاضي البصرة . انظر كتاب تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال . (٣) كذا في تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال . وفي جميع الأصول : « ابن الحر » . (٤) أيدا : قويا . (٥) كذا في ت وفي باقي النسخ « يا أبا عبد الله » . (٦) استشهد صاحب اللسان في مادة « ريع » بالبيت الأول ونسبه للبعيث . (٧) زيادة في ت .

أَمِنْ قَوْمِي عَلَى نَفْسِي وَلَكِنْ لَيْلًا ، فَأَتَتْهُ لَيْلًا فَقَالَتْ لَهُ : يَا قَيْسُ ، إِنَّ أَمْلَكَ تَزْعُمُ
أَنَّكَ جُنِنْتَ مِنْ أَجْلِ وَتَرَكْتَ الْمَطْعَمَ وَالْمَشْرَبَ ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَأَبْقِ عَلَى نَفْسِكَ ، فَبَكَى
وَأَنشَأَ يَقُولُ :

قَالَتْ جُنِنْتَ عَلَى أَيْشٍ فَقُلْتُ لَهَا * الْحُبُّ أَعْظَمُ مِمَّا بِالْمَجَانِينِ
الْحُبُّ لَيْسَ يُفِيقُ الدَّهْرَ صَاحِبَهُ * وَإِنَّمَا يُصْرَعُ الْمَجْنُونُ فِي الْحَيْنِ
قَالَ : فَبَكَتْ مَعَهُ ، وَتَحَدَّثَا حَتَّى كَادَ الصَّبْحُ أَنْ يُسْفِرَ ، ثُمَّ وَدَّعَتْهُ وَأَنْصَرَفَتْ ،
فَكَانَ آخِرَ عَهْدِهِ بِهَا .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَرْزُوبَانِ قَالَ قَالَ الْقَعْدَمِيُّ : لَمَّا قَالَ الْمَجْنُونُ :

سبب جنونه بيت
شعر قاله

فَضَاهَا لَغَيْرِي وَأَبْتَلَانِي بِحَبِّهَا * فَهَلَّا بِشَيْءٍ غَيْرِ لَيْلٍ أَبْتَلَانِيَا
سُلِبَ عَقْلُهُ . الْغِنَاءُ لِحَكْمٍ ثَقِيلٍ أَوَّلُ ، وَقِيلَ إِنَّهُ لِأَبْنِ الْهَرِيدِ^(٢) . وَفِيهِ لِمَتِّمْ خَفِيفُ
ثَقِيلٍ أَوَّلٍ مِنْ جَامِعِ أَغَانِيهَا . وَحَدَّثَنِي بِحَفْظَةِ هَذَا الْخَبَرِ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ هَارُونَ أَنَّهُ
بَلَغَهُ أَنَّهُ لَمَّا قَالَ هَذَا الْبَيْتَ بَرِصَ .

(١) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخ . وَقَدْ ذَكَرَ الشَّهَابُ الْخَفَاجِيُّ فِي « شِفَاءِ الْغَلِيلِ » أَنَّهَا مُخَفَّفَةٌ مِنْ أَيْ شَيْءٍ .
وَقَدْ قِيلَ إِنَّهَا سَمِعَتْ مِنَ الْعَرَبِ وَإِنَّمَا وَرَدَتْ فِي شِعْرِ قَدِيمٍ ، كَمَا قِيلَ إِنَّهَا مَوْلُودَةٌ . ثُمَّ قَالَ : وَقَوْلُ الشَّرِيفِ
فِي حَوَاشِي الرِّضَى : إِنَّهَا كَلِمَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ بِمَعْنَى أَيْ شَيْءٍ . وَلَيْسَتْ مُخَفَّفَةٌ مِنْهَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَتَخْفِيفُهَا مِنْ
أَيْ شَيْءٍ كَمَا يُقَالُ : وَيَلْبَسُهُ فِي مَعْنَى وَيَلْ لَأَمَهُ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ . وَفِي « عَلَى رَأْسِي » ، وَكَذَلِكَ
وَرَدَ فِي كِتَابِ تَرْيِينِ الْأَسْوَاقِ لِدَاوُدَ الْأَنْطَاكِيِّ ، فَانْهَ قَالَ فِي سَوْقِ الْحِكَايَةِ : « فَسَلِمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَتْ لَهُ :
أَخْبَرْتُ أَنَّكَ مِنْ أَجْلِ جَنَنْتَ وَقَدْ * فَارَقْتَ أَهْلَكَ لَمْ تَعْقِلْ وَلَمْ تُفَقِّحْ
فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا وَأَنشَدَ : * قَالَتْ جَنَنْتَ عَلَى رَأْسِي فَقُلْتُ لَهَا * الْخ »

(٢) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخ . وَفِي ب ، س هـ « ابْنُ الْهَزْبَرِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ أَنْظَرَ الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٣
ص ٣٦١ مِنْ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ . (٣) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ وَفِي ١ ،
ب ، س هـ « أَغَانِيهِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ إِذْ هِيَ مَتْنٌ هَاشِمِيٌّ . أَنْظَرَ تَرْجُمَتَهَا مُسْتَقْلِلَةً بِالْجُزْءِ النَّاسِعِ مِنْ
هَذَا الْكِتَابِ طَبْعَ بُولَاق .

أخبرني الحسن بن عليّ [قال حدثنا محمد بن طاهر] القرشيّ عن ابن عائشة^(١)
قال : إنما سُمّي المجنون بقوله :

سبب تسميته
المجنون واختلاف
الرواة في ذلك

ما بال قلبك يا مجنون قد خلعا * في حبّ من لا ترى في نيّله طمعا
الحبّ والودّ نيّطا بالفؤاد لها * فأصبعا في فؤادي ثابتين معا

حدثنا وكيع^(٢) عن ابن يونس قال قال الأصمعيّ : لم يكن المجنون مجنونا، إنما
جنّنه العشق، وأنشد له :

يُسَمُّونِي المجنون حين يروني * نعم لي من ليلي الغداة جنون
ليالي يزهي بي شباب^(٣) وشرة^(٤) * وإذ بي من خفيض المعيشة لين

أخبرني محمد بن المَرْزُبَان عن إسحاق بن محمد بن أبان قال حدثني عليّ بن
سهل عن المدائنيّ : أنه ذكر عنده مجنون بن عامر فقال : لم يكن مجنونا، وإنما قيل
له المجنون بقوله :

وإني لمجنونٌ بليلى موكّل * ولست عَزُوقاً عن هواها ولا جَلْدَا^(٥)
إذا ذُكِرَتْ ليلى بكيتُ صَبَابَةً * لِذَاكَ رَاها حتى يبُلّ البُكَاءُ الحَدَا

أخبرني عمر بن جميل العتكيّ قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عون بن عبد الله
العامريّ أنه قال : ما كان والله المجنون الذي تعزّونه إلينا مجنونا، إنما كانت به
لَوْنَةٌ وسهوا أحدثهما به حبّ ليلى^(٦)، وأنشد له :

(١) زيادة في ت . (٢) في ت : « حدثنا وكيع قال حدثنا محمد بن يونس » .
(٣) في ت : « يزهاني شباب وشرة » أي يطيش بي الشباب ويستخفني . (٤) كذا في ت ،
ح . والشرة : حرص الشباب ونشاطه . وفي باقي النسخ : « شدة » والظاهر أنه تحريف .
(٥) كذا في ت وكتاب تزيين الأسواق طبع بولاق ص ٨١ ، وفي سائر الأصول : « من » وما أثبتناه
بالأصل هو الموافق لما في كتب اللغة من تعدى فعل عزف بعن ، يقال : عزف عن الشيء عزوفا فهو عزوف
أي انصرف عنه زهدا فيه أو كراهة له . (٦) في ت « فيه » .

وَبِي مِنْ هَوَى لَيْلِي الَّذِي لَوْ أَبْثُهُ * جَمَاعَةَ أَعْدَائِي بَكَتْ لِي عُيُونُهَا
أَرَى النَّفْسَ عَنْ لَيْلِي أَبَتْ أَنْ تُطِيعَنِي * فَقَدْ جُنَّ مِنْ وَجْدِي ^(١) بَلِيلِي جُنُونُهَا

أخبرني ابن المرزبان قال قال العتيبي : إنما سمي المجنون بقوله :
يقول أناسٌ علَّ مجنونَ عامرٍ * يرومُ سُلوًا قُلْتُ أَنِّي لِمَا بِيَا
وقد لامني في حُبِّ لَيْلِي أَقَارِبِي * أَنَحِي وَأَبْنُ عَمِّي وَأَبْنُ خَالِي وَخَالِيَا
يقولون لَيْلِي أَهْلُ بَيْتِ عَدَاوَةٍ * بِنَفْسِي لَيْلِي مِنْ عَدُوٍّ وَمَالِيَا
ولو كان في لَيْلِي شِدَاً مِنْ خُصُومَةٍ * لَلَّوَيْتُ أَعْنَاقَ الْمِطِيِّ الْمَلَاوِيَا ^(٢)

أخبرني هاشم [بن محمد] الخزاعي عن عيسى بن إسماعيل قال قال ابن سلام :
لو حلفتُ أن مجنونَ بني عامرٍ لم يكن مجنوناً لَصَدَقْتُ ، ولكن تَوَلَّاهُ ^(٣) لما زُوِّجَتْ لَيْلِي
وَأَيَقَنَ الْيَأْسَ مِنْهَا ، أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِهِ :

(١) في ت ، ح : « من وجد » منكراً بغير ياء المتكلم . (٢) كذا في ت وديوانه
وفي سائر الأصول « قرايتي » وما أثبتناه أكثر في الاستعمال وأبعد عن الخلاف قال صاحب اللسان :
تقول : بيني وبينه قرابة وهو ذو قرايتي وهم أقربائي وأقاربي ، والعامة تقول : هو قرايتي ، ثم قال :
ويقال : فلان ذو قرايتي وذو قرابة مني وذو مقربة ، ومنهم من يجيز « فلان قرايتي » والأول أكثر ،
وفي حديث عمر : « إلا حامى على قرابته » أي أقاربه ، سمو بالمصدر كالصحابة . (٣) كذا في أكثر
النسخ بالذال المعجمة ومعناه الحد . وفي م : « شدا » بالذال المهملة وفسره ابن الأعرابي وابن
خالويه بالبقية وفسره غيرهما بالحد وهما روايتان في البيت ، قال صاحب اللسان : وأنشده الفراء بالذال
المهملة وأنشده غيره بالذال المعجمة وأكثر الناس على الدال وهو الحد . (٤) كذا في اللسان
في المواد « شدا ، وشذا ، ولوى » . وفي جميع الأصول : « الخصوم » . (٥) الملاوي :
جمع ملوى وهو مصدر ميمى من لوى بمعنى عطف . (٦) زيادة في ت ، وقد تقدم ذكر
هاشم هذا غير مرة منسوبا إلى أبيه محمد مكنى بأبي دلف . (٧) كذا في أغلب النسخ ، يقال :
توله أي أصابه الوله وهو ذهاب العقل من شدة الوجد وفقدان الحبيب . وفي ت ، ح : « تدله » .
بالذال المهملة والتدله أيضا : ذهاب العقل من عشق أو نحوه .

أَيَا وَيْحَ مَنْ أَسَى تُحْلَسَ عَقْلُهُ * فَأَصْبَحَ مَذْهُوبًا بِهِ كُلَّ مَذْهَبٍ
خَلِيعًا مِنَ الْخُلَّانِ إِلَّا مُجَامِلًا^(٢) * يُسَاعِدُنِي مَنْ كَانَ يَهْوَى تَجَنُّي
إِذَا ذُكِرْتُ لَيْلِي عَقَلْتُ وَرَاجَعْتُ * عَوَازِبُ قَلْبِي مِنْ هَوَايَ مُتَشَعِّبِ

[أخبرني به الحسن بن علي عن دينار بن عامر التغلبي عن مسعود بن سعد عن
ابن سلام ونحوه .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال أنشدني صالح بن سعيد قال أنشدني
يعقوب بن السكيت للجنون :

يُسْمَوْنِي الْمَجْنُونَ حِينَ يَرُونَنِي * نَعَمْ بِي مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةِ جُنُونٌ^(٣)

قال : وأنشدنا له أيضا :

صوت

وَشَغِلْتُ عَنْ فَهْمِ الْحَدِيثِ سِوَى * مَا كَانَ فِيكَ فَإِنَّهُ شُغِلِي^(٤)
وَأَدِيمُ لِحَظِّ مُحَمَّدِي لِيَرَى * أَنْ قَدْ فَهِمْتُ وَعِنْدَكُمْ عَقْلِي

أخبرني أبو المرزبان عن محمد بن الحسن بن دينار الأحمول عن علي بن المغيرة
الأثرم عن أبي عبيدة :

الحديث عن تكتبه
ليلى بأم مالك

(١) كذا في أغلب الأصول وهو الموافق لما في الديوان طبع بولاق . والخلع : المخلوع أي المزروع .
وفي ت « خليا » وهكذا ورد في جميع النسخ فيما تقدم ص ١٩ من هذا الجزء . (٢) كذا
في جميع الأصول وقد تقدم في ص ١٩ من هذا الجزء في جميع الأصول « معذرا » . (٣) ما بين
القوسين زيادة في ت . (٤) كذا في أغلب الأصول . وفي ت والديوان طبع بولاق :
« وحبكم شغل » .

أَنَّ صَاحِبَةَ مَجْنُونِ بْنِ عَامِرٍ الَّتِي كَلَّفَ بِهَا لَيْلَى بِنْتُ مَهْدَى بْنِ سَعْدِ بْنِ مَهْدَى
[بَن رَبيعَة] ^(١) بَن الْحَرِيشِ، وَكُنِيَّتُهَا أُمُّ مَالِكٍ، وَقَدْ ذَكَرَ هَذِهِ الْكُنْيَةَ الْمَجْنُونُ فِي شِعْرِهِ
فَقَالَ :

تَكَادُ بِلَادُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ * بِمَا رَحَّبْتُ يَوْمًا عَلَى تَضْيِيقُ

وَقَالَ أَيْضًا :

فَإِنَّ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْ أُمِّ مَالِكٍ * أَشَابَ قَدَالِي وَأَسْتَهَامَ فُؤَادِيَا ^(٢)
خَلِيلِي إِنْ دَارَتْ عَلَى أُمِّ مَالِكٍ * صُرُوفُ اللَّيَالِي فَايْنِيَا لِي نَاعِيَا ^(٣)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : عَلَّقَ الْمَجْنُونُ لَيْلَى بِنْتَ مَهْدَى بْنِ سَعْدِ بْنِ
بَنِي الْحَرِيشِ، وَكُنِيَّتُهَا أُمُّ مَالِكٍ، فَشَهَرَهَا وَعَرَفَ خَبْرَهُ فَحُجِبَتْ عَنْهُ، فَشَقَّ ذَلِكَ
عَلَيْهِ فَنَظَّمَهَا إِلَى أَبِيهَا فَرَدَّهُ وَأَبَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهَا، فَاشْتَدَّ بِهِ الْأَمْرُ حَتَّى جُنَّ وَقِيلَ
لَهُ : «مَجْنُونُ بْنُ عَامِرٍ» ^(٤)، فَكَانَ عَلَى حَالِهِ يَجْلِسُ فِي نَادَى قَوْمِهِ فَلَا يَفْهَمُ مَا يُحَدِّثُ
بِهِ وَلَا يَعْقِلُهُ إِلَّا إِذَا ذُكِرَتْ لَيْلَى. وَأَنشَدَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو : ^(٥)

صوت

أَلَا مَا لِلَّيْلِ لَا تُرَى عِنْدَ مَضْجَعِي * بَلِيلٍ وَلَا يَجْرِي بِذَلِكَ طَائِرُ
بَلَى إِنْ عُجِمَ الطَّيْرُ تَجْرِي إِذَا بَحَرَتْ * بَلِيلَى وَلَكِنْ لَيْسَ لِلطَّيْرِ زَاوِرُ
أَزَالَتْ عَنِ الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا * بِذِي الْأَثَلِ أُمُّ قَدْ غَيَّرَتْهَا الْمَقَادِرُ ^(٦)

نصبت له الرائية

(١) زيادة في ت . (٢) القذال : جماع مؤخر الرأس . (٣) ناعيا :
مناديا بموتى . (٤) في ت : « حالة » . (٥) كذا في ت ، ح وهو الموافق
لقوله فيما تقدم في ص ١٧ من هذا الجزء : « فإذا أحبوا أن يتكلم أويثوب عقله ذكروا له ليل » .
وفي سائر الأصول : « ولا يعقله أحد » وهذا لا يستقيم إلا أن يُقرأ ما قبله هكذا « فلا يفهم ما يحدث
به الخ » . (٦) في ت وفي ترين الأسواق طبع بولاق ص ٧٩ : « بذى الأيك » .

فوالله ما في القرب لي منك راحة * ولا البعد يُسليني ولا أنا صابر
 ووالله ما أدري بأية حيلة * وأي مَرَامٍ أو خِطَارٍ ^(١) أخطِرُ
 وتالله إنَّ الدهرَ في ذاتِ بيننا * على لها في كلِّ حالٍ لحائرُ
 فلو كنت إذ أزمعت هجرى تركتني * جميع القوي والعقل مني وافرُ ^(٢)
 ولكنَّ أياي يحقل عُنيزة ^(٣) * وبالرَّضْمِ أيامُ جناها التجاورُ
 وقد أصبح الود الذي كان بيننا * أمانِي نفسٍ والمؤمل حائرُ
 لعمري لقد رنقت ^(٤) يا أم مالك * حياتي وساقتي إليك المقادرُ

قال أبو عمرو: وأخبرني بعض الشاميين قال: دخلت أرض بني عامر، فسألت
 عن المجنون الذي قتله الحب، فخبروني عنه أنه كان عاشقا لحارية منهم يقال لها
 ليلى، ربا معها ثم حُببت عنه، فاشتد ذلك عليه وذهب عقله، فأتاه إخوان من
 إخوانه يلومونه على ما يصنع بنفسه، فقال: ^(٥)

صوت

يا صاحبي ألما بي بمنزلة * قد مرَّ حينٌ عليها أيما حين
 في كل منزلة ديوانٍ معرِفة * لم يُبقِ باقيةً ذكرُ الدواوين
 إني أرى رجعات الحب تقتلني * وكان في بدئها ما كان يكفيني

الغناء لابن جامع خفيف ثقيل .

(١) الخطار: مصدر خاطر بمعنى راحن . (٢) جميع: مجتمع . (٣) الحقل: المزعة ويطلق على الموضع البكر الذي لم يزرع فيه قط . وعُنيزة: موضع بين البصرة ومكة .
 بالرَّضْمِ: موضع على ستة أميال من زبالة، وزبالة: منزل معروف بطريق مكة من الكوفة .
 (٤) رنقت: كدرت، والترنيق كما يطلق على التكدير يطلق على ضده الذي هو التصفية . (٥) كذا
 في ت، ح . وفي سائر الأصول: « صنع » .

أخبرني هاشم الخزازي^(١) عن [العباس بن الفرّج] الرّياشيّ قال :

جنونه بليلى وهيامه
على وجهه من أجلها

ذكر العتيّ عن أبيه قال : كان المجنون في بدء أمره يرى ليلي ويألفها ويأنس
بها ثم غيبت عن ناظره ، فكان أهله يعزّونه عنها ويقولون : تزوّجك أنفـس جارية
في عـشـيرتك ، فيأتى إلا ليلي ويهـذي بها^(٢) ويذكـرُها [فكان ربّما استراح إلى أمانيتهم^(٣)
وركن إلى قولهم] ، وكان ربّما هاج عليه الحزن والهـم فلا يملك ممّا هو فيه أن يهيم^(٤)
على وجهه ، وذلك قبل أن يتوحّش مع البهائم في القفار ، فكان قومه يلومونه
ويعدّلونه ، فأكثرُوا عليه في الملامة والعدّل يوما فقال :

صوت

يا للرجال لهم بات يعروني * مستطريف وقديم^(٥) كان يعنيني^(٨)
على غيريم مليء غير ذي عـدم^(٦) * يابى فينطلي ديني ويلويني^(٧)
لا يذكّر البعض من ديني فينكره * ولا يحدّثني أن سوف يقضيني^(٩)
وما كـشـكري شـكر لو يوافقني^(١٠) * ولا منى كمناه إذ يميني

- (١) زيادة في ت وفيها تصريح بأسم الراوى واسم أبيه المعروفين في كتب التراجم .
(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « ويهذي بذكرها » . (٣) هذه الزيادة
رقت في هامش نسخة ت وعليها كلمة « صح » . (٤) أى لا يملك نفسه عن الهيام بها .
(٥) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « وقديما » .
(٦) مليء بالهمز أى ثقة غنى . قال صاحب اللسان : وقد أولع فيه الناس بترك الهمز وتشديد الياء .
(٧) عدم أى فقر ومثله عدم بضم العين وسكون الدال . قال صاحب اللسان : اذا ضمنت أوله خففت
فقلت : عدم واذا فحّحت أوله ثقلت فقلت : العدم . (٨) يلويني : يطلني ، يقال : لواء دينه
وبدينه : مطله . (٩) كذا في ب ، ص . وفي ت : « لا يبعد النقد من ديني فيذكره » .
وفي أ ، ز ، م : « لا ينكر البعض من ديني فينظره » . وفي ح : « لا ينكر البعض من ديني
فينكره » . (١٠) كذا في ب ، ص ، ح . وفي باقى النسخ : « إذ يوافقني » .

أطعته وعصيتُ الناسَ كُلَّهُمْ * في أمره ثم يَأْبَى فهو يَعِصِينِي
خَيْرِي لمن يَتَنَبَّي خَيْرِي وَيَأْمُلُهُ * من دونَ شَرِّي وشَرِّي غيرُ مَأْمُونٍ
وما أَشَارِكُ في رأيي أَخَا ضَعِيفٍ ^(١) * ولا أَقُولُ أَنَحِي مَنْ لَا يُؤَاتِينِي ^(٢)

في هذه الأبيات هَزَجٌ طُنْبُورِيٌّ لِلْسُدُودِ من جامعه .

وقال أبو عمرو الشَّيبَانِي : حَدَّثَنِي رَبَاحُ الْعَامِرِيُّ ^(٣) قال : كان المجنونُ أَوَّلَ مَا عَلِقَ ^(٤)
لِي كَثِيرَ الذِّكْرِ لَهَا وَالْإِتْيَانِ بِاللَّيْلِ إِلَيْهَا ، وَالْعَرَبُ تَرَى ذَلِكَ غَيْرَ مَنْكَرٍ أَنْ يَتَحَدَّثَ
الْفَتَيَانُ إِلَى الْفَتَيَاتِ ، فَلَمَّا عَلِمَ أَهْلُهَا بِعَشْقِهِ لَهَا مَنَعُوهُ مِنْ إِتْيَانِهَا وَتَقَدَّمُوا إِلَيْهِ ^(٥) ،
فَذَهَبَ لِذَلِكَ عَقْلُهُ وَيُتَسَّ مِنْهُ قَوْمُهُ وَاعْتَنَوْا بِأَمْرِهِ ^(٦) ، وَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَلَا مَوَدَّةَ وَعَدْلُوهُ ^(٧)
عَلَى مَا يَصْنَعُ بِنَفْسِهِ ، وَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا هِيَ لَكَ بِهَذِهِ الْحَالِ ، فَلَوْ تَنَاسَيْتَهَا رَجَوْنَا أَنْ
تَسْلُوكَ قَلِيلًا ، فَقَالَ لَمَّا سَمِعَ مَقَالَتَهُمْ وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْبُكَاءُ :

(١) الضعف هكذا بالتحريك : لغة في الضعف بالفتح والسكون . ويستعمل في ضعف الرأي

والعقل ، وأنشد عليه ابن الأعرابي هذا البيت . ويستعمل في ضعف الجسم وأنشد عليه :

ومن يلق خيرا يغمز الدهر عظمه * على ضعف من حاله وقصور

(٢) كذا في الأصول ، ومعناه : يساعدنِي ، ورواه صاحب اللسان هكذا :

* ولا أَلِينُ لِمَنْ لَا يَتَنَبَّي لِي *

(٣) في ت ، م : « رباح » ولم نعر على ما يرجح إحدى الروايتين ، وقد سبق التنبيه على قول الحافظ

الذهبي : إنَّ اسمَ رباحٍ بالوحدة أكثره في الموالى . انظر الحاشية رقم ١ ص ٣٢٤ من الجزء الأول من

هذا الكتاب . (٤) في ت : « عشق » . (٥) أمره بالآ يعود إلى

التحدث إليها . (٦) في ت : « أيس » . (٧) في ت ، ح :

« واغتموا بأمره » .

صوت

فوا كبدًا من حُبٍّ مَنْ لَا يُحِبُّنِي * وَمِنْ زَقَرَاتٍ مَالِهٍ فَنَاءُ^(١)
 أَرَيْتِكَ إِنْ لَمْ أُعْطِكَ الْحُبَّ عَنْ يَدٍ * وَلَمْ يَكُ عِنْدِي إِذْ أَبَيْتَ إِبَاءُ^(٢)
 أَتَارِكْتِي لِلْمَوْتِ أَنْتِ فَمَيِّتُ * وَمَا لِلنَّفُوسِ الْخَائِفَاتِ بَقَاءُ^(٣)
 ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ : إِنَّ الَّذِي بِي لَيْسَ بِهِيْنِ ، فَأَقِلُّوا مِنْ مَلَامِكُمْ فَلَسْتُ
 بِسَامِعٍ فِيهَا وَلَا مُطِيعٍ لِقَوْلِ قَائِلٍ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي وَمُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ^(٤) وَأَبْنُ الْمَرْزُبَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ عَنْ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ^(٥) عَنْ رَبَاحِ بْنِ حَبِيبٍ الْعَامِرِيِّ :

نصه حبه ليلي
 في رواية رباح
 العامري

أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ حَالِ الْمَجْنُونِ وَلَيْلَى ، فَقَالَ : كَانَتْ لَيْلَى مِنْ بَنِي الْحَرِيشِ وَهِيَ
 بِنْتُ مَهْدَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَهْدَى بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَرِيشِ ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ
 النِّسَاءِ وَأَظْرَفِهِنَّ وَأَحْسَنِهِنَّ جِسْمًا وَعَقْلًا وَأَفْضَلِهِنَّ أَدْبًا وَأَمْلَحِهِنَّ شِكْلًا ، وَكَانَ
 الْمَجْنُونُ كَلَفًا بِمَحَادَثَةِ النِّسَاءِ صَبًّا بِهِيْنِ ، فَبَلَغَهُ خَبَرُهَا وَنُعِثَتْ لَهُ ، فَصَبَا إِلَيْهَا وَعَزَمَ عَلَى
 زِيَارَتِهَا ، فَتَاهَبَ لِذَلِكَ وَلَيْسَ أَفْضَلَ ثِيَابِهِ وَرَجَّلَ جُمَّتَهُ وَمَسَّ طِيْبًا كَانَ عِنْدَهُ ،
 وَارْتَحَلَ نَاقَةً لَهُ كَرِيمَةً بِرَحْلٍ حَسَنِ وَتَقَلَّدَ سَيْفَهُ وَأَتَاهَا ، فَسَلَّمَ فَرَدَّتْ عَلَيْهِ السَّلَامَ
 وَتَحَفَّتْ فِي الْمَسْأَلَةِ^(٦) ، وَجَلَسَ إِلَيْهَا فَمَحَادَثَتَهُ وَحَادَثَهَا فَاكْثَرَا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُقْبِلٌ عَلَى

(١) كذا في ب ، س ، ت وهو مندوب متوجع له لحفته ألف النديبة بعد حذف ياء المتكلم .
 وفي بقية النسخ : « فوا كبدى » بياء المتكلم . (٢) أصله أرايتك حذفت همزته ، وهى كلمة تقولها
 العرب للاستخبار فهى بمعنى أخبرينى . (٣) يقال : أعطاه كذا عن يد أى عن أنقياد وأستسلام .
 (٤) كذا فى أغلب النسخ . وفى ت : « عمى وحبيب بن نصر » . (٥) فى ت :
 « رباح » بالياء . (٦) تقدمت فى ص ١١ من هذا الجزء « ليلي بنت مهدي بن سعد » . (٧) كذا
 فى ت . وفى ح : « أخفت المسألة » ومعناها بالغت فى ملاحظته والسؤال عنه . وفى بقية
 النسخ : « أخفت المسألة » بالخاء المعجمة وهو تحريف .

صاحبه مُعْجَبٌ به ، فلم يزالا كذلك حتى أمسيا ، فانصرف إلى أهله فبات بأطول ليلة شوقا إليها ، حتى إذا أصبح عاد إليها فلم يزل عندها حتى أمسى ، ثم أنصرف إلى أهله فبات بأطول من ليلته الأولى وأجتهَد أن يُغْمِضَ فلم يقْدِر على ذلك ، فأنشأ يقول :

نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا بَدَأَ * لِي اللَّيْلُ هَزَّتْنِي إِلَيْكَ الْمَضَاجِعُ
أَقْضَى نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَبِالْمُنَى * وَيَجْمَعُنِي وَالْهَمُّ بِاللَّيْلِ جَامِعُ
لَقَدْ ثَبَّتَتْ فِي الْقَلْبِ مِنْكَ مَحَبَّةٌ * كَمَا ثَبَّتَتْ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ

- عَرَوْضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . وَالْغِنَاءُ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِي رَمْلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو - قَالَ :
وَأَدَامَ زِيَارَتَهَا وَتَرَكَ مَنْ كَانَ يَأْتِيهِ فَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ غَيْرَهَا ، وَكَانَ يَأْتِيهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ
فَلَا يَزَالُ عَنْدهَا نَهَارَهُ أَجْمَعَ حَتَّى إِذَا أَمْسَى أَنْصَرَفَ ، فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ يَرِيدُ زِيَارَتَهَا
فَلَمَّا قَرُبَ مِنْ مَنَازِلِهَا لَقِيَتْهُ جَارِيَةٌ عَسْرَاءُ فَتَطِيرُ مِنْهَا ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

وَكَيْفَ يُرَجِّي وَصْلُ لَيْلَى وَقَدْ جَرَى * بِجَدِّ الْقَوَى وَالْوَصْلِ أَعْسَرُ حَاسِرُ
صَدِيعُ الْعَصَا صَعْبُ الْمَرَامِ إِذَا أَنْتَحَى * لَوْصِلَ أَمْرِي جُدَّتْ عَلَيْهِ الْأَوَاصِرُ

(١) سنأى هذه الأبيات في قصيدة منسوبة إلى قيس بن ذريح بالجزء الثامن من الأغاني طبع بولاق .

(٢) أى شؤم . (٣) الجدة : القطع . والقوى : جمع قوة وهي الطاقة الواحدة من طاقات

الجبيل . (٤) الحاسر : الكاشف يوصف به الرجل والمرأة ، يقال : امرأة حاسر بغيرها .

إذا حشرت عنها درعها ، وكل مكشوفة الرأس والذراعين : حاسر . (٥) من الصدع بمعنى

الشق وهو كناية عن الفراق . قال أبو الهيثم : العصا تضرب مثلا للاجتماع ويضرب انشقاقها مثلا

للافتراق الذي لا يكون بعده اجتماع ، وذلك لأنها لا تدعى عصا إذا انشقت (انظر لسان العرب

مادة مدع) . (٦) انتحى : قصد . (٧) الأواصر : جمع أصرة وهي ما عطفك على رجل

من رسم أو قرابة أو صهر أو معروف .

ثم سار إليها في غدٍ فحدثها بقصته وطيرته ممن لقيه ، وأنه يخاف تغيرَ عهديها
وأتكائه وبكى ، فقالت : لا تُرْعَ^(١) ، حاشَ لله من تَغَيَّرَ عهدي ، لا يكون والله ذلك
أبدا إن شاء الله ، فلم يزل عندها يُحَادِّثُهَا^(٢) بقية يومه ، ووقع له في قلبها مثل ما وقع لها
في قلبه ، بغائها يوما كما كان يحى ، وأقبل يُحَدِّثُهَا فَأَعْرَضَتْ عنه ، وأقبلت على
غيره بحديثها ، تريد بذلك محنته وأن تعلم ما في قلبه ، فلما رأى ذلك جَزَعَ جَزَعًا
شديدا حتى بان في وجهه وعُرف فيه ، فلما خافت عليه أقبلت عليه كالمُسْرَةِ إليه
فقالت :

كَلَّانَا مُظْهَرٌ لِلنَّاسِ بَغْضًا * وَكُلُّ عِنْدَ صَاحِبِهِ مَكِينٌ

فسرَى^(٣) عنه وعلم ما في قلبها ، فقالت له : إنما أردتُ أن أمتحنَكَ والذي لك
عندي أكثر من الذي لى عندكَ ، وأُعْطِيَ اللهَ عهدا إن جالستُ بعد يومى هذا
رجلا سواكَ حتى أذوقَ الموتَ إلا أن أُكْرَهَ على ذلك ، قال : فانصرفت عنه وهو^(٤)
من أشد الناس سرورا وأقرهم عينا ، وقال :

أُظُنُّ هَوَاهَا تَارِكِي بِمِضَلَّةٍ^(٥) * مِنَ الْأَرْضِ لَا مَالٌ لَدَيَّ وَلَا أَهْلٌ
وَلَا أَحَدٌ أَفِضِي^(٦) إِلَيْهِ وَصِيَّتِي * وَلَا صَاحِبٌ إِلَّا الْمَطِيَّةُ وَالرَّحْلُ
فَمَا حُبُّهَا حُبُّ الْأَلَى كُنَّ قَبْلَهَا * وَحَلَّتْ مَكَانًا لَمْ يَكُنْ حُلٌّ مِنْ قَبْلُ

أخبرني جعفر بن قدامة عن أبي العيَّاء عن العُتْبِيِّ قال :

سره فيها بعد أن
تزوجت وأيسر
منها

- (١) لا ترع : لا تخف ولا يلعقك فرع . (٢) كذا في ت . وفي سائر النسخ :
« يحدثها » . (٣) أى أنجلي همه وانكشف . (٤) في ت : « فأنصرف عشيا وهو الخ » .
(٥) المضلة بفتح الضاد وكسرهما : الأرض التي يضل فيها . (٦) كذا في جميع الأصول .
ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا أفضى متعديا بنفسه والوارد تعديه بالباء فيقال : أفضيت إليه
بسرى ، ولعله في الأصل « أفضى » بالقاف تقول : قضيت إليه الأمر أى أنهيته إليه وأبلغته ذلك .
(٧) كذا في ت وقد تقدم كذلك غير مرة . وفي باقي النسخ : « أبو جعفر » .

لما حُجِبَتْ ليلي عن المجنون خطبها جماعة فلم يرضهم أهلها ، وخطبها رجل
من ثقيف ^(١) ميسر فزوجوه وأخفوا ذلك عن المجنون ثم نمي إليه طرف منه لم
يتحققه ، فقال :

دَعَوْتُ إلهي دعوةً ما جهلتها * وربِّي بما تُخفي الصدور بصير ^(٢)
لئن كنت تُهدي برداً نياها العلاء * لأفقر مني إنني لفَقِيرُ ^(٣)
فقد شاعت الأخبار أن قد تزوجت * فهل يأتيني بالطلاق بشيرُ

وقال أيضا :

ألا تلك ليلى العامرية أصبحت * تقطعُ إلا من ثقيف جبالها
هم حبسوها محبس البدن وأبتغي * بها المال أقوامُ ألا قلّ ما لها ^(٤)
إذا ألتفتت والعيس صعر من البرى ^(٥) * بنخلة جلت عبرة العين حالمها
قال : وجعل يمز بيتها فلا يسأل عنها ولا يلتفتُ إليه ، ويقول إذا جاوزه : ^(٦)

(١) كذا في ت . وفي باقي النسخ : من بنى ثقيف وثقيف : أبو حنيفة من نيس أو من هوازن ،
والأغلب عليه التذكير فيصرف . قال سيوريه : أما قولهم : هذه ثقيف فعل ارادة الجماعة . قال صاحب
اللسان : وإنما قال ذلك لغلبة التذكير عليه وهو مما لا يقال فيه من بنى فلان ، وكذلك كل ما لا يقال
فيه من بنى فلان التذكير فيه أغلب ، ولهذا أثبتنا ما في نسخة ت بالأصل اذ مقتضى عبارة اللسان أنه
يقال : فلان من ثقيف ولا يقال من بنى ثقيف ، كما يقال : فلان من قريش أو معد ولا يقال : من
بنى قريش أو من بنى معد . (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ت « خبير » .

(٣) في نسخة ت وكتاب تزيين الأسواق ص ٦٦ طبع بولاق :

* لئن كان يهدي برداً نياها العلاء *

(٤) كذا في الديوان . وفي جميع الأصول : « إذا ما التفت » . (٥) صعر : جمع أصعر
من الصعر وهو ميل في العنق . والبرى : جمع برة وهي الحلقة تجعل في أحد جانبي منخر البعير . ونخلة :
أسم موضع . (٦) في ب ، سه ، ح : « إليها » .

صوت

ألا أيها البيت الذي لا أزوره * وإن حله شخص إلى حبيب
هجرتك إشفافاً وزرعت خائفا * وفيك على الدهر منك رقيب
سامعتب الأيام فيك لعلها * بيوم سروري في الزمان تؤوب

الغناء لعريب ثاني ثقيل بالوسطى . قال : وبلغه أن أهلها يريدون نقلها إلى
الثقيف فقال :

صوت

كان القلب ليلة قيل يغدى * بيلى العامرية أو يراح
قطاة عزها شرك فباتت * تجاذبه وقد علق الجناح

- عرّوضه من الواقف . الغناء لابن المكي خفيف ثقيل [أول] بالوسطى في مجراها
عن إسحاق ، وفيه خفيف ثقيل آخر لسليمان مطلق في مجرى البصر ، وفيه لإبراهيم
رمل بالوسطى في مجراها عن الهشامي - قال : فلما نُقلت [ليل] إلى الثقيف قال :

طربت وشاقتك الحول^(٣) الدوافع * غداة دعا بالبين أسفع^(٤) نازع
شعاً^(٥) فاه نعباً^(٦) بالفراق كأنه * حريب^(٧) سليب نازح الدار جازع

قصيدته المنيبة

- (١) عزها : غلبها . وفي ب ، سم : « غرها » بالنين والراء ، والأول أنسب بالتشبيه .
(٢) زيادة في ت . (٣) الحول : في الأصل الموادج واحداً حل ثم اتسع فيها
وصارت تستعمل في الإبل التي عليها الموادج . والدوافع : المتدفعة في السير . (٤) كذا في أغلب
النسخ وتزين الأسواق . وفي ب ، سم : « أسعم » والأسفع والأسم معانها واحد وهو
الأسود . والنازع : المسرع . والمراد بالأسفع النازع « الغراب » . (٥) شعاه يشعوه
ويشعاه : قبحه . (٦) نعباً : صياحاً وتصويهاً . (٧) الحريب : من سلب حرته
وهو ماله الذي يقوم به أمره .

فقلتُ ألا قد بين الأمرُ فأنصرف * فقد راعنا بالبين قلبك رائع^(١)
 سقيت سُموماً من غراب فإني * تينت ما خبرت مذ أنت واقع^(٢)
 ألم ترأني لا محبُّ ألومه * ولا يبدل بعدهم أنا قانع^(٣)
 [ألم تر دار الحى فى رونق الضحى * بحيث أنحت للهضبتين الأجارع^(٤)]
 وقد يتناهى الإلف من بعد ألفه * ويصدع ما بين الخليطين صادع^(٥)
 وكم من هوى أوجيرة قد ألفتهم * زمانا فلم يمنهم البين مانع^(٦)
 كأني غداة البين ميت جوبة * أخو ظمأ سدت عليه المشارع^(٧)
 تخلس من أوшал ماء صباية * فلا الشرب مبذول ولا هو نافع^(٨)
 وبيض تطل بالعبير كأنها * نعاج الملا جيت عليها البراقع^(٩)
 تحملن من وادى الأراك فأومضت * لهن بأطراف العيون المدايع^(١٠)

- (١) بين بمعنى تبيين، ومنه المثل : « قد بين الصبح لذي عينين » . (٢) كذا فى أغلب النسخ .
 وفى ت ، ح وترزين الأسواق لداود الأنطاكي طبع بولاق : « سماما » وهو جمع لم كسوم .
 (٣) وقع الطائر : نزل عن طيرانه على شجرة أو غيرها . (٤) زيادة فى ت وترزين الأسواق .
 والهضبتان : منى هضبة وهى الرابية أو الجبل المنبسط على الأرض أو الجبل المخلوق من صخرة
 واحدة، والأجارع : جمع أجرع، والأجرع كالجرعاء : الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل أو الرملة
 السهلة المستوية أو القطعة من الرمل لا تنبت شيئاً (انظر اللسان فى مادتي هضب وجرع) .
 (٥) الهوى بمعنى المهوى وهو المحبوب، ومنه قول الشاعر :
 هَوَاى مع الـركب الـيـمـانـين مُصـحـداً * جنـيبٌ وجـنـانٌ بمـكـة مـوثـق
 (٦) كذا فى ت وترزين الأسواق . وفى باقى النسخ : « فلم يمنه للبين مانع » .
 (٧) الجوبة : فضاء أملس سهل بين أرضين . (٨) تخلس الشيء : انتهبه وأخذه خلسة .
 (٩) الأوشال : جمع وشل وهو الماء القليل . والصباية : بقية الماء تبقى فى الآثاء والسقاء .
 (١٠) هو من تقع بمعنى روى . (١١) الملا : الصحراء . (١٢) أى تطلعت .
 (١٣) هو واد قرب مكة . (١٤) فى ت : « وأومضت » بالواو .

(١) فَمَا رَمَنَ رَجَّ الدَّارِ حَتَّى تَشَابَهَتْ * هَجَائُهَا (٢) وَالْجُؤُنُ (٣) مِنْهَا الْخَوَاضِعُ
وَحَتَّى حَمَلَنَ الْحُورَ (٤) مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * وَخَاضَتْ (٥) سُدُولَ الرَّقْمِ (٦) مِنْهَا الْأَكَارِعُ
فَلَمَّا أَسْتَوَتْ تَحْتَ الْخُدُورِ وَقَدْ جَرَى * عَجِيرٌ (٧) وَمَسَكٌ بِالْعَرَانِينِ رَادِعٌ
أَشْرَنَ بَانَ حُثُوا الْجَمَالَ فَقَدْ بَدَا * مِنَ الصَّيْفِ يَوْمٌ لَاخُ الْحَرِّ مَاتِعٌ (٨)
فَلَمَّا لَحَقْنَا بِالْحُمُولِ تَبَاشَرَتْ * بِنَا مُقْصِرَاتٍ (٩) غَابَ عَنْهَا الْمَطَامِعُ (١٠)
يُعْرَضُنَ (١١) بِالْدَّلِّ الْمَلِيحِ وَإِنْ يُرْدُ * جَنَاهُنَّ مَشْغُوفٌ فَهِنَّ مَوَانِعُ

(١) كَذَا فِي ت ، ح وَمَعْنَاهُ مَا بَرَحَ . يُقَالُ : مَا رَامَ الْمَكَانَ أَيْ مَا بَرَحَهُ . وَفِي بَاقِي النُّسخِ :
« رَضَنَ » بِالضَّادِ وَلَمْ يَظْهَرْ لَهُ مَعْنَى . (٢) الْهَجَائُنُ : الْإِبِلُ الْبَيْضَاءُ الْكَرِيمَةُ وَاحِدُهَا هِجَانٌ .
وَالْجُؤُنُ : جَمْعُ جُؤْنٍ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَهُوَ الْأَسْوَدُ الْمَشْرَبُ بِحِمْرَةٍ ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْأَسْوَدِ الْبَحْمُومِيِّ وَعَلَى
الْأَبْيَضِ فَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَضْدَادِ . (٣) الْخَوَاضِعُ : الْإِبِلُ وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهَا خَوَاضِعٌ لِأَنَّهَا تَخْضَعُ
أَعْنَاقَهَا حِينَ يَجِدُّ بِهَا السَّيْرَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْمَطَى خَوَاضِعٌ * وَكَأَنَّهُنَّ قَطَاً فَلَاةٌ مَجْهَلٌ

(٤) الْحُورُ : جَمْعُ حُورَاءَ وَهِيَ الْبَيْضَاءُ أَوْ مَنْ فِي عَيْنَيْهَا حُورٌ وَهُوَ شِدَّةُ سَوَادِ الْمُقْلَةِ فِي شِدَّةِ بَيَاضِهَا .
(٥) السُّدُولُ : جَمْعُ سَدِيلٍ وَهُوَ مَا يَجَالُ بِهِ الْهُودُجُ مِنَ الثِّيَابِ . (٦) الْأَكَارِعُ :
جَمْعُ أَكْرَعٍ وَالْأَكْرَعُ جَمْعُ كِرَاعٍ ، أَوْ الْأَكَارِعُ كَمَا يَقُولُ سَيَبُويه جَمْعُ كِرَاعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالْكَرَاعُ
مِنْ الْإِنْسَانِ : مَا دُونَ الرِّكْبَةِ إِلَى الْكَعْبِ ، وَمِنْ الدَّابَّةِ قَوَائِمُهَا مُطْلَقًا . (٧) الْمَرَادُ بِالرَّادِعِ
هَذَا الْمَرْدُوعُ بِهِ الْجِلْدُ أَوْ الثَّوبُ وَهُوَ الْعَجِيرُ وَالْمَسَكُ . وَأَصْلُ الرَّدْعِ اللَّطِخُ بِالطَّبِيبِ وَالزَّعْفَرَانِ ،
يُقَالُ : قَبِضَ رَادِعٌ وَمَرْدُوعٌ أَيْ فِيهِ أَثَرُ الطَّبِيبِ وَالزَّعْفَرَانِ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : « لَمْ يَنْهَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَدْوِيَةِ إِلَّا عَنْ الْمَرْغِفَةِ الَّتِي تَرْدَعُ الْجِلْدَ » أَيْ تَنْفِضُ صَبْغَهَا
عَلَيْهِ . (٨) الْمَاتِعُ : الطَّوِيلُ . (٩) كَذَا فِي ت ، ب ، س هُوَ جَمْعُ
مُقْصِرَةٍ أَيْ دَاخِلَةٍ فِي الْقَصْرِ وَهُوَ الْعَشِيُّ ، يُقَالُ : أَتَيْتُهُ قَصْرًا أَيْ عَشِيًّا ، وَأَقْصَرْنَا أَيْ دَخَلْنَا فِي قَصْرِ الْعَشِيِّ ،
كَأَمْ قَوْلِ أَمْسِينَا مِنَ الْمَسَاءِ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « مُعْصِرَاتُ » بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ جَمْعُ مُعْصِرَةٍ مِنْ
أَعْصَرَتِ الْجَارِيَةَ إِذَا بَلَغَتْ عَصَرَ شَبَابِهَا ، أَوْ مِنْ أَعْصَرَتِ أَيْ دَخَلَتْ فِي الْعَصْرِ (انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ مَا دَقَّ قَصْرَ
وَعَصَرَ) . (١٠) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ . وَفِي ت وَتَرْزِينِ الْأَسْوَاقِ : « الْمَطَالَعُ » بِاللَّامِ .
(١١) كَذَا فِي ت . وَفِي ب ، س ه : « تَعْرَضُنَ » . وَفِي أ ، ح ، م : « تَعْرَضُ » .

فقلت لأصحابي ودمعي مسبل * وقد صدع الشمل المشتت صادع
ألي بابواب الخدور تعرضت * لعيني أم قرن من الشمس طالع

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا الهيثم بن فرائس قال حدثني
العمرى عن الهيثم بن عدي :

مروره مع ابن عم
له على حمامة
تهدل وما قال
في ذلك من
الشر

أن أبا المجنون حج به ليدعو الله عز وجل في الموقف أن يعافيه ، فسار ومعه ابن^(١)
عمه زياد بن كعب بن مزاحم ، فمز بحمامة تدعو على أئكة فوق يبي ، فقال له^(٢)
زياد : أي شيء هذا؟ ما يبيك أيضا؟ سربنا نلحق الرقة ، فقال :

أن هتفت يوما بواد حمامة * بكيت ولم يعذر بالجهل عاذر
دعت ساق حر بعد ما علت الضحى * فهاج لك الأحران أن ناح طائر^(٣)
تغني الضحى والصبح في مرجحة^(٤) * كثاف^(٥) الأعالي تحتها الماء حائر^(٦)
كأن لم يكن بالغيل أو بطن أئكة^(٧) * أو الجزع من تول^(٨) الأشاء^(٩) حاضر^(١٠)

- (١) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « فسار معه الخ » . (٢) تدعو : تصوت وتنوح . (٣) ساق حر : أصله صوت القمارى ، ويطلق على الذكر من القمارى تسمية له باسم صوته وهو المراد هنا (انظر اللسان مادق سوق وحر) . (٤) كذا في ت وتزيين الأسواق . وفي م : « نعى » هكذا بدون اعجام . وفي باقي النسخ هكذا : « نعى » . (٥) كذا في أغلب الأصول ، والمرجحة : المهزة المتأيلة . (٦) حائر : متردد . (٧) الغيل : اسم لعدة مواضع والظاهر أن المراد هنا واد لبني جعدة وهم قوم المجنون . (٨) الأئكة : الغبضة الملتفة الأشجار ، ولم نجد في الكتب التي بأيدينا « أئكة » ولا « بطن أئكة » اسما لموضع خاص (٩) الجزع - بالكسر ، وقال أبو عبيدة : اللائق به أن يكون مفتوحا - : منعطف الوادى ولعله هنا اسم لموضع خاص ، وقد يكون جزع بنى ججاز وهو واد باليمامة . (١٠) كذا في ب ، ص . وفي بقية النسخ : « قول » بالقاف ولم يظهر لكنا النسختين معنى . والأشاء : موضع باليمامة فيه نخيل فلعل كلمة « تول » محرفة عن « قال » والتال : صغار النخل واحدة تالة .

يقول زيادٌ إذ رأى الحى هَجَرُوا * أَرَى الحى قد ساروا فهل أنت سائرٌ
وإني وإن غَالَّ التقادُمُ حاجتي * مُلِمٌّ على أوطانٍ لَيْلَى فَنَاطِرُ

أخبرني [محمد بن مزيد] بن أبي الأزهر عن الزبير عن محمد بن عبد الله البكري
عن موسى بن جعفر بن أبي كثير وأخبرني عمي عن [عبد الله] بن شبيب عن
[هارون بن موسى] الفروي عن موسى بن جعفر بن أبي كثير وأخبرني ابنُ المرزبان
عن ابن الهيثم عن العُمري عن العُتيّ قالوا جميعا :

هيامه الى نواحي
الشام وما يقوله
من الشعر عند
عوده ورؤية
التوباد

كان المجنون ولىّ وهما صبيّان يرعيان غنما لأهلها عند جبلٍ في بلادهما يقال
له التَّوبَادُ، فلما ذهب عقله وتوحّش، كان يجرى إلى ذلك الجبل فيقيمُ به، فإذا
تذكر أيامَ كان يُطيفُ هو ولىّ به جَزَعٌ جزعاً شديداً وأستوحش فهام على وجهه
حتى يأتى نواحي الشام، فإذا تاب إليه عقله رأى بلدا لا يعرفه فيقول للناس الذين
يلقاهم : بأبي أتم، أين التَّوبَادُ من أرض بني عامر ؟ فيقال له : وأين أنت من
أرض بني عامر ! أنت بالشام عليك بنجم كذا فأتمه، فيمضى على وجهه نحو ذلك
النجم حتى يقع بأرض اليمن، فيرى بلداً يُنكرها وقوما لا يعرفهم فيسألهم عن التَّوباد

(١) كذا في ب، سه، ت . وفي باقي النسخ : « أن رأى » . (٢) هجروا : ساروا
في وقت الهجرة . (٣) غال الشيء : ذهب به . (٤) كذا في ت، ح وتزيين الأسواق .
وفي باقي النسخ : « مناظر » بالميم . (٥) زيادة في ت . (٦) كذا في ت
« الفروي » بالقاف وهو الموافق لما في كتب التراجم مثل تهذيب التهذيب والغلاصة والأنساب للسماعي .
وفي بقية النسخ : « الهروي » بالهاء وهو تحريف . (٧) كذا في جميع الأصول « التوباد »
بالدال المهملة وهو الموافق لما في معجم ما أستعجم للبكري إذ قال في ضبطه : هو يفتح أوله وباء معجمة
بواحدة ودال مهملة وأنشد عليه : * وأجهشت للتوباد حين رأيته * البيت .
و ضبطه ياقوت بالذال المعجمة فقال في معجمه : « توباد » بالفتح ثم السكون والباء موحدة وآخره ذال
معجمة : جبل بنجد .

وأرض بنى عامر، فيقولون: وأين أنت من أرض بنى عامر! عليك بنجم كذا وكذا،
فلا يزال كذلك حتى يقع على التَّوبَادِ، فإذا رآه قال في ذلك :

أبياته النونية التي
يصف فيها انصباب
الدمع

وَأَجْهَشْتُ^(١) لِلتَّوبَادِ حِينَ رَأَيْتُهُ * وَكَبَّرَ^(٢) لِلرَّحْمَنِ حِينَ رَأَيْتَنِي
وَأَذْرَيْتُ^(٣) دَمْعَ الْعَيْنِ لَمَّا عَرَفْتُهُ * وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ فَدَعَانِي^(٤)
فَقُلْتُ لَهُ قَدْ كَانَ حَوْلَكَ جِيرَةٌ * وَعَهْدِي بِذَلِكَ الصَّرْمِ مِنْذُ زَمَانٍ^(٥)
فَقَالَ مَضَوْا وَاسْتَوْدَعُونِي بِلَادَهُمْ * وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْقَى عَلَى الْحَدَثَانِ^(٦)
وَإِنِّي لِأَبْكِي الْيَوْمَ مِنْ حَذَرِي غَدًا * فِرَاقَكَ وَالْحَيَّانِ^(٧) مُجْتَمِعَانِ^(٨)
سَجَالًا وَتَهْتَانًا^(٩) وَوَبَلًا وَدِيمَةً * وَسَحًّا وَتَسْجَامًا إِلَى هَمَلَانٍ^(٩)

- (١) أجهشت : تهيأت للبكاء . (٢) كذا في جميع الأصول . وفي الديوان : « وهلل » .
(٣) كذا في تـ والديوان وتزيين الأسواق . وفي بقية الأصول : « وأذرفت » ولم نجد « أذرف »
في كتب اللغة التي بأيدينا ، وإنما يقال : ذرفت العين الدمع وذرفت بالضعيف أى أسالته .
(٤) ورد بدل هذا البيت في الديوان بيت آخر وهو :

فقلت له أين الذين عهدتهم * حوالبك في خصب وطيب زمان

وجاءت القصيدة في تزيين الأسواق مشتملة على البيتين فأورد البيت الذي في الأصول ثم جاء بعده بالبيت
الثاني هكذا :

وقلت له أين الذين عهدتهم * بقربك في حفظ وطيب أمان

- (٥) كذا في أغلب النسخ والديوان . وفي تـ وتزيين الأسواق لداود الأنطاكي : « ديارهم » .
(٦) كذا في أغلب الأصول والديوان . وفي تـ وتزيين الأسواق : « مؤلفان » . (٧) يقال :
هنت السماء تهتن هتنا وتهتنا أى صبت . (٨) يقال : سجت السحابة مطرها تسجيا وتسجاما إذا
صبت . (٩) كذا في الديوان ، والهملان : فيض العين بالدموع . وفي جميع الأصول
« وتهملان » .

سبب ذهاب عقله
أخبرني عمي عن [عبد الله] بن شبيب عن هارون بن موسى الفروسي عن
موسى بن جعفر بن أبي كثير قال : لما قال المجنون :

خليلي لا والله لا أملك الذي * قضى الله في ليلى ولا ما قضى لي
قضاها لغيري وأبتلاني بحبها * فهلا بشيء غير ليلى أبتلاني
سلب عقله .

وحدثني جملة عن ميمون بن هارون عن إسحاق الموصلي أنه لما قالها برص .
قال موسى بن جعفر في خبره المذكور : وكان المجنون يسير مع أصحابه فسمع
صائحا يصيح : يا ليلى في ليلة ظلماء أو توهم ذلك ، فقال لبعض من معه : أما تسمع
هذا الصوت ؟ فقال : ما سمعت شيئا ، قال : بلى ، والله هاتف يهتف بليلى ،
ثم أنشأ يقول :

شعره حين نوم
أن صائحا يصيح :
يا ليلى

أقول لأدنى صاحبي كلمة * أسرت من الأقصى أجب ذا المناديا
إذا سرت في الأرض القضاء رأيتني * أصانع رجلي أن يميل حيايلا
يمينا إذا كانت يمينا وإن تكن * شمالا ينازعني الهوى عن شماليا

(١) جاء في صلب نسخة سـ بعد انتهاء القصيدة وقبل قوله « أخبرني » مانصه : « الجهش : أن
يفزع الانسان الى غيره وهو مع ذلك متبني للبكاء كالصبي يفزع الى أمه وقد تبها للبكاء ، يقال : جهش اليه
بجهش ، وفي الحديث « طال بنا العطش فجهشنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم » وكذلك الاجهاش
يقال : جهشت بنفسي وأجهشت » ولم تنق بصفة هذه الزيادة حتى تثبت في الصلب لأنها وجدناها
في نسخة م موضوعة في الصلب قبل القصيدة بل قبل البيت الأول التي هي شرح لبعض مفرداته
وجدناها بحاشية نسخة أ في صورة شرح لقوله « وأجهشت » ومعزوة الى الجوهري وهي نص عبارته
في كتاب الصحاح ، والظاهر أن بعض النساخ وجد هذا التعليق على حاشية إحدى نسخ الكتاب فظنه من
الأصل وأدخله في الصلب . (٢) زيادة في ت . (٣) كذا في ب ، سـ والديوان
والرحل : ما يوضع على البعير للركوب ثم يعبر به عن البعير وهو المراد هنا . وفي أغلب النسخ : « رجل
أن تميل حيايلا » .

وقال ابن شبيب وحدثني هارون بن موسى قال : قلت لغيرير^(١) بن طلحة المخزومي : من أشعر الناس ممن قال شعرا في منى ومكة وعرفات ؟ فقال : أصحابنا القرشيون ، ولقد أحسن المجنون حيث يقول :

شعره في منى
وغيرها يرويه غيرير
ابن طلحة

وداع دعا إذ نحن بالخيف من منى * فهيج أحران الفؤاد وما يدرى
دعا باسم ليلى غيرها فكأنما * أطار بليلي طائرا كان في صدرى
فقلت له : هل تروى للمجنون غير هذا ؟ قال : نعم ، وأنشدني له :

أما والذي أرسى ثييرا مكانه * عليه السحاب فوقه ينتصب^(٢)
وما سلك المومة من كل جسر^(٣) * طليح^(٤) بكفن السيف تهوى فتركب^(٥)
لقد عشت من ليلى زمانا أحبا * أذا الموت إذ بعض المحبين يكذب^(٦)

(١) اختلفت النسخ في هذا الاسم فوقع في ب ، ح : « غيرير » بمهمات وفي س : « جرير » وفي ت : « عزيز » بعين مهملة وزاين وفي م ، د ، أ : « شرير » بشين معجمة ورايين وقد اعتمدنا فيما أثبتناه بالصلب على ما جاء في تاج العروس حيث ذكر في مادة « غرر » من يسمون بغيرير كبر وعده منهم غيرير بن طلحة القرشي .

وجاء هذا الاسم في الجزء الثالث عشر من الأغاني ص ١٧ طبع بولاق هكذا « غيرير بن طلحة » بنين معجمة ثم مهملتين وجاء في تاج العروس في مادة رقم بعد ذكر أبي عبد الله الأرقم المخزومي ما نصه : « ومن ولده عزيز بن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم » والظاهر أنه هو غيرير بن طلحة وإنما وقعت نقطة النين على الراء .

وفي كتاب الأنساب للسمعاني في اسم « الأرقم » : « والمشهور بهذه النسبة عزيز بن طلحة بن عبد الله بن الأرقم من أهل مكة » هكذا بعين مهملة وزاين معجمتين والظاهر أنه « غيرير » حتى يوافق ما ذكره صاحب تاج العروس في مادة غرر .

(٢) كذا في أغلب الأصول وديوانه وكتاب الشعر والشعراء . وفي ت : « أطراب » وهو ما اتفقت عليه الأصول فيما تقدم بصحيفة ٢٢ من هذا الجزء . (٣) ينتصب : يرتفع . (٤) كذا في أغلب الأصول . وفي ت : « البوابة » بالباء وكلاهما صحيح فإن المومة والبوابة معناها واحد وهو القلاة . (٥) يقال : ناقة جسرة ومتجاسرة : ماضية في سيرها . وفي ت : « نضوة » وهي التي هزها السير . (٦) يقال : ناقة طليح اذا جهدها السير وهزها .

أخبرني محمد بن مزيد عن حماد [بن إسحاق] ^(١) عن أبيه قال : كانت كنية ليلى
أم عمرو، وأنشد للمجنون :

صوت

أبي القلب إلا حبه عامرية * لها كنية عمرو وليس لها عمرو
تكاد يدي تندي إذا ما لمستها * وينبت في أطرافها الورق الحضر

الغناء لعريب ثقیل أول، وقال حبش : فيه لإسحاق خفيف ثقيل .

أخبرني هاشم [بن محمد] ^(١) الخزاعي عن دماذ عن أبي عبيدة قال : خطب ليلى
صاحبة المجنون جماعة من قومها فكرهتهم ، فخطبها رجل من ثقيف موسر فرضيته ،
وكان جميلا فتزوجها وخرج بها ، فقال المجنون في ذلك :

تزوج ليلى برجل
من ثقيف وما قاله
المجنون في ذلك
من الشعر

ألا إن ليلى كالمنية أصبحت * تقطع إلا من ثقيف حبالها ^(٣)
فقد حبسوها محبس البدن وأبتغى * بها الریح أقوام تساحت مالها ^(٤)
خليل هل من حيلة تعلمانها * يدتي لنا تكلم ليلى احتياها
فإن أنتم لم تعلمانها فلسما * بأوي باغ حاجة لا ينالها
كأن مع الركب الذين آغثوا بها * غمامة صيف زعرعتها شمائها

(١) زيادة في ت . (٢) في ت : « قال حدثنا أبو غسان دماذ » . وأبو غسان
كنية دماذ . انظر صحيفة ١٥٣ حاشية رقم ١ من الجزء الأول من الأغاني . (٣) المنية
في الأصل : الشاة أو الافة يعطيها صاحبها رجلا يشرب لبنها ثم يردها اذا انقطع اللبن ، ثم كثر استعمالها
في كل موهوب . وفي ت « العامرية » بدل « كالمنية » . (٤) كذا في أغلب الأصول .
يقال أصحت ماله : استأصله وأفسده ، ومال مسحوت ومسحوت أي مذهب . وأصحت تجارتها :
خبثت وحرمت ، ولم نجد في كتب اللغة « تساحت » على وزن تفاعل من هذه المباداة وفي ت
وترين الأسواق « ألا قل مالها » وهكذا جاءت في جميع النسخ كما تقدم في ص ٤٧ من هذا الجزء .

نَظَرْتُ بِمُقْضَى سَبِيلِ جَوْشَنٍ إِذْ غَدَّوْا ^(١) * تَحَبُّ بِأَطْرَافِ الْمَخَارِمِ ^(٢) أَلْهًا
بِشَافِيَةِ الْأَحْزَانِ هَيْجَ شَوْقِهَا * مُجَامَعَةً الْأَلَاِفِ ثُمَّ زِيَاةً ^(٤)
إِذَا أَلْتَفَتَتْ مِنْ خَلْفِهَا وَهِيَ تَعْتَلِي * بِهَا الْعَيْسُ جَلَى عَبْرَةَ الْعَيْنِ حَالَهَا
أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ أَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ عَنْ
أَبِي نَصْرٍ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : وَأَنْشَدَنَاهُ الْمَبْرَدَ لِلْمَجْنُونِ فَقَالَ :

صوت

وَأَحْبِسُ عَنْكَ النَّفْسَ وَالنَّفْسُ صَبَّةٌ * بِذِكْرَاكِ وَأَلْمَشَى إِلَيْكَ قَرِيبُ
مَحَافَةِ أَنْ تَسْمَى الْوُشَاةُ بِظَنَّةٍ * وَأَحْرُسُكُمْ أَنْ يَسْتَرِيبَ مُرِيبُ
فَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي - وَأَنْتِ آجِرْتِمِي * وَكُنْتِ أَعَزُّ النَّاسِ - عَنْكَ تَطِيبُ
فَلَوْ شِئْتُ لَمْ أَغْضَبْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَزَلْ * لَكَ الدَّهْرُ مِنِّي مَا حَيْثُ نَصِيبُ
أَمَّا وَالَّذِي يَبْلُو السَّرَائِرَ كُلَّهَا ^(٥) * وَيَعْلَمُ مَا تُبْدِي بِهِ وَتَغِيبُ
لَقَدْ كُنْتُ مِمَّنْ تَصْطَفِي النَّفْسُ خُلَّةً ^(٦) * لَهَا دُونَ خُلَايِ الصِّفَاءِ حُجُوبُ

- (١) كذا في أغلب النسخ ، ولم نجد في بلاد العرب ما يسمى جوشن الا جبلا في غربي حلب .
وفي ت : « جوشين » وهو مثنى جوش وهو جبل في بلاد بني القين بين أذرعات والبادية ،
وثني مع جبل آخر لم يقل له « جدد » فيقال : جوشان ، قال البعث :
تجاوزن من جوشين كل مفازة * وهن سوام في الأزمة كالإجل
(٢) كذا في نسختي ب ، س . وفي باقي النسخ : « والضحي » . (٣) كذا في ت
« المخارم » بالراء المهملة : جمع مخرم وهو الطريق في الجبل أو الرمل . وفي بقية النسخ : « المخادم »
بالدال المهملة ولم نجد له معنى مناسباً . (٤) في ت وتزيين الأسواق : « بمنهله الأجفان » .
(٥) كذا في ت والديوان . وفي سائر النسخ : « يبلو السرائر » . (٦) كذا في ت
والديوان . وفي باقي النسخ : « يصطفي الناس » .

ذكري يحيى المكي أنه لابن سريج ثقیلٌ أولٌ، وقال الهشامی : إنه من منحول
يحيى إليه .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثني الحسن بن محمد بن طالب الديناري
قال حدثني إسحاق الموصلي ، وأخبرني به محمد بن مزيد والحسين بن يحيى عن حماد بن
إسحاق عن أبيه قال حدثني سعيد بن سليمان عن أبي الحسن البغّاء قال :

خبر أبي الحسن
البغّاء والمرأة التي
أحببت صديقاً له
من قريش

بيننا أنا وصديق لي من قريش نمشي بالبلاط ليلاً ، إذا بطل نسوة في القمر ،
فسمعت إحداهن تقول : أهو هو؟ فقالت لها أخرى معها : إي والله إنه لهو هو!
فدنت مني ثم قالت : يا كهل ، قل لهذا الذي معك :

ليست ليالك في خالج بعائدة * كما عهدت ولا أيام ذي سلم^(١)

فقلت : أجب فقد سمعت ، فقال : قد والله قُطِعَ بي وأرتج على فأجب عني ، فقلت :
فقلت لها يا عزّ كل مصيبة * اذا وطئت يوماً لها النفس ذلت^(٢)

ثم مضينا حتى إذا كنا بمفرق طريقين مضى الفتى إلى منزله ومضيتُ إلى منزلي ،
فإذا أنا بجويرة تجذب ردائي فالتفت ، فقالت لي : المرأة التي كلمتها تدعوك ،
فمضيتُ معها حتى دخلت داراً واسعة ثم صرتُ إلى بيت فيه حصير ، وقد ثلثت لي
وسادةً بخلستُ عليها ، ثم جاءت جاريةً بوسادة مثنية فطرحتها ، ثم جاءت المرأة
بخلستُ عليها ، فقالت لي : أنت المحيب؟ قلت : نعم ، قالت : ما كان أفظ جوابك

(١) كذا في أغلب النسخ وفي ت ، ح « الحسين بن محمد » . (٢) البلاط : ضرب
من الحجارة تفرش به الأرض ثم سمي المكان بلاطاً اتساعاً ، وهو معروف بالمدينة وقد تكرر ذكره
في الأحاديث . انظر النهاية لابن الأثير في مادة « بלט » . (٣) كذا في ت بالتنكير .
وفي باقي النسخ : « الأخرى » . (٤) كذا في ب ، س . وفي سائر النسخ : « جمع »
وجمع هو المزدلفة . (٥) هذه الكلمة ساقطة من ب ، س .

وأغلظه ! فقلت لها : ما حضرنى غيره ، فسكتت ، ثم قالت : لا ، والله ما خلق الله خلقاً أحب إلى من إنسان كان معك ! فقلت لها : أنا الضامن لك عنه ما تحبين ، فقالت : هيات أن يقع بذلك وفاءً ، فقلت : أنا الضامن وعلى أن آتيك به في الليلة القابلة فانصرفت ، فإذا آلفتى بياي ، فقلت : ما جاء بك ؟ قال : ظننت أنها سترسل إليك وسألت عنك فلم أعرف لك خبراً ، فظننت أنك عندها ، فجلست أنتظر ، فقلت له : وقد كان الذى ظننت ، وقد وعدتها أن آتيك فأمضى بك إليها في الليلة المقبلة ، فلما أصبحنا تهيأنا وانتظرنا المساء ، فلما جاء الليل رحلنا إليها ، فإذا الجارية منتظرة لنا ، فمضت أمامنا حين رأتنا حتى دخلت تلك الدار ودخلنا معها ، فإذا رائحة طيبة ومجلس قد أعد ونُضد ، فجلسنا على وسائد قد تُنبت^(١) [لنا] ، وجلست ملياً ثم أقبلت عليه فعاتبته ملياً ثم قالت :

صوت

وأنت الذى أخلفتني ما وعدتني * وأثمت بي من كان فيك يلوم
وأبرزتني للناس ثم تركتني * لهم غرضاً أرمى وأنت سليم
فلو كان قولك يكلم الجلد قد بدا * يجلدى من قول الوشاة كلوم^(٢)
هذه الأبيات لأمية امرأة ابن الدمينية ، وفيها غناء لإبراهيم الموصلي ذكره إسحاق ولم يجنسه . وقال الهشامى : هو خفيف رمل . وفيه لعريب خفيف ثقيل أول ينسب إلى حاكم الوادى وإلى يعقوب . قال : ثم سكنت وسكت الفتى هنية ثم قال :
غدرت ولم أغدر وخنت ولم أخن * وفي بعض هذا للحب عزاء
جزيتك ضعف الود ثم صرمتني * تحبك من قلبى إليك أداء

(١) زيادة في ت . (٢) كذا في ت « لأمية » وهو الموافق لما سياتى في ترجمة

ابن الدمينية في ج ١٥ ص ١٥١ أغاني طبع بولاق . وفي باقى النسخ : « لآمة » وهو تحريف .

فالتفتت إلى فقالت : ألا تسمع ما يقول ! قد خبرتك ، فغمزته أن كف
فكف ، ثم أقبلت عليه وقالت :

صوت

تجاهلت وصلي حين جدت عمايتي * فهلا صرمت الجبل إذ أنا أبصر
ولى من قوى الجبل الذى قد قطعتة * نصيب وإذ رأي جميع مؤفر
ولكنما آذنت بالصرم بغتة * ولست على مثل الذى جئت أقدر

— الفناء لإبراهيم ثقل أول بالوسطى عن عمرو — فقال :

لقد جعلت نفسى — وأنت أجترمتيه * وكنت أعز الناس — عنك تطيب

قال : فبكت ، ثم قالت : أو قد طابت نفسك ! لا ، والله ما فيك بعدها خير ،
ثم التفتت إلى وقالت : قد علمت أنك لا تقى بضمانك ولا يفى به عنك . وهذا
البيت الأخير للمجنون ، وإنما ذكر هذا الخبر هنا وليس من أخبار المجنون لذكره فيه .

رجع الخبر إلى سِياقة أخبار المجنون

أخبرنى عمى قال حدثنا الكرانى عن العُمري عن الهيثم بن عدى أن رهط
المجنون اجتازوا فى نُجعة^(٢) لهم بحى ليلى ، وقد جمعهم نُجعة فرأى أبيات أهل ليلى ولم
يقدم على الإسلام بهم وعدل أهلُهُ إلى جهة أخرى ، فقال المجنون : ^(٣)

رأى المجنون
أبيات أهل ليلى
فقال شعرا

(١) كذا فى جميع النسخ ، يقال : جد به الأمر أى اشتد . وفى ت : « لحت » وهو من

لج به الشيء : لزمه وأبى أن ينصرف عنه . (٢) النجعة عند العرب : الذهاب فى طلب الكلا

والعشب فى موضعه . (٣) كذا فى أغلب النسخ . وفى ت : « يقدر » .

لعمرك إن البيت بالقبَل^(١) الذى * مررت ولم أَلِمَّ عليه لَشَائِقُ
وبالجزع^(٢) من أعلى الجَنِيَّةِ منزلٌ * شَجَا حَزَنَ صَدْرِى بِهِ مُتَضَائِقُ^(٣)
كأنى إذا لم أَلَقَ لَيْلى مُعَلَّقٌ * بِسَبِينِ^(٤) أَهْفَوِ بَيْنَ سَهْلٍ وَحَالِقِ^(٥)
على أنى لو شئتُ هاجت صبايى * على رَسُومٍ عِىَ فِيهَا التَّنَاطُقُ^(٦)
لعمرك إن الحبَّ يا أمَّ مالكٍ * بقلبي برانى الله منه لِلْأَصِقُ
يَضُمُّ على اللَّيْلِ أطرافَ حُبِّكم * كما ضَمَّ أطرافَ القَمِيصِ النَّشَائِقُ

صوت

ومادا عسى الواشون أن يتحدثوا * سوى أن يقولوا إننى لك عاشق
نعم صدق الواشون أنت حبيبةٌ * إلى وإن لم تصف منك الخلائق
الغناء لمتيم ثقیلٌ أولٌ من جامعها . وفيه لدِعامَةٌ رملٌ عن حبَّش .

حديث لبل مع
جارية لها من
عقب

أخبرنى أحمد بن جعفر جمحظة قال حدثنى أحمد بن الطيب قال قال ابن
الكلبى : دخلت ليلى على جارية لها من عَقِيلٍ وفى يدها مِسْوَاكٌ تَسْتَاكُ بِهِ ، فَتَنْفَسْتُ
ثم قالت : سقى الله من أهدى لى هذا المِسْوَاكُ ؛ فقالت لها جارِئُها : مَنْ هُوَ ؟
قالت : قيسُ بنُ الملوَّح ، وبكت ثم تَزَعَّتْ ثِيَابَهَا تَغْتَسِلُ ؛ فقالت : وَيَجْه ! لقد

(١) القبل : الناحية . وفى ت : « بالظاهر الذى » والظاهر يطلق على المكان المرتفع ،
فيقال : ظواهر الأرض أى أشرافها وأعاليها . (٢) الجزع : منرج الوادى ومنعطفه .
(٣) كذا فى أغلب النسخ . وفى ت « الجنية » وفى ياقوت الجنية : روضة نجدية بين ضربة
وحزن بنى يربوع وأنها صحراء باليمامة أيضا . ولم نجد الجنية اسما لموضع خاص ولعله تصغير جنة بمعنى الناحية .
(٤) السب : الحبلى كالسبب أى يذهب فى الهواء . (٥) أهفو : أذهب فى الهواء .
(٦) الحالق : الجبل المرتفع وفى هذا البيت إقواء وهو اختلاف حركة الروى . (٧) كذا فى ت .
وفى أغلب النسخ : « ومن » بالواو .

عَلِقَ مِنِّي مَا أَهْلَكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُسْتَحِقَّ ذَلِكَ ، فَشَدُّتُكَ اللَّهُ ، أَصَدَقَ فِي صَفْتِي أَمْ كَذَبَ ؟ فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ ، بَلْ صَدَقَ ؛ قَالَ : وَبَلَغَ الْمَجْنُونُ قَوْلَهَا فَبَكَى ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

نُبِّئْتُ لَيْلَى وَقَدْ كُنَّا نَبْخُلُهَا * قَالَتْ سَقَى الْمَرْءُ غَيْثًا مِزْلًا خَرِبًا^(١)
وَجَبْدًا رَاكِبٌ كُنَّا نَهْشُ بِهِ * يُهْدِي لَنَا مِنْ أَرَاكِ الْمَوْسِمَ الْقُضْبَا
قَالَتْ بِلَحَارَتِهَا يَوْمًا تُسَائِلُهَا * لَمَّا اسْتَحَمْتُ وَأَلْقَتْ عِنْدَهَا السَّلْبَا^(٢)
يَا عَمْرِيكَ اللَّهُ أَلَّا قُلْتُ صَادِقَةً * أَصَدَقْتُ صِفَةَ الْمَجْنُونِ أَمْ كَذِبًا^(٣)

ويروى : "نشدتُك الله" ويروى : "أصادقًا وصفَ المجنونُ أم كذبًا" .

وقال أبو نصر في أخباره : لما زُوِّجَتْ لَيْلَى بِالرَّجُلِ الثَّقَفِيِّ سَمِعَ الْمَجْنُونُ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهَا يَقُولُ لِآخَرٍ : أَنْتَ مَنْ يُسَيِّعُ لَيْلَى ؟ قَالَ : وَمَتَى تَخْرُجُ ؟ قَالَ : غَدًا ، صَحْوَةً أَوَّالِ اللَّيْلَةِ ، فَبَكَى [الْمَجْنُونُ]^(٤) ثُمَّ قَالَ :

سمع المجنون بخروج
ليلى مع زوجها
فقال شعرا

صوت

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى * بَلِيلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ
قِطَاعٌ عَزَّهَا شَرَكُ فَبَاتَتْ * تُجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ

الغناء ليحيى المكيّ خفيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو ، وَفِيهِ رَمَلٌ يَنْسَبُ إِلَى
إِبْرَاهِيمَ وَإِلَى أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْمَكِّيِّ ؛ وَقَالَ حَبَّشٌ : فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ [بِالْوَسْطَى]^(٤)
لَسْلِيم .

(١) في ت : «سقى الله منه مزلا جدبا» . وفي تزيين الأسواق : «قالت سقى الله منه مزلا خربا» .

(٢) السَّلْبُ : كُلُّ مَا عَلَى الْإِنْسَانِ مِنَ الثِّيَابِ . (٣) أَلَّا هُنَا لِلتَّعْظِيفِ بِمَعْنَى هَلَّا .

(٤) زيادة في ت .

وقال الهيثم بن عدي في خبره : حدثني عبد الله بن عياش الهمداني^(١) قال حدثني رجل من بني عامر فأنشده شعرا

رجل من بني عامر قال : مطرنا مطراً شديدا في ربيع آرتبعناه ، ودام المطر ثلاثا ثم أصبحنا في اليوم الرابع على صحو ونخرج الناس يمشون على الوادي ، فرأيت رجلا جالسا حجرة^(٢) وحده فقصدته ، فإذا هو المجنون جالس وحده يبكي فوعظته وكلمته طويلا وهو ساكت لم يرفع رأسه إلى ، ثم أنشدني بصوت حزين لا أنساه أبدا وحرقتة :

صوت

جرى السيل فاستبكاني السيل إذ جرى * وفاضت له من مقلتي غروب^(٤)
وما ذاك إلا حين أيقنت أنه * يكون بواد أنت فيه قريب^(٥)
يكون أجاجا دونكم فإذا آتته * إليكم تلقى طيكم فيطيب
أظل غريب الدار في أرض عامر * ألا كل مهجور هناك غريب
وإن الكتيب الفرد من أيمن الحمى * إلى وإن لم أنه لحيب
فلا خير في الدنيا إذا أنت لم تزر * حيبا ولم يطرب إليك حيب
وأول هذه القصيدة — وفيه أيضا غناء — :

صوت

ألا أيها البيت الذي لا أزوره * وهجرانه مني إليه ذنوب
هجرتك مشتاقا وزرتك خائفا * وفيك على الدهر منك رقيب^(٦)
ساستعطف الأيام فيك لعلها * بيوم سرور في هواك تئيب

- (١) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « عبد الله بن عباس الهذلي » . (٢) حجرة : ناحية .
(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س ، ح : « جرى الدمع فاستبكاني السيل » وهو تحريف .
(٤) الغروب : جمع غرب وهو الدمع . (٥) في ت وتزيين الأسواق : « مه » .
(٦) كذا في ت وتزيين الأسواق . وفي باقي النسخ : « وفي عليك الدهر منك رقيب » .

هذه الأبيات في شعر محمد بن أمية ^(١) مروية ^(٢) ، ورويت ها هنا للمجنون
[في هذه القصيدة] ، وفيها لعريب ثقل أول ^(٣) . ولعبد الله بن العباس ثاني ثقل ^(٤) .
ولأحمد بن المكي خفيف ثقل :

وأفردتُ إفرادَ الطريد وباعدتُ * إلى النفس حاجتُ وهن قريب
لئن حال يأسٌ دون ليلٍ لربما * أتى اليأسُ دون الأمر فهو عَصِيبُ
ومنيّتي حتى إذا ما رأيتني * على شرفٍ للناظرين يُريبُ
صددتِ وأشمتِ العدوَّ بصرِنا * أثابك ياليلي الجزاء مُثِيبُ

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا
مهدي بن سابق قال حدثنا بعض مشايخ بني عامر أن المجنون مر في توحشه
فصادف حتى ليلي راحلاً ولقيها فجأةً فعرفها وعرفته فصعق ونحر مغشياً على وجهه ،
وأقبل فتياناً من حتى ليلي فأخذوه ومسحوا التراب عن وجهه ، وأسندوه إلى صدورهم
وسألوا ليلي أن تقف له وقفةً ، فرقت ليلاً رأت به ، وقالت : أما هذا فلا يجوز أن
أفتضح به ، ولكن يا فلانة - لأمة لها - اذهبي إلى قيس فقلولي له : ليلي تقرأ عليك
السلام ، وتقول لك : أعزز علي بما أنت فيه ، ولو وجدت سبيلاً إلى شفاء دائك
لوقيتك بنفسي منه ، فمضت الوليدة إليه وأخبرته بقولها ، فأفاق وجلس وقال : أبلغها

لقاؤه في توحشه
ليل بجأة وشعره
في ذلك

(١) كذا وقعت هذه العبارة في أغلب النسخ . وفي ت مانصه : « هذان البيتان الأولان في شعر
محمد بن أمية مدونان » . وقد رجع صاحب تزيين الأسواق : أن البيت الأول للمجنون وأن الثاني
والثالث ليسا له . (٢) زيادة في ت . (٣) كذا في أغلب النسخ .
وفي ت وتزيين الأسواق : « لئن حال واش » . (٤) كذا في تزيين الأسواق .
وقد ورد في جميع الأصول : « أتى اليأس دون الأمر وهو قريب » وبهذه الرواية يكون فيه الإبطاء
وهو تكرير القافية مع اتحاد المعنى .

السلام وقولي لها : هيهات ! إن دأى ودوائى أنت ، وإن حياتى ووفاتى لفي يديك ،
ولقد وكلت بي شقاء لازما وبلاء طويلا . ثم بكى وأنشأ يقول :

أقول لأصحابي هي الشمس ضوءها * قريب ولكن في تناولها بعد
لقد عارضتنا الريح منها بنفحة ^(١) * على كيدي من طيب أرواحها برد
فأزلت مغشيا علي وقد مضت ^(٢) * أناة وما عندي جواب ولا رد
أقلب بالأيدي وأهلي بعولة ^(٣) * يفدونني لو يستطيعون أن يفدوا
ولم يبق إلا الجلد والعظم عاريا * ولا عظم لي إن دام ما بي ولا جلد
أدنياي مالي في انقطاعي وغربتي ^(٤) * إليك ثواب منك دين ولا نقد
عديني - بنفسى أنت - وعدا فرتما * جلا كربة المكروب عن قلبه الوعد
وقد يتلى قوم ولا كبلتي * ولا مثل جدتي في الشقاء بكم جد
غزني جنود الحب من كل جانب * إذا حان من جند قفول ^(٥) أتى جند

وقال أبو نصر أحمد بن حاتم : كان أبو عمرو المدني يقول قال نوفل بن مساحق :
أخبرت عن المجنون أن سبب توحشه أنه كان يوما بصرية جالسا وحده إذ ناداه
مناد من الجبل :

كلانا يا أختي يحب ليل * بفي وفيك من ليل التراب

- (١) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : * لقد عارضتنا ريح ليل بنفحة *
(٢) أناة : انتظار . (٣) العولة كالعول : رفع الصوت بالبكاء . (٤) كذا في ت
وترين الأسواق . وفي سائر النسخ : « ورغتي » . (٥) الجلد بالفتح : الحظ والنصيب .
(٦) القفول : رجوع الجلد بعد الغزو . (٧) كذا في أغلب الأصول . وفي ت :
« قال ابن عمرو المزي » .

لَقَدْ خَبَلْتُ فؤادَكَ ثم ثَنَّتْ * بقلبي فهو مَهْمُومٌ مُصَابٌ
شِرْكُكَ في هَوَى مَنْ ليس تُبْدِي * لنا الأيامُ منه سِوَى اجْتِنَابِ^(١)

قال : فتنفس الصُّعْدَاءَ وَغَشِيَ عليه ، وكان هذا سبب توحشه فلم ير له أثر حتى
وجده نوفل بن مساحق . قال نوفل : قَدِمْتُ الباديةَ فسألتُ عنه ، فقيل لي :
توحشَ وما لنا به عهدٌ ولا ندرى إلى أين صار ، فخرجتُ يوما أتصيدُ الأروى^(٢) ،
ومعى جماعةٌ من أصحابي ، حتى إذا كنتُ بناحية الحمى إذا نحن بأراكةٍ عظيمةٍ قد بدا^(٣)
منها قِطيعٌ من الظباء ، فيها شخصٌ إنسانٍ يرى من خلل تلك الأراكة ، فعجب أصحابي
من ذلك ، فعرفته وأتته وعرفتُ أنه المجنون الذي أُخبرتُ عنه ، فزلتُ عن دابتي
وتخففتُ من ثيابي وخرجتُ أمشي رويداً حتى أتيت الأراكة فارتقيت حتى صرت^(٤)
على أعلاها وأشرفتُ عليه وعلى الظباء ، فإذا به وقد تدلى الشعرُ على وجهه ، فلم أكد
أعرفه إلا بتأملٍ شديد^(٥) ، وهو يرتعى في ثمر تلك الأراكة ، فرفع رأسه فتمثلتُ ببيت
من شعره :

عن نوفل
ابن مساحق مع
المجنون

أَتَبْكِي على ليلي ونفسك باعدتُ * مَزَارَكَ من ليلي وشعباً كما معاً^(٦)
قال : فنفرتِ الظباءُ ، وأندفع في باقى القصيدة يُنشدُها ، فما أنسى حُسْنَ نَعْمَتِهِ
وحسنَ صوته وهو يقول :

(١) كذا في جميع النسخ . وفيه إقواء . وهو اختلاف حركة الروى بالرفع أو الجز . وقد تقدّم البيتان
الأولان في ص ٧ من هذا الجزء وثالثهما هكذا :

شِرْكُكَ في هوى من كان حظي * وحظك من مودتها العذاب

(٢) الأروى : الوعول وهي تيوس الجبل واحدة أروية . (٣) الأراكة : واحدة الأراك وهو
شجر كثير الورق والأغصان ينبت بالقور تتخذ منه المساويك . انظر اللسان مادة أرك . (٤) أى نزعت
ثياباً منها . (٥) فى ت : « إلا بعد تأمل شديد » . (٦) كذا في جميع الأصول .
وفي ترجمة الصمة القشيري في ج ٥ ص ١٣٣ أغاني طبع بولاق : « حننت الى ربا » .

فما حسن أن تأتي الأمر طائفا * وتجزع أن داعي الصباية أسمعاً
بكت عيني اليسرى فلما زجرتها * عن الجهل بعد الحلم اسبلنا معاً
وأذكر أيام الحمى ثم أنثني * على كبدى من خشية أن تصدعا
فليست عشيأت الحمى برواجع * عليك ولكن خل عينك تدمعا^(٢)
معى كل غمر قد عصى عاذلاته * بوصل الغواني من لدن أن ترعرا
إذا راح يمشى في الرءاءين أسرع * إليه العيون الناظرات التطلعا

قال : ثم سقط مغشياً عليه ، فتمثلت بقوله :

يا دار ليلي بسقط الحى قد درست * إلا الثمام وإلا موقد النار^(٤)
ما تفتأ الدهر من ليل تموت كذا * فى موقف وقفته أو على دار
أبلى عظامك بعد اللحم ذكر كها * كما ينحت قذح الشوحط البارى^(٥)^(٦)

فرفع رأسه إلى وقال : من أنت حياك الله ؟ فقلت : أنا نوفل بن مساحق ،
فخيانى فقلت له : ما أحدثت بعدى فى يأسك منها ؟ فأنشدنى يقول :

- (١) كذا فى أغلب النسخ وديوان الحماسة . وفى ت وزين الأسواق : « اليك » .
(٢) هذا البيت والأبيات الأربعة قبله أوردتها المؤلف على هذا الترتيب فى ترجمة الصمة القشيري على أنها
للصمة ثم قال : وهذه الأبيات تروى لقيس بن ذريح ويروى بعضها للمجنون ، والصحيح فى البيتين الأولين
أنهما لقيس بن ذريح ودروايتها أثبت وقد تواترت الروايات بأنهما له من عدة طرق ، والأخر مشكوك فيها
أهى للمجنون أم للصمة . وأورد أبو على القالى هذه الأبيات الخمسة فى جملة أبيات نسبها الى الصمة القشيري .
أنظر ج ١ ص ١٩٠ أمانى القالى طبع دار الكتب المصرية . (٣) السقط مثلث السين : حيث .
انقطع معظم الرمل ورق . (٤) الثمام : نبت فى البادية ، كان العرب يستون به خصاص
البيوت ، وهو من النبات الذى لا يطول ، ولهذا كانوا يقولون للشئ الذى لا يعمر تناوله : « هو على
طرف الثمام » . (٥) كذا فى جميع الأصول ، ولم نجد فى كتب اللغة التى بأيدينا « نحت »
هكذا مضعفاً من هذه المادة ، ولعلها ينبج ، يقال : نجب الشجرة والعود اذا قشر ما عليهما من اللحاء .
(٦) القذح : السهم . والشوحط : ضرب من النبع تتخذ منه القسي ، وهو من أشجار الجبال .

أَلَا حُجِبَتْ لَيْلٍ وَآلِي أَمِيرُهَا * عَلَى يَمِينَا جَاهِدًا لَا أَرْوَرُهَا
وَأَوْعَدَنِي فِيهَا رَجَالٌ أَبْوَهُمُ * أَبِي وَأَبُوهَا خُشِّنَتْ لِي صُدُورُهَا
عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ غَيْرَ أَنِّي أُحِبُّهَا * وَأَنْتَ فَوَادِي رَهْنُهَا وَأَسِيرُهَا
قال : ثم سَنَحْتُ لَهُ ظِبَاءَ قَقَامٍ يَعدُو فِي أَثَرِهَا حَتَّى لَحَقَهَا فَمَضَى مَعَهَا .

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ
الصَّبَّاحِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ : لَمَّا قَالَ مَجْنُونُ بْنُ عَامِرٍ :

قَضَاهَا لَغَيْرِي وَأَبْتَلَانِي بِحَبِّهَا * فَهَلَّا بَشَى غَيْرِي لَيْلِي أَبْتَلَانِيَا

نُودِي فِي اللَّيْلِ : أَنْتَ الْمَتَسَخِّطُ لِقَضَاءِ اللَّهِ وَالْمُعْتَرِضُ فِي أَحْكَامِهِ ! وَآخُتِلَسَ عَقْلُهُ
فَتَوَحَّشَ مِنْذُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَذَهَبَ مَعَ الْوَحْشِ عَلَى وَجْهِهِ . وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ الَّتِي قَالَ
فِيهَا هَذَا الْبَيْتَ مِنْ أَشْهَرِ أَشْعَارِهِ ، وَالصَّوْتُ الْمَذْكُورُ بِذِكْرِ أَخْبَارِ الْمَجْنُونِ هَا هُنَا
مِنْهَا . وَفِيهَا أَيْضًا عِدَّةُ أَبْيَاتٍ يُغْنِي فِيهَا ، مِنْ ذَلِكَ :

صوت

أَعُدُّ اللَّيْلَ إِلَى لَيْلَةٍ بَعْدَ لَيْلَةٍ * وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا لَا أَعُدُّ اللَّيْلَ إِلَى
أَرَانِي إِذَا صَلَّيْتُ يَمُتُّ نَحْوَهَا * بَوَجْهِهِ وَإِنْ كَانَ الْمَصْلَى وَرَائِيَا
وَمَا بِي إِشْرَاكَ وَلَكِنْ حَبَّهَا * كَعُودِ الشَّجَا أَعْيَا الطَّيِّبِ الْمُدَاوِيَا^(١)
أُحِبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا وَافَقَ أَسْمَاهَا * وَأَشْبَهَهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ مُدَانِيَا

قصيدته الياضية

فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ هَزَجٌ خَفِيفٌ لِمَعَانٍ مَعْرِفِي^(٢) :

(١) فِي ت : « كَتَل » . (٢) كَذَا فِي ب ، س ، ح . وَفِي بَاقِي النُّسخِ هَكَذَا :

« لِمَان » بِدُونِ عَيْنٍ بَعْدَ اللَّامِ ، وَلَمْ نَهْتَدِ إِلَى تَصْحِيحِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَالَّتِي بَعْدَهَا .

صوت

وخبّرتماني أنتَ تيماءَ منزلٌ * لليلِ إذا ما الصيفُ ألقى المراسياً
فهذهى شهوَرُ الصيفِ غنىً قد آنقَضَتْ ^(١) * فاللنوى ترمى بليلى المرامياً
في هذين البيتين لحنٌ من الرمل صنعته عجوزُ عُميرِ الباذغيسي على لحن إسحاق ^(٢) :
* أمّاوىّ إنّ المالَ غادٍ ورائحُ *

وله حديث قد ذكر في أخبار إسحاق . وهذا اللحن إلى الآن يغنى ، لأنه أشهرُ
في أيدي الناس ، وإنما هو لحن إسحاق أخذ بجعل على هذه الأبيات وكيد بذلك :

صوت

فلو كان وائش باليمامة يثُبه * ودارى بأعلى حضرموت آهتدى ليا ^(٣)
وماذا لهم - لا أحسن الله حالهم - * من الحظّ في تصرّيم ليلي جبالياً ^(٤)
فأنتِ التي إن شئتِ أشقيتِ عيشتي * وإن شئتِ بعد الله أنعمتِ بالياً ^(٥)
وأنتِ التي ما من صديق ولا عدّا * يرى نضوماً أبقيتِ إلا رثى ليا ^(٦)

(١) في ت وتزيين الأسواق والديوان : « عنا » . (٢) نسبة إلى « باذغيس »

بالعين المعجمة وهي ناحية تشتمل على قرى من أعمال هراة ومرور الروذ . انظر معجم ياقوت .

(٣) كذا في جميع الأصول . والنحويون يروونه كما جاء في ديوانه هكذا :

ولو أنت وائش باليمامة داره * ودارى بأعلى حضرموت آهتدى ليا

ويستشهدون به على أنّ من العرب من يسكن الباء من الاسم المقوص في حالة النصب . انظر شرح

الأشعري في باب العرب والمبني . (٤) كذا في الديوان وتزيين الأسواق . وفي جميع النسخ :

« حفظهم » . (٥) كذا في ت والديوان وتزيين الأسواق ، وفي باقي النسخ : « الذي »

وهو تحريف . (٦) أصل النضو : المهزول من الدواب ويطلق على المبل من الثياب وقد

يستعمل في الإنسان . ويريد الشاعر هنا جسمه الذي أضناه الحب وأبلاه .

أَمْضُوبَةٌ لِيلى عَلَى أَنْ أْزُورَهَا * وَمُتَّخَذُ ذَنْبًا لَهَا أَنْ تَرَانِيَا
 إِذَا سِرْتُ فِي الْأَرْضِ الْفُضَاءِ رَأَيْتُنِي * أَصَانِعُ رَحْلِي أَنْ يَمِيلَ حِيَالِيَا^(١)
 يَمِينًا إِذَا كَانَتْ يَمِينًا وَإِنْ تَكُنْ * شِمَالًا يُنَازِعُنِي الْهُوَى عَنْ شِمَالِيَا
 أَحِبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا وَافَقَ أَسْمَهَا * وَأَشْبَهُهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ مُدَانِيَا
 هِيَ السَّحَرُ إِلَّا أَنْتَ لِلْسَّحَرِ رُقِيَّةٌ * وَإِنِّي لَا أُلْفِي لَهَا الدَّهْرَ رَاقِيَا
 وَأَنْشُدُ أَبُو نَصِيرٍ لِلْجُنُونِ وَفِيهِ غَنَاءٌ :

صوت

تَكَادُ يَدِي تَنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا * وَيَنْبُتُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخُضْرُ
 أَبِي الْقَلْبُ إِلَّا حُبًّا عَامِرِيَّةً * لَهَا كُنْيَةٌ عَمْرُو وَلَيْسَ لَهَا عَمْرُو
 الْغَنَاءُ لَعَرِيبَ ثَقِيلٍ أَوَّلُ، وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ فِيهِ لِإِسْحَاقَ خَفِيفَ ثَقِيلٍ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْيَدَ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ
 عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ : أَنْشَدَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ لِلْجُنُونِ يَرْتِي أَبَاهُ، وَمَاتَ قَبْلَ
 اخْتِلَاطِهِ وَتَوَحَّشَهُ، فَعَقَرَ عَلَى قَبْرِهِ وَرثَاهُ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ :

رثاؤه لآبيه

عَقَرْتُ عَلَى قَبْرِ الْمَلُوحِ نَاقَتِي * بِذِي السَّرْحِ لَمَّا أَنْ جَفَّتْهُ أَقَارِبُهُ^(٢)
 وَقُلْتُ لَهَا كُونِي عَقِيرًا فَإِنِّي * غَدَاةَ غَدٍ مَاشٍ وَبِالْأَمْسِ رَاكِبُهُ

(١) كَذَا فِي الدِّيْوَانِ وَتَرْجِيحُ الْأَسْوَاقِ . وَفِي جَمِيعِ النُّسخِ « أَصَانِعُ رَجُلِي أَنْ تَمِيلَ حِيَالِيَا » . وَأَنْظُرْ
 فَيَا تَقْدِمُ ص ٥٤ حَاشِيَةِ رَقْمِ ٣ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .
 (٢) كَذَا فِي أَغْلِبِ النُّسخِ . وَفِي ت « حُبَّة » . (٣) كَذَا فِي أَغْلِبِ النُّسخِ . وَفِي ت :
 « جَفَاه » وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ .

فلا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ يَا بْنَ مِرَاحِمٍ * وَكُلُّ أَمْرٍ لِلْمَوْتِ لَا بَدْ شَارِبُهُ^(١)
فَقَدْ كُنْتَ طَلَّاعَ النَّجَادِ وَمُعْطَى النَّجِيادِ وَسِيقًا لَا تُفْلُ مَضَارِبُهُ^(٢)

وعظه رجل من
بنى جعدة فقال
شعرا

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عبد الله بن شبيب عن الحزامي عن
محمد بن معن قال : بلغني أن رجلا من بنى جعدة بن كعب كان أختا وخلا للمجنون،
مر به يوما وهو جالس يخط في الأرض ويعبث بالحصى، فسلم عليه وجلس عنده،
فأقبل يخاطبه ويعظه ويسليه، وهو ينظر إليه ويلعب بيده كما كان وهو مفكر قد غمره^(٣)
ما هو فيه، فلما طال خطابه إياه قال : يا أخي، أما لكلامي جواب؟ فقال له :
والله يا أخي ما علمت أنك تكلمني فاعذرني، فإني كما ترى مذهب العقل مشترك^(٤)
اللّب وبكى، ثم أنشأ يقول :

صوت

وشغلت عن فهم الحديث سوى * ما كان منك فإنه شغلي
وأديم لحظ محادثي ليري * أن قد فهمت وعندكم عقلي

الغناء لعلوية : وقال الهيثم : مرّ المجنون بوادي في أيام الربيع وحمامه يتجاوب^{شعره في حمام}
فأنشأ يقول :

(١) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « فالموت » .

(٢) يقال : فلان طلاع الثنايا وطلاع أنجد إذا كانت يملو الأمور فيقهرها بمعرفته وتجاربه وجودة

رأيه . والنجاد والأنجد : جمع نجد وهو الطريق في الجبل ، وكذلك الثنية . (٣) كذا في أغلب

النسخ . وفي ت : « ويعبث » . (٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ، ح :

« مذهب بي » .

صوت

ألا يا حَمَامَ الأيِّك ما لكَ بآيَكَا * أفا رَقَّتْ إلَفا أم جفاكَ حبيبُ
 دُعَاكَ الهوى والشوقُ لما تَرَمَّتْ * هَتُوفُ الضحى بين الغصون طَرُوبُ^(١)
 تُجَاوِبُ وَرَقًا قد أذِنَ لصوتها * فكلُّ لِكَلٍ مُسَعِدٌ ومُجِيبُ^(٢)
 الغناء لِرذاذ ثَقِيلٍ أَوَّلُ مطلق في مجرى الوسطى .^(٣)

وقال خالد بن حَمَلٍ^(٤) : حَدَّثَنِي رَجُلٌ من بنى عامر أنَّ زوجَ ليلى وأباها خرجا
 في أمرٍ طَرَقَ الحَيَّ إلى مكة، فأرسلت ليلى بأمةٍ لها إلى المجنون فدعته فأقام عندها ليلةً
 فأخرجته في السَّحَر، وقالت له : سِرْ إلَيَّ في كُلِّ ليلةٍ ما دام القومُ سَفَرًا، فكان
 يَخْتَلِفُ إليها حتى قَدِموا . وقال فيها في آخر ليلةٍ لَقِيها وودَّعته :

خروج زوج ليلى
 وأبيها إلى مكة
 واختلاف المجنون
 إليها

تَمَتَّعَ بِلَيْلى إِنَّمَا أَنْتَ هَامَةٌ * من الهام يدنو كلُّ يومٍ حَمَامُها^(٥)
 تَمَتَّعَ إلى أن يرجعَ الركبُ إَينهم * متى يرجعوا يَحْرُمُ عليكَ كلامُها^(٦)

- (١) هتفت الحماسة هتفا : ناحت، فهي هتوف . (٢) أى استمع لصوتها وأصغى إليه .
 (٣) من أسعدت المرأة المرأة إذا ساعدتها بالنياحة في مصيبتها . وكانت النساء في الجاهلية إذا
 أصيبت إحداهن بمصيبة فيمن يعز عليها بكت حولا وأسعدها على ذلك جاراتها وذوات قرابتها، فإذا
 أصيبت صواحباتها بعد ذلك بمصيبة أسعدتهن . وفي الحديث : « لا إسعاد ولا عقر في الاسلام » .
 (٤) كذا وقع هنا هذا الاسم في حـ بالذال المعجمة وهو الموافق لما اتفقت عليه النسخ فيما تقدم بالجزء
 الأول ص ٩٦ و ١٠٠ وفي سائر النسخ لرداد بالذال المهملة . (٥) كذا في أغلب النسخ بالخاء
 المهملة . وفي حـ : « حمل » بالجيم المعجمة وفي تـ : « جميل » . (٦) كذا في أغلب
 النسخ . وفي تـ : « صر » بالصاد المهملة . (٧) السفر : جمع سافر وهو من خرج إلى السفر .
 (٨) الهامة : أعلى الرأس واسم طائر، وكان العرب يزعمون أن عظام الموتى وقيل أرواحهم تصير هامة
 فطير، ونشأ من هذا الزعم قولهم : « هذا هامة اليوم أو غدا » أى يموت اليوم أو غدا .

وقال الهيثم : مَرَضَ المجنونُ قبل أن يختلط فعاده قومُه ونسأؤهم ولم تعده ليلي
فيمر عاده، فقال :

صوت

ألا ما ليلي لا ترى عند مضجعي * بليلى ولا يتجري بها لي طائرُ
بلى إن عجم الطير تجرى إذا جرت * بليلى ولكن ليس للطير زاجرُ
أحالت عن العهد الذى كان بيننا * بذى الرمث^(١) أم قد غيبتها المقابرُ

الفناء لِسليم ثانى ثقيل بالوسطى عن الهشامى .

فوالله ما فى القرب لى منك راحة * ولا البعد يُسلينى ولا أنا صابرُ
ووالله ما أدري بأية حيلة * وأى مرام أو خطارٍ أخطرُ
ووالله إن الدهر فى ذات بيننا * على لها فى كل أمرٍ لحائرُ
فلو كنت إذ أزمعت^(٢) فجرى تركتني * جنيع^(٣) القوى والعقل منى وافرُ
ولكن أيامى بحفل^(٤) عنيزة * وذى الرمث أيام جناها التجاورُ
فقد أصبح الود الذى كان بيننا * أمانى نفس إن تخبرَ خابرُ
لعمري لقد أرهقت يا أم مالك * حياتى وسأقتى إليك المقادرُ

أخبرنى عمى قال حدثنى محمد بن عبد الله الأصبهاني المعروف بالحنبل عن
عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه قال : حدثنى بعض بني عُقيل قال : قيل للمجنون

خبر الظبي الذى
ذكره ليلي

(١) الرمث : شجيرة الغضا لا يطول وينبسط ورقه . وذو الرمث : راد لى أسد . النظر يا قوت .
(٢) كذا فى أغلب النسخ . وفى ت ، ح : « إذ أجمعت » وهو بمعنى « أزمعت » .
(٣) أى مجتمع القوى . (٤) كذا فى ب ، ت بالفاء . والحفل : الاجتماع يقال :
حفل الماء أى اجتمع ، وحفل الوادى إذا جاء بملء جنبه . والمراد هنا موضع الحفل . وعنيزة :
بقعة ينتهى إليها ماء أودية ، وهى لى عامر . وفى ح ، د : « حقل » بالقاف ، والحقل : المزرعة .
وفى أ ، م : « جفل » بالجيم والفاء ولم يظهر له معنى مناسب .

أى شيء رأيته أحب إليك؟ قال : ليلي ، قيل : دَع ليلى فقد عرفنا ما لها عندك^(١)
ولكن سواها ، قال : والله ما أعجبنى شيء قط فذكرت ليلى إلا سقط من عيني
وأذهب ذكرها بشاشته عندي ، غير أني رأيت ظبياً مرة فتأملته وذكرته ليلى بفعل
يزداد في عيني حسناً ، ثم إنه عارضه ذئب وهرب منه فتبعته حتى خفياً عني فوجدت
الذئب قد صرعه وأكل بعضه ، فرميتهم سهماً فما أخطأت مقتلته ، وبقرت بطنه فأخرجت
ما أكل منه ، ثم جمعتها إلى بقية شلوه ودفنته وأحرق الذئب ، وقلت في ذلك :

أبى الله أن تبقى لحي بشاشة * فصبراً على ما شاءه الله لي صبراً
رأيت غزالاً يرتعي وسط روضة * فقلت أرى ليلى تراءت لنا ظهراً
فيا ظبي كل رغداً هيناً ولا تخف * فإنك لي جار ولا ترهب الدهراً
وعندي لكم حصن حصين وصارم * حسام إذا أعملته أحسن المبرم^(٣)
فما راغني إلا وذئب قد انتحى^(٤) * فأعلق في أحشائه الناب والظفر
ففوقت سهمي في كتوم غمزتها^(٦) * نخالط سهمي مهجة الذئب والنحر^(٧)
فأذهب غيظي قتله وشفى جوى * بقلبي إن الحر قد يدرك الوترا

(١) في ت : « حالها » . (٢) الشلو : الجسد من كل شيء ويطلق على العضو
من أعضاء اللحم . (٣) الهبر : القطع . ومنه قول علي عليه السلام : « أنظروا شزراً وأضرخوا
هبراً » . وفي حديث الشراة : « فهدناهم بالسيف » . (٤) انتحى : اعترض . (٥) كذا
في أغلب النسخ . وفي ت وتزيين الاسواق : « فبوات » أى سددت يقال : بوا الرمح نحوه إذا قابله به
وسدده . (٦) كذا في ت ، ح . والكتوم من القمي : التي لا ترن إذا أنبضت . وكانت
قوس رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى الكتوم لانخفاض صوتها إذا رمى عنها . وفي سائر النسخ :
« كلوم » . (٧) كذا في أغلب النسخ . وفي ت « والسحرا » والسحر : الرثة والكبد
وسواد القلب ونواحيه وقيل : القلب .

قال أبو نصر : بلغ المجنون قبل توحشه أن زوج ليلى ذكره وعضبه وسبه^(١)
وقال : أو بلغ من قدر قيس بن الملوح أن يدعى محبة ليلى ويُنوّه باسمها ! فقال
ليغيظه بذلك :

فإن كان فيكم بعل ليلى فإتني * وذى العرش قد قبلت فاما ثمانيا
وأشهد عند الله أني رأيتها * وعشرون منها أصبعا من ورأيا
أليس من البلوى التي لاشوى لها^(٢) * بأن زوجت كلبا وما بذلت ليا

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال حدثنا
علي بن الصباح عن ابن الكلبي قال : خرج المجنون في عترة من قومه يريدون سفرا
لهم ، فمزوا في طريق يتشعب وجهتين : إحداهما يترها رهط ليلى وفيها زيادة مرحلة ،
فسألهم أن يعدلوا معه إلى تلك الوجهة فأبوا ، فمضى وحده وقال :

صوت

أترك ليلى ليس بيني وبينها * سوى ليلة إني إذا لصبور
هبوني أمراً منكم أضل بعيره * له ذمة إن الذمام كبير
والصاحب المتروك أعظم حرمة * على صاحب من أن يضل بعير
عفا الله عن ليلى الغداة فإنها * إذا وليت حكا على تجبور

(١) عضبه بضمه ضبا : قال فيه ما لم يكن . (٢) لاشوى لها أى لا بقيا لها .
والمراد وصف البلوى بمتى الشدة يقال : القتل الخطة التي لاشوى لها أى لا بقيا لها ، ومنه قول
المذلي :

فإن من القول التي لاشوى لها * إذا زلّ عن ظهر اللسان أهلاتها
يريد بالقول الكلمة التي لا إبقاء لها أى القاتلة .

بلغه أن زوج ليلى
سبه فقال فيه
شعرا

خبر رفقة أبوا أن
يعدلوا معه إلى
جهة رهط ليلى

الغناء لأبن سريح خفيف رمل بالوسطى عن [عمرو وفيه للغريض ثاني ثقل
بالوسطى عن^(١)] حبش، وفيه لأبن المارق خفيف ثقل عن الهشامي، وفيه لعلوية
رمل بالنصر .

وذكر عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه : أن المجنون كان ذات ليلة جالسا
مع أصحاب له من بني عمه وهو ولهُ يتلظى ويتملّ وهم يعظونه ويحادثونه، حتى
هتفت حمامة من سرحة^(٢) كانت بإزائهم، فوثب قائما وقال :

هتفت حمامة فقال
شعرا

صوت

لقد غرّدت في جنح ليل حمامة * على إلفها تبكي وإني لنائم
كذبتُ وبيت الله لو كنتُ عاشقا * لما سبقتني بالبكاء الحمائم^(٤)

ثم بكى حتى سقط على وجهه مغشيا عليه، فما افاق حتى حميت الشمس عليه
من غيد^(٥) . الغناء في هذين البيتين لعبد الله بن دحمان ثقل أول مطلق في مجرى الوسطى

(١) زيادة في ت . (٢) السرحة : واحدة السرح، وهو كل شجر لا شوك فيه وقيل كل شجر
طال . (٣) في الديوان : « هتفت » . (٤) كذا ورد هذا البيت متصلا بالبيت الذي
قبله في جميع النسخ وجاء بهامش ت بيتان كتب في آخرهما « صح » وأشير إلى أن محلها بعد البيت
الأول أعني قوله : لقد غرّدت في جنح ليل الخ . والبيتان هما :

قللت اعتذارا عند ذاك وإني * لنفسى فيما قد رأيت للائم

أأزعم أني عاشق ذو صابة * بليل ولا أبكي وتبكي البهائم

والأبيات الأربعة وردت في الديوان على نحو ما جاء في ت إلا قوله « رأيت » في البيت الأول
فقد جاء بدله في الديوان « آتيت » . والاختصار على البيتين المثبتين في الأصل موافق لما ذكره المؤلف
بعد فيهما من الغناء . (٥) كذا في ت . وفي باقي النسخ : « في غيد » .

وذكر أبو نصر عن أصحابه أن رجلا مرَّ بالمجنون وهو برمل ^(١) يبرين ^(٢) يخطط فيه،
فوقف عليه متعجبا منه وكان لا يعرفه، فقال له : ما بك يا أخى ؟ فرفع رأسه إليه
وأنشا يقول :

يَ الْيَاسُ والداءُ الهَيَامُ أَصَابَنِي * فَإِيَاكَ عَنِّي لَا يَكُنْ بِكَ مَا يَبَا
كَانَ جَفَوْنَ الْعَيْنِ تَهْمِي دُمُوعُهَا * غَدَاةَ رَأَتْ أَظْعَانُ لَيْلِي غَوَادِيَا ^(٤)
غُرُوبُ أَمْرَتِهَا نَوَاضِحُ بُزْلُ * عَلَى عَجَلٍ عُجْمٌ يَرَوْنَ صَادِيَا ^(٥)

وقال خالد بن جمل ^(٦) : ذكر حمادُ الراويةُ أن نفرا من أهل اليمن مرُّوا بالمجنون،
فوقفوا ينظرون إليه فأنشا يقول :

أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الْيَمَانُونَ عَرَّجُوا * عَلَيْنَا فَقَدْ أَمْسَى هَوَانًا يَمَانِيَا
نُسَائِلُكُمْ هَلْ سَالَ نَعْمَانُ بَعْدَنَا * وَحَبَّ إِلَيْنَا بَطْنُ نَعْمَانَ وَادِيَا

(١) يبرين - ويقال : أبرين بالألف - قرية كثيرة النخل والعبون العذبة وفيها ومل كثير، بينها وبين الأحساء مرحلتان . انظر ياقوت في يبرين وأبرين . وجاء في معجم ما استعجم للبكري : « وحدّ اليمن عما إلى المشرق رمل بنى سعد الذى يقال له رمل يبرين ، وهو منقاد من اليمامة حتى يشرع فى البحر » .
(٢) كذا فى أغلب النسخ . وفى ت والديوان وتزيين الأسواق « أوداء الهيام » والهيام : شبه الجنون من العشق ، يقال : هام الرجل هياما فهو هائم إذا ذهب على وجهه عشا . (٣) كذا فى أغلب النسخ . وفى ب ، س : « تمشى » وهو تحريف . (٤) الأظعان : جمع طعنة وهى الجمل يظعن عليه . (٥) الغروب : جمع غرب وهو الدلو الكبير الذى يستقى به على السانية . وأمرتها : جعلتها تمر وتذهب . والنواضح : جمع ناضح ، وهو ما يستقى عليه الماء من نحو البعير والثور وغيرهما من النضج وهو سقى الزرع وغيره بالسانية . والبزل : جمع بازل وهو البعير الذى استكمل السنة اللامنة وطعن فى التاسعة وفطر نابيه . (٦) كذا فى أغلب النسخ بالجيم . وفى ت ، ح : « حمل » بالحاء المهملة ، وهو الموافق لأغلب النسخ فيما تقدّم فى ص ٧٢ من هذا الجزء .

يقول في هذه القصيدة :

صوت

ألا يا حاميَ قَصْرِ وِدَانٍ^(١) هِجْتُمَا * على الهوى لما تغنيتُمَا ليَا
فأبكيتماني وسطَ صَحْبي ولم أكن * أبالي دموعَ العين لو كنتُ خالِبًا
غنى في هذين البيتين علويّه غناء لم يُنسب .

فوالله إني لا أُحِبُّ ، لغير أن * تحلّ بها ليلى ، البراقِ الأعاليَا^(٢)
ألا يا خليلي حُبُّ ليلى مجشَّمي * حياضَ المنايا أو مُقَيِّدي الأعاديَا^(٣)
ويا أيها القمرِيتَانِ تجاوبا * بلحنيكما ثم آسجعا علّانيَا
فإن أنتمَا استطربتُمَا وأردتُمَا * لحاقًا بأطرافِ الغضى فاتبعايَا^(٤)^(٥)

قال أبو نصر : وذكر خالد بن كلثوم أنّ زوج ليلى لما أراد الرحيل بها إلى بلده
بلغ المجنون أنه غادٍ بها فقال :

بلغه أن زوج ليلى
سيرحل بها فقال
شعرا

صوت

أمرُ مِعَةٍ للبين ليلى ولم تَمُتْ * كأنك عما قد أظلك غافلُ
ستعلم إن شطت بهم غربةُ النوى * وزالوا بليلى أن لبك زائلُ^(٦)

(١) سبق الكلام على « وِدَان » بصفحة ٣٢٤ بالجزء الأول . (٢) كذا في ت

وفي باقي النسخ « به » والبراق : جمع بُرقة وهي أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل . (٣) أى يجعل

قيادى في يد الأعداء ، يقال : أقاده خيلا أعطاه إياها يقودها . (٤) استطربتُمَا : طلبتُمَا

الطرب . (٥) كذا في أغلب النسخ . وفي ت والديوان وتزيين الأسواق : « بأطلال » .

(٦) غربة النوى : بعدها .

الغناء للزبير بن دحمان ثقیلاً أول بالوسطى :

قال أبو نصر قال خالد : وحدثني جماعة من بني قشير أن المجنون سقم سقاماً شديداً^(١) قبل اختلاطه حتى أشفى على الهلاك ، فدخل إليه أبوه يعلله فوجده ينشد هذه الأبيات ويبكي أحربكاء وينشج^(٢) أحرفشيج :

ألا أيها القلب الذي لج هائماً * بليلى وليداً لم تقطع تمائمهُ
أفنى قد أفاق العاشقون وقد أنى * لحالك أن تلقى طيباً تلاممه^(٣)
فإلك مسلوب العزاء كائماً * ترى نأى ليلي مغرماً أنت غارمه
أجدك لا تنسيك ليلي ملبئة * تلم ولا ينسبك عهداً تقادمه^(٤)

قال : ووقف مستترا ينظر الى أظعان ليلي وقد رحل بها زوجها وقومها ، فلما رآهم يرتحلون بكى وجزع ، فقال له أبوه : ويمك ! إنما جئنا بك متخفياً ليترواح بعض مابك بالنظر إليهم ، فإذا فعلت ما أرى عرفت ، وقد أهدر السلطان دمك إن مررت بهم ، فأمسك أو فأنصرف ، فقال : مالي سبيل إلى النظر إليهم يرتحلون وأنا ساكن غير جازع ولا باك فأنصرف بنا ، فأنصرف وهو يقول :

صوت

دِدِ الدمع حتى يظعن الحى إنما * دموعك إن فاضت عليك دليل
كأن دموع العين يوم تملأوا * جماناً على جيب القميص يسيل^(٥)

- (١) في ت «سقا» وكلاهما صحيح . (٢) يعلله : يحذثه ويسليه . (٣) ينشج : من نشج الباكي نشجا أى غص بالبكاء في حلقه من غير انتخاب . (٤) كذا في أغلب الأصول ، ووردت في أول هذا الجزء في ت «أبي» انظر ص ٦ حاشية ٤ . (٥) كذا في ب ، س . وفي ت «لمابك» وفي بقية الأصول «لمالك» ووردت في أول هذا الجزء : «لك اليوم» انظر ص ٦ . (٦) كذا في أغلب النسخ وفي ب : «وجدتك» . (٧) تملأوا : ارتحلوا . (٨) جيب القميص : ما يفتح على النحر .

حبرنفره الى أظعان
ليلي وقد رحل بها
زوجها

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال أنشدني إسحاق بن محمد عن بعض أصحابه عن ابن الأعرابي للجنون :

صوت

ألا ليت ليلى أطفأت حرَّ زفرة * أعابجها لا أستطيع لها ردًا
إذا الرِّيحُ من نحو الحمى نَسَمَتْ لنا * وجدتُ لمسراها ومنسَمها ^(١) بردًا
على كَيْدٍ قد كاد يُبْدِي بها الهوى * نُدُوبًا ^(٢) وبعضُ القوم يحسبني جلدًا

هذا البيت الثالثُ خاصَّةٌ يُروى لابن هَرَمَةَ في بعض قصائده، وهو من المائة المختارة التي رواها إسحاق، أولُهُ :

* أفاطم إنَّ النَّأْيَ يُسَلِّي من الهوى ^(٤) *

وقد أُخرج في موضع آخر . غنى في هذين البيتين عبدُ آل الهذلي، ولحنه المختارُ على ما ذكره بحظَّةٍ ثانی ثقیل، وهما في هذه القصيدة :

وإني يَمَانِي الهوى مُنْجِدُ النَّوَى * سبيلان ألقى من خلافهما جَهْدًا
سقى الله نَجْدًا من ربيعٍ ^(٧) وصيفٍ ^(٨) * وماذا يُرَجَّى من ربيعٍ سقى نَجْدًا

(١) كذا في ت، ح وترين الأسواق، وفي بقية الأصول « ومبسمها » وهو تصحيف .

(٢) كذا في ت، ح وترين الأسواق، وفي بقية الأصول « كان » . (٣) الندوب :

جمع ندب، والندب : جمع ندبة وهي أثر الجرح . وقيل : الندب واحد كالندبة والجمع أنداب وندوب .

(٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ت « يسلي ذوى الهوى » . (٥) كذا في ت وهو

الموافق لما سياتي في ذكر الهذلي وأخباره في ج ٤ طبع بولاق وهو عبد آل بن مسعود . وفي بقية الأصول

« عبدان » بالنون وهو تحريف . (٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « وتنام هذه

القصيدة » . (٧) الربيع : المطر في الربيع . (٨) الصيف : المطر يجي . في الصيف

أو بعد الربيع .

بلى إنه قد كان للعيش قُرّة * وللصَّحْب والرُّجَان منزلةً حمداً^(١)
 أبى القلب أن ينفك من ذِكْرِ نِسْوَةٍ * رِقَاقٍ ولم يُخْلَقن شُؤماً ولا مُنْكَداً^(٢)
 إذا رُحْن يَسْحَبَن الذُّيُولَ عَشِيَةً * وَيَقْتُلْنَ بِالْأُلْحَاطِ أَنْفُسَنَا عَمداً^(٣)
 مَشَى عَيْطَلَاتٍ رُجْعاً بِخُصُورِهَا * رَوَادِفُ وَعْثَاتٍ تَرُدُّ الْخَطَا رَدّاً^(٤)
 وَتَهْتَزُّ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةُ فَوْقَهَا * وَلاَثُ بَسِيبِ الْقَزْذَا غُدْرٍ جَعْدَاً^(٥)
 إِذَا حَرَّكَ الْمِدْرَى ضَفَائِرَهَا الْعُلَا * مَجْجَنَ نَدَى الرِّيحَانِ وَالْعَنْبَرِ الْوَرْدَا^(٦)
 وَأَخْبَارُ الْهُذَلِيِّينَ تُذَكِّرُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لثَلَاثَتِ أَخْبَارِ الْمَجْنُونِ،
 وَلَهَا فِي الْمِائَةِ الصَّوْتِ الْمُخْتَارَةِ أَغَانٍ تَذَكِّرُ أَخْبَارَهَا مَعاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

أخبرني أحمد بن جعفر بحضرة قال حدثني ميمون بن هارون قال ذكر الهيثم
 ابن عدي، وأخبرني محمد بن خلف [بن المرزبان]^(١١) عن أحمد بن الهيثم عن العُمريِّ
 عن الهيثم بن عدي قال : مرَّ المجنونُ برجلين قد صادا ظبيَّةً فربطاهما بحبل وذبحا بها ،
 فلما نظر إليهما وهى ترْكُضُ في حِبالهما دَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، وقال لهما : حُلَّاها وَخُذَا مَكَانَهَا

خبر ظبية صاها
 رجلان فسألها أن
 يطلقها

(١) حمداً أى محمودة يقال : رجل حمد ومثل حمد أى محمود وهو من قبيل الوصف بالمصدر فيوصف
 به المذكر والمؤنث . (٢) فى ت وتزين الأسواق : « شوها » : جمع شوها .
 (٣) العيطلات : جمع نيطلة وهى الطويلة العنق فى حسن ، وتوصف به المرأة والناقة ، والمراد بها هنا
 النباق . (٤) الروادف : الأعجاز . قال ابن سيدة : ولا أدري أهو جمع ردف على
 غير قياس أو هو جمع رادفة . (٥) الوعثات : اللينات . (٦) لاثت : لفت
 وعصبت ، يقال : لاث العمامة على رأسه لوثاً إذا لفها وعصبا . (٧) السب : الخمار .
 (٨) الغدر : جمع غديرة وهى الذؤابة . (٩) المدرى : المشط وقيل : حديدة على شكل
 سن من أسنان المشط وأطول منه يسرح بها الشعر المتلبد . (١٠) هما سعيد وعبد آل أبنا مسعود ،
 وقد ذكرا بالجزء الرابع من الأغاني طبع بولاق ص ١٥٢ (١١) زيادة فى ت .

شاة من غنمى — وقال ميمون في خبره : وَخُذَا مَكَانَهَا قُلُوصًا مِنْ إِبِلَى — فَأَعْطَاهُمَا
وَحَلَّاهَا فَوَلَّتْ تَعْدُو هَارِبَةً . وقال المجنون للرجلين حين رآها في حبالهما :
يَا صَاحِبَيَّ اللَّذَيْنِ الْيَوْمَ قَدْ أَخَذَا * فِي الْجَبَلِ شِبْهًا لِلَّيْلِ ثُمَّ غَلَّاهَا
إِنِّى أَرَى الْيَوْمَ فِي أَعْطَافِ شَاتِكُمَا * مَشَابِهًا أَشْبَهَتْ لَيْلَى فَخَلَّاهَا
قال : وقال فيها وقد نظر إليها [وهى] ^(١) تَعْدُو أَشَدَّ عَدُو هَارِبَةً مَذْعُورَةً :

صوت

أَيَا شِبْهَ لَيْلَى لَا تُرَاعَى فَإِنِّى * لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَخْشِيَّةٍ لَصَدِيقُ
وَيَا شِبْهَ لَيْلَى لَوْ تَلَبَّثْتَ سَاعَةً * لَعَلَّ فُؤَادِى مِنْ جَوَاهِ يُفِيقُ
تَفِرُّ وَقَدْ أَطْلَقْتُهَا مِنْ وَثَاقِهَا * فَأَنْتِ لِلَّيْلِ لَوْ عَلِمْتَ طَلِيقُ

وذكر أبو نصر عن جماعة من الرواة وذكر أبو مسلم ومحمد بن الحسن الأحمول
أن ابن الأعرابي أخبرهما أن نسوة جلسن إلى المجنون فقلن له : ما الذى دعاك إلى
أن أحللت بنفسك ما ترى فى هوى ليلي، وإنما هى امرأة من النساء، هل لك فى أن
تصرف هواك عنها إلى إحدانا فنساعفك ونجزيك بهواك ويرجع إليك ما عذب من
عقلك وجسمك؟ فقال لهن : لو قدرت على صرف الهوى عنها لىكن لصرفته عنها
وعن كل أحد بعدها وعشت فى الناس سويًا مستريحًا؛ فقلن له : ما أعجبك منها؟
فقال : كل شيء رأيته وشاهدته وسمعتُه منها أعجبنى، والله ما رأيتُ شيئًا منها قط
إلا كان فى عيني حسنًا وبقلي علقًا، ولقد جهدتُ أن يقبَحَ منها عندى شيءٌ
أو يسمَجَ أو يُعَابَ لأسلو عنها فلم أجده؛ فقلن له : فصِفْها لنا، فأنشأ يقول :

خبره مع نسوة عذكه
فى حب ليل

(١) زيادة فى ت . (٢) كذا فى أغلب النسخ . وفى م ، أ : « نرى » بالنون .

(٣) كذا فى أغلب النسخ . وفى ب ، س : « فيها » .

بيضاء خالصة البياض كأنها * قمرٌ توسط جُحَ ليلٍ مُبرِدٍ
موسومةٌ بالحسن ذاتُ حواسِدٍ * إنَّ الجمالَ مِظَنَةٌ للحسَدِ
وتُرى مدامعُها تَرُقُّقُ مُقْلَةٍ * سوداءَ ترغُبُ عن سوادِ الإِئْمَدِ
خودٌ إذا كثرَ الكلامُ تعوذتُ * بحِجَى الحياءِ وإن تكلمَ تَقْصِدُ^(١)

قال : ثم قال ابن الأعرابي : هذا والله من حسن الكلام ومنقح الشعر^(٢) .

وأشد أبو نصر للمجنون أيضا ، وفيه غناء ، قال :

كأن فؤادي في محالب طائرٍ * إذا ذُكرت ليلي يَشُدُّ بها قَبْضًا^(٣)
كأن فجَّاج الأرض حلقة خاتمٍ * على ، فما تردادٌ طولًا ولا عرضًا

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا
أبو مسلم عن القحذمي قال : قال رجل من عشيرة المجنون له : إني أريد الإلمام
بحي ليلي فهل تُودِعُنِي إليها شيئا؟ فقال : نعم ! قِفْ بحيثُ تسمعُك ثم قل :
أودع رجلا شعرا
يشده على مسمع
من ليلي

صوت

الله يعلم أن النفس هالكة^(٥) * بالياس منك ولكني أعنيها^(٦)
منيتك النفس حتى قد أضرت بها * وأستيقنت خُلُقًا مما أمنيها
وساعة منك ألهوها وإن قصرت * أشهى إلى من الدنيا وما فيها

- (١) الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة ما لم تصر نَصَفًا . (٢) يقال : قصد في الأمر
قصدًا : توسط وطلب السداد ولم يجاوز الحد . (٣) في ت : « وطيح الشعر » .
(٤) كذا في جميع النسخ . وفي تزيين الأسواق : « يشده » . وفي الديوان : « إذا ذكرتها
النفس شدت به قبضا » . (٥) كذا في أغلب النسخ . وفي ت وتزيين الأسواق :
« قد هلكت » . (٦) أعنيها : أكلفها ما يشق عليها .

قال : فمضى الرجل ، ولم يزل يرقبُ خَلوةً حتى وجدها ، فوقف عليها ثم قال لها :
يا ليلي لقد أحسنَ الذي يقول :

اللهُ يعلمُ أنَّ النفسَ هالكةٌ * باليأسِ منكِ ولكنِّي أُعنيها

وأنشدَ الأبياتَ ؛ فبكت بكاءً طويلاً ثم قالت : أبلغهُ السلامَ وقل له :

نَفْسِي فداؤُكَ ، لو نَفْسِي ملكْتُ إذا * ما كان غيرُكَ يَحْزِيها وَيُرضِيها

صَبْرًا على ما قضاها اللهُ فيكَ على * مرارةٍ في أَصْطباري عنكَ أَخْفِيها

قال : فأبلغه الفتى البيتين وأخبره بحالها ؛ فبكى حتى سقط على وجهه مغشياً عليه ،
ثم أفاق وهو يقول :

عَجِبْتُ لَعُرْوَةَ الْعُذْرَى أَضْحَى * أحاديثًا لقومٍ بعد قومٍ

وعُرْوَةُ مات موتاً مُسْتَرِيحًا * وها أنا ميتٌ في كُلِّ يومٍ

أخبرنا محمد بن يحيى الصُّولي قال أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلبٌ عن أبي نصر
للمجنون :

صوت

أيا زينةَ الدنيا التي لا ينالها * مُنَايَ ولا يبدو لقلبي صَريمُها

بعيني قَذَاةً من هوائِكَ لو أَنَا * تُداوِي مِن تَهْوَى لَصَحَّ سَقِيمُها^(١)

وما صَبَرْتُ عن ذِكْرِكَ النفسُ ساعةً * وإن كنتُ أحياناً كثيراً أَلومُها

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا عبدُ الله بنُ أبي سعد قال حدثنا علي
أَبْنُ الصَّبَّاحِ عن أَبنِ الكلبي قال : سأل الملوِّحُ أبو المجنون رجلاً قَدِمَ من الطائف

سأل أبو المجنون
رجلاً أن يبلغه أن
ليل تشنه

(١) كذا في ت . وفي سائر النسخ « أهوى » .

أن يمر بالمجنون فيجلس إليه فيخبره أنه لقي ليلي ووجلس إليها، ووصف له صفات منها^(١) ومن كلامها يعرفها المجنون، وقال له : حَدَّثَتْهُ بِهَا ، فإذا رأيته قد آشرب^(٢) لحديثك وأشتهاه فعرفه أنك ذكرته لها ووصفت ما به فشتمته وسبته، وقالت : إنه يكذب عليها ويُشهرها بفعله ، وإنما ما اجتمعت معه قط كما يصف ، ففعل الرجل ذلك ، وجاء إليه فأخبره بلقائه إياها ، فأقبل عليه وجعل يسأله عنها ، فيخبره بما أمره به الملقح^(٣) ، فيزداد نشاطا ويثوب إليه عقله ، إلى أن أخبره بسبها إياه وشتيمها له ، فقال وهو غير مُكترٍ لما حكاه عنها :

صوت

تمر الصبا صفحا بساكن ذى الغضى * ويصدع قلبي أن يهب هبوبها
إذا هبت الريح الشمال فأنما * جوائ بما تُهدى إلى جنوبها
قريبة عهد بالحبيب وإنما * هوى كل نفس حيث كان حبيبها
وحسب الليالي أن طرحتك مطرحا * بدار قلبي تُمسى وأنت غريبها
حلال ليلي شتمنا وانتقاصنا^(٤) * هنيئا ومغفور ليلي ذنوبها

ذكر أبو أيوب المديني أن الغناء في هذا الشعر لابن سريج ولم يذكر طريقته .
وفيه لتمي غناء يُنسب . وذكر الميثم بن عدى أن المجنون قال — وفيه غناء — :

(١) كذا في ت . وفي باقي النسخ « ويصف له » . (٢) اشرب : رفع رأسه لينظر .

(٣) زيادة في ت . (٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، سم ، ح :

« شتمها وانتقاصها » . (٥) في أغلب النسخ : « المديني » . وفي ت : « المدائني » ،

وما أثبتناه هو الذي جاء في أغلب النسخ في مواضع تقدمت (انظر الحاشية رقم ٢ ص ٨ من هذا الجزء) .

صوت

كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ لَيْلَى تُزَارُ بِذِي الْأَثَلِ ^(١) * وَبِالْجَزْعِ ^(٢) مِنْ أَجْزَاعٍ وَذَانٍ فَالنَّخْلِ ^(٣)
صَدِيقٌ لَنَا فِيمَا نَرَى غَيْرَ أَنَّهَا * تَرَى أَنْ حَبِيٍّ قَدْ أَحَلَّ لَهَا قَتْلِي ^(٤)

أخبرني عمي قال حدثنا الكُرَاني قال حدثنا العُمري عن الهيثم بن عدي عن عثمان
ابن عمار بن حريم عن أشياخ من بني مُرة قالوا : خرج منا رجلٌ إلى ناحية الشام
والجهاز وما يلي تيماء والسراة وأرض نجد ، في طلب بُغية له ، فإذا هو بنجيمة قد رُفعت له
وقد أصابه المطر فعدل إليها وتحنح ، فإذا امرأة قد كلمته فقالت : انزل ، فترل . [قال] ^(٥)
^(٦) ^(٧)

وصف رجل
المجنون ليل فبكت
وقالت شعرا

(١) الأثل : واحدة أثلة وهي شجرة مستقيمة تعمل منها القصاع والاقداح ، ويقال لها : سمرة .
ولم نجد في أسماء المواضع إلا « ذات الأثل » وهو موضع في بلاد تيم الله بن ثعلبة ، وقد تجيء في الشعر
باسم ذي الأثل كما قال الشاعر :

فَإِنْ تَرَجَعَ الْيَوْمَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ * بِذِي الْأَثَلِ صَبَفَ مِثْلَ صَبْفِي وَمَرْبَعِي
انظر يا قوت في مادة الأثل . ومن المحتمل أن يريد الشاعر بذى الأثل موضعا به شجر الأثل . (٢) كذا
في أغلب النسخ . والجزع : مقطع الوادي . وفي ت : « وبالسدر من أجزاء » والسدر :
النبق واحدة سدرة ، والمراد موضع به هذا الشجر . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ت :
« فالنخل » بالحاء . قال يا قوت في الكلام على ودان : وقرأت بخط كراع الهنائي على ظهر كتاب
المنضد من تصنيفه : قال بعضهم : خرجت حاجا فلما جرت بوذان أنشدت :

أَيَا صَاحِبَ الْحَيَاتِ مِنْ بَعْدِ أَرْتَدَ * إِلَى النَّخْلِ مِنْ وَدَانَ مَا فَعَلْتُ نَعْمُ
فقال رجل من أهلها : انظر هل ترى نخلا ؟ قلت : لا ؛ فقال : هذا خطأ إنما هو النخل ، ونخل الوادي :
جانبه . ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا أن من معاني النخل جانب الوادي . (٤) الصديق
يوصف به المذكر والمؤنث ، قال كثير :

لَيْلَى مِنْ عَيْشٍ لَمْ سَوْنَا بِوَجْهِهِ * زَمَانَا وَسُعْدَى لِي صَدِيقٌ مُوَاصِلُ

(٥) كذا في ت ، و « ابن حريم » بالحاء والراء المهملتين ، وهو الموافق لما جاء في تاريخ ابن جرير
الطبري ص ٢٨١ قسم ٣ طبع أوربا وفي ب ، س ، ح ، م « عن حريم » بالحاء المهملة والزاي .
المعجمة . (٦) السراة : الجبال والأرض الحاذرة بين تهامة ونجد . (٧) زيادة في ت .

وراحت إبلهم وغنمهم فإذا أمرٌ عظيم، فقالت : سلوا هذا الرجل من أين أقبل ،
فقلت : من ناحية تهامة ونجد ، فقالت : ادخل أيها الرجل ، فدخلتُ إلى ناحية من
الخيمة ، فأرختُ بيني وبينها سترًا ثم قالت لي : يا عبد الله ، أي بلاد نجد وطئت ؟
فقلت : كلها ، قالت : فيمن نزلت هناك ؟ قلت : ببني عامر ، فتنفست الصعداء
ثم قالت : فبأي بني عامر نزلت ؟ فقلت : ببني الحريش ، فاستعبرت ثم قالت :
فهل سمعتَ بذكر فتى منهم يقال له : قيس بن الملوح ويلقب بالمجنون ؟ قلت : بلى والله !
وعلى أبيه نزلتُ ، وأتيته فنظرتُ إليه يهيمُ في تلك الفياق ، ويكون مع الوحش
لا يعقل [ولا يفهم] ^(١) إلا أن تُذكر له امرأة يُقال لها ليلي ، فيبكي ويُشدُّ أشعارا
قالها فيها . قال : فرفعتِ السترَ بيني وبينها ، فاذا فلقةٌ قرير لم ترعيني مثلها ، فبكتُ
حتى ظننتُ - والله - أن قلبها قد أنصدع ، فقلتُ : آيتها المرأة ، أتق الله فما قلتُ
بأسا ، فمكثتُ طويلا على تلك الحال من البكاء والنحيب ثم قالت :

ألا ليت شعري والخطوبُ كثيرةٌ * متى رَحُلُ قيسٍ مُستَقِلٌ فراجعُ
بنفسى مَنْ لا يستقل برَحْلِهِ * ومن هو إن لم يحفظ الله ضائعُ

ثم بكتُ حتى سقطتُ مغشياً عليها ، فقلتُ لها : مَنْ أنت يا أمة الله ؟ وما قصتك ؟
قالت : أنا ليلي [صاحبتُه] ^(١) المشثومة [والله] ^(١) عليه غيرُ المؤنسة له ، فما رأيتُ مثلَ حزنها
ووجدتها عليه [قط] ^(١) .

خبر شيخ من
بني مرة لقي المجنون
وشهده ميتا في واد

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى - وحبيب بن نصر المهلبى - قالا : حدثنا
عمر بن شبة قال ذكر الهيثم بن عدي عن عثمان بن عمار ، وأخبرني عثمان عن الكرائى ^(٣)
عن العمري عن لقيط ، وحدثنا إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال ذكر الهيثم

(١) زيادة في ت . (٢) في ت : «المواسية» . (٣) في ت : «عمى عن الكرائى» .

أَبْنُ عَدَى عَنْ عَثَانَ بْنِ عِمَارَةَ، وَذَكَرَ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ صَاحِبُ الْأَصْمَعِيِّ
وَأَبُو مُسْلِمٍ الْمُسْتَمْلَى عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ - يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ -

أَنَّ عَثَانَ بْنَ عِمَارَةَ الْمُرِّي أَخْبَرَهُمْ أَنَّ شَيْخًا مِنْهُمْ مِنْ بَنِي مَرْة حَدَّثَهُ أَنَّهُ خَرَجَ
إِلَى أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ لِيَلْقَى الْمَجْنُونَ، قَالَ: فَدَلَلْتُ عَلَى مَحَلَّتِهِ فَاتَيْتُهَا، فَإِذَا أَبُوهُ شَيْخٌ
كَبِيرٌ وَإِخْوَةٌ لَهُ رِجَالٌ، وَإِذَا نَعَمٌ كَثِيرٌ وَخَيْرٌ ظَاهِرٌ^(١)، فَسَأَلْتُهُمْ عَنْهُ فَاسْتَعْبَرُوا جَمِيعًا،
وَقَالَ الشَّيْخُ: وَاللَّهِ لَوْ كَانَ آثَرُ فِي نَفْسِي مِنْ هَؤُلَاءِ وَأَحَبُّهُمْ إِلَيَّ! وَإِنَّهُ هَوَى أَمْرًا
مِنْ قَوْمِهِ، وَاللَّهِ مَا كَانَتْ تَطْمَعُ فِي مِثْلِهِ، فَلَمَّا أَنْ فَشَا أَمْرُهُ وَأَمْرُهَا كَرِهَ أَبُوهَا
أَنْ يُزَوِّجَهَا مِنْهُ بَعْدَ ظَهْوَرِ الْخَبَرِ فَزَوَّجَهَا مِنْ غَيْرِهِ، فَذَهَبَ عَقْلُ ابْنِي وَلِحَقَّهُ خَبَلٌ
وَهَامَ فِي الْفِيَّافِيِّ وَجَدًّا عَلَيْهَا، فَخَبَسْنَاهُ وَقَيَّدْنَاهُ^(٢)، فَعَمِلَ يَعْصُ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ حَتَّى خَفِنَا
[عَلَيْهِ] أَنْ يَقْطَعَهَا نَخْلِنَا سَبِيلَهُ^(٣)، فَهُوَ يَهِيمُ فِي [هَذِهِ] الْفِيَّافِيِّ مَعَ الْوَحُوشِ يُذْهَبُ إِلَيْهِ
كُلَّ يَوْمٍ بِطَعَامِهِ فَيُوضَعُ لَهُ حَيْثُ يَرَاهُ، فَإِذَا تَنَحَّوْا عَنْهُ جَاءَ فَأَكَلَ مِنْهُ. قَالَ:
فَسَأَلْتُهُمْ أَنْ يَدَّلُونِي عَلَيْهِ، فَدَلَّوْنِي عَلَى قَتَى مِنَ الْحَيِّ كَانَ صَدِيقًا لَهُ وَقَالُوا: إِنَّهُ
لَا يَأْنَسُ إِلَّا بِهِ وَلَا يَأْخُذُ أَشْعَارَهُ عَنْهُ غَيْرُهُ، فَاتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَدَّلَنِي عَلَيْهِ، فَقَالَ:
إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ شِعْرَهُ فَكُلْ شِعْرِي قَالَهُ إِلَى أُمِّسٍ عِنْدِي، وَأَنَا ذَاهِبٌ إِلَيْهِ غَدًا فَإِنْ كَانَ
قَالَ شَيْئًا أَتَيْتُكَ بِهِ، فَقُلْتُ: بَلْ [أُرِيدُ أَنْ] تَدَّلَنِي عَلَيْهِ لِأَتِيَهُ، فَقَالَ لِي: إِنَّهُ إِنْ نَفَرَ
مِنْكَ نَفَرَ مِنِّي فَيَذْهَبُ شِعْرُهُ، فَأَبَيْتُ إِلَّا أَنْ يَدَّلَنِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَطْلُبْهُ فِي هَذِهِ الصَّحَارَى
[فَإِذَا رَأَيْتَهُ] فَادْنُ [مِنْهُ] مَسْتَأْنِسًا وَلَا تُرِهِ أَنْكَ تَهَابُهُ، فَإِنَّهُ يَتَهَدَّدُكَ وَيَتَوَعَّدُكَ^(٤)

(١) كَذَا فِي ب، س، ح. وَفِي بَاقِي النُّسخ: «نَعَمٌ كَثِيرَةٌ» بِالتَّاءِ وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ لِأَنَّ النِّعَمَ

يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ. (٢) فِي ت: «فَكَانَ». (٣) زِيَادَةٌ فِي ت. (٤) كَذَا

فِي أَغْلِبِ الْأَمْوَالِ. وَفِي ت: «يَقْطَعُهَا».

أَنْ يَرْمِكَ بِشَيْءٍ ، فَلَا يَرُوعَنَّكَ وَأَجْلِسْ صَارِقًا بِصَرَكَ عَنْهُ وَالْحِظْهُ أَحْيَانًا ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ قَدْ سَكَنَ مِنْ نِفَارِهِ فَأَنْشِدْهُ شِعْرًا غَزَلًا ، وَإِنْ كُنْتَ تَرَوِي مِنْ شِعْرِ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ شَيْئًا فَأَنْشِدْهُ إِيَّاهُ فَإِنَّهُ مُعْجَبٌ بِهِ ، فَخَرَجْتُ فَطَلَبْتُهُ يَوْمِي إِلَى الْعَصْرِ فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا عَلَى رَمْلٍ قَدْ خَطَّ فِيهِ بِأَصْبَعِهِ خُطُوطًا ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ غَيْرَ مُنْقَبِضٍ ، فَفَرَمَنِي نَفُورَ الْوَحْشِ مِنَ الْإِنْسِ ، وَإِلَى جَانِبِهِ أَحْجَارٌ فَتَنَاوَلْتُ حَجْرًا فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ ، فَمَكَثْتُ سَاعَةً كَأَنَّهُ نَافِرٌ يَرِيدُ الْقِيَامَ ، فَلَمَّا طَالَ جُلُوسِي سَكَنَ وَأَقْبَلَ يَخْطُ بِأَصْبَعِهِ ، فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ : أَحْسَنَ وَاللَّهِ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ حَيْثُ يَقُولُ :

أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ وَيْحَكَ نَبْنَى * بَعْلَمَكَ فِي لُبْنَى وَأَنْتَ خَيْرُ
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تُخْبِرْ بِشَيْءٍ عِلْمَتَهُ * فَلَا طَرْتُ إِلَّا وَالْجَنَاحُ كَسِيرُ
وَدُرْتُ بِأَعْدَاءِ حَبِيبِكَ فِيهِمْ * كَمَا قَدْ تَرَانِي بِالْحَبِيبِ أَدُورُ

فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَهُوَ يَكِي فَقَالَ : أَحْسَنَ وَاللَّهِ ، وَأَنَا أَحْسَنُ مِنْهُ قَوْلًا حَيْثُ أَقُولُ :
كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى * بَلِيلِي الْعَامِرِيَّةُ أَوْ يُرَاحُ
قِطَاةٌ عَزَّهَا شَرَكُ فَبَاتَتْ * تُجَادِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ

فَأَمْسَكْتُ عَنْهُ هُنَيْهَةً ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : وَأَحْسَنَ وَاللَّهِ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ
حَيْثُ يَقُولُ :

وَأِنِّي لَمُفْنٍ دَمَعَ عَيْنِي بِالْبُكََا * حِذَارًا لِمَا قَدْ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنُ
وَقَالُوا غَدًا أَوْ بَعْدَ ذَلِكَ بَلِيلَةٍ * فِرَاقُ حَبِيبٍ لَمْ يَبْنِ وَهُوَ بَائِنُ
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي * بِكَفْيِكَ إِلَّا أَنْ مِنْ حَانَ حَائِنُ^(٣)

(١) كَذَا فِي ت ، ب . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « فَأَنْتَ » بِالْقَاءِ وَقَدْ اتَّفَقَتْ جَمِيعُ النُّسخِ

فِي الرِّوَايَاتِ الْآتِيَةِ لِلْبَيْتِ عَلَى الْوَاوِ . (٢) كَذَا فِي أَغْلِبِ النُّسخِ . وَفِي س : « فَلَا عِشْتَ » .

(٣) كَذَا وَقَعَ هَذَا الشَّطْرُ فِي جَمِيعِ النُّسخِ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الدِّيْوَانِ هَكَذَا : « بِكَفْيِ الْآ أَنْ مَا حَانَ حَائِنٌ » .

قال : فبكى - والله - حتى ظننتُ أن نفسَه قد فاضتْ ، وقد رأيتُ دموعَه قد
بلَّتِ الرملَ الذي بين يديه ، ثم قال : أحسنَ لعمركَ اللهُ ، وأنا والله أشعرُ منه حيث أقول :

صوت

وأذنيَّتني حتى إذا ما سَبَيْتَنِي * بقوى يُحِلُّ العَصَمَ سَهْلَ الأَبَاطِحِ^(١)
تَنَاءَيْتَ عَنِّي حِينَ لَا لِي حِيلَةٌ * وَخَلَفْتَ مَا خَلَفْتَ بَيْنَ الْجَوَانِحِ^(٢)

- ويروى : « وَغَادَرْتَ مَا غَادَرْتَ ... » - ثم سَنَحْتُ لَهُ ظَبِيَّةً فَوَثَبَ يِعْدُو خَلْفَهَا
حتى غاب عَنِّي وَأَنصَرَفْتُ ، وَعُدْتُ مِنْ غَدٍ فَطَلَبْتُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ ، وَجَاءَتْ أَمْرَأَةٌ كَانَتْ
تَصْنَعُ لَهُ طَعَامَهُ إِلَى الطَّعَامِ فَوَجَدْتُهُ بِحَالِهِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ غَدَوْتُ وَجَاءَ أَهْلُهُ^(٣)
مَعِيَ فَطَلَبْنَاهُ يَوْمَنَا فَلَمْ نَجِدْهُ ، وَغَدَوْنَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ نَسْتَقْرِئُ أَثَرَهُ حَتَّى وَجَدْنَاهُ^(٤)
فِي وَادٍ كَثِيرِ الْحِجَارَةِ خَشِينٍ ، وَهُوَ مَيِّتٌ بَيْنَ تِلْكَ الْحِجَارَةِ ، فَاحْتَمَلَهُ أَهْلُهُ فَنَسَلُوهُ
وَكَفَنُوهُ وَدَفَنُوهُ .

قال الهيثم : فحدثني جماعةٌ من بني عامر : أنه لم تبقَ فتاةٌ من بني جعدة ولا بني
الحريش إلا خرجت حاسرةً صارخةً عليه تدُّبُه ، وَاجْتَمَعَ فِتْيَانُ الْحَيِّ يَبْكُونَ عَلَيْهِ
أَحْرَبْكَاءَ ، وَيَنْشِجُونَ عَلَيْهِ أَشَدَّ نَشِيجٍ ، وَحَضَرَهُمْ حَتَّى لَيْلٍ مُعَزِّينَ وَأَبُوها مَعَهُمْ فَكَانَ
أَشَدَّ الْقَوْمِ جَزَعًا وَبَكَاءً عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ يَقُولُ : مَا عَلِمْنَا أَنَّ الْأَمْرَ يَبْلُغُ كُلَّ هَذَا ، وَلَكِنِّي
كُنْتُ أَمْرَأَةً عَرَبِيَّةً أَخَافُ مِنَ الْعَارِ وَقُبْحِ الْأُحْدُوثةِ مَا يَخَافُهُ مِثْلِي ، فَزَوَّجْتُهَا

الحزن على المجنون
وندم أبي ليل على
عدم تزويجه بها

(١) العصم : جمع أعصم وهو الوعل الذي في ذراعيه بياض . والوعل : تيس الجبل . يريد أن قولها
يُحَلِّبُ العَصَمَ وَيَسْتَنْزِلُهَا مِنَ الْجِبَالِ وَهِيَ مَسَاكِنُهَا إِلَى الْأَبَاطِحِ السَّهْلَةِ . (٢) فِي ت « وَغَادَرْتَ
مَا غَادَرْتَ بَيْنَ الْجَوَانِحِ » وَهُوَ الْمَوَاقِفُ لَهَا فِي الدِّيْوَانِ وَتَرْيِينِ الْأَسْوَاقِ . (٣) كَذَا فِي جَمِيعِ
الْأَصُولِ وَفِي ت « وَيُرْوَى وَخَلَفْتَ مَا خَلَفْتَ » . (٤) كَذَا فِي ت . وَفِي بَاقِي النُّسخِ طَعَامًا .

ونخرجت عن يدي ، ولو علمت أن أمره يجري على هذا ما أخرجتها عن يده
ولا احتملت ما كان عليّ في ذلك . قال : فما ريتي يوم^(١) كان أكثر باكية وبائكا على
ميت من يومئذ .

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

(٢) [منها] الصوت الذي أوله :

ألا يا غراب البين ويحك نبني * بعلمك في لبني وأنت خير

الغناء لابن محرز ثقیل^(٣) أول بالوسطى عن الهشامی ، وذكر إبراهيم أن فيه لحنا
لحكم . وفي رواية ابن الأعرابي أنه أنشده مكان :

ألا يا غراب البين ويحك نبني * بعلمك في لبني وأنت خير

صوت

ألا يا غراب البين هل أنت محيري * بخير كما خبرت بالنأي والشر

وخبرت أن قد جد بين^(٤) وقربوا * جمالا^(٥) لبين^(٥) مثقلات من الغدير

وهجت قذى عين بلبنی مریضة * إذا ذكرت فاضت مدامعها تجري

وقلت كذاك الدهر ما زال فاجعا * صدقت وهل شيء بياق على الدهر^(٦)

(١) في جميع الأصول التي بين أيدينا « يوما » بالنصب وظاهر مخالفته للقواعد .

(٢) زيادة في ت .

(٣) في ت « الحسين بن محرز » وفيها تصريح باسم . (٤) كذا في ت . وفي سائر

النسخ : « أخبرت ... » . (٥) في ت « اللبني » . (٦) في ت

« قلت » .

الشعر لقيس بن ذريح، والغناء لأبن جامع، ثقیلٌ أولٌ بالسبابة في مجرى البنصر
عن إسحاق . وفيه لبخٍ ثقیلٌ أولٌ بالوسطى عن عمرو . وفيه لدحمان ثانی ثقیلٌ عن
الهشامی وعبد الله بن موسى .

ومنها الصوت الذى أوله :

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى * بِلَيْلى العامريةِ أَوْ يُرَاحُ

ومنها الصوت الذى أوله :

وَأَدْنَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا سَبَيْتَنِي * بِقَوْلٍ يُحِلُّ الْعُصَمَ سَهْلَ الْبَاطِحِ
الغناء لإبراهيم، خفيفٌ ثقیلٌ بالوسطى عن الهشامی .

أخبرنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا الفضل الربيعي عن محمد بن حبيب
قال :

بكاه أبو ليلي على
المجنون وشعر
وجد بعد موت
المجنون في خرقه

لَمَّا مَاتَ مَجْنُونٌ بَنَى عَامِرٌ وَجَدَ فِي أَرْضِ خَشِينَةٍ بَيْنَ حِجَارَةٍ سَوْدٍ ، فحضر أهله
(١) وحضر [معهم] أبو ليل - المرأة التي كان يهواها - وهو متذم من أهله ، فلما رآه ميتا
بكى وأسترجع وعلم أنه قد شريك في هلاكه ، فبينما هم يقبلونه إذ وجدوا خرقه فيها
مكتوبٌ :

أَلَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الَّذِي مَا بِنَا يَرْضَى * شَقِيتَ وَلَا هُنَيْتَ مِنْ عَيْشِكَ الْغُضَا^(٢)
شَقِيتَ كَمَا أَشَقِيتَنِي وَتَرَكْتَنِي * أَهْمٌ مَعَ الْهَلَاكِ لَا أَطْعَمُ الْغَمَضَا^(٣)

(١) زيادة في ت . (٢) أى مستكف متقبض . (٣) كذا في أغلب النسخ .

وفي ت وتزيين الأسوق : « الخفضا » . وفي ديوانه : « ولا أدركت من عيشك الخفضا » .

(٤) كذا في ت وتزيين الأسواق والديوان . وفي أغلب النسخ ذكر بدل هذا البيت البيت الأخير :

« كَانَ لِحَاجِ الْأَرْضِ حَلَقَةٌ خَاتَمٌ * عَلَى فَاتَزْدَادٍ طَوَلَا وَلَا عَرْضَا »

ثم كرر هذا البيت مرة ثانية بعد كلمة صرت

صوت

كَأَنَّ فُؤَادِي فِي مَخَالِبِ طَائِرٍ * إِذَا ذُكِرْتُ لَيْلِي يَشُدُّ بِهَا قَبْضًا
كَانَ فِجَاجَ الْأَرْضِ حَلْقَةً خَاتِمٍ * عَلَى مَا تَزْدَادُ طُولًا وَلَا عَرْضًا
فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ رَمْلٌ يَنْسَبُ إِلَى سُلَيْمٍ وَإِلَى ابْنِ مُحَرَّزٍ، وَذَكَرَ حَبَشٌ وَالْمُشَامِيُّ
أَنَّهُ لِإِسْحَاقَ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ السَّكْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ
قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ الْقُشَيْرِيِّينَ (١) عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

عُتِبَ عَلَى النِّغْنَى
بِالشَّعْرِ فَقَالَ شَعْرًا

مَرَرْتُ بِالْمَجْنُونِ وَهُوَ مُشْرِفٌ عَلَى وَادٍ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ، وَذَاكَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِطَ،
وَهُوَ يَتَغَنَّى بِشَعْرِ لَمْ أَفْهَمْهُ، فَصَحْتُ بِهِ : يَا قَيْسُ، أَمَا تَشْغَلُكَ لَيْلِي عَنِ الْغِنَاءِ وَالطَّرِبِ !
فَتَنْفَسُ تَنْفَسًا ظَنَنْتُ أَنَّ حِيَازِيْمَهُ قَدْ أَنْقَذَتْ، ثُمَّ قَالَ :

صوت

وَمَا أُشْرِفُ الْأَيْفَاعَ (٣) إِلَّا صَبَابَةً * وَلَا أَنْشُدُ الْأَشْعَارَ إِلَّا تَدَاوِيَا
وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّتَيْتَيْنِ بَعْدَ مَا * يَظُنَّانِ جَهْدَ الظَّنِّ (٤) أَنْ لَا تَلْقَا
لَحَى اللَّهِ أَقْوَامًا يَقُولُونَ إِنِّي * وَجَدْتُ طَوَالَ الدَّهْرِ لَلْحَبِّ شَافِيَا (٥)

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي
أُوَيْسٍ قَالَ : اجْتَنَزَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ بِالْمَجْنُونِ وَهُوَ جَالِسٌ وَحْدَهُ فِي نَادِي قَوْمِهِ، وَكَانَ

التَّقَاوُهِ بِقَيْسِ بْنِ
ذَرِيحٍ وَطَلَبَهُ مِنْهُ
إِبْلَاحُ سَلَامِهِ لِلَّيْلِ

(١) فِي ت : « الْقُرَشِيِّينَ » . (٢) الْحِيَازِيمُ : ضُلُوعُ الْفُؤَادِ . وَفِي ت : « قَدْ انْصَدَعَتْ » .
(٣) الْأَيْفَاعُ : جَمْعُ يَفْعٍ وَالْيَفْعُ كَالْيَفَاعِ : مَا أُشْرِفَ وَعَلَامِنِ الرَّمْلِ . (٤) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ .
وَالْجَهْدُ : الْغَايَةُ . وَفِي ت وَتَرْيِينِ الْأَسْوَاقِ وَالْدِيَّوَانِ : « كُلُّ الظَّنِّ » . (٥) يُقَالُ لِحَاءِ اللَّهِ : قَبْضُهُ
وَلَعْنُهُ وَأَبْعَدُهُ . (٦) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ . وَفِي ت وَتَرْيِينِ الْأَسْوَاقِ وَالْدِيَّوَانِ : « إِنَّا وَجَدْنَا » .

كل واحد منهما مشتاقا إلى لقاء الآخر، وكان المجنون قبل توحشه لا يجلس إلا منفردا ولا يحدث أحدا ولا يرد على متكلم جوابا ولا على مسلم سلاما، فسلم عليه قيس بن ذريح فلم يرد عليه السلام؛ فقال له : يا أخي، أنا قيس بن ذريح، فوثب إليه فعانقه وقال : مرحبا بك يا أخي، أنا والله مذهب^(١) [بى] مشترك^(٢) اللب فلا تلمنى، فتحدثنا ساعة وتشاكيا وبكيا، ثم قال له المجنون : يا أخي، إن حى ليلى منا قريب، فهل لك أن تمضى إليها فتبلغها عنى السلام؟ فقال له : أفعل . فمضى قيس بن ذريح حتى أتى ليلى فسلم وأنسب، فقالت له : حياك الله، ألك حاجة؟ قال : نعم، ابن عمك أرسلنى إليك بالسلام، فأطرفت ثم قالت : ما كنت أهلا للتحية لو علمت أنك رسوله، قل له عنى : أرايت قولك :

أبت ليلةً بالغيل^(٢) يا أم مالك * لكم غير حب صادق ليس يكذب^(٤)
ألا إنما أبقيت يا أم مالك * صدى أينما تذهب به الريح يذهب^(٣)

أخبرنى عن ليلة الغيل، أى ليلة هى ؟ وهل خلوت معك فى الغيل أو غيره ليلأ أو نهارا؟ فقال لها قيس : يابنة عمى، إن الناس تأولوا كلامه على غير ما أراد، فلا تكونى مثلهم، إنما أخبر أنه رآك ليلة الغيل فذهبت بقلبه، لأنه عناك بسوء، قال : فأطرفت طويلا ودموعها تجري وهى تكفكفها، ثم آتحت حتى قلت تقطعت حيازيمها، ثم قالت : أقرأ على ابن عمى السلام، وقل له : بنفسى أنت ! والله إن وجدى بك لفوق ما تجد، ولكن لا حيلة لى فىك، فأنصرف قيس إليه ليخبره فلم يجده .

(١) زيادة فى ت . (٢) الغيل بالفتح ثم السكون : اسم وادلىنى جمدة .

(٣) انظر الكلام على معنى الصدى فيما تقدم فى ص ١٩ حاشية رقم ٩ من هذا الجزء .

(٤) فى هذين البيتين اقواء لاختلافهما بحركة الروى ضمّا وكسرا وقد ورد هذا البيت الاخير فى جملة أبيات مكسورة الروى فى ص ١٩ من هذا الجزء .

رأى ليلي فبكى ثم
قال شعرا

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة ^(١) قال حدثني
عمي عن ابن الصباح عن ابن الكلبي عن أبيه قال : مرَّ المجنونُ بعد اختلاطه بليلى ^(٢)
[وهي] تمشي في ظاهر البيوت بعد فقدٍ لها طويل ، فلما رآها بكى حتى سقط على
وجهه مغشيا عليه ، فانصرفت ^(٣) خوفا من أهلها أن يلقوها عنده ، فكث كذلك ملياً
ثم أفاق وأنشأ يقول :

بكي فرحاً بليلى إذ رآها * محبٌ لا يرى حسناً سواها
لقد ظفرت يدها ونال ^(٤) ملكاً * لئن كانت تراه كما يراها

الغناء لأبن المكي رملٌ بالبنصر . وفيه لعريب ثقیلٌ أولٌ عن الهشامى . وفيه
خفيفٌ رملٍ ليزيد حوراء ^(٥) . وقد تُسبب لحنه إلى ابن المكي ولحنُ ابن المكي إليه .

صوت

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

رُبَّ رَكِبٍ قَدْ أَنَاخُوا عِنْدَنَا * يَشْرِبُونَ الْخَمْرَ بِالماءِ الزَّلَالِ
عَصَفَ ^(٦) الدهرُ بهم فَأَنْقَرَضُوا * وَكَذَاكَ الدهرُ حالاً بعد حالٍ

^(٧) الشعر لعدي بن زيد العبادي ، والغناء لأبن مُحَرِّز ، ولحنه المختارٌ خفيفٌ [رملٍ]
بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه خفيفٌ رملٍ [أنحر بالبنصر ابتداءه

-
- (١) كذا في ت ، وهو ما اتفقت عليه النسخ في مواضع تقدّمت في الجزء الأول من الأغاني
وفي هذا الجزء أيضا . وفي أغلب النسخ « مومي بن مَهْرُويَّة » .
(٢) زيادة في ت . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س ، ح : « فانصرف »
وهو تحريف . (٤) في ت : « وطاب عيشا » . (٥) كذا في أغلب النسخ .
وفي ب ، س : « خورا » بالخاء المعجمة وهو تحريف وسأأتى ترجمته ، في الجزء الثالث من الأغاني
طبع بولاق . (٦) أي ذهب بهم وأهلكهم . (٧) زيادة في ت .

نُسِِدُ ذكر عمرو بن بانه أنه لابن طنبورة، وذكر أحمد بن المكي أنه لأبيه . وهذه
الآبيات قالها عدى بن زيد العبادي على سبيل الموعظة للنعمان بن المنذر، فيقال :
إنها كانت سبب دخوله في النصرانية .

حدثني بذلك أحمد بن عمران المؤدب قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهزوبه
قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثني علي بن الصباح عن ابن الكلبي قال : خرج
النعمان بن المنذر إلى الصيد ومعه عدى بن زيد فمروا بشجرة، فقال له عدى بن زيد :
أيها الملك، أتدرى ما تقول هذه الشجرة؟ قال : لا، قال تقول :

رُبَّ رَكِبٍ قَدْ أَنَاخُوا عِنْدَنَا * يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ بِالمَاءِ الزَّلَالِ
عَصَفَ الدَّهْرُ بِهِمْ فَأَقْرَضُوا * وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ

قال : ثم جاوز الشجرة فتر بمقبرة، فقال له عدى : أيها الملك، أتدرى ما تقول هذه
المقبرة؟ قال : لا، قال تقول :

أيها الركبُ المُجَبُّو * نَ عَلَى الْأَرْضِ الْمُجِدُّونَ
فَكَمَا أَنْتُمْ كُنَّا * وَكَمَا نَحْنُ تَكُونُونَ

فقال له النعمان : إن الشجرة والمقبرة لا يتكلمان، وقد علمت أنك إنما أردت
عظتي، فما السبيل التي تدرك بها النجاة؟ قال : تدع عبادة الأوثان وتعبد الله وتدين
بدين المسيح عيسى بن مريم؛ قال : أوفى هذا النجاة؟ قال : نعم، فتنصر يومئذ .
وقد قيل : إن هذه القصة كانت لعدى مع النعمان الأكبر بن المنذر، وإن النعمان
الذي قتله هو ابن المنذر بن النعمان الأكبر الذي تنصر . وخبر هذا [يأتي] مع أحاديث
عدى .

عظة عدى بن زيد
للنعمان بن المنذر
وتنصر النعمان

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « محمد » . (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ت :
« لم يتكلم » . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « أفي » بدون واو . (٤) زيادة في ت .

ذكر عدى بن زيد ونسبه وقصته ومقتله

هو عدى بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب بن محروق بن عامر بن عَصِيَّة^(١) ابن امرئ القيس بن زيد مَنَّاة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ابن نزار . وكان أيوب هذا فيما زعم ابن الأعرابي أول من سُمي من العرب أيوب ، شاعر فصيح من شعراء الجاهلية ، وكان نصرانيا وكذلك كان أبوه وأمه وأهله ، وليس ممن يُعد في الفحول ، وهو قروي . وكانوا قد أخذوا عليه أشياء عيب فيها . وكان الأصمعي وأبو عبيدة يقولان : عدى بن زيد في الشعراء بمنزلة سهيل في النجوم يعارضها ولا يجرى معها مجراها . وكذلك عندهم أمية بن أبي الصلت ، ومثلها كان عندهم من الإسلاميين الكُتبت والطِّرمَّاح . قال العجاج : كانا يسألاني عن الغريب فأخبرهما به ، ثم أراه في شعرهما وقد وضعاه في غير موضعه ، فقليل له : ولم ذاك ؟ قال : لأنهما قرويان يصفان مالم يريا فيضعانه في غير موضعه ، وأنا بدوي أصف ما رأيت فأضعه في موضعه . وكذلك عندهم عدى وأمية .

قال ابن الأعرابي فيما أخبرني به علي بن سليمان الأخفش عن السَّكْرِي عن محمد ابن حبيب عنه وعن هشام بن الكلبي عن أبيه قال : سبب نزول آل عدى بن زيد

سبب نزول آل عدى الحيرة

(١) كذا في أغلب النسخ ومعاهد التنخيص ص ١٤١ طبع بولاق سنة ١٢٧٤ هـ وفي « حمار » بالراء واضطربت النسخ فيما يأتي في هذا الاسم ، وسنجرى في كتابه على ما أثبتناه هنا بالأصل . وجاء هذا الاسم في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة مرة هكذا « حماد » بالدال ومرة « حماز » بالزاي . وفي شعراء النصرانية « حمار » بالراء ، وكتب في التعليق عليه ويروي نمار وحماد وحماز . (٢) كذا في ب ، س ، ح . وفي س ، ا ، م « مجروف » بالجيم . واضطربت النسخ بعد هذا فترة يجيء بالجيم ومرة يجيء بالخاء المهملة . وفي شعراء النصرانية « مجروف » بالجيم وكتب عليه في التعليق ويروي « مجروف » أي بالخاء المهملة . (٣) كذا في ح ، س وفي باقي الأصول « شاعر فصيح » . (٤) كذا في ح ، س ، ا . وفي سائر النسخ : « أخذوا عليه في أشياء » . (٥) كذا في ب ، س ، ح . وفي س ، م ، ا : « أنه كان سبب » .

الحيرة أن جده أيوب بن محروف كان منزله اليمامة في بني أمري القيس بن زيد مناة، فأصاب دما في قومه فهرب فلاحق بأوس بن قلام^(١) أحد بني الحارث بن كعب بالحيرة. وكان بين أيوب بن محروف وبين أوس بن قلام هذا نسب من قبل النساء، فلما قدم عليه أيوب بن محروف أكرمه وأنزله في داره، فمكث معه ماشاء الله أن يمكث، ثم إن أوسا قال له : يابن خال، أتريدُ المقامَ عندي وفي داري ؟ فقال له أيوب : نعم، فقد علمتُ أني إن أتيتُ قومي وقد أصبتُ فيهم دما لم أسلم، وما لي دارٌ إلا دارك آخر الدهر؛ قال أوس : إني قد كبرتُ وأنا خائف أن أموت فلا يعرفُ ولدي لك من الحق مثل ما أعرفُ، وأخشى أن يقع بينك وبينهم أمرٌ يقطعون فيه الرحم، فأنظر أحب مكان في الحيرة إليك فأعلمني به لأقطعك أو أبتاعه لك؛ قال : وكان لأيوب صديق في الجانب الشرقي من الحيرة، وكان منزله أوس في الجانب الغربي، فقال له : قد أحببتُ أن يكون المنزل الذي تُسكنُنيه عند منزل عصام ابن عبدة أحد بني الحارث بن كعب؛ فأبتاع له موضع داره بثلاثمائة أوقية من ذهب وأنفق عليها مائتي أوقية ذهبا، وأعطاه مائتين من الإبل برعايتها وفرسا وقينة؛ فمكث في منزل أوس حتى هلك، ثم تحول إلى داره التي في شرقي الحيرة فهلك بها. وقد كان أيوبُ اتصل قبل مهلكه بالملوك الذين كانوا بالحيرة وعرفوا حقه وحقَّ أبنه زيد ابن أيوب، وثبت أيوب فلم يكن منهم ملكٌ يملكُ إلا ولولد أيوب منه جوائزٌ وحملان^(٢). ثم إن زيد بن أيوب نكح امرأة من آل قلام فولدت له حمادا، فخرج زيد بن أيوب

مقتل زيد بن أيوب

(١) جرينا في ضبط هذا الاسم على نحو ما جاء في تاريخ ابن جرير الطبري ص ٨٥٠ قسم ١

طبع أوروبا، والقسم الرابع من شعراء النصرانية ص ٤٣٩ طبع بيروت سنة ١٨٩٠ م

(٢) الحملان بالضم : ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة .

يوماً من الأيام يريد الصيد في ناس من أهل الحيرة وهم مُتَدُونٌ بِحَفِيرٍ^(١) - المكان الذي يذكره عدى بن زيد في شعره - فأنفرد في الصيد وتباعد من أصحابه ، فلقيه رجلٌ من بني أمرئ القيس الذين كان لهم الثأرُ قبلَ أبيه ، فقال له - وقد عَرَفَ فيه شَبَهَ أيوبَ - : مِمَّنِ الرجلُ ؟ قال : من بني تميم ، قال : مِمَّنِ أيهم ؟ قال : مَرَّتِي^(٢) ؛ قال له الأعرابي : وأين منزلُك ؟ قال : الحيرة ؛ قال : أمن بني أيوبَ أنت ؟ قال : نعم ، ومن أين تعرف بني أيوبَ ؟ وأستوحش من الأعرابي وذكر الثأر الذي هرب أبوه منه ؛ فقال له : سمعتُ بهم ، ولم يُعلمه أنه قد عرفه ؛ فقال له زيدُ بن أيوبَ : فمن أيّ العرب أنت ؟ قال : أنا أمرؤ من طيء ؛ فأمنه زيدٌ وسكت عنه ، ثم إن الأعرابي^(٣) اغتفلَ زيدَ بن أيوبَ فرماه بسهم فوضعه بين كتفيه ففلق قلبه ، فلم يرم حافرُ دابته حتى مات ؛ فلبث أصحابُ زيد حتى إذا كان الليلُ طلبوه وقد آفتقدوه وظنوا أنه قد أمعن في طلب الصيد ، فباتوا يطلبونه حتى يئسوا منه ، ثم غدوا في طلبه فاقتفوا أثره حتى وقفوا عليه ورأوا معه أثر راكب يسايره فأتبعوا الأثر حتى وجدوه قتيلاً ، فعرفوا أن صاحبَ الرحلة قتله ، فأتبعوه وأغدوا السيرَ فأدركوه مساءً الليلة الثانية ، فصاحوا به وكان من أرمى الناس فامتنع منهم بالنبل حتى حال الليلُ بينهم وبينه وقد أصاب رجلاً منهم في مَرَجِعٍ^(٤) كَتَفِيهِ بسهم فلما أجنَّه الليلُ مات وأفلت الرامي ، فرجعوا وقد قَتَلَ زيدَ بن أيوبَ ورجلاً آخر معه من بني الحارث بن كعب . فمكث حماد

نولي حماد بن زيد
الكتابة للنعمان
الأكبر

(١) إندى القوم : اجتمعوا . وحفير : موضع بالحيرة ذكره البكري في « معجم ما استعجم »
وأشدد عليه قول عدى بن زيد :

قد أَرَانَا وَأَهْلَنَا بِحَفِيرٍ * نحسب الدهر والسنين شهورا

(٢) نسبة إلى أمرئ القيس ، ويقال في النسبة إليه : « أمرئ » أيضا . (٣) كذا في أغلب الأصول ولم نجد في معاجم اللغة التي بأيدينا أغفل فلانا بمعنى تغفله أو استغفله . وفي ٢ : « اعتقل » .
(٤) أي لم يرجع . (٥) مرجع كتفيه : أسفلهما . (٦) كذا في أغلب النسخ .
وفي ١ ، ٢ : « وقد قَتَلَ زيدُ بن أيوبَ ورجل آخر » .

في أخواله حتى أَيْفَعَ وَلِحَقَّ بِالْوُصَفَاءِ^(١)، نَفَرَجَ يَوْمًا مِنْ الْأَيَّامِ يَلْعَبُ مَعَ غُلَامَانِ بْنِ لِحْيَانٍ،
 فَلَطَمَ اللَّحْيَانِيُّ عَيْنَ حَمَادٍ فَشَجَّهَ حَمَادٌ، نَفَرَجَ أَبُو اللَّحْيَانِيِّ فَضْرَبَ حَمَادًا، فَاتَى حَمَادٌ أُمَّهُ
 بَيْكِي، فَقَالَتْ لَهُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: ضَرَبَنِي فَلَانٌ لِأَنَّ ابْنَهُ لَطَمَنِي فَشَجَجْتُهُ، فَخَرَعَتْ مِنْ
 ذَلِكَ وَحَوَّلَتْهُ إِلَى دَارِ زَيْدِ بْنِ أَيُوبَ وَعَلَّمَتْهُ الْكِتَابَةَ فِي دَارِ أَبِيهِ، فَكَانَ حَمَادٌ أَوَّلَ مَنْ
 كَتَبَ مِنْ بَنِي أَيُوبَ، نَفَرَجَ مِنْ أَكْتَبَ النَّاسِ وَطُلِبَ حَتَّى صَارَ كَاتِبَ الْمَلِكِ النَّعْمَانِ^(٢)
 الْأَكْبَرِ، فَلَبِثَ كَاتِبًا لَهُ حَتَّى وُلِدَ لَهُ ابْنٌ مِنْ أَمْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا مِنْ طَيْئِ فِسْمَاءَ زَيْدًا بِأَسْمِ
 أَبِيهِ، وَكَانَ لِحَمَادٍ صَدِيقٌ مِنَ الدَّهَّاقِينَ الْمُطَّاءِ يُقَالُ لَهُ فَزَوْخٌ مَاهَاتٌ^(٣)، وَكَانَ مُحْسِنًا
 إِلَى حَمَادٍ، فَلَمَّا حَضَرَتْ حَمَادًا الْوَفَاةُ أَوْصَى بِابْنِهِ زَيْدٍ إِلَى الدَّهَّاقَانِ، وَكَانَ مِنَ الْمَرَّازِبَةِ^(٤)،
 فَأَخَذَهُ الدَّهَّاقَانُ إِلَيْهِ فَكَانَ عِنْدَهُ مَعَ وَلَدِهِ، وَكَانَ زَيْدٌ قَدْ حَذَقَ الْكِتَابَةَ وَالْعَرَبِيَّةَ قَبْلَ
 أَنْ يَأْخُذَهُ الدَّهَّاقَانُ، فَعَلَّمَهُ لَمَّا أَخَذَهُ الْفَارِسِيَّةَ فَلَقِنَهَا^(٥)، وَكَانَ لَيِّبًا فَأَشَارَ الدَّهَّاقَانُ عَلَى
 كِسْرَى أَنْ يَجْعَلَهُ عَلَى الْبَرِيدِ فِي حَوَائِجِهِ، وَلَمْ يَكُنْ كِسْرَى يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا بِأَوْلَادِ
 الْمَرَّازِبَةِ، فَمَكَثَ يَتَوَلَّى ذَلِكَ لِكِسْرَى زَمَانًا، ثُمَّ إِنَّ النَّعْمَانَ النَّصِيرِيَّ الْخَنْعِيَّ هَلَكَ،
 فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْحِيرَةِ فِيمَنْ يُمْلِكُونَهُ إِلَى أَنْ يَعْقِدَ كِسْرَى الْأَمْرَ لِرَجُلٍ يُنَصِّبُهُ، فَأَشَارَ
 عَلَيْهِمُ الْمَرْزُبَانُ بَزَيْدِ بْنِ حَمَادٍ، فَكَانَ عَلَى الْحِيرَةِ إِلَى أَنْ مَلَكَ كِسْرَى الْمُنْذِرَ بْنَ مَاءِ السَّمَاءِ

سبب اتصال زيد
ابن حماد بكسرى

تمليك زيد بن
حماد على الحيرة

(١) يقال : أَيْفَعُ الْغَلَامُ فَهُوَ يَأْفَعُ إِذَا شَارَفَ الْإِحْتِلَامَ . وَالْوُصَفَاءُ : جَمْعُ وَصِيفٍ وَهُوَ الْغَلَامُ
 دُونَ الْمَرَاهِقِ . وَيُقَالُ : وَصَفَ الْغَلَامُ إِذَا بَلَغَ الْخِدْمَةَ فَهُوَ وَصِيفٌ .
 (٢) كَذَا فِي أ ، ح . وَفِي بَاقِي النُّسخِ : « مُلْكٌ » بِدُونِ أَل . (٣) الدَّهَّاقِينَ : جَمْعُ
 دَهَّاقٍ وَهُوَ النَّاجِرُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . (٤) الْمَرْزُبَانُ بضم الزاي : أَحَدُ مَرَّازِبَةِ الْفَرَسِ وَهُوَ الْفَارِسُ
 الشَّجَاعُ الْمُقَدِّمُ عَلَى الْقَوْمِ دُونَ الْمَلِكِ وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . (٥) كَذَا فِي أَغْلِبِ الْأَصُولِ ، وَلَقِنَهَا :
 فَهَمَّهَا . وَفِي ب ، س : « فَلَقَفَهَا » بِالْفَاءِ ، يُقَالُ : لَقَفَ الشَّيْءُ يَلْقِفُهُ لَقْفًا أَيْ تَسَاوَلَهُ بِسُرْعَةٍ
 وَيَسْتَعْمَلُ فِي سُرْعَةِ الْأَخْذِ لَمَّا يَرَى بِالْيَدِ أَوْ بِاللِّسَانِ وَمِنْهُ رَجُلٌ ثَقِفَ لَقْفَ أَيْ سَرِيعَ الْفَهْمِ لَمَّا يَرَى إِلَيْهِ
 مِنْ كَلَامٍ بِاللِّسَانِ ، وَسَرِيعُ الْأَخْذِ لَمَّا يَرَى إِلَيْهِ بِالْيَدِ ، وَقَدْ يَفْرَدُ لَقْفٌ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ مَا تَقَدَّمَ .

تعلم عدى بن زيد
الكتابة والكلام
بالفارسية

انصاه بكسرى
وتوليه الكتابة
في ديوانه

ونكح زيد بن حماد نعمة بنت ثعلبة العدوية فولدت له عدياً ، وملك المنذر وكان لا يعصيه في شيء ، وولد للمرزبان ابن فسماء «شاهان مرد» . فلما تحرك عدى بن زيد وأيقظ طرحه أبوه في الكتاب^(١) ، حتى إذا حذق أرسله المرزبان مع ابنه «شاهان مرد» إلى كتاب الفارسية ، فكان يختلف مع ابنه ويتعلم الكتابة والكلام بالفارسية حتى خرج من أفهم الناس بها وأفصحهم بالعربية وقال الشعر ، وتعلم الرمي بالشباب فخرج من الأساورة الرماة^(٢) ، وتعلم لعب العجم على الخيل بالصوالة^(٣) وغيرها . ثم إن المرزبان وقد على كسرى ومعه ابنه «شاهان مرد» ، فبينما هما واقفان بين يديه إذ سقط طائران على السور فتطاعما كما يتطاعم^(٤) الذكر والأنثى فجعل كل واحد منقاره في منقار الآخر ، فغضب كسرى من ذلك ولحقته غيرة^(٥) ، فقال للمرزبان وأبنه : ليرم كل واحد منكما واحدا من هذين الطائرين ، فإن قتلتهما أدخلتكما بيت المال وملأت أفواهكما بالجواهر ، ومن أخطأ منكما عاقبته ، فأعتمد كل واحد منهما طائرا منهما ورميا فقتلاهما جميعا ، فبعثهما إلى بيت المال فليئت أفواههما جوهرا ، وأثبت «شاهان مرد» وسائر أولاد المرزبان في صحابته ، فقال فروخ ماهان عند ذلك للملك : إن عندى غلاما من العرب مات أبوه وخلفه في حجرى فربيت^(٥)ه ، فهو أفصح الناس وأكتبهم بالعربية

(١) الكتاب : موضع تعليم الكتابة ، يقال : سلم ولده في الكتاب أى المكتب . وأنكر المبرد هذا المعنى وقال : من جعل الموضع الكتاب فقد أخطأ . وقال الشهاب في شرح الشفاء : إن الكتاب للكتب وارد في كلامهم كما في الأساس وغيره . ولا عبرة بمن قال : إنه مولد (انظر تاج العروس مادة كتب) .
(٢) الأساورة : جمع الأسوار بالضم أو الكسر وهو الجسد الرمي بالسهم . وقال أبو عبيد : أساورة الفرس : فرسانهم المقاتلون . وقال الخوارزمي في «مفاتيح العلوم» : العجم لا تضع اسم أسوار إلا على الرجل البطل الشجاع .
(٣) الصوالة : جمع صولجان وهو عصا يعطف طرفها يضرب بها الكرة على الدواب ، وهو فارسي معرب ، فأما العصا التي اعوج طرفاها خلقة في شجرتها فهي المحجن .
(٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : «من تلك الحال» . (٥) في ح : «وخلفه عندي» .

والفارسية، والملِكُ محتاجٌ إلى مثله، فإن رأى أن يُثبِتَه في وَلَدِي فعلٌ؛ فقال: أدعه،
فأرسل إلى عدى بن زيد، وكان جميلَ الوجه فائقَ الحُسنِ وكانت القُرُسُ تُتبرَكُ
بالجميلِ الوجه، فلما كلمه وجدته أظرفَ الناس وأحضرهم جواباً، فرَغِبَ فيه وأثبتته
مع وَلَدِ المرزبان، فكان عدى أولَ مَنْ كَتَبَ بالعربية في ديوان كسرى، فرَغِبَ
أهلُ الحيرة إلى عدى ورهبُوه، فلم يزل بالمَدائن في ديوان كسرى يؤذَنُ له عليه
في الخاصَّة وهو مُعجَبٌ به قريبٌ منه، وأبوه زيد بن حماد يومئذ حتى إلا أن ذكرَ
عدى قد أرتفع ونَحَلَ ذِكْرُ أبيه، فكان عدى إذا دخل على المنذر قام جميعٌ مَنْ عنده
حتى يقعدَ عدى، فعَلَّا له بذلك صِيتٌ عَظِيمٌ^(١)، فكان إذا أراد المُقامَ بالحيرة في منزله
ومع أبيه وأهله آسَئِذَنَ كسرى فأقام فيهم الشهرَ والشهرينِ وأكثروا قُلَّ. ثم إن
كسرى أرسل عدى بن زيد إلى ملِكِ الروم بَهْدِيَّةً من طَرَفٍ ما عنده، فلما أتاه عدى
بها أكرمه وحمله إلى عُمَّالِهِ على البريد لِيُرِيَهُ سَعَةَ أرضه وعَظِيمَ مُلْكِهِ^(٢) — وكذلك كانوا
يصنعون — فمن ثَمَّ وقع عدى بَدِمَشَقَ، وقال فيها الشعر. فكان مما قاله بالشَّامِ وهي^(٣)
أوَّلُ شعر قاله فيها ذكر :

عدى أول من
كتب بالعربية
في ديوان كسرى

إرسال كسرى له
إلى ملك الروم

رُبَّ دَارٍ بِأَسْفَلِ الْجَزْعِ مِنْ دُو * مَتَّ أَشْهَى إِلَى مِنْ جَيْرُونِ^(٥)

- (١) في ح ، ا ، م : « صوت » وكلاهما صحيح فان الصوت لغة في الصيت . (٢) كذا
في ب ، س . وفي باقي النسخ : « وعِظَمَ ملكه » . (٣) كذا في جميع النسخ والضمير عائد على
الآيات الثلاثة الآتية . وفي معاهد التنصيص ص ١٤٣ طبع بولاق سنة ١٢٧٤ هـ : « وهو أول شعر قاله » .
(٤) دومة : قرية من قرى غوطة دمشق ، والظاهر أنها غير مرادة في هذا البيت ، واسم لموضع بين الشام
والموصل . قال البكري في معجم ما استعجم : « ودومة هذه من منازل جذيمة الأبرش ، وهذه دومة الحيرة
أما دومة الجندل فهي على عشر مراحل من المدينة وعشر من الكوفة وثمان من دمشق وكان بها طائفة
من النصارى » . (٥) جيرون : بناء عند باب دمشق وهو سقيفة مستطيلة على عمد وسقائف
وحولها مدينة تطيف بها ، والمعروف اليوم أن باباً من أبواب الجامع بدمشق وهو باب الشرق يقال له :
« باب جيرون » وقال قوم : جيرون هي دمشق نفسها . انظر معجم ياقوت .

وَنَدَامَى لَا يَفْرَحُونَ بِمَا نَا * لُوا وَلَا يَرْهَبُونَ صَرْفَ الْمُنُونِ
 قَدْ سَقَيْتُ الشَّمُولَ فِي دَارِ بَشِيرٍ * قَهْوَةً مُرَّةً بِمَاءِ سَخِينِ
 . ثُمَّ كَانَ أَوَّلُ مَا قَالَهُ بَعْدَهَا قَوْلُهُ :

لَمِينِ الدَّارِ تَعَفَّتْ بِخِيمِ^(٣) * أَصْبَحَتْ غَيْرَهَا طَوْلَ الْقِدَمِ
 مَا تَبَيَّنَ الْعَيْنُ مِنْ آيَاتِهَا * غَيْرَ نُؤْيٍ مِثْلَ خَطِّ الْقَلَمِ
 صَالِحًا قَدْ لَفَّهَا فَاسْتَوْسَقَتْ^(٤) * لَفَّ بَارِئٌ حَمَامًا فِي سَلَمِ^(٥)

تولية أهل الحيرة
 زيدا أبا عدى على
 الحيرة وإبقاء اسم
 الملك للمندر

قال : وفسد أمر الحيرة وعدى بدمشق حتى أصلح أبوه بينهم ، لأن أهل الحيرة
 حين كان عليهم المنذر أرادوا قتله لأنه كان لا يعدل فيهم ، وكان يأخذ من أموالهم
 ما يعجبه ، فلما تيقن أن أهل الحيرة قد أجمعوا على قتله بعث إلى زيد بن حماد
 ابن زيد بن أيوب ، وكان قبله على الحيرة ، فقال له : يا زيد أنت خليفة أبي ، وقد
 بلغني ما أجمع عليه أهل الحيرة فلا حاجة لي في ملككم ، دونكموه ملكوه من شئتم ،
 فقال له زيد : إن الأمر ليس إليّ ، ولكنني أسبرلك هذا الأمر ولا آلوك نصحا ،
 فلما أصبح غدا إليه الناس فخيوة تحية الملك ، وقالوا له : ألا تبتعث إلى عبدك
 الظالم — يعنون المنذر — فتريخ منه رعيته ؟ فقال لهم : أولا خيرا من ذلك !
 قالوا : أشر علينا ، قال : تدعونه على حاله فإنه من أهل بيت ملك ، وأنا آتيه فأخبره
 أن أهل الحيرة قد اختاروا رجلا يكون أمر الحيرة إليه إلا أن يكون غزوا أو قتالا ،

(١) في ١٠٢ : « يتقون » . (٢) كذا بالأصول ولعلها مرّة والمُرّة : الخمر اللذيذة

الطعم وتفتح ميمها ، سميت بذلك للذعها اللسان ، قال الأعشى :

نازعهم قضب الرياح منكا * وقهوة مرّة راووفها خضل

وقد ورد هذا البيت في اللسان بضم الميم في مادة مزروفي المخصص في باب الخمر بفتحها . (٣) خيم :

موضع . (٤) أي جمعها فأجتمعت . (٥) السلم : شجر ورقه القرظ الذي يدبغ به .

(٦) سبر الأمر : آخبره واستخرج كنهه .

فلك اسم الملك وليس إليك سوى ذلك من الأمور؛ قالوا : رأيك أفضل . فأتى المنذر فأخبره بما قالوا ، فقيل ذلك وفرح ، وقال : إن لك يا زيد على نعمة لا أكفرها ما عرفت حق سبد^(١) — وسبد صنم كان لأهل الحيرة — فولى أهل الحيرة زيदा على

كل شيء ، سوى اسم الملك فإنهم أقروه للمنذر . وفي ذلك يقول عدى :

نحن نكنا قد علمتم قبلكم * عمد البيت وأوتاد الإصار^(٢)

قال : ثم هلك زيد وابنه عدى يومئذ بالشام . وكانت لزيد ألف ناقة للحملات^(٣) كان أهل الحيرة أعطوه إياها حين ولّوه ما ولّوه ، فلما هلك أرادوا أخذها ، فبلغ ذلك المنذر ، فقال : لا ، واللآلئ والعزى لا يؤخذ مما كان في يد زيد تفروق^(٤) وأنا أسمع الصوت .

قدوم عدى للحيرة
ونروج المنذر للقاءه

ففى ذلك يقول عدى بن زيد لابنه النعمان بن المنذر :

وأبوك المرء لم يُسأله * يوم سيم الخسف منا ذو الخسار^(٥)

قال : ثم إن عديا قديم المدائن على كسرى بهديّة قيصر ، فصادف أباه والمرزبان الذى رباه قد هلكا جميعا ، فاستأذن كسرى فى الإلمام بالحيرة فأذن له فتوجه إليها ، وبلغ المنذر خبره فخرج فلقاه فى الناس ورجع معه . وعدى أنبل أهل الحيرة فى أنفسهم ، ولو أراد أن يملكوه لملكوه ، ولكنه كان يؤثر الصيد واللهو واللعب على الملك ، فكث

(١) لم نجد اسم هذا الصنم فى كتاب الأصنام لأبن الكلبي ولا فى كتب اللغة التى بين أيدينا . وقد أطلعنا على مقالة للأب أنستاس الكرملى نشرت فى صحيفة دار السلام البغدادية فى عدد تشرين الثانى سنة ١٩١٩ م وأورد صاحب المقالة المذكورة كلام الأغاني هذا وقال فيه : « ولعله مصرى الأصل اذ كان عند أبناء وادى النيل اله يعرف باسم (سودو) » . (٢) الإصار : الطنب وهو جبل الحباء والسرادق ونحوهما . (٣) الحملات : جمع حمالة بالفتح وهى الدية والغرامة التى يحملها قوم عن قوم . (٤) التفروق : علاقة ما بين النواة والقمع من التمرة ، وقال الأصمعى : التفروق قمع البسرة والتمرّة ، ويكنى به عن القلة فيقال : ماله تفروق أى ماله شيء ، والتفروق بالذال لغة فيه . انظر اللسان فى مادة «تفروق» . (٥) كذا فى أغلب النسخ . وفى حـ « لم نشق به » .

(١) سنين يندو في فصل السنة فيقيم في جفير ويشتو بالحيرة، ويأتي المدائن في خلال ذلك فيخدم كسرى، فمكث كذلك سنين، وكان لا يؤثر على بلاد بني يربوع مبدى من مبادى العرب ولا ينزل في حى من أحياء بني تميم غيرهم، وكان أخلاؤه من العرب كلهم بنى جعفر، وكانت إبله في بلاد بنى ضبة وبلاد بنى سعد، وكذلك كان أبوه يفعل : لا يجاوز هذين الحيين بإبله . ولم يزل على حاله تلك حتى تزوج هند بنت النعمان (٢) ابن المنذر، وهى يومئذ جارية حين بلغت أو كادت . وخبره يذكر فى تزويجها بعد هذا .

تزوجته هند بنت
النعمان

قال ابن حبيب وذكر هشام بن الكلبي عن إسحاق بن الحصص وحماد الراوية وأبي محمد بن السائب قال : كان لعدى بن زيد أخوان : أحدهما اسمه عمار ولقبه أتي، والآخر اسمه عمرو ولقبه سمي، وكان لهم أخ من أمهم يقال له عدى بن حنظلة من طي، وكان أتي يكون عند كسرى، وكانوا أهل بيت نصارى يكونون مع الأكاسرة، ولهم معهم أكل وناحية، يقطعونهم القطائع ويجزلون صلاتهم. وكان المنذر لما ملك جعل ابنه النعمان بن المنذر في حجر عدى بن زيد، فهم الذين أَرْضَعُوهُ وَدَبَّوهُ، وكان للمنذر ابن آخر يقال له «الأسود»، أمه مارية بنت الحارث بن جلهم من تيم الرباب،

جعل المنذر ابنه
النعمان فى حجر
عدى

(١) أى يخرج الى البادية . (٢) كذا فى جميع النسخ وجفير بفتح الجيم وكسر الفاء ذكره ياقوت فى معجمه وقال : هو موضع فى شرع حجر الملك آكل المرار . وقال البكرى فى «معجم ما استعجم» : هو ماء فى ضرية، ومعلوم أن ضرية بنجد، أما جفير كزير فقرية بالبحرين ذات رياض ومياه ومنازه . (٣) كذا فى ١، ٣ بالمنع من الصرف وفى ب، س، ح «هندا» بالصرف وكلاهما صحيح إلا أن المنع أكثر . (٤) الأكل : الرزق يقال : فلان ذوا كل إذا كان ذا رزق وحظ واسع فى الدنيا .

فأرضعه ورباه قومٌ من أهل الحيرة يقال لهم بنو مَرِينَا^(١) ينتسبون إلى نخيم وكانوا
أشرافاً . وكان للمنذر سوى هذين من الولد عشرة^(٢)، وكان ولده يقال لهم «الأشاهب»^(٣)
من جمالمهم، فذلك قول أعشى بن قيس بن ثعلبة :

وبنو المنذر الأشاهب في الحيرة يمشون غُدوة كالسيوف

وكان النعمان من بينهم أحمر أبرش^(٤) قصيراً، وأمه سلمى بنت وائل بن عطية
الصائغ من أهل فدك^(٥)، فلما احتضر المنذر وخلف أولاده العشرة، وقيل : بل كانوا
ثلاثة عشر، أوصى بهم إلى إياس بن قبيصة الطائي، وملكه على الحيرة إلى أن يرى
كسرى رآيه، فمكث مملكاً عليها أشهراً وكسرى في طلب رجل يملكه عليهم، وهو
كسرى بن هرمز، فلم يجد أحداً يرضاه فضجراً، فقال : لأبعثن إلى الحيرة آثني عشر
ألفاً من الأساورة، ولأملكن عليهم رجلاً من الفرس، ولأمرنهم أن ينزلوا على العرب
في دورهم ويملكوا عليهم أموالهم ونساءهم، وكان عدى بن زيد واقفاً بين يديه، فأقبل
عليه وقال : ويحك يا عدى : من بقى من آل المنذر؟ وهل فيهم أحدٌ فيه خير؟ فقال :
نعم أيها الملك السعيد، إن في ولد المنذر لبقية وفيهم كلهم خير، فقال : أبعث إليهم
فأحضرهم، فبعث عدى إليهم فأحضرهم وأنزلهم جميعاً عنده، ويقال : بل شَخَص

سعى عدى بن زيد
في ولاية النعمان بن
المنذر وسبب
الخلاف بينه وبين
عدى بن مرينا

(١) بنو مرينا : قوم من أهل الحيرة من قبائل العباد، وهم الذين ذكرهم امرؤ القيس في قوله :

فلو في يوم معركة أصيبوا * ولكن في ديار بني مرينا

وليس مرينا بكلمة عربية . (انظر تاج العروس واللسان مادة مرن) . (٢) الشبهة في الأصل :

بياض يخالطه سواد وقيل البياض الذي يقلب على السواد، وقد يقال على مطلق البياض كما قالوا سنة شهباء

أي بيضاء لكثرة الثلج وعدم النبات . وفي القاموس « والأشاهب بنو المنذر لجمالم » قال شارحه السيد

مرتضى : سمو بذلك لبياض وجوههم . (٣) الأبرش : الأرقط الأنمر وهو الذي يكون فيه

بقعة بيضاء وأخرى أي لون كان . (٤) فدك : قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان

(١)
عدى بن زيد إلى الحيرة حتى خاطبهم بما أراد وأوصاهم ، ثم قدم بهم على كسرى .
قال : فلما نزلوا على عدى بن زيد أرسل إلى النعمان : لست أملك غيرك فلا يوحشك
ما أفضّل به إخوانك عليك من الكرامة فإني إنما أغترهم بذلك ، ثم كان يُفضّل إخوانه
جميعاً عليه في النزل والإكرام والملازمة ويريههم تنقّصاً للنعمان وأنه غير طامع في تمام
أمر على يده ، وجعل يخلو بهم رجلاً رجلاً فيقول : إذا أدخلتكم على الملك فآلبسوا
أنغر ثيابكم وأجملها ، وإذا دعا لكم بالطعام لتأكلوا فتباطئوا في الأكل وصغروا اللقم
ونزروا ما تأكلون ، فإذا قال لكم : اتكفوني العرب ؟ فقولوا : نعم ، فإذا قال لكم :
فإن شئ أحدكم عن الطاعة وأفسد ، اتكفوني به ؟ فقولوا : لا ، إن بعضنا لا يقدر على
بعض ، ليهاكم ولا يطمع في تفزقكم ويعلم أن للعرب منعة وبأساً فقبلوا منه ؛ وخلا
بالنعمان فقال له : آلبس ثياب السفر وأدخل متقلداً بسيفك ، وإذا جلست للأكل
فعظم اللقم وأسرع المضغ والبلع وزد في الأكل وتجوّع قبل ذلك ، فإن كسرى يعجبه
كثرة الأكل من العرب خاصة ، ويرى أنه لا خير في العربي إذا لم يكن أكولاً شيرهاً ،
ولا سيماً إذا رأى غير طعامه ومالا عهد له بمثله ، وإذا سألك هل تكفيني العرب ؟
فقل : نعم ، فإذا قال لك : فمن لي بإخوانك ؟ فقل له : إن عجزت عنهم فإني عن
غيرهم لأعجز . قال : وخلا ابن مريّناً بالأسود فسأله عما أوصاه به عدى فأخبره ،
فقال : غشك والصليب والمعمودية وما نصحك ، ولئن أطعني لتخالفن كل ما أمرك
به وتملكتن ، ولئن عصيتني ليملكن النعمان ولا يغرنك ما أراكه من الإكرام والتفضيل
على النعمان ، فإن ذلك دهاء فيه ومكر ، وإن هذه المدة لاتخلو من مكر وحيلة ؛ فقال
له : إن عدياً لم يألني نصحا وهو أعلم بكسرى منك ، وإن خالفته أوحشته وأفسد على

(١) في ب ، ص : « أرادوا » والصواب ما أثبتناه .

وهو جاء بنا ووصفنا وإلى قوله يرجع كسرى، فلما أيس ابن مريّنا من قبوله منه قال :
 ستعلم . ودعا بهم كسرى، فلما دخلوا عليه أعجبه جمالهم وكاملهم ورأى رجلا قلما رأى مثلهم،
 فدعا لهم بالطعام ففعلوا ما أمرهم به عدى، فجعل ينظر إلى النعمان من بينهم ويتأمل
 أكله، فقال لعدى بالفارسية : إن يكن في أحد منهم خير ففى هذا، فلما غسلوا أيديهم
 جعل يدعو بهم رجلا رجلا فيقول له : أتكفينى العرب ؟ فيقول : نعم أكفيكما كلها
 إلا إخوانى، حتى انتهى إلى النعمان آخرهم فقال له : أتكفينى العرب ؟ قال : نعم قال :
 كلها ؟ قال : نعم ؛ قال : فكيف لى بإخوانك ؟ قال : إن عجزت عنهم فأنا عن غيرهم
 أعجز ؛ فلكه وخلع عليه وألبسه تاجا قيمته ستون ألف درهم فيه اللؤلؤ والذهب .
 فلما نرجع وقد ملك قال ابن مريّنا للأسود : دونك عقيبى خلافا لى ! . ثم إن عدى
 صنع طعاما فى بيعة وأرسل إلى ابن مريّنا أن آتني بمن أحببت فإن لى حاجة .
 فأتى فى ناس فتغدوا فى البيعة ؛ فقال عدى بن زيد لابن مريّنا : يا عدى، إن
 أحق من عرف الحق ثم لم يلم عليه من كان مثلك، وإنى قد عرفت أن صاحبك
 الأسود بن المنذر كان أحب إليك أن يملك من صاحبى النعمان، فلا تلمنى على شيء
 كنت على مثله، وأنا أحب ألا تحقد على شيئا لو قدرت عليه ركبته، وأنا أحب أن
 تعطينى من نفسك ما أعطيك من نفسى، فإن نصيبى فى هذا الأمر ليس بأوفر من
 نصيبك ؛ وقام إلى البيعة فحلف ألا يهجوّه أبدا ولا يبيغيه غائلة ولا يزوى عنه خيرا
 أبدا . فلما فرغ عدى بن زيد، قام عدى بن مريّنا فحلف مثل يمينه ألا يزال يهجوّه
 أبدا ويبيغيه الغوائل ما بقى . ونرجع النعمان حتى نزل منزل أبيه بالحيرة، فقال عدى بن
 مريّنا لعدى بن زيد :

نوعد عدى بن
 مريّنا لعدى بن زيد
 بأن يهجوّه ويبيغيه
 الغوائل ما بقى

ألا أبلغ عدياً عن عدى * فلا تجزع وإن رثت قواكا^(١)
 هياكلنا تبرلغير فقير^(٢) * ليحمد^(٣) أو يتيه^(٤) به غناكا
 فإن تظفر فلم تظفر حميداً * وإن تعطب فلا يتعد سواكا
 ندمت ندامة الكسبي^(٥) لما * رأيت عيناك ما صنعت بداكا

تدبير عدى بن
 مريينا المكيدة
 لعدى بن زيد

قال : ثم قال عدى بن مريينا للأسود : أما إذا لم تظفر فلا تعجزن أن تطلب
 بشارك من هذا المعدى الذى فعل بك ما فعل ، فقد كنت أخبرك أن معددا لا ينال
 كيدها ومكرها وأمره أنك أن تعصيه نخالفتنى ، قال : فما تريد؟ قال : أريد ألا تأتيك
 فائدة من ممالك وأرضك إلا عرَضتها على ففعل . وكان ابن مريينا كثير المال
 والضبيعة ، فلم يكن فى الدهر يوم يأتى إلا على باب النعمان هدية من ابن مريينا ، فصار
 من أكرم الناس عليه حتى كان لا يقضى فى ملكه شيئا إلا بأمر ابن مريينا ، وكان
 إذا ذكر عدى بن زيد عند النعمان أحسن الثناء عليه وشيع ذلك بأن يقول : إن
 عدى بن زيد فيه مكر وخديعة ، والمعدى لا يصلح إلا هكذا . فلما رأى من يطيف
 بالنعمان منزلة ابن مريينا عنده لزموه وتابعوه ، بفعل يقول لمن يثق به من أصحابه :
 إذا رأيتونى أذكر عدياً عند الملك بخير فقولوا : إنه لكذلك ، ولكنه لا يسلم عليه

(١) رثت : ضعفت . (٢) كذا فى م « فقر » بالراء المهملة . وفى باقى النسخ « فتند »
 بالذال المهملة . (٣) كذا فى ح وشعراء النصرانية « لئحمد » بالثاء . وفى باقى النسخ
 « ليحمد » بالياء . (٤) كذا فى ح بالغين المعجمة . وفى باقى النسخ « عناكا » بالعين
 المهملة . (٥) الكسبي : نسبة الى كسع : حى من قيس عيلان وقبل هم حى من اليمن رماة . والكسبي
 هذا يضرب به المثل فى الندامة وهو رجل رام رعى بعدما أظلم الليل عيرا فأصابه وظن أنه أخطأه فكفر فوره
 ثم ندم من الغد حين نظر الى العير مقتولا وسهمه فيه ، فصار مثالا لكل نادى على فعل يفعله .

واياه عنى الفرزدق بقوله :

ندمت ندامة الكسبي لما * غدت منى مطلقاً نوار

(انظر اللسان مادة كسع) . (٦) شيع : أتبع .

أحد، وإنه ليقول : إن الملك - يعنى النعمان - عامله ، وإنه هو ولّاه ما ولّاه ؛ فلم يزالوا بذلك حتى أضغنوه عليه ، فكتبوا كتابا على لسانه إلى قهرمان^(١) له ثم دسّوا إليه حتى أخذوا الكتاب منه وأتوا به النعمان فقرأه فاشتد غضبه ، فأرسل إلى عدى بن زيد : عزمت عليك إلا زرتني فإنني قد اشتقت إلى رؤيتك ، وعدى يومئذ عند كسرى ، فاستأذن كسرى فأذن له . فلما أتاه لم ينظر إليه حتى حبسه في محبس لا يدخل عليه فيه أحد ، بفعل عدى يقول الشعر وهو في الحبس ، فكان أول ما قاله وهو محبوس من الشعر :

حبس النعمان لعدى
ابن زيد وما خاطب
به عدى النعمان
من الشعر

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ الْهَمِّ وَيَأْتِيكَ مُنْجِرُ الْأَنْبَاءِ عَطْفُ السُّؤَالِ
أَيْنَ عَنَّا إِيْخْطَارُنَا الْمَالِ وَالْأَنْفُسِ إِذْ نَاهَدُوا لِيَوْمِ الْحَالِ^(٢)
وَنِضَالِي فِي جَنْبِكَ النَّاسَ يَرْمُو * نِ وَأَرْمِي وَكُنَّا غَيْرَ آلِي^(٣)
فَأَصِيبُ الَّذِي تُرِيدُ بِلَاغِشْ وَأُرْبِي عَلَيْهِمْ وَأُوَالِي^(٤)
لَيْتَ أَنِّي أَخَذْتُ حَتْفِي بِكَفِّي * وَلَمْ أُلْقِ مِيتَةَ الْأَقْتَالِ^(٥)
مَحَلُّوا مَحَلَّهُمْ لَصَرَعَتِنَا الْعَا * مَ فَقَدْ أَوْقَعُوا الرَّحَا بِالثِّغَالِ^(٦)

- (١) القهرمان : أمين الملك وخاصته فارسي معرب ، ويطلق في لغة الفرس على القائم بأمور الرجل كالخازن والوكيل . (٢) إِيْخْطَارُ الْمَالِ وَالنَّفْسِ : بذلها وجعلها خطرا . قال صاحب اللسان : والمخطر : الذي يجعل نفسه خطرا لقرن فيبارزه ويقاتله ، وساق في الاستشهاد على هذا المعنى بيت عدى هذا «أَيْنَ عَنَّا إِيْخْطَارُنَا» البيت . (٣) المناهدة في الحرب : المناهضة . وفي المحكم : المناهدة في الحرب : أن ينهد بعض إلى بعض وهو في معنى النهوض إلا أن النهوض قيام عن قعود ، والنهوض : نهوض على كل حال . (انظر المخصص لأبن سيده في ج ٦ واللسان مادة نهض) . (٤) المحال : الكيد أو المكر . (٥) أي غير مقصر . (٦) الأقتال : جمع قتل (بالكسر) وهو العدو . (٧) يقال : محل فلان بصاحبه (مثلثة الحاء) إذا سعى به إلى السلطان . (٨) الثفال بالكسر : الجلد الذي يسط تحت رحا اليد ليقطع الطحين من التراب ، وقد يطلق الثفال على الحجر الأسفل من الرحا .

وهي قصيدة طويلة . قالوا : وقال أيضا وهو محبوس :

أَرِقْتُ لِمَكْفَهْرٍ بَاتَ فِيهِ * بَوَارِقُ يَرْتَقِينَ رُءُوسَ شَيْبِ
تَلُوحُ الْمَشْرِيفَةُ فِي ذُرَاهِ * وَيَجْلُوصُ فَحَ دَخْدَارِ قَشِيبِ

ويروى : تحالُ المشْرِيفَةُ . الدخدار : فارسية معربة وهو الثوب المصنوع . يقول فيها :

سعى الأعداءُ لا يألون شراً * على وِربٍّ مَكَّةَ والصليبِ
أرادوا كي تُمَهَّلَ عن عَدِيٍّ * لِيُسَجَّنَ أَوْ يُدْهَدَّهَ فِي الْقَلْبِ
وَكُنْتُ لِزَارِ خَصْمِكَ لَمْ أُعْرَدُ * وَقَدْ سَلَكَوكَ فِي يَوْمِ عَصِيبِ
أَعَالَتْهُمْ وَأُبطِنُ كُلَّ سِرٍّ * كَمَا بَيْنَ الْحَاءِ إِلَى الْعَصِيبِ
فَفُزْتُ عَلَيْهِمْ لَمَّا اتَّقَيْنَا * بَتَاجِكَ فَوْزَةَ الْقِدْحِ الْأَرِيبِ
وَمَا دَهْرِي بَأَنْ كُدِّرْتُ فَضلاً * وَلَكِنْ مَا لَقِيتُ مِنَ الْعَجِيبِ

(١) كذا في م ، ا وهو المناسب للغي . وفي ب ، س ، ح « عليك » . (٢) دهنه

الشيء : حدره من علو إلى سفلى تدحرجا .

(٣) أى لا أدع خصمك يخالف ويعاند ، يقال : ولان لزاز لفلان أى لا يدعه يخالفه ويعانده .

(٤) الذى فى جميع الأصول وشعراء النصرانية « لم أعدد » بالبدال المهملة وهو تحريف وما أثبتناه هو

الوارد فى لسان العرب فى مادة « سلك » والتعريد : الاجمام والتكول يقال : عرّد الرجل عن قرنه اذا

أجم ونكل وفر . (٥) سلكوك أى أدخلوك ، وفى التنزيل : (كذلك سلكناه فى قلوب المجرمين)

أى أدخلناهم . (٦) الحاء : ما على العود من القشر . والعصيب : جريد النخل اذا نحى عنه خوصه .

ولعل المراد أن الشر يبقى عنده مكتوما مستورا كما أن ما بين العصا ولحائها يكون مستورا عن عين

الناظرين . (٧) لم نجد للأريب معنى يناسب القدح ومن أسماء القداح « الرقيب » وبعضهم يسميه

« الضريب » وكلاهما متفق مع هذه القافية ولم نجزم بالتحريف ؛ وقد وجدنا أرب على القوم : فاز عليهم

وفلج . وأرب عليه : قوى ، وأرب الدهر يارب إذا اشتد . ففعل وصف القدح بالأريب يرجع الى معنى

الفوز . (٨) يقال : ما دهرى بكذا أى ما إرادتى وغايتى كذا . قال متم بن نويرة :

لعمري وما دهرى بتأبين هالك * ولا جزعا مما أصاب فأوجعا

أَلَا مَنْ مُبْلِغُ النِّعَمِ عَنِّي * وَقَدْ تُهْدَى النَّصِيحَةُ بِالْمَغِيبِ^(١)
 أَحْظَى كَانَ سِلْسِلَةً وَقِيدًا * وَغُلًّا وَالْيَانُ لَدَى الطَّيِّبِ
 أَتَاكَ بِأَتْنَى قَدْ طَالَ حَبْسِي * وَلَمْ تَسَامُ بِمَسْجُونٍ حَرِيبِ^(٢)
 وَبَيْتِي مُقْفِرٌ إِلَّا نِسَاءً * أَرَامِلَ قَدْ هَلَكْنَ مِنَ النَّحِيبِ^(٣)
 يُبَادِرُنَ الدَّمُوعَ عَلَى عَدِيَّ * كَشَرٌ^(٤) خَانَهُ نَحْرُ الرِّيبِ
 يُحَاذِرُنَ الْوُشَاةَ عَلَى عَدِيَّ * وَمَا اقْتَرَفُوا عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ
 فَإِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ أَوْهَمْتُ أَمْرًا * فَقَدْ يَهْمُ الْمَصَافِي بِالْحَبِيبِ
 وَإِنْ أَظْلَمُ فَقَدْ عَاقَبْتُمُونِي * وَإِنْ أَظْلَمُ فَذَلِكَ مِنْ نَصِيبِي
 وَإِنْ أَهْلِكَ تَجِدُ فَقْدِي وَتُخَذِّلُ * إِذَا التَّقَتِ الْعَوَالِي فِي الْحُرُوبِ
 فَهَلْ لَكَ أَنْ تَدَارِكَ مَا لَدَيْنَا * وَلَا تُغْلَبَ عَلَى الرَّأْيِ الْمَصِيبِ
 فَإِنِّي قَدْ وَكَلْتُ الْيَوْمَ أَمْرِي * إِلَى رَبِّ قَرِيبٍ مُسْتَجِيبِ^(٥)

قالوا : وقال فيه أيضا :

طَالَ ذَا اللَّيْلِ عَلَيْنَا وَاعْتَكَرَ * وَكَأَنِّي نَاذِرُ الصَّبْحِ سَمَرُ
 مِنْ نَجَى الْهَمِّ عِنْدِي نَاوِيًا * فَوْقَ مَا أُغْلِبُ مِنْهُ وَأُسِرُ
 وَكَأَنَّ اللَّيْلَ فِيهِ مِنْهُ * وَلَقَدْ مَا ظُنُّ بِاللَّيْلِ الْقِصَرُ

(١) كذا في ١، ٢، ٣ . وفي ب ، س ، ه ، ح : « تهوى » بالواو وهو تحريف .

(٢) الحريب : الذي سلب ماله وعقاره .

(٣) كذا في جميع النسخ . وورد هذا الشطر في شعراء النصرانية هكذا « وبيتى مقفر الأرجاء فيه » .

(٤) الشق : الخلق من كل آتية صنعت من جلد . والريب : من رب الأمر إذا أصلحه ، ومنه الريبة

للمخاضة لأنها تصلح الصبي وتقوم به . (٥) في ١، ٢، ٣ : « سميع مستجيب » .

لم أغمض طوله حتى أنقضى * أتمنى لو أرى الصبح جشراً^(١)
غير ما عشيقي ولكن طارق * خلّس النوم وأجداني السهر^(٢)

وفيها يقول :

أبلغ النعمان عني مألوكا * قول من قد خاف ظناً فاعتذر^(٣)
أنني والله، فأقبل حلفي * لأبيل^(٤) كلما صلي جار
مرعد أحشاؤه في هيكل * حسن ليمته وافي الشعر،
ما حملت الغل من أعدائكم * ولدي الله من العلم المسر
لا تكونن كآبي عظيمه^(٥) * بأساً حتى إذا العظم جبر
عاد بعد الجبر يبغي^(٦) وفنه * يحون^(٦) المشي منه فأنكسر
وأذكر النعمى التي لم أنسها * لك في السعى إذا العبد كفر

١٠

(١) كذا في حـ وجشر : طلع ، يقال : جشراً الصبح يجشّر جشورا أى طلع وانفلق . وفي أغلب
النسخ : « حسر » بالسین المهملة . (٢) أجداني : أعطاني .

(٣) المألوك بفتح اللام وضمها : الرسالة لأنها تؤلك في الفم (تلاك) ، قال ابن برّي : وقد يقال مألوكه ،
وروى عن محمد بن يزيد أنه قال : مألوك جمع مألوكه . انظر اللسان مادة ألك . وقال البغدادى في خزنة
الأدب ص ٩٧ ج ٣ : والمألوك بسكون الهمزة وضم اللام : الرسالة ، وقال الزجاج : مألوك جمع
مألوكه . (٤) كذا في ب ، س ، د وشعراء النصرانية . وفي سائر النسخ : « بأبيل » والأبيل :
الراهب . ولعله يريد على الرواية الأولى أنه يحلف بالله كما يحلف الراهب إنه ما حل الغل لمخ ، وعلى
الرواية الثانية يريد استخلافه بالله أن يقبل حلفه بأبيل موصوف بهذه الصفات إنه ما حل الغل لمخ .
وقد أورد صاحب اللسان هذا البيت بالرواية الثانية هكذا :

١٥

إنني والله فاسمع حلفي * بأبيل كلما صلي جار

٢٠

ثم قال : « كانوا يعظمون الأبيل فيحلفون به كما يحلفون بالله » . (٥) الآسى : المداوى .
والأسا : العلاج والمداواة . (٦) كذا في حـ ، ا ، م . وفي ب ، س وشعراء النصرانية :
« ينعى » بالنون والعين ولم يظهر له معنى مناسب .

وقال له أيضا - وهي قصيدة طويلة - :

٢٦
٢

أَبْلِغِ النُّعْمَانَ عَنِّي مَا لَكَا * أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَأَتَيْتَارِي ^(١)
لَوْ بَغِيرَ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِيقُ * كُنْتُ كَالْقَصَّانِ بِالْمَاءِ أَعْتَصَارِي ^(٢)
لَيْتَ شِعْرِي عَنْ دَخِيلٍ يَفْتَرِي * حَيْثَا أَدْرَكَ لَيْلِي وَنَهَارِي ^(٣)
قَاعِدًا يَكْرِبُ نَفْسِي بَثَا * وَحَرَامًا كَانَ سِجْنِي وَاحْتِصَارِي ^(٤)
أَجَلٌ نَعْمَى رَبِّهَا أَوْلَكُم * وَدُّتُوى كَانَ مِنْكُمْ وَأَصْطِهَاَرِي ^(٥)

٥

- (١) كذا في ٢، ١ وشواهد التلخيص . وفي ب ، س ، هـ : « أني » . (٢) قال الجوهري : الاعتصار : أن يَفَصَّ الإنسان بالطعام فيعتصر بالماء ، وهو أن يشر به قليلا قليلا ليسيفه ، وأنشد هذا البيت . قال البغدادي في الخزانة ج ٣ ص ٩٦ هـ : وتحقيقه أن الاعتصار الالتجاء ، كما قاله أبو القاسم علي بن حمزة البصري فيما كتبه على النبات لأبي حنيفة الدينوري . وساق البغدادي كلام أبي القاسم هذا بنصه ، ثم قال : وقد صار البيت مثلا للتأذي من يربح إحسانه . وقد أورد الميداني في مجمع الأمثال المثل : « لو بغير الماء غصعت » وقال : إنه يضرب لمن يوثق به ثم يوثق الواثق من قبله ، واستشهد بهذا البيت .
- (٣) يكرِبُ نفسى بثا : يشته عليها حزنها . (٤) كذا في أغلب النسخ وشعراء النصرانية طبع بيروت ص ٥٤ ومعاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص طبع بولاق ص ١٤٣ ، والظاهر من سياق الشعر أن المراد الحصر بمعنى الحبس . ولم نجد في كتب اللغة هذه الصيغة بهذا المعنى سوى ما في قولهم : احتصر البعير أى شدّه بالحصار وهو كساء يجعل حول سنامه ، أو مركب يركب به الراحنة ، أو وسادة تلقى عليه ويرفع مؤخرها فتجعل كآخرة الرجل ويحشى مقدمها فتكون كقادمة الرجل . وفي حـ : « واحتقاري » بالقاف . ويحتمل أن تكون كلتا النسختين محرفتين عن : « واحتضاري » بمعنى موتى . (٥) أجل (بفتح الهمزة وكسرهما) : كلمة تستعمل للتعليل ، وفي حديث المناجاة : « أجل أن يحزنه » أى من أجله ولأجله . وفي حديث آخر : « أن تقتل ولدك أجل أن يأكل معك » . (٦) ربها : ربها ونمساها وتمهدها .
- (٧) كذا في جميع النسخ والظاهر أن الشاعر يريد المصاهرة ، وسيأتى هذا البيت بهذا النص بعد في صفحة ١٣٣ عقب رواية الأغاني أن عدى بن زيد كان زوج هندة أخت النعمان أو بنته ، وأن عديا ذكر صهره هذا في قصائده . ولكننا لم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا لأصطهر معنى سوى ما جاء في قولهم : اصطهره أى أذا به وأكله . ولو قال : « وصهارى » لصح المعنى وأترن البيت أيضا .

٢٠

رواية المفضل
الضبي في سبب
حبس النعمان عدى
ابن زيد

(١) في قصائد كثيرة كان يقولها فيه ويكتب بها إليه فلا تُغني عنه شيئاً . (هذه
رواية الكلبي) . وأما المفضل الضبي فإنه ذكر أن عدى بن زيد لما قدم على النعمان
صادفه لا مال عنده ولا أثاث ولا ما يصلح لمالك ؛ وكان آدم إخوته منظرًا وكلهم
أكثر مالاً منه ؛ فقال له عدى : كيف أصنع بك ولا مال عندك ! فقال له النعمان :
ما أعرف لك حيلة إلا ما تعرفه أنت ؛ فقال له : قم بنا نَمْضِ إلى ابن قردس —
رجل من أهل الحيرة من دومة — فأتياه ليقترضنا منه مالاً ، فأبى أن يُقرضهما وقال :
ما عندي شيء ، فأتيا جابر بن شمعون وهو الأسقف أحد بني الأوس بن قلام بن بطين
ابن جمهير بن لحيان من بني الحارث بن كعب فاستقرضا منه مالاً ، فأنزلهما عنده ثلاثة
أيام يذبح لهم ويسقيهم الخمر ، فلما كان في اليوم الرابع قال لهما : ما تريدان ؟ فقال
له عدى : تُقرضنا أربعين ألف درهم يستعين بها النعمان على أمره عند كسرى ؛ فقال :
لما عندي ثمانون ألفاً ، ثم أعطاهما إياها ؛ فقال النعمان لجابر : لا جرم لا جري لي درهم^(٢)
إلا على يدك إن أنا ملكت . قال : وجابر هو صاحب القصر الأبيض بالحيرة ،
ثم ذكر من قصة النعمان وإخوته وعدى وابن مريّنا مثل ما ذكره ابن الكلبي . وقال
المفضل خاصة : إن سبب حبس النعمان عدى بن زيد ، أن عديا صنع ذات يوم
طعاماً للنعمان ، وسأله أن يركب إليه ويتغذى عنده هو وأصحابه ، فركب النعمان إليه
فاعترضه عدى بن مريّنا فاحتبسّه حتى تغذى عنده هو وأصحابه وشربوا حتى لموا ،

(١) هذه الجملة وقعت في ب ، س . عقب الأبيات مباشرة وقبل قوله « في قصائد كثيرة » .

(٢) كذا وقع هذا الاسم في ب ، س ، ح ، بالقاف . وجاء في أ ، م : « فردس » بالفاء .

ولم يند إلى تصحيحه . (٣) كذا في ب ، س . وفي ح ، أ ، م : « جمهير » بصيغة التصغير .

(٤) تستعمل هذه الكلمة في الأصل بمعنى لا بد ولا محالة ، وكثيراً استعملها في هذا المعنى حتى تحولت

إلى معنى القسم . قال صاحب اللسان في مادة جرم : والعرب تقول : لا جرم لآتينك ، ولا جرم لقد

أحسن ، قراها بمنزلة آتين .

ثم ركب إلى عدى ولا فضل فيه، فأحفظه ذلك^(١)، ورأى في وجه عدى الكراهة،
فقام فركب ورجع إلى منزله؛ فقال عدى بن زيد في ذلك من فعل النعمان :

أَحْسَبْتَ مَجْلِسَنَا وَحُسْنَ حَدِيثِنَا يُودَى بِمَالِكَ
فَالْمَالُ وَالْأَهْلُونَ مَضْرَعَةٌ لِأَمْرِكَ أَوْ نَكَالِكَ
مَا تَأْمُرُنَا^(٢) فِيمَا فَاْمُتُّرَكَ فِي يَمِينِكَ أَوْ شِمَالِكَ

قال : وأرسل النعمان ذات يوم إلى عدى بن زيد فأبى أن يأتيه ثم أعاد رسوله
فأبى أن يأتيه، وقد كان النعمان شرب فغضب وأمر به فسحب من منزله حتى انتهى
به إليه، فحبسه في الصَّينِ^(٣) وبلغ في حبسه وعدى يرسل إليه بالشعر، فما قاله له :

لَيْسَ شَيْءٌ عَلَى الْمُنُونِ بَاقٍ * غَيْرُ وَجْهِ الْمَسْبُوحِ الْخَلَّاقِ
إِنْ نَكُنْ آمِنِينَ فَاجَانَا شَرٌّ مُصِيبٌ ذَا الْوُدِّ وَالْإِشْفَاقِ
فَبَرَى^(٤) صَدْرِي مِنَ الظُّلْمِ لِلرَّبِّ وَحِنْثٌ بِمُعْقَدِ الْمِيثَاقِ
وَلَقَدْ سَاءَنِي زِيَارَةُ ذِي قُرْ * فِي حَبِيبٍ لُوْدْنَا مُشْتَاقِ
سَاءَ مَا بَنَاتَيْنَا^(٥) فِي الْأَيْدِي وَإِشْنَاقِهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ
فَاذْهَبِي يَا أُمِّيمَ غَيْرَ بَعِيدِ * لَا يُؤَاتِي الْعِنَاقُ مَنْ فِي الْوَثَاقِ^(٦)

- ١٥ (١) أحفظه : أغضبه . (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : « ما تأتمر فينا » .
(٣) الصَّين : بلد كان بظاهر الكوفة من منازل المنذر، وبه نهر ومزارع . (٤) كذا في شعراء
النصرانية . وعقد الميثاق وعقده بالتشديد : أكده . ولم نجد في كتب اللغة أعقد الميثاق بالهمز . وليس هو
من باب القاصر الذي يتعدى بالهمزة حتى يقال إن التعدية فيه قياسية ولعله « بمعقد الميثاق » على أنه
مصدر . ميمي يراد به عقده . (٥) كذا في جميع الأصول ولسان العرب مادة شق . وفي اللسان مادة يدي :
سَاءَ مَا تَأْمَلْتِ فِي أَيَادِينَا وَإِشْنَاقِهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ
٢٠ (٦) الإشْناق : أن تغل اليد إلى العنق . (٧) سيأتي هذا البيت في قصيدة منسوبة لمهلهل
ابن ربيعة هكذا :

فاذهبي ما اليك غير بعيد * لا يؤاتي العناق من في الوثاق

انظر ص ١٤٨ ج ٤ من الأغاني طبع بولاق .

وَأَذْهَبِي يَا أُمِّمَ إِنِّي يَشَاءُ اللَّهُ يُنْفَسَ مِنْ أَرْزَمِ هَذَا الْخَنَاقِ
أَوْ تَكُنْ وَجْهَةً فَتَلِكْ سَبِيلُ النَّاسِ لَا تَمْنَعُ الْخُوفَ الرَّوَاقِ
ويقول فيها :

وتقول العُدَّةُ أَوْدَى عَدِي * وبنوه قد أيقنوا بَغْلَاقِ (٣)
يا أبا مُسْهِرٍ فَأَبْلِغْ رَسُولًا * إخوتي إن أُنِيتَ صَحْنُ الْعِرَاقِ
أَبْلَغًا عَامِرًا وَأَبْلَغُ أَخَاهُ * أَنِّي مُوثِقٌ شَدِيدٌ وَثَاقِي (٤)
فِي حَدِيدِ الْقِسْطِاسِ يَرْقُبُنِي الْحَا * رُسُ وَالْمَرْءُ كُلُّ شَيْءٍ يُلَاقِي (٥)
فِي حَدِيدٍ مُضَاعَفٍ وَغُلُولٍ * وَثِيَابٍ مُنْصَحَاتٍ خِلَاقِ (٦)
فَارْكَبُوا فِي الْحَرَامِ فَكُنُوا أَخَاكُم * إِنَّ عِيرًا قَدْ جُهِّزَتْ لِانْطِلَاقِ (٧)

يعني الشهر الحرام . قالوا جميعا : وخرج النعمان إلى البحرين ، فأقبل رجل من
غَسَّانَ فَأَصَابَ فِي الْحَيْرَةِ مَا أَحَبَ ، ويقال : إنه جَفَنَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الْجَفْنِيّ ، فقال
عدى بن زيد في ذلك :

- (١) الأزم : الشدة . (٢) الرواق : جمع راقبة وصفا لامرأة أو وصفا للرجل والهاء
للبالغة وهو من رقى يرقى رقية إذا عوذ ونقث في عودته . (٣) كذا في حـ بالعين المعجمة وهو
اسم من إغلاق القائل وهو إسلامه إلى وليّ المقتول فيحكم في دمه ما شاء . وقد أورد صاحب اللسان
في مادة غلق هذا المعنى وأشهد عليه بالبيت . وفي سائر النسخ وشعراء النصارية : « بغلاق » بالعين
المهملة وليس له معنى إلا أن يكون اسم مصدر لأعلق أى أورد عليه العلوق وهي الداهية ، ومنه حديث
البخاري : « علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق » فقد حمل العلاق هنا على أنه اسم مصدر لأعلق أى أورد
عليه العلوق . انظر اللسان وتاج العروس ونهاية ابن الأثير مادة علق وشرح القسطلاني للبخاري ج ٨ ص ٤٨
طبع بولاق . (٤) كذا في أغلب النسخ ، وأصله أبلغن بنون التوكيد الخفيفة فأبدلت ألفا كقوله :
« قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل » على أحد الوجوه فيه . وفي حـ : « أبلغن » . (٥) في حـ :
« شديد الوثاق » بالتحريف . (٦) القسطاس : أعدل الموازين وأقومها ، وقيل هو القبان . وقد أورد
صاحب اللسان هذا البيت ونقل عن الليث أنه قال مفسرا لقوله : « في حديد القسطاس » : أراه حديد القبان .
(٧) كذا في جميع الأصول وشعراء النصارية ولم نر لها معنى واضحا . ولعلها « منصحات » بالصاد المهملة من
نصح الثوب إذا خاطه وإن كنا لم نجد في المصادر التي بين أيدينا « نصح » بالتشديد . ولعل الفعل ضعف للدلالة
على كثرة ما بالثياب من ترقيق لبلاها وقدمها . (٨) العير : القافلة ، وقيل العير : الإبل التي تحمل الميرة .
(٩) كذا في حـ ، ٢٠ وتاريخ ابن جرير الطبري قسم ١ ص ١٠٢١ وفي باقي الأصول : « جعبة » بالباء والعين .

سَمَا صَقَّرُ فَأَشْعَلَ جَانِبَيْهَا * وَأَهْلَكَ الْمَرْوَحَ وَالْعَزِيبُ

المَرْوَحُ : الإبل المروحة إلى أعطانها . والعَزِيبُ : ما تُرِكَ في مراعيه

وَتَبَنَ لَدَى الثَّوِيَةِ ^(١) مُلْجَمَاتٍ * وَصَبَّحَنَ ^(٢) الْعِبَادَ وَهَنَ شَيْبُ

أَلَا تِلْكَ الْغَنِيمَةُ لَا إِفَالُ ^(٣) * تُرْجِيهَا ^(٤) مُسَوِّمَةٌ وَنَيْبُ

تُرْجِيهَا وَقَدْ صَابَتْ بِقُرٍّ * كَمَا تَرْجُو أَصَاغِرَهَا عَتِيبُ ^(٥)

وقالوا جميعا : فلما طال سجنُ عدى بن زيد كتب إلى أخيه أبي وهو مع

كسرى بهذا الشعر :

لما طال سجنه
كتب إلى أخيه
في ذلك شعرا
فأجابه

أَبْلَغُ أَيْبَاءٍ عَلَى نَائِيهِ * وَهَلْ يَنْفَعُ الْمَرْءَ مَا قَدْ عَلِمَ

بِأَنَّ أَخَاكَ شَقِيقَ الْفُؤَا * دِ كُنْتَ بِهِ وَائْتَقَا مَا سَلِمَ

لَدَى مَلِكٍ مُوْتَقٍ فِي الْحَدِيدِ إِمَّا بِحَقٍّ وَإِمَّا ظُلْمٍ

١٠

(١) الثوية بالفتح ثم الكسر وياء مشددة، ويقال : الثوية بالتصغير : موضع قريب من الكوفة

أو بالكوفة، وقبل خريبة إلى جانب الحيرة على ساعة منها . ذكر العلماء أنها كانت سجنا للنمان بن المنذر كان يحبس بها من أراد قتله، وكان يقال لمن حبس بها : ثوى أى أقام فسميت الثوية بذلك . انظر معجم ياقوت في اسم « الثوية » . وفي ب ، س : « الثوبة » بالباء وهو تحريف . (٢) العباد - بكسر

١٥

العين وقبل بفتحها - : قوم من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية ونزلوا بالحيرة .

(٣) الإفال : صفار الإبل، بنات المخاض ونحوها . وقال ابن سيده : والأفيل : ابن المخاض فما فوقه . والأفيل : الفصيل والجمع إفال . (٤) النيب : جمع ناب وقيل جمع نيوب، والناب والنيوب :

الناقة المسنة، سموها بذلك حين طال نايها وعظم . (٥) كذا في جميع الأصول . وصابت من الصوب وهو النزول . والفتر : القرار أى نزل الأمر في قراره فلا يستطيع له تحويل . وفي اللسان مادة قرر وعتب

٢٠

* ترجيها وقد وقعت بقر * والعرب يقولون : « صابت بقر » و « وقعت بقر » وهو مثل يضرب عند شدة تصيب القوم، أى صارت الشدة في قرارها . (٦) قال ياقوت في المعجم في الكلام على « عتيب »

بعد أن ضبطه بفتح أوله وكسر ثانيه : جفرة عتيب بالبصرة إحدى محالها تنسب إلى عتيب بن عمرو من بني قاسط بن هنب، وكان قد أغار عليهم بعض الملوك فقتل جميع رجالهم فكانت النساء تقول : إذا كبر صبياننا

أخذوا بنأر رجالنا فلم يكن ذلك فقال عدى بن زيد هذا البيت . (٧) في ١ ، م : « وإليها » .

فلا أعْرِفَنَّكَ كذات الغلا^(١) * م ما لم تجد عارِماً تعترِمْ^(٢)
فأرضك أرضك إن تأتينا * تَنَمُّ^(٤) نومة ليس فيها حلم^(٣)

قال : فكتب إليه أخوه أبي :

إن يكن خائفك الزمان فلا عا^(٥) * جز باع^(٦) ولا ألف ضعیف^(٧)
ويمين^(٨) الإله لو أن جأوا * طحونا^(٩) تضيء فيها السيوف^(١٠)
ذات رز مجتابة غمرة المو * ت صحیح سربالها مكفوف^(١١)
كنت في حميها لجئتك أسعى * فاعلمن لو سمعت إذ تستضيف^(١٢)
أوبمال سالت دونك لم يمتنع تلاد حاجة أو طريف^(١٣)

(١) الذي في جميع الأصول : « كذاب » والصواب ما أثبتناه وهي رواية الأزهرى في مادة عرم

في لسان العرب . وقال صاحب اللسان : أراد بذات الغلام الام المرضع . ورواية صاحب اللسان

« فلا تُلَقِّنْ كأم الغلام » . (٢) عارما : راضعا يقال : عرم الصبي أمه عرما : رضعها .

(٣) تعترم يقال : اعترم الصبي ثدي أمه أي مصه واعتزمت هي أي تبغت من يعمها ، وقد أورد صاحب

اللسان البيت وقال في معناه : إن لم تجد من ترضعه درت هي فحلبت ثديها وربما رضعته ثم مجته من فيها .

وقال ابن الأعرابي : إنما يقال هذا للتكاف ما ليس من شأنه . وقال الأزهرى : معناه لا تكن كن يهجو

نفسه إذا لم يجد من يهجو . انظر اللسان مادة « عرم » . (٤) كذا في ح ، م ، أ

وتاريخ ابن جرير الطبري قسم ١ ص ١٠٢١ وفي ب ، س شعراء النصرانية : « تم لبنة » .

(٥) في جميع الأصول : « باع » بالغين المعجمة وهو تحريف .

(٦) كذا في ح ، م ، أ وتاريخ ابن جرير الطبري قسم ١ ص ١٠٢١ : والالف : الثقيل

البطيء ، ويقال : البطيء الكلام إذا تكلم ملا لسانه فله . وفي ب ، س : « أليف » وهو تحريف .

(٧) الجأواء : وصف للكثبة يقال : كنية جأواء أي بينة الجأى وهي التي يعملونها السواد لذرة

الدروع . وفي ب ، س : « لو أنهم جاءوا » وهو تحريف . والطحون : الكنية العظيمة تطحن ما لقيت .

(٨) الرز : الصوت يسمع من بعيد . (٩) كذا في ح ، م ، أ وتاريخ ابن جرير الطبري وشعراء

النصرانية . والسربال : القميص . والمكفوف من كففت الثوب إذا خبط حاشيته . وفي ب ، س

« ملفوف » وهو تحريف . (١٠) تستضيف : تستجير . (١١) كذا في ب ، س .

وفي بقية النسخ وتاريخ الطبري وشعراء النصرانية : « سُلْتُ » بالبناء للجهول .

٢٨
٢

أوبارِضُ أسِطِيعُ آتِيكَ فِيهَا * لَمْ يَهْلِي بَعْدُ بِهَا أَوْ مَخَوْفُ^(١)
إِنْ تَفُتُّنِي وَاللَّهِ إِلْفًا بَقُوعًا * لَا يُعَقِّبُكَ مَا يَصُوبُ الْخَرِيفُ^(٢)
فِي الْأَعَادِي وَأَنْتَ مَنِي بَعِيدُ * عَزَّ هَذَا الزَّمَانُ وَالتَّعْنِيفُ^(٣)
وَلَعَمْرِي لَنْ جَزِعْتُ عَلَيْهِ * بِلُزُوعٍ عَلَى الصَّدِيقِ أُسُوفُ
وَلَعَمْرِي لَنْ مَلَكْتُ عَزَائِي * لَقَلِيلُ شَرَوَاكَ فَمَا أُطُوفُ^(٤)

٥

قالوا جميعا : فلما قرأ أبي كتاب عديّ قام إلى كسرى فكلّمه في أمره وعزّفه
خبره ، فكتب إلى النعمان يأمره بإطلاقه ، وبعث معه رجلا ، وكتب خليفة النعمان
إليه : إنه قد كتبت إليك في أمره ، فأتى النعمان أعداء عديّ من بني بَقِيلَةَ^(٥) وهم من
غَسَّانَ ، فقالوا له : اقتله الساعة فأبى عليهم ، وجاء الرسول ، وقد كان أخو عديّ
تقدّم إليه ورشاه وأمره أن يبدأ بعديّ فيدخل إليه وهو محبوس بالصنّين ، فقال له :
أدخل عليه فأنظر ما يأمرُك به فأمثله ، فدخل الرسول على عديّ ، فقال له : إني قد
جئتُ بإرسالك . فما عندك ؟ قال : عندي الذي تُحبُّ ووعده بَعْدَةَ سَلِيَّةٍ ، وقال له :
لا تخرُجنَّ من عندي وأعطني الكتابَ حتى أرسله إليه ، فإنك والله إن خرجتَ من
عندي لأُقتلنَّ ، فقال : لا أستطيعُ إلا أن آتي الملك بالكتاب فأوصله إليه ، فأنطلق
بعضُ مَنْ كان هناك من أعدائه فأخبر النعمان أن رسول كسرى دخل على عديّ وهو

أمر كسرى النعمان
بإطلاق عديّ فقتله
قبل وصول الرسول
إليه

- (١) كذا في أغلب النسخ وشعراء النصرانية . وفي تاريخ الطبري قسم ١ ص ١٠٢٢ : « بعيدا
أو مخوف » . (٢) كذا في تاريخ الطبري . وفي ب ، س شعراء النصرانية :
إِنْ يَفُتُّنِي وَاللَّهِ إِلْفٌ بَقُوعٌ * لَا يَنْبُكُكَ مَا يَصُوبُ الْخَرِيفُ
وقد اضطربت بقية الأصول في بعض كلمات من هذا البيت ، وأقوم هذه الروايات ما أثبتناه في الأصل .
(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ٣ ، ١ : « عز » .
(٤) شَرَوَاكَ : مِثْلُكَ . (٥) كذا في ح وتاريخ الطبري قسم ١ ص ١٠٢٣ ؛ وبَقِيلَةَ : بطن
من الحيرة . وفي باقي النسخ : « قبيلة » بالنون والقاف وهو تحريف .

٢٠

ذاهب به ، وإن فعل والله لم يستبق منا أحدا أنت ولا غيرك ، فبعث إليه
 النعمان أعداءه فغموه^(١) حتى مات ثم دفنوه . ودخل الرسول إلى النعمان فأوصل
 الكتاب إليه ، فقال : نعم وكرامة ، وأمر له بأربعة آلاف مثقال ذهباً وجارية
 حسناء ، وقال له : إذا أصبحت فأدخل أنت بنفسك فأخرجك ، فلما أصبح ركب
 فدخل السجن ، فأعلمه الحرس أنه قد مات منذ أيام ولم نجثي على إخبار الملك
 خوفاً منه ، وقد عرفنا كراهته لموته . فرجع إلى النعمان ، وقال له : إني كنت أمس
 دخلت على عدى وهو حي ، وجئت اليوم بفحدي السجان^(٢) وبهتي^(٣) ، وذكر أنه قد
 مات منذ أيام . فقال له النعمان : أبعث بك الملك إلى فتدخل إليه قبل ! كذبت ،
 ولكك أردت الرشوة والخبث ، فتهدده ثم زاده جائزة وأكرمه ، وتوثق منه ألا ينجر
 كسرى إلا أنه قد مات قبل أن يقدم عليه . فرجع الرسول إلى كسرى ، وقال : إني
 وجدت عدياً قد مات قبل أن أدخل عليه . وندم النعمان على قتل عدى وعرف
 أنه آحtil عليه في أمره ، واجترأ أعداؤه عليه وهابهم هيبه شديدة . ثم إنه خرج
 إلى صيده ذات يوم فلقى ابنا لعدى يقال له زيد ، فلما رآه عرف شبهه ، فقال
 له : من أنت ؟ فقال : أنا زيد بن عدى بن زيد ، فكلمه فإذا غلام ظريف ،
 ففرح به فرحاً شديداً وقربه وأعطاه ووصله واعتذر إليه من أمر أبيه وجهزه^(٤) ،
 ثم كتب إلى كسرى : إن عدياً كان ممن أعين به الملك في نصحه ولبه ، فأصابه ما
 لا بد منه وانقطعت مدته وانقضى أجله ، ولم يصب به أحد أشد من مصيبتى ،
 وأما الملك فلم يكن ليفقد رجلاً إلا جعل الله له منه خلفاً لما عظم الله من ملكه
 وشأنه ، وقد بلغ ابن له ليس بدونه ، رأيته يصلح لخدمة الملك فسرحتني إليه ، فإن رأى
 الملك أن يجعله مكان أبيه فليفعل وليصرف عمه عن ذلك إلى عملي آخر . وكان هو

مدح النعمان لدى
 كسرى زيد بن عدى
 فأتخذه كاتباً

(١) يريد أنهم غطوا وجهه بشيء حتى اختفى . (٢) كذا في م ، أ ، ح . وفي بقية النسخ
 « فحزني » . (٣) بهت الرجل : قابله بكذب . (٤) جهزه : أعد له معدات السفر .

٢٩
٣

- الذى يلى المكاتبه عن الملك إلى ملوك العرب في أمورها وفي خواص أمور الملك .
 وكانت له من العرب وظيفة موطّفة في كل سنة : مُهْرَانِ أَشْقَرَانِ يُجْعَلَانِ لَهُ هَلَامًا ،
 وَالْكَمَاةُ الرَّطْبَةُ فِي حِينِهَا وَالْيَابِسَةُ وَالْأَقِطُ وَالْأَذْمُ وَسَائِرُ تِجَارَاتِ الْعَرَبِ ؛ فَكَانَ
 زَيْدُ بْنُ عَدَى يَلِي ذَلِكَ لَهُ وَكَانَ هَذَا عَمَلُ عَدَى . فَلَمَّا وَقَعَ زَيْدُ بْنُ عَدَى عِنْدَ الْمَلِكِ
 هَذَا الْمَوْقِعَ سَأَلَهُ كَسْرَى عَنِ النِّعْمَانِ ، فَأَحْسَنَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ . وَمَكَثَ عَلَى ذَلِكَ سِنَوَاتٍ عَلَى
 الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَبُوهُ عَلَيْهِ . وَأَعْجَبَ بِهِ كَسْرَى ، فَكَانَ يَكْثُرُ الدُّخُولُ عَلَيْهِ وَالْخِدْمَةُ
 لَهُ . وَكَانَتْ لِمُلُوكِ الْعِجْمِ صِفَةٌ مِنَ النِّسَاءِ مَكْتُوبَةٌ عَنْدهُمْ ، فَكَانُوا يَبْعَثُونَ فِي تِلْكَ
 الْأَرْضِينَ بِتِلْكَ الصِّفَةِ ، فَإِذَا وَجِدَتْ حُمِلَتْ إِلَى الْمَلِكِ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَطْلُبُونَهَا
 فِي أَرْضِ الْعَرَبِ وَلَا يَظُنُّونَهَا عَنْدهُمْ . ثُمَّ إِنَّهُ بَدَأَ لِلْمَلِكِ فِي طَلَبِ تِلْكَ الصِّفَةِ ، وَأَمَرَ
 فَكُتِبَ بِهَا إِلَى النُّوَاحِي ، وَدَخَلَ إِلَيْهِ زَيْدُ بْنُ عَدَى وَهُوَ فِي ذَلِكَ الْقَوْلِ ، نَخَاطِبُهُ فِيمَا
 دَخَلَ إِلَيْهِ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ الْمَلِكَ قَدْ كَتَبَ فِي نِسْوَةٍ يُطَلَّبْنَ لَهُ وَقَرَأْتُ الصِّفَةَ ،
 وَقَدْ كُنْتُ بَالَ الْمُنْذِرِ عَارِفًا ، وَعِنْدَ عَبْدِكَ النِّعْمَانِ مِنْ بَنَاتِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَبَنَاتِ عَمِّهِ وَأَهْلِهِ
 أَكْثَرُ مِنْ عَشْرِينَ أَمْرَأَةً عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ ؛ قَالَ : فَاصْبِرِي فِيهِنَّ ؛ قَالَ : أَيُّهَا الْمَلِكُ ، إِنَّ
 شَرَّ شَيْءٍ فِي الْعَرَبِ وَفِي النِّعْمَانِ خَاصَّةً أَنَّهُمْ يَتَكْرَمُونَ — زَعَمُوا فِي أَنْفُسِهِمْ — عَنِ الْعِجْمِ ،
 فَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ يُغَيَّبَهُنَّ عَمَّنْ تَبْعَثُ إِلَيْهِ أَوْ يَعْرِضَ عَلَيْهِ غَيْرَهُنَّ ، وَإِنْ قَدِمْتُ أَنَا عَلَيْهِ لَمْ
 يَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ ، فَابْعَثْنِي وَأَبْعَثْ مَعِيَ رَجُلًا مِنْ ثِقَاتِكَ يَفْهَمُ الْعَرَبِيَّةَ حَتَّى أَبْلُغَ
 مَا تَحِبُّهُ ؛ فَبِعَثَ مَعَهُ رَجُلًا جَلَدًا فَيَهْمًا ، فَخَرَجَ بِهِ زَيْدٌ ، فَجَعَلَ يَكْرُمُ الرَّجُلَ وَيُلْطِفُهُ
 حَتَّى بَلَغَ الْحَيْرَةَ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَعْظَمَ الْمَلِكُ وَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ احْتَأَجَّ إِلَى نِسَاءٍ لِنَفْسِهِ
 وَوَلَدِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَرَادَ كِرَامَتَكَ بِصَهْرِهِ فَبِعَثَ إِلَيْكَ ؛ فَقَالَ : مَا هَؤُلَاءِ النِّسْوَةُ ؟

كيد زيد بن عدى
 للنعمان عند كسرى
 حتى غضب عليه
 فقتله

(١) كذا في جميع الأصول وشعراء النصرانية . وَالْهَلَامُ كَغَرَابٍ : مَرَقُ السَّكْبَاجِ الْمَبْرَدِ الْمُصْفَى
 مِنَ الدَّهْنِ . وَالسَّكْبَاجُ : لَحْمٌ يَطْبَخُ بِمِخْلٍ .

فقال : هذه صفتهن قد جئنا بها . وكانت الصفة أن المنذر الأكبر أهدي إلى أنوشروان جارية كان أصابها إذ أغار على الحارث الأكبر بن أبي شمر الغساني ، فكتب إلى أنوشروان بصفتها ، وقال : إني قد وجهت إلى الملك جارية معتدلة الخلق ، نقية اللون والشعر ، بيضاء قراء وظفأ ^(١) ، نحلاء ^(٢) ، دغجاء ^(٣) ، حوراء ^(٤) ، عيناء ^(٥) ، قنواء ^(٦) ، شماء ^(٧) ، برجاء ^(٨) ، زجاء ^(٩) ، أسيلة ^(١٠) ، الخد ، شبيهة المقبل ، جثة الشعر ^(١١) ، عظيمة الهامة ، بعيدة مهوى القرط ، عيطاء ^(١٢) ، عريضة الصدر ، كاعب الثدي ، ضخمة مشاش المنكب والعنق ، حسنة المعصم ، لطيفة الكف ، سبطة البنان ، ضامرة البطن ، نحيفة الخصر ، غرثى ^(١٣) ، الوشاح ^(١٤) ، رداح الأقبال ^(١٥) ، رابية الكفل ^(١٦) ، لفاء الفخذين ^(١٧) ، رياء الروادف ^(١٨) ، ضخمة الماكنتين ^(١٩) ، مفعمة الساق ^(٢٠) ، مشبعة الخلل ^(٢١) ، لطيفة الكعب والقدم ، قطوف المشي ^(٢٢) ، مكسال ^(٢٣) ، الضحى ^(٢٤) ، بضة المتجرد ^(٢٥) ، سموعا للسيد ^(٢٦) ، ليست بخنساء ولا سفعاء ^(٢٧) ، رقيقة الأنف ^(٢٨) ،

- (١) الوظفأ : غزيرة الأهداب وشعر الحاجبين . (٢) الدجج : شدة سواد العين وشدة بياض بياضها . (٣) القنواء : وصف من القنأ وهو ارتفاع في أعلى الأنف وأحد يداب في وسطه وسبوغ في طرفه . (٤) الشم في الأنف : ارتفاع النقرة وحسها . (٥) البرجاء : الجيلة الحسة الوجه . (٦) الزجاء : دقيقة الحاجبين في طول . (٧) الجثلة : كثيفة الشعر سوداؤه . (٨) العيطاء : الطويلة العنق . (٩) غرثى الوشاح : دقيقة الخصر . (١٠) الرداح : العجزاء الثقيلة الأوراك النائمة الخلق . والأقبال : ما استقبلك من مشرف والواحد قبل . (١١) لفاء : ضخمة الفخذين مكتنزة . (١٢) الماكنتان : اللحمتان اللتان على رموس الوركين ، الواحدة مأكمة . (١٣) مفعمة الساق : ممتلئها . (١٤) مشبعة الخلل : تغطية عن السمن . وفي اللسان : امرأة شبي الخلل : ملأى سمن . (١٥) القطوف : وصف من القطاف وهو تقارب الخطو . (١٦) المكسال : المرأة التي لا تكاد تبحر مجلسها ، وهو مدح لها مثل نؤوم الضحى . (١٧) البضة : الناعمة ، يقال : امرأة بضة المتجرد بالفتح أى بضة عند المتجرد ، فالمتجرد على هذا مصدر . ومن قال : بضة المتجرد بالكسر أراد الجسم . (١٨) الخنساء من الخنس وهو تأخر الأنف إلى الرأس وارتفاعه عن الشفة وليس بطويل ولا مشرف ، وقيل هو قريب من القطس وهو لصيق النقرة بالوجنة وضخم الأربعة . (١٩) السفعاء من السفع وهو السواد ، وفي الحديث : «أنا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين» وضم أصابعه ، أراد بسفعاء الخدين أنها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفة حتى شحب لونها وأسودت ، إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها .

- (١) عزيزة النفس، لم تُغذَّ في بؤس، حية رزينة، حليلة ركيئة، كريمة الخال، تقتصر على نسب أبيها دون فصيلتها، وتستغنى بفصيلتها دون جماع قبيلتها، قد أحكمتها الأمور في الأدب، فرأيها رأي أهل الشرف، وعملها عمل أهل الحاجة، صناع الكفين، قطيعة اللسان، رهوة الصوت ساكتة، تزين الولي، وتشين العدو، إن أردتها اشتت، وإن تركتها انتهت، ^(٢)محملي عيناها، ^(٣)وتحمر وجتها، ^(٤)وتذبذب شفتها، وتبادرك الوثبة إذا قت، ولا تجلس إلا بأمرك إذا جلست. قال: فقبلها أنوشروان وأمر بإثبات هذه الصفة في دواوينه، فلم يزلوا يتوارثونها حتى أفضى ذلك إلى كسرى بن هرمز. فقرأ زيد هذه الصفة على النعمان، فشقت عليه، وقال لزيد والرسول يسمع: أما في مها السواد وعين فارس ما يبلغ به كسرى حاجته! فقال الرسول لزيد بالفارسية: ما المها والعين؟ فقال له بالفارسية: كاوان أي البقر، فأمسك الرسول. وقال زيد للنعمان: إنما أراد الملك كرامتك، ولو علم أن هذا يشق عليك لم يكتب إليك به. فأنزلها يومين عنده، ثم كتب إلى كسرى: إن الذي طلب الملك ليس عندي، وقال لزيد: اعذرني عند الملك. فلما رجعا إلى كسرى، قال زيد للرسول الذي قديم معه: اصدق الملك عما سمعت، فإني سأحدثه بمثل حديثك ولا أخالفك فيه. فلما دخلا على كسرى، قال زيد: هذا كتابه إليك، فقرأه عليه. فقال له كسرى: وأين الذي كنت خبرتني به؟ قال: قد كنت خبرتك بخصيتهم بنسائهم على غيرهم، وإن ذلك من شقائهم واختيارهم الجوع والعري على الشبع.

(١) كذا في أغلب النسخ. وفي ح: «عزيزة النفس» بالراء. (٢) كذا في جميع

الأصول بهاء التانيث، وجاء في اللسان والقاموس: وأمرأة فطبع الكلام بغيرها. إذا لم تكن سليطة.

(٣) كذا في ٢. ورهوة الصوت: رفيقة مهله. وفي باقي النسخ: «زهوة» بالزاي ولم يظهر له

معنى مناسب. (٤) في اللسان: والمحملي من الأعين: ما حول مقلتها بياض لم يخالطه سواد.

والرياش، وإيثارهم السُّموم والرياح على طيب أرضك هذه، حتى إنهم ليستمونها
السجن، فسل هذا الرسول الذي كان معي عما قال، فإني أكرمُ الملك عن مشافهته
بما قال وأجاب به . قال للرسول : وما قال ؟ فقال له الرسول : أيها الملك، إنه
قال : أما كان في بقر السواد وفارس ما يكفيه حتى يطلب ما عندنا، فعُرف الغضبُ
في وجهه، ووقع في قلبه منه ما وقع، لكنه لم يزد على أن قال : ربَّ عبدٍ قد أراد
ما هو أشدُّ من هذا ثم صار أمره إلى التَّباب . وشاع هذا الكلامُ حتى بلغ النعمانُ،
وسكت كسرى أشهراً على ذلك . وجعل النعمانُ يستعدُّ ويتوقع حتى أتاه كتابه : أن
أقبل فإنَّ لملك حاجةً إليك، فانطلق حين أتاه كتابه، فحمل سلاحه وما قوَّى عليه،
ثم لحق بجبلى طيٍّ وكانت فرعة^(١) بنتُ سعد بن حارثة بن لأم عنده، وقد ولدت له
رجلاً وامرأة، وكانت أيضاً عنده زينب بنتُ أوس بن حارثة، فأراد النعمانُ طيئاً
على أن يدخلوه الجبلين ويمنعوه فأبوا ذلك عليه، وقالوا له : لولا صهرُك لقتلناك،
فإنه لا حاجة بنا إلى مُعاداة كسرى، ولا طاقة لنا به . وأقبل يطوف على قبائل العرب
ليس أحدٌ منهم يقبله، غير أن بني رَوَاحَةَ بن قُطَيْعَةَ بن عَيْسٍ قالوا : إن شئتَ قاتلنا
معك، لَمِنَّةٍ كانت له عندهم في أمر مروانِ القَرْظِ، قال : ما أحبُّ أن أهلكم،
فإنه لا طاقة لكم بكسرى . فأقبل حتى نزل بذي قار في بني شَيْبَانَ سراً، فلقى هانيَّ
أبن قَيْصَةَ، وقيل بل هانيُّ بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل

استجارة النعمان
بإادات العرب
ثم تسليه نفسه
لكسرى

(١) كذا في تاريخ الطبري قسم ١ ص ١٠٢٧ وشعراء النصرانية والأغاني طبع بولاق ج ٢٠
ص ١٣، وفي ١، م : « فرعة » بالقاف والراء . وفي ب، س : « فرعة » بالقاف والزاي .
(٢) هو مروان بن زنباع العبسي، أضيف إلى القَرْظِ لأنه كان يغزو اليمن ويهاجم منبه، أو لأنه كان يحمي القَرْظِ
لعزته . ويضرب به المثل في العزة فيقال : « أعز من مروان » . (٣) ذوقار : ماء لبكر بن وائل قريب
من الكوفة بينها وبين واسط، وفيه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس .

ابن شيان، وكان سيداً منيعاً، والبيت يومئذ من ربيعة في آي ذي الجدين لقيس
ابن مسعود بن قيس بن خالد ذي الجدين^(١)، وكان كسرى قد أطعم قيس بن مسعود
الأبله^(٢)، فكره النعمان أن يدفع إليه أهله لذلك، وعلم أن هانتاً يمنعه مما يمنعه منه نفسه.

وقال حماد الراوية في خبره : إنه إنما استجار بهاني كما استجار بغيره فأجاره،

وقال له : قد لزمني ذمامك وأنا مانعك مما أمتع نفسي وأهلي وولدي منه ما بقي من
عشيرتي الأذنين رجل، وإن ذلك غير نافعك لأنه مهلكي ومهلكك، وعندى رأي
لك، لست أشير به عليك لأدفعك عما تريده من مجاورتي ولكنه الصواب، فقال :

هاتيه، فقال : إن كل أمر يجمل بالرجل أن يكون عليه إلا أن يكون بعد الملك سوقة،
والموت نازل بكل أحد، ولأن تموت كريماً خير من أن تتجرع الذل أو تبقى سوقة

بعد الملك، هذا إن بقيت، فأمض إلى صاحبك وأرسل إليه هدايا ومالاً وألق
نفسك بين يديه، فإذا أن صفح عنك فعدت ملكاً عزيزاً، وإما أن أصابك فالموت
خير من أن يتلعب بك صعايلك العرب ويتخطفك ذئابها وتأكل مالك وتعيش
فقيراً مجاوراً أو تقتل مقهوراً، فقال : كيف بجرمي؟ قال : هن في ذمتي، لا يخلص
إليهن حتى يخلص إلى بناتي، فقال : هذا وأبيك الرأي الصحيح، ولن أجاوره . ثم

اختار خيلاً وحللاً من عصب^(٣) اليمن وجوهراً وطرفاً كانت عنده، ووجه بها إلى
كسرى وكتب إليه يعتذر ويعلمه أنه صائر إليه، ووجه بها مع رسوله، فقبلها كسرى

(١) كذا في تاج العروس في مادة « جدد » وتاريخ الطبري قسم ١ ص ١٢٠٨ والكامل لابن

الأثير ج ١ ص ٣٥٦ وفي جميع الأصول : « خلد » بدون ألف .

(٢) الأبله : بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة،

وكانت مدينة فيها مسالح وقائد من قبل كسرى . (٣) العصب : ضرب من برود اليمن

يعصب غزله أي يجمع ويشد ثم يصنع وينسج فيأتي موشياً لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ .

وأمره بالقدوم؛ فعاد إليه الرسول فأخبره بذلك وأنه لم ير له عند كسرى سوءاً . فمضى إليه حتى إذا وصل إلى المدائن^(١) لقيه زيد بن عدى^(٢) على قنطرة ساباط^(٣) ، فقال له : انج نعيم ، إن استطعت النجاء ؛ فقال له : أفعلتها يا زيد ! أما والله ، لئن عشت لك لأقتلك قتلة لم يقتلها عربى قط ولا لحقتك بأبيك ! فقال له زيد : امض لشأنك نعيم ، فقد والله أخيت لك أخية لا يقطعها المهر الأرن^(٤) . فلما بلغ كسرى أنه بالبواب بعث إليه ، فقيده وبعث به إلى سجن كان له بخانقين^(٥) ، فلم يزل فيه حتى وقع الطاعون هناك فمات فيه .

وصول النعمان
لكسرى وسجنه ثم
موته

وقال حماد الراوية والكوفيون : بل مات بساباط في حبسه . وقال ابن الكلبي :
ألقاه تحت أرجل الفيلة فوطئته حتى مات ، واحتجوا بقول الأعشى :
فذاك وما أنجى من الموت ربّه * بساباط حتى مات وهو محزرق^(٦)

- (١) المدائن : الموضع الذى كان مسكن الملوك من الأكاسرة ، فكان كل واحد منهم إذا ملك بنى لنفسه مدينة الى جنب التي قبلها وسماها باسم ، فسميت المدائن بذلك . وكان فتحها في أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه على يد سعد بن أبي وقاص في صفر سنة ١٦ هـ . (٢) ساباط : موضع بالمدائن لكسرى أبريز . (٣) الأخية كآبية ويقال أخية بخفيف الباء وأخية بالمد والتشديد ، وهى عود يعرض فى الحائط ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة تشد اليه الدابة . وقال ابن السكيت : الأخية : أن يدفن طرفا قطعة من الحبل فى الأرض وفيها عصية أو حجر ويظهر منه مثل عروة تشد اليها الدابة وإنما تؤنح الأخية فى مهواة الأرضين لأنها أرفق بالحبل من الأوتاد الناشئة عن الأرض . (٤) الأرن : النسيط ، يقال أرن يارن أرنًا إذا مرّح مرّحًا فهو أرن . (٥) خانقين : بلد بسواد بغداد كان النعمان خنق به عدى بن زيد حتى قتله . (٦) كذا فى ح وتاريخ الطبرى قسم ١ ص ١٠٢٨ وتاج العروس واللسان مادة حزق ومعجم ياقوت فى اسم ساباط . وفى باقى الأصول : « فذاك » بالدال المهملة وهو تصحيف . (٧) كما يقال حزق الرجل بمعنى حبسه وضيق عليه ، يقال : حزره أيضا بهذا المعنى . قال التوزى : قلت لأبى زيد الأنصارى أنتم تشدون قول الأعشى : « حتى مات وهو محزرق » وأبو عمرو الشيباني ينشده « محزرق » بتقديم الراء على الزاى ، فقال : إنها نبطية ، وأم أبى عمرو نبطية فهو أعلم بها منا .

قال : المحزَّرُ : المضيقُّ عليه . وأنكر هذا من زعم أنه مات بخانقين ، وقالوا :
لم يزل محبوساً مدة طويلة ، وإنه إنما مات بعد ذلك بحين قُبِلَ الإسلام ، وغَضِبَتْ
له العربُ حينئذ ، وكان قتله سببَ وقعة ذي قار .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا علي بن الصباح
وأخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال قال علي بن الصباح
حدثني هشام بن الكلبي عن أبيه قال :
أحب عدى بن
زيد هند بنت
النعمان ثم تزوجها
وقال فيها شعرا

كان عدى بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب الشاعر العبادي يهوى هند
بنت النعمان بن المنذر بن المنذر بن أمري القيس بن النعمان بن أمري القيس بن عمرو
ابن عدى بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن مسعود بن مالك بن غنم بن ثمارة
ابن نلحم وهو مالك بن عدى بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن يشجب بن
غريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، ولها يقول :
عَلِقَ الْأَحْشَاءُ مِنْ هِنْدٍ عَلَّقَ * مُسْتَسِرٌّ فِيهِ نَصَبٌ وَأَرْقُ^(٢)
^(١)

وهي قصيدة طويلة . وفيها أيضا يقول :

مَنْ لِقَلْبٍ دَنِيْفٍ أَوْ مُعْتَمِدٍ * قَدْ عَصَى كُلَّ نَصُوحٍ وَمُفَدِّ^(٤)
^(٥)

وهي طويلة . وفيها أيضا يقول :

يَا خَلِيلِي يَسِّرَا التَّعْسِيرَا * ثُمَّ رُوحَا فَهَجَّرَا تَهْجِيرَا

عَرَّجَا بِي عَلَى دِيَارِ لَهْنِدٍ * لَيْسَ أَنْ عَجَّئَا الْمِطْيَا كَبِيرَا

(١) هذه الكلمة ليست موجودة في ب ، م ، ح .

(٢) العلق : العشق والهوى . (٣) النَّصَبُ وَالنَّصَبُ وَالنَّصَبُ : الداء والبلاء والشر .

(٤) انظر فيما سياتي الحاشية رقم ٣ ص ١٥٢ من هذا الجزء . (٥) هو اسم فاعل من فداه يُفدّيه

إذا قال له : جعلت فدالك .

قال ابن الكلبي : وقد تزوجها عدى . وقال ابن أبي سعد ، وذكر ذلك خالد
ابن كلثوم أيضا قالا : كان سبب عشقه إياها أن هندًا كانت من أجمل نساء أهلها
وزمانها ، وأمها مارية الكنديَّة ، فخرجت في خميس الفصح^(١) ، وهو بعد السَّعَانِينَ بثلاثة أيام ،
لتتقرب في البيعة ، ولها حينئذ إحدى عشرة سنة ، وذلك في ملك المنذر ، وقد قدم عدى
حينئذ بهديَّة من كسرى إلى المنذر ، والنعمان يومئذ فتى شاب ، فاتفق دخولها البيعة
وقد دخلها عدى ليتقرب ، وكانت مديدة القامة عِبلَة^(٢) الجسم ، فرآها عدى وهي غافلة
فلم تتبَّه له حتى تأملها ، وقد كان جواربها رأين عديًا وهو مُقبِل فلم يقلن لها ذلك ،
كَي يراها عدى ، وإنما فعلن هذا من أجل أمة لهند يقال لها مارية ، وقد كانت
أحبَّت عديا فلم تدرك كيف تأتي له . فلما رأت هند عديا ينظر إليها شق ذلك عليها ،
وسهت جواربها ونالت بعضهن بضرب ، فوقعَت هند في نفس عدى ، فليست حولاً
لا ينجر بذلك أحداً . فلما كان بعد حول وظنَّت مارية أن هنداً قد أضربت عما جرى
وصفَّت لها بيعة دومة — وقال خالد بن كلثوم : بيعة توما وهو الصحيح — ووصفت
لها من فيها من الرواهب ، ومن يأتيها من جوارى الحيرة ، وحسن ينلها وسرُجها ،
وقالت لها : سَلِي أُمَّكِ الإِذْنَ لَكَ فِي إِتْيَانِهَا ، فسألَتْها ذلك فأذِنَتْ لها ، وبادرت مارية
إلى عدى فأخبرته الخبر فبادر فليس يأمقاً كان^(٣) « فرحاً نساءً مرد » قد كساه إياه ، وكان

(١) كذا في الأصول ، والمعروف في أعياد النصارى « خميس العهد » وهو عيد يعمل قبل الفصح
بثلاثة أيام ، والفصح : عيدهم إذا أظفروا وأكلوا اللحم ، وصومهم ثمانية وأربعين يوماً ، ويوم الأحد
الذى يحى بعد ذلك هو العيد . والسَّعَانِينَ : عيد هم يعمل قبل الفصح بسبعة أيام (والمشهور السَّعَانِينَ
بالشين المعجمة عبرانية معربة) ، فيكون عيد السَّعَانِينَ قبل خميس العهد بثلاثة أيام . (انظر بلوغ الأرب
للآلومي والعقد الفريد والقاموس) . (٢) عِبلَة الجسم : ضخمة وثاقة خلقه .
(٣) ذكر ياقوت في معجم البلدان « دير توما » ولم يذكر موقعه وإنما أورد فيه أبياتا للزار الفقعسي منها :
تصبح اذا هجعت بدير توما * حمامات يزدن الليل طولا
(٤) اليلق : القباء ، فارسي معرب .

مُذَهَّبًا لَمْ يَرِ مِثْلُهُ حُسْنًا، وَكَانَ عَدِيَّ حَسَنَ الْوَجْهِ، مَدِيدَ الْقَامَةِ، حُلَوَّ الْعَيْنَيْنِ، حَسَنَ
 الْمَيْسَمِ، نَقِيَّ الثَّغْرِ. وَأَخَذَ مَعَهُ جَمَاعَةً مِنْ فِتْيَانِ الْحِيرَةِ، فَدَخَلَ الْبَيْعَةَ؛ فَلَمَّا رَأَتْهُ مَارِيَةُ
 قَالَتْ لَهْنَدَ : انْظُرِي إِلَى هَذَا الْفَتَى ! فَهُوَ وَاللَّهِ أَحْسَنُ مِنْ كُلِّ مَا تَرَيْنَ مِنْ
 السُّرُجِ وَغَيْرِهَا ! قَالَتْ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَتْ : عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ؛ قَالَتْ : أَتَخَافِينَ أَنْ
 يَعْرِفَنِي إِنْ دَنَوْتُ مِنْهُ لِأَرَاهُ مِنْ قَرِيبٍ ؟ قَالَتْ : وَمِنْ أَيْنَ يَعْرِفُكَ وَمَا رَأَيْكَ قَطُّ مِنْ
 حَيْثُ يَعْرِفُكَ ! فَدَنَتْ مِنْهُ وَهُوَ يُمَارِحُ الْفِتْيَانَ الَّذِينَ مَعَهُ وَقَدْ بَرَعَ عَلَيْهِمْ بِجَمَالِهِ، وَحُسْنِ
 كَلَامِهِ وَفَصَاحَتِهِ، وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الثِّيَابِ، فَذَهَلَتْ لَهَا رَأْتُهُ وَبَيَّتْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ.
 وَعَرَفَتْ مَارِيَةُ مَا بَهَا وَتَبَيَّنَتْهُ فِي وَجْهِهَا، فَقَالَتْ لَهَا : كَلِّمِيهِ، فَكَلَّمَتْهُ، وَانْصَرَفَتْ
 وَقَدْ تَبَعَتْهُ نَفْسُهَا وَهَوِيَّتُهُ، وَانْصَرَفَ بِمِثْلِ حَالِهَا. فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ تَعَرَّضَتْ لَهُ مَارِيَةُ،
 فَلَمَّا رَأَتْهَا هَشَّ لَهَا، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ لَا يَكَلِّمُهَا، وَقَالَ لَهَا : مَا غَدَا بِكَ ؟ قَالَتْ : حَاجَةٌ
 إِلَيْكَ، قَالَ : اذْكُرِيهَا، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلِينِي شَيْئًا إِلَّا أُعْطِيْتُكِ إِيَّاهُ، فَعَرَفَتْهُ أَنَّهَا تَهْوَاهُ،
 وَأَنْ حَاجَتَهَا الْخَلْوَةَ بِهِ عَلَى أَنْ تَحْتَالَ لَهُ فِي هِنْدَ، وَعَاهَدَتْهُ عَلَى ذَلِكَ؛ فَادْخَلَهَا حَانُوتَ
 نَحَّارٍ فِي الْحِيرَةِ وَوَقَعَ عَلَيْهَا؛ ثُمَّ خَرَجَتْ فَاتَتْ هِنْدًا، فَقَالَتْ : أَمَا تَشْتَهِي أَنْ تَرَى
 عَدِيًّا ؟ قَالَتْ : وَكَيْفَ لِي بِهِ ؟ قَالَتْ : أَعِدُّهُ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فِي ظَهْرِ الْقَصْرِ وَتُسْرِفِينَ
 عَلَيْهِ؛ قَالَتْ : أَفْعَلِي، فَوَاعَدَتْهُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، فَاتَاهُ وَأَشْرَفَتْ هِنْدُ عَلَيْهِ، فَكَادَتْ
 تَمُوتُ^(٢)، وَقَالَتْ : إِنْ لَمْ تُدْخِلِيهِ إِلَيَّ هَلَكْتُ. فَبَادَرَتْ الْأُمَّةُ إِلَى النِّعْمَانِ فَأَخْبَرَتْهُ
 خَبَرَهَا وَصَدَقَتْهُ، وَذَكَرَتْ أَنَّهَا قَدْ شَغِفَتْ بِهِ، وَأَنْ سَبَبَ ذَلِكَ رُؤْيَاهَا إِيَّاهُ فِي يَوْمِ
 الْفِضْحِ، وَأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَزُوجْهَا بِهِ افْتَضَحَتْ فِي أَمْرِهِ أَوْ مَاتَتْ؛ فَقَالَ لَهَا :
 وَبِإِلَافِكَ ! وَكَيْفَ أَبْدُوهُ بِذَلِكَ ! فَقَالَتْ : هُوَ أَرْغَبُ فِي ذَلِكَ مِنْ أَنْ تَبْدَاهُ أَنْتَ،

٣٣
٢

(١) كَذَا فِي ح، أ. وَفِي ب، م. : « هَبَتْ ». (٢) كَذَا فِي ح. بِدُونِ أَنْ وَهُوَ

الْأَفْصَحُ . وَفِي بَاقِي النُّسخِ : « أَنْ تَمُوتَ » .

وأنا أحتال في ذلك من حيث لا يعلم أنك عرفت أمره . وأنت عدياً فأخبرته الخبر ،
وقالت : ادعُه ، فإذا أخذ الشرابُ منه فاخطبُ إليه فإنه غيرُ رادك ؛ قال : أخشى
أن يُغضبَه ذلك فيكونَ سببَ العداوةِ بيننا ؛ قالت : ما قلتُ لك هذا حتى فرغتَ
منه معه ؛ فصنع عدى طعاماً واحتفل فيه ، ثم أتى النعمانَ بعد الفِصح بثلاثة أيام ،
وذلك في يوم الاثنين ، فسأله أن يتغذى عنده هو وأصحابه ، ففعل . فلما أخذ منه
الشرابُ خطبها إلى النعمان ، فأجابه وزوجه وضمها إليه بعد ثلاثة أيام .

قال خالد بن كلثوم : فكانت معه حتى قتله النعمان ، فترهبت وحسبت نفسها ^(١)
في الدير المعروف بدير هند في ظاهر الحيرة . وقال ابن الكلبي ^(٢) : بل ترهبت بعد
ثلاث سنين ومنعته نفسها واحتسبت في الدير حتى ماتت ، وكانت وفاتها بعد الإسلام
بزمان طويل في ولاية المغيرة بن شعبة الكوفة ، وخطبها المغيرة فردته .

أخبرني عمي قال حدثني ابن أبي سعد قال حدثنا علي بن الصباح عن هشام ^(٣)
ابن محمد بن الكلبي عن أبيه والشرقي بن القطامي قال :
خطبها المغيرة بن
شعبة فردته

مر المغيرة بن شعبة لما ولّاه معاوية الكوفة بدير هند ، فترله ودخل على هند
بنت النعمان بعد أن استأذن عليها ، فأذنت له وبسطت له ^(٤) مسجاً بجلوس عليه ، ثم قالت
له : ما جاء بك ؟ قال : جئتُك خاطباً ؛ قالت : والصليب لو علمت أن في خصلة

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي ٢ ، ١ : « فكت » . (٢) دير هند هذا هو المسمى
بدير هند الصغرى ، أما دير هند الكبرى فهو أيضاً بالحيرة ، وقد بنته هند أم عمرو بن هند ، وهي هند بنت الحارث
ابن عمرو بن حجر آكل المزار الكندي . انظر معجم البلدان لياقوت في اسم « دير هند الصغرى » و « دير هند
الكبرى » . (٣) كذا في ح . وفي باقي الأصول « عن هشام بن محمد عن ابن الكلبي » . وكلمة
« عن » هنا وقعت غلطاً لأن علي بن الصباح يروي عن هشام بن محمد بن الكلبي ولأن المؤلف سيقول
بعد : « وقد روى عن ابن الكلبي غير علي بن الصباح » . (٤) المسح : كساء من الشعر .

من جمال أو شباب رَغَبْتُكَ في لأجْبَتُكَ ، وَلَكَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ في المواسم :
مَلَكْتُ مَمْلَكَةَ النِّعَمَانِ بْنِ الْمَنْدَرِ وَنَكَحْتُ أَبْنَتَهُ ، فَبِحَقِّ مَعْبُودِكَ أَهَذَا أَرَدْتُ ؟ قَالَ :
إِىَ وَاللَّهِ ، قَالَتْ : فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ ، فَقَامَ الْمَغِيرَةُ وَانصَرَفَ وَقَالَ فِيهَا :

أَدْرَكْتُ مَا مَنَيْتُ نَفْسِي خَالِيًا * لِّلَّهِ دَرَكُ يَابْنَةِ النِّعَمَانِ
فَلَقَدْ رَدَدْتِ عَلَى الْمَغِيرَةِ ذَهْنَهُ * إِنَّ الْمُلُوكَ نَقِيَّةُ الْأَذْهَانِ

وفي رواية أخرى : * إِنَّ الْمُلُوكَ بَطِيَّةُ الْإِذْعَانِ *

يَاهَنْدُ حَسْبُكَ قَدْ صَدَقْتَ فَامْسِكِي * فَالْصَّدْقُ خَيْرُ مَقَالَةِ الْإِنْسَانِ

وقد روى عن ابن الكلبي غير علي بن الصباح في هند أنها كانت تهوى
زرقاء اليمامة ، وأنها أول امرأة أحببت امرأة في العرب ، فإن الزرقاء كانت ترى
الجيش من مسيرة ثلاثين ميلا ، فغزا قوم من العرب اليمامة ، فلما قربوا من مسافة
نظرها قالوا : كيف لكم بالوصول ، مع الزرقاء ! فاجتمع رأيهم على أن يقتلوا شجرا
تستر كل شجرة منها الفارس إذا حملها ، فقطع كل واحد منهم بمقدار طاقته وساروا
بها ، فأشرفت ، كما كانت تفعل ، فقال لها قومها : ما ترى يا زرقاء ؟ وذلك في آخر
النهار ، قالت : أرى شجرا يسير ، فقالوا : كذبت أو كذبتك عينك ، واستهانوا بقولها ،
فلما أصبحوا صبحهم القوم^(١) ، فاكتمسحوا أموالهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأخذوا
الزرقاء فقلعوا عينها فوجدوا فيها عروقا سوداء ، فسئلت عنها فقالت : إني كنت
أديم^(٢) إلا كتحال بالإيديد فلعل هذا منه ، وماتت بعد ذلك بأيام ، وبلغ هنداً خبرها

حديث عشقها
لزرقاء اليمامة

(١) يقال : صبح القوم إذا أتاهم صباحا بخير أو شر ، وصبحهم بنشيد الباء إذا أتاهم صباحا .

(٢) في ١ ، ٢ : « فاستباحوا » .

(٣) حكى إسماعيل الموصلي في « كتاب الأوائل » ما أورده أبو الفرج من أن هنداً أحببت الزرقاء
وأنها أزل امرأة أحببت امرأة ، ثم قال : وفيه نظر ، فإن هند بنت النعمان ماتت في ولاية المغيرة بن شعبة على
الكوفة وزرقاء اليمامة من جدس ولم خير مع طسم وكانوا في زمن ملوك الطوائف وبينهما زمان طويل ،
فما أعلم من أين وقع لأبي الفرج هذا ! . (انظر خزانة الأدب للبغدادى ج ٣ ص ١٨٢) .

فترهبت وليست المسوح وبنت ديرا يعرف بدير هند إلى الآن ، فأقامت فيه حتى ماتت .

قيل إن النعمان
أكره عديا على
طلاق هند فطلقها

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي : أن النعمان لما حبس عديا أكرهه في أمرها على طلاقها ولم يزل به حتى طلقها . قال ابن حبيب : وذكر عدى بن زيد صهره هذا للنعمان في قصائده وكان زوج أخته - هكذا ذكر العلماء من أهل الحيرة . وقالت رواة العرب : إنه كان زوج أخته هند - فمن ذلك قوله في قصيدته التي أولها :
* أبصرت عيني عشاء ضوء نار *

٣٤
٢
٥

فقال فيها :

أجل نعى ربها أولكم * ودنوى كان منكم وأصطهارى
نحن كما قد علمتم قبلها^(١) * عمدا البيت وأوتاد الإصار

١٠

سبب تنصر النعمان
وما وقع بينه وبين
عدى في ذلك

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا إبراهيم بن فهد قال حدثنا خليفة بن خياط^(٢) شباب العصفري قال حدثنا هشام بن محمد قال حدثني يحيى بن أيوب البجلي قال حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي قال : سمعت جدي جرير ابن عبد الله يقول ، وأخبرني به عمي قال حدثنا أحمد بن عبيد الله قال أخبرنا محمد بن يزيد بن زياد الكلبي أبو عبد الله قال حدثني معروف بن خربوذ^(٣) عن يحيى بن أيوب

١٥

(١) كذا وقع هنا في جميع الأصول ، وقد تقدم في جميع الأصول في ص ١٠٤ من هذا الجزء : « قبلكم » . (٢) كذا في ح . وفي ب ، ص ، م : « خليفة بن خياط عن شباب العصفري » والصواب ما أثبتناه اذ هو « خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العصفري الملقب بشباب » (انظر تهذيب التهذيب والمخلاصة في أسماء الرجال في اسم خليفة) . (٣) خربوذ بفتح الخاء وتشديد الراء أو بسكونها ثم ضم الموحدة هو محدث لغوي إخباري مكّي من موالى آل عثمان . (انظر تهذيب التهذيب وتاج العروس) .

٢٠

عن أبي زُرعة بن عمرو قال : سمعت جدي جرير بن عبد الله - ولَفَظَ هذا الخبر لأحمد ابن عبيد الله وروايته أتم - قال :

كان سببُ تنصر النعمان - وكان يعبد الأوثانَ قبل ذلك ، وقال أحمد بن عبيد الله في خبره : النعمان بن المنذر الأكبر - أنه كان قد خرج يتنزه بظهر الحيرة ومعه عدى بن زيد ، فمَرَّ على المقابر من ظهر الحيرة ونهرها ، فقال له عدى بن زيد :
أبيتَ اللَّعنَ ، أتدري ما تقولُ هذه المقابرُ؟ قال : لا ، وقال أحمد بن عبيد الله في خبره : فقال له تقول :

أَيُّهَا الرِّكْبُ الْمَجْبُودُ * نَ عَلَى الْأَرْضِ الْمَجْدُونُ
كَمَا أَنْتُمْ كُنَّا * وَكَمَا نَحْنُ تَكُونُونَ

وقال الصُّوليُّ في خبره : فقال له تقول :
كَمَا كُنْتُمْ حِينَا فَفَيْرِنَا * دَهْرٌ فَسَوْفَ كَمَا صِرْنَا تَصِيرُونَا
قال : فانصرف وقد دخلته رِقَّةٌ ، فكث بعد ذلك يسيرا ، ثم خرج نَحْرَجَةً أخرى فمَرَّ على تلك المقابر ومعه عدى ، فقال له : أبيتَ اللَّعنَ ، أتدري ما تقولُ هذه المقابرُ؟ قال : لا ، قال : فإنها تقول :

مَنْ رَأَانَا فَلْيَحْدِثْ نَفْسَهُ * أَنَّهُ مُوَيْفٌ عَلَى قَرْنٍ زَوَالٍ^(٢)
وَصُرُوفُ الدَّهْرِ لَا يَبْقَى لَهَا * وَلَمَّا تَأْتِي بِهِ صُمُّ الْجِبَالِ
رُبَّ رَكِبٍ قَدْ أَنَاخُوا عِنْدَنَا * يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ بِالمَاءِ الزَّلَالِ^(٣)

(١) كذا في جميع الأصول ، والشعر من مجزوء الرمل المسبغ ، وتقطيعه :

فاعلاتن فاعلاتن * فاعلاتن فاعلاتن

٢٠ فيكون على هذا غير موزون . وجاء في شعراء النصرانية ج ٢ ص ٤٤٢ هكذا : * كما أنتم كذا أنما *
وهذا الشطر أيضا من بحر آخر يقال له : الهزج ، وتقطيعه : * مفاعيلن مفاعيلن *
ومن المحتمل أن يكون معطوفا بالواو على بيت قبله سقط حتى يصح الوزن . (٢) أى على طرف زوال .
(٣) كذا في أغلب الأصول . وفي حـ والكامل للبرد ص ٢٨٢ طبع أوروبا : « حولنا » .

والأباريقُ عليها فُدمٌ ^(١) * وجيادُ الخيلِ تَرْدِي ^(٢) في الحلالِ
عَمَرُوا دَهْرًا بَعِيشَ حَسَنِ ^(٣) * آمِنِي ^(٤) دَهْرَهُمْ غَيْرَ عَجَالِ
ثُمَّ أَصْحَوْا عَصَفَ الدَّهْرِ بِهِمْ ^(٥) * وكذلك الدهرُ يُودِي بِالرَّجَالِ
وكذلك الدهرُ يرمي بالفتي * في طَلَابِ العِيشِ حالًا بعدَ حالٍ

قال الصُّوليّ في خبره وهو الصحيح : فرجع النعمان فتنصّر؛ وقال أحمد بن عبيد الله
في خبره عن الزياتي الكلبّي : فرجع النعمان من وجهه وقال لعدى : انتقي الليلة
إذا هدأتِ الرَّجُلُ لتعلمَ حالي، فأناه فوجده قد لبسَ المُسَوَّحَ وتنصّر وترهب وخرج
سائحًا على وجهه فلا يُدرى ما كانت حاله، فتنصروا له بعده، وبنوا البيع والصوامع،
وبنت هند بنت النعمان بن المنذر [بن النعمان بن المنذر] ^(٦) الدير الذي بظهر الكوفة
ويقال له : «دير هند»، فلما حبس كسرى النعمان الأصغر أباه ومات في حبسه
ترهبت هند وليست المسوَّح وأقامت في ديرها مُترهبة حتى ماتت فدُفِنَتْ فيه .

٣٥
٢

١٠

تصدر المؤلف
لرواية أن النعمان
هو الذي تنصّر
وتدليه على ذلك

قال مؤلف هذا الكتاب : إنما ذكرت الخبر الذي رواه الزياتي على ما فيه من
التخليط لأنني إذا أتيتُ بالقصة ذكرتُ [كل] ما يروى في معناها . وهو خبر مختلط ،

(١) كذا في حـ والكامل للبرد ص ٢٨٣ طبع أوروبا وشعراء النصرانية . وفي سائر النسخ
« وأباريق » بدون أل .

١٥

(٢) فُدمٌ : جمع فدام بفتح الفاء وكسر هاء وهو ما يوضع في فم الأبريق لتصفية ما فيه من شراب ، ولم ينص
في كتب اللغة على جمعه ولكن ما كان على وزن فعال بكسر الفاء يجمع على فُعلٍ باطراد نحو كتاب
وكتب ، وكذلك ما كان على وزن فعّال نحو قذّال وقذّل . (٣) تردى : تعدو وترجم الأرض بحوافرها
يقال : ردت الخيل رديا ورديانا أي رجعت الأرض بحوافرها في سيرها وعدوها . (٤) كذا

في جميع الأصول ، وفي شعراء النصرانية والكامل للبرد ص ٢٨٣ : « قطعوا دهرهم » .
(٥) كذا في جميع النسخ وقد تقدّم هذا البيت في ص ٩٥ من هذا الجزء هكذا :

٢٠

عَصَفَ الدَّهْرُ بِهِمْ فَأَقْرَضُوا * وكذلك الدهرُ حالًا بعدَ حالٍ

(٦) زيادة في حـ ومليها يرد قصص أبي الفرج الآتي بعد . (٧) زيدت لفظة كل هكذا في نسختي
١ ، ٢ ، ٣ . وفي حـ وقعت هذه الجملة هكذا : « إذا ذكرت القصة أتيت بكل ما يروى الخ » .

لأن عدى بن زيد إنما كان صاحب النعمان بن المنذر وهو المحبوس والنعمان الأكبر لا يعرفه عدى ولا رآه ولا هو جد النعمان الذي صحبه عدى كما ذكر ابن زياد ، وقد ذكرت نسب النعمان آتفا ، ولعل هذا النعمان الذي ذكره عم النعمان بن المنذر الأصغر بن المنذر الأكبر ، والمتنصر السائح على وجهه ليس عدى بن زيد أدخله في النصرانية ، وكيف يكون هو المدخل له في النصرانية وقد ضربه مثلاً للنعمان في شعره ٥
لما حبسه مع من ضربه مثلاً له من الملوك السالفة ! .

حدثنا بنجر ذلك الملك جعفر بن محمد الفيدياني وأحمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء قالا : حدثنا إسحاق بن البهلؤل الأنباري قال حدثني أبي البهلؤل بن حسان التميمي قال حدثني إسحاق بن زياد من بني سامة بن لؤي عن شبيب بن شيبة عن ١٠
خالد بن صفوان بن الأهم قال :

حكاية خالد بن صفوان مع هشام ابن عبد الملك وتذكره قصة النعمان وتنصره

أوفدني يوسف بن عمر إلى هشام بن عبد الملك في وفد أهل العراق قال :
فقدمت عليه وقد خرج بقرابته وحشمه وغاشيته وجلساته ، فنزل في أرض قاع ١١
صحصح منيف أفيح ، في عام قد بكر وشيخه ، وثناج وليه ، وأخذت الأرض ١٢
[فيه] زيتها على اختلاف ألوان نبتها من نور ربيع مونيقي فهو في أحسن منظر ،
وأحسن مختبر ، وأحسن مستمطر ، بصعيد كأن ترابه قطع الكافور ، قال : وقد ١٥
ضرب له سرادق من حبرة كان يوسف بن عمر صنعه له باليمن ، فيه فسطاط فيه أربعة
أفرشة من خز أحمر مثلها مرافقها ، وعليه دراعة من خز أحمر مثلها عمامتها ، وقد أخذ

(١) غاشية الرجل : من ينابه من زواره وأصدقائه . (٢) الصحصح : الأرض الجرداء .

المستوية ذات حصى صغار . (٣) الأفيح : الواسع . (٤) الوسمي : مطر الربيع

الأول . والولي : المطر الذي يلي الوسمي . (٥) زيادة في ح . ٢٠

(٦) الحبرة والحبرة : ضرب من منسوج اليمن منمّر (فيه فقط سود) .

الناس مجالسهم؛ قال : فَأَخْرَجْتُ رَأْسِي مِنْ نَاحِيَةِ السَّيَاطِ فَنَظَرْتُ إِلَى شَيْبَةِ الْمُسْتَنْطِقِ
 إِلَى فَقُلْتُ : أَمَّ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نِعْمَهُ ، وَجَعَلَ مَا قَلَّدَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ
 رُشْدًا ، وَعَاقِبَةً مَا يُؤَوَّلُ إِلَيْهِ حَمْدًا ، وَأَخْلَصَهُ لَكَ بِالتَّقَى ، وَكَثَّرَهُ لَكَ بِالنَّمَاءِ ، وَلَا كَدَّرَ عَلَيْكَ
 مِنْهُ مَا صَفَا ، وَلَا خَالَطَ سُرُورَهُ بِالرَّدَى ، فَلَقَدْ أَصْبَحْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ ثِقَةً وَمُسْتَرَاحًا ، إِلَيْكَ
 يَقْصِدُونَ فِي مَظَالِمِهِمْ ، وَيَفْزَعُونَ فِي أُمُورِهِمْ ، وَمَا أَجَدُ شَيْئًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ أَبْلَغُ
 فِي قَضَاءِ حَقِّكَ ، وَتَوْقِيرِ مَجْلِسِكَ ، وَمَا مِنْ اللَّهِ جُلٌّ وَعِزٌّ عَلَى بِهِ مِنْ مَجَالِسَتِكَ مِنْ أَنْ
 أَذْكُرَكَ نِعْمَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَأُنَبِّهَكَ لَشُكْرِهَا ، وَمَا أَجَدُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا هُوَ أَبْلَغُ مِنْ حَدِيثِ
 مَنْ سَلَفَ قَبْلَكَ مِنَ الْمُلُوكِ ، فَإِنْ أَذِنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرْتُهُ بِهِ ، قَالَ : فَاسْتَوَى جَالِسًا
 وَكَانَ مُتَّكِنًا ثُمَّ قَالَ : هَاتِ يَا بَنَ الْأَهَمِّ ، قَالَ : قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ مَلِكًا مِنَ
 الْمُلُوكِ قَبْلَكَ خَرَجَ فِي عَازِمٍ مِثْلِ عَازِمِكَ هَذَا إِلَى الْخَوَرْتِيقِ وَالسِّدِيرِ^(٢) فِي عَازِمٍ قَدْ بَكَرَ وَسَمِيَهُ ،
 وَتَبَاعَ وَلِيَهُ ، وَأَخَذَتْ الْأَرْضُ^(٣) [فِيهِ] زَيْتَهَا عَلَى اخْتِلَافِ الْأَوَانِ نَبْتَهَا فِي رَبِيعٍ مُوْتِقٍ ، فَهُوَ
 فِي أَحْسَنِ مَنَظَرٍ ، وَأَحْسَنِ مَخْتَبَرٍ ، بِصَعِيدٍ كَانَ تَرَابَهُ قِطْعُ الْكَافُورِ ، وَقَدْ كَانَ أُعْطِيَ
 قَتَاءَ السِّنِّ مَعَ الْكَثْرَةِ وَالْغَلْبَةِ وَالْقَهْرِ ، فَنَظَرْتُ فَأَبْعَدَ النَّظَرَ ثُمَّ قَالَ جَلِيسَانَهُ : لِمِنْ مِثْلُ هَذَا ،
 هَلْ رَأَيْتُمْ مِثْلَ مَا أَنَا فِيهِ ! وَهَلْ أُعْطِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُعْطِيتُ ! قَالَ : وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ
 بَقَايَا حَمَلَةِ الْحُجَّةِ ، وَالْمَضْيُ عَلَى أَدَبِ الْحَقِّ وَمِنْهَاجِهِ ، قَالَ : وَلَمْ تَحُلْ الْأَرْضُ مِنْ
 قَائِمِ اللَّهِ بِحُجَّةٍ فِي عِبَادِهِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّكَ سَأَلْتَ عَنْ أَمْرٍ ، أَتَأْذَنُ فِي الْجَوَابِ
 عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي أَنْتَ فِيهِ ، أَشَيْءٌ لَمْ تَزَلْ فِيهِ ، أَمْ شَيْءٌ

(١) السباط : جمع سبط وهو الصف من الناس وغيرهم (٢) ذكر صاحب القاموس

أن السدير نهر بالحيرة وقال شارحه : وقيل السدير : قصر في الحيرة من منازل آل المنذر وأبنيتهم .

وذكر الخلاف ياقوت في معجم البلدان فقال : السدير : نهر ، وقيل : قصر قريب من الخورتيق كان النعمان

الأكبر اتخذ له بعض ملوك العجم . وسينكلم المؤلف بعد قليل عن الخورتيق . (٣) زيادة عن ح .

- صار إليك ميراثا وهو زائلٌ عنك وصائر إلى غيرك كما صار إليك ؟ قال : كذلك هو ،
 قال : فلا أراك إلا عَجِبْتُ^(١) بشيء يسير تكون فيه قليلا وتغيب عنه طويلا ، وتكون
 غدا بحسابه مُرْتَهَنًا ، قال : وَيَحْك ! فإين المهْرُبُ وأين المَطْلَبُ ؟ قال : إما أن تُقِمَّ
 في ملكك فتعمل فيه بطاعة الله ربك على ما ساءك وسرك ، وأَمْضِكَ^(٢) وأَرْمَضَكَ^(٣) ،
 وإما أن تضع تاجك ، وتخلع أطمارك^(٤) ، وتلبس أمساحك ، وتعبد ربك حتى يأتيك
 أجلك ، قال : فإذا كان السحر فاقرع على بابي فإني مختار أحد الرأيين ، وربما قال
 إحدى المتزلتين ، فإن اخترت ما أنا فيه كنت وزيرا لا يُعصى ، وإن اخترت فلوات
 الأرض وقفر البلاد كنت رفيقا لا يُخالف ، قال : فقرع عليه عند السحر بابه فإذا هو
 قد وضع تاجه ، وخلع أطماره^(٥) ، ولبس أمساحه ، وتها للسياحة ، فلزم والله الجبل
 حتى أتاهما أجلهما ، وهو حيث يقول عدى بن زيد أخو بني تميم :
 أَيْهَا الشَّامِتُ الْمَعِيرُ بِالْدَّهْرِ أَنْتَ الْمَبْرَأُ الْمَوْفُورُ
 أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ مِنَ الْأَيَّامِ * بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَغْرُورُ
 مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونِ خَلَدَنَ أَمْ مَنْ * ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ

- (١) كذا في أغلب الأصول . وفي ح : « فلا أراك أعجبت إلا بشيء الخ » . وذكر في المصباح : أن
 التعجب على وجهين : تعجب على وجه الاستحسان وهذا يقال فيه : أعجبتى بالأنف . وتعجب بمعنى
 الإنكار وهذا يقال فيه : عجب على وزان تعبت . ولكن في القاموس ما يدل على أن عجب الثلاثي يستعمل
 في الاستحسان كقوله : وأعجب به : عجب وسر كما عجب . (٢) كذا في م ، أ ، ١ . وفي باقي
 الأصول « ومضك » هكذا بدون ألف وكلاهما صحيح عريضة إلا أن ثلثا يقدم « أمضى » ومماها :
 أحرقتي وشققت على . (٣) أرمضك : أوجعك ، يقال : أرمضني الأمر أي أوجعني .
 (٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : « وتضع أطمارك » . (٥) في ح : « ووضع
 أطماره » . (٦) كذا في جميع الأصول . وفي لسان العرب مادة « من » بدل خلدن :
 « عزيز » . والمتون : الموت وقيل الدهر . قال صاحب اللسان : وقد جعله عدى بن زيد جمعا
 وأورد هذا البيت . وفي معاهد التنصيص طبع بولاق ص ١٤١ : « جازته » بدل خلدن .

أين كسرى كسرى الملوك أنوش^(١) * وأن أم أين قبله سابور^(٢)
 وبنو الأصفر الكرام ملوك الر^{*} وم لم يبق منهم مذكور^١
 وأخوال الحضير إذ بناه وإذ دجلة^٢ تجي إليه والخابور^(٣)
 شاده مرمرا وجلاله كل^(٤) كلسا فللطير في ذراه وكور^١
 لم يبه ريب المنون فباد^{*} ألك^{*} عن فبا به مهجور^١
 وتذكر رب الخورنق إذا شرف^{*} يوما وللهدى تفكير^(٥)
 سره ماله وكثرة ما يملك^{*} والبحر معرضا والسدير^(٦)
 فارعوى قلبه فقال وما غبطة^{*} حتى إلى آلما ، يصير^١
 ثم بعد الفلاح والملك^(٨) والإمة^{*} وأرتهم هناك القبور^١
 ثم صاروا كأنهم ورق جف^{*} فآلوت به الصبا والدبور^(١٠)

- (١) كذا في أغلب النسخ، وجاء في لسان العرب مادة «كلس» : «أبوساسان» بدل «أنوشروان» .
 (٢) سابور الجنود وهو ابن أردشير، وسابور ذو الأكتاف وهو سابور بن هرمز وكلاهما من ملوك السجم قبل كسرى أنوشروان .
 (٣) الخابور : اسم لتهركبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة . (٤) الكلس :
 الصاروج وهي النورة وأخلطها التي تصرج (تطلى) بها الزل وغيرها وهو بالفارسية جاروف عزب
 فقبيل صاروج وربما قيل شاروق . (٥) كذا في جميع النسخ . وفي معاهد التنصيص
 ص ١٤٢ طبع بولاق سنة ١٢٧٤ هـ وكتاب الشعر والشعراء ص ١١١ طبع ليدن سنة ١٩٠٢ م
 «وتبين» . وفي شعراء النصرانية : «وتفكر» . (٦) كذا في جميع النسخ وفي كتاب الشعر والشعراء
 ص ١١٢ ومعاهد التنصيص ص ١٤٢ طبع بولاق : «سره حاله» . (٧) معرض بمعنى
 متسع، ومنه أعرض الثوب أى اتسع وعرض . (٨) كذا في جميع النسخ، والإمة بالكسر :
 النعمة . وفي شعراء النصرانية : «والنعة» . (٩) كذا في جميع النسخ . وفي الشعر والشعراء
 ومعاهد التنصيص : «ثم أخفوا» . (١٠) ألوت به أى ذهبت به .

قال : فبكى والله هشامٌ حتى أخضل^(١) لحيته ، وبّل عمامته ، وأمرَ بنزع أبنيته ،
وبنقلان^(٢) قرابته وأهله وحشمه وغاشيته من جلسائه ، ولزم قصره ، فأقبلت الموالي
والحشمُ على خالد بن صفوان فقالوا : ما أردتَ إلى أمير المؤمنين ! أفسدتَ عليه
لذته ، ونقصتَ عليه مآدبته ، فقال : إليكم عني فإني عاهدتُ الله عز وجل ألا أخلو
بملكٍ إلا ذكَّرتُه الله عز وجل .

فأما خبر الحضر وصاحبه ، والخورنق وصاحبه ، فإني أذكر خبرهما ها هنا لأنه
مما يحسنُ ذكره بعقب هذه الأخبار ولا يُستغنى عنه ، والشئُ يتبع الشئ .

قصر الحضر
والخورنق

أخبرني بجمعه إبراهيم بن السري عن أبيه عن شعيب عن سيف ، وأخبرني به
الحسن بن علي قال حدثنا الحارث بن محمد قال حدثنا محمد بن سعد عن الواقدي ،
وأخبرني به علي بن سليمان الأخفش في كتاب المقاتلين عن السكري عن محمد بن حبيب
عن ابن الأعرابي عن المفضل بن سلمة الضبي ، وهشام بن الكلبي عن أبيه ، وإسحاق
ابن الحصص عن الكوفيين :

أن الحضر كان قصراً بجمال تكريت بين دجلة والفرات ، وأن أخا الحضر الذي
ذكره عدى بن زيد هو الضيزن بن معاوية بن العبيد بن الأجرام بن عمرو بن النخع
ابن سليح من بني تزييد^(٣) بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، وأمه جبهة امرأة

(١) في ١ ، ٢ : « حتى أخضلت لحيته » . (٢) كذا في جميع الأصول ولم نجد في كتب اللغة
في هذه المادة النقلان مصدر النقل . وفي كتاب الإمامة والسياسة طبع مطبعة النيل سنة ١٣٢٢ هـ ص ٢٠٣
ج ٢ « ثم أمر بنزع أبنيته وانتقاله وأقبلت العامة من الموالي على ابن الأهم الخ » ولم يذكر ما يتعلق بقرابته
وأهله . (٣) كذا في ٣ ، ١ وتاريخ الطبري . وفي ب ، س : « يزيد » بالتحية . وفي القاموس :
« وتزييد بن حلوان أبو قبيلة » ، قال المرتضى في شرحه : « هكذا بالمشاة الفوقية » ، وفي نسختنا بالفولسية
والتحية ، ثم نقل عن كتاب الأيناس للوزير المغربي : أن في قضاعة تزييد بن حلوان وفي الأنصار تزييد بن جشم ،
وسائر العرب غير هذين قبالياً المنقوطة من أسفل . ونقل عن السهلي في الروض الأنف : أنه لا يعرف تزييد
الا تزييد بن جشم وتزييد بن الحاف بن قضاعة وهم الذين تنسب إليهم الثياب التزيدية ، قال المرتضى : وبه
قال الدارقطني والحق بيده ووافقه على ذلك أئمة النسب . (انظر تاج العروس في مادة زيد) . (٤) كذا
في جميع الأصول « جبهة » بالجم والباء . وفي تاريخ الطبري قسم ١ ص ٨٢٧ : « جبهة » بالميم والياء المشاة .

من بنى تزييد بن حلوان أنى سليح بن حلوان، وكان لا يعرف إلا بأمه هذه، وكان ملك تلك الناحية وسائر أرض الجزيرة، وكان معه من بنى الأجرام [ثم من بنى العبيد^(١) ابن الأجرام] وسائر قبائل قضاة ما لا يحصى، وكان ملكه قد بلغ الشام، فأغار الضيزن^(٢) فأصاب أختا لسابور ذي الأكتاف^(٣) وفتح مدينة نهر شير وقتك فيهم، فقال في ذلك عمرو بن السليح بن حدى^(٤) بن الدها بن غنم بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة:

لَقِينَاهُمْ بِجَمْعٍ مِنْ عِلَافٍ * وَبِأَحْلِيلِ الصَّلَادِمَةِ الذَّكُورِ
فَلَاقَتْ فَارِسٌ مَنَا نَكَالًا * وَقَتَلْنَا هَرَابِذَ شَهْرَزُورِ^(٥)
دَلَفْنَا لِلْأَطَاغِمِ مِنْ بَعِيدٍ * بِجَمْعٍ مِ ابْلِخِزِرَةِ كَالسَّعِيرِ^(٦)

قالوا: ثم إن سابور ذا الأكتاف جمع لهم وسار إليهم، فأقام على الحضرة أربع سنين لا يستغل منهم شيئاً، ثم إن النضيرة بنت الضيزن^(٧) عرّكت — أى حاضت — فأخرجت

(١) زيادة في ح . (٢) كذا في جميع الأصول وقد نبه ياقوت في معجم البلدان في اسم الحضرة على أن صاحب القصة إنما هو سابور الجنود وهو سابور بن أردشير لا سابور ذو الأكتاف وهو سابور ابن هرمز، وقال: إنما ذكرت ذلك لأن بعضهم يغلط ويروى أنه ذو الأكتاف . (٣) كذا في جميع الأصول ولم نجد هذا الاسم في معجم ياقوت . (٤) كذا في جميع الأصول . وفي تاريخ الطبري قسم ١ ص ٨٢٨: «الجدى بن الدهاء» . وفي معجم ياقوت في اسم الحضرة: «الجدى بن الدهاء» . (٥) هو علاف بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهو ربان أبو جرم من قضاعة، واليه تنسب الخيل العلافية . والخيل الصلادمة: القوية الشديدة .

(٦) كذا في ح . وتاريخ الطبري ومعجم البلدان، وشهرزور: كورة واسعة بين إربل وميسان، قال ياقوت: وأهل هذه النواحي كلهم أكراد ولأهلها بطش وشدة . وفي بقية الأصول: «نهر شير» ولم نجده في أسماء الأماكن . والهرابذ: خدم نار المجوس وقومة بيت النار الهند (وهم البراهمة) وقيل: هم عظماء الهند أو علماءهم، واحد هربذ، فارسية . (انظر القاموس وشرحه مادة هربذ وعباد النار وسبب عبادتها وبيوت النيران في الجزء الأول من نهاية الأرب للنويري طبع دار الكتب ص ١٠٥ — ١١٣) . (٧) دلفنا: تقدمنا . (٨) كذا في ح ، ١ . وتاريخ الطبري قسم ١ ص ٢٢٩ ومعجم البلدان في اسم الحضرة . وفي ب ، س : «النضيرة» بالصاد المهملة .

إلى الرِّبْضِ^(١)، وكانت من أجمل أهل دهرها، وكذلك كانوا يفعلون بنسائهم إذا حَضَنَ،
 وكان سابور من أجمل أهل زمانه، فرآها ورأته، وعشَقَها وعشَقَتْه، فأرسلت إليه :
 ما تجعل لي إن دَلَّكَ على ما تهْدِمُ به هذه المدينة وتقتل أبي؟ قال : أَحْكَمِك وأرفعك على
 نسائي، وأخصك بنفسى دونهن^(٢)، قالت : عليك بحمامة مطوقة ورقاء، فأكتب
 في رجلها بحمض جارية بكر تكون زرقاء، ثم أرسلها فإنها تقع على حائط المدينة فتدأعي
 المدينة، وكان ذلك طَلَسْمَها لا يهدمها إلا هو، ففعل وتأهب لهم، وقالت له : أنا أسقى
 الحرس الخمر، فإذا صرَعوا فأقتلهم وأدخل المدينة، ففعل فتداعت المدينة، وفتحها
 سابور عنوة، فقتل الضيزن يومئذ، وأباد بني العبيد، وأفنى قضاة الذين كانوا مع
 الضيزن فلم يبق منهم باق يُعرف إلى اليوم، وأصيبت قبائل حلوان وانقرضوا ودرجوا،
 فقال في ذلك عمرو بن آله وكان مع الضيزن :
 ١٠

أَلَمْ يَحْزَنْكَ وَالْأَنْبَاءُ تَمِي * بِمَا لَاقَتْ سَرَاةُ بَنِي الْعَبِيدِ
 وَمَضَرَعُ ضَيْزِنْ وَبَنِي أَبِيهِ * وَأَحْلَاسُ الْكَتَّابِ مِنْ تَزِيدِ^(٣)

(١) الربض : ماحول المدينة من خارج .

(٢) طَلَسْمَها : سرها المكتوم ، قال المرتضى في تاج العروس في المستدرک بمدة مادة «أَطْلَمَ» :
 ١٥ وَالطَّلَسُّ كسبطر - وشدّد شيخنا اللام وقال : إنه أعجمي وعندي أنه عربي - : اسم للسّر المكتوم، وقد كثر
 استعمال الصوفية له في كلامهم فيقولون : سرّ مطلسم وحجاب مطلسم والجمع طلاسّم . وذكر الشهاب
 الخفاجي في شفاء الغليل : أَنَّ الطَّلَسْمَ لفظ يوناني ولكنه قال : لم يعرّبه من يوثق به، ثم نقل عن
 كتاب السّر المكتوم أنه عبارة عن علم بأحوال تمزيج القوى الفعالة السماوية بالقوى المنفعلة الأرضية
 لأجل التمكن من إظهار ما يخالف العادة والمنع مما يوافقها .

(٣) كذا في جميع الأصول . وفي تاريخ الطبري قسم ١ ص ٨٢٨ : «عمرو بن آله» ونسب ياقوت
 ٢٠ في معجم البلدان في اسم الحضرة هذه الأبيات لشاعر سماه «الجندي بن الدهاث» . (٤) تمي أي
 تشيع ، وأصله من نمي الشيء يني إذا ارتفع وزاد . (٥) الباء هنا زائدة و« ما لاقَتْ » فاعل
 لقوله «يحزنك» . (٦) أحلاس الكتّاب : الشجعان الملازمون لها، يقال : فلان من أحلاس
 الخيل أي هو في الفروسية ولزوم ظهر الخيل كالحلس اللازم لظهر القرس .

أَتَاهُم بِالْفَيْسُولِ مُجَلَّلَاتٍ * وبالأبطال سابور الجنود
فَهَدَمَ مِنْ أَوَّاسِي الْحَضْرَصَخْرَا * كَأَنَّ نِقَالَه زُبْرُ الْحَدِيدِ

قال : فَأَنْحَرِبُ سَابُورُ الْمَدِينَةَ وَاحْتَمَلَ النَّصِيرَةَ بَنَتَ الضَّيْنُ فَاغْرَسَ بِهَا بَعِينَ التَّمْرِ ،
فَلَمْ تَرَلْ لَيْلَتَهَا لَتَنْضَوَّرَ مِنْ خَشَانَةٍ فِي فُرْشِهَا وَهِيَ مِنْ حَرِيرٍ مَحْشُوقٍ بِالْقَزِّ ، فَالْتَمَسَ مَا كَانَ
يُؤْذِيهَا فَإِذَا هِيَ وَرَقَةٌ آسٍ مُلْتَصِقَةٌ بِعُكْنَةٍ مِنْ عُكْنِهَا قَدْ أَثَرَتْ فِيهَا . قَالَ : وَكَانَ يُنْظَرُ
إِلَى نُحْمِهَا مِنْ لَيْنٍ بَشَرَتِهَا . فَقَالَ لَهَا سَابُورُ : وَيْحَكَ ! بَأَى شَيْءٍ كَانَ أَبُوكَ يُغَذِّيكَ ؟
قَالَتْ : بِالزُّبْدِ وَالْمَخِّ وَشُهْدِ الْأَبْكَارِ مِنَ النُّحْلِ وَصَفْوَةِ الْخَمْرِ . فَقَالَ : وَأَبِيكَ لِأَنَا أَحَدْتُ
عَهْدًا بِمَعْرِفَتِكَ ، وَأَثَرُكَ مِنْ أَبِيكَ الَّذِي غَذَّاكَ بِمَا تَذْكُرِينَ ! ثُمَّ أَمَرَ رَجُلًا فَرَكَبَ
فَرَسًا جَوْحًا وَضَفَرَ غَدَاةَ رَاسِهَا بِذَنْبِهِ ، ثُمَّ اسْتَرْكَضَهُ فَقَطَّعَهَا قِطْعًا ، فَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٣٨
٢

(١) كَذَا فِي ح ، م ، أ ، وَتَارِيخُ الطَّبَرِيِّ وَهُوَ جَمْعُ آسِيَةٍ وَهِيَ مَا أُسِسَ مِنْ بَنِيَانٍ فَأَحْكَمَ أَصْلَهُ
مِنْ سَارِيَةٍ وَغَيْرِهَا . وَفِي ب ، س : « رَوَّاسِي » بِالرَّاءِ . (٢) الظَّاهِرُ مِنَ السِّيَاقِ هُنَا أَنَّ
أَنْحَرِبَ بِمَعْنَى هَدَمَ وَدَمَرُ وَقَدْ ذَكَرَ الْفَيْسُولِيُّ فِي الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ وَالْفَيْرُوزَابَادِيُّ فِي الْقَامُوسِ وَالْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ
الْكَلِمَتَيْنِ « أَنْحَرِبَ وَأَنْحَرَبَ » وَلَمْ يَذْكُرَا بَيْنَهُمَا فَرْقًا إِلَّا أَنَّ صَاحِبَ اللِّسَانِ وَالْمُرْتَضَى فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ نَقَلَا
بَيْنَهُمَا فَرْقًا عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ فَقَالَا : الْأَنْحَرَابُ : أَنْ يَتْرَكَ الْمَوْضِعَ خَرِبًا أَيْ خَالِيًا مِنَ السَّكَّانِ
وَالْتَخْرِيبُ : الْهَدْمُ وَخَرَجَا عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : (يَخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ) فَنَ قَرَأَهَا بِالتَّشْدِيدِ
فَعَنَاءَ يَهْدُمُونَهَا وَمَنْ قَرَأَهَا يَخْرِبُونَ (بِضْمِ الْيَاءِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ) فَعَنَاءَ يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَبِتَرْكِهَا خَالِيَةً وَمِثْلُهُ
مَا فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ . وَفِي رُوحِ الْمَعَانِي ذِكْرُ الْأَلُومِيِّ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ هَذَا الْفَرْقُ
ثُمَّ قَالَ : وَقِيلَ هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ (انْظُرِ الْكُتُبَ الْمُتَقَدِّمَةَ فِي هَذِهِ الْمَوَادِّ) .

١٠

(٣) عَيْنُ التَّمْرِ : بَلَدَةٌ قَرْيَةٌ مِنَ الْأَنْبَارِ غَرْبِيَّ الْكُوفَةِ . (٤) تَنْضَوَّرُ : تَتَلَوَّى ، يُقَالُ : تَنْضَوَّرُ
أَيُّ تَتَلَوَّى وَأُظْهِرَ الضَّرَرُ . وَفِي ب ، س : « تَنْضَرَّرُ » . (٥) فِي م ، أ ، ب :
« الْمَخ » بِالْخَاءِ وَهُوَ مَا فِي جُوفِ الْبَيْضَةِ مِنْ أَصْفَرٍ ، وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : مِنْ أَصْفَرٍ وَأَبْيَضٍ .
(٦) كَذَا فِي تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ قِسْمُ ١ ص ٨٣٠ ، وَفِي أَغْلَبِ النُّسخِ : « وَأَثَرُكَ فِي أَبِيكَ » . وَفِي ب ،
س : « وَأَثَرُكَ فِي أَبِيكَ » وَلَمْ يَظْهَرْ لَهَا مَعْنَى .

١٥

٢٠

(١) أقفر الحضر من نضيرة فالمر * باع منها بجانب الثرثار

قالوا : وكان الضيزن صاحب الحضر يلقب الساطرون ، وقال غيرهم : بل الساطرون صاحب الحضر كان رجلا من أهل بآجرمى^(٢) والله أعلم أى ذلك كان . هذا خبر صاحب الحضر الذى ذكره عدى .

- وأما صاحب الخورتق فهو النعمان بن الشقيقة ، وهو الذى ساح على وجهه فلم يعرف له خبر ، والشقيقة أمه بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شيان . وهو النعمان ابن امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن نصر بن ربيعة بن الضخم التميمي ، وهو صاحب الخورتق ، فذكر ابن الكلبي في خبره الذى قدما ذكره ورواية على بن الصباح إياه عنه : أنه كان سبب بناءه الخورتق أن يزدجرد بن سابور كان لا يتي له ولد ، فسأل عن منزل مريء صحيح من الأدوية والأسقام ، فدل على ظهر الحيرة ، فدفع ابنه بهرام جور بن يزدجرد إلى النعمان بن الشقيقة ، وكان عامله على أرض العرب ، وأمره بأن يبنى الخورتق مسكنا له ولأبنه ويؤتله إياه معه ، وأمره بإخراجه إلى بوادي العرب ، وكان الذى بنى الخورتق رجلا يقال له "سِنَار" فلما فرغ من بناءه عجبوا من حسنه وإتقان عمله ، فقال : لو علمت أنكم تؤفونى أجزى وتصنعون بى ما أستحقه . لبنيته بناء يدور مع الشمس حيثما دارت ، فقالوا : وإنك لتبنى ما هو أفضل منه ولم تبنيه ! ثم أمر به فطرح من أعلى الجوسق^(٣) . وقال : فى بعض الروايات أنه قال له : إني لأعريف فى هذا القصر موضع عيب إذا هدم تدعى القصر أجمع ، فقال

(١) الثرثار : واد عظيم بين سنجار ونكريت كان فى القديم منازل بكر بن وائل ، واختص بأكثره بنو تغلب

منهم ، ويمر بمدينة الحضر ثم يصب فى دجلة أسفل نكريت . (٢) بآجرمى : قرية من أعمال البليخ

قرب الرقة من أرض الجزيرة . (٣) الجوسق : القصر ، فارسي معرب .

له : أما والله لا تدلُّ عليه أحدا أبدا ، ثم رُمي به من أعلى القصر ، فقالت الشعراء في ذلك أشعارا كثيرة منها قول أبي الطَّمَعَانِ القَيْنِيّ :

جزاء سِنِّارٍ جَزَوْهَا وَرَبُّهَا * وباللَّاتِ والعُزَّى جزاء المكفِّرِ

ومنها قول سَلِيطِ بْنِ سَعْدٍ :

جَزَى بنوه أبا الغِيلَانِ عَنْ كَبِيرٍ * وَحُسَيْنٍ فَعِلَ كَمَا يُجْزَى سِنِّارُ

وقال عبد العزى بن امرئ القيس الكلبي - وكان أهدى إلى الحارث بن مارية الغسانی أفراسا ، ووفد إليه فأعجب به وأختصه ، وكان للملك ابن مُسْتَرَضِعٍ في بني عبدة ود من كلب فهشته حية ، فظن الملك أنهم اغتالوه ، فقال لعبد العزى : جئني هؤلاء القوم ، فقال : هم قوم أحرار ليس لي عليهم فضل في نسب ولا فعل ، فقال : لتأتيني بهم أو لأفعلن وأفعلن ، فقال له : رجونا من حباثتك أمرا حال دونه عقابك ، ودعا أبنيه شراحيل وعبد الحارث - فكتب معهما إلى قومه :

حزاني جزاه الله شرَّ جزائه * جزاء سِنِّارٍ وما كان ذا ذنب

سوى رصه البنيان عشرين حجة * يُعلِّي عليه بالقراميد والسكب^(٥)

(١) كذا في أغلب النسخ وخزانة الأدب للبغدادی ج ١ ص ١٤٢ . وفي ح وتاريخ الطبری

قسم ١ ص ٨٥١ : « جزاها » . (٢) كذا في ح ، ١ وشرح الأشتوني ج ١ ص ٤٠٧

طبع بولاق وخزانة الأدب للبغدادی ج ١ ص ١٤٢ وشرح الشواهد للعيني الموجود بها مش الخزانة .

وفي ب ، س : « سعيد » . (٣) كذا في شرح الأشتوني وخزانة الأدب للبغدادی وشرح

الشواهد للعيني . وفي الأصول : « غيلان » بالتنكير . (٤) كذا في جميع الأصول . وفي تاريخ

الطبری قسم ١ ص ٨٥٣ : « فعال » والفعال : اسم للفعل الحسن والكرم .

(٥) القراميد : جمع قرمد وهو الآجر ، وقيل : حجارة لها خروق يوقد عليها حتى إذا انفجعت بنى بها وهو رومي

تكلت به العرب قديما . والسكب : النحاس أو الرصاص .

وهي أبيات ، قال : فقتله النعمان ، وكان أمره قد عظم وجعل معه كسرى كتيبتين :
إحداهما يقال لها : «دوسر»^(١) وهي لتنوخ ، والأخرى : «الشهباء» وهي للفرس ، وكانتا
أيضا تسميان القبيلتين ، وكان يغزوهما بلاد الشام ، وكل من لم يدن له من العرب .
بجلس يوما يُشرف من الخورتق فأعجبه ما رأى من ملكه . ثم ذكر باقي خبره مثل
ما ذكره خالد بن صفوان لهشام من مخاطبة الواعظ وجوابه وما كان من اختياره
السياحة وتركه ملكه .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَه قال حدثني عبد الله
ابن عمرو قال ذكر ابن حمزة عن مشايخه :

رثاء النابغة الذبياني
للنعمان بن المنذر

أن النعمان بن المنذر لما نعي إلى النابغة الذبياني وحدث بما صنع به كسرى
قال : طلبه من الدهر طالب الملوك ثم تمثل :

١٠

مَنْ يَطْلُبُ الدَّهْرُ تَدْرِكُهُ مَحَالُهُ * وَالدَّهْرُ بِالْوِثْرِ نَاجٍ غَيْرُ مَطْلُوبٍ^(٢)
مَا مِنْ أَنَاسٍ ذَوِي مَجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ * إِلَّا يَشُدُّ عَلَيْهِمْ شَدَّةَ الذَّيْبِ
حَتَّى يُبِيدَ عَلَى عَمْدٍ سَرَائِهِمْ * بِالنَّافِذَاتِ مِنَ النَّبْلِ الْمَصَائِبِ
إِنِّي وَجَدْتُ سَهَامَ الْمَوْتِ مُعْرِضَةً^(٣) * بِكُلِّ حَتِيفٍ مِنَ الْآجَالِ مَكْتُوبِ

وفي سائر قصائد عدى بن زيد التي كتب بها إلى النعمان يستعطفه ويعتذر
إليه أغان .

الغناء في شعر
عدى بن زيد

- (١) كانت أحسن كتاب النعمان وأشدّها بطشا ونكاية ، وكانوا من كل قبائل العرب ، وأكثرهم
من ربيعة . وسميت «دوسرا» اشتقاقا من الدسر وهو الطعن بالثقل لثقل وطأتها (انظر بلوغ الأرب للآلوسي
ج ٢ ص ١٩١ طبع بغداد سنة ١٣١٤ هـ) . (٢) الوتر بالفتح والكسر : الذحل والار .
(٣) كذا في جميع النسخ بالعين المهملة ولعل مغناه : ممرضة ففي اللسان مادة عرض : والعرب تقول
عرض لي الشيء وأعرض وعترض وعترض بمعنى واحد ، ويحتمل أنه محرف عن ممرضة بالعين المعجمة
بمعنى مصيبة التعرض وهو الهدف .

٢٠

منها :

صوت

لم أرمثل الفتيان في غبنٍ إل * أيام ينسون ما عاينها
ينسون إخوانهم ومصرعهم * وكيف تعاقبهم محالها
ماذا ترجى النفوس من طلب السخير وحب الحياة كاربها
تظن أن لن يصيبها عنت الدهر * ورأي المنون صائبها

ويروى عقب الدهر - يقول : الأيام تغبن الناس فتخدعهم وتختلهم مثل الغبن
في البيع . وتعاقبهم : تحبسهم ، يقال : آعتقه وأعتقه . وكاربها هاهنا : غامها ، وهو
في موضع آخر القريب منها ، يقال كربه الأمر وكرته وبهضه وغنظه إذا غمه - الغناء
في هذه الأبيات لابن محرز خفيف رمل بالوسطى عن عمرو بن بانه . وفيها رمل
بالنصر ، نسبه حبش ودناير إلى حنين ، ونسبه الهشامي وابن المكي إلى الهدلي .

ومنها :

صوت

يا لبني أوقدي النارا * إك من تهوين قد حارا
رب ناريت أرمقها * تقضم الهندي والنارا
عندها ظبي يؤزها * عاقد في الجيد تقصارا

(١) عقب : جمع عقبة وهي الشدة ، يقال : لنق منه عقبة أي شدة . (٢) اعتناه : احتبسه .
قال الأصمعي " الاعتناء : الاحتباس وهو مقلوب الاعتناق . (٣) كذا في ح بالياء المثلثة
أي أشد عليه وبلغ منه المشقة كما يقال أكرهه ، وقال الأصمعي : لا يقال كرهه وإنما يقال أكرهه على أن رؤية
قد قال : * وقد تجل الكرب الكوارث * انظر اللسان في مادة كرت . وفي باقي نسخ الأصول
« كربه » وهو تحريف . (٤) كذا في ح وغنظه الأمر : غمه وبلغ منه المشقة فهو بمعنى
بهظه وبهضه . وفي باقي النسخ : « وغنظه » وهو تحريف .

٤٠
٢ عروضة من المديد - حار يحير هنا : ضلّ ، وحار في موضع آخر : رجع . والغار :
شجر طيب الريح ، والغار أيضا : شجر السوس ، والغار : الغيرة . ويؤرثها : يوقدها
ويكثر حطبها . والتقصّار : المحنقة - الغناء لحنين خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى
الوسطى عن إسحاق . وفيه خفيف رمل يقال إنه لعريب .

٥ أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق ، وأخبرنا به
يحيى بن عليّ عن داود بن محمد عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن ابن عائشة عن
يونس النحويّ قال :

١٠ مات رجل من جند أهل الشام عظيم القدر ، له فيهم عزّ [وعدد] ^(١) ، فحضر الحجاج
جنازته وصلى عليه وجلس على قبره وقال : لِيَنْزِلَ إِلَيْهِ بَعْضُ إِخْوَانِهِ ، فَنَزَلَ
نَفَرٌ مِنْهُمْ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ وَهُوَ يُسَوِّي عَلَيْهِ : رَحِمَكَ اللَّهُ أَبَا قَتَانَ ، إِنْ كُنْتَ مَا عَلِمْتَ
لِتَجِدُ الْغَنَاءَ ، وَتُسَرِّعُ رَدَّ الْكَأْسِ ، وَلَقَدْ وَقَعْتَ فِي مَوْضِعٍ سَوْءٍ لَا تَخْرُجُ مِنْهُ وَاللَّهِ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ . قَالَ : فَمَا تَمَالِكَ الْحَجَّاجُ أَنْ ضَحِكَ . وَكَانَ لَا يَكْثُرُ الضَّحْكَ فِي جِدٍّ وَلَا هَزَلٍ .
فَقَالَ لَهُ : أَهَذَا مَوْضِعٌ هَذَا لَا أُمَّ لَكَ ! فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، فَرُسُهُ حَيْسٌ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَوْ سَمِعَهُ الْأَمِيرُ وَهُوَ يُغْنِي :

١٥ يَا لُبَيْنِي أَوْقَدِي النَّارَ * إِنْ مِنْ تَهَوَّيْنَ قَدْ حَارَا
لَا تَنْتَشِرُ الْأَمِيرُ عَلَى سَعْنَةٍ ^(٢) ، وَكَانَ الْمَيْتُ يَلْقَبُ بِسَعْنَةٍ ، فَقَالَ : إِنَّا اللَّهُ أَخْرَجُوهُ مِنَ
الْقَبْرِ ! مَا أَبَيْنَ حُجَّةَ أَهْلِ الْعِرَاقِ فِي جَهْلِكُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ ! قَالَ : وَكَانَ سَعْنَةُ هَذَا الْمَيْتِ

(١) زيادة في ح . (٢) لم نهند الى ضبط هذا الاسم وقد سمي العرب قنانا وأبا قننا بفتح القاف
وتخفيف النون كما ورد في القاموس مادة قنن . (٣) في ح : « يوم الدكة » وقد راجعنا في شرح
إحياء الغزالي للسيد محمد مرتضى الزبيدي ج ١٠ ص ٦٢٢ أسماء يوم القيامة فلم نجد فيها هذا الاسم ، وأقرب
الأسماء إليه يوم الرجة ، ترج فيه الأرض بأهلها فتميد الناس على ظهرها ، فلعله محرف عنه أو لعله اسم من
أسمائها لم يذكره الغزالي بدليل قوله تعالى : (كلا إذا دكت الأرض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا) .
(٤) لم نقف على ضبط هذا الاسم ، والعرب سموا سعة بفتح السين وسعة بضمها (انظر القاموس مادة سعن) .

من أوحش خلق الله كلهم صورة، وأذمهم قامة . فلم يبق أحد حضر القبر إلا آستفرغ
ضحكا .

ومنها من قصيدته التي أولها :

* لَمِنَ الدَّارِ تَعَفَّتْ نَحِيمٌ^(١) *

صوت

وثلاث كالحمامات بها * بين مجتاهن توشيم الحمم^(٢)
أسال الدار وقد أنكرتها * عن حبيبي فإذا فيها صمم

— ويروى : توشيم العجم . والتوشيم أراد به آثار الوقود قد صار فيها كالوشم .
والثلاثُ يعني الأثافي التي تُنصب عليها القدرُ — الغناء لإبراهيم خفيف ثقيل أول
مطلق في مجرى البصر عن عمرو وأبن المكي . وفيه لحكم لحن من كتاب إبراهيم غير
مجنس . وهذه القصيدة التي أولها :

لمن الدار تعفت نعيم * أصبحت غيرها طول القدم
ما تبين العين من آياتها * غير تُؤي^(٣) مثل خط بالقلم

وبعده .

وثلاث كالحمامات بها * بين مجتاهن توشيم الحمم

وعلى هذا خُفِضَ قوله : وثلاث كالحمامات .

ومنها قوله :

* كفى غير الأيام للبرء وازعا *

(١) نعيم : اسم جبل من عمارة على يسار الطريق إلى اليمن . (٢) الحمم : جمع حمة وهي

الفحم والرماد وكل ما احترق بنار . (٣) تؤي : حفرة تجمل حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر .

صوت

بنات كرام لم يربن بضرة^(١) * دُمى شِرقات^(٢) بالعسير رَوادعاً^(٣)
يُسارِقن مِ الأستار طَوْفاً مُفَتَّراً * وَيُرِزْنَ من فتق الخدور الأصابعاً

بنات كرام موضعه نصب وهو يتبع ما قبله ويُنصب به وهو قوله :

* وَأُصْبِي ظَبَاءً في الدَّمَقِسِ^(٤) خَوَاضِعاً *

بنات كرام هكذا في القصيدة على تواليها، وقد يجوز رفعه على الابتداء، ويروى : بضرة
وبضرة جميعاً بالضم والفتح . والدُمى : الصور، واحداً دُمية . الغناء في هذين البيتين
لأبن قنديج ثَقِيلٌ أول بالنصر عن عمرو، وذكر الهشامي أنه لمحمد بن إسحاق بن عمرو
ابن بزيع . وذكر حبش أنه لإبراهيم .

ومنها :

صوت

أَرَقْتُ لمكفهِرات فيه * بَوَارِقُ يَرْتَقِينَ رُءُوسَ شَيْبِ
تَرُوحُ المَشْرِيفَةُ في ذُرَاهُ * وَيَجْلُوصَفَحَةُ الذَّيْلُ القَشِيبِ

والمكفهِرُ والمكفهِرُ : السحاب المتوالي المتراكب^(٦) . والشَّيْبُ : السحابُ التي

فيها سواد وبياض شبهها بالرءوس الشَّيْبِ، وقال قوم : بل شَيْبٌ : جبل معروف .

شبه البرق في السحاب بلمعان السيوف . ورواه ابن الأعرابي :

* وَيَجْلُوصَفَحُ دَخْدَارِ قَشِيبِ *

(١) لم يربن : لم يُسَان . (٢) شِرقات : مملكات، يقال : شَرى الجسد بالطيب : امتلاً .

(٣) رَوادعاً : جمع رادع ، والرادع : ما فيه أثر الردع وهو الطيب . (٤) الدَّمَقِس :

الديباج وقيل هو الحرير . (٥) ورد هذا الاسم هكذا في جميع الأصول ولم نقف له على ضبط

في كتب اللغة أو غيرها . (٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : « المتراكم » بالميم .

وقال : الدَّخْدَارُ : الثوب المَصُونُ ، وهو أعجمي معرب أصله تحت دار .
والقشيب : الحديد . الغناء لِعَرِيبٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالبنصر .
ومنها من قصيدته التي أولها :

* أَلَا يَا طَالَ لَيْلِي وَالنَّهَارُ *

صوت

أَلَا مَنْ مُبْلَغُ النِّعَمِ عَنِّي * علانية فقد ذهب السَّرَارُ
بأن المرء لم يُخْلَقْ حَدِيدًا * ولا هَضْبًا ^(١) تَوَقَّاهُ الْوَبَارُ
ولكن كالشَّهَابِ فَمَنْ يَخْبُو * وخادى الموت عنه ما يَحَارُ
فهل من خالده إما هلكا * وهل بالموتِ يَا لِلنَّاسِ عَارُ
الهَضْبُ : الجبل . والوبار : جمع وبر ^(٢) . والشَّهَابُ : السراج . ويخجو : يطفأ .
الغناء لبابويه ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالبنصر عن حبش والمهشامي .

ومنها :

صوت

أَلَا مَنْ مُبْلَغُ النِّعَمِ عَنِّي * فِينَا الْمَرْءُ أَغْرَبُ ^(٤) إِذَا أَرَا حَا ^(٥)
أَطَعَتْ بَنِي بَقِيلَةَ فِي وَتَائِي * وكذا فِي حُلُوقِهِمْ ذُبَا حَا ^(٦)

- (١) كذا في ح وهو المناسب لما يذكره في الوبر من أنها دويبة تكون بالغور . وفي باقي النسخ : « ترقاه » بالراء . (٢) الوبر بالتسكين : دويبة على قدر السور غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغور . (٣) كذا في ح وورد هكذا اسم الملقب في الجزء الرابع ص ٣٦ وفي الجزء السابع ص ١٦٣ من الأغاني طبع بولاق . وفي باقي الأصول : « بابونة » بالنون . (٤) أغرب : من الإغراب وهو كثرة المال وحسن الحال . (٥) أراح : مات يقال أراح الرجل إذا مات كآفة اسراح . قال العجاج :
* أراح بعد النعم والتغمم * (٦) الذباح : جمع في الحلق .

منحتهم الفُراتَ وجانيه ^(١) * وتسقيناً الأواجن ^(٢) والملاحا
 الغناء لحنين خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق .
 ومنها :

صوت

مَنْ لَقِيبَ دَنِيفٍ أَوْ مُعْتَمَدٍ * قَدْ عَصَى كُلَّ نَصِيحٍ وَمُقَدِّ
 لَسْتُ إِنْ سَلِمَى نَاتْنِي دَارُهَا * سَامِعًا فِيهَا إِلَى قَوْلِ أَحَدٍ
 الْمُعْتَمَدُ : الذي عمده الوجع يعمده عمداً ^(٣) . غناه ابن محرز ولحنه خفيف
 ثقيل بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه لمالك خفيف ثقيل آخر بالوسطى
 عن عمرو . وذكر يونس أن فيه لمالك لحنًا ، ولِسَانِ الْكَاتِبِ لَحْنًا ، وهو ثقيل
 أول بالوسطى عن حبش .

ومنها :

صوت

أَرْوَاحُ مُودَّعٍ أَمْ بُكُورُ * لَكَ فَأَعْمِدْ لَأَيِّ حَالٍ تَصِيرُ
 وَيَقُولُ الْعُدَاةُ أَوْدَى عَدِي * وَعَدِي بِسُخْطِ رَبِّ أَسِيرُ
 أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمَعِيرُ بِالْدهْرِ أَنْتَ الْمَبْرَأُ الْمَوْفُورُ
 أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ مِنَ الْأَيَّامِ * بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَفْرُورُ
 يريد : أرواح نودعك فيه أم بكور؟ أيها تريد؟ فأعمد للذي تصير إليه من أمر
 آخرتك . والموفور : الذي لم تُصبه نوائب الدهر . الغناء لحنين من كتاب يونس

٤٢
٢

(١) في ح : « وما يليه » . (٢) الأواجن : جمع آجن وهو الماء المنقير الطعم واللون .

(٣) ذكر المؤلف هذا المعنى للعمد ، ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا كاللسان والقاموس والصحاح
 والمصباح اعتمد بهذا المعنى ، وإنما جاء فيها عمده المرض بمعنى أضناه وأوجعه ، وعمدت بمعنى وجعت .

ولم يذكر طريقته ، وذكر حماد بن إسحاق عن أبيه أن حنيناً غناه خالداً القسريَّ
أيام حرم الغناء ، فرّق له وقال : غنّ ولا تُعاشِر سفيهاً ولا مُعَرِّداً . والخبر [في ذلك]
يذكر في أخبار حنين .

ومما يُغنى فيه أيضاً من شعر عدى :

صوت

أَلَا يَا رَبِّمَا عَزَّ * خَلِيلِي قَهَاوَنْتُ
وَلَوْ شِئْتُ عَلَى مَقْدُ * رَةٍ مِئِّي لَعَاقَبْتُ
وَلَكِنْ سَرَّني أَنْ يَعْلَمُوا قَدْرِي فَأَقْلَعْتُ
أَلَا لَا فَاسْأَلُوا الْفَتِيَّةَ مَا قَالُوا وَقَدْ قَمْتُ

الغناء لسيّاط رمل عن الهشاميّ . وفيه ليحيى المكيّ خفيفٌ ثقيلٌ نسبه إلى مالك
وليس له . ولِعَرِيبَ في البيتين الأولين ثقيلٌ أول . وبعدهما بيتٌ ليس من الشعرو هو :
وَلَكِنْ حَبِيبِي جَلَّ * عِنْدِي فَتَغَافَلْتُ

ومما يُغنى فيه من شعره :

صوت

تَعْرِفُ أَمِيسَ مِنْ لَيْسَ الطَّلَلِ * مَثَلِ الْكَتَابِ الدَّارِسِ الْأَحْوَلِ
الَّذِي قَدْ دَرَسَ فَلَا يُقْرَأُ .

أَنْعِمُ صَبَاحًا عَلَّمَهُ بَنُ * عَدِيٍّ أَتَوَيْتَ الْيَوْمَ أَمْ تَرَحَّلَ
قَدْ رَحَّلَ الْفَتَيَانُ عِيَرَهُمُ * وَاللَّحْمُ بِالْغِطَانِ لَمْ يُنْشَلْ

- (١) زيادة في ح . (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : « تعلموا » .
(٣) كذا في ١ ، ٢ . وفي باقي النسخ : « حل » بالحاء المهملة . (٤) جمع غائط
وهو المظمن الواسع من الأرض ، وقيل : المظمن الثبت . (٥) ينقل : ينزع من القدر ،
يقال : نشلت اللحم من القدر أنشله وأنشله نشلا إذا انزعته منها .

إِذْ هِيَ تَسْبِي النَّاظِرِينَ وَتَجَسَّلُو وَاضْحًا كَالْأُخُوَانِ رَتَّلُ^(١)
الرَّتْلُ : الْمَسْتَوِي الْبَنِيَّةُ .^(٢)

عَذَابًا كَمَا ذَفْتُ الْجَنَىِّ مِنَ التَّفَاحِ مَسْقِيًّا بِبَرْدِ الطَّلِّ

هَكَذَا يُغْنَى . وَالَّذِي قَالَهُ عَدَى : يَسْقِيهِ بَرْدُ الطَّلِّ . الْغَنَاءُ لِحَنِينٍ رَمَلٌ بِالْوَسْطَى
عَنْ عَمْرٍو .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ أَنَّ عَمْرٍو
ابْنَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الْمَكْنَى بِأَبِي سَرِيحٍ وَعَلْقَمَةَ بْنَ عَدَى - وَقِيلَ عَلْقَمُ بْنُ عَدَى بْنِ كَعْبٍ -
وَعَمْرٍو بْنُ هَنْدٍ خَرَجُوا إِلَى الصَّيْدِ فَأَتَوْا قَصْرَ ابْنِ مُقَاتِلٍ فَمَكَثُوا فِيهِ يَتَصِيدُونَ ،
فَزَعَمُوا أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ عَدَى تَبَعَ حَمَارًا فَصْرَعَهُ وَالشَّحْسُنُ لَمْ تَطْلُعْ ، ثُمَّ لَحِقَ آخَرَ فَطَعَنَهُ
فَانْقَصَفَ الرِّمْحُ فِيهِ وَمَرَّ بِهِ فَرَسُهُ يَرْكُضُ ، بِخَالٍ بِهِ الْعَيْرُ فَضْرَبَهُ فَأَصَابَ صَدْرَهُ
فَقَتَلَهُ ، وَقِيلَ : إِنْ الرِّمْحَ الْمُنْقَصَفَ دَخَلَ فِي صَدْرِهِ فَقَتَلَهُ ، وَذَلِكَ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ ، وَكَانَ
عَدَى بْنُ زَيْدٍ مَعَهُمْ وَإِلَيْهِ قَصَدُوا ، وَكَانَ نَازِلًا فِي قَصْرِ ابْنِ مُقَاتِلٍ ، فَقَالَ عَدَى^(٣)
هَذِهِ الْقَصِيدَةُ يَرِثُهَا .^(٤)

- (١) فِي ب ، س : « الرتل » . (٢) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَلَعَلَّهَا « النَّبْئَةُ » وَهِيَ
شَكْلُ النَّبَاتِ وَحَالَتِ الَّتِي يَنْبَتُ عَلَيْهَا . وَفِي اللَّسَانِ : ثَمَرُ رَتْلٍ وَرَتْلٌ : حَسَنُ التَّنْظِيدِ مَسْتَوِي النَّبَاتِ
(٣) كَذَا وَرَدَ هَذَا الْاسْمُ فِي أَغْلِبِ النُّسخِ . وَفِي ح : « شَرِيحٌ » بِالشِّينِ .
(٤) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَلَمْ نَجِدْ هَذَا الْاسْمَ فِي أَسْمَاءِ الْأَمَاكِنِ . وَالَّذِي وَرَدَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ
« نَصْرٍ مُقَاتِلٍ » وَقَالَ : هُوَ قَصْرُ كَانَ بَيْنَ عَيْنِ التَّمْرِ (بَلَدَةُ غَرْبِ الْكُوفَةِ) وَالشَّامِ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى مُقَاتِلِ
ابْنِ حَسَّانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَخَرَّبَهُ عِيْسَى بْنُ عَلِيٍّ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ جَدَّدَ عِمَارَتَهُ فَهَوَّلَهُ .
(٥) كَذَا فِي ح . وَفِي أَغْلِبِ النُّسخِ بَعْدَ قَوْلِهِ يَرِثُهَا : « انْقَضَتْ أَخْبَارُ عَدَى بْنِ زَيْدٍ » .



صوت من المائة المختارة

عَفَا مِنْ سُلَيْمَى مُسْحَلَانُ فَحَامِرُهُ * تَمَشَّى بِهِ ظُلْمَانُهُ وَجَاذِرُهُ	٤٣ ٢
بِمُسْتَأْسِدِ الْقُرَيَّانِ عَافٍ نَبَاتُهُ * فَنَوَّارُهُ مَيْلٌ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ	
رَأَتْ عَارِضًا جَوْنًا فَقَامَتْ غَرِيرَةً * بِمِسْحَاتِهَا قَبْلَ الظَّلَامِ تَبَادِرُهُ	٥
فَمَا بَرَحَتْ حَتَّى أَتَى الْمَاءُ دُونَهَا * وَسُدَّتْ نَوَاحِيهِ وَرُفِعَ دَائِرُهُ	
عروضه من الطويل . عفا : درس . مُسْحَلَانُ : موضع . وَحَامِرُهُ : موضعٌ أضافه	
إلى مُسْحَلَانٍ . وَالظُّلْمَانُ : ذَكَورُ النِّعَامِ وَاحِدُهَا ظَلِيمٌ . وَالْجَاذِرُ : أَوْلَادُ الْبَقَرِ وَاحِدُهَا	
جُوذُرٌ وَجُوذَرٌ بَضْمُ الذَّالِ وَفَتْحُهَا . وَتَمَشَّى : تَكَثَّرَ الْمَشْيُ . وَالْقُرَيَّانُ : مَجَارَى الْمَاءِ	
إِلَى الرِّيَاضِ وَاحِدُهَا قَرِيٌّ . وَالْمُسْتَأْسِدُ : مَا أَلْتَفَ مِنْهَا وَطَالَ . وَالتَّوَارُ يُقَالُ : إِنَّهُ	١٠
يَكُونُ أَبْدَا حَيَالِ الشَّمْسِ يَسْتَبْلِهَا بِوَجْهِهِ ، فَيَقُولُ : إِنَّ تَوَارَ هَذِهِ الرُّوضَةِ يَمِيلُ زَاهِرُهُ	
حَيَالِ الشَّمْسِ . وَالْعَارِضُ : السَّحَابُ . وَالْجَوْنُ : الْأَسْوَدُ . وَالْغَرِيرَةُ : النَّاعِمَةُ الَّتِي	

(١) الذي في ديوان الخطيئة طبع ليسك ص ٦٢ : « حُونَاتُهُ » وحق : جمع أحوى وهو الأسود .

(٢) مِيلٌ هَكَذَا بِكَسْرِ الْمِيمِ كَمَا جَاءَ وَصْفًا لِلضَّبَابِ فِي قَوْلِ سَاعِدَةَ بْنِ جَوْيَةَ :

* ضَبَابٌ تَنْتَحِيهِ الرِّيحُ مَيْلٌ *

١٥

قال ابن جني : الميل جمع وأجراه على الضباب وإن كان واحدا من حيث كان كثيرا ، فذهب بالجمع إلى الكثرة كما قال الخطيئة :

* فَنَوَّارُهُ مِيلٌ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ *

قال : ويجوز أن يكون ميل واحدا كَنَقِصٍ وَنَضْوٍ وَمَرَطٍ . (انظر اللسان مادة مِيلَ) .

(٣) قال ابن السكيت : مسحلان وحامر واذيان بالشام (انظر معجم ياقوت في اسم حامر) .

٢٠

لم تُجَرَّبَ الأمورَ ، يقول : لما رأت هذه المرأةُ السحابةَ السوداءَ قامت بِمِسْحَاتِهَا
تُصْلِحُ الثَّوِيَّ حَوْلَى بَيْتِهَا وهو الحاجزُ بينه وبين الأرض المستوية . وقوله : رَفَعَ دَابْرَهُ
أى مؤخره الذى يلى الماء من الثوى . الشعرُ للخطيئة يهجو الزَّيْرِقَانَ بنَ بَذْر .
والغناء لابن عائشة ولحنه المختارُ خفيفٌ رملٍ بإطلاق الوتر فى مجرى الوسطى عن
إسحاق ، وذكر حبش أن له فيه لحنا آخر من الثقيل الثانى .

خبر الخطيئة ونسبه

والسبب الذي من أجله هجا الزبرقان بن بدر

الخطيئة لُقِّبَ لُقَّبَ به ، وأسمه جرول بن أوس بن مالك بن جؤية بن مخزوم
ابن مالك بن غالب بن قُطَيْعَة بن عَبْس بن بَغِيض بن الرِّيث بن غَطَفَان بن سَعْد
ابن قَيْس بن عَيْلَانَ بن مُضَر بن نِزَار . وهو من خول الشعراء ومتقدميهم وفصحائهم ،
متصرف في جميع فنون الشعر من المديح والهجاء والفخر والنسيب ، مجيد في ذلك
أجمع ، وكان ذا شر وسفَه ، ونسبه مُتَدَافِعٌ بين قبائل العرب ، وكان ينتمى إلى كل
واحدة منها إذا غَضِبَ على الآخرين . وهو مُحْضَرٌّ أدرك الجاهلية والإسلام فأسلم
ثم آرتد وقال في ذلك :

نسبه

إسلامه وآرتداده
وشعره في ذلك

أطعنا رسول الله إذ كان بيننا * فيا لعباد الله ما لأبي بكر
أيورثها بكرا إذا مات بعده * وتلك لعمر الله قاصمة الظهر^(٢)

ويكنى الخطيئة أبا مليكة ، وقيل : إن الخطيئة غلب عليه ولُقِّبَ به لقصره وقربه
من الأرض . وقال حماد الراوية قال أبو نصر الأعرابي : سمي الخطيئة لأنه ضَرَطَ
ضَرَطَةً بين قوم ، فقليل له : ما هذا؟ فقال : إنما هي حُطِيئة^(٣) ، فسمي الخطيئة . وقال
المدائني قال أبو اليقظان : كان الخطيئة يدعى أنه ابن عمرو بن علقمة أحد
بنى الحارث بن سدوس ، قال : وسمي الخطيئة لقربه من الأرض .

سبب لقبه الخطيئة

(١) في ١ ، ٢ ، ٣ : « أيورثها بكر » . (٢) هذان البيتان أوردهما ابن جرير

الطبري في حوادث سنة ١١١ هـ . في جملة أبيات عزاها للخطيئة بن أوس أخي الخطيئة .

(٣) كذا في نسخة م وتاج العروس شرح القاموس مادة حطأ وحطِيئة : تصغير حطأ فحطأ من

قولهم حطأ حطأ إذا ضَرَطَ . وفي أغلب الأصول : « حطأة » . ٢٠

أخبرني الفضل بن الحباب الجعفي أبو خليفة في كتابه إلى بإجازته لي يذكر
عن محمد بن سلام : أن الخطيئة كان ينتمي إلى بني ذهل بن ثعلبة فقال :
إن اليمامة خير ساكنها * أهل القرية من بني ذهل
قال : والقرية : منازلهم ، ولم ينبت الخطيئة في هؤلاء .

اتماؤه إلى بني ذهل
ابن ثعلبة

٤٤

٢

٥

وأخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن ابن الكلبي قال : سمعت
نخاش بن إسماعيل وخالد بن سعيد يقولان : كان الخطيئة إذا غضب على بني عبس
يقول : أنا من بني ذهل ، وإذا غضب على بني ذهل قال : أنا من بني عبس .

تلقونه في نسبه
وانتسابه إلى عدة
قبائل

أخبرني الحسين بن يحيى المرداسي قال قال حماد بن إسحاق قال أبي قال ابن
الكلبي : كان الخطيئة مغموز النسب ، وكان من أولاد الزنا الذين شرفوا .
قال إسحاق وقال الأصمعي : كان الخطيئة بضرب بنسبه إلى بكر بن وائل فقال
في ذلك :

قومي بنو عوف بن عم * يرو إن أراد العلم عالم
قوم إذا ذهب خضاً * رِم منهم خلفت خضارم
لا يفسلون ولا تبيست على أنوفهم المخاطم^(٤)

قال الأصمعي : وقدم الخطيئة الكوفة فقتل في بني عوف بن عامر بن ذهل
يسألهم وكان يزعم أنه منهم وقال في ذلك :

(١) في ح : « كان الخطيئة مغموز النسب . قال أبي : وكان من أولاد الزنا الخ » .

(٢) كذا في جميع الأصول وفي نسخة الديوان التي بخط الشيخ محمد محمود الشنقيطي والنسخة طبع

أوروبا : « عمرو بن عوف » . (٣) الخضارم : جمع خضرم وهو الجواد الكثير العطية وقيل

السيد الجوزل . (٤) كذا بالأصول وهو جمع مخيط ، والمخيط : موضع الخطام

من الأنف . وفي ديوانه طبع أوروبا ص ١٩٣ : « الخواطم » وهو جمع خاطم ، والخواطم : واضع الخطام

في أنف البعير وهو حبل يوضع في أنف البعير ليقاد به وكلا الرايتين لا تمتشي في البيت لأن الفاهر أن

المراد الخطام نفسه .

سِيرِي أُمَامَ فَإِنَّ الْمَالَ يَجْمَعُهُ * سَبَبُ الْإِلَهِ وَإِقْبَالِي وَإِدْبَارِي
إِلَى مَعَاشَرٍ مِنْهُمْ يَا أُمَامَ أَبِي * مِنْ آلِ عَوْفٍ بُدُوءٌ غَيْرَ أَشْرَارِ^(١)
نَمَشَى عَلَى ضَوْءِ أَحْسَابٍ أَضَاءَ لَنَا * مَا ضَوَّاتُ لَيْلَةُ الْقَمَرَاءِ لِلْسَّارِي^(٢)

خبره مع أخويه
من أوس بن مالك

وقال ابن دريد في خبره عن عمه عن ابن الكلابي عن أبيه، وحماد بن إسحاق عن
أبيه عن ابن الكلابي عن أبيه قال : كان أوس بن مالك بن جؤية بن مخزوم بن
مالك بن غالب بن قُطَيْعَةَ بن عَبْس تزوج بنتَ رِيَّاح بن عمرو بن عَوْف بن الحارث
ابن سَدُوس بن شَيْبَانَ بن ذُهَل بن ثَعْلَبَةَ ، وكان له أُمَةٌ يُقَالُ لَهَا الضَّرَاءُ فَأَعْلَقَهَا^(٣)
بالحطيئة ورحل عنها . وكان لبنت رِيَّاح أَخٌ يُقَالُ لَهُ : الْأَقْقَمُ ، وكان طويلاً أَفْقَمَ^(٤) ،
صَغِيرَ الْعَيْنَيْنِ ، مَضْغُوطَ اللَّحْيَيْنِ ، فولدت الضَّرَاءُ الحطيئة بفأتمت به شبيهاً بالأفقم ،
فَقَالَتْ لَهَا مَوْلَاتُهَا : مَنْ أَيْنَ هَذَا الصَّبِيُّ ؟ فَقَالَتْ لَهَا : مِنْ أَخِيكَ ، وَهَابَتْ أَنْ تَقُولَ لَهَا
مِنْ زَوْجِكَ ، فَشَبَّهَتْه بِأَخِيهَا ، فَقَالَتْ لَهَا : صَدَقْتَ . ثُمَّ مَاتَ أَوْسٌ وَتَرَكَ ابْنَيْنِ مِنَ الْحُرَّةِ ،
وَتَزَوَّجَ الضَّرَاءُ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَبْسٍ فَوُلِدَتْ لَهُ رَجُلَيْنِ فَكَانَا أَخَوَيْ الحطيئة مِنْ أُمِّهِ .
فَاعْتَقَتْ بِنْتُ رِيَّاحِ الحطيئة ورَبَّتْهُ فَكَانَ كَأَنَّهُ أَحَدُهُمَا . وَتَرَكَ الْأَقْقَمُ نَحْلًا بِالْجَمَامَةِ .
فَاتَى الحطيئة أَخُوهُ مِنْ أَوْسِ بْنِ مَالِكٍ وَقَدْ كَانَتْ أُمُّهُ لَمَّا أَعْتَقَتْهَا بِنْتُ رِيَّاحِ

- ١٥ (١) كذا في الديوان ص ١٩٢ طبع أوروبا ، والبدوء : جمع بدو وهو السيد ، وقيل : الشاب المستجد
الرأى المستشار . وفي جميع الأصول : « بدور » بالراء المهملة . (٢) كذا في ديوانه .
وفي الأصول : « أسرار » بالسين المهملة . (٣) كذا في ديوانه . وفي حديثنا :
« إلى ضوء أحساب أضأن لنا » . وفي باقي الأصول : « إلى ضوء إحسان أضأن لنا » .
(٤) كذا في أغلب الأصول . وفي حديثنا : « رِيَّاح بن عوف بن عمرو » .
٢٠ (٥) الأفقم من الققم ، والققم في القم : أن تدخل الأسنان العليا ، وقيل : أن يخرج أسفل اللحي ويدخل
أعلاه ، ويقال لكل معوج : أفقم . (٦) في حديثنا : « ثم مات الأفقم وترك
ابنين من حرّة الخ » .

اعترفت أنها اعتلقت من أوس بن مالك، فقال لهم : أفردوا إلي من مالكم قطعة

فقالا : لا، ولكن أقيم معنا فنحن نواسيك فقال :

أَمَرْتُمَانِي أَنْ أُقِيمَ عَلَيْكَ * كَلَّا لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَبَّاقِ

عَبْدَانِ خَيْرُهُمَا يُسَلُّ بِضَبْعِهِ * سَلَّ الْأَجِيرُ قَلَائِصَ الْوَرَّاقِ^(١)

قال : وسأل الحطيئة أمه : مَنْ أبوه فخلطت عليه فقال :

سأل أمه من أبوه

فخلطت عليه فقال

شمرًا

تَقُولِ لِي الضَّرَاءُ لَسْتُ لَوَاحِدٍ * وَلَا أَتَيْنِ فَأَنْظُرُ كَيْفَ شَرِكُ أَوْلَيْكََا

وَأَنْتَ أَمْرٌ وَتَبْغِي أَبَا قَدْ ضَلَلْتَهُ * هَبَلْتُ الْمَا تَسْتَفِقُ مِنْ ضَلَالِكََا^(٢)

قال : وغضب عليها فلحق بإخوته بني الأفقم فقال :

غضبته مع إخوته

من بني الأفقم

سِيرِي أُمَامَ فَإِنَّ الْمَالَ يَجْمَعُهُ * سَيْبُ الْإِلَهِ وَإِقْبَالِي وَإِدْبَارِي

٤٥

٢

قال : فلم يدفعوه ولم يقبلوه فقال :

١٠

إِنَّ الْيَمَامَةَ خَيْرُ سَاكِنِهَا * أَهْلُ الْقَرْيَةِ مِنْ بَنِي دُهَلٍ

وَسَأَلَهُمْ مِيرَاثَهُ مِنْ الْأَقْقَمِ فَأَعْطَوْهُ نَخْلَاتٍ مِنْ نَخْلِ أَبِيهِمْ تُدْعَى نَخْلَاتُ أُمِّ مُلَيْكَةَ،

وَأُمِّ مُلَيْكَةَ : أَمْرَأَةُ الْحَطِيئَةِ، فقال :

(١) كذا في ح، أ ويشل : يطرد . والضبع : وسط العضد بلحمه . والوراق : صاحب

الورق : المال من إبل ودرهم وغيرهما . وفي ب، س :

«عبدان سيرهما يسل بضبعه * سل الأجير قلائص الوراق»

(٢) يقال هبله أمه أي تكلته والقياس في المستند للخاطب أن يقال هبلت بالبناء للفعول لأنه إنما يدعى

عليه بأن تهبله أمه ولكن صاحب اللسان في مادة «هبل» نقل عن ابن الأعرابي أنه يقال في الدعاء : هبلت

بالبناء للفاعل ولا يقال هبلت بالبناء للفعول .

لَيْبَنِي تَرَانِي لَأَمْرِي غَيْرَ ذِلَّةٍ * صَنَائِيرُ أُحْدَانٍ لَهْنٌ حَفِيفٌ^(٢)

قال : ثم لم تُقْنِعْهُ النُّخَيْلَاتُ ، وقد أقام فيهم زمانا فسألهم ميراثه كاملاً من الأَفْقَمِ فلم يُعْطَوْهُ شيئاً وضربوه ، فغَضِبَ عليهم وقال :

تَمَنَيْتُ بَكراً أَنْ يَكُونُوا عِمَارَتِي^(٣) * وَقَوْمِي وَبَكَرُ شُرْتُكَ الْقَبَائِلِ
إِذَا قُلْتُ بَكَرِي نَبُوتُمْ بِحَاجَتِي^(٤) * فَيَالَيْتَنِي مِنْ غَيْرِ بَكَرٍ بَنٍ وَائِلِ

فعاد إلى بني عبس وانتسب إلى أوس بن مالك . وقال الأصمعي في خبره :
لما أتى أهل القرية ، وهم بنو ذهل ، يطلب ميراثه من الأَفْقَمِ مدحهم فقال :

إِنَّ الْيَمَامَةَ خَيْرٌ سَاكِنَهَا * أَهْلُ الْقَرْيَةِ مِنْ بَنِي ذُهَلِ
الضَّامِنُونَ لِمَالٍ جَارِهِمْ * حَتَّى يَتَمَّ نَوَاهِضُ الْبَقْلِ^(٥)
قَوْمٌ إِذَا أَنْتَبَسُوا فَفَرَعُهُمْ * فَرَعِي وَأَثْبَتُ أَصَابِهِمْ أَصْلِي

قال : فلم يُعْطَوْهُ شيئاً ، فقال يهجوهم :

إِنَّ الْيَمَامَةَ شَرٌّ سَاكِنَهَا * أَهْلُ الْقَرْيَةِ مِنْ بَنِي ذُهَلِ

(١) كذا في ح ، م ، أ ، لينى بيا ساكنة ، وفي اللسان مادة « وحن » لينى بجزم الهمز وكلاهما

صحيح . وفي ب ، س : « لين » ، وذكر صاحب اللسان أن لينك (أى بغير همز ولا ياء) تقوله

العامة وهو غير جائز . ولكن ورد في صحيح البخارى في حديث توبة كعب بن مالك « لينك توبة الله عليك »

انظر تاج العروس مادة « هنا » . (٢) كذا في ح ، أ ، ولسان العرب مادة صبر ومادة وحد .

غير أن كلمة صناير رواها صاحب اللسان هكذا « صناير » من غير ياء بعد الباء ، وحكى أن ابن الأعرابي

فسرها بالسهم الدقاق ، وأن ابن سيده قال : لم أجد هذا إلا عن ابن الأعرابي ولم يأت لها بواحد .

وأحدان : أفراد لا نظير لها . وفي ب ، س :

* صناير أخذان لهن حفيف * وهو تصحيف .

(٣) العارة بكسر العين وفتحها : أصغر من القبيلة ، وترتيبها هكذا : الشعب أكثر من القبيلة ثم القبيلة

ثم العارة ثم البطن ثم الفخذ ثم العشيرة ثم الفصيلة ثم الرهط . (٤) نبوتهم : تجافيتهم وتباعدهم .

(٥) نواهض البقل : ما استوى منه ، يقال : نهض النبات إذا استوى .

تزوجت أمه
فهبها

وقال أبو اليقظان في خبره : كان الرجل الذي تزوج أم الحطيئة أيضا ولد زنا
أسمه الكلب بن كُنَيْس^(١) بن جابر بن قطن بن نَهْشَل^(١) ، وكان كُنَيْس^(١) زني بأمه لزارة^(٢)
يقال لها رُشَيْة^(٢) ، فولدت له الكلب ويروى ، فطلبهم من زارة فمنعه منهم ، فلما مات
طلبهم من أبيه لَقِيْط فمنعه ، وقال لَقِيْط في ذلك :

- أفي نصف شهر ما صَبَرْتُمْ لِحَقْنَا * ونحن صبرنا قبل ذاك سِنِينَا
وهي أبيات . فتزوج الكلب الضراء أم الحطيئة ، فهبها الحطيئة وهبا أمه فقال :
ولقد رأيتك في النساء فسؤيتني * وأبأ بنيك فسأني في المجلس^(٣)
إن الذليل لمن تزور ركابه * رهط ابن جَحْش في الخطوب الخوس^(٤)
فَبَح الاله قيلة لم يَمْنَعُوا * يوم المَجِيمر جارهم من فَقْعَس^(٥)
أبلغ بني جَحْش بأت نجارهم^(٦) * لؤم وأت أباهم كالهَجْرَس^(٧)
وقال الحطيئة يهبو أمه :

جزاك الله شرا من عَجْوِز * ولقائك العُقُوق من البنين^(٨)
فقد مُلِكْت أمر بنيك حتى * تركتهم أدق من الطحين^(٩)

- (١) كذا في ب ، س ، ح . وفي م ، ١ : « الكيش » .
(٢) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « فتنهم منه » . (٣) كذا في أغلب النسخ .
والخوس : الأمور الشداد التي تنزل بالقوم وتغشاهم . وفي ح وديوانه (النسخة المخطوطة الموجودة
بدارالكتب المصرية تحت رقم ٣ أدب ش هكذا : * رهط ابن جَحْش في مضيق الحبس *
(٤) قال ياقوت : المجيمر : جبل بأعلى مِهْل (ماء في ديار بني تميم) وقيل المجيمر : أرض لبني فزارة .
(٥) فقعس : حى من بني أسد . (٦) في ديوانه واللسان مادة هجرس : « أبلغ بني عبس » .
(٧) النجار : الحسب والأصل . (٨) الهجرس : ولد الثعلب أو القرد ، وقد يوصف به اللثيم .
(٩) الذي في الديوان ولسان العرب مادة « سوس » : * لقد سوست أمر بنيك حتى *
يقال : سوس الرجل أمور الناس (على ما لم يسم فاعله) إذا ملك أمرهم .

فَإِنْ تُخَلِّ وَأَمْرَكَ لَا تَصُولِي * بِمَشْتَدِّ قُوَاهُ وَلَا مَتْنِينَ
لِسَانِكَ مَبْرَدٌ لَا خَيْرَ فِيهِ ^(١) * وَدَرْكٌ دَرٌّ جَازِبَةٌ دَهِينٌ ^(٢)

٤٦ وقال يهجو أمه أيضا : ٢

تَنْحَى فَأَجْلِسِي مِنِّي بَعِيدًا * أَرَاكَ اللَّهُ مِنْكَ الْعَالَمِينَ
أَغْرِبَالًا إِذَا اسْتُرِدِّعَتْ سِرًّا * وَكَانُونَا عَلَى الْمُتَحَدِّدِ ^(٣)
حَيَاتِكَ مَا عَلِمْتُ حَيَاةً سُوًى * وَمَوْتِكَ قَدْ يَسِّرُ الصَّالِحِينَ ^(٤)

٥

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه قال : كان هجا. دني. النفس فاسد الدين وذم نفسه

١٠ كان الحطيئة جشعًا سؤولًا ملحفًا ، دنيء النفس ، كثير الشر ، قليل الخير ، بخيلًا ، قبيح المنظر ، رث الهيئة ، مغموز النسب ، فاسد الدين . وما تشاء أن تقول في شعر شاعر من عيب إلا وجدته ، وقلما تجد ذلك في شعره .

أخبرني ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال : بُخِّلَاءُ الْعَرَبِ أَرْبَعَةٌ : الْحَاطِيَةُ ، وَحَمِيدُ الْأَرْقَطِ ، وَأَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيّ ، وَخَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ .

١٥ أخبرنا ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال قال أبو عبيدة : كان الحطيئة بذيًا هجاءً ، فالتمس ذات يوم إنسانا يهجوهم فلم يجده ، وضاق عليه ذلك فأنشأ يقول :

أَبَتْ شَفَتَايَ الْيَوْمَ إِلَّا تَكَلَّمَ * بَشَرٌ فَمَا أَدْرِي لِمَنِ أَنَا قَائِلُهُ

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ح واللسان : « لا عيب فيه » . وفي الديوان : « لسانك مبرد لم يبق شيئًا » . (٢) كذا في الديوان ولسان العرب . والجازبة : الناقة التي جذبت لبنها من ضرعها فذهب صاعدا . والدهين من الإبل : الناقة البكينة القليلة اللبن التي يمرى ضرعها فلا يدرق قطرة . وفي جميع النسخ : « جارية دهن » . (٣) الغريال : النمام . (٤) الكانون : الثقل الوخم من الناس .

وجعل يَدَّهْوِرُ هذا البيت في أَشْدَاقِهِ ولا يَرَى إنساناً، إِذِ أَطْلَعَ في رَكْبِي ^(١) أو حوض
فرأى وجهه فقال :

أَرَى لِي وَجْهًا شَوَّهَ اللَّهُ خَلْقَهُ * فَتَبَّحَ مِنْ وَجْهِهِ وَقُبَّحَ حَامِلُهُ

نُسَخْتُ مِنْ كِتَابِ الْحَرَمِيِّ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي
عَمِّي قَالَ :

قدم المدينة فجمعت
له قريش العطايا
خوفاً من شره

قدم الحطيئة المدينة فَأَرَصَدْتُ قُرَيْشٌ لَهُ الْعَطَايَا خَوْفًا مِنْ شَرِّهِ، فَقَامَ فِي الْمَسْجِدِ
فَصَاحَ : مَنْ يَحْمِلُنِي عَلَى بَغْلَيْنِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى الْمُرْدَاسِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ وَالْمَدَائِنِيُّ وَمُصْعَبٌ :

- ١٠ كان الحطيئة سَوْوَلًا جَشِعًا، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَقَدْ أَرَصَدَتْ لَهُ قُرَيْشٌ الْعَطَايَا، وَالنَّاسُ
فِي سَنَةِ مُجْدِبَةٍ وَسَخَّطَةِ مِنْ خَلِيفَةٍ، فَمَشَى أَشْرَافُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ،
فَقَالُوا : قَدْ قَدِمَ عَلَيْنَا هَذَا الرَّجُلُ وَهُوَ شَاعِرٌ، وَالشَّاعِرُ يَظُنُّ فَيُحَقِّقُ، وَهُوَ يَأْتِي الرَّجُلَ
مِنْ أَشْرَافِكُمْ يَسْأَلُهُ، فَإِنْ أَعْطَاهُ جَهَدَ نَفْسَهُ بَهْرَهَا، وَإِنْ حَرَمَهُ هَجَاهُ، فَأُجْمِعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ
يَجْعَلُوا لَهُ شَيْئًا مَعْدًّا يَجْمَعُونَهُ بَيْنَهُمْ لَهُ، فَكَانَ أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ يَجْمَعُونَ لَهُ
الْعَشْرَةَ وَالْعَشْرِينَ وَالثَّلَاثِينَ دِينَارًا حَتَّى جَمَعُوا لَهُ أَرْبَعًا مِائَةَ دِينَارٍ، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ أَغْنَوْهُ،
فَآتَوْهُ فَقَالُوا لَهُ : هَذِهِ صَلَةٌ آلِ فُلَانٍ وَهَذِهِ صَلَةٌ آلِ فُلَانٍ وَهَذِهِ صَلَةٌ آلِ فُلَانٍ،
فَأَخَذَهَا، فَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَفَّوْهُ عَنِ الْمَسْئَلَةِ، فَإِذَا هُوَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَدْ آسْتَقْبَلَ الْإِمَامَ
مَائِلًا يَنَادِي : مَنْ يَحْمِلُنِي عَلَى بَغْلَيْنِ وَقَاهُ اللَّهُ كِبَةَ جَهَنَّمَ ^(٢) .

- (١) الركب : البئر . (٢) أَرَصَدَتْ : أَعَدَّتْ . (٣) أَى كَلَفَ نَفْسَهُ فَوْقَ طَاقَتِهَا .
(٤) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « الدِّينَارُ » بِالِ وَهُوَ خَطَأٌ عَرَبِيَّةٌ . (٥) مِنْ مِثْلِ يَمِثْلُ
إِذَا أَنْصَبَ قَائِمًا . (٦) أورد ابن الأثير في النهاية في مادة كب وصاحب اللسان في مَادَقِ
كب وقلب قول معاوية حين احتضر وكان يَلْبَبُ عَلَى فَرَاثِهِ : « إِنَّكُمْ لَتَقْلِبُونَ حَقْلًا إِنْ وَقَى كِبَةَ النَّارِ »
ثُمَّ قَالَ : الْكِبَةُ بِالْفَتْحِ : شِدَّةُ الشَّيْءِ وَمَعْظَمُهُ ، وَكِبَةُ النَّارِ : صَدْمَتُهَا .

كان متين الشعر
وليس في شعره
مطعن

ووصف أبو عبيدة ومحمد بن سلام شعر الخطيئة بجمعت متفرق ما وصفاه به
في هذا الخبر، أخبرنا به أبو خليفة عن محمد بن سلام وابن دريد عن أبي حاتم عن
أبي عبيدة قالا :

طلب من كعب بن
زهير أن يقول
شعرا يضعه فيه
بعده فقال، وهجاه
لذلك مزرد بن
ضرار

كان الخطيئة متين الشعر، ^(١) شرود القافية، وكان دنى النفس، وما تشاء أن
تطعن في شعر شاعر إلا وجدت فيه مطعنا، وما أقل ما تجد ذلك في شعره . قالا :
فبلغ من دناءة نفسه أنه أتى كعب بن زهير - وكان الخطيئة راوية زهير وآل
زهير - فقال له : قد علمت روائي لكم أهل البيت وانقطاعي إليكم ، وقد
ذهب الفحول غيري وغيرك ، فلو قلت شعرا تذكر فيه نفسك وتضعني موضعا
بعدك ! - وقال أبو عبيدة : تبدأ بنفسك فيه ثم تثني بي - فإن الناس لأشعاركم
أروى وإليها أسرع ! فقال كعب :

فمن للقوافي شأنها من يحوكمها * إذا ما قوى كعب وفوز جرول
كفيتك لا تلقى من الناس واحدا * ^(٢) تتخل منها مثل ما نتخل
نقول فلانعا بشيء نقوله * ^(٣) ومن قائلها من يسى وييجل
تثقفها حتى تلين متونها * ^(٤) فيقصر عنها كل ما يتمثل ^(٥)

(١) يقال : قافية شرود : سائرة في البلاد تشرد كما يشرد البعير . (٢) شأنها : جاء بها
شائنة أي معيبة . وثوى : مات ، وكذا فوز . قال ابن بري : وقد قيل : إنه لا يقال فوز فلان حتى يتقدم
الكلام كلام يقال : مات فلان وفوز فلان بعده ، يشبه بالمصل من الخيل بعد المجلي . (٣) كذا
في ٣ ، ١ ، ح . والشعر والشعراء بالخاء المعجمة ، يقال تتخلت الشيء : تخيرته واستقصيت أفضله .
وفي ب ، س : « تتخل » بالخاء المعجمة وهو تصحيف . (٤) كذا في ح . وخزانة الأدب
للجداوى ج ١ ص ٤١١ بالنون . وفي باقي النسخ : « يتقفها » بالياء . (٥) يتمثل : يضرب
مثلا ، يقال : يتمثل هذا البيت ويتمثل به أي ضربه مثلا .

قال : فاعترضه مُرَرَّدُ بنِ ضَرَّارٍ، واسمه يزيد وهو أخو الشَّامِخِ، وكان عَرِيضًا أَيْ
شديد العارضة كثيرها، فقال :^(١)

بَاسْتِكَ إِذْ خَلَقْتَنِي خَلَفَ شَاعِرٌ * مِنْ النَّاسِ لَمْ أَكْفَيْ وَلَمْ أَتَحَلَّ^(٢)

فَإِنْ تَحْشِبَا أَخِشْبَ وَإِنْ تَتَخَلَّا * وَإِنْ كُنْتُ أَفْتَى مِنْكَ أَتَخَلَّ^(٣)

فَلَسْتَ كَحَسَّانِ الْحُسَّامِ ابْنِ ثَابِتٍ * وَلَسْتَ كَشَمَائِخٍ وَلَا كَالْمُجَبَّلِ^(٤)

نُسَخْتُ مِنْ كِتَابِ الْحَرَمِيِّ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ قَالَ :

أنشد عمر شعرا مجا
به قومه ومدح إبله

أَنشَدَ الحَطِيبَةُ عُمَرَ بْنَ الحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَصِيدَةً نَالَ فِيهَا مِنْ قَوْمِهِ وَمَدَحَ

إِبْلَهُ فَقَالَ :

مَهَارِيسُ يُرَوِّى رِسْلُهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا * إِذَا الرِّيحُ أَبَدَتْ أَوْجُهَ الخَفِصَرَاتِ^(٥)
يُزِيلُ القِتَادَ جَذْبُهَا بِأَصُولِهِ * إِذَا أَصْبَحَتْ مُقْوَرَّةٌ خَرِصَاتِ^(٦)

- (١) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ وَلَمْ نَجِدْ هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي أوردَهُ أَبُو الفَرَجِ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ كَاللَّسَانِ وَالْقَامُوسِ
وَالَّذِي ذَكَرْتُهُ فِي مَعْنَى التَّزْيِيزِ أَنَّهُ الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ بِالشَّرِّ . (٢) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ
وَفِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ لِابْنِ سَلَامٍ طَبَعُ أَوْرُبَا صَحِيفَةٍ (٢١) سَطْر (١٨) « وَبَاسْتِكَ » .
- (٣) فِي ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ : « أَنْ » . (٤) مِنَ الْإِكْفَاءِ الْمَعْدُودِ فِي عُيُوبِ الشُّعْرِ وَهُوَ الْخَالَفَةُ بَيْنَ
حُرُوكَاتِ الرُّوْيِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا ، وَلَهُ تَعَارِيفُ أُخْرَى (انظر اللسان مادة كفا) . والتَّحَلُّلُ : أَنْ يَدْعَى
الشُّعْرَ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لِنَفْسِهِ . (٥) كَذَا فِي ١ ، ٤ ، ٥ ، ١ . يُقَالُ : خَشِبَ الشَّعْرَ يَخْشِبُ خَشْبًا أَيْ
يَمْزُهُ كَمَا يَجِيءُ وَلَمْ يَتَأَنَّ فِيهِ وَلَا تَعَمَّلْ لَهُ ، وَهُوَ يَخْشِبُ الْكَلَامَ وَالْعَمَلُ إِذَا لَمْ يَحْكَمْهُ وَلَمْ يَجُودْهُ . وَفِي بَاقِي النُّسخِ :
فَإِنْ تَحْشِبَا أَخِشْبَ وَإِنْ تَتَخَلَّا * وَإِنْ كُنْتُ أَفْتَى مِنْكَ أَتَخَلَّ
- (٦) بِالنُّونِ فِي « تَحْشِبَا وَأَخِشْبَ » وَبِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ فِي تَتَخَلَّا وَتَتَحَلَّلُ وَهُوَ تَصْغِيفٌ . وَفِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ لِابْنِ
سَلَامٍ « فَإِنْ تَحْشِبَا أَجَشِبَ » بِمَعْنَى خَشِنَ .
- (٦) الْمَهَارِيسُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَقْضُمُ الْعِيدَانَ إِذَا قَلَّ الْكَلَامُ وَأَجْدَبَتِ الْبِلَادُ ، كَأَنَّهَا تَهْرِسُهَا بِأَفْوَاهِهَا
أَيْ تَدْقُهَا . وَقَبْلُ : الشَّدَادُ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لَشِدَّةِ وَطَنِهَا . وَالْوَاحِدُ مَهْرَاسٌ . وَرِسَالُهَا : لَبْنُهَا .
- (٧) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَفِي الدِّيَوَانِ وَلِسَانِ الْعَرَبِ مَادَّةُ هَرَسَ : « إِذَا النَّارُ » .
- (٨) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ وَالدِّيَوَانِ . وَالْمَقْوَرَةُ هُنَا : الْمَهَازِيلُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا عَلَى السَّمَانِ ، فَهُوَ مِنْ
أَسْمَاءِ الْأَضْدَادِ . وَفِي اللَّسَانِ مَادَّةُ خَرَصَ « مَقْوَرَةٌ » مِنَ الْقَرِّ وَهُوَ الْبَرْدُ . (٩) كَذَا فِي الدِّيَوَانِ ،
وَالْخَرَصَةُ : الْجَانِقَةُ الْمَقْوَرَةُ . وَفِي جَمِيعِ الْأَصُولِ : « خَوَرَاتٌ » مِنَ الْخَوَرِ وَهُوَ الضَّعْفُ .

دخل في حفل عند
سعيد بن العاص
فأنكره الناس ثم
عرف فكرم

أخبرني عمي قال حدثنا الكُرَّاني عن التَّوْزِي عن أبي عُبَيْدَةَ قال : بينا سعيد ابن العاص يُعَشِّي الناس بالمدينة والناس يخرجون أولا أولا ، إذ نُظِرَ على بساطه إلى رجل قبيح المنظر، رث الهيئة، جالس مع أصحاب سَمَرِهِ، فذهب الشرطُ يُقيمونه فأبى أن يقوم، وحانت من سعيد التَّفَاتَةُ فقال : دُعُوا الرجلَ، فتركوه، وخاضوا في أحاديث العرب وأشعارها مليا، فقال لهم الحطيئة : والله ما أصبتم جيّد الشعر ولا شاعر العرب، فقال له سعيد : أتعرف من ذلك شيئا؟ قال : نعم، قال : فن أشعر العرب؟ قال : الذي يقول :

لا أعدُّ الإقْتَارَ عُدْمًا ولكن * فَقَدْ مَنْ قَدْ رَزِيَتْهُ الإِعْدَامُ

وأنشدنا حتى أتى عليها، فقال له : مَنْ يقولها؟ قال : أبو دُوَادٍ الإِيَادِيُّ، قال : ثم مَنْ؟ قال : الذي يقول :

أَفْلَحَ بَمَا شَتَّتَ فَقَدْ يُدْرِكُ بَالُ * سَجَهْلٍ وَقَدْ يُنْجِدُّ الْأَرِيْبُ^(٢)

ثم أنشدنا حتى فرغ منها، قال : ومن يقولها؟ قال عبيد بن الأبرص، قال : ثم من؟ قال : والله لحسبك بي عند رغبة أو رهبة إذا رفعت إحدى رجلتي على الأخرى ثم عَوَيْت في أثر القوافي عَوَاءَ الْفَصِيلِ الصَّادِي، قال : ومن أنت؟ قال : الحطيئة، قال : فرحب به سعيد، ثم قال : أسأت بكماتنا نفسك منذ الليلة، ووصله وكساه .

قدم على عتبة بن
النَّهَّاس فلم يكرمه ثم
عرّف به فأكرمه

ومضى لوجهه إلى عُتْبَةَ بْنِ النَّهَّاسِ الْعِجْلِيِّ فسأله، فقال له : ما أنا على عمل فأعطيك

(١) كذا في نسخة ط وهو وصف آخر لرجل، وفي سائر النسخ : «جالسا» وهو صحيح أيضا على أنه حال من رجل لأن النكرة إذا وصفت صح فيما يذكر بعد أن يكون حالا منها . (٢) كذا في ١ واللسان ونسخة المملكات بشرح التبريزي . وأفلح من الفلاح وهو البقاء أي عش بما شئت من عقل وحق، فقد يرزق الأحق ويحرم العاقل، أو من الفلاح وهو الفوز والظفر . وفي ٢ : «أفلح» بالجيم وهو بمعنى أفلح أي فر وأظفر . وفي بقية الأصول : «أدرك» . (٣) كذا في جميع الأصول . وفي المملكات : «فقد يبلغ بالضعف» . وفي اللسان مادة فطح : «فقد يبلغ بالنوك» .

٤٨

٢

من عَدَدِهِ ، ولا في مالى فضل عن قومي ؛ قال له : فلا عليك ، وانصرف . فقال له
بعضُ قومه : لقد عرَضْنَا ونَفَسَك للشر ! قال : وكيف ! قالوا : هذا الحطيئة وهو
هاجينا أخبث هجاء ؛ فقال : رُدُّوه ، فردَّوه إليه ، فقال له : ^(١) لِمَ كَتَمْتَا نَفْسَك كأنك
كنت تطلب العِلَّ علينا ! اجلسُ فلك عندنا ما يسرك ؛ فجلس فقال له : مَنْ أشعر
الناس ؟ قال : الذى يقول :

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ * يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمَ ^(٢)

فقال له عتيبة : إن هذا من مقدمات أفاعيك ؛ ثم قال لو كُله : اذهب معه
إلى السوق فلا يطلبُ شيئا إلا اشترَيْته له ؛ فجعل يعرضُ عليه الخبزَ ورقيقَ الثياب
فلا يريدُها ويؤمِّي إلى الكرايس ^(٣) والأكسية الغلاظ فيشتريها له حتى قضى أربه ثم
مضى ؛ فلما جلس عتيبة في نادى قومه أقبل الحطيئة ، فلما رآه عتيبة قال : هذا
مقامُ العائذ بك يا أبا مليكة من خيرك وشرك ؛ قال : قد كنت قلتُ بيتين فاستمعتهما
ثم أنشأ يقول :

سُئِلْتُ فلم تجل ولم تُعْطِ طائِلاً * فَيَسَّارٍ لَا ذِمُّ عَلَيْكَ وَلَا حَمْدُ ^(٤)
وَأَنْتَ أَمْرٌ لَا الْجُودُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ * فَتُعْطَى وَلَا يُعْدَى عَلَى النَّائِلِ الْوُجْدُ ^(٥)

١٥

ثم ركَضَ فرسه فذهب .

(١) في م ، ب ، س : « كَتَمْتَ نَفْسَكَ » . (٢) يفره : يتمه ولا ينقصه ،

ويستعمل وفرلازما ويقال : وفر عرضه وفرا ووفورا أى كرم ولم يتنذل . وقد يتعدى لمفعولين فيقال
وفره عرضه أى لم يشتمه كأنه أبقاه له كثيرا طيبا لم ينقصه بستم (٣) الكرايس : جمع كراباس

وهو ثوب من القطن الأبيض ، فارسيّ معرب . (٤) في م ، ا ، س : ونزاة البغدادى

(ج ١ ص ٤١١) والديوان ولسان العرب مادة « عدا » : « وقد يعدى » . ويعدى : يعين .

(٥) الوجد مثلث الواو : اليسار والسعة .

أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن مزيد البوشنجي^(١) قالا حدثنا حماد بن إسحاق^(٢) قال حدثني محمد بن عمرو الجرجاني^(٣) عن أبي صفوان الأحوزي قال :
ما من أحدٍ إلا لو أشاء أن أجد في شعره مطعناً لوجدته إلا الخطيئة .

قال حماد : وسمعت أبي يقول وقد أنشد قول الخطيئة :
وفتيانٍ صديقٍ من عديٍّ عليهم * صفائحٌ بصرى علقت بالعوايق
إذا ما دُعوا لم يسألوا من دعاهم * ولم يُنسكوا فوق القلوب الخوافيق
وطأروا إلى الجرد العتاق فألجموا * وشدوا على أوساطهم بالمناطق
أولئك آباءُ الغريب وغائَةُ الصريح * وماوى المُرملين^(٤) الدَّرَادِقُ^(٥)
أحلوا حياض الموت فوق جباههم * مكان النواصي من وجوه السوايق

أنشد إسحاق من شعره وقال إنه أشعر الشعراء بعد زهير

ويروى :

* « إذا استلحموا » ... (٦) * واذا ركبوا لم ينظروا عن شمالهم *

ويروى : أولئك أبناء العزيز^(٧) — ثم قال : أما إني ما أزعم أن أحدا بعد زهير أشعر من الخطيئة .

(١) نسبة إلى بوشنج : بلدة زهرة خصيبة في وادٍ مشجر من نواحي هراة بينهما عشرة فراسخ .
(٢) نسبة إلى جرجاريا : بلدة من أعمال النهر وان الأسفل بين واسط وبغداد ، والنسبة اليها جرجاني كما في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال في الكلام على محمد بن الصباح الجرجاني . (٣) كذا في ب ، س .
وفي أ ، م : « الأحوزي » . وفي د : « الأحوزي » ولم نهند لتصبح هذا الاسم .
(٤) الدرادق : الصبيان الصغار ، واحده دراق . (٥) كذا في د ، أ ، م . وفي باقي النسخ : « حياض المجد » وإضافة الحياض إلى الموت معروفة ، ويكنى بها عن المنية كما في شعر كعب بن زهير :

لا يقع الطعن إلا في نحورهم * وما لهم عن حياض الموت تهليل

وقد قال المحبّي في كتابه « ما يمول عليه في المضاف والمضاف إليه » : وقد شاع ذلك حتى صار كالحقيقة فيقال هو في الحياض كما يقال في النزع والغرغرة . (٦) استلحموا : نشبوا في الحرب ودخلوا في غمارها .
وهذه الرواية في البيت الثاني الذي أوله : إذا ما دعوا ... (٧) العزيز : الصوت له دوى ومنه عزيف الرعد لدويه وعزيف الريح لما يسمع من دويها وعزيف القوس تصويتها . ولعله يريد هنا صوت ما يستنفض به للحرب كالطبل ونحوه أو أصوات الأبطال في حومة الوغى .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال : بلغني أنه لما قال ابن ميادة :

واقفه ابن ميادة
في شطر يعرف أنه
شاعر

* تمشي به ظلماته وجاذره *

فيل له : قد سبقك الخطيئة إلى هذا ، فقال : والله ما علمت أن الخطيئة قال هذا قط ، والآن علمت والله أني شاعر حين واطأت الخطيئة .

قال حماد : قال أبي : وقال لي الأصمعيّ وقد أنشدني شيئا من شعر الخطيئة : أفسد مثل هذا الشعر الحسن بهجاء الناس وكثرة الطمع .

قال الأصمعيّ وقد
أنشد شعره إنه
أفسده بهجاء

قال حماد : قال أبي : وبلغني عن عبد الرحمن بن أبي بكرة^(١) أنه قال : لقيت الخطيئة بذات عرق^(٢) فقلت له : يا أبا مليكة ، من أشعر الناس ؟ فأخرج لسانه كأنه لسان الحية ثم قال : هذا اذا طمع .

سئل من أشعر
لناس فأخرج لسانه
بني نفسه

ونسخت من كتاب أحمد بن سعيد الدمشقيّ قال حدثنا الزبير قال حدثني يحيى بن محمد بن طلحة وكان قد قارب ثمانين سنة قال :

قابل حسان متكررا
وسمع من شعره

أخبرني بعضُ أشياخنا أن أعرابيا وقف على حسان بن ثابت وهو يُنشدُ ، فقال له حسان : كيف تسمع يا أعرابي ؟ قال : ما أسمع بأسا ، قال حسان : أما تسمعون إلى الأعرابي ! ما كنتك أيها الرجل ؟ قال : أبو مليكة ، قال : ما كنت قط أهونَ عليّ منك حين اكتنيت بامرأة ، فما آسبك ؟ قال : الخطيئة ، فأطرق حسان ثم قال له : امض بسلام .

٤٩
٢

١٥

(١) كذا في أغلب النسخ وهو الموافق لما في الشعر والشعراء لابن قتيبة . وفي ١ ، ٤ ، م « عبد الرحمن ابن أبي بكر » وكلتا الروايتين محتملة لأن كلا من عبد الرحمن بن أبي بكرة وابن أبي بكر كان في عهد الخطيئة . (٢) ذات عرق : مهل أهل العراق وهو الحد بين نجد وتهامة . (٣) في ح : « كيف ترى يا أعرابي ؟ » قال : ما أرى بأما .

كان بجيلا يطرد
أضباه

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني قال :
مرّ ابنُ الحَمَّامة بالحطيئة وهو جالسٌ بفناء بيته ، فقال : السلامُ عليكم ؛ فقال :
قلتُ ما لا يُنكر ؛ قال : إني خرجت من [عند] ^(١) أهلي بغير زاد ؛ فقال : ما ضمنتُ
لأهلك قرآك ؛ قال : أفأذن لي أن آتي ظلَّ بيتك فأتفياً به ؟ قال : دونك الجبل
يفيءُ عليك ؛ قال : أنا ابنُ الحَمَّامة ؛ قال : انصرف وكن ابنَ أيت طائر شئت .

وأخبرنا بهذا الخبر الزيدى عن الخزاز عن المدائني فحكى ما ذكرناه من قول
الحطيئة عن أبي الأسود الدؤلي .

وأخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة والمدائني قالا :
أتى رجلُ الحطيئة وهو في غم له فقال له : يا صاحبَ الغم ، فرفع الحطيئة
العصا وقال : إنها عَجْرَاءٌ من سَلَمٍ ؛ فقال الرجل : إني ضيف ؛ فقال : للضيفان
أعددتُها ، فانصرف عنه . قال إسحاق : وقال غيرهما : إن الرجل قال له : السلام
عليكم ؛ فقال له : عَجْرَاءٌ من سَلَمٍ ؛ فقال : السلام عليكم ؛ فقال : أعددتُها للطَّرَاق ؛
فأعاد السلام فقال له : إن شئتَ قمتُ بها إليك ؛ فانصرف الرجل عنه .

كان يقول إنما أنا
حسب موضوع

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال : زعم الجاحظُ
أن الحطيئة كان يقول : إنما أنا حسبٌ موضوعٌ ؛ فسمع عمرو بن عبيد رجلا
يحكي ذلك عنه يقال له عبد الرحمن بن صدِّيقَة ، فقال عمرو : كذبَ ترَّحه الله
إنما ذلك التقوى .

(١) زيادة في ح . (٢) كذا في م . وفي أغلب الأصول « الخزاز » والصواب
ما أثبتناه وهو « أحمد بن الحارث بن المبارك الخزاز » صاحب أبي الحسن المدائني وراويه وله ترجمة
في معجم الأدباء لياقوت ج ١ ص ٤٠٧ والفهرست لابن النديم ص ١٠٤ ، ولم نهند لتصبح هذا
الاسم في الجزء الأول فكنا نكتب ما في أغلب الأصول « الخزاز » براء وزاى ونبه على أن في بعضها
« الخزاز » بزايين . أنظر ص ١٤ ص ٢٠ و ص ٢١ ص ٣ من الجزء الأول من هذه الطبعة .
(٣) العجراة : العصا التي فيها عقد . والسلم : شجر معروف . (٤) ترَّحه : أحزته .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال قال الأصمعي :
لم يترك ضيف قط بالخطيئة إلا هجاه ، فنزل به رجل من بني أسد لم يسمه الأصمعي ،
وذكر أبو عبيدة أنه صخر بن أعبي الأسدي أحد بني أعبي بن طريف بن عمرو بن
قعين ، فسقاه شربة من لبن ، فلما شربها قال :

كان يهجر أضيافه
وقد ضافه صخر بن
أعبي فتهاجها

لما رأيت أن من يتبغى القري * وأن ابن أعبي لا محالة فاضحي
شدت حيازيم ابن أعبي بشربة * علي ظمأ سدت أصول الجوانح
وروى الأصمعي شدت بالشين المعجمة .

ولم أك مثل الكاهلي وعريسه * بغى الود من مطروفة العين طامح
غدا باغيا يتبغى رضاها وودها * وغابت له غيب أمرئ غر ناصح
دعت ربها ألا يزال بفاقة * ولا يغتدي إلا على حد بارح
قال فأجابه صخر بن أعبي فقال :

ألا قبّح الله الخطيئة إنه * على كل ضيف ضافه هو سالح^(٧)

- (١) كذا في جميع الأصول . وفي الديوان : « على فاقة » . (٢) سدت : ملأت .
والجوانح : الفروع وأحدها جانحة . وأصول الجوانح : خلاها ، والمراد أنها ملأت جوفه فسدت خلل
الضلع . (٣) الكاهلي : رجل من بني كاهل بن أسد ، فركته (أبغضته) امرأة فاحتالت له حتى سقته سماً
فقتله . والمطروفة من النساء : التي قد طرفها حب الرجال أي أصاب طرفها فهي تطمح وتشرف لكل من
أشرف لها ولا تغض طرفها كأنما أصاب طرفها طرفة (نقطة حراء تحدث في العين) أو عود . وهذه رواية أغلب
الأصول . وفي ح : « مطرونة الود » وهي رواية الجوهري في الصحاح انظر اللسان (مادة طرف) .
(٤) كذا في ديوانه . وفي جميع الأصول : « رأى » . (٥) كذا في جميع النسخ ونحن وإن كنا
لا نحليه من معنى (وهو ولا يغتدي إلا على جهة بارح وناحيته) إلا أننا نرى أن من المحتمل تحريفه عن البد
(بالجيم المعجمة) بمعنى الحظ . (٦) البارح : ما مر من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك ، والعرب تطير
به لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تتعرف ، وضده السامح وهو ما مر بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك ،
والعرب يسمون به لأنه أمكن للرمي والصيد . (٧) كذا في ط . وفي باقي الأصول :
« هو سالح » بالنون بدل اللام ، وهو من سح عليه إذا أحرجه وأصابه بشر .

دُفِعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَخْنُقُ كَلْبَهُ * أَلَا كُلَّ كَلْبٍ لَا أَبَا لَكَ نَابِحُ
بَكَيْتَ عَلَى مَذْقٍ خَيْثَ قَرَيْتَهُ ^(١) * أَلَا كُلَّ مَبْنِيٍّ عَلَى الزَّادِ شَائِحُ ^(٢)

قال أبو عبيدة وهما الحطيئة أيضا رجلا من أضيافه فقال :

وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ فَقُلْتُ مَهَلًا * كَفَنَكَ الْمَرْءُ الْأَوَّلَى السَّلَامَا
وَتَقَنَّ بَطْنُهُ وَدَعَا رُؤَاسًا ^(٣) * لِمَا قَدْ نَالَ مِنْ شَيْعٍ وَنَامَا ^(٤)

٥٠
٢

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام عن يونس أن الحطيئة خرج في سفره
ومعه امرأته أمامة وابنته مليكة، فزل منزلا وسرح ذودا له ثلاثا، فلما قام للروح
فقد إحداها فقال :

أَذِئْبُ الْقَفْرِ أَمْ ذِئْبُ أَنَيْسٍ * أَصَابَ الْبَكْرُ أَمْ حَدَثُ اللَّيَالِي ^(٥)
وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُ ذُودٍ ^(٦) ، لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي

ليس في الشعر
أصدق من قوله
* لا يذهب العرف
بين الله والناس *

أخبرني محمد بن خلف وكيع والحسين بن يحيى قالوا حدثنا حماد عن أبيه قال
قال أبو عمرو بن العلاء : لم تقل العرب بيتا قط أصدق من بيت الحطيئة :
مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ ^(٧) * لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

(١) مذك : بمعنى مذكوق ، يقال : لبن مذك أى مخلوط بالماء . (٢) شائح : حذر .
(٣) كذا في ح والدايوان ، وتقتى : تقرر . وفي ب ، س : « وتقتى » وهو تحريف . وجاءت
في باقي الأصول خالية من الإجماع . (٤) رؤاس : من بنى كلاب ، يقول : حين شيع أشرونا دى : بالبنى
رؤاس (انظر ص ٢٢٢ من شرح ديوان الحطيئة طبع ليبسك رقم ١١٨٩ أدب بدار الكتب المصرية) .
(٥) البكر من الإبل بمنزلة الفتى من الناس ، يقال على الذكر والأنثى . والبكر أيضا : الناقة التى ولدت
بطنا واحدا . (٦) الذود : الثلاث من الإبل الى العشر ، وهى مؤنثة لا واحد لها من لفظها .
وفي اللسان مادة ذود : وقد قالوا : « ثلاث ذود يعنون ثلاث أيتى » . كما يقال ثلاثة نفر وتسعة رهط
يراد نفرهم ثلاثة ورهطهم تسعة . (٧) جوازيه : جمع جازية اسم مصدر للجزاء كالعافية .

فَقِيلَ لَهُ : فَقُولْ طَرْفَةً :

سَتُبْدِي لَكَ الْآيَاتُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا * وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ

فَقَالَ : مَنْ يَأْتِيكَ بِهَا مِنْ زَوْدَتٍ أَكْثَرَ ، وَلَيْسَ بَيْتٌ مِمَّا قَالَتْهُ الشُّعْرَاءُ إِلَّا وَفِيهِ
مَطْعَنٌ إِلَّا قَوْلَ الْخَطِيئَةِ :

* لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ *

قَالَ إِسْحَاقُ قَالَ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ سَلَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ : مَا أَعْلَمُ قَافِيَةً تَسْتَفْنِي عَنْ صَدْرِهَا
وَتَدَلُّ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يُنْشَدْ مِثْلَ قَوْلِ الْخَطِيئَةِ :

* لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ *

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ
يَقُولُ : كَتَبْتُ لِلْخَطِيئَةِ فِي أَيْلَةٍ أَرْبَعِينَ قَصِيدَةً .

كُتِبَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ
أَرْبَعِينَ قَصِيدَةً
فِي لَيْلَةٍ

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :
بَلَغَنِي أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ فِي التَّوْرَةِ ، ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ . يَعْنِي قَوْلَ
الْخَطِيئَةِ :

قَوْلُهُ لَا يَذْهَبُ
الْعُرْفُ الْبَيْتَ
مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ

* لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ *

قَالَ إِسْحَاقُ وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَثْمَانَ الدَّمَشْقِيِّ عَنْ عَثْمَانَ
أَبْنِ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ : سَمِعَ كَعْبُ^(١) الْخَبَرِ رَجُلًا يُنْشِدُ بَيْتَ الْخَطِيئَةِ :
مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ * لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

(١) يُقَالُ : كَعَبُ الْخَبَرِ (بِكَسْرِ الْخَاءِ) فَمَنْ جَعَلَهُ وَصْفًا لَهُ تَوَنُّ كَعْبًا ، وَمَنْ جَعَلَهُ الْمَدَادَ لَمْ يَتَوَنَّ بِمُضَافِهِ
إِلَى الْخَبَرِ . وَقَدْ مَنَعَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ مِنْ أَنْ يُقَالَ : كَعَبُ الْأَخْبَارِ ، وَنَوَازِعُ فِي ذَلِكَ . (انْظُرْ تَاجُ
الْعُرُوسِ لِلْسَّيِّدِ مَرْتَضَى مَادَّةَ خَبَرٍ) .

فقال : والذي نفسي بيده إن هذا البيت لمكتوبٌ في التوراة . قال إسحاق قال
العُمريّ : والذي صح عندنا في التوراة " لا يذهبُ العرفُ بين الله والعباد " .

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه قال قال أبو عَدْنان : لما حضرت عبيد الله^(٢)
ابن شداد الوفاة دعا ابنه محمدا فأوصاه وقال له : يا بني أرى داعي الموت لا يُقْلَعُ ،
ويحقُّ أنْ مَنْ مَضَى لا يرجع ، ومن بَقِيَ فإليه يترعُ . يا بني ، لِيَكُنْ أَوَّلَى الْأُمُورِ بِكَ^(٣)
تَقْوَى اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، وَالشُّكْرَ لِلَّهِ ، وَصِدْقَ الْحَدِيثِ وَالنِّيَّةِ ، فَإِنَّ لِلشُّكْرِ
مَزِيدًا ، وَالتَّقْوَى خَيْرُ زَادٍ ، كَمَا قَالَ الْحَطِيئَةُ :

ولستُ أرى السعادةَ جمعَ مال * ولكنَّ التقيَّ هو السعيدُ
وتقوى الله خيرُ الزادِ ذنرا * وعند الله للأتقي مَزِيدُ
وما لا بدَّ أنْ يَأْتِيَ قَرِيبُ * ولكنَّ الذي يمضي بعيدُ

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال أخبرني أبو عبيدة عن يونس قال :
قَدِمَ حَمَّادُ الرَّائِيَةُ الْبَصْرَةَ عَلَى بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ وَهُوَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ : مَا أَطْرَفَتْنِي شَيْئًا
يَا حَمَّادُ ، قَالَ : بَلَى ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَأَنشَدَهُ لِلْحَطِيئَةِ فِي أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ يمدحه :
جَمَعَتْ مِنْ عَامِرٍ فِيهِ وَمِنْ جُثَيْمٍ * وَمِنْ تَمِيمٍ وَمِنْ حَاءٍ وَمِنْ حَامٍ^(٤)
^(٥)
^(٦)

روى حماد لبلال
مدحه في أبي موسى
الأشعريّ

(١) ورد هذا الخبر في الأُمالي (ج ٢ ص ٢٠٢ طبع دار الكتب المصرية) بتفصيل عما هنا فراجع .

(٢) كذا في جميع الأصول . وفي الأُمالي لأبي عليّ القالي : « عبد الله بن شداد بن الهاد ... الخ » .

(٣) كذا في ١ ، ح ، د . وفي ب ، س : « ويحق » . وفي م : « ولحق » .

(٤) كذا في ديوانه . والضمير يرجع إلى الجحفل في البيت الذي قبله وهو :

وجحفل كبير الليل متجع * أرض العدو بيؤس بعد إتمام

وفي جميع الأصول : « فيها » .

(٥) كذا في ح . ط والديوان . وحاء : حتى من مذبح . وفي ب ، س : « سام » .

(٦) جاء في شرح الديوان أن حاتمًا من ناهس بن عفرس بن خلف بن أنمار وهم خنم .

مُسْتَحْقَبَاتٍ رَوَايَاهَا جَحَافِلُهَا ^(١) * يَسْمُوبَهَا أَشْعَرَى طَرْفُهُ سَامِي ^(٢)
 فقال له بلال : وَيَمْحَكَ ! أَيْمِدْحُ الحَظِيئَةَ أبا موسى الأشْعَرَى وأنا أروى شعرَ
 الحَظِيئَةِ كُلَّهُ فلا أعرفُهَا ! ولكن أَشْعُهَا تَذَهَّبُ في الناس .

وذكر المدائني أن الحَظِيئَةَ قال هذه القصيدة في أبي موسى ، وأنها صحيحة .
 قالها فيه وقد جمع جيشا للغزو فأنشده :

* جَمَعْتَ من عامِرٍ فيه ومن أُسْدٍ ^(٤) ^(٥)

وذكر البيهقي وبينهما هذا البيت وهو :

فَمَا رَضِيَتْهُمْ حَتَّى رَفَدْتَهُمْ * بَوَائِلِ رَهْطِ ذِي الْجَدَّيْنِ بَسْطَامِ ^(٦)

فوصله أبو موسى ؛ فكتب إليه عمر رضى الله عنه يلومه على ذلك ؛ فكتب إليه :
 إِنِّي أَشْتَرَيْتُ عِرْضِي مِنْهُ بِهَا ؛ فكتب إليه عمر : إِنْ كَانَ هَذَا هَكَذَا وَإِنَّمَا فَدَيْتَ ^(٧)
 عِرْضَكَ مِنْ لِسَانِهِ وَلَمْ تَعْطِهِ لِلدَّحِّ وَالْفَخْرِ فَقَدْ أَحْسَنْتَ . وَلَمَّا وَلَّى بِلَالُ بْنُ
 أَبِي بَرْدَةَ أَنْشَدَهُ إِيَّاهَا حَمَادُ الرَّاوِيَةُ فوصله أيضا .

(١) مستحقات : من استحقب الشيء إذا احتمله من خلف . (٢) الروايا : الإبل التي تحمل
 أوزادهم وأنقالهم (٣) جحافلها : جمع جحفة . وهي من الخيل والحير والبغال والحافر بمنزلة الشفة
 للإنسان والمشفر للبعير . والضفير يعود إلى الخيل المذكورة في الأبيات الواردة قبل هذا البيت وهي :

وَمَا رَضِيَتْ لَهُمْ حَتَّى رَفَدْتَهُمْ * مِنْ وَائِلِ رَهْطِ بَسْطَامٍ بِأَصْرَامِ
 فِيهِ الرِّمَاحُ وَفِيهِ كُلُّ سَابِقَةٍ * جَدَلَاءُ مَبْهَمَةٍ مِنْ نَسِجِ سَلَامِ
 وَكُلُّ أَجْرَدٍ كَالسُّرْحَانِ أَتْرَزُهُ * مَسْحُ الْأَكْفِ وَسَقَى بَعْدَ إِطْعَامِ
 بِكُلِّ شَوْهَاءٍ طَوَّعَ غَيْرَ آبِيَةٍ * عِنْدَ الصَّبَاحِ إِذَا هُمَا بِإِلْجَامِ

والمعنى أن الخيل تجنب إلى الروايا فتضع جحافلها على أعجاز الإبل . (انظر شرح الديوان المخطوط المحفوظ
 بدار الكتب تحت رقم ٣ أدب ش) . (٤) انظر الحاشية رقم ٢ في الصفحة السالفة .
 (٥) هذه غير رواية حماد كما ذكر شارح الديوان . (٦) كذا في الأصول . وبسطام هو بسطام
 ابن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيباني ويسمى ذا الجدئين . وفي الديوان : « رهط بسطام بأصرام »
 والأصرام : البيوت المجتمعة ، يقال للقطعة منها صِرم (بالكسر) . (٧) في ط : « للبدخ » .

ونسخت من كتاب حماد بن إسحاق حدثني به أبي وأخبرني به عمي عن الكُراني
عن الرياشي قال حدثني محمد بن الطفيل عن أبي بكر بن عياش عن الحارث بن
عبد الرحمن عن مكحول قال :

سبق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فرس له فجثا على ركبتيه وقال :
« إنه لبجر »^(١) قال عمر : كذب الخطيئة حيث يقول :

وإنت جياذ الخيل لا تستفزنا * ولا جاعلات الریط فوق المعاصم^(٢)
لو ترك هذا أحد لتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة أن الخطيئة أراد
سفرا فأنثته امرأته وقد قُدمت راحلته ليركب ، فقالت :

أذكر تحنننا إليك وشوقنا * وأذكر بناتك إنهن صغار
فقال : حطوا ، لا رحلت لسفري أبدا .

أخبرني محمد بن العباس اليربدي ومحمد بن الحسن بن دريد قالا حدثنا
عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه عن أبيه قال :

قال رجل : ضفت قوما في سفرو قد ضللت الطريق ، بغاءوني بطعام أجده طعمه
في في وثقله في بطني ، ثم قال شيخ منهم لشاب : أنشد عمك ، فأنشدني :

(١) أي واسع الجوى . وفي صحيح الإمام البخاري : كان بالمدينة فرع فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة يقال له « مندوب » فركبه وقال : « ما رأينا من فرع وإن وجدناه لبحرا » . انظر (باب الركوب على الدابة الصعبة من كتاب الجهاد) . (٢) الریط : جمع ربطة وهي كل ملاءة غير ذات لفيقين كلها نسج واحد ، أو كل ثوب لين رقيق . (٣) أي زلت عليهم ضيفا . (٤) في جميع النسخ : « أضللت » . وفي اللسان ضللت المسجد والدار إذا لم تعرف موضعهما . قال أبو عمرو بن العلاء إذا لم تعرف المكان فلت ضلته وإذا سقط من يدك شيء فلت أضلته ، أو بعبارة أخرى تقول للشيء الزائل عن موضعه قد أضلته والشيء الثابت في موضعه إلا أنك لم تهتد إليه ضلته . (٥) كذا في أغلب الأصول وفي ط « ثقله » والثقل : ما سفل ورسب من كل شيء ، ومن المحتمل أن يكون « وثقلته » — بفتح التاء — رسكون القاف وفتحها — وهي ما يجده الرجل في جوفه من ثقل الطعام .

يزعم رجل أنه
ضاف قوما من
الجن منهم صاحب
الخطيئة

أراد سفرا
فاستعطفته امرأته
بشعر فرجع

في بيت قاله

كذبه عمر

عفا من سُلَيْمَى مُسْحَلَانُ فَاِمِرُهُ * تَمْشِي بِهِ ظُلُمَانُهُ وَجَاذِرُهُ
فقلت له : أليس هذا للخطيئة ؟ فقال : بلى ، وأنا صاحبه من الجن .

أنشد ابن شبرمة
من شعره وقال
هو من جيد الشعر

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :
قال ابن عيينة : سمعت ابن شبرمة يقول : أنا والله أعلم بجيد الشعر ، لقد أحسن
الخطيئة حيث يقول :

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى * وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا
وإن كانت النعماء فيهم جزوا بها * وإن أنعموا لا كدروها ولا كدوا
وإن قال مولا هم على جُلِّ حادث * من الدهر ردوا فضل أحلامكم ردوا

قال : وقال الأصمعي وقد سأله أبو عدنان عن هذا البيت : ما واحد البنى ،
قال : بنية ، فقال له : أنجمع فعلة على فعل ؟ قال : نعم مثل رشوة ورشي وحبوة
وحيبي .

٥٢
٢

حدثنا أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن أحمد بن صدقة الأنباري
قال حدثنا ابن الأعرابي عن المفضل :

نزل على بن مقلد
بن يربوع فاحسنوا
جواره ومدحهم

أن الخطيئة أحقمته السنة^(٢) ، فنزل بنى مقلد بن يربوع ، فمشى بعضهم الى بعض
وقالوا : إن هذا الرجل لا يسلم أحد من لسانه ، فتعالوا حتى نسأله عما يحب فنفعله^(٣)
وعما يكره فنجتنبه ، فأتوه فقالوا له : يا أبا مليكة ، إنك اخترتنا على سائر العرب

- (١) الذي ورد في كتب اللغة بنية بالكسر وبنية بالضم ، وورد في جمعها بنى بالكسر وبنى بالضم .
وأنشد الفارسي بيت الخطيئة على ضم الباء في قوله « أحسنوا البنى » . قال صاحب اللسان : ويرى
« أحسنوا البنى » أى بالكسر . والرشوة أيضا جاءت بتثنية الراء وجمعت على « رشي » بضم الراء
و « رشي » بكسر ها ، وكذلك الحيوية بمعنى الثوب الذي يحتجب به رويت بكسر الحاء وضمها وجمعت
على حيي بالكسر وحيي بالضم . (٢) أحقمته : أوقعته في شدة ومشقة . والسنة : الجذب .
(٣) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « ففعله به »

ووجب حَقُّك علينا، فُمرنا بما تحب أن نفعله وبما تحب أن تنتهى عنه؛ فقال :
لا تُكثروا زيارتي فتُمَلُونِي، ولا تقطعوها فتُوحِشُونِي، ولا تجعلوا فناء بيتي مجلساً
لكم، ولا تُسمِعوا بناتي غناء شُبَّانكم، فإن الغناء رُقِيَّةُ الزنا . قال : فأقام عندهم .
وجمع كل رجل منهم ولده وقال : أمُّكم الطلاقُ، لئن تغنى أحد منكم والحطيئة مقيمٌ
بين أظهرنا لأضربنه ضربةً بسيفي أخذت منه ما أخذت . فلم يزل مقياً فيما يرضى
حتى أنجلت عنه السُّنة، فارتحل وهو يقول :

جاورتُ آلَ مُقَلَّدٍ فحَمِدْتُهُمْ * إذ ليس كلُّ أخى جِوَارٍ يُحَمَّدُ^(١)
أَيَّامَ مَنْ يُرِيدُ الصَّنِيعَةَ يَصْطَنَعُ * فِينَا وَمَنْ يُرِيدُ الزَّهَادَةَ يَزْهَدُ^(٢)
^(٣)

فأما خبره مع الزُّبرقان بن بدر والسبب في هجائه إياه، فأخبرني به أبو خَلِيفَةَ عن
محمد بن سَلَامٍ ولم يتجاوزَه به، وأخبرني الحُسَيْن بن يَحْيَى عن حمَّاد بن أبيه عن
محمد بن سَلَامٍ عن يونس، وأخبرني محمد بن الحَسَن بن دُرَيْدٍ عن أبي حاتم عن
أبي عُبيدة، وأخبرني الزَّيْدِيُّ عن عمِّه عبيد الله عن أبي حَبِيبٍ عن ابن الأعرابي
وقد جمعتُ رواياتهم وضممتُ بعضها إلى بعض :

خبره مع الزُّبرقان
ابن بدر وسبب
هجائه إياه

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ولَّى الزُّبرقان بن بدر بن أمْرِئ القيس
ابن خَلَف بن بهْدَلَةَ بن عَوْف بن كَعْب بن سَعْد بن زَيْد مَنَاءَ بن نَمِيمٍ عَمَلًا، وذكر

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي الديوان ، ا ، و ، ط : « إذ لا يكاد أخو » .

(٢) في ط : « أزمان » . (٣) القافية تفتضى رفع يزه ، ووقعه جواباً للشرط يقتضى

جزمه . ولكن رفع المضارع الواقع جواباً لفعل شرط مضارع يجوز ولو في غير الضرورة وإن كان خلاف
الأنصح . وفي ط : « يزه » بكسر الدال وهو اللغة القصيصة وإن كان عليها قد دخله الإقواء وهو

اختلاف حركة الروى رضا وجرا . (٤) كذا في جميع النسخ ولعله : « ابن حبيب » وهو محمد بن حبيب

المتقدم ذكره كثيراً في رجال السند والذي ذكر ابن التديم في الفهرست صفحة ١٠٦ طبع لبزج أنه يروى

عن ابن الأعرابي وسيأتي في الصفحة التالية ذكر ابن حبيب هذا وأنه يروى عن ابن الأعرابي .

- مثل ذلك الأصمعي، وقال : الزُّبرقان : القمر، والزُّبرقان : الرجل الخفيف الخفية.
- قال : وأقره أبو بكر رضى الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم على عمله ، ثم قدم على عمر في سنة مجديبة ليؤدى صدقات قومه ، فلقبه الخطيئة بقرقرى^(١) ومعه ابنه أوس وسودة وبناته وامراته ؛ فقال له الزُّبرقان وقد عرفه ولم يعرفه الخطيئة : أين تريد؟
- قال : البراق ، فقد حطمتنا هذه السنة ؛ قال : وتصنع ماذا؟ قال وددت أن أصادف بها رجلا يكفيني مؤونة عيالي وأصفيه مدي أدا ؛ فقال له الزُّبرقان : قد أصبته ، فهل لك فيه يؤسعك لبنا وتمرا ويحاورك أحسن جوار وأكرم؟ فقال له الخطيئة : هذا وأبيك العيش ، وما كنت أرجو هذا كله ؛ قال : فقد أصبته ؛ قال : عند من؟ قال : عندي ؛ قال : ومن أنت؟ قال : الزُّبرقان بن بدر ؛ قال وأين محلك؟ قال : اركب هذه الإبل ، واستقبل مطلع الشمس ، وسئل عن القمر حتى أتى منزلي . قال ١٠ يونس : وكان اسم الزُّبرقان الحُصين بن بدر ، وإنما سمي الزُّبرقان لحسنه ، شبه بالقمر . وقيل : بل لبس عمامة مزبرقة^(٢) بالزُّعفران فسمي الزُّبرقان لذلك . وقال أبو عبيدة في خبره : فقال له : سِرْ إلى أم شذرة وهي أم الزُّبرقان وهي أيضا عممة الفرزدق ، وكتب إليها أن أحسنني إليه ، وأكثري له من التمر واللبن . وقال آخرون : بل وكَّله إلى زوجته . فليحق الخطيئة بزوجه على رواية ابن سلام ، وهي بنت صَعَصعة بن ١٥ نَاجية المجاشعية ، واسمها هندية ، وعلى رواية أبي عبيدة : أنها أمه ، وذلك في عام صعب مجذب ، فأكرمتها المرأة وأحسننت إليه ؛ فبلغ ذلك بغيض بن عامر بن شماس بن لَأَى ابن جعفر وهو أنف الناقة بن قريع بن عوف [بن كعب] بن سعد بن زيد مناة بن تميم ،

٥٣
٢

- (١) قرقرى : أرض باليمامة فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة . (انظر معجم باقوت في قرقرى) .
- (٢) أصفيه : أخلصه . (٣) مزبرقة : مصبوغة . يقال : زبرق ثوبه إذا صبغه بجمرة أو صفرة .
- (٤) في ح : « فرحل الخطيئة حتى لحق بزوجه » . (٥) في أ ، ب ، س : « عمرو » بدل « عوف » . وهو تحريف . (٦) زيادة في ط . ويؤيد صحة هذه الزيادة ما ورد في شرح القاموس للسيد مرتضى في مادة « أنف » .

وبلغ إخوته وبني عمه فاغتتموها . وفي خبر الزيدى عن عمه قال ابن حبيب عن ابن الأعرابي : وكانوا يغضبون من أنف الناقة ، وإنما سمي جعفر أنف الناقة لأن أباه قريبا نحر ناقة فقسما بين نسائه ، فبعثت جعفرا هذا أمه ، وهي الشموس من وائل ثم من سعد هذيم ، فأتى أباه ولم يبق من الناقة إلا رأسها وعنقها ، فقال : شأنك بهذا ، فأدخل يده في أنفها وجر ما أعطاه ، فسمي أنف الناقة . وكان ذلك كاللقب لهم حتى مدحهم الحطيئة ، فقال :

قوم هم الأتف والأذئاب غيرهم * ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا

فصار بعد ذلك نفرا لهم ومدحا ، وكانوا ينازعون الزبرقان الشرف — يعني بغيضا وإخوته وأهله — وكانوا أشرف من الزبرقان ، إلا أنه قد كان استعلاهم بنفسه . وقال أبو عبيدة في خبره : كان الحطيئة دميما سمي^(١) الخلق ، لا تأخذه العين ، ومعه عيال كذلك ، فلما رأت أم شذرة حاله هان عليها وقصرت به^(٢) ، ونظر بغيض وبنو أنف الناقة إلى ما تصنع به أم شذرة ، فأرسلوا إليه : أن آتتنا ، فأبى عليهم وقال : إن من شأن النساء التقصير والغفلة ، ولست بالذي أحمل على صاحبها ذنبا . فلما ألح عليه بنو أنف الناقة ، وكان رسولهم إليه شماس بن لائي وعلقمة بن هوذة وبغيض ابن شماس والمخبل الشاعر ، قال لهم : لست بحامل على الرجل ذنبا غيره ، فإن تركت وجفيت تحولت إليكم ، فاطمعوه ووعدوه وعدا عظيما . وقال ابن سلام في خبره : فلما لم يجيبهم دسوا إلى هنيذة زوجة الزبرقان أن إنما يريد أن يتزوج ابنته مليكة ، وكانت جميلة كاملة ، فظهرت من المرأة للحطيئة جفوة وهي في ذاك تداريه .

(١) في ط : « شئ الخلق » ولعله فعل بمعنى مفعول من شئ الرجل (بالبناء للمعول)

إذا أبغض . ولم نجد هذه الصيغة في كتب اللغة التي بأيدينا أو لعله تحريف عن « مشيا الخلق » والمشي :

المختلف الخلق المخبل الفحيح . (٢) قصرت به : لم تكرمه ولم تبلغ ما يرضيه .

ثم أرادوا النُّجعة^(١)، قال أبو عبيدة: فقالت له أم شذرة - وقال ابن سلام: فقالت له هُنيدة -: قد حضرت النُّجعة فاركب أنت وأهلك هذا الظَّهر إلى مكان كذا وكذا، ثم اردده إلينا حتى نلحقك فإنه لا يسعنا جميعا، فأرسل إليها: بل تقدّمي أنتِ فانت أحقُّ بذلك، ففعلت وتناقلت عن ردها إليه وتركته يومين أو ثلاثة^(٢)، وألح بنو أنف الناقة عليه وقالوا له: قد تركت بمضيعة. وكان أشدهم في ذلك قولاً بغيض بن شماس وعلقمة بن هوذة، وكان الزُّبرقان قد قال في علقمة:

لِي ابْنُ عَمٍّ لَا يَزَا * لَ يَعِينُنِي وَيَعِينُ عَائِبُ
وَأَعِينُهُ فِي النَّائِبِ * ت وَلَا يَعِينُ عَلَى النَّوَائِبِ
تَسْرِي عَقَارِبُهُ إِلَى * وَلَا تَدِبُّ لَهُ عَقَارِبُ
لَا ابْنُ عَمِّكَ لَا يَحَا * فِ الْمَحْزَنَاتِ مِنَ الْعَوَاقِبِ^(٣)

قال: فكان علقمة ممتلئاً غيظاً عليه. فلما ألحوا على الحطيئة أجابهم وقال^(٤):
أما الآن فنعم، أنا صائرٌ معكم. فتحمل معهم، فضرَبوا له قبةً، وربطوا بكل طُنْبٍ
من أطناها جُلَّةً^(٥) هجرية، وأراحوا عليه إبلهم، وأكثروا له من التمر واللبن، وأعطوه^(٦)
٥٤
٢

(١) النُّجعة: طلب الكلاء في موضعه.

(٢) كذا في جميع النسخ ولعله: «رده». - وأنه أث الضير باعتبار أن مرجعه الدابة وهي تقع على المذكور والمؤنث قال الله تعالى: «وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها». - (٣) كذا في ط وفي سائر الأصول «ربيع» وعائب على هذه النسخة بمعنى ذى عيب يقال: عاب الشيء عيباً: صار ذا عيب. (٤) لاه: بمعنى لله، ومثله قول ذى الأصبع العدواني:

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب * عني ولا أنت دياتي فتخزوني

(٥) كذا في ط. وهي أنسب. وفي سائر النسخ: «فقال». - (٦) في اللسان: «الجللة: وعاء يتخذ من الخوص يوضع فيه التمر يكثر فيها». - وقال في مادة «وزن»: «والوزن: القدرة من التمر لا يكاد الرجل يرفعها بين يديه تكون ثلث الجللة من جلال هجر». - وفي ط: «حلة» ولعلها تصحيف «جللة». - وفي باقي الأصول: «قلة» والسياق لا يساعد على تصويبه. - (٧) إراحة الإبل: ردها في العشي.

لِقَاحًا وَكُسُوءًا. قَالَ : فَلَمَّا قَدِمَ الزَّبْرَقَانُ سَأَلَ عَنْهُ فَأُخْبِرَ بِقَصَّتِهِ ، فَتَنَادَى فِي بَنِي بَهْدَلَةَ
ابْنَ عَوْفٍ ، وَهُمْ لَأُمٌّ دُونَ قُرَيْعٍ ، أُمُّهُمْ السَّقْعَاءُ بَنَتْ غَنَمَ بَنِ قُتَيْبَةَ مِنْ بَاهِلَةَ . فَرَكِبَ
الزَّبْرَقَانُ فَرَسَهُ ، وَأَخَذَ رَحْمَهُ ، وَسَارَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى نَادَى بَنِي شَمَّاسِ الْقُرَيْعِيِّينَ ،
فَقَالَ : رُدُّوْا عَلَيَّ جَارِيَّ ، فَقَالُوا : مَا هُوَ لَكَ بِجَارٍ وَقَدْ أَطْرَحْتَهُ وَضَيَعْتَهُ ، فَأَلَمْ أَنْ
يَكُونَ بَيْنَ الْحَيِّينَ حَرْبٌ ، فَخَضَرَهُمْ أَهْلُ الْحِجَا مِنْ قَوْمِهِمْ ، فَلَامُوا بَغِيضًا وَقَالُوا : ارْدُدْ عَلَى
الرَّجُلِ جَارَهُ ، فَقَالَ : لَسْتُ مُخْرِجَهُ وَقَدْ آوَيْتُهُ ، وَهُوَ رَجُلٌ حَرٌّ مَالِكٌ لِأَمْرِهِ ، نَخِيرُوه
فَإِنْ اخْتَارَنِي لَمْ أَخْرِجْهُ ، وَإِنْ اخْتَارَهُ لَمْ أُكْرِهْهُ . نَخِيرُوا الْخَطِيئَةَ فَاخْتَارَ بَغِيضًا وَرَهْطَهُ ،
بِخَاءِ الزَّبْرَقَانُ وَوَقَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ : أَبَا مُلَيْكَةَ ، أَفَارَقْتَ جَوَارِيَّ عَنْ سُخْطٍ وَذَمٍّ ؟ قَالَ :
لَا ، فَانصَرَفَ وَتَرَكَ . هَذِهِ رَوَايَةُ ابْنِ سَلَامٍ ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ
بَيْنَ الزَّبْرَقَانِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْقُرَيْعِيِّينَ تَلَاحٌ وَتَشَاحٌ^(٤) . وَزَعَمَ غَيْرُهُمَا أَنَّ الزَّبْرَقَانَ اسْتَعْدَى
عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى بَغِيضٍ ، فَحُكِمَ عُمَرُ بَانَ يُخْرِجَ الْخَطِيئَةَ حَتَّى يُقَامَ فِي مَوْضِعٍ خَالٍ
بَيْنَ الْحَيِّينَ وَحَدَهُ وَيُخَلَّى سَبِيلُهُ ، وَيَكُونُ جَارًا لِكُلِّهِمَا اخْتَارَ ، ففَعِلَ ذَلِكَ بِهِ ، فَاخْتَارَ
الْقُرَيْعِيِّينَ . قَالَ : وَجَعَلَ الْخَطِيئَةَ يَمْدَحُهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَهْجُوَ الزَّبْرَقَانَ ، وَهُمْ يَحْضُونَهُ
عَلَى ذَلِكَ وَيُحَرِّضُونَهُ فَيَأْبَى وَيَقُولُ : لَا ذَنْبَ لِلرَّجُلِ عِنْدِي ، حَتَّى أَرْسَلَ الزَّبْرَقَانَ
إِلَى رَجُلٍ مِنَ الثَّمَرِ بْنِ قَاسِطٍ يُقَالُ لَهُ دِثَارُ بْنُ شَيْبَانَ ، فَهَجَا بَغِيضًا فَقَالَ :
أَرَى إِبِلِي يَجُوفُ الْمَاءَ حَلَّتْ * وَأَعْوَزَهَا بِهِ الْمَاءُ الرِّوَاءُ
وَقَدْ وَرَدَتْ مِيَاهَ بَنِي قُرَيْعٍ * فَمَا وَصَلُوا الْقَرَابَةَ مَذْأَسَاءُ وَ

(١) اللقاح : جمع لقوح وهي الناقة الحلوب . (٢) ألم : قرب ، يقال : ألم أن يذهب
بصره أي قرب أبصر يذهب . ومنه الحديث : « وان مما يثبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم » قال
أبو عبيد : معناه أو يقرب من القتل . (٣) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « فخر
أهل الحجا ... » . (٤) تلاح : تنازع .

تَحَلَّأُ يَوْمَ وَرَدَ النَّاسُ إِلَيَّ * وَتَصْدُرُ وَهِيَ مُحْتَقَّةٌ ظِلَاءُ^(١)
 أَلَمْ أَلْكَ جَارَ شَمَّاسٍ بِنِ لَأَيٍّ * فَاسْلَمَنِي وَقَدْ نَزَلَ الْبَلَاءُ^(٢)
 فَقُلْتُ تَحَوَّلِي يَا أُمُّ بَكْرٍ * إِلَى حَيْثُ الْمَكَارِمُ وَالْعَلَاءُ^(٣)
 وَجَدْنَا بَيْتَ بَهْدَلَةَ بِنِ عَوِيفٍ * تَعَالَى سَمُّكَ وَدَحَا الْفَنَاءُ^(٤)
 وَمَا أَصْنَى لَشَمَّاسٍ بِنِ لَأَيٍّ * قَدِيمٌ فِي الْفَعَالِ وَلَا رَبَاءُ^(٥)
 سِوَى أَنْ الْحَطِيبَةَ قَالَ قَوْلًا * فَهَذَا مِنْ مَقَالَتِهِ جَزَاءُ^(٦)

فحينئذ قال الحطيئة يهجو الزبرقان ويُنَاضِلُ عَنْ بَغِيضٍ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

وَاللَّهِ مَا مَعَشَرٌ لَأُمُورًا جُنُبًا * فِي آلِ لَأَيٍّ بِنِ شَمَّاسٍ بَأَنْجَاسٍ
 مَا كَانَ ذَنْبُ بَغِيضٍ لَا أَبَا لَكُمْ * فِي بَائِسٍ جَاءَ يَتَحَدُّوْا خَرَّ النَّاسِ
 لَقَدْ مَرَّيْتُكُمْ لَوْ أَنَّ دِرَّتَكُمْ^(٧) * يَوْمًا يَجِيءُ بِهَا مَسِيحِي وَإِسْمَاعِيلِي^(٨)
 وَقَدْ مَدَحْتُكُمْ عَمْدًا لِأُرْشِدِكُمْ * كَيْمَا يَكُونُ لَكُمْ مَتَحِي وَإِمْرَاسِي
 لَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكُمْ غَيْبُ أَنْفُسِكُمْ^(٩) * وَلَمْ يَكُنْ لِحِرَاحِي فِيكُمْ آسِي
 أَزْمَعْتُ يَا سَأَا مَبِينًا مِنْ نَوَالِكُمْ^(١٠) * وَلَنْ يَرَى طَارِدًا لِحُمْرٍ كَالْيَاسِ^(١١)

(١) كَذَا فِي ح . وَتَحَلَّأُ : تَمَنَعُ ، يُقَالُ : حَلَّاهُ عَنْ الْمَاءِ تَحْلِيًا وَتَحْلَةً طَرَدَهُ وَمَنَعَهُ .

١٥ وَفِي بَاقِي النِّسْخِ : « تَحَلَّى » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٢) مُحْتَقَّةٌ : ضَامِرَةٌ . (٣) وَرَدَتْ دَحَا بِمَعْنَى بَسْطٍ وَوَسَّعَ ، وَلَمْ تَجِئْ فِي كَتَبِ اللُّغَةِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا لِأَزْمَةٍ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ : دَحَا الْبَطْنُ أَيْ عَظْمٌ وَاسْتَرْسَلَ إِلَى أَسْفَلٍ ، فَيُصَحَّحُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ « دَحَا الْفَنَاءَ » هُنَا بِمَعْنَى عَظْمٍ وَاتَّسَعَ . أَوْ لَعَلَّهَا دَجَا (بِالْجِيمِ الْمُعْجَمَةِ) بِمَعْنَى سَبَغَ أَيْ طَالَ وَاتَّسَعَ . (٤) فَنَاءُ الدَّارِ : مَا قَسَعَ مِنْ أَمَامِهَا .

(٥) الْفَعَالُ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِلْفِعْلِ الْحَسَنِ مِنَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَنَحْوِهِ . (٦) الرِّبَاءُ بِالْفَتْحِ :

٢٠ الطُّولُ وَالْمُنَّةُ وَالْفَضْلُ (٧) مَرَّيْتُكُمْ مِنْ مَرَى النَّاقَةِ يَمْرِيهَا أَيْ مَسَحَ ضَرْعَهَا . وَالْمُرَادُ مَدَارَاتِهِمْ وَمَدَحُهُمْ لِيَدْرُوا عَلَيْهِ بِالْعَطَاءِ . (٨) الدَّرَّةُ : اللَّبَنُ . (٩) كَذَا فِي ط . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ « عَيْبٌ » بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . (١٠) كَذَا فِي ح ، م وَالِدِيَّانِ . وَفِي ب ، م : « مَبِينًا » . (١١) فِي ط : « وَلَنْ تَرَى طَارِدًا » .

٥٥
٢

جَارُ لَقُومٍ أَطَالُوا هُونَ مَنْزِلِهِ * وَغَادَرُوهُ مَقِيمًا بَيْنَ أَرْمَاسٍ
مَلُّوا قِرَاءَهُ وَهَرَّتْهُ كَلَابُهُمْ * وَجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسٍ
دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لُبْنَيْتَهَا * وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي
مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ * لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ
مَا كَانَ ذَنْبِي أَنْ قُلْتُ مَعَاوِلَكُمْ * مِنْ آلِ لَأْيٍ صَفَاءُ أَصْلُهَا رَأْسِي
قَدْ نَاضَلُوكَ فَسَلُّوا مِنْ كَثَائِهِمْ * مَجْدًا تَلِيدًا وَنَبَلًا غَيْرَ أَنْكَاسٍ^(١)

— الجُنُبُ: الغريب . والإِبْسَاسُ: أن يُسَكَّنَهَا عند الحَلَب . والمَاسِجُ: المستقي
الذي يجذب الدلو من فوق . والإمْرَاسُ: أن يقع الحبل في جانب البكرة فيُخْرِجَهُ —
فاستَعْدَى عليه الزبرقانُ عمر بن الخطاب ، فرفعه عمرُ إليه واستنشدَه فأنشده ؛ فقال
عمر لحسان : أترآه هجاء؟ قال : نعم وسلح عليه ، فحبسه عمر :

استعدى الزبرقان
عليه عمر فحبسه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلبي قالاً حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني أحمد بن معاوية عن أبي عبد الرحمن الطائي عن عبد الله
ابن عياش عن الشعبي قال :

فصل زياد في حادثة
قدمت له بنحو
ما فصل عمر في أمر
الزبرقان والخطيئة

شهدتُ زيادًا وأتاه عامرُ بن مسعود بأبي عُلَائَةَ التَّيْمِيَّ ، فقال : إنه هجاني ؛
قال : وما قال لك؟ قال قال :

وكيف أَرْجَى ثَرَوَهَا ونَمَاءَهَا * وقد سار فيها خُصِيَّةُ الْكَلْبِ عَامِرُ
فقال أبو علثة : ليس هكذا قلت ؛ قال : فكيف قلت؟ قال قلتُ :
وإني لأَرْجُو ثَرَوَهَا ونَمَاءَهَا * وقد سار فيها نَاجِدُ الْحَقِّ عَامِرُ

(١) أنكاس : جمع نكس وهو أضعف السهام . وقد أورد صاحب اللسان مادة «نكث» رواية
الأزهري لهذا البيت وقال في شرحه... ثم قال : ومعنى البيت أن العرب كانوا إذا أسروا أسيرا خيروه
بين النخلة وجز الناصية ، والأسر . فان اختار جز الناصية جزرها وخلوا سبيله ثم جعلوا ذلك النسر
في كائنهم ، فاذا افتخروا أنرجوه وأروهم مفانهم (انظر اللسان مادة نكس)

٢٠

قال زياد : قاتل الله الشاعر، ينقلُ لسانه كيف شاء ، والله لولا أن تكون سنة لقطعتُ لسانك ! فقام قيس بن قهد الأنصاري فقال : أصلح الله الأمير، ما أدرى من الرجل، فإن شئت حدثتك عن عمر بما سمعتُ منه — قال : وكان زيادُ يعجبه الحديثُ عن عمر رضى الله عنه — قال : ها، قال شهدتُه وأتاه الزبرقان بن بدر بالحطيفة فقال : إنه هجاني، قال وما قال لك؟ قال قال لي :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبُغْيَتِهَا * واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

فقال عمر : ما أسمعُ هجاءً ولكنها معاتبةٌ ، فقال الزبرقان : أو ما تبلغُ مروءتي إلا أن آكلُ وألبسُ ! فقال عمر : على بحسان، بغىء به فسأله ، فقال : لم يهجه ولكن سلح عليه — قال ويقال : إنه سأل لييذا عن ذلك فقال : ما يسرني أنه لحقني من هذا الشعر ما لحقه وأن لي عمر النعم — فامر به عمرُ فجعل في نقيير^(٢) في برثم ألقى عليه شيء، فقال :

ماذا تقول لأفراخِ بذي مَرِخٍ^(٣) * زُغِبَ^(٤) الحَوَاصِلُ^(٥) لآماءٍ ولا شَجَرُ
أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِي قَبْرِ مُظْلِمَةٍ * فاغفِرْ عَلَيْكَ سَلامُ اللهِ يا عَمْرُ
أنت الإمامُ الذي من بعدِ صاحِبِهِ * أَلْقَى إِلَيْكَ مَقَالِيدَ النُّهَى الْبَشَرُ
لَمْ يُؤْثِرْوكَ بِهَا إِذْ قَدَمُوكَ لَهَا * لَكِنْ لَأَنْفِسِهِمْ كَانَتْ بِكَ الْأَثَرُ^(٦)

- (١) في ط : « وكان زياد يعجبه أن يسمع الحديث عن عمر » .
(٢) النقيير : ما نقر من حجر أو خشب ونحوهما . (٣) في هامش ط : « ويروى بذي أمر » وقد ورد البيت فيها فيما يلي بهذه الرواية . وذكر صاحب القاموس في مادة « مرخ » أن ذا مرخ بالتحريك واد بالهمزة . وقال ياقوت : هو واد بين فدك والوابشية كثير الشجر، وأورد هذا البيت، ثم قال : والرواية المشهورة « بذي أمر » وذو أمر : موضع بنجد من ديار غطفان . (٤) كذا في أغلب الأصول . وفي ح والديوان : « حمر الحواصل » . والمراد من حررتها خلوجلدها من الريش لقرب عهدها بالولادة . (٥) الحوصلة من الطائر والظلم بمنزلة المعدة في الإنسان . (٦) الأثر : جمع أثره وهي المكرمة . وفي ط : « كانت بك الخير » وفي الديوان : « كانت بها الخير » .

فأخرجه وقال له : إياك وهجاء الناس ؛ قال : إذا يموت عيالي جوعاً . هذا مكسبي ومنه معاشي ؛ قال : فإياك والمقذع من القول ؛ قال : وما المقذع ؟ قال : أن تخايرين الناس فتقول : فلان خير من فلان ، وآل فلان خير من آل فلان ؛ قال : فأنت والله أهجى مني . ثم قال : والله لولا أن تكون سنة لقطعت لسانك ، ولكن أذهب فأنت له ، خذه يا زبرقان ؛ فألقى الزبرقان في عنقه عمامة فاقناده بها ؛ وعارضته غطفان فقالوا له : يا أبا شذرة ، إخوانك وبنو عمك ، هبه لنا ؛ فوهبه لهم . فقال زياد لعاصم بن مسعود : قد سمعت ما روى عن عمر ، وإنما هي السنن ، فاذهب به فهو لك ؛ فألقى في عنقه جبلا أو عمامة ، وعارضته بكر بن وائل فقالوا له : أخوالك وجيرانك ؛ فوهبه لهم .^(١)

٥٦
٢
٥

استعطف عمر
بشعر فاطمة

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة :
أن الحطيئة لما حبسه عمر قال وهو أول ما قاله :

أعوذُ بِجَدِّكَ إِنِّي أَمْرُو * سَقَتْنِي الْأَعْدَى إِلَيْكَ السَّجَالَا
فإنك خير من الزبرقان * أشدُّ نكالا وأرجى نوالا
تحنن على هذاك المليك * فإن لكل مقام مقالا
ولا تأخذني بقول الوشاة * فإن لكل زمان رجالا
فإن كان ما زعموا صادقا * فسيقت إليك نسائي رجالا^(٢)
حواسر لا يشتكين الوجا^(٣) * يُخَفِّضَنَّ آلا ويرفعن آلا

١٥

فلم يلتفت عمر إليه حتى قال أبياته التي أولها :

* ماذا تقول لأفراخ بذي مريخ^(٤) *

٢٠ (١) في ط : « إخوانك وجيرانك » . (٢) رجالا : جمع رجلة (بفتح الراء وضم الجيم) أي راجلة . (٣) الوجا : الحفا وقيل شدته . (٤) في ط : « بذي أمر » .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء ومحمد بن العباس اليزيدي وعمر بن عبد العزيز
ابن أحمد وطاهر بن عبد الله الهاشمي^(١) قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد
ابن الضحاك بن عثمان الحزامي قال حدثني عبد الله بن مضعب عن ربيعة بن عثمان^(٢)
عن زيد بن أسلم عن أبيه قال :

أرسل عمر إلى الخطيئة وأنا جالس عنده وقد كلمه فيه عمرو بن العاص وغيره
فأخرجه من السجن فأنشده قوله :

ماذا تقول لأفراخ بذى مريح * زغب الحواصل لا ماء ولا شجر^(٣)
ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة * فاغفر عليك سلام الله يا عمر^(٤)
أنت الإمام الذي من بعد صاحبه * ألقى إليك مقاليد النهى البشر^(٥)
لم يؤثرك بها إذ قدّموك لها * لكن لأنفسهم كانت بك الأثر^(٦)
فأمنن على صبية بالرمل مسكنهم * بين الأباطح تغشاهم بها القسر^(٧)
أهلي فداؤك كم بيني وبينهم * من عرض داوية تعمى بها الخبر^(٨)

— قال فبكي حين قال :

* ماذا تقول لأفراخ بذى مريح *

فقال عمرو بن العاص : ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أعدل من رجل يبكي
على تركه الخطيئة — فقال عمر : على بالكُرسي ، فأثى به ، فجلس عليه ثم قال : أشيروا

(١) في ط : « الهاشمي » . (٢) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « يزيد » وقد أورد

في الخلاصة في أسماء الرجال زيد بن أسلم هذا وقال : انه يروى عن أبيه وانه مولى لعمر بن الخطاب .

وفي سائر النسخ : « يزيد بن أسلم » ولم نجده في كتب التراجم . (٣) في ط : « بذى أمر » .

(٤) في ط : « غادرت » . (٥) في ط : « فاغفر هداك عليك الناس » .

(٦) القدر : جمع لوزة بالكسر وهي البرد . (٧) الداوية والدوية : القلاة الواسعة .

على في الشاعر ، فإنه يقول ^(١) المُجَرَّ وَيَنْسِبُ بِالْحُرْمِ وَيَمْدَحُ النَّاسَ وَيَذْمُهُمْ بِغَيْرِ
 مَا فِيهِمْ ، مَا أَرَانِي إِلَّا قَاطِعًا لِسَانَهُ ، ثُمَّ قَالَ : عَلَى ^(٢) بِالطُّسْتِ ، فَأَتَى بِهَا ، ثُمَّ قَالَ : عَلَى
 بِالْمُخَصَّفِ ، عَلَى ^(٣) بِالسَّكِّينِ ، لَا بَلْ عَلَى ^(٤) بِالْمُوسَى ، فَهُوَ أَوْحَى ، فَقَالُوا لَا يَعُودُ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَشَارُوا إِلَيْهِ أَنْ قُلْ لَا أَعُودُ ، فَقَالَ : لَا أَعُودُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛
 فَقَالَ لَهُ : النَّجَاءُ . قَالَ : فَلَمَّا وَلَّى قَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا حُطَيْئَةَ ، كَأَنِّي بَكَ عِنْدَ فَتَى مِنْ
 قُرَيْشٍ ، قَدْ بَسَطَ لَكَ ^(٥) مُمْرِقَةً وَكَسَرَ لَكَ أُخْرَى وَقَالَ : غَنَّا يَا حُطَيْئَةَ ، فَطَفِئَتْ تَغْنِيَهُ
 بِأَعْرَاضِ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ أَسْلَمَ : فَمَا أَنْقَضَتِ الدُّنْيَا حَتَّى رَأَيْتُ الْحُطَيْئَةَ عِنْدَ
 عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَدْ بَسَطَ لَهُ ^(٦) مُمْرِقَةً وَكَسَرَ لَهُ أُخْرَى وَقَالَ : غَنَّا يَا حُطَيْئَةَ ، فَجَعَلَ
 يَغْنِيهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا حُطَيْئَةَ ، أَتَذْكُرُ قَوْلَ عُمَرَ ؟ فَفَزِعَ وَقَالَ : يَرْحَمَ اللَّهُ ذَلِكَ الْمَرْءَ ،
 أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ حَيًّا مَا فَعَلْتُ . قَالَ : وَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا
 فَكُنْتَ أَنْتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ .

٥٧
٢

١٠

اشترى منه عمر
 أعراض المسلمين
 ببطء

وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَطْلَقَ الْحُطَيْئَةَ أَرَادَ
 أَنْ يُؤَكِّدَ عَلَيْهِ الْحُجَّةَ فَاشْتَرَى مِنْهُ أَعْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا بِثَلَاثَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ
 الْحُطَيْئَةُ فِي ذَلِكَ :

وَأَخَذْتَ أَطْرَافَ الْكَلَامِ فَلَمْ تَدَعْ * شَتْمًا يَضُرُّ وَلَا مَدِيحًا يَنْفَعُ
 وَحَمَيْتَنِي عِرْضَ الثِّيمِ فَلَمْ يَخَفْ * ذَمِّي وَأَصْبَحَ آمِنًا لَا يَفْزَعُ

١٥

شفع له عبد الرحمن
 ابن عوف عند عمر

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ :

(١) كَذَا فِي ط . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : «الهجو» بِالْوَاوِ . (٢) كَذَا فِي ط . وَفِي سَائِرِ
 النُّسخ : «عَلَى بِطُسْتٍ» بِالتَّكْوِينِ . (٣) الْمُخَصَّفُ : مَخْرُزُ الْإِسْكَافِ وَهُوَ الْإِشْنَى .
 (٤) فِي ح : «فَهِيَ أَوْحَى» وَالْمُوسَى يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ . وَأَوْحَى : أَسْرَعَ . (٥) كَذَا فِي جَمِيعِ
 النُّسخِ بِالْفَاءِ . وَالْمُنَاسِبُ لِلْقَامِ هُنَا الْعُطْفُ بِالْوَاوِ . (٦) التَّمْرِقَةُ : الْوَسَادَةُ .

٢٠

أن عبد الرحمن بن عوف هو الذي استرضى عمر بن الخطاب وكلمه في أمر
الخطيئة حتى أخرجه من السجن . قال حماد وأخبرني أبي عن أبي عبيدة أن عمر رضى
الله عنه لما أطلقه قال الشاعر النمرى الذي كان الزبرقان حمله على هجاء بغيض :

دَعَانِي الْأَثْبِجَانِ ابْنَا بَغِيضٍ * وَأَهْلِي بِالْعَلَاةِ فَنِيَانِي ^(٢)
وَقَالُوا يَسْرُ بِأَهْلِكَ فَأَتَيْنَا * إِلَى حَبِّ وَأَنْعَامٍ سَمَانِ
فَسَرْتُ إِلَيْهِمْ عَشْرِينَ شَهْرًا * وَأَرْبَعَةً فَذَلِكَ حِجَّتَانِ
فَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُ ابْنَ بَغِيضٍ * وَأَسْلَمَنِي بِدَائِي الدَّاعِيَانِ ^(٣)
يَبِيتُ الذُّبُّ وَالْعَثْوَاءُ ضَيْفًا * لَنَا بِاللَّيْلِ بَنَسُ الضَّائِفَانِ ^(٤)
أُمَارِسُ مِنْهُمَا لَيْلًا طَوِيلًا * أَهْجُجُ عَنْ بَنِي وَيَعْرُوَانِ ^(٥)
تَقُولُ حَلِيلَتِي لَمَّا أَشْتَكِينَا * سَيَدْرِكُنَا بَنُو الْقَرَمِ الْهَجَانِ ^(٦)
سَيَدْرِكُنَا بَنُو الْقَمَرِ بَنِي بَذْرِ * سَرَّاجُ اللَّيْلِ لِلشَّمْسِ الْحَصَانِ ^(٧)
فَقُلْتُ أَدْعِي وَأَدْعُو إِنْ أُنْدَى * لَصَوْتٍ أَنْ يَنَادِيَ دَاعِيَانِ ^(٨)

- (١) كذا في م ، ا ومختارات أشعار العرب لابن الشجري . والاثبيان : منى أثبج وهو الأحب
ويقال على الناقى الصدر وعلى العظيم الجوف وعلى الناقى الثبج وهو ما بين الكتفين والكاهل . وذكر صاحب
اللسان في مادة ثبج أن بيت النمرى هذا فسر بهذه المعاني كلها . وفي أغلب النسخ « الاثبيان » وهو
١٥ تصحيف . (٢) كذا في جميع الأصول . والعلاة : جبل في ديار النمر بن قاسط . وفي اللسان
مادة ثبج : « بالعراق » . وفي مختارات ابن الشجري : « بالقلعة » . (٣) في مختارات
ابن الشجري : « لدائي » . (٤) العثواء : الضيع . (٥) الضيف : يكون للواحد
والجمع كعدل وخصم . وفي التنزيل العزيز (هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين) .
٢٠ (٦) كذا في مختارات ابن الشجري وهو الصواب . وفي الأصول : « منهم » . (٧) يقال :
هجهج السبع وهجهج به إذا صاح به وزجره ليكف . (٨) الهجان : الرجل الحسيب . (٩) كذا
في جميع الأصول وهي رواية في البيت . وأدعو منصوب بعد واو المعية المسبوقة بالأمر ، وتسمى واو الصرف
كما ذكره أبو عبيد البكري في التنبيه على أوهام أبي علي . وفي كتاب الأمل لأبي علي ومختارات ابن الشجري :
* فقلت ادعى وأدع فان أندى * وجزم « وأدع » على توهم اللام ، كأنه قال ولأدع .

فَمِنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي * أَنَا التَّمَرِيُّ جَارُ الزَّبْرِقَانِ
طَرِيدُ عَشِيرَةٍ وَطَرِيدُ حَرْبٍ * بِمَا أَجْتَرَمْتُ يَدِي وَجَنَى لِسَانِي
كَأَنِّي إِذَا نَزَلْتُ بِهِ طَرِيدًا * نَزَلْتُ عَلَى الْمُنْعِ مِنَ أَبَانِ^(١)
أَتَيْتُ الزَّبْرِقَانَ فَلَمْ يُضْغِنِي * وَضِغْنِي بِتَرْيَمٍ مِّنْ دَعَانِي^(٢)

- ٥ أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن أبي عبيدة قال :
لم يزل الخطيئة في بني قريع يمدحهم حتى إذا أحيوا قال لبغيض : فيلى بما كنت
تضمنت ؛ فأتى بغیض علقمة بن هوذة فقال له : قد جاء الله بالحيا ، ففلى بما
قلت - وكان قد ضمن له مائة بعير - وأبرئني مما تضمنته عهدتي ؛ فقال : نعم ، سل
في بني قريع فهما فضل بعد عطائهم أن يُيمَّ مائة أتمته ، ففعل بجمعوا له أربعين
أو خمسين بعيراً ، كان الرجل يعطيه على قدر ماله البعير والبعيرين ؛ قال : فأتمها علقمة
له مائة وراعين فدفعته إليه . فلم يزل يمدحهم وهو مقيم بينهم حتى قال كلمته
السينية واستعدى الزبرقان عليه عمر رضى الله عنه . فلما رحل عنهم قال :
لَا يُعِيدُ اللَّهُ إِذَا وَدَّعْتُ أَرْضَهُمْ * أَخِي بَغِيضًا وَلَكِنْ غَيْرُهُ بُعْدًا
لَا يَبْعِدُ اللَّهُ مَنْ يُعْطَى الْجَزِيلَ وَمَنْ * يَنْجُو الْجَلِيلَ وَمَا أَشْكَى وَلَا نَكْدًا^(٤)
وَمَنْ تَلَّاقِيهِ بِالْمَعْرُوفِ مَبْتَهَجًا * إِذَا أَجْرَهْدَ صَفَا الْمَذْمُومِ أَوْ صَلَدًا^(٥)
لَا قِيَتُهُ تَلْجَا تَتَدَى أَنَامِلُهُ * إِنْ يُعْطِكَ الْيَوْمَ لَا يَمْنَعُكَ ذَاكَ غَدًا^(٦)
إِنِّي لَرَأْفَدُهُ وَدَى وَمَنْصَرَّتِي * وَحَافِظُ غِيَّهِ إِنْ غَابَ أَوْ شَهِدَا

٥٨
٢

(١) أبان : جبل . والمنع : العالى الذى يمنع من أن يبلغه أحد . (٢) تريم بكسر أوله
وفتح الياء : اسم واديين المضائق ووادى ينبع . (٣) أحيوا : أصابهم الحيا وهو المطر .
(٤) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ،

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحارث^(١)
عن المدائني عن ابن دأب عن عبد الله بن عيَّاش المتوفى قال :

أقبل على ابن عباس
وسأله : أعليه
جناح في هجاء الناس

بينما ابن عباس جالس في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما كُفَّ
بصره وحولَه ناسٌ من قريش ، إذ أقبل أعرابيٌّ يَخْطُرُ وعليه مطرُفٌ وجُبَّةٌ
وعِمامةٌ خزٌّ ، حتى سَلَّمَ على القوم فردوا عليه السلام ، فقال : يا بنَ عمِّ رسول الله ،
أفْتِنِي ، قال : فيماذا ؟ قال أتخاف عليّ جناحًا إن ظلمني رجل فظلمته وشتمني فشتمته
وقصرت بي فقصرتُ به ؟ فقال : العفو خير ، ومن أنتصر فلا جناح عليه ، فقال : يا بنَ عمِّ
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرايتَ أمرًا أتاني فوعَدني وغرَّني ومَنَّاني ثم أخلفني
وأستخف بجرمتي ، أيسعني أن أهجوه ؟ قال : لا يصلح الهجاء ، لأنه لا بدَّ لك من
أن تهجوَّ غيره من عشيرته فتظلم من لم يظلمك ، وتشتُم من لم يشتُمك ، وتبغِي على من
لم يَبغِ عليك ، والبغي مَرَّتٌ وخيم ، وفي العفو ما قد علمت من الفضل ، قال : صدقتَ
وبررتَ ، فلم يَنْشَبْ أن أقبل عبد الرحمن بن سيحان المُخَارِبِيّ حليف قريش ، فلما رأى
الأعرابيَّ أجَلَّهُ وأعظمه وألطف في مسئلته ، وقال : قَرَّبَ الله دارَكَ يا أبا مُليكة ،
فقال ابن عباس : أجزول ؟ قال : جزول ، فإذا هو الخطيئة ، فقال ابن عباس : لله
أنت ! أي مِرْدَى قَدَافٍ^(٣) ، وذائدٍ عن عشيرة^(٤) ، ومُثْنٍ بعارِفَةٍ تُؤَنَّاها أنت يا أبا مُليكة !
والله لو كنتَ عَرَكَتَ بِجَنبِكَ بعضَ ما كَرِهْتَ من أمر الزُّبُرْقَان كان خيرا لك ،

(١) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « محمد » وقد تقدّم في صفحة ١٧١ حاشية ١ من هذا الجزء
أنه أحمد بن الحارث الخزاز صاحب المدائني وراويته . (٢) أي في المكان الذي كان يجلس فيه
النبي صلى الله عليه وسلم ، لأن ابن عباس كف بصره بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ، وسياق الحكاية نفسها
يدل على ذلك . (٣) المردى في الأصل : حجر يرمى . ويطلق على الرجل الشجاع فيقال : إنه
لمردى حروب . (٤) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « عشيرته » . (٥) عرك بجنبه
ما كان من صاحبه : احتمله . وأنشدوا على هذا :

إذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما * يريب من الأدنى ربك الأباعد

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : روى لنا عن أبي عبيدة والهيثم بن عدي وغيرهما :

منع الزبرقان
عبد الله بن أبي
ربيعة ماءه فهجاه
وهجاه لذلك بنو
أنف الناقة

أن عبد الله بن أبي ربيعة لما قدم من البحرين نزل على الزبرقان بن بدر بمائه فحلاه وهو الماء الذي يقال له بُنيان^(١)، فترل على بني أنف الناقة بمائهم وهو الذي يقال له وشيع، فأكرموه وذبحوا له شاة وقالوا : لو كانت إبلنا منا قريبة لنحرنا لك ؛ فراح من عندهم يتغنى فيهم بقوله :

وما الزبرقان يوم يمنع ماءه * بمُحتسبِ التقوى ولا متوكلٍ
مقيمٌ على بُنيانٍ يمنع ماءه * وماءٌ وشيع ماءٌ ظمآنٌ مُرمِل

قال : فركب الزبرقان إلى عمر رضي الله عنه فاستعدها على عبد الله وقال : إنه هجاني يا أمير المؤمنين ؛ فسأل عمر عن ذلك عبد الله ؛ فقال له : يا أمير المؤمنين ، إني نزلت على مائه فحلاه ؛ فقال عمر رضوان الله عليه : يا زبرقان ، أتمنع ماءك من ابن السبيل ! قال : يا أمير المؤمنين ألا أمتع ماءً حفر آبائي مجاريه ومستقره وحفرته أنا بيدي ! فقال عمر : والدي نفسي بيده ، لئن بلغني أنك منعت ماءك من أبناء السبيل لا ساكنتني بنجد أبدا ! فقال بعض بني أنف الناقة يُعير الزبرقان ما فعله :

أتدري من منعت ورود حوض * سليل خضارم منعوا البطاحا^(٢)
أزاد الركب تمنع أم هشاماً * وذا الرمحين^(٣) أمنعهم سلاحاً

(١) كذا في معجم ياقوت ، وضبطه بالضم وقال : كذا وجدته في شعر الأعشى ، ووجدته بخط الترمذي الذي نقله من خط ثعلب « بنيان » بالفتح في قول الخطيب : مقيم على بنيان يمنع ماءه الخ . وقال : هي قرية باليمامة ينزلها بنو سعد بن زيد بن مناة بن تميم . وفي جميع الأصول : « بنيان » وهو تحريف .
(٢) زاد الركب : لقب أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وهو عم عبد الله بن أبي ربيعة . والملقبون بزاد الركب ثلاثة من فريش هذا أحدهم ، والثاني مسافر بن أبي عمرو بن أمية ، والثالث زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسيد بن عبد العزى . وإنما قيل لهم أزواد الركب لأنهم كانوا إذا سافروا يطعمون كل أحد يكون معهم ويكفونه الزاد .
(٣) ذو الرمحين هو أبو ربيعة بن المغيرة والد عبد الله بن أبي ربيعة .

هُمُ مَنْعُوا الْآبَاطِحَ دُونَ فَهْرٍ * وَمَنْ بِالْخَيْفِ وَالْبُذْنِ اللَّقَاحَا
بِضْرِبٍ دُونَ بَيْضَتِهِمْ ^(١) طَلَخِيفٍ ^(٢) * إِذِ الْمَلْهُوفُ لَازِدٌ بِهِمْ وَصَاحَا
وَمَا تَدْرِي بِأَيِّهِمْ تُلَاقِي * صَدُورَ الْمَشْرِفَةِ وَالرَّمَاحَا

وللخطيئة وصيةٌ ظريفةٌ يأتى كلُّ فريقٍ من الرواة ببعضها ، وقد جمعتُ ما وقع
إلى منها في موضع واحد وصدرتُ بإسانيدها .

وصيته عند موته
بالشعراء والفقراء
والأيتام

أخبرني بها محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلبٌ قال حدثنا
عُيَيْنَةُ بْنُ الْمُنْهَالِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، وأخبرني بها أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا
عمر بن شبة ، وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة ، ونسختُها من كتاب محمد بن
الليث عن محمد بن عبد الله العبدى عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عبد الرحمن
[ابن أبي عمرة] ^(٤) عن أبيه ، وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه
عن أبي عبيدة ، وأخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن
أبي عبيدة قالوا :

لما حضرت الخطيئة الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا : يا أبا مليكة : أوص
فقال : ويلٌ للشَّعْرَمِنْ رَاوِيَةِ السُّوءِ ، قالوا : أوصِ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا حُطَيءُ ، قال :
من الذى يقول :

إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرَنَّمَتْ * تَرَنَّمْ نَكَلَى أَوْجَعَتْهَا الْجَنَائِزُ ؟ ^(٥)

(١) بيضتهم : حوزتهم وساحتهم . (٢) طلخيف : شديد .

(٣) في ط : « عتيبة بن المنهال » . (٤) زيادة في ا ، م ، ح ، ي ، ط .

(٥) أنبض القوس وأنضها : جذب وترها لتصوت .

٦٠
٢

قالوا : السَّامِخُ ؛ قال : أبلغوا غَطَفَانَ أَنَّهُ أشْعَرُ الْعَرَبِ ؛ قالوا : وَيَمْحَكَ ! أَهْذِهِ وَصِيَّةٌ !
أَوْصِ بِمَا يَنْفَعُكَ ! قال : أبلغوا أَهْلَ ضَابِيٍّ^(١) أَنَّهُ شَاعِرٌ حَيْثُ يَقُولُ :
لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ غَيْرَ أَتْنَى * رَأَيْتُ جَدِيدَ الْمَوْتِ غَيْرَ لَذِيذٍ

قالوا : أَوْصِ وَيَمْحَكَ بِمَا يَنْفَعُكَ ! قال : أبلغوا أَهْلَ آمِرِيِّ الْقَيْسِ أَنَّهُ أشْعَرُ الْعَرَبِ
حَيْثُ يَقُولُ :

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجْمَهُ * بَكَلٍّ مُغَارٍ الْقَتْلَ شُدَّتْ يَدَيْهِ^(٢)

قالوا : أَتَقِي اللَّهَ وَدَعَّ عَنْكَ هَذَا ؛ قال : أبلغوا الْأَنْصَارَ أَنَّ صَاحِبَهُمْ أشْعَرُ الْعَرَبِ
حَيْثُ يَقُولُ :

يُغَشُّونَ حَتَّى مَا تَهَرُّ كَلَابُهُمْ * لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

قالوا : هَذَا لَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ، فَقُلْ غَيْرَ مَا أَنْتَ فِيهِ ؛ فقال :

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلْمَةٌ * إِذَا أَرْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ
زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ * يَرِيدُ أَنْ يَعْجِبَهُ^(٣) فَيُعْجِبُهُ

قالوا : هَذَا مِثْلُ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ ؛ فقال :

قَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا شَدِيدَ الْمُعْتَمَدِ * وَكُنْتُ ذَا غُرْبٍ عَلَى الْخَصْمِ أَلَذِّ^(٤)
فَوَرَدَتْ نَفْسِي وَمَا كَادَتْ تَرُدُّ^(٥) *^(٦)

١٥

(١) هو ضابئ بن الحارث البرجمي ثم البربوعي الشاعر من بني تميم . (٢) مغار القتل : محكمه ، وهو اسم مفعول من أغار الحبل إغارة وغارة : شد فله . ويذبل : جبل لباهلة .

(٣) الفاء هنا للاستئناف ، والمعنى فإذا هو يعجبه ولا يصح نصبه صطفا على قوله يعربه لأنه لا يريد إعجابه . (٤) الغرب : الخلة ومنه غرب السيف : حذم . (٥) وردت :

أشرفت ، يقال : ورد فلان بلد كذا وما . كذا إذا أشرف عليه وإن لم يدخله . ولعله يريد من الورد الإشراف على الموت . (٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ١ ، م ، ط : « كانت » بالنون .

قالوا : يا أبا مُليكة، ألك حاجة ؟ قال : لا والله، ولكن أجزع على المديح الجيد
يُمدح به من ليس له أهلا . قالوا : فمن أشعر الناس ؟ فأوما بيده الى فيه وقال : هذا
المُجبر إذا طمع في خير (يعنى فقه) وأستعبر بأكبا، فقالوا له : قل لا إله إلا الله، فقال :
قالت وفيها حيدة^(١) ودُعُر * عودُ ربي منكم^(٢) ومجر

فقالوا له : ما تقول في عبيدك وإمائك ؟ فقال : هم عبيد قن ما عاقب الليل
النهار، قالوا : فأوص للفقراء بشيء، قال : أوصيهم بالإلحاح في المسئلة فإنها تجارة
لا تبور، وأنت المسئول أضيق^(٣) .

قالوا : فما تقول في مالك ؟ قال : للأثني من ولدي مثل حظ الذكر، قالوا :
ليس هكذا قضى الله جل وعز له، قال : لكني هكذا قضيت .

قالوا : فما توصي لليتامى ؟ قال : كلوا أموالهم ونيكوا أمهاتهم، قالوا : فهل
شيء تعهد فيه غير هذا ؟ قال : نعم، تحملوني على أتان وتركوني راكبها حتى أموت
فإن الكريم لا يموت على فراشه، والأتان مركب لم يمت عليه كريم قط، فحملوه على
أتان وجعلوا يذهبون به ويحيثون عليها حتى مات وهو يقول :

لا أحد أألم من حطية * هجا بنييه وهجا المرية

* من لؤميه مات على فرية *

والفرية : الأتان^(٦) .

(١) حيدة : من حاد عن الشيء، إذا صد عنه أو فرخوفا منه . (٢) حجر، أى دفع ومنع،
والعرب تقول عند الأمر تنكره : حجرا له بالضم، أى دفعا . قاله صاحب اللسان واستشهد عليه بالبيت .
(٣) هذا كناية عن العجز، يقال للرجل يستضعف : اسنك أضيق من أن تفعل كذا، ويقال
للجماعة : أتم أضيق أمتاها من أن تفعلوا كذا . انظر اللسان وتاج العروس مادة « مت » .
(٤) في ب، م، د، ط : « مثلا » . (٥) كذا في أغلب النسخ . وفي م :
« وأنكحوا » . (٦) كذا في الأصول، ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا ما يدل على أن الفرية
من أسماء الأتان . والتي بها من هذه المادة « الفراء » (وقد يسهل ومنه « كل الصيد في جوف الفراء »)
وهو حمار الوحش ولعله أنت بالتاء وسهل مع تصغيره فصار فرية .

الغناء في شعر
الخطبة

ذكر ما غني فيه من القصائد التي مدح بها الخطيئة بغضا
وقومه وهجا الزبرقان وقومه
منها :

صوت

٥ أَلَا طَرَقْتَنَا بَعْدَ مَا هَجَعُوا هِنْدُ * وَقَدْ جُرْنُ غَوْرًا وَأَسْتَبَانَ لَنَا نَجْدُ
وَأَنَّ الَّتِي نَكْتَبُهَا عَنْ مَعَاشِيرِ * عَلَى غَضَابٍ أَنَّ صَدَدْتُ كَمَا صَدُّوا

الغناء لعلويه ثقيل أول بالوسطى عن عمرو، وهذه القصيدة التي يقول فيها :

٦١
٢
١٠
١٥
أَتَتْ آلَ شَمَّاسٍ بِنِ لَأْيٍ وَإِنَّمَا * أَتَاهُمْ بِهَا الْأَحْلَامُ وَالْحَسَبُ الْعِدُّ^(٣)
فَإِنَّ الشَّقَّ مَنْ تُعَادِي صَدُورُهُمْ * وَدَوَّ الْجَدَّ مَنْ لَانُوا إِلَيْهِ وَمَنْ وَدَّوْا
يَسُوسُونَ أَحْلَامًا بَعِيدًا أَنَاتُهَا * فَإِنْ غَضِبُوا جَاءَ الْحَفِيفَةُ وَالْجَدُّ
أَقْلُوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لِأَيْكُمْ * مِنَ اللُّومِ أَوْسُدُوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُّوا
أَوَّلَكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبُنَى * وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا^(٤)
وَإِنْ كَانَتْ النُّعْمَى عَلَيْهِمْ جَزَوْا بِهَا * وَإِنْ أَنْعَمُوا لَا كَدَّرُوهَا وَلَا كَدُّوا
وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جُلِّ حَادِثٍ^(٥) * مِنَ الدَّهْرِ رَدُّوا فَضَّلَ أَحْلَامَكُمْ رَدُّوا
مَطَاعِينَ فِي الْمُهْجَا مَكَاشِيفُ لِلدَّجَى * بَنَى لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَبَنَى الْجَدُّ

(١) كذا في جميع الأصول . وفي ديوان الخطبة ومختارات ابن الشجري : « وقد سرن نحسا وأتلاَّب

بنا نجد » ومعنى اتلاَّب : أنبسط . (٢) أراد المدحة التي عدل بها عن آل الزبرقان إلى بغض

وقومه ، وبين هذا البيت وما قبله جملة أبيات فراجعها في ديوانه . (٣) العد : القديم ، ومنه

قولهم : ماء عد أي قديم لا ينتزح ، وقيل صاحب اللسان عن بعض المتعذلقين أنه فسر العد في قولهم : حسب

عد بمعنى كثير : أخذنا من قولهم : ماء عد أي كثير ، ثم قال : وهذا غير قوي وأن يكون العد القديم أشبه

واستشهد على هذا المعنى بالبيت . (٤) رواية اللسان مادة عقد : « وان عاهدوا شدوا »

(٥) كذا في ١ ، م . وفي باقي النسخ : « كل حادث » وظاهر أنه محذوف .

ومنها :

صوت

وَأَدَمَاءَ حَرْجُوجٍ تَعَالَتْ مَوَهِنًا ^(١) * بِسَوَاطِي فَارَمَدَتْ نَجَاءَ الْخَفِيدِ ^(٢)
إِذَا آتَسَتْ وَقَعَامِنِ السَّوْطِ عَارَضَتْ * بِهِ الْجُورَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ ضَحَى الْغَدِ ^(٣)
وَتَشْرَبُ بِالْقَعْبِ الصَّغِيرِ وَإِنْ تُقَدِّ ^(٤) * بِمَشْفَرِهَا يَوْمًا إِلَى الْحَوْضِ تَنْقَدِ

المَوْهِنُ : وقتٌ من الليل بعد مُضَى صَدْرِ مِنْهُ . وَأَرَمَدَتْ : نجت ، والأرمداد :
النَّجَاءُ . وَالْخَفِيدُ : الظِّلِمُ ^(٥) .

الفناء لابن محرز خفيف رَمَلٍ بالسَّابَةِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَذَكَرَ
الهِشَامِيُّ : أَنَّ فِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ خَفِيفَ رَمَلٍ آخَرَ ، وَهُوَ فِي جَامِعِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرُ مُجْتَسٍ . وَفِيهِ
خَفِيفٌ ثَقِيلٌ مَجْهُولٌ ، وَذَكَرَ حَبَشٌ : أَنَّهُ لِمُعَبَّدٍ ، وَيُسَبِّحُهُ أَنْ يَكُونَ لِيَحْيَى الْمَكِّيَّ .

(١) الحرجوج : الناقة الطويلة على وجه الأرض ، وقيل الضامرة ، وقيل : الوفادة الحادة القلب .
(٢) تعالت : استخرجت علالة (بقية) سيرها . (٣) كذا ورد هذا البيت في الأصول .
ورواية الكامل للبرد ص ٢٣٨ طبع أوروبا :

وإِنْ آتَسَتْ حِصَامِنِ السَّوْطِ عَارَضَتْ * بِي الْجُورِ حَتَّى تَسْتَقِيمَ ضَحَى الْغَدِ
يريد أنها تحاذي به الجور (وهو الميل عن القصد في السير) أي تمشى معه على غير اعتدائه حتى تستقيم في ضحوة الغد .
ورواية ديوان الخطيئة .

فَإِنْ آتَسَتْ حِصَامِنِ السَّوْطِ عَارَضَتْ * بِي الْقَصْدِ حَتَّى تَسْتَقِيمَ ضَحَى الْغَدِ
يريد أنها جانببت بِي الْقَصْدِ وَلَمْ تَسْرِ فِيهِ حَتَّى تَسْتَقِيمَ فِي ضُحْوَةِ الْغَدِ . وَفِي مَخْتَارَاتِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ (النسخة
المخطوطة المحفوظة بدار الكتب تحت رقم ٥٨٦ أدب) .

وَأَنْ خَافَ جُورًا مِنْ طَرِيقٍ رَمَى بِهَا * سَوَى الْقَصْدِ حَتَّى تَسْتَقِيمَ ضَحَى الْغَدِ
وقال في شارحه : أَنْ خَافَ أَنْ تَجُورَ بِهِ عَنِ الطَّرِيقِ اعْتَسَفَ بِهَا غَيْرَ الطَّرِيقِ حَتَّى تَلْقَى الطَّرِيقَ ضُحْوَةَ
الْغَدِ لِمَا فِيهَا مِنَ الْعَلَالَةِ وَالْبَقِيَّةِ ؛ وَوَرَدَ الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ مَادَّةَ نَزْمٍ هَكَذَا :

إِذَا هُوَ نَحَاها عَنِ الْقَصْدِ خَازِمَتْ * بِهِ الْجُورَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ ضَحَى الْغَدِ
ولكنه نسبه لابن فسوة وقال في تفسيره : ذَكَرَ نَاقَتَهُ أَنْ ذَرَا كَبِهَا إِذَا جَارَهَا عَنِ الْقَصْدِ ذَهَبَتْ بِهِ خِلَافَ
الْجُورِ حَتَّى تَغْلِبَهُ فَتَأْخُذَ عَلَى الْقَصْدِ . (٤) الْقَعْبُ : الْقَدَحُ الضَّخْمُ الْغَالِيزُ الْجَافِيُّ . (٥) النِّجَاءُ :
السَّيْرَةُ فِي السَّيْرِ . (٦) الَّذِي فِي كُتُبِ اللَّغَةِ : الْخَفِيدُ : الْخَفِيفُ مِنَ الظُّلْمَانِ .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني إبراهيم بن المنذر عن ابن عبيّة عن محمد بن مسلم الجعفي عن رجل من كعب قال :

عده بعضهم أشعر
الناس

جئت سوق الظهور فإذا بكثير، وإذا الناس متقصّون^(٢) عليه ، فتخلّصت حتى دّوت منه فقلت : أبا صخر، قال : ما تشاء ؟ قلت : من أشعر الناس ؟ قال : الذي يقول :

وَأَثَرْتُ إِدْلَاجِي عَلَى لَيْلِ حُرَّةٍ * هَضِيمِ الْحَسَا حُسَانَةَ الْمُتَجَرِّدِ^(٣)
تُفَرِّقُ بِالْمِدْرَى أَثِيثًا^(٤) نَبَاتَهُ^(٥) * عَلَى وَاضِعِ الذُّفْرَى^(٦) أَسِيلِ الْمُقَلَّدِ
قال : قلت : هذا الخطيئة ؟ قال : هو ذاك .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني عن عليّ بن مجاهد عن هشام بن عروة :

كذبه سيدنا عمر
في شعره

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَثْبَدَ قَوْلَ الْخَطِيئَةِ :
مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ^(٧) * تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ
فقال عمر : كذب ، بل تلك نار موسى نبي الله صلى الله عليه وسلم .

(١) لم نضبط هذه الكلمة ويحتمل أن تكون مضمومة الظاء وهو الوقت المعروف وفي نسخة

١٥ ط : ضبطت الظهور بفتح الظاء والظهور : الإبل .

(٢) أي مزدحمون . (٣) الحساسة (بضم الحاء وتشديد السين) : الشديدة الحسن

والمجرد بالفتح مصدر بمعنى التحرد وقد يكسر يراد به الجسم . (٤) أي شعرا كثيرا .

(٥) كذا في أغلب النسخ ومختارات ابن الشجري وفي ب ، س ، ط : « كأنه » وهو تحريف .

(٦) الذفري : العظم الشاخص خلف الأذن . والأسيل : الطويل . والمقلد : العنق .

٢٠ (٧) تعشو : تقصد في الظلام . قال المازوني في شرح الفصيح : يقال عشا يعشوا إذا سار في ظلمة تسمى

عشوة . وقال ابن يعيش : عشوته أي قصده في الظلام ، ثم اتسع فقبل لكل قاصد عاش . وتعشوا حال من

ضمير المخاطب في قوله تأته . انظر الخزانة للبغدادى ج ٣ ص ٦٦٠ و ٦٦١

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن حماد
الراوي :

أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى الْخَطِيئَةِ، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ وَإِلَى جَانِبِهِ سَوْدَاءُ قَدْ
أَخْرَجَتْ رِجْلَهَا مِنْ تَحْتِ الْكِسَاءِ، فَقَالَ لَهُ : وَيْحَكَ ! أَفِي رِجْلِكَ خُفٌّ ؟ قَالَ :
لَا وَاللَّهِ وَلَكِنِّهَا رِجْلُ سَوْدَاءَ، أَتَدْرِي مَنْ هِيَ ؟ قَالَ : لَا ؛ قَالَ : هِيَ وَاللَّهِ الَّتِي
أَقُولُ فِيهَا :

* وَآثَرْتُ إِدْلَاجِي عَلَى لَيْلٍ حُرَّةٍ *

— وَذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ — وَاللَّهِ لَوْ رَأَيْتَهَا يَأْبَنُ أَحْيَى لَمَّا شَرِبْتَ الْمَاءَ مِنْ يَدِهَا ؛ قَالَ :

بَجَعَلْتُ تُسْبَهُ أَقْبَحَ سَبٍّ وَهُوَ يَضْحَكُ .

٦٢
٢

ومنها :

١٠

صوت

مَا كَانَ ذَنْبُ بَغِيضٍ لَا أَبَا لَكُمْ * فِي بَائِسٍ جَاءَ يَحْدُو أَيْنُقًا شُرْبًا^(١)
طَافَتْ أَمَامَهُ بِالرُّجَانِ آوَنَةً * يَا حُسْنَهَا مِنْ خَيَالٍ زَارَ مُتَقَبًّا
إِذْ تَسْتَبِيكَ بِمَصْقُولٍ عَوَارِضُهُ^(٢) * حَمَشِ^(٣) اللَّثَاثَ تَرَى فِي مَائِهِ شَذْبًا
قَدْ أَخْلَقْتَ عَهْدَهَا مِنْ بَعْدِ جَدَّتِهِ * وَكَذَّبْتَ حُبَّ مَلْهُوفٍ وَمَا كَذَبًا

١٥

الفناء لابن سويج زمل بالوسطى عن عمرو بن بانه .

- (١) شربا : جمع شازبة وهي الضامرة . وقال الأصمعي : سمعت أعرابيا يقول : ما قال
الخطيئة : أينقا شربا . إنما قال : « أعزاشبا » وشبا : جمع شاسبة بالسین لغة في شازبة بالزاي .
(٢) العوارض : الثنايا ؛ سميت عوارض لأنها في عرض الفم ، وقيل : هي أربع أسنان تلي الأنياب
ثم الأضراس . تلي العوارض وقيل : العوارض ما يبدو عند الضحك . قال كعب بن زهير :
تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت * كأنه منهل بالراح معلول
(٣) حمش اللثا : دقيقتها في حسن .

٢٠١

ومنها :

صوت

جَزَى اللهُ خيراً - والجزاءُ بكفّه - * بأحسنِ ما يَجْزِي ^(١) الرجالَ بغيضا

فلو شاءَ إذ جثناه صَدَّ لَمْ يَلَمْ * وصادَفَ مَنّأى في البلادِ عريضا

الغناء للهذليّ - ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالبصرة عن الهشاميّ .

(١) المنّأى : اسم مكان من النأى وهو البعد .

أخبار ابن عائشة ونسبه

محمد بن عائشة ويكنى أبا جعفر، ولم يكن يُعرف له أبٌ فكان ينسب إلى أمه، ويلقبه من عاداه أو أراد سبه «ابن عاهة الدار». وكان هو يزعم أن اسم أبيه جعفر، وليس يُعرف ذلك. وعائشة أمه مولاة لكثير بن الصلت الكندي حليف قريش. وقيل: إنها مولاة لآل المطلب بن أبي وداعة السهمي، ذكر ذلك إسحاق عن محمد بن سلام. وحكى ابن الكلبي القول الأول، وقال إسحاق: هو الصحيح، يعني قول ابن الكلبي. وقال إسحاق فيما رواه لنا الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه: إن محمد بن معن الغفاري ذكر له عن أبي السائب المخزومي أن ابن عائشة مولى المطلب بن أبي وداعة السهمي^(٢) وإنه كان لغير رشدة، فأدركت المشيخة وهم إذا سمعوا له صوتا حسنا قالوا: أحسن ابن المرأة. قال إسحاق وقال عمران بن هند الأرقمي: بل كان مولى لكثير بن الصلت.

قال إسحاق: قال عبيد الله بن محمد بن عائشة: قال الوليد بن يزيد لابن عائشة: يا محمد، أليغية أنت؟ قال: كانت أمي يا أمير المؤمنين ماشطة، وكنت غلاما، فكانت إذا دخلت إلى موضع قالوا: ارفعوا هذا لابن عائشة، فغلبت على نسبي.

قال إسحاق: وكان ابن عائشة يفتن كل من سمعه، وكان فيان من المدينة قد فسدوا في زمانه بمحادثته ومجالسته. وقد أخذ عن معبد ومالك ولم يموتا حتى ساواهما على تقديمه لهما وأعرافه بفضلها.

اسمه وكنيته ولم
يصرف له أب
فنسب إلى أمه

سأله الوليد بن يزيد
عن نسبه لأمه
فأجابته

كان يفتن كل من
سمعه وأخذ عن
معبد ومالك

(٢) لغير رشدة: لغير نكاح صحيح. يقال: فلان ولد لرشدة، أي لنكاح صحيح. وضده عبه.

فيقال: ولد لغية، أي لزنية.

وقد قيل : إنه كان ضاربا ولم يكن بالحيّد الضرب بـ وقيل : بل كان مُرتجلا لم يضرب قط .

كان جيد الغناء
دون الضرب

وآبداؤه بالغناء كان يُضرب به المثل ، فيقال للآتداء الحسن كائنا ما كان من قراءة قرآن ، أو إنشاد شعر ، أو غناء يُبدأ به فيستحسن : كأنه آتداء ابن عائشة . قال إسحاق : وسمعتُ علماءنا قديما وحديثا يقولون : ابن عائشة أحسن الناس آتداء ، وأنا أقول : إنه أحسن الناس آتداء وتوسطا وقطعا بعد أبي عباد معبد ، وقد سمعتُ مَنْ يقول : إن ابن عائشة مثله بـ وأما أنا فلا أجسرُ على أن أقول ذلك .

كان بصرب
بآبداؤه المثل وكان
أحسن المغنين
بعد معبد

وكان ابن عائشة غير جيّد اليدين فكان أكثر ما يُغنى مُرتجلا . وكان أطيّب الناس صوتا .

قال إسحاق وحديثي محمد بن سلام قال قال لي جرير : لا تخدعن عن أبي جعفر محمد بن عائشة ، فلولا صلفٌ كان فيه لما كان بعد أبي عباد مثله .

أخبرني أحمد بن جعفر بحظّة قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى المكي عن أبيه عن جده قال : ثلاثة من المغنين كانوا أحسن الناس حُلوقا : ابن عائشة وابن تيزن^(١) وابن أبي الككات .

حدثني عمي قال حدثنا محمد بن داود بن الجراح قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مُصعب الزبيري عن أبيه قال :

ضرب ابن
أبي عتيق رجلا
خدش حلقه

رأى ابن أبي عتيق حلق ابن عائشة مُخدّشا فقال : مَنْ فَعَلَ هذا بك ؟ قال : فلان ، فمضى فَنَزَعَ ثيابه وجلس للرجل على بابه ، فلما نَحَرَجَ أَخَذَ بِتَلْيِيهِ^(٢) وجعل

(١) انظر الكلام عليه في حاشية ٢ صفحة ٢٨٣ من الجزء الأول من الأغاني طبع دار الكتب المصرية .

(٢) التلييب من الإنسان ما في موضع اللب من ثيابه ، واللب : موضع القلادة من الصدر ، يقال : أخذ فلان بتلايب فلان إذا جمع عليه ثوبه الذي هو لابس عند صدره وقبض عليه يجره .

يضربه ضَرْباً شديداً والرجل يقول له : مَالَكَ تَضْرِبُنِي ! أَيْ شَيْءَ صَنَعْتُ ! وهو لا يجيبه حتى بلغ منه ؛ ثم خلاه وأقبل على مَنْ حَضَرَ فقال : هذا أراد أن يكسر مَزَامِيرَ داود : شَدَّ عَلَى ابْنِ عَائِشَةَ نَحْفَهُ وَخَدَشَ حَلَقَهُ .

لو كان آخر غناؤه
كأوله لفاق ابن
سريج

قال إسحاق في خبره : وحدثني أَبِي عن سَيَّاطٍ عن يونس الكاتب قال : ما عَرَفْنَا بالمدينة أحسنَ ابتداءً من ابن عائشة إِذَا غَنَّى ، ولو كان آخرُ غِنَائِهِ مِثْلَ أَوَّلِهِ لَقَدَّمْتُهُ على ابن سُرَّيج . قال إبراهيم : هو كذلك عندي ، وقال إسحاق مِثْلَ قَوْلِهِمَا . قال : وقال يونس : كان ابنُ عائشة يضرب بالعود ولم يكن مُجِيداً ، وكان غِنَاؤُهُ أَحْسَنَ مِنْ ضَرْبِهِ ، فكان لا يكاد يَمَسُّ العودَ إِلَّا أن تجتمع جماعةٌ من الضَّرَّابِ فيضربون عليه ويضرب هو وَيُغَنِّي ، فنهاهيك به حُسْنًا ! .

كان يصلح للمأدبة
الخلفاء والملوك

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان أنه ذكر يوماً المغنين بالمدينة ، فقال : لم يكن بها أحدٌ بعد طُويس أعلمَ من ابن عائشة ولا أظرف مجلساً ولا أكثر طيباً ؛ وكان يصلح أن يكون نديمَ خليفة أو سَمِيرَ مَلِكٍ . قال إسحاق : فأذكرني هذا القول قولَ جميلة له : وَأَنْتَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ فَمَعَ الخلفاء تصلح أن تكون .

كان تياها سيئ
الخلق

قال إسحاق وحدثني المدائني قال حدثني جرير قال : كان ابنُ عائشة تائها سيئَ الخلق ، فإن قال له إنسانٌ : تَغَنٍّ ، قال : أَلِمِثْلِي يَقَالُ هَذَا ! وإن قال له إنسانٌ وقد ابتداء هو بغناء : أَحْسَنْتَ ، قال : أَلِمِثْلِي يَقَالُ أَحْسَنْتَ ! ثم يسكت ، فكان قليلاً ما يُتَفَعَّعُ بِهِ . فَسَالَ الْعَقِيقُ مَرَّةً فدخل عَرَصَةَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي الْمَاءِ حَتَّى مَلَأَهَا ، فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهَا وَخَرَجَ ابْنُ عَائِشَةَ فِيمَنْ نَخَرَجَ ، فجلس على قرن البئر ، فبينما هم

رآه الحسن بن
الحسن بالعقيق
فأكرهه على أن
يغنيه مائة صوت
 فلم ير أحسن منه
غناء في ذلك اليوم

(١) كذلك إذ طلع الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عليهم السلام، على بغلة وخلفه غلامان أسودان كأنهما من الشياطين، فقال لهما : امضيا رويدًا حتى تقفيا بأصل القرن الذي عليه ابن عائشة، فخرجا حتى فعلا ذلك . ثم ناداه الحسن : كيف أصبحت يا ابن عائشة ؟ قال : بخير، فذاك أبي وأمي، قال : انظر من إلى جنبك، فنظر فإذا العبدان، فقال له : أتعرفهما ؟ قال : نعم، قال : فهما حران لئن لم تغني مائة صوت لأمركم بطرحك في البئر، وهما حران لئن لم يفعلا لأقطعن أيديهما، فاندفع ابن عائشة فكان أول ما ابتدأ به صوتًا له وهو :

ألا لله درك من : فتى قوم إذا رهبوا

ثم لم يسكت حتى غنى مائة صوت، فيقال إن الناس لم يسمعوا من ابن عائشة أكثر مما سمعوا في ذلك اليوم، وكان آخر ما غنى :

١٠

٦٤

٢

صوت

(٢) قل للنازل بالظهران قد حانا * أن تتطقي فتبيني القول تبيانًا
قال جرير : فما رئي يوم أحسن منه ، ولقد سمع الناس شيئًا لم يسمعوا مثله ، وما بلغني أن أحدا تشاغل عن استماع غنائه بشيء ، ولا انصرف أحد لقضاء حاجة ولا لغير ذلك حتى فرغ . ولقد تبادر الناس من المدينة وما حولها حيث بلغهم الخبر لاستماع غنائه ، فيقال : إنه ما رئي جمع في ذلك الموضع مثل ذلك الجمع ، ولقد رفع الناس أصواتهم يقولون له : أحسنت والله ، أحسنت والله ، ثم انصرفوا حوله يزفونه إلى المدينة زفًا .

١٥

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ١ ، م : « أقبل » .

(٢) الظهران : واد قرب مكة وعنده قرية يقال لها مرة تضاف إلى هذا الوادي فيقال مرة الظهران .

٢٠

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

منها :

صوت

ألا لله درك من * فتى قوم إذا رهبوا
وقالوا من فتى للحر * ب يرقبنا ويرتقب
فكنت فتاهم فيها * إذا تدعى لها تئب
ذكرت أنى فعاودنى * رداع^(١) السقم والوصب
كما يعتاد ذات البو^(٢) بعد سلوها الطرب^(٣)
على عبد بن زهرة بث طول الليل أنتحب^(٣)

الشعر لأبي العيال الهذلي . والغناء لمعبد ، وله فيه لحان ، أحدهما ثقیل أول

بالخنصر في مجرى الوسطى عن إسحاق يبدأ فيه بقوله :

ذكرت أنى فعاودنى * رداع السقم والوصب

والآخر خفيف رمل بالوسطى عن عمرو بن بانه . وفيه لابن عائشة خفيف رمل

آخر ، وقيل : بل هو لحن معبد . وذكر حماد بن إسحاق أن خفيف الرمل لمالك .

البو : جلد يُحشى تبناً ويحفف لكيلا تحبث رائحته ، ويُدنى إلى النشالة التي قد نحر

فصيلها أو مات لتشمه فتدثر عليه .

(١) الرداع : النكس . (٢) الطرب هنا : الحزن . (٣) ورد هذا البيت

في ١ ، م ، د ، ط هكذا :

على عبد بن زهرة طو * ل هذا الليل أكتب

ومنها :

صوت

قل للنازل بالظَّهْرانِ قد حانا * أن تنطقي فتُبيني القولَ تَيَّانَا
قالت ومن أنت قل لي قلتُ ذَوْشَغِفٍ * هَجَّتْ له من دَوَاعِي الحبِّ أَحْزَانَا

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن عائشة خفيفٌ ثَقِيلٌ أولٌ بالوسطى
عن الهشامى وحَبَش .

وقال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات حدثني عبد الرحمن بن سليمان عن
علي بن الجهم الشاعر قال حدثني رجل :

غنى بالموسم فحبس
الناس عن المسير

أنتَ ابنُ عائشةَ كان واقفاً بالموسم متحيراً ، فتر به بعضُ أصحابه فقال له :
ما يُقيمك ها هنا ؟ فقال : إني أعرف رجلاً لو تكلم لحبسَ الناسَ ها هنا فلم يذهب
أحد ولم يحمي ، فقال له الرجل : ومن ذاك ؟ قال أنا ، ثم أندفع يغنى :

جرتُ سُنْحاً فقلتُ لها أَجِيرِي * نَوَى مَشْمُولَةً فمَتَى اللِّقَاءُ

قال : فحبسَ الناسَ ، واضطربت المحامِلُ ، ومدَّتِ الإبلُ أعناقَها ، وكادت الفتنةُ
أن تقع . فأُتِيَ به هشامُ بن عبد الملك ، فقال له : يا عدو الله ، أردتَ أن تفتن
الناسَ ! قال : فأمسك عنه وكان تَيَّاهَا ، فقال له هشام : ارفُقْ بَيْتِيكَ ، فقال : حَقَّ
لِي كانت هذه مَقْدِرَتَهُ على القلوب أن يكون تَيَّاهَا ، فضحك منه وخلي سبيله .

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ١ ، ٢ : « الشوق » بدل الحب .

نسبة هذا الصوت الذي غناه ابن عائشة

صوت

جرت سُنْحًا قَلْتُ لَهَا أَجِيزِي * نَوَى مَشْمُولَةً فَمَتَى اللِّقَاءُ
بِنَفْسِي مَنْ تَذَكَّرَهُ سَقَامٌ * أَعَانِيهِ وَمَطْلَبُهُ عَنَاءُ

٥ السامح : ما أقبل من شمالك يريد يمينك، والبارح ضده . وقال أبو عبيدة : سمعت يونس بن حبيب يسأل رُفُوبَةً عن السامح والبارح، فقال : السامح : ما وُلَّاكَ مِيَامِنَهُ، والبارح : ما وُلَّاكَ مَشَائِمَهُ . وقوله : أجيزي أي آنفذي . قال الأصمعي : يقال : أَجَزْتُ الوادي إذا قطعته وخلفته، وَجَرَّتْهُ أي سَرَتْ فيه فتجاوزته، وجاوزته مثله . قال أوس بن مفرء :

١٠ وَلَا يَرِيْمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ * حَتَّى يَقَالَ أَجِيزُوا آلَ صَوْفَانَا^(١)

ومشمولة^(٢) : سريعة الانكشاف . أخذته من السحابة المشمولة، وهي التي تصيبها الشَّال فتكشفها ، ومن شأن الشمال أن تقطع السحاب، واستعارها هاهنا في النوى لسرعة انكشافهم فيها عن بلدهم، وأجرى ذلك مجرى الدم للسامح لأنه يتشام به . البيت الأول من الشعر لزهير بن أبي سلمى ، والثاني مُخَدَّثُ الحقة المغنون به لا أعرف قائله . والغناء لابن عائشة، ولحنه خفيف ثقيل أول بالنصر .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا إسحاق وأخبرني به محمد بن مزيد والحسين بن يحيى قالوا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال :

غنى الوليد بحضرة
معبد ومالك فطرب
الوليد من غنائه

(١) كذا في أغلب النسخ واللسان مادة ريم . وفي ب ، سـ : «صفوان» بغير ألف الاطلاق .
(٢) فسر في اللسان في مادة سنج وشمل بأنه أخذ بها ذات الشمال . (٣) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ . وفي باقي النسخ : «محمد بن جرير» والمؤلف يروي عن محمد بن جرير كما يروي عن محمد بن مزيد ، ولكن النسخ قد اتفقت فيما سأت على ذكر هذا الذي يروي عنه المؤلف وعن الحسين بن يحيى عن حماد باسم محمد بن مزيد .

كتب الوليد بن يزيد إلى يوسف بن عمر : أما بعد ، فإذا قرأت كتابي هذا
فسرّح إلى حمّاد الراوية على ما أحبّ من دوابّ البريد ، وأعطه عشرة آلاف درهم
يتيّا بها . قال : فتأه الكتاب وأنا عنده فنبذه إلى ، فقلت : السمع والطاعة ، فقال :
يا دكين ، مرّ شجرة يعطيه عشرة آلاف درهم ، فأخذتها . فلما كان اليوم الذي
أردت الخروج فيه أتيت يوسف بن عمر ، فقال : يا حمّاد ، أنا بالموضع الذي قد
عرفته من أمير المؤمنين ، ولست مستغنياً عن ثنائك ، فقلت : أصلح الله الأمير
"إن العوان لا تعلم الخمرة" ^(١) وسيلفك قولي وثنائى . فخرجت حتى انتهيت إلى الوليد
وهو بالبخراء ، فاستأذنت عليه فأذن لى . فإذا هو على سرير ممهد ، وعليه ثوبان
أصفران : إزار ورداء يقيثان الرّعفران قيثاً ، وإذا عنده معبد ومالك بن أبى السّمح
وأبو كامل مولاه ، فتركنى حتى سكّن جأشئى ، ثم قال أنشدنى :
١٠ * أمِنَ المنون ورأيها تتوجّع *

فأنشدته حتى أتيت على آخرها ، فقال لساقيه : يأسرة أسقيه ، فسقانى ثلاثة أكؤس
خثرن ما بين الذؤابة والنعل . ثم قال يا مالك ، غننى :

ألا هل هاجك الأظعا * ن إذ جاوزن مطلقاً

ففعل . ثم قال له : غننى :

جلا أمية غنى كل مظامة * سهل الجباب وأوفى بالذى وعدا

١٥

(١) العوان من النساء : التى قد كان لها زوج ، وقيل هى النصف فى سنها أو هى الثيب . والخمرة :
الهيئة من الاختار أى لبس الخمار . وهذا مثل يضرب للجرّب الذى يعرف أمره ولا يحتاج الى أن يعلم
كيف يفعل . (٢) هى أرض بالشّام كما فى معجم ما استعجم للبكرى . وقال ياقوت فى معجم
البلدان : هى ماء ممتدة على ميلين من القليعة فى طرف الحجاز ، وذكر قصة يستفاد منها أن الوليد بن يزيد
٢٠ قتل وهو نازل بالبخراء . (٣) حثرن : جعلته خاطراً فاتراً منكسراً .

ففعل . ثم قال له : غنّى :

أَتَنَسَّى إِذْ تُودِّعُنَا سُلَيْمَى * بَفَرْعِ بَشَامَةٍ سَقَى الْبَشَامُ^(٢)

ففعل . ثم قال : يَاسَبْرَةَ ، أَوْ يَا أَبَا سَبْرَةَ ، اسْقِنِي زُبَّ فِرْعَوْنَ ، فَأَتَاهُ بِقَدَحِ

٦٦
٢

مَعُوجٍ فَسَقَاهُ بِهِ عَشْرِينَ ، ثُمَّ أَتَاهُ الْحَاجِبُ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، الرَّجُلُ

الَّذِي طَلَبْتُ بِالْبَابِ ، قَالَ : أَدْخَلَهُ ، فَدَخَلَ شَابٌّ لَمْ أَرِ شَابًّا أَحْسَنَ وَجْهًا مِنْهُ ،

فِي رِجْلِهِ بَعْضُ الْقَدَحِ^(٤) ، فَقَالَ : يَاسَبْرَةَ اسْقِيهِ ، فَسَقَاهُ كَأْسًا ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : غنّى :

وَهِيَ إِذْ ذَاكَ عَلَيْهَا مِثْرٌ * وَلَهَا بَيْتُ جَوَارٍ مِنْ لُعب

فغناه ، فَنَبَذَ إِلَيْهِ الثَّوْبَيْنِ . ثم قال له : غنّى :

طَافَ الْخِيَالُ فَرَحًا * أَلْفَا بِرُؤْيَا زَيْنَبَا

فغضب معبد وقال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّا مُقْبِلُونَ عَلَيْكَ بِأَقْدَارِنَا وَأَسْنَانِنَا ، وَإِنَّكَ

١٠

تَرَكْتَنَا بِمَزْجِ الْكَلْبِ ، وَأَقْبَلْتَ عَلَى هَذَا الصَّبِيِّ ! فَقَالَ : وَاللَّهِ يَا أَبَا عَبَّادَ ، مَا جَهِلْتُ

قَدْرَكَ وَلَا سَنِّكَ ، وَلَكِنْ هَذَا الْغَلَامُ طَرَحَنِي فِي مِثْلِ الطَّنَاجِيرِ^(٥) مِنْ حَرَارَةِ غَنَائِهِ . قَالَ

حَمَّادُ الرَّاوِيَةِ : فَسَأَلْتُ عَنْ الْغَلَامِ فَقِيلَ لِي هُوَ ابْنُ عَائِشَةَ .

(١) هكذا في الأصول والديوان ، وفي اللسان : « أتذكر يوم تصقل عارضيا » وأورد صاحب اللسان

لهذا الصدر رواية أخرى نسبها للتهذيب وهي : « أتذكر إذ تودّعنا سليمان » . (٢) بشامة : واحدة

١٥

البشام ، وهو شجر طيب الريح والطعم يستاك به ، والمعنى أنها أشارت بسواكها تودّعه ولم تنكلم خيفة الرقباء .

(٣) كذا في ح ، م . وفي سائر النسخ : « ثم قال له ياسبرة » ولا موقع لكلمة « له » في الكلام .

(٤) القدح : عوج وميل في المفاصل خلقة أوداء ، وأكثر ما يكون في الرسغ من اليد والقدم .

(٥) الطناجير : جمع طنجير ، والطنجير ذكره صاحب القاموس ولم يبين معناه ، وإنما قال : إنه معرب

٢٠

فارسيته بانيه ، ويؤخذ من كلام شارحه أنه يقال على القدر من النحاس حيث قال : والطنجير كناية

عن الجبان والثلثم ، هكذا تستعمله العرب في زماننا وكانهم يعنون به الحضري الملازم أكله في قدور

النحاس ومصحونه . وفي أقرب الموارد : والطنجرة : قدر من نحاس دخيلة والطنجير وعاء يعمل فيه

الخبيص ، معرب . وفي ح : « الطياجين » جمع طيجن وهو الطاجن (المقل) وهو بالفارسية تابه .

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

صوت

جلا أميئة عني كل مظلمة * سهل الحجاب وأوفى بالذي وعدا

إذا حللت بأرض لا أراك بها * ضاقت على ولم أعرف بها أحدا

- ٥ الغناء لابن عبّاد الكاتب خفيف ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن
إسحاق . وذكر عمرو بن بانه أنه لعمر الوادي . وذكر حبش أن فيه لمالك لحنا
من خفيف الثقيل الأول بالوسطى .

ومنها :

صوت

- ١٠ أتتسى إذ تودّعنا سليمي * بفرج بشامة سقى البشام
متى كان الحيام بذى طلوح^(١) * سقيت الغيث أيها الحيام
أتمضون^(٢) الحيام ولم تسلم^(٣) * كلامكم على إذا حرام

(١) ذو طلوح : موضع بين اليمامة ومكة كما في القاموس وشرحه . وقال ياقوت في معجمه :
هو اسم موضع للضباب اليوم في شاذلة حمى ضرية وهو في حزن بنى ربوع بين الكوفة وفيد ، ثم أنشد
بيت جرير هذا . (٢) كذا في الأصول ، وجاء هذا البيت في ديوان جرير الذي هو رواية محمد
ابن حبيب تابعا لبيت قبله والبيان هكذا :

أقول لصحبتى لما ارتحلنا * ودمع العين منهمرجام

أتمضون الرسوم ولا تحيا * كلامكم على إذا حرام

- ٢٠ وجاء في التعليق على هذا البيت من النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب تحت رقم ١ أدب ش ، أى تتركون
يقال : مضيت فلانا إذا جاوزته ولم تسلم عليه وكذلك مضيت المنزل ٥١ . ولم نجد هذا المعنى في كتب اللغة التي
بين أيدينا . وجاء هذا الشطر في بعض كتب الشواهد من علم النحو هكذا : « تمرون الديار ولم تعوجوا »
ونقل المبرد عن عمار بن بلال بن جرير أنه قال : إنما قال جدى : « مررت بالديار ولم تعوجوا » .
انظر شرح الشواهد للعيني الموجود بهامش خزنة الأدب ج ٢ ص ٥٦٠ طبع بولاق سنة ١٢٩٩ هـ .
(٣) كذا في أغلب النسخ وفي ح : « تسلم » .

بنفسى من تَجَنُّبِهِ عَزِيزٌ * عَلَى وَمَنْ زيارته لِمَامٍ
ومن أَمْسَى وأصبح لا أراه * وَيَطْرُقُنِي إِذَا رَقَدَ النَّيَامُ^(١)

الشعر بحر رجز . والغناء لابن سُرَيْح ، وله في هذه الأبيات ثلاثة ألحان : أحدها في الأول والرابع ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْخِنْصَرِ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ عَنْ إِسْحَاق . والآخِر في الثاني ثم الأول ثاني ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو ، والآخِر في الثالث وما بعده رَمَلٌ بِالْبِنْصَرِ عَنْ الْهَشَامِيِّ وَحَبِش . وللدَّلَالِ في الثاني والثالث ثاني ثَقِيلٌ بِالسَّبَّابَةِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى عَنْ إِسْحَاقِ وَالْمَكِّي . وللغَرِيضِ في الأول والثاني والثالث خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْبِنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو . وفيها لمالك ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبِنْصَرِ عَنْ الْهَشَامِيِّ . ولابن جَامِعٍ في الأول والثاني والرابع والخامس هَزَجٌ عَنْ الْهَشَامِيِّ . وفيها لابن جُنْدَبٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِ .

ومنها الصوت الذي أوله في الخبر :

* وَهِيَ إِذَا ذَاكَ عَلَيْهَا مِثْرَرٌ *

وأوله :

صوت

عَهْدَتْنِي نَاشِئًا ذَا غِرَّةٍ * رَجُلٌ الْجُمَّةِ ذَا بَطْنٍ أَقْبَ^(٢)
أَتَبَعَ الْوِلْدَانَ^(٤) أُرْنِي مِثْرَرِي * إِبْنُ عَشْرَ ذَا قَرِيطٍ مِنْ ذَهَبٍ
وَهِيَ إِذَا ذَاكَ عَلَيْهَا مِثْرَرٌ * وَلَهَا بَيْتُ جَوَارٍ مِنْ لُغَبٍ

٦٧
٢
١٥

(١) في حـ ودبوان جرير : « هجج » .

(٢) رجل الجملة ، أى أن جمته ما بين السبوة والجمودة . والجملة : شعر الرأس الساقط على المنكبين . وفي صفته صلى الله عليه وسلم : كان شعره رجلا . أى لم يكن شديد الجمودة ولا شديد السبوة بل بينهما .

(٣) أقب : ضامر . (٤) الولدان (بكسر الواو) : جمع وليد وهو الغلام والجارية إذا استوصفا

قبل أن يحتلها .

الشعر لأمريء القيس ، ويقال : إنه أول شعر شَبَّب فيه بالنساء . والغناء لابن عائشة ثاني ثَقِيلٍ بالبِنْصَرِ عن الهِشَامِ ودَنَانِيرٍ وحمَّاد بن إسحاق . وفيه خفيفٌ ثَقِيلٍ بالبِنْصَرِ ذكر حمَّاد في أخبار جَمِيلَةٍ أنه لها ، وذكر حبش والهشام أنه لابن سُرَيْج ، وقيل : إنه لغيرهما .

ومنها :

صوت

ألا هل هاجك الأظعا * بُ إذ جاوزن مُطْلَحًا^(٢)
نعم ولوشك بينهم * جرى لك طائرٌ سُحًا
أخذن الماء من رَكَك * وضوء الفجر قد وضحا^(٣)
يقلن مَقِيلُنَا قَرْنٌ * نُبَاكِرُ مَاءَهُ صُبْحًا^(٤)
تبعنهم بطرف العين حتى قيل لي أفتضعا
يودع بعضنا بعضًا * وكلُّ بالهوى جرحًا
فمن يفرح بينهم * فغيري إذ غدوا فَرِحًا

الشعر ترويه الرواة جميعًا لعمر بن أبي ربيعة سوى الزبير بن بَكَار فإنه رواه عن عمه وأهله لجعفر بن الزبير بن العوام ، وقد ذكر خبره في هذا مع أخباره المذكورة في آخر الكتاب . ورواه الزبير * إذ جاوزن من طَلَحًا * وقال : ليس

(١) كذا في س ، ح . ودنانير معروفة برواية الغناء ، وقد ذكرت في مواضع كثيرة من الأغاني ، وترى أخبارها في الأغاني ج ١٦ طبع بولاق . وفي باقي النسخ : « دمانة » ولم تقف في رواية الأغاني أو المغنيات على من تسمى بهذا الاسم . (٢) تقدمت هذه الأبيات مع التعليق على بعض كلماتها في ج ١ ص ٣١١ — ٣١٢ من الأغاني طبع دار الكتب المصرية . (٣) كذا وردت هذه الكلمة في جميع الأصول هنا ووردت بانفاق الأصول في الجزء الأول من الأغاني ، « أجزن » بالجيم والزاي . (٤) في الجزء الأول من الأغاني : « فقلن » بالفاء . (٥) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « وقد ذكر خبره في هذا الكتاب » ويظهر أنها من زيادة النساخ .

على وجه الأرض موضعٌ يقال له : مُطَّلَح . والغناء لمالك وله فيه لَحْنَانٍ : ثَقِيلٌ أَوَّلُ^(١) بِالْبِنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ ، وَخَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وفيه لَمَعْدٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْخَنْصَرِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ . وفيه لابن سُرَيْجٍ فِي الْخَامِسِ — وَهُوَ تَبَعْتُهُمْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِلَى آخِرِ الْأَبْيَاتِ — ثَقِيلٌ أَوَّلُ مُطَّلَقٌ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وفيها لِلْغَرِيضِ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ الْهَشَامِيِّ ، قَالَ : وَهُوَ الَّذِي فِيهِ اسْتِهْلَالٌ . وَذَكَرَ ابْنُ الْمَكِيِّ أَنَّ الثَّقِيلَ الثَّانِيَّ لِمَالِكٍ ، وَخَفِيفَ الثَّقِيلِ لِلْغَرِيضِ .

ومنها :

صوت

طَرَقَ الْخِيَالُ فَرَحًا * أَلْقَا بِرُؤْيَا زَيْنَبَا
أَنِّي اهْتَدَيْتَ لِفَتْنَةٍ * سَلَكُوا السَّلِيلَ^(٢) فَعَلِيًّا^(٣)

١٠

طرب أبي جعفر
النايك لغناء ابن
عائشة

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرٌو بْنُ شَبَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ
حَدَّثَنِي جَرِيرٌ قَالَ :

أَخَذَ بَعْضُ وُلاَةِ الْمَدِينَةِ الْمُغَنِّينَ وَالْمُخَنَّثِينَ وَالسُّفَهَاءَ بِلُزُومِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلٌ نَاسِكٌ يَكْنَى أَبَا جَعْفَرٍ مَوْلَى لَابْنِ عِيَّاشٍ
ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمُخَزُومِيَّ يَقْرَأُ النَّاسَ الْقُرْآنَ ، وَكَانَ ابْنُ عَائِشَةَ يُلَازِمُهُ ، نَحَلَا
لَابْنَ عَائِشَةَ يَوْمًا الْمَوْضِعَ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ فَقَرَأَ لَهُ فَطَرَّبَ وَرَجَّعَ ، فَسَمِعَ الشَّيْخُ صَوْتَا

١٥

- (١) فِي ح : « بِالْخَنْصَرِ » . (٢) السَّلِيلُ : اسْمُ لُؤَادٍ بَعِيهِ ، كَمَا نَقَلَهُ يَاقُوتٌ عَنِ الْعِمْرَانِيِّ .
- وَذَكَرَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ لِلْسَّلِيلِ مَعَانِي مِنْهَا أَنَّهُ وَادٌ وَاسِعٌ غَامِضٌ يَنْبِتُ السَّلْمَ . (٣) عَلِيْبٌ (بِضْمٍ) أَوَّلُهُ
- وَإِسْكَانٌ ثَانِيهِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ سَيُودِيهِ . وَحَكَى فِيهِ غَيْرُهُ عَلِيْبٌ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ : وَادٌ لَهْذِيلٌ بِتَهَامَةٍ ، وَقِيلَ :
- قَرْيَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَتَبَالَةَ . قَالَ الزُّنْحَشَرِيُّ فِيمَا حَكَاهُ عَنْ الْعِمْرَانِيِّ : أَظُنُّ أَنَّ قَوْمًا كَانُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ نَزُولًا ،
- فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِأَبِيهِ : عَلِ يَا أَبُ ، فَسَمِيَ بِهِ الْمَكَانُ . وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ : كَانَ فِيهِ فَعِيلٌ مِنَ الْعَلْبِ وَهُوَ الْآثَرُ ،
- وَالْوَادِي لَا يَخْلُو مِنْ انْتِفَاضِ وَجْهِ . (انظر معجم ما استعجم للبكري ومعجم ياقوت في اسم عليب) .

٢٠

لم يسمع مثله قط، فقال له : يا بن أخي، أفسدت نفسك وضبعتها، فلو أنك لزممت
 المسجد وتعلمت القرآن لأقمت^(١) للناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر
 رمضان، ولأصبحت بذلك من الولاة خيرا، فوالله ما دخل أذني قط صوت أحسن
 من صوتك، فقال ابن عائشة : فكيف لو سمعت يا أبا جعفر صوتي في الأمر الذي
 صنع له ! قال : وما هو؟ قال : انطلق معي حتى أسمعك، فخرج معه إلى مِيضَاة بَيْقِيع^(٢)
 الفرقد عند دار المغيرة بن شعبة، وكان أبو جعفر يتوضأ عندها كل يوم، فاندفع
 ابن عائشة يغني :

الآن أبصرت الهدى * وعلا المشيب مفارقي

فبلغ ذلك من الشيخ كل مبلغ، وقال : يا بن أخي، هذا حسن وأنا أشتي أن
 أسمع، ولكن لا أطلبه ولا أمشي إليه، قال ابن عائشة : فعلى أن أسمعك، فكان
 يرصده، فإذا خرج أبو جعفر يتوضأ خرج ابن عائشة في أثره حتى يقف خلف جدار
 الميضاة بحيث يسمع غناؤه، فيغنيه أصواتا حتى يفرغ أبو جعفر من وضوئه . فلم يزل
 يفعل ذلك حتى أطلقوا من لزوم المسجد .

نسبة هذا الصوت

صوت

طرق الخيال المعترى * وهنا فؤاد العاشق
 طيف ألم فهاجني * للبين أم مساحق
 الآن أبصرت الهدى * وعلا المشيب مفارقي

(١) كذا في ١، ٣، ٤، ٥ . وفي ح : « لأمت الناس » . وفي ب، س : « لأمت للناس »

وكلاهما تحريف . (٢) في ح : « صيغ له » . (٣) الميضاة (بالقصر وقد تمد) :

مطهرة كبيرة يتوضأ منها، ومنها زائدة والعامة تقول ميضة (أنظر شفاء الغليل للنفاجي) .

(٤) بقيع الفرقد : مقبرة أهل المدينة المتورة .

وتركتُ أمرَ غَوَايَ * وسلكتُ قصدَ طرائق

ولقد رضيتُ بعيشنا * إذ نحن بين حدائق

وركائبُ تهوى بنا * بين الدُّروبِ فدَائِقِ^(١)

الشعر للوليد بن يزيد، ويقال : إنه لابن رُهَيْمَة . والغناء لابن عائشة رمل
بالنصر عن عمرو، وذكره يونس أيضا له في كتابه . وفيه لأبي زَكَارٍ الأعمى خفيف
رمل بالوسطى عن عمرو والهشامى . وذكر ابن نُرْدَاذْبَه أَنَّهُ لأبي زَكَارٍ الأعمى وهو
قديم، وأنه وجد ذلك في كتاب يونس . وفيه لحكم الوادى لحن في كتاب يونس غير
مجس، ولا أدرى أيها هو . وفي هذه الأبيات خفيف ثقيل متنازع فيه تُسَبُّ إلى
مَعْبُد وإلى مالك، ولم أجده لهما عن ثقة، وأظنه لحنَ حَكَم .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر البوشنجي والحسين بن يحيى الأعور
المرداسي قالا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن سلام عن أبيه قال :
كان الحسن بن الحسن مكرما لابن عائشة محبا له ، وكان ابن عائشة منقطعا إليه ،
وكان من أتية خلق الله وأشدّه ذهابا بنفسه ، فسأله الحسن أن يخرج معه إلى البغيفة^(٥)
لبغنيه

(١) كذا في أ ، ي . وفي ب ، س : " فدائق " بالهمزة بدل الباء وهو تحريف . ودائق
بكسر الباء — ويروى بفتحها — : قرية على أربعة فراسخ من حلب بها قبة سليمان بن عبد الملك بن مروان ،
وقد كان سليمان عسكر بها وعزم ألا يرجع حتى يفتح القسطنطينية أو تؤدى الجزية ، فات ودفن بها .
(٢) انظر حاشية ٤ ص ٣٦ ج ١ من هذا الكتاب طبع دار الكتب المصرية فقد ورد هناك ضبط شارح
القاموس له بكسر الفاء وسكون الياء المثناة التحتية وآخره هاء . (٣) في ط : « الحسن » .
(٤) وحد الضمير ذهابا إلى المعنى . وفي اللسان مادة حنا : روى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : « خير نساء ركنين الأبل خيار نساء قریش أحناء على ولد في صغره وأرعاء على زوج في ذات يده » قال ابن
الأنثير وإنما وحد الضمير ذهابا إلى المعنى وتقديره أحنى من وجد أو خلق أو من هناك ، ومنه أحسن الناس خلقا
وأحسنه وجهها يريد أحسنهم ، وهو كثير من أفصح الكلام اه . (٥) البغيفة : ضيعة بالمدينة كانت
لآل جعفر ذي الجناحين رضى الله عنه ، قاله الخليل . ونقل الليث والأزهري أنها عين غزيرة الماء كثيرة
النخل لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم . كذا في القاموس وشرحه مادة « بغغ » . وذكر المبرد في الكامل
ص ٥٥٦ طبع أوروبا أن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقف عين أبي نيروز والبغيفة على فقراء
أهل المدينة وابن السبيل ، لسنتين من خلافته ، وأورد نص ما كتبه الإمام علي في وقف هذين الموضعين .

فامتنع ابن عائشة من ذلك ؛ فاقسم عليه فأبى ؛ فدعا بغلمان له حبشان وقال : نُفِيتُ
من أبي لئن لم تَسِرْ معي طائعا لتسيرن كارها ، ونُفِيتُ من أبي لئن لم يُنفذوا أمرى فيك
لأقطعن أيديهم . فلما رأى ابن عائشة ما ظهر من الحسن علم أنه لا بد من الذهاب ،
فقال له : بأبي أنت وأُمِّي ، أنا أمضى معك طائعا لا كارها . فأمر الحسن بإصلاح
ما يحتاج اليه وركب ، وأمر لابن عائشة ببغلة فركبها ومضيا ، حتى صارا إلى البَغِيغَةِ
فنزلا الشَّعْبَ^(١) ، وجاءهم ما أعدوا فأكلوا ؛ ثم أمر الحسن بأمره وقال يا محمد ؛ فقال
له : لبيك يا سيدي ؛ قال : غنني ؛ فاندفع فغناه :

٦٩
٢

صوت

يدعو النبي بعمّه فيجيبه * يا خير من يدعو النبي جلالا
ذهب الرجال فلا أحس رجالا * وأرى الإقامة بالعراق ضلالا
وأرى المرجى للعراق وأهله * ظمآن هاجرة يؤمل^(٢) آلا
وطربت إذ ذكر المدينة ذاكر^(٣) * يوم الخميس فهاج لي بلبالا
فظلمت أنظر في السماء كأنني * أبغى بناحية السماء هلالا

— الشعر لابن المولى من قصيدة طويلة قالها وقد قديم إلى العراق لبعض أمره فطال
مقامه بها وأشتاق إلى بلده . وقد ذكر خبره في موضعه من هذا الكتاب . والغناء
لابن عائشة ثقیل أول بالنصر عن حماد والهشامي وحش . وقال الهشامي خاصة :
فيه لحن لقراريط — فقال له الحسن : أحسنت والله يا ابن عائشة ! فقال ابن عائشة :
شدة لهم .

(١) لم نقف على أن الشعب اسم مكان بعينه بالبغيفة ، ولعل المراد معناه اللغوي وهو مسيل الماء
في بطن من الأرض له حرفان مشرفان وعرضه بطحة رجل إذا انبطح . (٢) الآل : السراب ، ونيل ؛
الآل من الضحى إلى زوال الشمس . والسراب بعد الزوال إلى صلاة العصر . (٣) البلبال :
شدة لهم . (٤) ترجمة ابن المولى هذا في الجزء الثالث من الأغاني طبع بولاق ص ٩٣
(٥) في ط : « أحسنت والله يا ابن عائشة أحسنت » .

والله لا غنى لك في يومى هذا شيئا، فقال الحسن : فوالله لا برحت البغيغة ثلاثة أيام !
فاغتم ابن عائشة ليمينه ونديم وعلم أنه لا حيلة له إلا المقام، فأقاموا . فلما كان اليوم
الثانى قال له الحسن : هات ما عندك فقد برت يمينك ، وكانوا جلوسا على شئ
مرتفع، فنظروا إلى ناقة تقدم جماعة إبل، فاندفع ابن عائشة فغنى :

تَمُرُ كَجَنْدَلَةِ الْمَنْجِيهِ * بَقِي يُرْمَى بِهَا السُّورُ يَوْمَ الْقِتَالِ

فَإِذَا تُخْطِرُ مِنْ قَلَّةٍ * وَمِنْ حَدَبٍ وَإِكَامٍ تَوَالِي

وَمِنْ سِيرِهَا الْعَنْقُ الْمُسَيْطَرُّ * وَالْعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ الْكَلَالِ

فقال له الحسن : ويلك يا محمد ! لقد أحسنت الصنعة ، فسكت ابن عائشة ،
ثم قال له : غنى، فغناه :

إِذَا مَا انْتَشَيْتُ طَرَحْتُ الْجَلَا * مَ فِي شَذِيقٍ مُنْجَرِدٍ سَلَهَبٍ ^(١)

يُبْذِلُ الْجِيَادَ بِتَقْرِيْبِهِ * وَيَأْوِي إِلَى حُضِرٍ مُلْهَبٍ ^(٢)

كُمَيْتٌ كَأَنَّ عَلَى مَتْنِهِ * سَبَائِكُ مِنْ قِطْعِ الْمَذْهَبِ ^(٣)

كَانَ الْقَرْنُفُلُ وَالزَنْجِيلُ * يُعَلِّ عَلَى رِيقِهَا الْأَطِيبُ ^(٤)

فقال له الحسن : أحسنت يا محمد، فقال له ابن عائشة : لكك، بأبى أنت وأمى،
قد أجمتني بحجرفي أطيق الكلام . فأقاموا باقى يومهم يتحدثون ، فلما كان
اليوم الثالث قال الحسن : هذا آخر أيامك يا محمد، فقال ابن عائشة : عليه وعليه إن

(١) المنجرد من الجياد : القصير الشعر . والسلهب : الطويل . (٢) يبذل : يقلب ويسبق .

(٣) التقريب : أن يرفع الفرس يديه معا ويضعهما معا . ويقال : قزب الفرس تقريبا إذا عدا عدوا

دون الإسراع . (٤) الحضر (بالضم وحركه هنا للضرورة) : العدو . وملهب : مثير للهب لشدة .

واللهب : الغبار الساطع كالدخان المرتفع من النار . (٥) المذهب : كل ما طلى بالذهب

ويستعمل المذهب وصفا للفرس، فيقال : كيت مذهب، أى تلو حمرته صفرة .

غناك إلا صوتنا واحدا حتى تتصرف، وعليه وعليه إن حلفت ألا أرت قسمك
ولو في ذهاب روحه! فقال له الحسن: فلك الأمان على محبتك؛ فاندفع فغناه:

صوت

أنعم الله لي بهذا الوجه عينا * وبه مرحبا وأهلا وسهلا
حين قالت لا تذكر حديثي * يابن عمي أقسمت قلت أجل لا
لا أخون الصديق في السرحتي * ينقل البحر بالفرايل نقلا
قال: ثم أنصرف القوم، فما رأى الحسن بن الحسين ابن عائشة بعدها.

٧٠
٢

نسبة ما لم تمض نسبته في الخبر من هذه الأصوات

منها:

نسبة الغناء في الشعر
الذي غنى به ابن
عائشة ذلك اليوم

صوت

تمر كجندلة المتجنيقي يرمى بها السور يوم القتال
فإذا تُخَطِّف من قلة * ومن حدب وإكام تُوالى
ومن سيرها العنق المُسَبِّطُ والعجرفية بعد الكلال
ألا يا لقوم لطيف الحيا * لي أرق من نازح ذي دلا
يُنْثَى التحية بعد السلا * ثم يُفْدى بعم وخال
خيال لسلامي فقد عاد لي * بنكيس من الحب بعد أندماي

أما الذي قاله الشاعر في هذا الشعر فإنه قال: يمر بالباء لأنه وصف به حمارا
وحشياً، ولكن المغنين جميعا يفتونه بالباء على لفظ المؤنث، وقد وصف في هذه
القصيدة الناقة ولم يذكر من صفتها إلا قوله:

* ومن سيرها العنق المُسَبِّط *

ولكنّ المغنّين أخذوا من صفة العير شيئاً ومن صفة الناقة شيئاً فخلطوهما وغنّوا
فيهما . وقوله :

* فَمَاذَا تَخَطَّرَفَ مِنْ قُلَّةَ *

يعنى أنّه يتمزّ بالموضع المرتفع فيَطْفِرُهُ^(١) . وروى الأصمعيّ :

فَمَاذَا تَخَطَّرَفَ مِنْ حَالِقِ * وَمِنْ قُلَّةَ وَحِجَابِ وَجَالِ

فالحالق : ما أشرف . والحجاب : ما حجب عنك ما بين يديك من الأرض .
والجال : حرف الشيء ، يقال له : جَالٌ وَجُولٌ . والعنق المُسْبِطَرُ : المُسْتَرِيسِل السهل .
والعَجْرِيَّةُ : التعسف والإسراع . يقول : إِذَا كَلَّتْ وَتَعَبَتْ تَعَجَّرَفَتْ فِي السَّيْرِ مِنْ
بَقِيَّةِ نَفْسِهَا وَشِدَّتِهَا . وروى الأصمعيّ فيها :

خَيَالٌ لَجَعْدَةٍ قَدْ هَاجَ لِي * نُكَّاسًا مِنْ الْحَبِّ بَعْدَ انْدِمَالِ

يقال : نُكَّسَ وَنُكَّسَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ عَوْدُ الْمَرَضِ بَعْدَ الصَّحَةِ . والاندمال :
الإفاقة من العِلَّةِ ، واندمال الجرح : بُرْؤُهُ . فأما الأبيات التي يصف فيها الناقة
فَقَوْلُهُ :

فَسَلِّ الْهَمُومَ بِعَيْرَانَةٍ * مُوَاشِكَةَ الرَّجْعِ بَعْدَ انْتِقَالِ^(٤)

(١) كذا في ح . ويطفره : يثبه ، يقال : طفر الحائط أي وثبه إلى ما وراءه . وفي سائر الأصول
« فيظفره » بالطاء المعجمة وهو تحريف . (٢) كذا في ح . وهو المواقف لما في كتب اللغة
وشرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكريّ طبع أوردوا (ص ١٩٥) من أن جال الشيء : جانبه وحرفه ،
وهو المراد هنا ، وفي سائر الأصول : « جوف » ولعله محرف عن جوف وهو ما أكلته السيول أو جانب
النهر الذي يسقط كل ساعة جزء منه . (٣) العيرانة : الناقة الناجية في نشاط . (٤) مواشكة
الرجع : مريضته ، والرجع : ردّ يديها في السير . وقوله : بعد انتقال ، رواية في البيت وقد اجتمعت عليها
جميع النسخ . وفي أشعار الهذليين « بعد النقال » وقال شارحها : النقال والمناقلة : ضرب من السير .
(انظر شرح أشعار الهذليين ص ١٨٣ طبع أوروبا) .

ذُمُولٌ تَزِفُ زَفِيفَ الظِّلِّ * سَمِ شَمْرٌ بِالنَّعْفِ وَسط الرُّثْلِ^(٣)
 وَتَرَمَدٌ هَمَلَجَةٌ زَعَزَعًا * كَمَا انْخَرَطَ الْجَبَلُ فَوْقَ الْحَالِ^(٦)
 وَمَنْ سِيرَهَا الْعَنْقُ الْمُسَبِّطُ * وَالْعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ الْكَلَالِ
 كَأَنِّي وَرَحَلِي إِذَا رُعْتَهَا * عَلَى جَمَزِي جَازِيٍّ بِالرَّمَالِ^(٩)

وأما صفة الحمار في هذه القصيدة فقوله فيه وفي الأثن :

فَظَلَّ يُسَوِّفُ أَبَوَاهَا * وَيُوفِي زِيَارِي حُدْبَ التَّلَالِ^(١٢)
 فَطَافَ بِتَعَشِيرِهِ وَأَتَمَحَى * جَوَائِلَهَا وَهُوَ كَالْمُسْتَجَالِ^(١٣)

- (١) الذمُول : وصف للناقة ، من الذميل وهو ضرب من سير الإبل ، قيل : هو السير اللين ، وقيل : هو فوق العنق . قال أبو عبيد : إذا ارتفع السير عن العنق قليلا فهو التزيد ، فإذا ارتفع عن ذلك فهو الذميل ثم الرسيم ، والزفيف : الإسراع ومقاربة الخطو . (٢) شمر : جَدَ مسرعا ، والنعف : ما انحدَر من حَزونة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي . (٣) كذا في أغلب النسخ وشرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري طبع أوروبا . والرثال : جمع رَأَل وهو ولد البعامة . وفي ب ، س : « الربال » بالباء الموحدة وهو تحريف . (٤) ترمَد : تسرع في العدو ، يقال : أرمَدَ إذا مضى على وجهه وأسرع . (٥) الهملجة كالهملاج : حسن سير الدابة في سرعة . (٦) زعزعا : شديدا ، يقال سير زعزعا أي شديد . (٧) المحال والمخالاة : البكرة العظيمة التي يستق عليها ، وإنما سميت محالة لأنها تدور فتقل من حالة إلى حالة . (٨) كذا في ب وسه وأشعار الهذليين . ورعتها : ذعرتها . وفي م وح : زعتها بالزاي المعجمة وهي رواية حكيت في شرح أشعار الهذليين عن الجمحي . وزعتها : حثتها ، يقال : زاع ناقته بالزمام يزوعها زوعا إذا هيجها وحركها بزمامها لتزداد في سيرها : (٩) جمزى : وثاب سريع ، وهو وصف لحمار وحش شبه به ناقته . وجازي : مكثف بالرطب عن الماء . (١٠) يسوف : يشم ، ولم نجد فيما بين أيدينا من كتب اللغة كاللسان وتاج المروس « سوف » مضعفا بمعنى شم ، وإنما الموجود « ساف واستاف وساف » . (١١) يوفى : يشرف ويعلو ، وغير ميفاء على الآكام إذا كانت من عادته أن يوفى عليها ويعلوها : (١٢) زيارى : جمع رِيَاءة وهي الأرض الغليظة . وحذب التلال : صعا بها ، جمع حذباء وهي الصعبة . (١٣) رواية أشعار الهذليين : « فصاح بتعشير » وأشار شارحها إلى الرواية التي هنا . والتعشير : النهيق يقال : عَشَرَ الحمار إذا تابع النهيق عشرينهقات ، فهو معشر ، ثم قيل للنهيق : تعشير . وأتمحى : اعتمد وقصد . (١٤) فسر أبو سعيد السكري في شرحه على شعر أشعار الهذليين المطبوع بأوروبا بقوله : وأتمحى أي اعتمد جوائلها أي ما جال منها حين حمل كالمستجال المستخف استجاله شيء . يقال : ثم قال : والمستجال كأنما أصاب فرعا فاستجال .

تَهَادَى حَوَافِرُهَا جَنْدَلًا * زَوَاهِقُ ضَرْبِ قُلَاتٍ يُقَالُ
رَمَى بِالْجَرَامِيزِ عُرْضَ الْوَجِيئِ وَأَرَمَدَ فِي الْجَرَى بَعْدَ انْقِطَالِ
بِشَاوِلِهِ كَضَرِيمِ الْحَرِيدِ * بَقِيَ أَوْشَقَةُ الْبَرْقِ فِي عُرْضِ خَالِ
يُمَزُّ كَجَنْدَلَةِ الْمُنَجَّيَةِ * بَقِيَ يُرْمَى بِهَا السُّورُ يَوْمَ الْقِتَالِ
فَمَاذَا تَخْطُرُ مِنْ حَالِي * وَمِنْ حَدَبٍ وَحِجَابٍ وَجَالِ

الشعر لأمية بن أبي عائذ الهذلي . والغناء لابن عائشة . ولحن ابن عائشة مشكوك فيه : أي الأخان المصنوعة في هذا الشعر هو ، فيقال : إنه خفيف الرمل ، ويقال : إنه هو الثقيل الأول ، ويقال : إنه الرمل . فأما خفيف الرمل فهو بالخنصر في مجرى الوسطى ، وذكره إسحاق في موضع فتوقف عنه ولم ينسبه ، ونسبه في موضع آخر إلى ابن أبي يزن المكي . ونسبه عمرو بن بانه إلى معبد وقال : فيه خفيف رمل آخر لمالك . وذكره يونس في أغاني ابن أبي يزن المكي ونسبه ولم يُحَنِّسه . وذكر ابن خرداذبة والهشام أن فيه لهشام بن المرية لحنا من الثقيل الأول ، ورأيت ذلك أيضا في بعض الكتب بخط علي بن يحيى المنجم كما ذكرنا . وذكر إسحاق أن الرمل مطلق في مجرى الوسطى وأنه لابن عائشة . وذكر أحمد بن المكي أنه لأبيه ، وذكر غيره

(١) معنى تهادى الحوافر الجندل : أن تقذفه هذه إلى هذه أي ترمي به اليد إلى الرجل والرجل إلى اليد . (٢) زواحق : سابقات متقدّ مات . (٣) تشبيه بحال لعبة من ألعاب العرب ؛ والقلات : جمع قلة وهي الخشبة الصغيرة التي تنصب وقدرها ذراع ، وهذه الخشبة تضرب بعود كبير يقال له : القال والمقل . (٤) جراميز الوحش : قوائمه وجسده . (٥) الوجين : الغليظ من الأرض . (٦) كذا في ح ، م ؛ وفي سائر النسخ وأشعار الهذليين لأبي سعيد السكري طبع أوروبا « انتقال » وقد نبه أبو سعيد السكري في شرحه هذه الأشعار على الرواية التي اخترناها هنا وبين هذا البيت والذي قبله جملة أبيات تراجع في الديوان . (٧) الشاؤ : الشوط . (٨) شقة البرق : لمح . (٩) الخال : السحاب المهيئ للطر . (١٠) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « ويقال إنه هو الثقيل الأول » . (١١) أنظر ما كتبناه عليه قريبا ص ٢١٧ حاشية رقم ٢

أَنَّهُ غَلَطٌ وَأَنَّ لَحْنَ أَبِيهِ هُوَ الثَّقِيلُ الْأَوَّلُ وَالرَّمْلُ لِابْنِ عَائِشَةَ . وَقَالَ حَبَشٌ : فِيهِ
لَاِبْنُ سُرَيْجٍ مَزَجَ خَفِيفٌ بِالْوُسْطَى .

ومنها ، — وقد مضى تفسيره في الخبر واقتصر على البيت الأول منه — :

صوت

٥ إذا ما أنت شيت طرحتُ اللِّجَا * مَ في شَذَقٍ مُنْجَرِدٍ سَلَهَبٍ
الشعر للنابعة الجعدى . والغناء لابن عائشة : خفيف ثقيل بالوسطى عن الهشامى
وحَمَاد .

ومنها الصوت الذى أوله :

* أَنْعَمَ اللَّهُ لِي بِذَا الْوَجْهِ عَيْنًا *

١٠ وقد جُمِعَ مع سائر ما يُغْنَى فيه من القصيدة ، وهو :

أَنْتَ جُودِي عَلَى الْمَسِيْمِ أَنْتَلَا * لَا تَزِيدِي فَوَادَهُ أَنْتَلِ خَبَلَا
أَنْتَلِ إِنِّي وَالرَّاقِصَاتِ بِجَمْعٍ * يَتَبَارَيْنُ فِي الْأَزِمَةِ فُتْلَا^(٥)
سَابِحَاتٍ يَقْطَعْنَ مِنْ عُرْفَاتٍ * يَبِينُ أَيْدِي الْمَطَى حَرْنَا وَسَهْلَا
وَالْأَكْفَ الْمُطَهَّرَاتِ عَلَى الرُّكْ * نِ لِسُعِثِ سَعَوْا إِلَى الْبَيْتِ رَجَلَا^(٦)
لَا أَخُونُ الصَّدِيقِ فِي السَّرِّ حَتَّى * يُنْقَلُ الْبَحْرُ بِالْغُرَابِيلِ ثَقْلَا
أَوْ تَمُورَ الْجِبَالُ مَسُورَ سَحَابٍ * مُرْتَقٍ قَدْ وَعَى مِنَ الْمَاءِ ثَقْلَا

(١) كذا في ط . وفي باقي النسخ : « فاقصر » . (٢) كذا في نسخة د وفيما سياتى

في ترجمة الحارث بن خالد المخزومي ص ١١٣ ج ٣ من الأغاني طبع بولاق . وفي سائر النسخ هنا :

« أَيْل » بالياء المثناة . (٣) أى المسرعات في سيرها يقال : رقص البعير يرقص رقصا اذا أسرع

في سيره . (٤) يعنى بجمع المزدلفة ، وسميت المزدلفة بذلك لاجتماع الناس فيها . (٥) الفتل

جمع فتلا . وهى النافذة التى فى ذراعها فتل وهو اندماج فى مرفق النافذة . (٦) شعث : جمع أشعث

وهو متلبد الشعر مغبره . (٧) رجلا : اسم جمع لراحل وهو خلاف الراكب .

أنعم الله لي بهذا الوجه عينا * وبه مرحبا وأهلا وسهلا
حين قالت لا تُفشين حديثي * يابن عمي أقسمت قلت أجلا
فاتق الله وأقبل العذر مني * وتجافى عن بعض ما كان زلا
إن أكن سؤتكم به فلك العت * جي لدينا وحق ذلك وقلا
لم أرحب بأن تخطيت ولكن * مرحبا أن رضيت عنا وأهلا
إن شخصا رأيت له ليلة البد * رعليه آبتني الجمال وحلا
جعل الله كل أنفى فداء * لك بل خدعا لرجليك فعلا
وجهك الوجه لو سألت به المز * ن من الحسن والجمال استهلا

٥
٧٢
٢

الشعر للحارث بن خالد المخزومي . والغناء لمعبد في الأربعة الأبيات الأولى : خفيف
ثقل أول بالوسطى عن عمرو بن بانه . ولا بن هو بر في الأول والثاني ثقل أول عن
إسحاق . ولا بن سريح في الأول والثاني والخامس ثقل أول ، وآخر بالنصر أوله
استهلال . وللغريض في الخامس وما بعده إلى التاسع خفيف ثقل بالوسطى . ولدحمان
في التاسع والثالث عشر والرابع عشر خفيف ثقل أول بالنصر . ولمالك في التاسع
إلى آخر الثاني عشر لحن من كتاب يونس ولم يقع إلى من يحنسه . ولا بن سريح فيها
بعينها رمل بالوسطى عن الهشامي . وفيها أيضا للغريض خفيف رمل بالنصر . ولا بن
عائشة في السابع والثامن لحن ذكره حماد عن أبيه ولم يحنسه .

١٠

١٥

غنى الوليد بن يزيد
فطرب وقبل كل
أعضائه وخلع عليه
نيابه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وإسماعيل بن يونس الشيعي وحبيب
ابن نصر الملهي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن سلام ، وأخبرني محمد بن

(١) في ط : ما أكن سؤتكم به فلك العت * جي وحق ذلك وجلا

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ٤٠١ م : « هوير » بالياء المثناة ، وقد وردت في الجزء الثالث من
الأغاني طبع بولاق ص ١١٤ هذه القصيدة وعقها الغناء فيها على النحو الذي هنا غير أنه ذكر هناك بدل
ابن هو بر هذا ابن بيزن (هكذا) ولعله محرف عن ابن تيزن الذي ورد ذكره كثيرا في كتاب الأغاني .
انظر الأغاني طبع دار الكتب ج ١ ص ٢٨٣ ٤٠٨

٢٠

مَزِيدُ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى قَالَا حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَيْخٍ مِنْ تَنُوحٍ، وَلَمْ يَقُلْ عُمَرُ بْنُ شُبَّةَ فِي خَبَرِهِ : مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ أَبِيهِ، وَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ تَنُوحٍ، قَالَ :

كُنْتُ صَاحِبَ سِتْرِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ، فَرَأَيْتُ ابْنَ عَائِشَةَ عِنْدَهُ وَقَدْ غَنَاهُ :

صوت

إِنِّي رَأَيْتُ صَبِيحَةَ النَّفْرِ * حُورًا تَقِينُ عَزِيمَةَ الصَّبْرِ
مِثْلَ الْكَوَاكِبِ فِي مَطَالِعِهَا * بَعْدَ الْعِشَاءِ أَطْفَنَ بِالْبَدْرِ
وَخَرَجْتُ أَبْنَى الْأَجْرُ مُحْتَسِبًا * فَرَجَعْتُ مَوْفُورًا مِنَ الْوَزْرِ

- قَالَ إِسْحَاقُ فِي خَبَرِهِ : وَالشَّعْرُ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالْغِنَاءُ لِمَالِكٍ . هَكَذَا فِي خَبَرِ إِسْحَاقٍ . وَمَا وَجَدْتُهُ ذَكَرَهُ لِمَالِكٍ فِي جَامِعِ أَغَانِيهِ . وَوَجَدْتُهُ فِي غِنَاءِ ابْنِ سَرِيحٍ خَفِيفَ رَمَلٍ بِالْوُسْطَى عَنْ الْهَيْشَامِيِّ — قَالَ : فَطَرِبَ الْوَلِيدُ حَتَّى كَفَرَ وَالْحَدَّ، وَقَالَ : يَا غَلَامُ، اسْقِنَا بِالسَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، وَكَانَ الْغِنَاءُ يَعْمَلُ فِيهِ عَمَلًا ضَلَّ عَنْهُ مَنْ بَعْدَهُ، ثُمَّ قَالَ : أَحَسَنْتَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرِي ! أَعِدْ بِحَقِّ عَبْدِ شَمْسٍ، فَأَعَادَ؛ ثُمَّ قَالَ : أَحَسَنْتَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرِي ! أَعِدْ بِحَقِّ أُمِّيَّةٍ، فَأَعَادَ؛ ثُمَّ قَالَ : أَعِدْ بِحَقِّ فُلَانٍ، أَعِدْ بِحَقِّ فُلَانٍ، حَتَّى يَلْغُ مِنَ الْمُلُوكِ نَفْسُهُ، فَقَالَ : أَعِدْ بِحَيَاتِي، فَأَعَادَهُ . قَالَ : فَقَامَ إِلَيْهِ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَبْقَ عُضْوٌ مِنْ أَعْضَائِهِ إِلَّا قَبْلَهُ وَأَهْوَى إِلَى هَنِيهِ، بِفَعْلٍ ابْنُ عَائِشَةَ يَضُمُّ نَفْذِيهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ : وَاللَّهِ الْعَظِيمِ لَا تَرِيمُ حَتَّى أَقْبِلَهُ، فَأَبْدَاهُ لَهُ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ، ثُمَّ نَزَعَ ثِيَابَهُ فَأَلْقَاهَا عَلَيْهِ، وَبَقِيَ مَجْزُودًا إِلَى أَنْ أَتَوْهُ بِمِثْلِهَا، وَوَهَبَ لَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، وَحَمَلَهُ عَلَى بَغْلَةٍ وَقَالَ : أَرْكَبْهَا — بِأَبِي أَنْتَ — وَأَنْصِرْفَ، فَقَدْ تَرَكْتَنِي عَلَى مِثْلِ الْمِقْلَى مِنْ حَرَارَةِ غِنَائِكَ، فَرَكَبَهَا عَلَى إِسَاطِهِ وَأَنْصَرَفَ .

أمر لمحتاج بمال
فأبى إلا سماعه
فحكى ذلك للوليد
فجعله في ندمائه

وأخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحسن النخعي قال حدثني محمد بن الحارث بن كليب بن زيد الربيعي قال :
نخرج ابن عائشة المديني من عند الوليد بن يزيد وقد غناه :

أبعدك مَعْقِلًا أرجو وَحِصْنًا * قَدْ أَعَيْتِي الْمَعَاقِلُ وَالْحُصُونُ

— وهي أربعة أبيات ، هكذا في الخبر ، ولم يذكُر غير هذا البيت منها — قال فاطربه فأمر له بثلاثين ألف درهم وبمثل كارة^(١) القصار كسوة . فبينا ابن عائشة يسير إذ نظر إليه رجل من أهل وادي القرى كان يشتهي الغناء ويشرب النبيذ ، فدنا من غلامه وقال : مَنْ هذا الراكب ؟ قال : ابن عائشة المغني ، فدنا منه وقال : جُعِلْتُ فداءك ، أنت ابن عائشة أم المؤمنين ؟ قال : لا ، أنا مَوْلَى لقريش وعائشة أمي وحسبك هذا فلا عليك أن تكثر ، قال : وما هذا الذي أراه بين يديك من المال والكسوة ؟ قال : غنيت أمير المؤمنين صَوْتًا فاطربته فكفر وترك الصلاة وأمر لي بهذا المال وهذه الكسوة ، قال : جُعِلْتُ فداءك ، فهل تَمُنُّ عليّ بأن تُسمعي ما أسمعته إياه ؟ فقال له : ويلك ! أمثلي يُكَلِّمُ بمثل هذا في الطريق ! قال فما أصنع ؟ قال : ألحقني بالباب . وحرك ابن عائشة بغلة شقراء كانت تحته لينقطع عنه ، فعدا معه حتى وافيا الباب كفرسي رهان ، ودخل ابن عائشة فمكث طويلا طمعا في أن يضجر فينصرف ، فلم يفعل ، فلما أعياه قال لغلامه : أدخِله ، فلما دخل قال له : ويلك ! من أين صَبَّكَ الله عليّ ! قال : أنا رجل من أهل وادي القرى أشتهي هذا الغناء ، فقال له : هل لك فيما هو أنفع لك منه ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : مائتا دينار وعشرة أثواب تتصرف بها إلى أهلك ، فقال له : جُعِلْتُ فداءك ، والله إن لي لبُنية ما في أذنها — علم الله —

(١) كارة القصار : الثياب التي يجمعها ويحملها ، وسميت كارة لأن القصار يكثر الثياب في ثوب واحد

ويحملها فيكون بعضها فوق بعض .

حَلَقَةً مِنَ الْوَرِقِ فَضَلَا عَنِ الذَّهَبِ ، وَإِنَّ لِي لَزَوْجَةً مَا عَلَيْهَا — يَشْهَدُ اللَّهُ — قَيْصُ ،
 وَلَوْ أُعْطِيتَنِي جَمِيعَ مَا أَمَرَ لَكَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى هَذِهِ الْخَلَّةِ ^(١) وَالْفَقْرُ اللَّذِينَ
 عَرَفْتُكُمَا وَأَضْعَفْتَ لِي ذَلِكَ ، لَكَانَ الصَّوْتُ أَعْجَبَ إِلَيَّ — وَكَانَ ابْنُ عَائِشَةَ تَأْمَهَا
 لَا يَغْنَى إِلَّا خَلِيفَةُ أَوْلَادِي قَدَرُ جَلِيلٍ مِنْ إِخْوَانِهِ — فَتَعَجَّبَ ابْنُ عَائِشَةَ مِنْهُ وَرَحِمَهُ ،
 وَدَعَا بِالْأَدَوَةِ ^(٢) وَكَانَ يَغْنَى مُرْتَجِلًا ، فَغَنَّا الصَّوْتَ ، فَطَرِبَ لَهُ طَرِبًا شَدِيدًا ، وَجَعَا
 يُحْزَنُ رَأْسَهُ حَتَّى ظَنَّ أَنَّ عُنُقَهُ سَيَنْقُصُفُ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَلَمْ يَرْزَأْهُ شَيْئًا ، وَبَلَغَ
 الْخَبْرُ الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ فَسَالَ ابْنَ عَائِشَةَ عَنْهُ ، فَبَعَثَ يَغِيبُ عَنِ الْحَدِيثِ . ثُمَّ جَدَّ الْوَلِيدُ
 بِهِ فَصَدَّقَهُ عَنْهُ ، وَأَمَرَ بِطَلَبِ الرَّجُلِ فَطُلِبَ حَتَّى أَحْضَرَ ، وَوَصَلَهُ صَلَاةً سَنِيَّةً ،
 وَجَعَلَهُ فِي نَدْمَانِهِ وَوَكَّلَهُ بِالسَّقِيِّ ، فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ حَتَّى مَاتَ .

- ١٠ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْفَافُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ قَالَ :

سمع الشعبي غناه
 فله

كَانَ الشَّعْبِيُّ مَعَ أَبِي فِي أَعْلَى الدَّارِ ، فَسَمِعْنَا تَحْتَنَا غِنَاءَ حَسَنًا ، فَقَالَ لَهُ أَبِي :
 هَلْ تَرَى شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا ، فَنَظَرْنَا فَإِذَا غُلَامٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَدِيثُ السِّنِّ يَتَغَنَّى :
 قَالَتْ عَيْدُ تَجَرُّمًا * فِي الْقَوْلِ فَعَلَ الْمَازِجَ ^(٣)

- ١٥ فَمَا سَمِعْتُ غِنَاءَ كَانَ أَحْسَنَ مِنْهُ ، فَإِذَا هُوَ ابْنُ عَائِشَةَ ، فَبَعَثَ الشَّعْبِيُّ يَتَعَجَّبُ مِنْ
 غِنَائِهِ وَيَقُولُ : يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ .

(١) الخلة : الحاجة والخصاصة .

(٢) كذا في جميع النسخ ، ولعلها محرفة عن الأداة : آلة من آلات الغناء ، أو لعله دعا بدواة لينثر

عليها في توقيعه . (٣) أي تجنبنا يقال : تجرم عليه أي آذى عليه ذنباً لم يفعله .

نسبة هذا الصوت

صوت

قالت عِيْدَ تَجَرُّماً * في القول فعل المازح
أَنْجِزْ بَعْمَكَ وَعَدْنَا * فَاظْنِ حُبَّكَ فَاذْهَبْ
فَأَجِبْهَا لَوْ تَعْلَمِينَ بِمَا تُجِئُ جَوَانِحِي
فَمَا أَرَى لَرَجْمَتِي * مِنْ حَمَلِ حُبِّ فَاذْهَبْ
مَا فِي الْبَرِيَّةِ لِي هَوَى * فَاسْمَعْ مَقَالَةَ نَاصِحِ
أَشْكُو إِلَيْهِ جَفَاءَكُمْ * إِلَّا سَلَامَ مُصَالِحِي

زعم حبش أن الغناء لابن عائشة خفيف ثقيل بالإنصاف.

- ١٠ أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني بعض أهل المدينة قال : حدثني من رأى ابن عائشة حاجاً وقد دعاه فتيه من بني هاشم فأجابهم ، قال : وكنت فيهم ، فلما دخلنا جعلوا صدر المجلس لابن عائشة فجلس فتحدثوا حتى حضر الطعام ، فلما طعموا دعا بشراب فشربوا ، وكان ابن عائشة اذا سئل أن يغنى أبى ذلك وغضب ، فإذا تحدث القوم بحديث ومضى فيه شعر قد غنى فيه ابتداء هو فغناه ، فكان من فطن له يفعل ذلك به ، فقال رجل منهم : حدثني اليوم رجل من الأعراب ممن كان يصاحب جميلاً بحديث عجيب ، فقال القوم : وما هو ؟ فقال : حدثني أن جميلاً بينما هو يُحدثه كما كان يحدثه إذ أنكره ورأى منه غير ما كان يرى ، فثار نافراً ، مُقَشِّعَ الشعر ، مُتَغَيِّرَ اللون ، إلى ناقة له مجتمعة قريبة من الأرض ، مؤنقة الخلق ، فشدها عليها رحله ثم أتاها فحلب فيه لبن فشربه ، ثم ثنى فشربت حتى

حج ولقيه جماعة من فريش فاحسبوا عليه حتى غنى لهم

٢٠ (١) أى شديدة قوّة . (٢) كذا في ط ، وناقة مؤنقة الخلق أى محكمة قوّة وفي باقى الأصول « مؤنقة » أى معجبة لمن رآها لحسن منظرها . تقول : آتقنى الشيء أى أعجبني .

رَوَيْتُ ، ثم قال : أَشَدُّ أَدَاةَ رَحْلِكَ وَأَشْرَبَ وَأَسْقَى جَمَلَكُ ، فَإِنِّي ذَاهِبٌ بِكَ إِلَى
بَعْضِ مَذَاهِبِي ، فَفَعَلْتُ ، بِخَالٍ فِي ظَهْرِ نَاقَتِهِ وَرَكِبْتُ نَاقَتِي ، فِيسْرُنَا بِيَاضَ يَوْمِنَا وَسَوَادَ
لَيْلَتِنَا ، ثُمَّ أَصْبَحْنَا فِيسْرُنَا يَوْمَنَا لَا وَاللَّهِ مَا تَزَلْنَا إِلَّا لِلصَّلَاةِ ؛ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ
دَفَعْنَا إِلَى نِسْوَةٍ فَمَالَ إِلَيْهِنَّ فَوَجَدْنَا الرِّجَالَ خُلُوفًا ، وَإِذَا قِدْرٌ لَبِيًّا ^(٢) وَقَدْ جُهِدَتْ جَوْعًا
وَعَطَشًا ، فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقِدْرَ اقْتَحَمْتُ عَنْ بَعِيرِي وَتَرَكْتُهُمْ جَانِبًا ، ثُمَّ أَدَخَلْتُ رَأْسِي ^(٣)
فِي الْقِدْرِ مَا يَثْنِي حَرَّهَا حَتَّى رَوَيْتُ ، فَذَهَبْتُ أُخْرِجُ رَأْسِي مِنَ الْقِدْرِ فَضَاقَتْ عَلَيَّ
وَإِذَا هِيَ عَلَى رَأْسِي قَلَنْسُوَةٌ ، فَضَحِكَنِي مَنِيَّ وَغَسَلَنِي مَا أَصَابَنِي . وَأَتَى جَمِيلٌ بِقَرَى
فَوَاللَّهِ مَا آلَتْفَتُ إِلَيْهِ ؛ فَبَيْنَا هُوَ يَحْدِثُنِي إِذَا رَوَاعَى الْإِبِلَ ، وَقَدْ كَانَ السُّلْطَانُ أَحَلَّ لَهُمْ
دَمَهُ إِنْ وَجَدُوهُ فِي بِلَادِهِمْ ، وَجَاءَ النَّاسُ فَقَتَلُوا : وَيَحْكُ ! أُنْجُ وَتَقَدَّمْ ، فَوَاللَّهِ مَا أَكْبَرَهُمْ
ذَلِكَ الْإِكْبَارَ ، فَإِذَا بِهِمْ يَرْمُونَهُ وَيَطْرُدُونَهُ ، فَإِذَا غَشَوْهُ قَاتِلُهُمْ وَرَمَى فِيهِمْ ، وَقَامَ بِي جَمَلِي ،
فَقَالَ لِي : يَسِّرْ لِنَفْسِكَ مَرَكِبًا خَلْفِي ، فَأَرْدَفَنِي خَلْفَهُ ، لَا وَاللَّهِ مَا أَنْكَرُوا وَلَا أَنْحَلَّ عَنْ
فُرْصَتِهِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَقَدْ سَارَسْتُ لَيَالٍ وَسِتَّةَ أَيَّامٍ وَمَا آلَتْفَتُ إِلَى طَعَامٍ
وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

إِنَّ الْمَنَازِلَ هَبَجَتْ أَطْرَابِي * وَأَسْتَعَجَلَتْ آيَاتُهَا بِجَوَابِي

وهي قصيدة طويلة . وقال أيضا :

وَأَحْسَنُ أَيَّامِي وَأَبْهَجُ عَيْشَتِي * إِذَا هَبَجَ بِي يَوْمًا وَهْنٌ قَعُودُ

قال فقال ابن عائشة : أَفَلَا أُغْنِي لَكُمْ ذَلِكَ ؟ فَقُلْنَا : بَلَى وَاللَّهِ ، فَاذْفَعْ فَعْنَاءَهُ ،
فَمَا سَمِعَ السَّامِعُونَ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ ، وَبَقِيَ أَصْحَابُنَا يَتَعَجَّبُونَ مِنَ الْحَدِيثِ ^(٧)

(١) كذا في أ ، م ، س . بالجيم المعجمة ، ولعل معناه أنه جاء وذهب على ظهر ناقته ليطمئن عليها
ويستقر . وفي سائر النسخ : « بخال » بالخاء المعجمة ولم يظهر له معنى . (٢) خلوف : غائبين عن الحى .
(٣) اللب : أول اللبن في التاج . (٤) أى بادرت بالنزول عنه . (٥) كذا في ح . وفي سائر
النسخ : « فقالوا » . (٦) كذا في جميع النسخ ولعلها : « فرفضه » . (٧) كذا في ط . وفي سائر
النسخ : « أحسن من ذلك الغناء » . والجملة بعده ترجع الرواية الأولى لأن عجب القوم من الحديث والغناء .

وحُسْنُهُ والغناء وطيبه ؛ فقال له أصحابنا : يا أبا جعفر ، إنا مستأذنوك ، فإن أذنتَ
لنا سألناك ، وإن كرهت تركاك ؛ فقال : سلوا ، فقالوا : نحبُّ أن تُغَنِّينَا في مجلسنا
هذا ما نشطت هذا الصوتَ فقط ؛ فقال لهم : نعم ونِعْمَةٌ عَيْنٍ وكرامةٌ ، فما زلنا
في غاية السرور حتى انقضى المجلس .

نسبة هذا الغناء

صوت

إِنَّ الْمَنَازِلَ هَيَّجَتْ أَطْرَافِي * وَأَسْتَعِجْتُ آيَاتُهَا بِجَوَائِي
قَفَرْتُ لَوْحُ بَذَى الْجَلِينِ ^(١) كَأَنَّمَا * أَنْضَاءُ ^(٢) وَشِيمُ ^(٣) أَوْ سَطُورُ كِتَابٍ
لَمَّا وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ تَبَادَرْتُ * مَنَى الدَّمُوعُ لِفُرْقَةِ الْأَحْبَابِ
وَذَكَرْتُ عَصْرًا يَا بَثِينَةَ شَاقِي * إِذْ فَاتَنِي وَذَكَرْتُ شَرِخَ شَبَابِي ^(٤)

الشعر الجميل . والغناء للهدلى تانى ثقیل بإطلاق الوتر في تجرئ البنصر عن إسحاق .

أخبرني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أحمد بن يحيى المكي
عن أبيه قال حدثني عمرو بن أبي الككات الحكيم قال حدثني يونس الكاتب قال :

(١) لم نقف في معجم ياقوت ولا معجم ما استعجم للبكري ولا في لسان العرب ولا تاج العروس على
أن الجين أو ذا الجين اسم موضع . (٢) الأنضاء : جمع نضو وأصله البعير المهزول أو المهزول
من جميع الدواب ويطلق على ما بقي من الرسم لقلته وأخذه في الذهاب ، كما أطلق على ما بقي من النبات
في قول الشاعر :

* ترعى أناص من حرير الحمض *
فأناص هنا جمع أنضاء الذي هو جمع نضو . (٣) كذا في نسخة نص عليها بهامش نسخة أ . وفي جميع
النسخ : « رسم » وقد رجحنا الرواية الأولى لما هو مألوف عند العرب من هذه التشبيهات ، ومنها قول طرفة :
لخولة أطلال بركة شهيد * تلوح بكاف الوشم في ظاهر اليد

(٣) شرح الشباب : أوله ونضارته وقوته . (٤) كذا في ح و نهاية الأرب للنويزي ج ؛
ص ٣٢٦ وفيما جاء في ترجمته من كتاب الأغاني ج ١٨ ص ١٢٦ طبع بولاق . وفي سائر الأصول
هت : « عمر » بدون واو .

- كنا يوما متترحين بالعقيق أنا وجماعة من قريش، فبينما نحن على حالنا إذ أقبل ابن عائشة يمشي ومعه غلام من بني ليث وهو متوكئ على يده، فلما رأى جماعة وسمعى أغنى جاءنا فسلم وجلس إلينا وتحدث معنا، وكانت الجماعة تعرف سوء خلقه وغضبه إذا سئل أن يغنى، فأقبل بعضهم على بعض يتحدثون بأحاديث كثيرة وجميل وغيرهما من الشعراء، يستجرون بذلك أن يطرب فيغنى، فلم يجدوا عنده ما أرادوا، فقلت لهم أنا : لقد حدثني اليوم بعض الأعراب حديثا يا كل الأحاديث، فإن شئتم حدثتكم إياه، قالوا : هات، قلت : حدثني هذا الرجل أنه مرَّ بناحية الرَبْذَةِ ^(١) فإذا صبيان يتغاطسون ^(٢) في غدير، وإذا شاب جميل منهوك الجسم عليه أثر العلة، والنحول في جسمه بين، وهو جالس ينظر إليهم، فسألت عليه فردة على السلام وقال : من أين وضح الراكب ؟ قلت : من الحمى، قال : ومتى عهدك به ؟ قلت : رائحا، قال : وأين كان مبيتك ؟ قلت : بنى فلان، فقال : أوه ! وألقى بنفسه على ظهره وتنفس الصعداء تنفسا قلت إنه قد نحرق حجاب قلبه، ثم أنشأ يقول :

صوت

- سقى بلدا أمست سليمي تحله * من المزن ما يروى به ويسيم ^(٤)
 وإن لم أكن من قاطنيه فإنه * يحل به شخص على كريم
 ألا حبذا من ليس يعدل قربه * لدى وإن شط المزار نعيم
 ومن لا مني فيه حيم وصاحب * فرد بغيط صاحب وحيم

- (١) الربذة : قرية على ثلاثة أميال من المدينة وبها قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه .
 (٢) في ح : « يتغاطسون » ولم نجد هذه الصيغة في كتب اللغة والموجود منه المتأصلة وهي المفاعلة من غمسه في الماء إذا غطه، وقد فسر صاحب اللسان قوله وهما يتغاطسان في الماء فقال أي يتقاسان فيه .
 (٣) أي من أين بدا وطلع . (٤) يقال : سامت الإبل إذا رعت وأسأمتها صاحبها، أي أرهاها، ولعله يريد بقوله : « ويسيم » أن يكون صالحا للإسامة بما يكون فيه من خصب وكلا .

ثم سَكَنَ كَالْمَغْشَى عَلَيْهِ، فَصَحَّتْ بِالْصَّبِيَّةِ^(١)، فَأَتَوْا بِمَاءٍ فَصَبَّوْهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَأَفَاقَ وَأَنشَأَ يَقُولُ :

إِذَا الصَّبُّ الْغَرِيبُ رَأَى خُشُوعِي * وَأَنْفَاسِي تَزِيرُنَ بِالْخُشُوعِ
وَلِي عَيْنٌ أَضْرَبَهَا الْتِفَاقِي * إِلَى الْأَجْرَاعِ مُطْلَقَةً الدَّمُوعِ^(٢)
إِلَى الْخَلَوَاتِ يَأْنَسُ فِيكَ قَلْبِي * كَمَا أُنَسَ الْغَرِيبُ إِلَى الْجَمِيعِ

فَقُلْتُ لَهُ : أَلَا أَنْزِلُ فَأَسَاعِدَكَ، أَوْ أَكُفِّرُ عَوْدِي عَلَى بَدْنِي إِلَى الْحِمَى فِي حَاجَةٍ إِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ أَوْ رِسَالَةٌ؟ فَقَالَ : بَحْرِيَتْ خَيْرًا وَصَحْبَتُكَ السَّلَامَةُ! إِمِضْ لِيَطِيتُكَ^(٣)، فَلَوْ أَنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تُغْنِي عَنِّي شَيْئًا لَكُنْتُ مَوْضِعًا لِلرَّغْبَةِ وَحَقِيقَةً بِإِسْعَافِ الْمَسْئَلَةِ ، وَلَكِنَّكَ أَدْرَكْتَنِي فِي صُبَابَةٍ مِنْ حَيَاتِي يَسِيرَةٍ، فَانْصَرَفْتُ وَأَنَا لَا أَرَاهُ يُمَسِّي لَيْلَتُهُ إِلَّا مَيِّتًا، فَقَالَ الْقَوْمُ : مَا أَعْجَبَ هَذَا الْحَدِيثَ ! وَأَنْدَفَعَ ابْنُ عَائِشَةَ فَتَغَنَّى فِي الشَّعْرَيْنِ جَمِيعًا وَطَرِبَ وَشَرِبَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَلَمْ يَزَلْ يُغَنِّيُنَا إِلَى أَنْ أَنْصَرَفْنَا .

فَأَمَّا نِسْبَةُ هَذَيْنِ الصَّوْتَيْنِ فَإِنَّ فِي الْأَوَّلِ مِنْهُمَا لَحْنًا مِنْ خَفِيفِ الرَّمَلِ الثَّقِيلِ الْمَطْلُوقِ فِي تَجْرِى الْوُسْطَى، نَسَبَهُ بِحِي الْمَكِّي إِلَى مَعْبَدٍ، وَذَكَرَ الْهَيْشَامِيُّ أَنَّهُ مَنْحُولٌ. وَفِي هَذَا الْخَبَرِ : أَنَّ ابْنَ عَائِشَةَ غَنَاهُ، وَهُوَ يُغَنِّي فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنَ الْأَبْيَاتِ. وَفِيهِ لِلضَّيْزُرِيِّ^(٤) الْمَلَقَبِ بِنُبَيْكَةِ لَحْنٌ جَيِّدٌ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ. وَكَانَ نُبَيْكَةَ هَذَا مِنْ حُذَاقِ الْمَغَنِّينَ وَكِبَارِهِمْ ، وَقَدْ خَدَمَ الْمُعْتَمِدَ ثُمَّ شَخَّصَ إِلَى مِصْرَ فَخَدَمَ نَحْمَارَ وَيَهُ بَنَ أَحْمَدَ، ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ فِي أَيَّامِ الْمُقْتَدِرِ، وَرَأَيْنَاهُ وَشَاهَدْنَاهُ، وَكَانَتْ فِي يَدِهِ صُبَابَةٌ قَوِيَّةٌ مِنْ إِفْضَالِ ابْنِ طُولُونَ وَاسْتَغْنَى بِهَا حَتَّى مَاتَ، وَلَهُ صِنْعَةٌ جَيِّدَةٌ قَدْ ذَكَرْتُ مَا وَقَعَ

(١) فِي ط : «بِالْأَصْيِيَّةِ» بِالتَّصْغِيرِ . (٢) فِي ب ، س ، هـ ، ط : «الْأَجْرَاعِ»

بِالرَّاءِ بَعْدَ الْجِيمِ . (٣) أَيْ لَوَجْهَتِكَ ، يُقَالُ : مَضَى لَطِيفُهُ ، أَيْ لَوَجْهَهُ الَّذِي يَرِيدُهُ وَلَيْتُهُ الَّتِي

انْتَوَاهَا . (٤) كَذَا فِي أَغْلَبِ الْأَصُولِ . وَفِي ط : «النَّصِيرِي» . (٥) كَذَا فِي ح .

وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : «ثَقِيلِ الْأَوَّلِ» .

إلى منها في المجرّد ^(١) . وذكرتُ مما وقع إلى له في هذا الكتاب لحناً جيداً في شعر
سعد ذلقاء ^(٢) ، وهو :

* وَلَمَّا وَقَفْنَا دُونَ سَرَحَةِ مَالِكِ *

في موضعه من أخباره ^(٣) .

- وأما الشعر الثاني الذي ذكرتُ في هذا الخبر الماضي : أن ابن عائشة غناه فما
رأيتُ له نسبةً في كتاب ولا سمعتُ فيه صنعةً من أحد ، ولعله مما أنطوى عني
أو لم يشتهر فسقط عن الناس .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه ، وأخبرني به الحسن بن
علي عن هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات عن حماد عن أبيه عن يعقوب
ابن طلحة اللبثي عن بعض مشايخه من أهل المدينة قال :

غنى من قصر
ذو خشب ورأى
فسوة يمشين فاتجه
نحو من فسقط فأت

- ١٠ أقبل ابن عائشة من الشام حتى نزل قصر ذي خشب ^(٤) ومعه مالٌ وطيبٌ وكساء ^(٥)
فشرب فيه ، ثم تطرقوا ^(٦) إلى ظهر القصر فصعدوا ، ثم نظروا فإذا بنسوة يمشين في ناحية
الوادي ، فقال لأصحابه : هل لكم فيهن ؟ قالوا : وكيف لنا بهن ؟ فنهض فلبس ^(٧)
ملءة مدلوكة ^(٨) ، ثم قام على شرفة من شرفات القصر فتغنى :

- ١٥ (١) اسم كتاب لأبي الفرج الأصبهاني (انظر الكلام على مؤلفاته في التصدير الذي كتبناه في الجزء
الأول من الأغاني طبعة دار الكتب) . (٢) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « في شعر ذلقاء »
بدون كلمة سعد . (٣) لم نعرف في كتاب الأغاني على بحث خاص لنبكة الضيزي أو لسعد ذلقاء .
(٤) ذو خشب : واد على مسيرة ليلة من المدينة في طريق الشام . (٥) كسا بالضم :
جمع كسوة . (٦) تطرقوا : ابتغوا إليه طريقاً . (٧) الملاوة : الملحفة ، ومدلوكة :
مصقولة رقيقة . (٨) كذا في ح والشرقة : ما يبنى على الحائط منفصلاً بعضه عن بعض
على هيئة معروفة . وفي سائر النسخ « شرافة » بالالف . وهو تحريف .
- ٢٠

وقد قالت لأتريب * لها زهر تلاقينا

تعالين فقد طاب * لنا العيش تعالينا

فأقبلن إليه فطرب وأستدار حتى سقط من السطح ؛ وهذا الخبر يُذكر على شرحه في خبر وفاته .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد : قرأت على أبي عن محمد بن سلام عن جرير أبي الحصين قال :

كان يفتي بشعر
الخطيئة ويقول
أنا عاشق له

كان ابن عائشة إذا غنى في صوت له من شعر الخطيئة وهو :

* عفا من سلمي مسحلاً فحمره *

نظر إلى أعطافه في كل رنة ، فسئل يوماً - وقد دب فيه الشراب - عن ذلك ، فقال :

٧٧
٢

أنا عاشق لهذا الصوت ، وعاشق لحديثه ، وعاشق لغريبه ، وعاشق لغول الخطيئة ،

١٠

إن الغناء رقية من رقي النيك ، ويعجبنى فهم الخطيئة بالغناء وليس هو من أهله

ولا بصاحب غناء ، وكيف لا أعجب به ومحلته مني هذا المحل ! وكان لا يسأله أحد

إياه إلا غناه ، فمن فطن له أكثر سؤاله إياه . وكان جرير يقول : إنه أحسن صوت

له وأرقه وأجوده .

وفاة ابن عائشة

١٥

وتوفي ابن عائشة فيما قيل في أيام هشام بن عبد الملك ، وقيل في أيام الوليد .

توفي في خلافة
الوليد بن يزيد

وما أظن الصحيح إلا أنه توفي في أيام الوليد ، لأنه أقدمه إليه . وذكر من زعم أنه

توفي في خلافة هشام : أنه إنما وفد على الوليد وهو ولي عهد .

قيل إن الغمر بن
يزيد أمره بالغناء
فأبى فأمر برمي
من السطح فأت

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

ذكر عمران بن هند : أن الغمر بن يزيد خرج إلى الشام ، فلما نزل قصر ذي حُشب

٢٠

شرب على سطحه ، فغنى ابن عائشة صوتاً طرب له الغمر ، فقال : ارددته ، فأبى ، وكان

(١) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « من » .

لَا يَرُدُّ صَوْتًا لِسَوءِ خُلُقِهِ، فَأَمَرَ بِهِ، فَطُرِحَ مِنْ أَعْلَى السَّطْحِ فَمَاتَ. وَيُقَالُ : بَلْ قَامَ
مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ سَكْرَانٌ لَيُّوْلٌ فَسَقَطَ مِنَ السَّطْحِ فَمَاتَ .

حكايات أخرى
في سبب وفاته

قال إسحاق فحدثني المدائني قال حدثني بعض أهل المدينة قال : أقبل
أَبْنُ عَائِشَةَ مِنْ عِنْدِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ وَقَدْ أَجَارَهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ بَخَاءً بِمَا لَمْ يَأْتِ بِهِ
أَحَدٌ مِنْ عِنْدِهِ ، فَلَمَّا قَرَّبَ مِنَ الْمَدِينَةِ نَزَلَ بِذِي خُشْبٍ عَلَى أَرْبَعَةِ فَرَاسِخٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ،
وَكَانَ وَالْيَهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْخَزَوْمِيُّ ، وَلَاهُ هِشَامٌ وَهُوَ خَالُهُ ، وَكَانَ
فِي قَصْرِ هُنَاكَ ، فَقِيلَ لَهُ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، هَذَا أَبْنُ عَائِشَةَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ عِنْدِ
الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ ، فَلَوْ سَأَلْتَهُ أَنْ يَقِيمَ عِنْدَنَا الْيَوْمَ فَيُطِيرَ بِنَا وَيَنْصِرِفَ مِنْ غَدٍ ! فَدَعَا بِهِ
فَسَأَلَهُ الْمَقَامَ عِنْدَهُ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَخَذُوا فِي شُرْبِهِمْ أَخْرَجَ الْخَزَوْمِيُّ جَوَارِيَهُ ،
فَنَظَرَ إِلَى ابْنِ عَائِشَةَ وَهُوَ يَغْمِزُ جَارِيَةً مِنْهُمْ ، فَقَالَ لَخَادِمِهِ : إِذَا خَرَجَ ابْنُ عَائِشَةَ
يُرِيدُ حَاجَتَهُ فَأَرِّمْ بِهِ ، وَكَانُوا يَشْرَبُونَ فَوْقَ سَطْحٍ لَيْسَ لَهُ إِفْرِيزٌ وَلَا شُرْفَاتٌ ، وَهُوَ
يُشْرِفُ عَلَى بُسْتَانٍ ، فَلَمَّا قَامَ لَيُّوْلٌ رَمَى بِهِ الْخَادِمُ مِنْ فَوْقِ السَّطْحِ فَمَاتَ ، فَقَبْرُهُ
مَعْرُوفٌ هُنَاكَ .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ وَأَخْبَرَنِي بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ
هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ طَلْحَةَ
الَلْبِيَّ عَنْ بَعْضِ مَشَائِخِهِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ :

أَقْبَلَ ابْنُ عَائِشَةَ مِنَ الشَّامِ حَتَّى نَزَلَ بِقَصْرِ ذِي خُشْبٍ وَمَعَهُ مَالٌ وَطَيْبٌ وَكُسَاءٌ ،
فَشَرِبَ فِيهِ ، ثُمَّ تَطَرَّقُوا ^(٢) إِلَى ظَهْرِ الْقَصْرِ فَصَعِدُوا ، ثُمَّ نَظَرُوا إِذَا بِنِسْوَةٍ يَتَمَشَّيْنَ فِي نَاحِيَةِ

(١) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ وَهُوَ الْمُنَاسِبُ لِقَوْلِهِ : « ارْدَدَهُ » . وَفِي ب ، س ، ح « يَرْدَدُ »

وَهُوَ مِنَ التَّرْدِيدِ الَّذِي هُوَ كَثْرَةُ الرَّدِّ . (٢) فِي أ ، س : « تَطَرَّقُوا » بِالْفَاءِ وَلَعَلَّهُ مُحَرَّفٌ عَنْ تَطَرَّقُوا
أَيَّ ابْتَدَءُوا إِلَيْهِ طَرِيقًا . وَقَدْ مَرَّ فِي صَحِيفَةِ ٢٣٤ شَرْحُ ٦ وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « نَظَرُوا » وَلَعَلَّهُ مُحَرَّفٌ كَذَلِكَ عَنْهُ .

الوادي، فقال لأصحابه : هل لكم فيهن؟ قالوا : وكيف لنا بهن؟ فنهض فلبس
ملاءة مدلوكة، ثم قام على شُرْفَةٍ من شُرَفِ القصر فتغنى في شعر ابن أذينة :
وقد قالت لأترابٍ * لها زُهير تلاقينا
تعالين فقد طاب * لنا العيشُ تعالينا

ه فاقبلن إليه، وطرب فاستدار فسقط فمات . قال : وقال قوم : بل قدم المدينة
فمات بها .

قال : ولما مات قال أَشْعَبُ : قد قلتُ لكم، ولكنه لا يُغني حَذَرٌ من قَدَرٍ :
زوجوا ابنَ عائشة ربيعةَ الشَّامِسيَّةَ تخرج لكم بينهما مراميرُ داود فلم تفعلوا ، وجعل
يبكي والناس يضحكون منه .

بكى عليه أشعب
فاضحك الناس

٧٨
٢

نسبة هذا الصوت الذي غناه ابن عائشة

١٠

(١)
صوت

سُلَيْمَى أَزْمَعَتْ بَيْنَنَا * فأين تقولها أين^(٢)
وقد قالت لأتريب * لها زُهير تلاقينا
تعالين فقد طاب * لنا العيشُ تعالينا
وغاب البرم^(٣) اللبد * لمة والعينُ فلا عيننا
فاقبلن إليها مسـ * برعاتٍ يتهادينا
إلى مثل مهابةِ الرم * ل تكسو المجلس الزينا
إلى خودٍ منعمية * حَفَقْنَ بها وفدينا
تمنين مناهن * فكُنَّا ما تمنينا

١٥

٢٠ (١) وردت هذه الكلمة في ١ ، م . (٢) كذا في ط . وتقول هنا بمعنى تظن .
وفي باقي الأصول : « فأين بقولها » بالباء . (٣) البرم : الثقيل .

الشعر لعروة بن أذينة . والغناء لابن عائشة لحنان أحدهما رمل مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق ، والآخري ثاني ثقيل بالوسطى عن حبش .

أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن مزيد قالا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

كان مالك بن أنس يكره الغناء .

سمعت إبراهيم بن سعد يحلف للرشيد وقد سأله عمن بالمدينة يكره الغناء ، فقال : من قنعه الله بخزيه مالك بن أنس ، ثم حلف له إنه سمع مالكا يغنى :
سليمي أزمعت بينا * فأين تقولها أين
في عرس رجل من أهل المدينة يكنى أبا حنظلة .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن يونس قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان محمد بن يحيى عن بعض أصحابه قال :
مر ابن عائشة بابن أذينة فقال له : قل أبياتاً هزجاً أغن فيها ، فقال له :
اجلس فجلس ، فقال :

مر ابن عائشة بابن أذينة وطلب إليه أن يقول له شعراً يغنيه

* سليمي أزمعت بينا *

الأبيات . قال أبو غسان : حدثت أ ، ابن عائشة رواها ، ثم ضحك لما سمع قوله :
تمنين مناهن * فكنا ما تمنينا
ثم قال له : يا أبا عامر ، تمنينك لما أقبل بجرك ، وأدبر ذفر^(٢)ك ، وذبل ذكرك !
فجعل يشتمه . هذا لفظ إسماعيل بن يونس .

(١) قنعه : غطاه ، ومنه الحديث « أتاه رجل مقنع بالحديد » أى مغطى بالسلاح .
(٢) الذفر : خبث الريح . قال ابن الأعرابي : الذفر : التن ولا يقال في شئ من الطيب ذفر إلا المسك . وخص الحماني به رائحة الإبطين المنتن . وقيل : ان الذفر يقع على الطيب والكريه ، ويفرق بينهما بما يضاف إليه ويوصف به . والمراد هنا الرائحة الطيبة .

أخبرني الجوهري وإسماعيل بن يونس قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان قال حدثني حماد الحشبي^(١) قال :

ذكر ابن أذينة عند عمر بن عبدالعزيز، فقال : نعم الرجل أبو عامر، على [أنه]^(٢) الذي يقول :

وقد قالت لأتراب * لها زهر تلاقينا

أخبرني محمد بن مزيد والحسين بن يحيى قالا حدثنا حماد عن أبيه عن المدائني^(٣) عن إسحاق بن أيوب القرشي قال :

غنى الوليد بن يزيد
بمسكة فطرب
وأجازه

كان هشام بن عبد الملك مكرماً للوليد بن يزيد، وكان عبد الصمد بن عبد الأهل مؤدباً للوليد، وكان، فيما يقال، زنديقاً، فحمل الوليد على الشراب والاستخفاف بدينه، فاتخذ ندماء وشرب وتهك، فأراد هشام قطعهم عنه، فولاه الموسم في سنة عشر ومائة، فرأى الناس منه تهاوياً واستخفافاً بدينه، وأمر مولاه عيسى فوصل بالناس، وبعث إلى المغنين فغنوه وفيهم ابن عائشة فغنائه :

* سُلِّمَى أجمعت بيننا^(٤) *

فغنى الوليد نغمة أذن^(٥) لها أهل مكة . وأمر لابن عائشة بألف دينار، وخلع عليه عدة خلع، وحمله . فخرج ابن عائشة من عنده بأمر أنكره الناس، وأمر للمغنين بدون ذلك، فتكلم أهل الحجاز وقالوا : أهذا ولي عهد المسلمين ! وبلغ ذلك هشاماً فقطع في خلعه، وأراده على ذلك فأبى ؛ وتكره هشام للوليد، وتمادى الوليد في الشرب^(٦)

(١) في ح : « الحشبي » . (٢) هذه الكلمة ساقطة من سائر النسخ إلا نسخة ح . وذكرها ضروري في الكلام . (٣) كذا في ح ، أ . وهو الصواب . وفي سائر النسخ « قال » بغير ألف الشنية . (٤) الرواية في كل ما تقدم « أجمعت » . (٥) نعر : صاح وصوت بخيشومه . (٦) أذن أى استمع . (٧) حمله : أعطى له ما يركبه . (٨) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « تمادى » بالقاء .

واللذات فافرط، وتعبت هشام بالوليد وخاصته ومواليه، فنزل بالأزرق بين أرض
بلقين^(٢) وفزارة على ماء يقال له الأعطق^(٣)، حتى مات هشام . [انقضت أخباره^(٤)].

ومما في المائة الصوت المختارة من أغاني ابن عائشة

غناؤه في صوت
من المائة الصوت
المختارة

صوت

من رواية علي بن يحيى :

حَنَّتْ إِلَى بَرْقٍ فَقُلْتُ لَهَا قِرِي * بَعْضَ الْحَيْنِ فَإِنْ شَجَوِكَ شَائِقِي
بَابِي الْوَلِيدُ وَأُمُّ نَفْسِي كَلَّمَا * بَدَتِ النُّجُومُ وَذَرَقَرْنُ الشَّارِقِ
أَتَوَى فَأَكْرَمَ فِي الثَّوَاءِ وَقُضِّيتْ * حَاجَاتُنَا مِنْ عِنْدِ أَرْوَاعِ بَاسِقِ
لَا تَبْعِدَنَّ إِدَاوَةً مَطْرُوحَةً * كَانَتْ حَدِيثًا لِلشَّرَابِ الْعَاتِقِ^(٥)

- ١٠ (١) كذا في ب ، و ، ح . ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا « تعبث » . وعبارة
الطبري في حوادث سنة ١٢٥ : « وكان هشام يعيب الوليد ويتنقصه وكثر حبه به وبأصحابه ونقصه به »
وفي س ، م ، أ : « بعث » والمعروف أن الوليد ومن معه خرجوا من تلقاء أنفسهم ونزلوا
بالأزرق ، فالظاهر أنها محزنة عن « عبث » . (٢) كذا ضبط في ط . ولم نوفق إلى مصدر آخر
نعتمد عليه في ضبطه . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي م : « الأعطق » . وفي ح :
« الأعذب » ، وفي ط : « الأعطف » ولم نشر على أحد هذه الأسماء اسما لموضع خاص غير أن الأعطق
أورده البكري في معجم ما استعجم في صفحة ٦٢٢ في شعر يدل على أنه جبل في نواحي المدينة وهو :

أحب الضُّلَّيْنِ فِطْنِ خَاخ * إلى بطن البلاط إلى البقيع
إلى قبر النبي بجانيه * إلى العتقاء قبر بني مطيع
إلى وادي صلاصِلَ فالمصلَّى * إلى أكاف أعطق ذي منيع
منازل غبطة وديار أمن * تكف عن المفامر والقنوع

٢٠

(٤) زيادة في أ ، م .

(٥) كذا في أغلب النسخ . يريد أنها كانت إلى عهد قريب مدة للشراب . وفي أ ، م « خدينا »
أي معاجة . وفي ح : « قديما » .

ويروى : بالشراب العاتق . عروضه من الكامل . حنت ، يعنى ناقته .
وهذا البيت يتبع بيتاً قبله وهو :

فإلى الوليد اليوم حنت^(١) ناقتي * تهوى بمغبر المتون سماليق^(٢)

وبعده «حنت إلى برق...» . وقوله : «قري» من الوقار، كأنها لما حنت أسرع
ونازعت إلى الوطن أو المقصد، فقال يخاطبها : قري . وذَرَّ قرْنُ الشارق : طلع
قرن الشمس ؛ يريد : بأبي الوليد وأمي في كل ليل ونهار أبدا . وأثوى : أنزل .
والثواء : الإقامة ؛ قال الأعشى :

لقد كان في حول ثواء ثويته * تُقَضِّي لُبَانَاتُ وَيَسَامُ سَائِمُ

والباسق : الطويل ؛ قال الله عز وجل : (وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ) أى طوالاً . ويروى :
* لا تَبْعَدَنَّ إِدَاوَةَ مَطْرُوحَةٍ^(٤) *

الشعر لعبد الرحمن بن أرطاة المحاربى . والغناء لابن عائشة . ولحنه المختار ثقيل
أول بإطلاق الوتر في مجرى البِنْصَر عن إسحاق . وفيه للهذلي لحن آخر من الثقيل
الأول عن الهشامى وابن المكي . فأول لحن الهذلي استهلال في :
* حنت إلى برق فقلت لها قري *

وأول لحن ابن عائشة :

بأبي الوليد وأم نفسي كلما * بدت النجوم وذَرَّ قرْنُ الشارق

(١) كذا في اللسان في مادة «سملق» . وفي جميع الأصول : «إليه» . (٢) السالمق : جمع
سملق وهي الأرض المستوية الجرداء التي لا شجر بها . وإنما وصف مغبر المتون وهو مفرد بالسالمق وهو جمع
لأنه أراد مغبرات لهتون فوضع الواحد موضع الجمع ووصفه بالجمع ، ويجوز أن يكون أراد صملاً بفعله سملق
كأن كل جزء منه سملق . (انظر اللسان مادة سملق) . (٣) في جميع الأصول : «طوال» بغير ألف
بعد اللام . (٤) لم يتبين وجه الاختلاف بين هذه الرواية والتي قبلها لأن رسم الكتابة فيهما واحد .
ولعل اختلاف الروايتين بكسر الدال في قوله «تبعدن» ونصب قوله «إداوة مطروحة» كما جاء مضبوطاً
في الرواية الأولى في نسخة ط . وبفتح الدال في قوله «تبعدن» ورفع «إداوة مطروحة» كما ضبط
في هذه الرواية في نسخة ط أيضاً ، ومن المحتمل أن يكون اختلاف الروايتين في قوله «لا تبعدن»
بيناه للفاعل في أحدهما وبنائه للفعول في الأخرى .

أخبار ابن أوطاة ونسبه

نسبه

هو عبد الرحمن بن أوطاة، وقيل : عبد الرحمن بن سَيَّحَانَ بن أوطاة بن سَيَّحَانَ
ابن عمرو بن نُجَيْد بن سَعْد بن لَاحِب بن رَبيعَة بن شُكْم بن عبد الله بن عَوْف بن زيد
ابن بكر بن عُمَيْر بن علي بن جَسْر بن مُحَارِب بن خَصَفَة بن قَيْس بن عِيْلَان بن مُضَر
ابن نَزَار . وأم جَسْر بن مُحَارِب كَأْس بنت لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القيس ، وأم علي
ابن جسر مَأْوِيَة بنت علي بن بكر بن وائل ، هذه رواية أبي عمرو الشيباني أخبرني بها
عمي والصولي عن الحزنبلي عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه ، قال : وشُكْم بن عبد الله
أول مُحَارِبِي سَاد قَوْمَهُ وَأَبْدَهُمْ رَأْسًا بِنَفْسِهِ ، وَكَانُوا جِيرَانًا فِي هَوَازَنَ ، وَأَلُّ سَيَّحَانَ
حُلَفَاءُ حَرْبِ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَبِمَنْزِلَةٍ بَعْضُهُمْ عِنْدَهُمْ خَاصَّةٌ
وَعِنْدَ سَائِرِ بَنِي أُمَيَّةَ عَامَّةٌ .

٨٠
٢
١٠

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن
يحيى عن عبد العزيز بن عمران قال :

بنو سَيَّحَانَ من بني جَسْر بن مُحَارِب ، وبنو عبد مناف تُقَوَّى حِلْفُهُمْ ، وَهُمْ عِنْدِي
أَعَزُّهُمْ وَلَيْسُوا بِأَحْلَافِهِمْ .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالا حدثنا
عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى أبو غسان قال :

(١) في ح : « سعيد » . (٢) كذا ضبطت هذه الكلمة في ط . ولم نجد
في مصدر آخر ما يؤيده أورينغيه . (٣) كذا في ح ، ا . وفي ب ، س : « وأقدهم »
وفي د ، ط : « وأفردهم » .

لما قتل هشام بن الوليد أبا أزيهر، بعثت قريش أرتاة بن سيعان حليف
حرب بن أمية إلى الشراة^(١) يحذرون بها من تجار قريش، وخرج حاجز الأزدى ليخبر
قومه، فسبقه أرتاة، وقال في ذلك وقد حذرهم فنجوا :

مثل الحليف يشد عروته * يثني العناج لها مع الكرب^(٢)
زلم إذا يسروا به يسر^(٣) * ومناضل يحيى عن الحسب^(٤)
هل تشكرن فهورواجرها * دأب السرى بالليل والحسب
حتى جلت لهم يقينهم * بيان لا أليس ولا كذب^(٥)

شاعر مقل إسلامي
ليس من الفحول
وكان حليفا
لبنى أمية ومدحهم

وكان عبد الرحمن شاعرا مقلًا إسلاميًا ليس من الفحول المشهورين ولكنه
كان يقول في الشراب والغزل والفخر ومدح أحلافه من بني أمية، وهو أحد
المعاقرين للشراب والمحدودين فيه، وكان مع بني أمية كواحد منهم إلا أن اختصاصه

(١) الشراة : صقع بالشام بين دمشق والمدينة المنورة .

(٢) قال في اللسان : العناج : خيط أوسير يشد في أسفل الدلو ثم يشد في عروتها أو في عرقوتها ،
(وعرقوتا الدلو : خشبتان تعرضان عليها كالصليب) . وقيل العناج : عروة في أسفل الغرب من باطن
تشد بوفاق إلى أعلى الكرب فإذا انقطع الحبل أمسك العناج الدلو أن يقع في البرء ، وكل ذلك إذا كانت
الدلو خفيفة وإذا كان في دلو ثقيلة حبل أو بطن يشد تحتها ثم يشد إلى العزاق فيكون عوناً للوزم
فإذا انقطعت الأودام أمسكها العناج . قال الخطبة يمدح قوما عقدوا لجارهم عهداً فوفوا به ولم يخفوه :
قوم إذا عقدوا عهداً لجارهم * شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا

(٣) الكرب : الحبل الذي يشد على الدلو بعد المنين وهو الحبل الأول فإذا انقطع المنين بقي الكرب .
وقال ابن سيدة : الكرب الحبل يشد على عراقى الدلو ثم يثنى ثم يثلك . (٤) الزلم (بالتحريك ،
وبضم ففتح) : أصله القدح الذي لا ريش فيه ، ويقال على القدح يستقسم به في الجاهلية ، ويشبه به
الرجل القصير الخفيف الظريف والعلام الشديد الخفيف ، ومنه : * بات يقاسيها غلام كالزلم *
(٥) يسروا : لعبوا الميسر . (٦) كذا في أغلب الأصول ، والألس : الخيانة والكذب .

وفي نسخة ١ : « لا لیس » .

بآل أبي سفيان وآل عثمان خاصة كان أكثر، وخصوصه بالوليد بن عثمان ومؤانسته
إياه أزيد من خصوصه بسائرهم، لأنهما كانا يتنادمان على الشراب .

وهذه الأبيات التي فيها الغناء يقولها في الوليد بن عثمان، وقيل : بل في الوليد
ابن عتبة . وخبره في ذلك يذكر بعد هذا .

أخبرنا محمد بن العباس الزبيدي قال قال عتبة بن المنهال المهلي حدثني غير
واحد من أهل الحجاز قالوا : أصابه نحر فداواه
منه الوليد بن عثمان

كان ابن سيحان حليفا لقريش يتزل بالمدينة ، وكان نديما للوليد
ابن عثمان ، فأصابه ذات يوم نحر^(٢) ، فذهب لسانه وسكنت أطرافه وصرخ
أهله عليه ، فأقبل الوليد إليه فزعاً ، فلما رآه قال : أنحى مخمور ورب الكعبة ، ثم أمر
غلاما له فأتاه بشراب من منزله في إداوة فأمر به فأشحن ثم سقاه إياه وقياه ، وصنع
له حساء^(٣) وجعل على رأسه دهنًا وجعل رجله في ماء شخن ، فما لبث أن انطلق^(٤)
وذهب ما كان به . ومات الوليد بعد ذلك . فبينما ابن سيحان يوماً جالس وبعض
متاعه ينقل من بيت إلى بيت ، إذ مرت الخادم بإداوة الوليد التي كان داواه بما فيها
من الشراب وقد يبتست وتقبضت ، فانتحب وقال :

لا تبعدن إداوة مطروحة * كانت حديثا للشراب العاتق^(٥)

وذكر باقي الأبيات .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أحمد
ابن معاوية عن الواقدي قال حدثنا عبد الله بن أبي عبيدة عن أبيه قال :

- (١) كذا وقع هذا الاسم هنا في جميع الأصول ، وقد تقدم قريبا باسم عتبة أو عينة بن المنهال .
(٢) النحر : ما يصيب الرجل من ألم النحر وصداعها وأذاها . (٣) الحساء : طينخ يتخذ من دقيق
وما ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى . (٤) أى مشى بطنه . ولم نجد في كتب اللغة إلا استطلق
بطنه وأطلقه الدواء . (٥) أنظر صفحة ٢٤٠ حاشية رقم ٥

كان الوليد بن عثمان بن عفان يشرب مع الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وابن سيحان وكان يُحمرُّ فأصابه من ذلك شيءٌ شديدٌ حتى خيف عليه وشقَّ النساءُ عليه الجيوبَ، فدُعِيَ له ابنُ سيحان، فلما رآه قال : انخرجن عني وعن أخي، فخرجن، فقال له : الصُّبوحَ أبا عبد الله، بفلسٍ مُفَيِّقاً، فذلك حيثُ يقولُ ابنُ سيحان :

٨١
٢
٠

بأبي الوليد وأُمُّ نفسي كلَّما * بدَّتِ النجومُ وذَرَقَرْنُ الشارقِ
أَتَوَى فَأَكْرَمَ فِي الثَّوَاءِ وَقُضِّيتْ * حَاجَاتُنَا مِنْ عِنْدِ أَرْوَغِ بِاسِقِ
كَمْ عِنْدَهُ مِنْ نَائِلٍ وَسَمَاحَةٍ * وَفَضَائِلٍ مَعْدُودَةٍ وَخِلَاقِ
وَسَمَاحَةٍ لِلْمُعْتَفِينَ إِذَا اعْتَفَوْا * فِي مَالِهِ حَقًّا وَقَوْلٍ صَادِقِ
لَا تَبْعَدَنَّ إِدَاوَةً مَطْرُوحَةً * كَانَتْ حَدِيثًا لِلشَّرَابِ الْعَاتِقِ^(٣)

كان من ندماء
الوليد بن عثمان
المختصين به

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :
كان الوليد بن عثمان يُكنى أبا الجهم ، وكان لابن سيحان صديقاً وندماً،
وكان صاحبَ شراب ، فمِرَضَ فعادَه الوليد وقال : ما تشتهي ؟ قال : شراباً،
فبعث بخاءه بشراب في إداوة . ثم ذكر باقي الخبر نحو الذي قبله .

١٠

قيل إنه خرج مع
الوليد بن عثمان إلى
الحجاز لحنى تمره
ولما عاد أعطاه
إداوة شراب
وذكره بها فدمه

أخبرني محمد بن خلف وكيعة قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب
ابن عبيدة قال :

١٥

كان الوليد بن عثمان ذا غلَّةٍ في الحجاز يخرج إليها في زمان التمر بنفَرٍ من
قومه، يَتَحَنُّونَ له وَيُعَاوَنُونَهُ ، فكان إذا حضر خروجهم دفعَ إليهم نَفَقَاتٍ لأهلهم
إلى رَجْعَتِهِمْ ، فخرج بهم مرَّةً كما كان يخرج وفيهم ابنُ سيحان ، فأتى ابنُ سيحان كتاباً
من أهله يسألونه القُدُومَ لِحَاجَةٍ لَا بَدَّ مِنْهَا ، فاستأذنه فأذنَ له ، فقال له ابنُ سيحان :

٢٠ (١) يخر : يصاب بالحمار . (٢) جمع معنف وهو الضيف وكل طالب فضل أو رزق .
(٣) أنظر صفحة ٢٤٠ حاشية رقم ٥

زَوَّدُونِي مِنْ شَرَابِكُمْ هَذَا ، فَزَوَّدُوهُ إِدَاوَةً مَلَأَهَا لَهُ مِنْ شَرَابِهِمْ ، فَكَانَ يَشْرَبُهَا فِي طَرِيقِهِ
حَتَّى قَدِمَ عَلَى أَهْلِهِ ، فَالْقَاهَا فِي جَانِبِ بَيْتِهِ فَارْعَةً ، فَكَثَّ زَمَانًا لَا يَذْكُرُهَا ، ثُمَّ كَنَسُوا
الْبَيْتَ فَرَأَاهَا مُلْقَاةً فِي الْكُفَّاسَةِ فَقَالَ :

لَا تَبْعَدَنَّ إِدَاوَةً مَطْرُوحَةً * كَانَتْ حَدِيثًا لِلشَّرَابِ الْعَاتِقِ ^(١)
إِنْ تُصْبِحِي لَأَشْيَاءَ فَيْكِ فَرُبَّمَا * أَتَرَعْتِ مِنْ كَأْسٍ تَلَذُّ لِدَائِقِ
بَابِي الْوَلِيدُ وَأُمُّ نَفْسِي كُلَّمَا * بَدَتْ النُّجُومُ وَفَزَّ قَرْنُ الشَّارِقِ
كَمْ عِنْدَهُ مِنْ نَائِلٍ وَسَمَاحَةٍ * وَشَمَائِلٍ مَيِّمُونَةٍ وَخِلَائِقِ
وَكَرَامَةٍ لِلْعُتْفَيْنِ إِذَا اعْتَفَفُوا * فِي مَالِهِ حَقًّا وَقَوْلٍ صَادِقِ
أَتَوَى فَأَكْرَمَ فِي الثَّوَاءِ وَقُضِّيتْ * حَاجَاتُنَا مِنْ عِنْدِ أَرْوَغِ ^(٢) بَاسِقِ
لَمَّا أَتَيْنَاهُ أَتَيْنَا مَا جَدَّال * أَخْلَاقَ سَبَاقًا لِقَرَمِ سَابِقِ
قَالَ الْوَلِيدُ يَدِي لَكُمْ رَهْنٌ بِمَا * حَاوَلْتُمْ مِنْ صَامِتٍ أَوْ نَاطِقِ
فَالِي الْوَلِيدِ الْيَوْمَ حَنْتُ ^(٣) نَاقَتِي * تَهْوِي بِمُغَبَّرِ الْمُتُونِ سَمَالِقِ
جَنْتُ إِلَى بَرَقٍ فَقُلْتُ لَهَا قِرِي * بَعْضَ الْحَيْنِ فَإِنْ شَجَوَكَ شَانِقِ

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمَعْرُوفُ
بِالْحَزَنَبَلِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى
الْمُرْدَاسِيُّ قَالَ قَالَ حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي ، قَالَا جَمِيعًا :

حَدَّثَهُ مَرْوَانُ بِالْخَمْرِ
وَمَنْعَهُ مَعَاوِيَةُ

كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَيْحَانَ قَدْ غَاظَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَيَّامَ كَانَ مَعَاوِيَةُ يُعَاقِبُ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ فِي وِلَايَةِ الْحَرَمَيْنِ ، وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ بَلَغَتْهُ فَعَاظَتْهُ : مِنْ مَدَحِهِ سَعِيدًا
وَأَنْقِطَاعِهِ إِلَيْهِ وَسُرُورِهِ بِوِلَايَتِهِ ، فَرَصَدَهُ حَتَّى وَجَدَهُ خَارِجًا مِنْ دَارِ الْوَلِيدِ بْنِ عُثْمَانَ

٨٢

٢

٢٠

(١) انظر الحاشية رقم ٦ ص ٢٣٤ (٢) القرم : السيد . (٣) انظر الحاشية

رقم ١ ص ٢٤١ (٤) في ط : « المرادسي » .

وهو سكران فضربه الحدّ ثمانين سوطاً . وقدم البريدُ من المدينة على معاوية فسأله عن أخبار الناس فجعل يخبره بها ، حتى انتهى به الحديثُ إلى ابن سيعان فأخبره أن مروان ضربه الحدّ ثمانين ؛ فغضب معاوية وقال : والله لو كان حليفُ أبي العاص لما ضربه ولكنه ضربه لأنه حليفُ حرب ، أليس هو الذي يقول :
وإني أمرؤٌ حلفٌ ^(١) إلى أفضل الورى * عديداً إذا أرفضت عصا المتحلف ^(٢) ^(٣) ^(٤)

كذب والله مروان ، لا يضربه في نبيذ أهل المدينة وشكهم وحقهم ؛ ثم قال لكتبه : أكتب إلى مروان : فليُطْلِ الحدّ عن ابن سيعان ، وليخطب بذلك على المنبر ، وليقل إنه كان ضربه على شبهة ثم بأن له أنه لم يشرب مسكراً ، وليعطه ألفي درهم . فلما ورد الكتابُ على مروان عظم ذلك عليه ، ودعا بابنه عبد الملك فقرأه عليه وشاوره فيه ، فقال له عبد الملك : راجعه ولا تُكذب نفسك ، ولا تُبطل حُكْمَكَ ؛ فقال مروان : أنا أعلم بمعاوية إذا عزم على شيء أو أرادته ، لا والله لا أراجعه . فلما كان يوم الجمعة وفرغ من الخطبة قال : وابن سيعان فإننا كشفنا أمره فإذا هو لم يشرب مسكراً ، وإذا نحن قد عجلنا عليه ، وقد أبطلت عنه الحدّ . ثم نزل فأرسل إليه بألفي درهم .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أحمد بن معاوية عن الواقدي قال حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : كان عبد الرحمن بن سيعان المحاربي شاعراً ، وكان حلواً لأحاديث ، عنده أحاديثٌ حسنةٌ غريبةٌ من أخبار العرب وأيامها وأشعارها ، وكان على ذلك يُصيب من الشراب ، فكان كلُّ من قدم من ولاة بني أمية وأحداثهم ممن يُصيب الشراب يدعوه ويناديه ، فلما ولي الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وعزل مروان وجد مروان

راه مروان سكران
وشنع به بخلده الوليد
بن عتبة بن أبي
سفيان الحدّ

(١) في ط : « حلفي » . (٢) ارفضت : انشقت وتفرقت . والعصا يراد بها الجماعة ، يقال : شق فلان عصا المسلمين إذا فزق جماعتهم . (٣) في ط : « حصي » . (٤) المتحلف : مصدر ميمي بمعنى المحالفة .

في نفسه وكان قد سبَّعه^(١)، فحَقَّد ذلك عليه مَرْوان وأَضْطَفَنه، وكان الوليد يُصِيب من
الشراب ويبعث إلى ابن سِيحان فيشرب معه، وابن سِيحان لا يظنُّ أنَّ مَرْوان
يفعل به الذي فعله، وقد كان مدحه ابن سِيحان ووصَّله مَرْوان، ولكنَّ مَرْوان
أراد فضيحة الوليد، فرصدته ليلةً في المسجد، وكان ابن سِيحان يخرج في السَّحَر من
عند الوليد ثَمَلًا فيمتر في المقصورة من المسجد حتى يخرج في زُقاق عاصِم، وكان
محمد بن عمرو يبيت في المسجد يصلي، وكذلك عبد الله بن حَنْظَلَة وغيرهما من
القُرَّاء يبيتون في المسجد يتهجدون، فلما خرج ابن سِيحان ثَمَلًا من دار الوليد أخذه
مَرْوان وأعوانه، ثم دعا له محمد بن عمرو وعبد الله بن حَنْظَلَة فأشهدهما على سكره
وقد سأله أن يقرأ أم القرآن فلم يقرأها، فدفعه إلى صاحب شُرْطَتِهِ فحبسه؛ فلما
أصبح الوليد بلغه الخبر وشاع في المدينة وعلم أنَّ مَرْوان إنما أراد أن يفضحه،
وأَنَّهُ لو لقي ابن سِيحان ثَمَلًا خارجا من عند غيره لم يَعرِض له، فقال الوليد: لا يُبرِّئني
من هذا عند أهل المدينة إلَّا ضربُ ابن سِيحان، فأمر صاحب شُرْطَتِهِ^(٢) فضربه
الحَدَّ ثم أرسله، فجلس ابن سِيحان في بيته لا يخرج حياءً من الناس، بجاءه عبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام في ولده وكان له جليسا فقال له: ما يُجْلِسُكَ في بيتك؟ قال:
الاستحياء من الناس؛ قال: اخرج أيها الرجل، وكان عبد الرحمن قد حمل له معه
كُسوة، فقال له: البئسها ورُخَّ معنا إلى المسجد فهذا آخرى أن يكذب به مُكذِّب،
ثم تَرحَّل إلى أمير المؤمنين فتخبره بما صنع بك الوليد فإنه يَصِلُكَ ويُبيطل هذا الحدَّ
عنك؛ فراح مع عبد الرحمن في جماعة ولده متوسِّطا لهم حتى دخل المسجد فصلى
ركعتين، ثم تساند مع عبد الرحمن إلى الأُسْطُوَانَةِ؛ فقائل يقول: لم يُضْرَب، وقائل

مكث في بيته
استحياء فحمله
عبد الرحمن
ابن الحارث على
الخروج إلى المسجد

(١) كذا في ح . وسبَّعه : طعن عليه وعابه وشتمه ووقع فيه بالقول القبيح . وفي ب ، س ،
د ، ط : « شتمه » ولم نجد لثمت مخففا أو مضاعفا معنى يناسب المقام . وفي م : « سفته »
ولا معنى لها . (٢) في ط : « شرطه »

رجل الى معاوية
وشفع فيه يزيد
فعفا عنه وكتب
بذلك الى الوليد

يقول : أنا رأيته يُضْرَب، وقائل يقول : عَزَرَ أسوأ طًا . فكث أياما ثم رحل إلى
مُعاوية فدخل إلى يزيد فشرب معه ، وكَلَمَ يزيدُ أباه مُعاوية في أمره فدعا به فأخبره
بقصته وما صنعه به مروان ، فقال : قَبَحَ الله الوليد ما أضعف عقله ! أما أستحيا
من ضربك فيما شرب ! وأما مروان فلائي كنت لا أحسبه يبلغ هذا منك مع رأيك
فيه ومودتك له ، ولكنه أراد أن يضع الوليدَ عندى ولم يُصب ، وقد صير نفسه
في حدٍّ كما تُنزهه عنه ، صار شُرطيا ! ثم قال لكتابه : اكتب : « بسم الله الرحمن الرحيم ،
من عبد الله مُعاوية أمير المؤمنين إلى الوليد بن عُتبة . أما بعد ، فالعجب لضربك
ابنَ سِيحان فيما تشربُ منه ، ما زدت على أن عرفت أهل المدينة ما كنت تشربه
مما حرم عليك ، فإذا جاءك كتابي هذا فأبطل الحدَّ عن ابن سِيحان ، وطُف به في حلق
المسجد وأخبرهم أن صاحب شُرطك تعدى عليه وظلمه ، وأن أمير المؤمنين قد أبطل
ذلك عنه ، أليس ابنُ سِيحان الذى يقول :

وإني أمرؤ أنمى^(١) إلى أفضل الورى * عديدا إذا أرفضت عصا المتحلف
إلى نضد^(٢) من عبد شمس كأنهم * هضاب^(٣) أجا أركانها لم تقصيف
ميامين برضون الكفاية إن كفوا * ويكفون ما ولوا بغير تكلف
غطارفة^(٤) ساسوا البلاد فأحسنوا * سياستها حتى أقرت لمردف^(٥)

(١) مر في صحيفة ٢٤٧ سطر ٥ « حلف » بدل « أنمى » . (٢) النضد : الأعمام والأخوال
المتقدمون في الشرف . (٣) أجا أصله أجا بالهمز فأبدل الهمزة فقلبا حرف علة للضرورة كما
في قوله : مثل خناذيد أجا وصغره . وأجا أحد جبل طي ، والآخر يقال له سلى . (٤) كذا
في جميع الأصول وهو جمع غطريف ، والقطريف : السيد الشريف السخى الكثير الخير . وفي اللسان
مادة ردف ، ويقوت في الكلام على أجا : « فلامسة » جمع قلنس وهو السيد العظيم ، ويقال للداهية
من الرجال . (٥) اسم فاعل من أردف بمعنى تبع .

فمن يك منهم مُوسراً يُفِش فضله * ومن يك منهم مُعسراً يتعفف
 وإن تبسط النعمى لهم يتسطوا بها * أكفأ سبأاً نفعها غير مقرِّف^(٢)
 وإن تزوعهم لا يضجوا وتلفهم * قليل التشكى عندها والتكلف
 إذا أنصرفوا للحق يوماً تصرفوا * إذا الجاهل الحيران لم يتصرف
 سموا فعلوا فوق البرية كلها * بينان عالٍ من مُنيف ومُشرف^٥

قال : وكتب له بأن يُعطى أربعمئة شاةٍ وثلاثين لُقعة مما يُوطنُ السَّيالة^(٣) وأعطاه
 هو خمسماية دينار ، وأعطاه يزيدُ مائتي دينار . ثم قَدِم بكتاب معاوية إلى الوليد ،
 فطاف به في المسجد ، وأبطل ذلك الحَد عنه ، وأعطاه ما كتب به له معاوية .
 وكتب معاوية إلى مروان يلومه فيما فعله بآبن سيحان ، وما أراد به بذلك . ودعا الوليدُ
 عبد الرحمن بن سيحان إلى أن يعود للشرب معه ، فقال : والله لا ذقتُ معك شراباً أبداً .^{١٠}

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو مسلم الغفاري
 قال حدثني موسى بن عبد العزيز قال :

ضربه مروان الحد
 فأبطله معاوية

أخذ ابنُ سيحان الجسري - هكذا قال وهو غلط - في شراب في إماره
 مروان ، وكان حليفاً لأبي سُفيان بن حرب ، فضربه مروان ثمانين سوطاً على
 رءوس الناس ، فكتب إلى معاوية يشكوه ، فكتب إليه معاوية : أمّا بعد
 فإنك أخذت حليف حرب فضربته ثمانين على رءوس الناس ، والله لتبطلنّها عنه ،^{١٥}

٨٤
٢

(١) سباطا جمع سبط وهو السمح ، يقال : فلان سبط الكفين أى سمحهما قال حسان :

رب خال لي لو أبصرته * سبط الكفين في اليوم الخصر

(٢) غير مقرِّف أى غير مشوب بما يشبهه . (٣) السَّيالة : أرض يطؤها طريق الحاج ، قيل هي

أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة . قال ابن الكلبي : مرّ تبع بها بعد رجوعه من قتال أهل المدينة

٢٠

ووادئها يسيل فيها « السَّيالة » . انظر معجم البلدان لياقوت في اسم السَّيالة .

أولاً قيسدته منك؛ فقال مروان لأبنته عبد الملك : ما ترى ؟ قال : أرى والله ألا تفعل ؛ قال : ويحك ! أنا أعلم بعزيمات معاوية منك ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ، إنا كنا ضربنا ابن سيعان بشهادة رجل من الحرس ووجدناه غير عدل ولا رضاء ، فاشهدوا أني قد أبطلت ذلك الحد عنه .

أخبرني أحمد قال حدثنا عمر قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز ابن عمران قال :

ضرب مروان عبد الرحمن بن سيعان في الخمر ثمانين سوطاً ، فكتب إليه معاوية : أما بعد ، فإنك ضربت عبد الرحمن في نبيذ أهل الشام الذي يستعملونه وليس بحرام ، وإنما ضربته حيث كان حلفه إلى أبي سفيان بن حرب ، وأيم الله لو كان حليفاً للحكم ما ضربته ، فأبطل عنه الحد قبل أن أضرب من أخذ معه : أخاك عبد الرحمن ابن الحكم ؛ فأبطل مروان عنه الحد ؛ فقال ابن سيعان في ذلك يذكر حلفه :

إني أمرؤ عقدي إلى أفضل الوري * عديدا إذا أرفضت عصا المتحلف^(١)

وقال الطوسي : كان عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان يشرب مع ابن سيعان ، فلما ضربه مروان الحد كتب إليه معاوية : والله لتبطلنه عنه أو لأبعثن إلى أخيك من يضرب ظهره بالسوط في السوق ، أليس ابن سيعان الذي يقول :

سموت بحلفي للطوال من الربي * ولم تلقني قنأ لدى مبرك الحرب^(٢)
إذا ما حليف الذل أقنأ شخصه * ودب ككادب الحسير على نقب^(٣)^(٤)

(١) أنظر الحاشية رقم ١ صفحة ٢٤٩ (٢) أقنأ : صغر وذل . (٣) الحسير : المعوي .

(٤) النقب : رقة الأخفاف وهو من باب فرح يقال : نقب خف البعير نقبا إذا حفى حتى يتخرق فرسه ،

وتسكين القاف هنا لضرورة الوزن .

وَمَضَتْ الْحَصَى لَا أُخْنِسُ الْأَنْفَ قَابِعًا ^(٢) * إِذَا أَنَا رَأَيْتُ لِي خِنَاقِي بَنُو حَرْبٍ ^(١)

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء وأحمد بن سليمان الطوسي قالا حدثنا الزبير بن
بكار قال حدثني عمي مصعب وغيره قالوا : كان مع سعيد بن
عثمان حين قتله
وهرب عنه ثم رثاه

قدم سعيد بن عثمان المدينة فقتله غلمان جاء بهم من الصفد ^(٤) ، وكان معه
عبد الرحمن بن أرطاة بن سيحان حليف بني حرب بن أمية ، فهرب عنه لما قتلوه ،
فقال خالد بن عتبة بن أبي معيط يرثي سعيد بن عثمان — وعثمان أخوه لأمه — :

يَا عَيْنُ جُودِي بَدَمْعٍ مِنْكَ تَهْتَانًا * وَأَيْكِي سَعِيدَ بْنَ عَثْمَانَ بِنِ عَفَّانًا
إِنَّ أَبْنَ زَيْنَةَ لَمْ تَصْدُقْ مَوَدَّتَهُ ^(٥) * وَفَزَعْنَاهُ أَبْنُ أَرْطَاةَ بْنَ سَيْحَانَا ^(٦)

فقال ابن سيحان يعتذر من ذلك :

يَقُولُ رَجَالٌ قَدْ دَعَاكَ فَلَمْ يُجِبْ * وَذَلِكَ مِنْ تِلْقَاءِ مِثْلِكَ رَائِعُ ^(٧)
فَإِنْ كَانَ نَادَى دَعْوَةً فَسَمِعْتُهَا * فَشَلَّتْ يَدِي وَأَسْتُكَ مَنِّي الْمَسَامِعُ ^(٨)
وإِلَّا فَكَانَتْ بِالَّذِي قَالَ بَاطِلًا * وَدَارَتْ عَلَيْهِ الدَّائِرَاتُ الْقَوَارِعُ
يَلُومُونِي أَنْ كُنْتُ فِي الدَّارِ حَاسِرًا * وَقَدْ فَرَعْنَاهُ خَالِدٌ وَهُوَ دَارِعُ ^(٩)

(١) ومضت : دقت وكسرت . (٢) لا أخنس : من الخنس وهو انخفاض القصة

وعرض الأرنبة . (٣) أي مستخفيا ، من القبوع وهو أن يدخل الإنسان رأسه في قبعة .

ويسمى القنفذ القبع لأنه يقبع رأسه بين شوكة أي يخبؤه ، ويقال : فلان يقبع قبوع القنفذ إذا توارى .

(٤) انظر ص ٢٥ حاشية ٤ من الجزء الأول من الأغاني طبع دار الكتب المصرية . (٥) في ط :

«لم يصدق مودته» . (٦) تقدم هذان البيتان مع خبرهما بالجزء الأول من الأغاني طبع دار الكتب

ص ٣٥ فأنظره . (٧) في ح : «فك» . (٨) أي صحت وضافت ، ومنه قول النابغة :

أَتَانِي أَيْتُ الْعَيْنِ أَتَكَ لَمَسْنِي * وَتَلَكَ الَّتِي تَسْتَكُ مِنْهَا الْمَسَامِعُ

(٩) الدارع : لابس الدرع .

فقال بعض الشعراء يحميه :

فإنك لم سمع ولكن رأيتَه * بعينك إذ تجراك في الدار واسع
وأسلمته للصُفد تَدَمَّى كَلُومُهُ * وفارقتَه والصوت في الدار شائع
وما كان فيها خالدٌ بمعذِرٍ^(١) * سواء عليه صَمَّ أو هو سامع
فلا زلُمًا في غُلٍّ سوءٍ بِعَبْرَةٍ * ودارت عليكم بالشَّامِتِ القَوَارِعُ

٨٥
٢
٥

أخبرني عمي قال حدثنا الكُرَّاني قال حدثنا العُمري عن العُتبي قال :

لما قُتل سعيد بن عثمان بن عفان قالت أمه : أشتى أن يرثيه شاعرٌ كما
في نفسي حتى أُعطيه ما يَحْتَكِمُ ؛ فقال ابن سِيحان :

إن كنتِ باصْكِيَّةً قَتَيْ * فأبكي هَبْلِيَّ^(٢) على سعيد :
فارقتِ أهلكَ بَغْتَةً * وجَلَبْتَ حَتْفَكَ من بعيد
أذري دموعَكَ والدُّما * على الشَّهيدِ ابنِ الشَّهيدِ

١٠

فقلت : هكذا كنت أشتى أن يقال فيه ، ووصلت ابن سيعان . وكانت تندبه
بهذا الشعر .

وقال أبو عمرو في روايته التي ذكرتها عن عمي عن الحزَنبَل عن عمرو بن

أبي عمرو عن أبيه قال :

١٥

جلس ابن سِيحان وخالد بن عُقبة بعد مقتل سعيد بن عثمان يتحدَّثان ، بخرى
ذكره فبكيا جميعا عليه ، فقال ابن سِيحان يرثيه :

(١) المَعذِر : الذي لم يثبت له عذر . (٢) هَبَلْتُ : تكلت ، يقال هبلته أمه هبلا أي تكلته .

ودكر صاحب اللسان أن هبلت يقال في الدعاء بالبناء للفاعل ، ولا يقال هبلت بالبناء للفعول وإن كان
هو القياس لأنه إنما يدعى عليه بأن تهبله أمه أي تكله . وهذا أحد أفعال ثلاثة جاءت من باب فعل
(بكسر العين) المتعدي وجاء مصدرها على فعل بالتحريك ، فأنها عمل الشيء عملا ، وثالثها زكنت الخبر زكا .

٢٠

ألا إن خير الناس إن كنت سائلاً * سعيد بن عثمان القليل بلا دحل^(١)
تداعت عليه عصابة فارسية * فأضحى سعيداً لا يمر ولا يجلي
وقال خالد بن عتبة :

ألا إن خير الناس نفساً ووالداً * سعيد بن عثمان قليل الأعاجم^(٢)
بكت عين من لم يبك وسط يثرب * مدى الدهر منه بالدموع السواجم^(٣)
فإن تكن الأيام أردت صروفها * سعيداً، فمن هذا عليها بسالم^(٤)
قال الحزنبل : أنشدني عمرو بن أبي عمرو عن أبيه لابن سنيحان قال عمي
وأنشدني السكري عن ابن حبيب والطوسي له :

صوت

رحم الله صاحبي أبي الحما * رث إذ ينهاني أن أبوحاً^(٥)
بالتى تيمت فؤادي وأن أذ * رى دموعي على ردائي سفوحاً^(٦)
في مغاني منازل من حبيب * باشرت بعده قطاراً وريحاً^(٧)
ولقد قلت للفؤاد ولكن * كان قدماً إلى هواه جموحاً^(٨)
قلت أقصر عن بعض حبك أروى * إن بعض الحباب كان فضوحاً^(٩)
فعمصاني ، فليس يسمع قولاً * من حمام على الأراك ، جنوحاً^(١٠)
أم يحيى قبل الله يحيى * بقبول كما تقبل نوحاً^(١١)
أم يحيى لولا طلائيك قد سحخت مع الوحش أوليست المسوحاً^(١٢)
ولقد قلت لا أحدث سراً * سر أخرى ما دمت أمشي صحباً

(١) الدحل : النار . (٢) في ط « يد الدهر » ويد الدهر كدى الدهر : كلمة يراد بها الدوام .

(٣) في ط : « فن هذا من الموت سالم » وعلى هذه الرواية يكون في البيت إقواء . (٤) سفع الدمع

سفوحاً : صبه . (٥) قطاراً : جمع قطره وهو المطر . (٦) الحباب : الحجابة والمواذة والحب ، قال

أبو ذؤيب : فقلت لقلبي يالك الخير إنما * يدليك للخير الحديد حبابها

وفي أ ، س ، ط : « الأحباب » . (٧) المسوح : جمع مسح وهو الكساء من الشعر .

الغناء لمعبد خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق ويونس .
وفيه للغريض ثقيل أول عن الهشام . وفيه لزريق رمل .

قال أبو عمرو : وابن سيعان الذي يقول :

ألا هل هاجك الأظما * ن إذ جاوزن مطلقا

جفاء بنو مطيع
فذهبهم ومدح بن
عبد الرحمن بن
الحارث

والناس يروونه لعمر بن أبي ربيعة لغلبته على أهل الججاز جميعا . وقال أبو عمرو
في خبره : كان ابن سيعان يحدث قال : كنت آلف^(١) من قريش أهل بيتين سوى من
كنت منقطعا إليه من بني أمية : بني عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وبني مطيع ،
فلما ضربني مروان الحد جئت بفلسطين إلى بني مطيع كما كنت أجلس ، فلما رأوني
عرفت الكراهة في وجوههم ، والله ما أقبلوا عليّ بحديثهم ولا وسعوا لي ، فانصرفت
ورحمت إلى بني عبد الرحمن ، فلما رأوني أقبلوا بوجوههم عليّ وحيوا ورحبوا وسهلوا
ووسعوا ، ورفعوني إلى حيث لم أكن أجلس ، وأقبلوا عليّ بوجوههم يحدثونني ،
وقالوا : لعلك خشعت للذي لحقك ، أما والله لقد علم الناس أنك مظلوم ، وظلموا^(٢)
مروان في فعله ، ورأوا أنه قد أساء وأخطأ في شأنك ، وقالوا : ما ضررك ذلك
ولا نقصك ولا زادك إلا خيرا ، ولم يزالوا حتى بسطوني ، فقلت أمدحهم وأذم

بني مطيع : ١٥

لقد حرمت ود بني مطيع * حرام الدهن للرجل الحرام^(٣)
وإن جنف الزمان مددت جبلا * متينا من جبال بني هشام^(٤)
رطيب عودهم أبدا وريق * إذا ما أغبر عيدان اللثام

(١) في ح : « أخص » . (٢) ظلموه : نسبوه إلى الظلم . (٣) الحرام

المحرم بمح أو عمرة . (٤) جنف : جار ومال . ٢٠

وقال أبو عمرو في خبره : كان عبد الرحمن بن سِيحان يُنَادِم الوليد بن عثمان على الشَّراب فيبيت عنده خوفاً من أن يظهر وهو سَكْرَانُ فَيُحَدِّثُ، فقالت له امرأته : قد صرت لا تبيت في منزلك وأظنك قد تزوجت، وإلا فما مبيتك عن أهلك ! فقال لها :

لأمت امرأته على
مبيت خارج المنزل
فقال شعرا

لا تَعْدِمِينِي نَدِيمًا مَاجِدًا أُنْفًا * لا قَائِلًا قَازِفًا خَلَقًا بِيْهَتَانِ^(١)
أَعْرَ رَاوَوْقَهُ مَلَانٌ صَافِيَةٌ * تَنْفِي الْقَذَى عَنْ جَبِينٍ غَيْرِ خَزْيَانِ^(٢)
سَيِّئَةٌ مِنْ قُرَى يَرْوَتْ صَافِيَةً * عَذْرَاءُ أَوْ سُبَيْتٌ مِنْ أَرْضِ بَيْسَانَ^(٣)
إِنَّا لَنَشْرِبُهَا حَتَّى تَمِيلَ بِنَا * كَمَا تَمِيلُ وَسَنَانٌ بَوْسَنَانِ^(٤)

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن عاصم بن الحَدَثَانِ قال :

رأى ابن عمه يشرب
نبيذ الزبيب فنه
على شرب الخمر

كان ابن سِيحانَ صاحبَ شَرَابٍ، فدخل على ابن عم له يقال له الحارث بن سَرِيع فوجده يشرب نبيذ زبيب، فجعل يعظه ويأمره بشرب الخمر، وقال له : يَا بَنَ سَرِيع، إن كنت تشربه على أن نبيذ الزبيب حلالٌ فإنك أحق، وإن كنت تشربه على أنه حرام تستغفر الله منه وتتوى التوبة فأشرب أجوده فإن الوزر واحد، ثم قال :

١٥

(١) في ح : * لا حالفا شائبا حلقا بيهتان *

(٢) الراووق : ناجود الشراب الذي يرزق به فيصني . والشراب يتروق منه من غير عصر .

(٣) في ح : «أعز راووقه صبا، صافية» . (٤) سيئة أى مسبوءة من قولهم : سبأ الخمر أى اشتراها ليشربها كما في الصحاح أو اشتراها ليحملها الى بلد آخر كما في غيره . (٥) بيسان : مدينة بالأردن

وهي بين حوران وفلسطين، قال ياقوت في معجم البلدان : والها فيما أحسب ينسب الخمر، وأورد أبياتا لليلي الأخيلية في توبة، منها :

هو الدوب أو أرى الضحى لي شبت * بدرياقة من نحر بيسان قرقف
(٦) الوسنان : النائم الذي ليس بمستغرق في النوم .

٢٠

دَجَّ ابْنُ سَرِيعٍ شُرْبَ مَا مَاتَ مَرَّةً * وَخُذَهَا سُلاَفًا حَيَّةً مُزَّةَ الطَّعْمِ
تَدَمَّكَ عَلَى مُلْكِ ابْنِ سَاسَانَ قَادِرًا * إِذَا حَرَمْتَ قُرَاؤُنَا حَلَبَ الْعَكْرَمِ
فَشَتَّانِ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ فَاعْتَرَمَ * عَلَى مُزَّةٍ صَفْرَاءَ رَاوَوْفَهَا يَهْمِي^(١)
فَإِنَّ سَرِيعًا كَانَ أَوْصَى بِجَبَّهَا * بَيْنَهُ وَعَمِّي جَاوَزَ اللَّهُ عَنْ عَمِّي
وَيَا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ شَهِدْتُ بَنِي أَبِي * عَلَيْهَا أَنْ غَابَ تَالِيَةُ النَّجْمِ^(٢)
حَسَّوْهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ * تُدَارُ عَلَيْهِمُ بِالصَّغِيرِ وَالْبُضْغَمِ
فَمَاتُوا وَعَاشُوا وَالْمَدَامَةُ بَيْنَهُمْ * مُشْعَشَعَةٌ كَالنَّجْمِ تُوصَفُ بِالْوَهْمِ^(٣)

٨٧
٢

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن أبيه عن عاصم بن الحدَّان قال :
كان ابن سِيحَانَ حَلِيفَ حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةٍ يُنَادِمُ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ ،
ويشرب معه الخمر، وهو القائل :

إِصْبَحْ نَدِيمَكَ مِنْ صَهْبَاءٍ صَافِيَةٍ * حَتَّى يَرُوحَ كَرِيمًا نَاعِمَ الْبَالِ^(٤)
وَاشْرَبْ هُدَيْتَ أَبَا وَهْبٍ مُجَاهِرَةً * وَأَخْتَلْ فَإِنَّكَ مِنْ قَوْمِ أُولَى خَالِ^(٥)
أَنْتَ الْجَوَادُ أَبَا وَهْبٍ إِذَا جَحَدْتَ * أَيْدَى الرِّجَالِ بِمَا تَحْوِيهِ مِنْ مَالِ
لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ شَمَّرْتُ مُرْتَحِلًا * عَنَسًا^(٦) تُعَاقِبُ^(٧) تَخْوِيدًا^(٨) بِلَارِقَالِ^(٩)

(١) في ح : * وبادر الى صهباء راووفها يهيم * (٢) قال في اللسان : وتوالى
كل شيء آخره وتاليات النجوم أخرها . (٣) مشعشة : ممزوجة ، يقال : شعشع الشراب : مزجه
بالماء . (٤) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « ينادم بنى عقبة بن أبي معيط ويشرب معهم
الخمر وهو القائل للوليد » وقد آثرنا ما ورد في ح لأنه وإن كان للوليد بن عقبة أخوان وهما عمارة بن عقبة
وخالد بن عقبة فهما لم يعرفا بشرب الخمر كما اشتهر هو . (٥) أى اسقه صبوحا ، قال طرفة :

* متى تأنى أصبحك كأسا روة *

(٦) الخال : الخيل والكبير . (٧) العنس في الأصل : الصخرة ، ويقال على الناقة القوية تشبها
لها بالصخرة لصلابتها . (٨) التخويد : ضرب من السير ، يقال : خود البعير : أسرع وزج
بقوائمه ، وقيل : هو أن يهتز كأنه يضطرب . (٩) الإرقال : ضرب من السير فوق الخلب .

لما تَوَاصَوْا بِقَتْلِي قَتُّ مَعْتَرِمًا * حتى حَمَيْتُ من الأعداء أَوْصَالِي
عَمَّ الْوَلِيدُ بِمَعْرُوفٍ عَشِيرَتَهُ * والأبعدون حَظُّوا منه بِإِفْضَالِ

قال : وكان ابن سِيَّحان قد ضرب رجلا من أخواله بالسيف فقطع يده ولم تقم عليه بَيْتَةٌ ، فتأمر به القوم ومنع منه ابن خال له منهم ^(١) ، وخاف الوليد بن عَقْبَةَ أن يرجع إلى المدينة هاربا منهم وخوفا من جُنَايَتِهِ عَلَيْهِمْ فَيَفَارِقَهُ وَيَنْقُطِعَ عَنْهُ ، فدعاهم وأرضاهم وأعطاهم دِيَّةَ صَاحِبِهِمْ . فلم يزل عند الوليد حتى عَزِلَ وهو نَدِيمُهُ وَصْفِيُّهُ . وهو القائل في الوليد — وفيه غناء — :

شعره في الوليد وقد حماه من أخواله ودفع عنه الدية

صوت

بات الْوَلِيدُ يَعْاطِينِي مُشْعَشَعَةً * حتى هَوَيْتُ صَرِيحاً بين أَصْحَابِي

في الغناء : بات الكريم يعاطيني .

لا أَسْتَطِيعُ نَهْوضاً إِنْ هَمَمْتُ بِهِ * وما أَتُهِنُّهُ من حَسْبٍ وَتَشْرَابٍ ^(٢) ^(٣)
حتى إِذَا الصَّبْحُ لَاحَتْ لِي جَوَانِبُهُ * وَلَيْتَ أَتَحَبَّبُ نَحْوَ الْقُومِ أَثَوَابِي
كَأَنِّي مِنْ حُمَيَّا كَأَيْسِهِ جَمَلٌ * صَحَّتْ قَوَائِمُهُ مِنْ بَعْدِ أَوْصَابِ

ويروى :

* كَأَنِّي مِنْ حُمَيَّا كَأَيْسِهِ ظَلِيعٌ *

الغناء لِيَحْيَى الْمَكِّيَّ — وَرُوي : ضَلِيعٌ ^(٤) — خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِ عَنِ الْمَشَامِي
وَبَذَلُ . قَالَتْ بَذَلُ ^(٥) : وفيه لحنٌ آنَحْرُ لِيَحْيَى ، ولم تذكُرْ طَرِيقَتَهُ .

(١) كذا في ١ . وفي سائر النسخ : « ومنع منه ابن خال منهم له » . (٢) نهنه عن الشيء :

زجره وكفه . (٣) كذا في جميع النسخ ، والمعروف « أن نهنه » يتعدى بعن . (٤) كذا

في جميع النسخ وحق هذه الجملة التقديم ، والضلع وصف من الضلع وهو كالظلع بالظاء : الميل في المشي .

(٥) وردت هذه العبارة هكذا في ح ، ووردت محرقة في سائر النسخ .

قصة تبرئه لسعيد
ابن العاص من
الشرب وما قاله
في ذلك

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو فُهيرة^(١) قال :
دخل عبد الرحمن بن أوطاة على سعيد بن العاص وهو أمير المدينة ؛ فقال له :
ألست القائل :

إنا لنشربها حتى تميل بنا * كما تمائل وسان بوسنان

فقال له عبد الرحمن : معاذ الله أن أشربها وأنعتها ، ولكني الذي أقول :

سموت بحلفي للطوال من الدرى * ولم تلقني كالنسر في ملتقى جذب

إذا ما حليف القوم ألقى مكانه * ودب كما يمشی الحسير من النقب^(٢)

وهصت الحصى لأرهب الضيم قائما^(٣) * إذا أنا رانخي لي خنابي بنو حرب^(٤)

وقام يحتر مطرفه بين الصنفين حتى خرج . فأقبل عمرو بن سعيد على أبيه فقال :

لو أمرت بهذا الكلب فضرب مائتي سوط كان خيرا له ؛ فقال : يا بني ، أضربه

وهو حليف حرب بن أمية ومعاوية خليفة بالشام ! إذا لا يرضى ! فلما حج معاوية

لقيه بمنى ، فقال : إيه ياسعيد ! أمرك أحملك بأن تضرب حلفي مائتي سوط !

أما والله لو جلدته سوطا بللدتك سوطين ! فقال له سعيد : ولم ذاك ؟ أولم تجلد

أنت حليفك عمر بن جيلة ! فقال له معاوية : هو لحفي آكله ولا أوكله . قال :

وكان ابن سيحان قد قال :

(١) في ١ ، م : « أبو فُهيرة » . ولم نعر عليه في كتب التراجم ، غير أنه عرفت التسمية بفُهيرة

(انظر شرح القاموس مادة فهر) . (٢) كذا روى فيا تقدم ص ٢٥١ من هذا الجزء وقد ورد هنا في ط :

« كما يمشی الكسير على النقب » . وفي سائر النسخ « كما يمشی الكسير من النقب » (٣) وهمه :

دقه وكسره . (٤) في ١ ، م : « قاعدا » . (٥) المطرف : واحد المطارف وهي

أردية من خز مربعة لها أعلام . وقال الفراء : المطرف من الثياب : ما جعل في طرفه علهان ، والأصل

مطرف بالضم فكسروا الميم تخفيفا كما قالوا : مغزل وأصله مغزل من أغزل ، أي أدير .

لَا يَئْتِدَمْنِي نَدِيمِي مَا جِدَا أَنْفَا * لَا قَائِلًا خَالِطًا زورًا يَبْهَتَانِ
أُمْسِي أُعَاطِيهِ كَأَسَا لَدَّ مَشْرَبُهَا * كَالْمَسِكِ حُفَّتْ بِسِيرِينَ وَرَيْحَانِ
سَيِّئَةً مِنْ قُرَى يَبْرُوتِ صَافِيَةً * أَوَالْتِي تُبَيِّتُ مِنْ أَرْضِ بَيْسَانِ
إِنَا لَنَشْرِبُهَا حَتَّى تَمِيلَ بِنَا * كَمَا تَمِيلُ وَتَسْتَلُكُ بَوَسْتَانِ

انقضت أخباره .

صوت

أحد الأصوات
المائة المختارة

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

يَا خَلِيلَ هَجْرًا كَيْ تَرْوَحَا * هِنَمَا لِلرَّوَّاحِ قَلْبًا قَرِيبَا
إِنْ تُرِيدَا لَتَعْلَمَا سِرَّ سَعْدِي * تَجِدَانِي بِسِرِّ سَعْدِي شَجِيبَا
إِنِّي سَعْدِي لَمُنِيَّةُ الْمُتَمَنِّي * جَمَعْتُ عِفَّةً وَوَجْهًا صَبِيبَا
كَلَّمْتَنِي وَذَاكَ مَا نِلْتُ مِنْهَا * إِنْ سَعْدِي تَرَى الْكَلَامَ رَجِيبَا^(٣)

الشعر لأبن ميادة . والغناء لحنين ، ولحنه المختار من الثقيل الأول بإطلاق الوتر
في تجرى البصر عن إصباح . وذكر عمرو بن بانه أن فيه لدحمان لحنا من الثقيل الأول
بالبصر ، وأظنه هذا ، وأن عمروا غلط في نسبته إلى دحمان .

(١) كذا في ط . وقد ورد في تقديم في صفحة ٢٥٦ من هذا الجزء : « لا تئدمني نديما » ،
وفي سائر النسخ هنا : « لا تئدمني نديمي » . (٢) ترفعا : تبغيا وزيدا . (٣) رجبا :
ذا رج .

أخبار ابن ميادة ونسبه

نسبه اسمه الرَّمَّاح بن أبرد بن ثوبان^(١) بن سُرَّاقَة بن حَرَمَلَة ، هكذا قال الزبير بن بكار في نسبه . وقال ابن الكلبي : ثوبان^(١) بن سُرَّاقَة بن سلمى بن ظالم ويقال سُرَّاقَة بن قيس بن سلمى بن ظالم بن جَذِيمة بن يَزْبُوع بن غَيْظ بن مُرة بن عَوْف بن سعد بن ذُبْيَان بن بَغِيض بن ريث بن زيد بن غَطَفَان بن سعد بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر . وأمه مَيَّادَة أم وَلَدِ بَرَبَرِيَّة ، وَرَوَى أنها كانت صَقْلِيَّة^(٢) . ويكنى أبا شَرَحِيل ، وقيل بل يُكنى أبا شَرَّاحِيل . وكان ابن ميادة يزعم أن أمه فارسيَّة ، وذكر ذلك في شعره فقال :

كان يزعم أن أمه
فارسية ويفتخر
بذلك

أنا ابنُ أبي سلمى وَجَدَتِي ظالمٌ * وأُمِّي حَصَانٌ أَخْلَصَتْهَا الْأَعَاجِمُ
أليس غلامٌ بين كسرى وظالمٍ * باكرٍ من نيطت عليه التَّائِمُ

كذبه موسى بن
سيار في أن أمه
فارسية

أخبرني بذلك الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو مسلمة^(٤) مرهوب بن سيد وأخبرني الحرمي [قال حدثنا الزبير^(٦)] قال حدثني موسى بن زهير الفزاري^(٥) قال أخبرني موسى بن سيار بن نجيع المزني^(٧) قال : أنشدني ابن ميادة أبياته التي يقول فيها :

- (١) في ط : « ثريان » . (٢) صقلب : بلد في الأندلس من أعمال شترين ، فعل أم ابن ميادة تنسب إليه . وهذا يوافق ما سياتي من أنها أشبانية نسبة إلى أشبان وهي الأندلس . ومن المحتمل القريب أن تكون منسوبة إلى الصقالبة وهم الجليل المعروف ، فان أمة الأفرنج المتصلة بالأندلس كانوا يحاربون الصقالبة المتصلين بأرضهم فيسبونهم ويدعون رفيقهم بأرض الأندلس (انظر معجم ياقوت في اسم « صقلب » ونقح الطيب طبع أوروبا ج ١ ص ٩٢) . (٣) في ح : « حصتها » . (٤) كذا في ب ، م ، د ، ط . وفي أ ، م : « مرهوب » بالواو ، وقد سمي العرب « مرهوبا » بالراء ، ولم يذكر القاموس ولا شارحه في المستدرک أنهم سموا مرهوبا بالواو . (٥) كذا في جميع الأصول وسيرد فيما يلي : « رشيد » (انظر الصحف ٢٧٢ و ٢٧٩ و ٢٨٣ من هذا الجزء) . (٦) زيادة في ط . (٧) في ١٠ ، ح ، م : « المرى » .

٥

١٠

١٥

٢٠

أليس غلامٌ بين كسرى وظالم * باكرم من نيطت عليه التائم

قلت له : لقد أشحطت بدار العجوز وأبعدت بها النجعة ، فهلا غرّبت (يريد

٨٩
٢

أنها صقليةٌ ومحلها بناحية المغرب) فقال : إى بابى أنت ، إنه من جاع اتجع ، فدعها تيسر

في الناس فإنه "من يسمع يحل" ^(١) . قال الزبير قال ابن مسleme ^(٢) : ولما قال ابن ميادة

رد عليه الحكم
الخصري فخره
بأمة زجاجة

هذه الأبيات قال الحكم الخصري يرد عليه :

وما لك فيهم من أب ذى دسيرة * ولا ولدتك المحصنات الكرائم ^(٣)

وما أنت إلا عبدهم إن تربهم * من الدهر يوما تستربك المقاسم

رمى نهيل في فرج أمك رمية * بحوقاء تسقيها العروق الثواجم ^(٤)

قال أبو مسleme : ونهيل عبد لبني مرة كانت ميادة تزوجه بعد سيدها ، وكانت

صقلية . وابن ميادة شاعرٌ فصيحٌ مُقدمٌ مخضرم من شعراء الدولتين . وجعله ابن

شاعر مخضرم
وضعه ابن سلام
في الطبقة السابعة

سلام في الطبقة السابعة ، وقرن به عمر بن لجا ^(٦) والعجيف ^(٧) والعجير ^(٨) السلولى .

(١) هذا مثل ، قال في اللسان مادة خال نقلا عن أبي عبيدة : ومعناه من يسمع أخبار الناس ومعاييرهم

يقع في نفسه عليهم المكروه ، وقد فسر به كذلك أيضا الميداني في جمع الأمثال . (٢) كذا في جميع

الأصول ولكن الذى تقدم في سند هذا الخبر وهو من روى عنه الزبير ذكر باسم أبي مسleme ، وسيذكر

بعد قليل أيضا باسم أبي مسleme في جميع الأصول . (٣) الدسيرة : كرم الفعل ، وقيل : مائدة

الرجل اذا كانت كريمة . (٤) الثواجم : جمع ثاجم ، والثاجم : دائم الصب ، من قولهم :

نجمت السماء اذا دام مطرها . (٥) اطلعنا على طبقات الشعراء لابن سلام فلم نجد فيها ذكرا

لابن ميادة . (٦) عمر بن لجا النيمى من تيم الرباب عده ابن سلام في الطبقة الرابعة وذكر له شيئا

من شعره . وورد ذكره في الأغاني (ج ٧ ص ٤٤ و ٤٨ و ٦٨ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ج ١٦ ص ١١٥

وج ١٩ ص ٢٢ طبع بولاق) . (٧) العجيف العقيل لم يرد ذكره في ابن سلام ، وورد في الأغاني

(ج ١٦ ص ١٢٤ و ١٢٥ طبع بولاق) . (٨) المعجير بن عبد الله السلولى عده ابن سلام

في الطبقة الخامسة وله ترجمة في الأغاني (ج ١١ ص ١٥٢ - ١٥٩ طبع بولاق) .

ولهذا لا يستبعد أن يكون أبو الفرج قد أخطأ الرواية في هذا النقل أو أنه روى ذلك مشافهة عن

ابن سلام ، وابن سلام لم يذكره في كتابه كما أخبره بأن يكون غير رأيه بعد حين تدوينه كتابه ، أو أن

أبا الفرج اطلع على نسخة أخرى من الطبقات دخلها النقص فيما بعد حتى وصلت إلينا كما هي الآن .

كانت يتعرض
للمهاجرة ويقول
لأمه اصبري على
الهجو

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا الحسن بن الحسين السكري قال
حدثنا محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال : كان ابن ميادة عريضا للشر، طالبا
مهاجرة الشعراء ومسابة الناس . وكان يضرب بيده على جنب أمه ويقول :

* اعز نزمي ميادة للقوافي *

أى إني سأهجو الناس فيهجونك .

وأخبرنا يحيى بن علي عن أبي هفان هذه الحكاية مثله ، وزاد فيها :

اعز نزمي ميادة للقوافي * واستسمعين^(٢) ولا تخافين

* ستجدين ابنك ذا قذاف^(٣) *

استنشد امرأة
أمام أمه عما قيل
في هجوها فأنشدته

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا داود بن
علفة الأسدي قال : جاورت امرأة من الخضر : (رهط الحكم الخضرى) أبيات ابن
ميادة ، بغاءت ذات يوم تطلب رحي وثقالا لتطحن^(٤) ، فأعاروها إياهما ، فقال لها ابن
ميادة : يا أخت الخضر ، أتروين شيئا مما قاله الحكم الخضرى لنا ، يريد بذلك أن
تسمع أمه ، فجعلت تأبى ، فلم يزل حتى أنشدته :

أياد قد أفسدت سيف ابن ظالم * يظرك حتى عاد أنلم باليا

قال : وميادة جالسة تسمع . فضحك الرماح ، وثارث ميادة إليها بالعمود نضربها
به وتقول : أى زانية ! هيا زانية ! أياى تعين ! وقام ابن ميادة يخلصها ، فبعد
لأى^(٥) ما أنقذها ، وقد آترعت منها الرحي والثقال .

(١) اعز نزمي : اشتدى ، يقال : اعز نزم الشيء إذا اشتد وصلب . (٢) استسمع : سمع .

(٣) ذا قذاف : ذا نضال ومراماة . (٤) الثفال : جلد يسط تحت الرحي ليقط

عليه الدقيق . (٥) لأى : جهد وشدة .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو حرملة
منظور بن أبي عديّ الفزاريّ قال حدثني شَمَاطِيط — وهو الذي يقول :
أنا شَمَاطِيطُ الذي حَدَّثَ به * متى أُنبّه للغداء ^(١) أَنبّه
* حتى يُقالَ شِره ^(٢) ولستُ به ^(٣) *

كان معه شَمَاطِيطُ
ورود عليه هجاء
أُمّه ناسمه إياه

— قال : كنتُ جالسا مع ابن ميادة فوردت عليه أبياتُ للحكم الخُضريّ يقول فيها :
أأنت ابن أشبانية أدبجت به * إلى اللؤم مقلاتٍ لئيم جَنِينها ^(٤)
— أشبانية : صَقْلِيّة — قال : وأُمّه ميادة تسمع فضرب جنبها وقال :
* اعرّزيمي مبادَ للقوافي *

فقلت : هذه جنايتك يا ابن من خُبثٍ وشرٍّ ، وأهوت إلى عصا تريد ضربه بها ،
ففر منها وهو يقول :

* يا صِدْقَها ولم تكن صِدُوقا *

فصيحْتُ به : أيها المعنى ؟ فقال : أضربُهما خَدَّينِ والأُمهُما جَدَّينِ ؛ فضربتُ
جنبها الآخر وقلتُ : فهي إذا ميادة ، وخرجتُ أعدو في أثر الرماح ، وتبعتنا ترمينا
بالحجارة وتفتري علينا حتى فتنّاها .

أخبرني يحيى بن عليّ بن يحيى قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني
أبو داود الفزاريّ : أن ميادة كانت أمةً لرجلٍ من كَلْبٍ زوجةً لعبيدٍ له يقال له نُهَيْلٌ ،

أصل أمّه ميادة
وقصة تزوجها أبرد

(١) يقال : أنبه فانتبه ، ونبه فنبه . وكان حق الشاعر أن يقول : أنتبه لأنه قال : « أنبهه »
ومطالع فعل انما هو تفعل . لكن لما كان أنتبه في معنى أنتبه جازله أن يأتي بمطالعه وهو أنتبه .
(٢) روى برفع « يقال » لأنه أريد منه الحال ، وإذا أريد من الفعل بعد حتى الحال رفع . انظر
لسان العرب مادة شَمَط . (٣) ورد هذا الشعر في لسان العرب في مادة « شَمَط » وجاء فيه
هذا الشطر مجزا لصدور لم يذكره المؤلف هنا . وأصل البيت :

ثم أنزّ حوله وأحبسه * حتى يقال سيد ولست به

والهاء في قوله « وأحبسه » زائدة للوقف . (٤) امرأة مقلات : ليس لها إلا ولد واحد .

١٥
٩٠
٢

فاشترها بنو ثوبان بن سراقه فأقبلوا بها من الشام، فلما قدموا وصبحوها الملية^(٢) (وهي مائة لبني سلمى ورخل بن ظالم بن جذيمة^(٣)) نظر رجل من بني سلمى إليها وهي ناعسة تملأ على بعيرها، فقال: ما هذه؟ قالوا: اشترها بنو ثوبان؛ فقال: وأبيكم إنها لميادة تميد وتميل على بعيرها، فغلب عليها "ميادة". وكان إرد ضلة من الضلل^(٤) ورثة من الرث جلفا لا تخلص إحدى يديه من الأخرى، يرعى على إخوته وأهله، وكانت إخوته كلهم ظرفاء غيره. فأرسلوا ميادة ترعى الإبل معه فوقع عليها، فلم يشعروا بها إلا حبل قد أقعسها بطنها^(٥)، فقالوا لها: لمن ما في بطنك؟ قالت: لأرد، وسألوه بفعل يسكت ولا ينجيهم، حتى رمت بالرماح فراوا غلاما فدغما نجيا، فأقر به أرد. وقالت بنو سلمى: ويلكم يا بني ثوبان! أبطنوه فلعله ينجب؛ فقالوا: والله ما له غير ميادة، فبنوا لها بيتا وأقعدوها فيه، فجاءت بعد الرماح بثوبان و خليل وبشير بني أرد، وكانت أول نسائه وآخرهن، وكانت امرأة صدق، ماريت بشيء ولا سبت إلا بنهبل. قال عبد الرحمن بن جهم الأسدي في هجائه ابن ميادة:

لعمري لئن شابت حليمة نهبل * لبئس شباب المرء كان شبابها^(١٠)
ولم تدري حمراء العجان انهبل^(١١) * أبوه أم المرئي تب تبابها

هجاه عبد الرحمن
ابن جهم الأسدي

(١) في ط: «ثوبان». (٢) صبحوها الملية: أتوها صباحا. (٣) في ط: «ابن». (٤) كذا في ط. والضلة: الذي لا خيره. وفي سائر النسخ: «ضلة من الضلال». (٥) الرثة: غشاة الناس (سفلتهم) وضعفاؤهم، شيوا بالردى. من المتاع. (٦) أي يرعى لهم ماشيتهم. (٧) كذا في أغلب النسخ. وفي ط، د، هـ: «أفسع» وفي أ، م، «أفشع» وكلاهما تحريف. ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا أقعس متعديا، ولعله يريد أن بطنها لتوئته بالحل جعلها كالقعاء، وهي من يخرج صدرها ويدخل ظهرها، ومنه قولهم للقوس يتأ بطنها ويدخل ظهرها: قعاء. (٨) الفدغم: الجسم الطويل في عظم. (٩) ابطنوه: أي انجروه واتخذوا منه ولدا، تقول: ابطنت الناقة عشرة أبطن أي نجبها عشر مرات. (١٠) كان هنا زائدة وهي تزداد في هذا الموضع كقوله:

ولبت سربال الشباب أزورها * ولعم كانت شبية المختال

(١١) العجان: الدبر، وقيل هو ما بين القبل والدبر. وهو سب كان يجري على ألسنة العرب يقال

للاجمي: يا ابن حمراء العجان.

قال أبو داود: وكان ابن ميادة هجا بني مازن وفزارة بن ذبيان، وذلك أنهم ظلموا
 عليه رجل منهم
 بني الصارِد — والصارِد من مُرّة — فأخذوا ما لهم وغلبوهم عليه حتى الساعة؛ فقال
 ابن ميادة :

فَلَاوِرِدَتْ عَلَى جَمَاعَةِ مَازِنٍ * خَيْلًا مُقْلَصَةً الْخُصَى وَرَجَالًا

ظَلُّوا بَذَى أُرْكٍ كَأَنَّ رَعُوسَهُمْ * شَجَرٌ تَخْطَاهُ الرِّبْعُ خَالًا

فقال رجل من بني مازن يردّ عليه :

يَا بَنَ الْخَبِيثَةِ يَا بَنَ طَلَّةٍ نَهْلٍ * هَلَّا جُمِعَتْ كَمَا رَعِمَتْ رَجَالًا

أَبْظُرُ مَيْدَةً أَمْ بِخُصْيِي نَهْلٍ * أَمْ بِالْفُسَاءِ تُنَازِلُ الْأَبْطَالَ

وَلْتَن وَرَدَتْ عَلَى جَمَاعَةِ مَازِنٍ * تَبْغِي الْقِتَالَ لَتَلْقَيْنَ قِتَالًا

قال : وبنو مُرّة يُسَمُّونَ الْفُسَاءَ لكَثْرَةِ أَمْتِيَارِهِمُ التَّمْرِ، وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمْ بَيْنَ فَدَّكَ
 وَخَيْبَرَ فَلَقَّبُوا بِذَلِكَ لِأَكْلِهِمُ التَّمْرَ . وقال يحيى بن عليّ في خبره — ولم يذكره عن
 أحد — : وقال ابن ميادة يفتخر بأمه :

أَنَا ابْنُ مَيْادَةَ تَهْوِي مُجْبِي * صَلَّتُ الْجَلِينَ حَسَنٌ مَرْكَبِي

تَرْفَعُنِي أُمِّي وَيَمِينِي أَبِي * فَوْقَ السَّحَابِ وَدُوْنِ الْكُوكِبِ

قال يحيى بن عليّ في خبره عن حماد عن أبيه عن أبي داود الفزاريّ : إن
 ابن ميادة قال يفتخر بنسب أبيه في العرب ونسب أمه في العجم :

(١) ذو أرك (بضنتين) : موضع بين تيماء والمدينة ، كما في معجم ما استعجم للبكري طبع أوروبا ص ٢٠٩

(٢) طلة الرجل : أمراة . (٣) في ٣ ، ١ ، ٥ : « أيطن » . (٤) صلت الجين :

واضح . وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان صلت الجين . (٥) مركبي : يريد جسمي ،

ومن هذه المادة قوله تعالى : (في أي صورة ما شاء ركبك) . (٦) يميني : يرفضي .

أليس غلامٌ بين كسرى وظالم * بأكرم من نيطت عليه التماثم^(١)
لو أن جميع الناس كانوا بتلعة^(٢) * وجئتُ بجدي ظالم وابنِ ظالم
لظلت رقابُ الناس خاضعةً لنا * سُجوداً على أقدامنا بالجماجم

فأخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال :
كان ابن ميادة واقفاً في الموسم يُنشد :

* لو أن جميع الناس كانوا بتلعة *
وذكر تمام البيت والذي بعده . قال : والفرزدق واقف عليه في جماعة وهو مُتلمّ ،
فلما سمع هذين البيتين أقبل عليه ثم قال : أنت يا ابن أبرد صاحب هذه الصفة !
كذبت والله وكذب من سمع ذلك منك فلم يكذبك ، فأقبل عليه فقال : فمه يا أبا فراس ،
فقال : أنا والله أولى بهما منك ، ثم أقبل على راويته فقال : اضمهما إليك :

لو أن جميع الناس كانوا بتلعة * وجئتُ بجدي دارم وابن دارم
لظلت رقابُ الناس خاضعةً لنا * سُجوداً على أقدامنا بالجماجم

قال : فأطرق ابن ميادة فما أجابه بحرف ، ومضى الفرزدق فانتحلها .

أخبرنا يحيى قال حدثنا حماد عن أبيه عن أبي داود قال :

أم بني ثوبان^(٤) — وهم أبرد أبو ابن ميادة^(٥) والعوثبان^(٦) وقريض وناعضة ، وكان
العوثبان وقريض شاعرين — أتهم جميعاً سلمى بنت كعب بن زهير بن أبي سلمى^(٧) .

كان له . عمان
شاعران وقد اتاهم
الشعر من قبل
جدهم زهير

(١) في هذا الشعر إقواء ، وهو اختلاف حركة الروي في الأعراب . (٢) التلعة :
ما ارتفع من الأرض وأشرف أو ما انهبط منها وانحدر ، فهو من الأضداد . وقيل : التلعة مثل الرحبة .
(٣) راجع الحاشية رقم ١ صحيفة ١٥٣ جزء أول من هذه الطبعة . (٤) في ط : « ثريان » .
(٥) في لسان العرب : العوثبان اسم رجل . ونقل المرتضى هذا في تاج العروس وقال : « قلت
وهو تصحيف صوابه عوثبان بتقديم الموحدة » وذكر في مادة عبث اسمين ليس هذا أحدهما .
(٦) في ط : « قريض وناعضة » . ولم نعتز على هذين الاسمين . (٧) ذكر صاحب لسان العرب :
أنه ليس في العرب سلمى بوزن فملى (بضم الفاء) غير أبي سلمى هذا .

ويقال : إن الشعر أتى ابن ميادة عن أعمامه من قبل جدّهم زهير . قال إسحاق
 في خبره هذا : وحدثني حميد بن الحارث أن عتبة بن كعب بن زهير نزل المليحة^(١) على
 بني سلمى بن ظالم فأكلوا له بعيرا ، وبلغ ابن ميادة أن عتبة قال في ذلك شعرا ،
 فقال ابن ميادة يردّ عليه :

ولقد حلفت ربّ مكة صادقا * لولا قرابة نسوة بالحاجر^(٢)
 لكسوت عتبة كسوة مشهورة * تردّ المناهل من كلام عائر^(٣)
 وهي قصيدة ؛ فقال له عتبة :

ألوما أنى أصبحت خالا * وذكر الحال ينقص أوزيد^(٤)
 لقد قلدت من سلمى رجالا * عليهم مسحة وهم العبيد^(٥)
 فقال ابن ميادة :

إن تلك خالنا فقيحت خالا * فانت الحال تنقص لا تزيد^(٦)
 فيوما في مزينه أنت حر * ويوما أنت محتدك العبيد^(٧)
 أحق الناس أن يلقى هوانا * ويؤكل ماله العبد الطريد^(٨)

قال إسحاق فحدثني عكرمة^(٩) قال : كان ابن ميادة أحمر مبطا عظيم الخلق طويل
 اللحية ، وكان لباسا عطرًا ، ما دنوت من رجل كان أطيب عرفًا منه .

- (١) مليحة : موضع في بلاد بني تميم ، وكان به يوم بين بني يربوع وبسطام بن قيس الشيباني . ومليحة
 أيضا : اسم جبل في غربى سلمى أحد جلى طي وبه آبار كثيرة . (٢) الحاجر : اسم مكان بطريق مكة
 وهو من منازل الحاج . (٣) عائر : سائر ، يقال : فصيدة عائرة أى سائرة . (٤) كذا
 في أغلب الأصول ، وفي ط : « لوما » . (٥) كذا في ط وفي سائر النسخ : « قبحت »
 بتشديد الباء . وقد رجحنا الرواية الأولى لأنه دعاء يجب اقترانه بالفاء . (٦) في حـ وعلى هامش
 « أ » : « عكرمة » . (٧) سبطا : طويل حسن القد والامتواء ؛ قال الشاعر :
 بغامت به سبط العظام كأنما * عمامته بين الرجال لواء
 (٨) كذا في حـ . وفي سائر النسخ : « عظيم الخلق طويل الطول الحية » ووصفه بالسبوة مغن عن
 وصفه بالطول .

قال إسحاق : وحدثني أبو داود قال : سمعت شيخنا عالما من غطفان يقول :
كان الرماح أشعر غطفان في الجاهلية والإسلام ، وكان خيرا لقومه من النابغة ،
لم يمدح غير قريش وقيس . وكان النابغة إنما يهذى باليمن مضللا حتى مات .

قال إسحاق : وحدثني أبو داود أن بني ذبيان تزعم أن الرماح بن ميادة كان آخر
الشعراء . قال إسحاق : وحدثني أبو صالح الفزاري أن القاسم بن جندب الفزاري ،
وكان عالما ، قال لابن ميادة : والله لو أصلحت شعرك لذكرت به ، فإني لأراه
كثير السقط^(١) ، فقال له ابن ميادة : يابن جندب ، إنما الشعر كنبل في جفرك^(٢)
ترى به الغرض ، فطالع وواقع وعاصد وقاصد^(٣) .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال : كان
ابن ميادة حديث العهد لم يدرك زمان قتيبة بن مسلم ، ولا دخل فيمن عناه حين
قال : « أشعر قيس الملقبون من بني عامر والمنسوبون إلى أمهاتهم من غطفان » ،
ولكنه شاعر مجيد كان في أيام هشام بن عبد الملك وبقى إلى زمن المنصور .

أخبرنا يحيى بن علي قال : كان ابن ميادة فصيحاً يُحتج بشعره ، وقد مدح بني أمية
وبني هاشم : مدح من بني أمية الوليد بن يزيد وعبد الواحد بن سليمان ، ومدح
من بني هاشم المنصور وجعفر بن سليمان .

وأخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال أخبرني
طلح ابن أخي الرماح بن ميادة قال :
قال لي عمي الرماح : ما علمت أتي شاعر حتى واطأت الخطيئة^(٤) ، فإنه قال :
عفا مسحلا من سلمي فخامره * تمشي به ظلماته وجاذره

(١) في ط : « والله لقد جددت بشعرك وذكرت به وإني لأراه كثيرا لسقط » . والمجدود
المحظوظ المبعوث . (٢) الجفير : ما توضع فيه السهام . (٣) كذا في أغلب النسخ ، والعاصد :
المتنوى الذي لا يصيب الهدف . وفي ط : « وقاصد وقاصر » . (٤) أي واقفته .

مقارنة بينه وبين
النابغة

هو كثير السقط
في شعره

كان في أيام هشام
وربى إلى خلافة
المنصور

مدح بني أمية
وبني هاشم

علم أنه شاعر حين
وافق الخطيئة
في بيت قاله

٩٢
٢

١٠

١٥

٢٠

فوالله ما سمعته ولا رويته فواطاته بطبعي فقلت :
 فذو العشر^(١) والمدور^(٢) أصبح قاويا^(٣) * تمشى به ظلماته وجاذره
 فلما أنشدتها قيل لي : قد قال الخطيئة :
 * تمشى به ظلماته وجاذره *

فعلمت أني شاعر حينئذ .

٥

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني موسى بن
 زهير بن مضر قال : كان الرماح بن أبرد المعروف بابن ميادة ينسب بأم جحدَر
 بنت حسان المريّة إحدى نساء بني جذيمة، خلف أبوها ليخرجنها إلى رجل من غير
 عشيرته ولا يزوجه بنجد، فقدم عليه رجل من الشام فزوجه إياها، فلقى عليها ابن
 ميادة شدة، فرأيتها وما لقي عليها، فاتاها نساؤها ينظرن إليها عند خروج الشامي بها .
 قال : فوالله ما ذكرن منها جمالا بارعا ولا حسنا مشهورا، ولكنها كانت أكسب
 الناس لعجب . فلما خرج بها زوجها إلى بلاده اندفع ابن ميادة يقول :
 ألا ليت شعري هل إلى أم جحدَر * سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا^(٤)
 إذا نزلت بصرى تراخي مزارها * وأغلق بوابان من دونها قصرا

كان ينسب بأم
 جحدَر وشعره فيها

١٥

(١) ذو العشر : ذكر ياقوت في معجم البلدان : أنه من أودية العقيق بنواحي المدينة . وذكر البكري
 في معجم ما استعجم ص ٦٨٤ : أنه موضع ببلاد بني مرة دون حرة النار بلبلة ، وأنشد عليه قول ابن ميادة :
 — فلم تر عيني مربعا بعد مربع * بذى العشر لو كان النعم يدوم
 (٢) المدور : موضع في ديار غطفان . — (٣) قاويا : مقفرا خاليا . (٤) هذا البيت
 أورده سيويه شاهدا على أنه المجازين ينصبون المفعول لأجله المعرّف كما ينصبون المنكر . والشاهد في قوله
 « الصبر » فانه منصوب على المفعول له . وبنو تميم لا ينصبون المعرّف ويرفعون الصبر في البيت على أنه
 مبتدأ . (انظر كتاب سيويه ج ١ ص ١٩٣ طبع بولاق) .

٢٠

فهل تأتي الریح تُدرج موهنا * برمالك تعروري بها جرعا عفرًا^(١)

قال الزبير : وزادني عمي مضعب فيها :

فلو كان نذر مذنبا أم بجحدري * إلى لقد أوجبت في عني نذرا

ألا لا تلطي الستر يا أم بجحدري * كفى بذرا الأعلام من دوننا سترًا^(٢)

لعمري لئن أسييت يا أم بجحدري * نأيت لقد أبلت في طلب عذرا

فبهرا لقومي إذ يبعون مهجتي * بغانية بهرا لهم بعدها بهرا^(٣)

قال الزبير: بهرا هاهنا: يدعو عليهم أن ينزل بهم من الأمور ما يهترهم، كما تقول :

جدعا وعفرا . وفي أول هذه القصيدة — على ما رواه يحيى بن علي عن حماد بن

إسحاق عن أبيه عن حميد بن الحارث — يقول :

ألا لا تعد لي لوعة مثل لوعتي * عليك بأدمي والهوى يرجع الذكرا

عشبة ألوى بالرداء على الحشا * كأن ردائي مشعل ذوته جحرا

قال حميد بن الحارث : وأم بجحدرا امرأة من بني رحل بن ظالم بن جذيمة بن
يربوع بن غنظ بن مرة .

تزوج أم جحدري
وما قاله ابن ميادة
في ذلك

(١) كذا في ١ ، ١ . وتعروري : تركب ، يقال : أعروري الفرس أو البعير أي ركه عريا

واستعاره تأبط شرا للهلكة فقال :

يظل بمومة ويمسى بغيرها * بجحيشا ويعروري ظهور المهالك

ويقال : أعروري مني أمرا قبيحا أي ركه . ولم يجئ في الكلام أفعول منعيا إلا أعروريت وأحلويت

المكان إذا استحلته . وفي باقي النسخ «تعروني» وهو تحريف وجرع (بالتحريك) : جمع جرعة (بالتحريك

أيضا) ، وهي الأرض ذات الحزونة تشا كل الرمل ، وقيل : الرملة المسهلة المستوية . (٢) كذا في ١ ،

ولا تلطي : لا ترخي ، يقال : لط السترا إذا أرخاه وسدله . وفي باقي النسخ «لا تلطي» بالطاء المعجمة ، وهو

تحريف . (٣) في ١ ، ٢ : «بجارية» .

أخبرني يحيى بن علي قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه وأخبرني الحرمي بن أبي العلاء عن الزبير عن موهوب بن رشيد عن جبر بن رباط النعماني : أن أمم بخدر كانت امرأة من بني مرة ثم من بني رحل ، وأتت أباهما بلغه مصير ابن ميادة إليها . فحلف ليزوجها رجلا من غير ذلك البلد ، فزوجها رجلا من أهل الشام فاهتداها وخرج بها إلى الشام ، فتبعها ابن ميادة ، حتى أدركه أهل بيته فردوه مصمتا لا يتكلم من الوجد بها ، فقال قصيدة أولها :

خَلِيلٌ مِنْ أُنْبَاءِ عُذْرَةٍ بَلَّغَا * رسائلَ مَنَّا لَا تَزِيدُكُمَا وَقُرَا^(٦)
أَلِمَّا عَلَى تَيْمَاءَ نَسْأَلُ يَهُودَهَا * فَإِنْ لَدَى تَيْمَاءَ مِنْ رَكْبِهَا خُبْرَا^(٧)
وَبِالْغَمْرِ قَدْ جَازَتْ وَجَازَ مَطِيَّهَا * عَلَيْهِ فَسَلْ عَنْ ذَاكَ نِيَّانَ فَالْغَمْرَا^(٨)
وَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَحُلُّنْ أَدْلُهَا * وَأَهْلُكَ رَوْضَاتِ بَطْنِ اللَّوَى خُضْرَا^(٩)

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني أبو سعيد (يعني عبد الله بن شبيب) قال حدثني أبو العالية الحسن بن مالك وأخبرني به الأخفش عن ثعلب عن عبد الله ابن شبيب عن أبي العالية الحسن بن مالك الرياحي العذري قال حدثني عمر بن وهب العبسي قال حدثني زياد بن عثمان الغطفاني عن بني عبد الله بن غطفان قال : كُتِبَ بَابُ بَعْضِ وُلاَةِ الْمَدِينَةِ فَعَرَضْنَا مِنْ طُولِ الثَّوَاءِ ، فَإِذَا أَعْرَابِي يَقُولُ :

(١) كذا ورد هذا الاسم هنا في جميع النسخ وقد تقدم قريبا باسم «مرهوب بن سيد» . انظر الحاشية رقم ٥ ص ٢٦١ من هذا الجزء . (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ٥ ، ط : « جزء » . (٣) كذا في ط . واهندي الرجل امرأته اذا جمعها وضمتها اليه ، من هداه العروس وهوزفها الى زوجها . وفي سائر النسخ : « فاهداها » . (٤) مصمتا : صامتا . (٥) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ وفي سائر النسخ « أفناء » وهو تحريف . (٦) الوقور (بالكسر) : الثقل يحمل على الظهر . (٧) الخبر (بالضم والكسر) : العلم بالشيء . (٨) نيان والغمر : موضعان ببادية الشام قرب تيماء . وقد روى ياقوت في معجمه بيت ابن ميادة هكذا :

وَبِالْغَمْرِ قَدْ جَازَتْ وَجَازَ حَوْهَا * فَسَقِ الْغَوَادِي بَطْنِ نِيَّانَ فَالْغَمْرَا

(٩) غرضنا : ضجرتنا ، يقال : غرض منه غرضاً فهو غرض اذا ضجرت منه وقلق .

قصة عشقه لها

يا معشر العرب ، أما منكم رجلٌ يأتيني أعلِّه إذ غَرَضْنَا من هذا المكان فأخبره عن
 أم جَحْدَر وعَنِّي ؟ بحثُ إليه فقلتُ : مَنْ أنت ؟ فقال : أنا الرَّمَّاحُ بنُ أبرد ،
 قلتُ : فأخبرني ببَدْءِ أمرِكما ، قال : كانت أم جَحْدَر من عَشِيرَتِي فأعجبَتني ، وكانت
 بيني وبينها خُلَّةٌ ، ثم إني عَتَبْتُ عليها في شيء بلغني عنها ، فأتيتها فقلتُ : يا أم جَحْدَر
 إنَّ الوصلَ عليكِ مَرْدُودٌ ، فقالت : ما قَضَى اللهُ فهو خيرٌ . فليثُ على تلك الحال
 سنة ، وذهبتُ بهم نُجْمَةً فتباعدوا ، واشتقتُ إليها شوقاً شديداً ، فقلتُ لامرأةٍ أُخِ
 لى : والله لئن دَنَتْ دارُنا من أم جَحْدَر لآتينها ولا طلبن إليها أن تردَّ الوصلَ بيني
 وبينها ، ولئن رَدَّتْه لا نَقْضُهُ أبداً ، ولم يكن يوماً حتى رَجَعُوا ، فلمَّا أصبحتُ
 غَدَوْتُ عليهم فإذا أنا ببنتين نازلين إلى سَنَدٍ أبيضٍ طویلٍ ، وإذا امرأتان جالستان
 في كساءٍ واحدٍ بين البنتين ، بحثُ فسألتُ ، فردَّتْ إحداهما ولم تردَّ الأخرى ، فقالت :
 ما جاء بك يا رَمَّاح إلينا ؟ ما كنَّا حَسِبنَا إلا أنه قد انقطع ما بيننا وبينك ، فقلتُ :
 إني جعلتُ على نَذْرٍ لئن دَنَتْ بأم جَحْدَر دارُ لآتينها ولا طلبن منها أن تردَّ الوصلَ بيني
 وبينها ، ولئن هي فَعَلَتْ لا نَقْضُهُ أبداً ، وإذا التي تكلمني امرأةٌ أُخِها وإذا الساكتة
 أم جَحْدَر ، فقالت امرأةٌ أُخِها : فأدخلُ مُقَدِّمَ البيت فدخلتُ ، وجاءتُ فدَخَلْتُ
 من مُؤَخَّرِهِ فدَنَتْ قليلاً ، ثم إذا هي قد برَّرتُ ، فساعةً برَّزتُ جاء غرابٌ فنَعَبَ
 على رأس الأبرق فنظرتُ إليه وشهقتُ وتغيَّر وجهها ، فقلتُ : ما شأنك ؟ قالتُ :
 لا شيء ، قلتُ : بالله إلا أخبرَني ، قالتُ : أرى هذا الغرابَ يخبرني أنا لا نجتمع
 بعد هذا اليوم إلا ببلدٍ غير هذا البلد ، فتقبَّضتُ نفسي ، ثم قلتُ : جاريةٌ والله ما هي

(١) السند : ما ارتفع من الأرض من فيل الجبل أو الوادي ، وقيل : السند : ما قابلك من الجبل

وعلا عن السفح . والأبرق من الجبال : ما كان له لونان من سواد وبياض . وقال ابن الأعرابي :

الأبرق : الجبل مخلوطاً برمل .

في بيت عِيَافَةٍ وَلَا قِيَافَةٍ^(١)، فَأَقَمْتُ عِنْدَهَا^(٢)، ثُمَّ تَرَوَّحْتُ^(٣) إِلَى أَهْلِ فَمَكَشْتُ عِنْدَهُمْ يَوْمِينَ،
ثُمَّ أَصْبَحْتُ غَادِيَا إِلَيْهَا، فَقَالَتْ لِي أَمْرَأَةٌ أُخِيهَا : وَيَحْكُ يَا رَمَاحُ ! أَيْنَ تَذْهَبُ ؟
فَقُلْتُ : إِلَيْكُمْ، فَقَالَتْ : وَمَا تَرِيدُ ؟ قَدْ وَاللَّهِ زُوجَجْتُ^(٤) أُمَّ بَخْدَرِ الْبَارِحَةِ، فَقُلْتُ : بَعْنُ
وَيَحْكُ ؟ قَالَتْ : بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهَا، جَاءَهُمْ مِنَ الشَّامِ نَخْطَبُهَا
فَزُوجَهَا وَقَدْ حُمِلَتْ إِلَيْهِ، فَمَضَيْتُ إِلَيْهِمْ فَإِذَا هُوَ قَدْ ضَرَبَ سُرَادِقَاتٍ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ
فَأَنشَدْتُهُ وَحَدَّثْتُهُ وَعَدْتُ إِلَيْهِ أَيَّامًا، ثُمَّ إِنَّهُ احْتَمَلَهَا فَذَهَبَ بِهَا فَقُلْتُ :

أَجَارَتَنَا إِنْ الْخَطُوبَ تَتُوبُ * عَلَيْنَا وَبَعْضَ الْآمِنِينَ تُصِيبُ
أَجَارَتَنَا لَسْتُ الْغَدَاةَ بِسَارِجٍ * وَلَكِنْ مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ^(٥)
فَإِنْ تَسَالَيْنِي هَلْ صَبَرْتَ فَإِنِّي * صَبُورٌ عَلَى رَبِّ الزَّمَانِ صَلِيبُ

قال علي بن الحسين : هذه الأبيات الثلاثة أغارَ عليها ابنُ مَيَّادَةَ فَأَخَذَهَا بِأَعْيَانِهَا،
أَمَّا الْبَيْتَانِ الْأَوَّلَانِ فَهُمَا لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ قَالَهُمَا لَمَّا احْتَضَرَ بِأَنْقَرَةَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ وَهُوَ:
أَجَارَتَنَا إِنْ الْخَطُوبَ تَتُوبُ * وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ
والبيت الثالث لشاعرٍ من شعراءِ الجاهلية، وتمثل به أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب عليه السلام في رسالة كتب بها إلى أخيه عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فنقله
ابن مَيَّادَةَ نَقْلًا . ونرجع إلى باقي شعر ابن مَيَّادَةَ :

جَرَى بِأَنْبِتَاتِ الْحَبْلِ مِنْ أُمِّ بَخْدَرٍ * ظَبَاءٌ وَطَيْرٌ بِالْفِرَاقِ نَعُوبُ
نَظَرْتُ فَلَمْ أَعْتَفْ وَعَافْتُ فَيَنْتَ * لَهَا الطَّيْرُ قَبْلِي وَاللَّبِيبُ لَبِيبُ

(١) العيافة : زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وتمررها . والمعروف بالعيافة من العرب بنو أسد
وبنو لُحَبٍ وهم حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ (انظر اللسان مادة عاف وشرح الشواهد الكبرى للعيني بها مش خزانة الأدب
للبنّادى ص ١٥٩ ج ١) . (٢) القيافة : تتبع الآثار ومعرقها . والقائف هو الذي يتبع الآثار
ويعرفها ويعرف شبه الرجل بأبيه وأخيه . والمعروف بالقيافة من العرب بنو مدلج قبيلة من كنانة .
(٣) تروّحت : سرت . (٤) يفصل بين قد والفعل بالقسم كقوله :
أخالد قد والله أو طأت عشوة * وما قائل المعروف فينا يعنف
(٥) عسيب : اسم جبل بعلية نجد ، يقال : لا أفضل كذا ما أقام عسيب ، أي لا أفضله أبدا .

فَقَالَتْ حَرَامٌ أَنْ تُرَى بَعْدَ هَذِهِ : جَمِيعِينَ إِلَّا أَنْ يُلَمَّ غَرِيبٌ
أَجَارَتَا صَبْرًا فَيَارُبُّ هَالِكٌ * تَقَطَّعُ مِنْ وَجَدٍ عَلَيْهِ قُلُوبٌ

قال : ثم انحدرت في طلبها ، وطمعت في كلمتها : "إلا أن نجتمع في بلد غير هذا
البلد". قال : بغئت فدرت الشام زماناً فلتقاني زوجها فقال : مالك لا تغسل ثيابك
هذه ! أرسل بها إلى الدار تغسل ، فأرسلت بها ، ثم أتت وفتت أنتظر خروج الجارية
بالثياب ، فقالت أم جحدر لجاريتها : إذا جاء فأعلميني ، فلما جئت إذا أم جحدر وراء
الباب فقالت : ويحك يارمّاح ! قد كنت أحسب أن لك عقلاً ! أما ترى أمراً قد
حيل دونه وطابت أنفسنا عنه ؟ إنصرف إلى عشيرتك فإني أستحي لك من هذا
المقام ، فانصرفت وأنا أقول :

صوت

عسى إن حجبنا أن نرى أم جحدر * ويجمعنا من نخلتين طريق^(١)
وتصطك أعضاء المطى وبيننا * حديث مسردون كل رفيق^(٢)
في هذين البيتين لحن من الثقيل الثاني ذكر الهشامي أنه للحجبي^(٣) .

وقال حين نرج إلى الشام — هذه رواية ابن شبيب^(٤) — :
ألا حياً رثماً بذى العش مقفراً * ورباً بذى الممدور مستعجلاً قفراً^(٥)

(١) النخلتان : واديان عن يمين بستان ابن عامر وشماله ، ويقال لها النخلة اليمانية والنخلة
الشامية . (٢) في هذين البيتين إقواء وهو اختلاف حركة الروى . وقد نسب ياقوت
في اسم «نخلتين» من معجمه هذين البيتين إلى القافاء بن برمّة من بني عوف بن عمرو بن كلاب الكلابي .
(٣) كذا في د . وهو الموافق لما تقدم في ج ١ ص ١٩ ، ١٨٥ من الأغاني طبع دار الكتب
ولما سيأتي في ج ١٤ ص ١٧٥ أغاني طبع بولاق . وفي سائر النسخ : «الحجبي» بالنون .
(٤) كذا في ط . وفي سائر النسخ : «ابن حبيب» ولم يتقدم لأن حبيب ذكر في هذا السند
وإنما الذي تقدم ذكره في سند هذا الخبر في صفحة ٢٧٢ هو عبد الله بن شبيب . (٥) انظر الكلام
عليهما في الحاشيتين ١ و ٢ بصفحة ٢٧٠ من هذا الجزء .

رحل إلى الشام
لرؤيتها فردته

شعره فيها

فأعجبُ دارٍ دارها غيرَ أنى * إذا ما أتيتُ الدارَ ترجعُني صفراً^(١)
 عشيةً أتني بالرداءِ على الحنى * كأنَّ الحشَى من دونه أُسْعِرَتْ جَمراً^(٢)
 يَمِيلُ بنا شحطُ النَّوى ثم نلتقي * عِدَادَ الثَّرىَّ صادفتُ ليلةً بَدَراً^(٣)
 وبالقمرِ قد جازتُ وراز مطيهاً * فاستقى الغوايى بطنَ نَيَّانٍ فالغَمراً^(٤)
 خَلِيلِي مِنْ غَيْظِ بَنِ مُرَّةٍ بَلَّغَا * رسائلٍ مِنِّي لا تَزِيدُكُمَا وِقْراً^(٥)
 ألا ليت شعري هل إلى أمِّ جَحْدِرٍ * سَبِيلٌ، فأما الصبرُ عنها فلا صَبْراً^(٦)
 فإن يَكُ تَذَرُّ راجعاً أمَّ جَحْدِرٍ * على لَقْدٍ أَوْدَمْتُ في عُنْقِي نَذْراً^(٧)
 وإني لأستنشى الحديثَ من أجْلِهَا * لأسمعَ منها وهى نازِحَةٌ ذِكْراً^(٨)
 وإني لأستحي من الله أن أرى * إذا غَدَرَ الخُلَّانُ أنوى لها غَدْراً

- ١٠ (١) الصفر (مثلث الصاد) : الشيء الخالى، يقال : بيت صفر من المتاع أى خال، ورجل صفرالدين أى ليس فيها شئ. وهو مأخوذ من الصفر وهو الصوت الخالى عن الحروف . (٢) تقدم هذا البيت فى ص ٢٧١ برواية أخرى غير هذه الرواية . (٣) العرب تقول : ما يأتينا فلان إلا عداد القمر الثرىا وإلا قران القمر الثرىا أى ما يأتينا فى السنة إلا مرة واحدة، أنشد أبو الهيثم لأسيد بن الحلال :
 إذا ما قارن القمر الثرىا * لئلا فقد ذهب الشتاء
- ١٥ قال أبو الهيثم : وإنما يقارن القمر الثرىا ليلة ثالثة من الحلال وذلك أول الربيع وآخر الشتاء . وقيل هى ليلة فى كل شهر تلتقى فيها الثرىا والقمر . وفى الصباح : وذلك أن القمر ينزل الثرىا فى كل شهر مرة . قال ابن برى : صوابه أن يقول : لأن القمر يقارن الثرىا فى كل سنة مرة وذلك فى خمسة أيام من آذار . قال ابن منظور : رأيت بخط القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان : هذا الذى استدركه الشيخ على الجوهري لا يرد عليه لأنه قال : إن القمر ينزل الثرىا فى كل شهر مرة، وهذا كلام صحيح لأن القمر يقطع الفلك فى كل شهر مرة ويكون كل ليلة فى منزلة والثرىا من جملة المنازل فيكون القمر فيها فى الشهر مرة .
- ٢٠ (٤) تقدمت رواية هذا البيت قريبا : « خليلي من أبناء عذرة » . (٥) كذا فى ح ، أ ، م . وفى باقى النسخ « رسيل » والرسيل : الرسالة كما روى عن ثعلب . (٦) أودمت : أوجبت ، يقال : أودم على قه جأ أو سفرا أى أوجبه . (٧) أستنشى الحديث : أتعرفه وأبحث عنه ، ومنه المستنشى للكهنة ، لأنها كانت تستنشى الأخبار أى تبحث عنها . (٨) كذا فى جميع الأصول ولعله : « عنها » .

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن أبيه قال أنشدني أبو داود لابن ميادة وهو يضحك منذ أنشدني إلى أن سكت :

ألم تَرَ أن الصارِدِيَّةَ جاورث * ليالى بالمدور غير كثير
ثلاثا فلما أن أصابت قواده * بسهمين من كحل دعت بهجير
بأصهب يرمى للزمام برأيه * كأن على ذفره نضج عير^(١)
جلت إذ جلت عن أهل نجد حميدة * جلاء غنى لا جلاء فقير^(٢)
وقالت وما زادت على أن تبسمت * عذيرك من ذى شنية وعذيري^(٣)
عديمت الهوى ما يبرح الدهر مقصدا * لقلبي بسهم في اليدين طير^(٤)
وقد كان قلبي مات للوجد موة * فقد هم قلبي بعدها بنشور^(٥)

قال : فقلت : ما أضحكك ؟ فقال : كذب ابن ميادة ، والله ما جلّت إلّا على حمار وهو يذكر بعيرا ويصفه وأنها جلّت جلاء غنى لا جلاء فقير ، فأنطقه الشيطان بهذا كله كما سمعت .

- (١) الصاردية : سبة إلى بني صارذ وهم حنّ من بني مرة بن عوف بن غطفان ، ومنهم الشاعر حنّ بن قراد الصاردي . (٢) الصبة في لون الإبل : أن يعلو الشعر حمرة وأصوله سود فاذا دهن خيل إليك أنه أسود . وقيل : هي أن يحمر الشعر كله . (٣) الذفرى : الموضع الذي يبرق من البعير خلف الأذن . (٤) يقال : نضجت الثوب نضجا (من بابي ضرب وقع) إذا بلّته ، كالنضج بالحاء . وقد اختلف في أيهما أكثر ، والأكثر أن النضج بالمعجمة أقل من النضج بالمهملة . ووفق الأصمعيّ بينهما فقال في النضج : إنه لا يتصرف فلا يرد منه فعل ولا فاعل فلا يقال إلا أما بن نضج من كذا . (٥) يقال : عذيرك من فلان بالنصب أي هات من يعذرك منه إذا جازيته بصنعه . (٦) مقصدا : مصيبا قاتلا ، تقول : أقصدت الرجل إذا رميته أو طعنته بسهم فلم تحطى مقاتله . وفي ط : « موقفا » يقال : أوقف السهم وبالسهم إيقافا : وضع الفوق في الوتر ليرى كأنه مقلوب أفوق ، ولا يقال أفوق على الأصل إلا نادرا . وفي أ ، م : « موشقا » يقال أوشق الشيء في الشيء إذا نشب فيه . (٧) السهم الطيرير : المحدّد .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني موسى بن زهير قال :
مكثت أمّ جحدر عند زوجها زماناً ثم مات زوجها ^(١) [عنها] ومات ولدها منه ، [فقدمت
نجداً على إختوتها وقد مات أبوها] ^(٢) .

أخبرني سيار بن نجيع ^(٣) المزني قال : لقيت ابن ميادة وهو يكي فقلت له :
ويحك ! مالك ؟ قال : أخرجتني أمّ جحدر وآلت يميناً ألا تكلمني ، فانطلق فاشفع لي
عندها ، فخرجت حتى غشيت رواق بيتها فوجدتها وهي تدمك ^(٤) جريراً لها بين الصلابة ^(٥)
والمدق تريد أن تحطم به بعيراً تحجّ عليه ، فقالت : إن كنت جئت شفيعاً لابن ميادة
فبقي حرام عليك أن تلقى فيه قدمك . قال : فحجّت ، ولا والله ما كلمته ولا رآها ولا رآته .
قال موسى قال سيار : فقلت له : اذكر لي يوماً رأيته منها ، فقال لي : أما والله
لأخبرتك يا سيار بذلك : بعثت إليها عجوزاً منهم فقلت : هل ترين من رجال ؟
فقالت : لا والله ، ما رأيت من رجل ، فالتقيت رجلاً على ناقتي ثم أرسلتها حتى أنحطت
بين أطناب بينهم ، ثم جعلت ^(٦) أقيد الناقة ، فما كان إلا ذاك حتى دخلت وقد ألقت ^(٧)
لي فراشاً مرقوماً مطموماً ، وطرحته لي وسادتين على عجز الفِراش وأخريين على
مقدمه ، قال : ثم تحدثنا ساعة وكأنما ^(٨) تلعقني بحديثها الرب من حلاوته ، ثم إذا هي
تصب في عس ^(٩) مخضوب بالحناء والزعفران من ألبان اللقاح ، فأخذت منها ذلك

فصل على سيار
خبره معها آخر عهد
بها حتى تزوجت

٩٦
٢

١٥

(١) الزيادة عن ح . (٢) هذه الزيادة في ح ، س ، م ، ا . (٣) لم نثر
فيه على ضبط خاص . وقد سمي بنجيع كزبير وكامير . (٤) تدمك : ترقق وتلين . والجريز : جبل
من آدم ملين يحطم به البحر . (٥) الصلابة : كل حجر عريض يدق عليه عطر أو حنظل .
(٦) هذه الكلمة سقطت من ط . (٧) كذا في جميع الأصول ولعله محرف عن «منضودا»
أو نحو ذلك . (٨) الرب بالضم : دبس الرطب إذا طبخ . وفي ح : «وكانما تلعقني الزبد» .
(٩) العس : القدح الضخم يروي الثلاثة والأربعة والعدة . وفي الحديث أنه «كان يغتسل في عس حزر
ثمانية أرطال أو تسعة» .

العُسَّ وكأنه قناة فراوحتُه بين يدي، ما أَلْقَمْتُهُ فِي وَلَا دَرَيْتُ أَنَّهُ مَعِيَ حَتَّى قَالَتْ لِي
عَجُوزٌ : أَلَا تَصَلِّي يَا بَنَ مِيَادَةَ لَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَدْ أَظْلَكَ صَدْرُ النَّهَارِ! وَلَا أَحْسَبُ
إِلَّا أَنِّي فِي أَوَّلِ الْبُكْرَةِ، قَالَ : فَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ آخِرَ يَوْمٍ كَلَّمْتُهَا فِيهِ حَتَّى زَوَّجَهَا أَبُوهَا،
وَهُوَ أَظْرَفُ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَكَمُ بْنُ
طَلْحَةَ الْفَزَارِيُّ ثُمَّ الْمَنْظُورِيُّ قَالَ :

قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ : إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَقْصَرَ يَوْمٍ مَرَّتْ بِي مِنَ الدَّهْرِ، قِيلَ لَهُ : وَأَيُّ يَوْمٍ
هُوَ يَا أَبَا الشَّرْحَبِيلِ؟ قَالَ : يَوْمٌ جِئْتُ فِيهِ أُمُّ جَحْدَرٍ بَاكِرًا جَلَسْتُ بَيْنَهُمَا فَدَعَتْ لِي
بَعْضُ^(٤) مَنْ لَبَنٍ فَأَتَيْتُ بِهِ وَهِيَ تَحْدِثُنِي، فَوَضَعْتُهُ عَلَى يَدِي وَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ حَدِيثَهَا
إِنْ شَرِبْتُ، فَمَا زَالَ الْقَدَحُ عَلَى رَاحَتِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا حَتَّى فَائْتَنِي صَلَاةُ الظُّهْرِ^(٥)
وَمَا شَرِبْتُ .

قَالَ الزُّبَيْرُ : وَحَدَّثَنِي أَبُو مُسْلِمَةَ مَوْهُوبُ بْنُ رَشِيدٍ بِمِثْلِ هَذَا، وَزَادَ فِي خَبَرِهِ :
وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ فِيهَا أَيْضًا :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الصَّارِدِيَّةَ جَاوَرَتْ * لِأَيَّ بِالْمَدُورِ غَيْرَ كَثِيرٍ
ثَلَاثًا فَلَمَّا أَنْ أَصَابَتْ فُؤَادَهُ * بِسَهْمَيْنِ مِنْ كُلِّ دَعْتٍ بِهَجِيرٍ^(٧)

- (١) كَذَا فِي س، م، ١، ١٠. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: «الرجال» وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٢) فِي س، ط :
«أَطْرَف» بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ . (٣) فِي ح : «حَكِيم» ، وَلَمْ نَعثرْ عَلَى تَرْجِيحِ إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ .
(٤) الْعُس : الْقَدَحُ الضَّخْمُ . (٥) فِي س، ط : «حَتَّى فَائْتَنِي الْأَوَّلَى وَمَا شَرِبْتُ» . وَالْأَوَّلَى
هِيَ صَلَاةُ الظُّهْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصَلِّي الْهَجِيرَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأَوَّلَى حِينَ تَدْحُضُ
الشَّمْسُ، وَفَسَّرَهَا الْقُسْطَلَانِيُّ فِي ج ١ ص ٦٢٠ بِصَلَاةِ الظُّهْرِ، وَقَالَ : لِأَنَّهَا أَوَّلُ صَلَاةٍ فِي إِمَامَةِ جَعْفَرِ بْنِ
عَلِيٍّ السَّلَامِ . (٦) كَذَا فِي ط وَهُوَ الْمَوَافِقُ لِمَا تَقْدُمُ بِاتِّفَاقِ الْأَصُولِ . وَفِي سَائِرِ النُّسخ :
«أَبُو سَلَمَةَ» . (٧) كَذَا رَوَى فِيهَا تَقْدِيمُ قَرِيْبًا وَفِي أَغْلِبِ الْأَصُولِ «لَعَب» بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةُ
وَلَمْ يَظْهَرْ لَهُ مَعْنَى مُنَاسِبٍ . وَفِي س : «مِنْ لَعَب» بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

بَأَخْمَرِ ذِيَالِ الْعَيْبِ مَفْرَجٍ^(٢) * كَأَنَّ عَلَى ذِفْرَاهِ نَضْخَ عَيْبٍ^(٣)
 حَلَفْتُ رَبِّ الرَّاغِبَاتِ إِلَى مَنَى * زَفِيفَ الْقَطَا يَقْطَعْنَ بَطْنَ هَيْبِ^(٤)
 لَقَدْ كَادَ حُبُّ الصَّارِدِيَّةِ بَعْدَ مَا * عَلَا فِي سَوَادِ الرَّاسِ نَبْذُ قَتِيرٍ^(٥)
 يَكُونُ سَفَاهًا أَوْ يَكُونُ ضَمَانَةً^(٦) * عَلَى مَا مَضَى مِنْ نَعْمَةٍ وَعُصُورٍ
 عَدِمْتُ الْهَوَى لَا يَبْرَحُ الدَّهْرُ مُقْصِدًا * لَقَلْبِي بِسَهْمٍ فِي الْفَوَادِ طَيْرٍ
 وَقَدْ كَانَ قَلْبِي مَاتَ لِلْحُبِّ مَوْتَةً * فَقَدْ هَمَّ قَلْبِي بَعْدَهَا بِنُشُورٍ
 جَلَّتْ إِذْ جَلَّتْ عَنْ أَهْلِ تَجْدٍ حَمِيدَةٍ * جَلَاءَ غَنَى لَا جَلَاءَ فَقِيرٍ
 وَمَا يَغْنَى فِيهِ مِنْ أَشْعَارِ ابْنِ مَيَّادَةَ فِي النَّسِيبِ بِأَمِّ جَحْدَرٍ [قوله]:^(٧)

صوت

١٠ أَلَا يَا لِقَوْمِي لِلْهَوَى وَالتَّذَكُّرِ * وَعَيْنِ قَدَى إِنْسَانِيَا أُمِّ جَحْدَرٍ^(٧)
 فَلَمْ تَرَعِينِي مِثْلَ قَلْبِي لَمْ يَطْرُقْ * وَلَا كَضُلُوعِ فَوْقَهُ لَمْ تُكْسِرْ
 الْغَنَاءَ لِإِسْحَاقٍ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى .

أَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ
 طَلْحَةَ الْفَزَارِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ قَالَ :

جاءه سيار في جمالة
 فرأى جاريته وسمع
 شعره فيها

- ١٥ (١) تقدم هذا البيت قريبا في ص ٢٧٧ برواية أخرى . (٢) الذيال : طويل الذيل .
 والعيب : عظم الذنب ، وقيل منبت الشعر منه . والمفرج : ما بان مرفقه عن إبطه ، قال الشاعر :
 متوسدين زمام كل نجيبه * ومفرج عرق المقد متوق
 (٣) الهيب : رمل زرود في طريق مكة . (٤) القتير : المشيب . وأصل القتير روس مسامير
 حلق الدروع تلوح فيها ، شبه بها الشيب إذا نقب في سواد الشعر . ونبذ القتير : الشيء القليل منه ، يقال :
 في الهبة نبذ من شيب ، أي قليل . (٥) الضمانة : البلاء . (٦) الزيادة عن ح .
 (٧) لعل المراد أن أم جحدر سبب جريان دموعه كما أن القذى يقع في العين فتسيل دموعها .
 (٨) كذا في أغلب الأصول « حكيم » بالياء . وفي ١ ، ٢ : « حكم » ولم نصثر على ترجيح
 إحدى الروايتين . وقد تقدم قريبا باسم حكم في أغلب النسخ .

جَنَيْتُ جَنَايَةً فَغَرِمْتُ فِيهَا ، فَهَضَمْتُ إِلَى أَخْوَالِي بَنِي مُرَّةَ فَاسْتَعْتَبْتُهُمْ فَأَعَانُونِي ،
 فَأَتَيْتُ سَيَّارَ بْنَ نَجِيحٍ أَحَدَ بَنِي سَلَمَى بْنِ ظَالِمٍ فَأَعَانَنِي ، ثُمَّ قَالَ : انْهَضْ بِنَا إِلَى الرَّمَاكِ
 ابْنِ أَرْدَدَ - يَعْنِي ابْنَ مِيَادَةَ - حَتَّى يُعِينَكَ ، فَدَفَعْنَا إِلَى بَيْتَيْنِ لَهُ ، فَسَأَلْنَا عَنْهُ
 فَقِيلَ : ذَهَبَ أَمْسَ ، فَقَالَ سَيَّارُ : ذَهَبَ إِلَى أُمِّهِ لَبْنَى سَهِيلَ ، فَخَرَجْنَا فِي طَلَبِهِ
 فَوَقَعْنَا عَلَيْهِ فِي قَرَارَةٍ بِيضَاءَ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ ، وَفِي الْقَرَارَةِ غَنَمٌ مِنَ الضَّيَانِ سُودٌ وَبَيْضٌ ،
 وَإِذَا حِمَارٌ مَقِيدٌ مَعَ الْغَنَمِ وَإِذَا بِهِ مَعَهَا ، فَجَلَسْنَا إِذَا شَابَةٌ حُلُوةٌ صَفْرَاءُ فِي دُرَاعَةٍ
 مُورِسَةٍ ، فَسَلَّمْنَا وَجَلَسْنَا ، فَقَالَ : أَتَشْدِيهِمْ مِمَّا قُلْتُ فِيكَ شَيْئًا ، فَأَنْشَدْتُنَا :
 يَمْنُونَتِي مِنْكَ اللَّقَاءَ وَإِنِّي * لِأَعْلَمُ لَا أَلْقَاكَ مِنْ دُونِ قَابِلٍ
 إِلَى ذَاكَ مَا حَارَتْ أُمُورُكَ وَانْجَلَتْ * غَيَابَةُ حُبِّكَ انْجِلَاءَ الْمُخَايَلِ
 إِذَا حَلَّ أَهْلِي بِالْجَنَابِ وَأَهْلُهَا * بِحَيْثُ أَلْتَقَى الْغَلَانُ مِنْ ذِي أَرَائِلِ
 أَقْلَ خُلَّةً بَأَنْتَ وَأَذْبِرُ وَصْلُهَا * تَقْطَعُ مِنْهَا بَاقِيَاتُ الْحَبَائِلِ
 وَحَالَتْ شُهُورُ الصَّيْفِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا * وَرَفَعُ الْأَعَادِي كُلَّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ

٩٧
٢

- (١) دفع إلى كذا : انتهى إليه . (٢) كذا في أ ، م ، س . وفي ط « أمة بن سهيل »
 بالاضافة . وفي باقي النسخ : « أمه » بالهاء وهو تحريف . وسياق الحكاية بعد يدل على ذلك .
 (٣) في أ ، م ، س ، ط « فوقفنا » بالفاء . (٤) القرارة : المطمئن من الأرض . وقال
 أبو حنيفة : القرارة : كل مطمئن أندفع إليه الماء فاستقر فيه . (٥) موزة : مصبوعة بالورس
 وهو بنت أصفر يكون باليمن . (٦) الغيبة : كل ما أظلك من سحاب أو غيرة أو نحوهما .
 وفي الأصول : « غيبة » . (٧) المخايل : جمع نخيلة وهي السحابة التي إذا رأيتهما حسبتها ماطرة .
 (٨) الجنب بكسر الجيم : أرض الغطفان كما نقل أبو حاتم عن الأصمعي ، وقيل أرض فزارة
 وركب ، وقيل أرض لفزارة وعذرة . ويدل على أن لعذرة فيه شركة قول جميل لبثينة : ما رأيت عبد الله
 ابن عمرو بن عثمان يمر على البلاط إلا غرت عليك وأنت بالجنب . وكان عبد الله هذا فائق الجمال .
 (٩) الغلان بالضم : منابت الطلح ، وهي أودية غامضة في الأرض ذات شجر واحد هاغال وغليل .
 (١٠) كذا في ب . وفي س ، ح : « أرايل » بالياء من غير همز . وفي أ ، م ، ط :
 « أذابل » بالباء الموحدة ، ولم نجد في معجم ياقوت ولا معجم ما استعجم للبكري ولا في كتب اللغة التي بين
 أيدينا موضعا يسمى بشئ مما جاء في هذه الأصول .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

(١) أقول لَمَذَالِي لِمَا تَقَابَلَا * عَلَى بَلَوِّمْ مِثْلَ طَعْمِ الْمَعَايِلِ
(٢) لَا تُكْثِرْ عَنْهَا السُّؤَالَ فَإِنَّهَا * مُصَلِّصَةٌ مِنْ بَعْضِ تِلْكَ الصَّلَاصِلِ
(٣) (٤) (٥) (٦) (٧) من الصُّفْرِ لَا وَرْهَاءُ سَمَجٌ دَلَالُهَا * وَلَيْسَتْ مِنَ السُّودِ الْقِصَارِ الْخَوَائِلِ
وَلَكِنَّهَا رِيحَانَةٌ طَابَ نَشْرُهَا * وَرَدْتُ عَلَيْهَا بِالضُّحَى وَالْأَصَائِلِ

ثم قال لها : قُومِي فَاطْرَحِي [عَنِكَ] دُرَاعَتِكَ ، فقالت : لا حتى يقول لي سيار بن نجيح ذلك ، فأبى سيار ، فقال له ابن ميادة : لئن لم تفعل لا قضيت حاجتكما ، فقال لها فقامت فطرحتها ، فما رأيت أحلى منها . فقال له [سيار] : فمالك يا أبا الشرحبيل لا تشتريها ؟ فقال : إذا يفسد حبها .

أخبرني الحرَمِيُّ قال حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُغِيرَةُ بِنْتُ أَبِي عَدِيٍّ بِنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ
ابن منظور بن زبَّان بن سيار الفزاريَّة قالت أخبرني أبي قال :
١٠

ابن ميادة ومخير
ابن الجعد الخضري

جمعني وأبن ميادة ومخير بن الجعد الخضري مجلس ، فأنشدنا ابن ميادة قوله :

يَمْنُوتِي مِنْكَ الْلِقَاءُ وَإِنِّي * لَا أَعْلَمُ لَا أَلْقَاكَ مِنْ دُونِ قَائِلِ

- (١) كذا في ط المعابل جمع معبلة ، والمعبلة : نصل طويل عريض ، وفي باقي الأصول « المعاول » .
(٢) كذا في د ، ط . وفي ١ ، ٢ : « فلا تكثرت » وفي سائر النسخ « ألا تكثرا » .
(٣) مصلصلة : مصوَّنة . (٤) قال الليث : الصلصل : طائر تسميه العجم الفاخنة ، ويقال :
١٥ بل هو الذي يشبهها . وقال الأزهري : الصلصلة والعكرمة والسعدانة : الحمامة . (٥) ورهاء :
نرقاء بالعمل ، من الورء وهو الحق . (٦) السمج : الذي لا ملاحه فيه . (٧) الخوائل :
جمع حائلة وهي المتغيرة اللون ، يقال : رجل حائل اللون إذا كان أسود متغيرا وحال لونه أي أسود .
(٨) الزيادة عن ١ ، ٢ . (٩) الزيادة عن ١ ، ح . (١٠) كذا في شرح القاموس
للسيد مرتضى مادة « نظر » وكتاب المعارف لأبن قتيبة ص ٥٥ وفي ب ، ١ ، ح : « زبان »
٢٠ وسيرد كذلك في مواضع متعددة من كتاب الأغاني . وفي ص : « ريان » . والظاهر أنها تحريف .

فأقبل عليه صخر فقال له : المحبُّ المَكْبُ يرجو الفاءَ وَيَغْمُ الطيرَ ، وأراك حسنَ
العزاءِ يا أبا الشرحبيل ؛ فأعرض عنه ابنُ ميادة . قال أبو عديّ فقلت :
صَادَفْ دَرَّ السَّيْلِ سَيْلًا يَرُدُّهُ * بِهِضْبَةٍ تَرُدُّهُ وَتَدْفَعُهُ^(٢)
— ويروى : دَرَّ السَّيْلِ سَيْلٌ^(٣) — فقال لي : يا أبا عديّ ، والله لا أَتَلَطَّخُ بالخَضِرِ مَرَّتَيْنِ^(٤)
وقد قال أخو عذرة :

هو العبدُ أَقْصَى هَمِّهِ أَنْ تُسَبَّهُ * وَكَانَ سَبَابُ الْحَرِّ أَقْصَى مَدَى الْعَبْدِ

قال الزبير : قوله يَغْمُ الطير يقول : إذا رأى طيراً لم يزجرها مخافةً أن يقع ما يكره .
قال : فلم يُجِرْ إليه صخر بن الجعد جواباً . يعني بقوله : « لا أَتَلَطَّخُ بالخَضِرِ مَرَّتَيْنِ » مهاجاته
الحكم الخَضِرِيّ ، وكانا تهاجياً زماناً ثم كفَّ ابنُ ميادة وسأله الصلحَ فصالحه الحكم .

أخبرني الحرْمِيّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو مسلمة^(٥)
موهوب بن رشيد عن عبد الرحمن بن الأَحْوَلِ التَّغْلَبِيّ ثم الخَوْلَانِيّ قال :
ابن ميادة والحكم
الخضريّ وبدء
تهاجياً

كان أول ما بدأ الهجاء بين ابن ميادة وحكم بن معمر الخَضِرِيّ أن ابن ميادة
مرَّ بالحكم بن معمر وهو يُنْشِدُ في مصلَى النبيّ صلى الله عليه وسلم في جماعة من
الناس قوله :

(١) في جميع النسخ : « يعم » بالعين المهملة ، وهو تحريف (انظر الحاشية رقم ١ ص ١٣٨
من الجزء الأول من الأغاني طبع دار الكتب المصرية) . (٢) كذا في ي . يقال : درأ السيل درأ
إذا اندفع . وفي بقية الأصول : « دبر » . والدبر : آخر الشيء . وقد جاء هذا البيت في تاج العروس
مادة « درأ » هكذا :

صَادَفْ دَرَّ السَّيْلِ سَيْلٌ يَدْفَعُهُ * بِهِضْبَةٍ طَوْرًا وَطَوْرًا يَمْنَعُهُ
(٣) كذا في ي . وفي ب : « ويروى در السيل فقال الخ » . وفي أ ، م : « ويروى
در السيل سَيْلٌ فَقَالَ الخ » . (٤) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « له » . (٥) كذا
في أ ، م ، ي ، وهو المعروف بالرواية عن الزبير بن بكار . وفي ب ، س ، ح : « الحكم بن
أبي العلاء » وهو تحريف من النسخ . (٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : « مرهوب » بالراء .
وقد تقدّم هذا الاسم مراراً .

٩٨
٢

لمن الديار كأنها لم تُعمّر * بين الكّاس^(١) وبين برق^(٢) محجر^(٣)

حتى انتهى الى قوله :

يا صاحبي ألم تسيما بارقا * نُضح الصّراد^(٤) به فهضب المنحر^(٥)

قد بث أرقبه وبات مصعدا * نهض^(٦) المقيد في الدهاس^(٧) الموقر

(١) الكّاس : موضع من بلاد غنى . قال جرير :

لمن الديار كأنها لم تحلل * بين الكّاس وبين طلع الأعزل

كذا في معجم ياقوت في اسم «الكّاس» . وقال البكري في معجم ما استعجم : هو موضع ينسب اليه رمل الكّاس في بلاد عبد الله بن كلاب ، قاله ابن الأعرابي وأنشد للأعور بن براء من بني عبد الله ابن كلاب :
رمتي وسر الله بيني وبينها * عشية أجمار الكّاس رميم

(٢) البرق بضم ففتح (وسكنت الراء هنا للضرورة) : جمع برقة وهي أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل . قال ابن شميل : الغالب على حجارتها البياض وفيها حجارة سود وحمرة تراها أبيض وأغفر وهو يرق بلون حجارتها . ويحتمل أن يراد بالبرق واحد وهو البرقة فان برقة قد يذكرها الشاعر بلفظ برق . ولهذا الاستعمال شواهد كثيرة (انظرها في تاج العروس مادة برق) . (٣) محجر (بكسر الجيم المشددة وروى بفتحها) : اسم لموضع كثيرة ذكرها ياقوت في اسم المحجر . (٤) كذا في معجم ما استعجم للبكري في اسم الصراد وقد ضبطه بضم أوله وتخفيف ثانيه وقال إنه موضع تلقاء بأجج ثم أنشد هذا البيت ، وقال بعد أن أنشده :
هكذا نقله من خط يعقوب : بضم الصاد ، ورواه القالي عن ابن عرفة بكسرها وأنشد للمجدي :

أسدية ترعى الصراد اذا * صافت وتحضر جانبي شعر

فذكر أنها من منازل بني أسد . وفي ب ، س ، ح ، ا «الزار» : وفي م ، ط :

«الزاد» . (٥) هضب المنحر : هضاب حمر في أرض بني ثعلبة ذكرها البكري في معجم

ما استعجم ص ٣٩٨ وأنشد عليها هذا البيت . (٦) الدهاس : المكان السهل اللين ليس برمل ولا تراب ولا طين لا ينبت شجرا وتغيب فيه القوائم ويثقل فيه المشي . والموقر : المتقل وهو صفة للمقيد .

(٧) ورد هذا البيت في معجم البكري ص ٣٩٨ :

ركب السحاب وظل ينهض مصعدا * نهض المعبد في الدهاس الموقر

والمعبد : البعير المذل .

(١) فقال [له] ابن ميادة : ارفع إلى رأسك أيها المنشد، فرفع حكم إليه رأسه ؛ فقال له : من أنت ؟ قال : أنا حكم بن معمر الحضري ؛ قال : فوالله ما أنت في بيت حسب ، ولا في أرومة شعر ؛ فقال له حكم : وما ذا عبت من شعري ؟ قال : عبت أنك أدهست وأوقرت ؛ قال له حكم : ومن أنت ؟ قال أنا ابن ميادة ؛ قال : ويحك ! فلم رغبت عن أبيك وانتسبت إلى أمك ؟ قبح الله والدين خيرهما ميادة ، أما والله لو وجدت في أبيك خيرا ما انتسبت إلى أمك راعية الضأن . وأما إذهابي وإيقاري فإنني لم آت خيبر إلا مُتَّاراً لا مُتَّامِلاً^(٢) ، وما عدوت أن حكيت حالك وحال قومك ، فلو [كنت] سكت^(٣) عن هذا لكان خيراً لك وأبقى عليك . فلم يفتقرا إلا عن هجاء .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم الجمحي قال حدثني عمير بن ضمرة الحضري قال :^(٤)

أول ما هاج الهجاء بين ابن ميادة وبين حكم بن معمر بن قنبر بن جحاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف بن محارب - قال : والحضر ولد مالك بن طريف ، سموا بذلك لأن مالكا كان شديد الأدمة ، وكذلك خرج ولده فسموا الحضرة - أن حكماً نزل بسُمير بن سلمة بن عوسجة بن أنس بن يزيد بن معاوية بن ساعدة بن عمرو وهو خُصيلة بن مرة . فأقبل ابن ميادة إلى حكم ليعرض عليه شعره وليسمع من شعره ، وكان حكم أسنهما ، فأنشدا جميعاً جماعة القوم ، ثم قال ابن ميادة : والله لقد أعجبني بيتان قلتهما يا حكم ؛ قال : أو ما أعجبك من شعري إلا بيتان ! فقال :

(١) الزيادة عن ح . (٢) يقال : تحامل أى تكلف الحمل بالأجرة ، ومنه الحديث : « كان

إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدها إلى السوق فتحامل » . أى تكلف الحمل بالأجرة ليكسب ما يتصدق به .

(٣) الزيادة عن ح . (٤) في ح : « عميرة » . (٥) في ١ ، ٢ : « شمير » بالشين

المعجمة . (٦) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « ليعرض عليه شعره أو يسمع الخ » .

والله لقد أعجباني، يردد ذلك مرارا لا يزيده عليه؛ فقال له حكم: فأى بيتين هما؟
قال: حين تُسَاهِمُ بين ثوبيهما وتقول: .

فوالله ما أدري أزيدت ملاحَةً * وحُسْنًا على النَّسْوَانِ أم ليس لي عقلُ
تُسَاهِمُ ثوبها في الدَّرْعِ غَادَةً * وفي المِرْطِ لَفْأَوَانٍ رَدَفُهُمَا عَبْلُ

فقال له حكم: أو ما أعجبك غير هذين البيتين؟ فقال له ابن ميادة: قد أعجباني،
فقال: أو ما في شعري ما أعجبك غيرهما؟ فقال: لقد أعجباني؛ فقال له حكم:
فإني سوف أعيب عليك قولك:

ولا برح الممدور رِيَانٌ مُحْصِبًا * وجيدٌ أَعَالِي شِعْبِهِ وَأَسَافُهُ

فاستسقيت لأعلاه وأسفله وتركت وسطه وهو خير موضع فيه؛ فقال: وأى شيء
تريد! تركته لا يزال رِيَانٌ مُحْصِبًا. وتهاترا فغضب حكم فارتحل ناقته وهدر ثم قال:
فإنه يوم قَرِيضٍ وَرَجَزٍ *

فقال رجل من بني مُرَّة لابن ميادة: اهدير كما هدير يا رمّاح، فقال: إنما يَفِطُ
البكر. ثم قال الرّمّاح:

فإنه يوم قَرِيضٍ وَرَجَزٍ * مَنْ كَانَ مِنْكُمْ نَاكِرًا فَقَدْ نَكَرَ

* وَيَيْنَ الطَّرْفِ النَّجِيبِ فَبَرَزَ *

- (١) تساهم ثوبها: تقارعا وتقاسما. (٢) الدرع: الثوب الصغير تلبسه الحارثية في بيتها.
(٣) كذا في أغلب النسخ، والغادة: الفتاة الناعمة اللينة. وفي ط، د، ح: «رأدة» والرأدة:
الشابة الحسنة السريعة الشباب مع حسن غذا. (٤) المِرْط: كساء يؤتزربه، ولَفْأَوَان: تشبّه
لفاء وهي الفخذ الضخمة. (٥) جيد: سقى مطرا جودا أي غزيرا. (٦) هدر الفحل:
صوت في غير شقشقة. وفي الصحاح: يردد صوته في حنجرة. (٧) يَفِط: يهدر في شقشقة.
والبكر: الفتى من الإبل.

قال الزبير : يريد بقوله ناكزا : غائضا قد نَزَفَ . قال الزبير : وسمعت رجلا من

أهل البادية يَنْزِعُ على إبل له كثيرة من قليب ويرتجز :

٩٩
٢

قد نَكَزْتُ أَنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفًا * أَوْ يَكُنِ الْبَحْرُ لَهَا حَلِيفًا^(١)

قال الزبير قال الجمحي قال عمير بن ضمرة^(٢) : فهذا أول ماهاج التهاجي بينهما .

قال الزبير قال الجمحي : وحدثني عبد الرحمن بن ضبعان المحاربي قال : كان ابن ميادة

فضلت أم جحدر ابن
ميادة على الحكم
وعملس فهجواها

وحكم الحضري وعملس بن عقيل بن علفة متجاورين متحالفين ، وكانوا جميعا يتحدثون

إلى أم بجحدر بنت حسان المريّة ، وكانت أمها مولاة ، ففضلت ابن ميادة على الحكم

وعملس فغضبا . وكان ابن ميادة قال في أم بجحدر :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ بَجَحْدِرٍ * سَبِيلُ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا

وَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَحُلُّنَّ أَهْلُهَا * وَأَهْلُكَ رَوْضَاتِ بَيْطُنِ اللَّوَى خُضْرًا

١٠

وقال فيها [أيضا]^(٤) :

إِذَا رَكَدَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَوَضَعْتُ^(٥) * طَنَافِسَهَا وَلَيْنَهَا الْأَعْيُنُ الْخُزْرَا

الآبيات ، فقال عملس بن عقيل وحكم الحضري يهجوونها — وهي تُنسب

إلى حكم — :

لَا عُوفِيَتْ فِي قَبْرِهَا أُمُّ بَجَحْدِرٍ * وَلَا لَقِيَتْ إِلَّا الْكَلَالِيْبُ وَالْجُمَرَا^(٧)

١٥

كما حدثت عبدا ثميا وخِلْتَهُ * مِنْ الزَّادِ إِلَّا حَشَوْرَ يَطَاتِهِ صَفْرَا

(١) الخسيف : البر التي تحفر في الحجارة فلا ينقطع ماؤها كثرة . (٢) في ح : «عميرة

ابن ضمرة» . وفي أ ، م ، س ، ط : «غيث بن ضمرة» . (٣) كذا ورد في القاموس مادة

علف بضم العين وفتح اللام المشددة في علفة هذا والد عقيل ، وعلفة والد المستورد الخارجي ، ولكن ابن

الأثير في تاريخه طبع ليدن ج ٣ ص ٣٥٣ قال في ضبط علفة والد المستورد : إنه بضم العين المهملة وتشديد

اللام المكسورة وفتح الفاء . (٤) الزيادة في ح . (٥) وضعت طنافسها : فضتها ونظمتها .

(٦) كذا في ط وهذه الرواية وإن كان فيها خرم أظهر وأنسب بقوله «ولا لقيت» بعده وفي باقي

الأصول «ألا عوفيت» . (٧) الكلاليب : جمع كلوب وكلاب ، وهو هنا الحديد المطبوقة كالخطاف .

فِيالَيْتَ شِعْرِي هَلْ رَأَتْ أُمُّ بَحْدَرٍ * أَكُشِّكَ^(١) أَوْ ذَاقَتْ مَغَانِكَ^(٢) الْقُشْرَا^(٣)
وَهَلْ أَبْصَرْتُ أَرْسَاغَ^(٤) أَبْرَدَ أَوْ رَأَتْ * قَفَا أُمِّ رَمَّاحٍ إِذَا مَا اسْتَقَتْ دَفْرَا^(٥)
وَبِالْغَمْرِ قَدْ صَرَتْ لِقَاحًا وَحَادَثَتْ^(٦) * عَيْدَا فَسَلَّ عَنْ ذَاكَ نَيَّانَ^(٧) فَالْغَمْرَا^(٨)

وقال عَمَلَسُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ عُلْفَةَ وَيُقَالُ : بَلْ قَالَهَا عُلْفَةُ بْنُ عَقِيلٍ :

فَسَلَا تَضَعَا عَنْهَا الطَّنَافِسَ إِنَّمَا * يُقَصِّرُ بِالْمِرْمَاةِ^(٩) مَنْ لَمْ يَكُنْ صَقْرَا^(١٠)

وزاد يحيى بن عليّ مع هذا البيت عن حمّاد عن أبيه عن جرير بن رباط^(١١)

وأبي داود قال : يُعْرَضُ بقوله : « مَنْ لَمْ يَكُنْ صَقْرَا » بَابِنِ مَيَّادَةٍ أَيْ إِنَّهُ هَجِينٌ لَيْسَ مِنْ
أَبَوَيْنِ مُتَشَابِهَيْنِ كَمَا الصَّقْرُ . وَبَعْدَهُ بَيْتٌ آخَرُ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى وَلَمْ يَرَوْهُ الزُّبَيْرُ مَعَهُ :

مَنْعَمَةٌ لَمْ تَلَقْ بَوْسًا وَشِقْوَةٌ * بَنَجْدٍ وَلَمْ يَكْشِفْ هَجِينٌ لَهَا سِتْرَا^(١٢)

قالوا جميعا : فَقَالَ ابْنُ مَيَّادَةٍ يَهْجُو عُلْفَةَ :

أُعْلَفَ إِنَّ الصَّقْرَ لَيْسَ بِمُدْلَجٍ * وَلَكِنَّهُ بِاللَّيْلِ مُتَّخِذٌ وَتَكْرَا^(١٣)
وَمُقْتَرِشٌ بَيْنَ الْجَنَاحَيْنِ سَلَحُهُ * إِذَا اللَّيْلُ أَلْقَى فَوْقَ نُحْرُطُومِهِ كَمْرَا^(١٤)

(١) لم نهند الى تحقيق هذه الكلمة ، وقد بحثنا عن هذا الشعر في الأمالي والكامل والمفضليات وشرح

الحماسة فلم نجده ، ولعلها « كشيئك » وهو الشعر الكثيف . (٢) المغانين : الآباط والأرماغ وهي

بواطن الأنفاذ ، واحدها مغين . (٣) القشر : جمع أقشر وهو الشديد الحمرة أو الأبرص .

(٤) الأرساغ : جمع رسخ وهو مفصل ما بين الكف والذراع وقيل مجتمع الساقين والقدمين وقيل هو

مفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم . (٥) كذا في جميع الأصول ولعلها محرفة عن :

« اتقت » . (٦) دفرا : دفعا ، يقال : دفرته في قفاه دفرا أى دفعته . (٧) تقول :

صررت الناقة أى شددت عليها الصرار وهو خيط يشد فوق الخلف لئلا يرضعها ولدها . (٨) في ط :

« وجاذبت » وهو تحريف . (٩) كذا في د . وفي ب ، ص ، ح : « زيان » .

وفي م : « تيان » وانظر الحاشية رقم ٨ ص ٢٧٢ من هذا الجزء . (١٠) المرمأة : سهم يتعلم به

الرامي . وفي ح : « بالرمأة » وهي المغازاة الواحدة . (١١) في د ، ط : « جبر بن رباط »

وقد تقدم هذا الاسم قريبا كذلك . (١٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ص ، ب ، ط :

« ملي بن يحيى » وقد تقدم في أول السند « يحيى بن علي » وفيما يأتي أيضا « يحيى بن علي » .

(١٣) الكسر في الأصل : الشقة السفلى من الخباء ، ويراد هنا أن الليل غطاه وستره .

- (١) فَإِنْ يَكُ صَقْرًا بَعْدَ لَيْلَةٍ أَمَهُ * وَلَيْلَةٍ جَحَافٍ فَأُفٍّ لَهُ صَقْرًا
تَشُدُّ بِكَفِّهَا عَلَى جِذْلِ أَيْرِهِ * إِذَا هِيَ خَافَتْ مِنْ مَطِيئَتِهَا تَقْرَأُ
- يريد أن أم عُلْفَةَ من بنى أُنْمَارَ، وكان أبوه عَقِيلُ بن عُلْفَةَ ضربها، فأرسلت إلى رجل من بنى أُنْمَارَ يقال له جَحَافٌ، فأتاها ليلاً فاحتملها على جمل فذهب بها .
- وقال يحيى بن عليّ خاصّة في خبره عن حمّاد عن أبيه عن أبي داود : إن جَحَافَ بن إِيَادَ كان رجلاً من بنى قَتَالِ بن يَرْبُوعِ بن غَيْظِ بن مُرَّةَ، وكان يتحدّث إلى امرأة عَقِيلِ بن عُلْفَةَ - وهي أم ابنه عُلْفَةَ بن عَقِيلِ - ويُثَمُّ بها، وهي امرأة من بنى أُنْمَارِ بن بَغِيضِ بن رَيْثِ بن غَطَفَانَ يقال لها سُلَافَةُ، وكانت من أحسن الناس وجهاً، وكان عَقِيلُ من أغنى الناس، فربطها بين أربعة أوتاد ودَهَنَهَا بِإِهَالَةٍ، وجعلها في قرية تَمَلُّ، فمَرَّبَهَا جَحَافُ بن إِيَادَ [ليلاً] فسمِعَ أُنَيْنَهَا، فأتاها فاحتملها حتى طَرَحَهَا بِفَدَاكَ، فاستعدت واليها على عَقِيلِ . وقام عَقِيلُ من جوف الليل فأوقدَ عَشْوَةً ونظرها فلم يجدَ أثر جَحَافٍ فعرفه وتبعه حتى صَبَحَ القرية، وخَنَسَ جَحَافٌ عنها، فأَتَى الْوَالِيَّ فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ رَأَتْنِي قَدْ كَبُرَتْ [سِنِّي] وذهب بصري فاجترأت عليّ، وكان عَقِيلُ رجلاً مَهِيْبًا فلم يعاقبه الْوَالِيَّ بِمَا صَنَعَهُ لِمَوْضِعِهِ مِنْ صُهْرِ بَنِي مَرْوَانَ . قال : فعَيَّرَ ابْنُ مِيَادَةَ عُلْفَةَ بن عَقِيلِ بِأَمْرِ جَحَافٍ هَذَا فِي قَوْلِهِ :

فَإِنْ يَكُ صَقْرًا بَعْدَ لَيْلَةٍ أَمَهُ * وَلَيْلَةٍ جَحَافٍ فَأُفٍّ لَهُ صَقْرًا

- (١) كَذَا فِي ط وَقَدْ نَصَّ فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ عَلَى التَّسْمِيَةِ بِهِ . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : جَحَافٌ بِتَقْدِيمِ الْحَاءِ عَلَى الْجِيمِ وَلَمْ يَنْشُرْ عَلَى أَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ . (٢) فِي ب ، م ، ح : « بَنَى أُنْمَارَ مِنْ بَغِيضٍ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، لِأَنَّ بَغِيضًا وَلَدَ ذِيانَ وَعَبَسَا وَأُنْمَارًا ، كَمَا فِي الْمَعَارِفِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ طَبَعَ أَوْرُوبَا ص ٣٩
- (٣) الْإِهَالَةُ : الشَّعْمُ الْمَذَابُ . (٤) قَرْيَةُ التَّمَلُّ : مَا يَجْمَعُهُ التَّمَلُّ مِنَ التُّرَابِ . (٥) الزِّيَادَةُ عَنْ ١ ، ٤ ، م ، ح . (٦) الْعَشْوَةُ (بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ) : النَّارُ يَسْتَضَاءُ بِهَا ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ابْخُونَا عَشْوَةً أَيْ نَارًا تَسْتَضِيءُ بِهَا . (٧) الزِّيَادَةُ فِي ح . وَالْقَدِيُّ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « كَبُرَتْ » .

قال: وَلَجَّ الهِجَاءُ بَيْنَهُمَا. وقال فيه ابن ميادة وفي حَكَمِ الْخُضْرِيِّ وقد عاون عُلْفَةَ :
لَقَدْ رَكِبَ الْخُضْرِيُّ مِنِّي وَتَرُّبُهُ * عَلَى مَرَكَبٍ مِنْ نَائِيَاتِ الْمَرَائِبِ
وقال لُعلْفَةَ :

يَا بْنَ عَقِيلٍ لَا تَكُنْ كَذُوبًا * أُنْ شَرِبْتَ الْحَزْرَ وَالْحَلِيْبَا
مِنْ شَوْلٍ زَيْدٍ وَشَمَمْتَ الطَّيْبَا * جَهْلًا تَجَنَّبْتَ لِي الذُّنُوبَا ٥

قال : ثم لم يُبْلِثْهُ ابْنُ مِيَادَةَ أَنْ غَلَبَهُ ، وَهَاجَ التَّهَاجِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَكَمِ الْخُضْرِيِّ ، وَأَنْقَطَعَ
عَنْهُ عُلْفَةَ مَفْضُوحًا . قال : وَمَا نْتَ أُمُّ بَجَحْدَرٍ الَّتِي كَانَ يَنْسُبُ بِهَا ابْنُ مِيَادَةَ عَلَى تَفِيئَةٍ
مَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُلْفَةَ مِنَ الْمُهَاجَةِ ، وَنُعِيَتْ لَهُ فَلَمْ يُصَدِّقْ حَتَّى أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي رَحْلٍ
يَقَالُ لَهُ عَمَّارُ فَنَعَاهَا لَهُ ؛ فَقَالَ :

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ صَدَّقُوا * حَتَّى نَعَاهَا لِيَ الرَّحْلِيُّ عَمَّارُ
وقال يرثيها :

خَلَّتْ شُعْبُ الْمُدُّورِ لَسْتُ بِوَاجِدٍ * بِهِ غَيْرَ بَالٍ مِنْ عِضَاهِ وَحَرْمِلِ
تَمَنَيْتَ أَنْ تَلْقَى بِهِ أُمَّ بَجَحْدَرٍ * وَمَاذَا تَمَنَّى مِنْ صَدَى تَحْتَ جَنْدَلِ
فَلَلَمُوتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ ذَمِيمَةٍ * وَلَلْبُخْلُ خَيْرٌ مِنْ عَنَاءِ مُطْوَلِ

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَاعِدَةَ
ابْنِ مَرْمٍ ، وَذَكَرَهُ اسْتَحَاقُ أَيْضًا عَنْ أَصْحَابِهِ : ١٥

(١) لَجَّ : تَمَادَى وَاسْتَمَرَّ . (٢) كَذَا فِي ز ، ح . وَالْحَزْرُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا كَانَ فَوْقَ الْخَامِضِ .
وَفِي ب ، س : « الْجَزْر » بِالْجِيمِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ . (٣) الشَّوْلُ : النَّوْقُ الَّتِي خَفَ لَبَنُهَا وَارْتَفَعَ
ضَرْعُهَا وَأَتَى عَلَيْهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمَانِيَةٌ مِنْ يَوْمِ نَتَاجِهَا ، فَلَمْ يَبْقَ فِي ضَرْعِهَا إِلَّا شَوْلٌ مِنَ اللَّبَنِ أَيْ بَقِيَّةٌ مِنْهُ
مُقَدَّرُ ثَلَاثٍ مَا كَانَتْ تَحْلِبُ حَدَثَانِ نَتَاجِهَا ، وَاحِدَتُهَا شَائِلَةٌ وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . (٤) كَذَا
فِي ط . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « يَنْشَبُ » . (٥) عَلَى تَفِيئَةٍ : عَلَى حِينٍ ، يُقَالُ : أَتَيْتُهُ عَلَى تَفِيئَةٍ
ذَلِكَ أَيْ عَلَى حِينِهِ وَزَمَانِهِ . (٦) الْعِضَاءُ وَالْحَرْمِلُ : نَوْعَانِ مِنَ الشَّجَرِ . (٧) كَذَا فِي أَغْلَبِ
النُّسخ . وَفِي م ، أ هَكَذَا : « مَرَابِنٌ » وَلَمْ نَهْتَدِ إِلَيْهِ ، وَلَمْ تَذْكُرْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي ط . ٢٠

أن ابن ميادة وحكما الخُضريّ تواعدا المدينة ليتواقفا بها^(١)، فتواقفا بها وجاء تَقَرُّو
من قريش - أمهاتهم من مرة - الى ابن ميادة فنعوه من موافقة حكم، وقالوا: أنتعرض
له ولست بكفئه فيشتم أمهاتنا وأخوالنا وخالاتنا وهو رجل خبيث اللسان! - قال:
وكان حكم يسجع سجعاً كثيراً - فقال: والله لئن واقفته لأسجعن به قبل المقرضة سجعاً
أفضحه به فلم يلقه . وذكر الزبير له سجعاً طويلاً غثاً لا فائدة فيه، لأنه ليس برجز
منظوم ولا كلام فصيح ولا مسجع سجعاً مؤثلاً كائتلاف القوافي، إلا أن من أسلمه
قوله: والله لئن ساجعتني سجعاً، لتجدني شجاعاً، للجار مناعاً، ولأجدتك هياعاً^(٢)،
للحسب مضياً، ولئن باطشتك بطاشاً، لأذهشتك إدهاشاً، ولأدقن منك مشاشاً^(٣)،
حتى يحى بولك رشاشاً . وهذا من غث السجع ورذله، وإنما ذكرته ليُستدل به على
ما هو دونه مما أُلغيت ذكره . قال: ورجزه فقال:

يامعدين اللؤم وأنت جبلة * وآخر اللؤم وأنت أوله
جارت سباقاً بعيداً مهله * كان إذا جارى أباك يفشله^(٤)
فكيف ترجوه وكيف تأمله * وأنت شر رجل وأندله
الأمه في مازق وأجهله * أدخله بيت المخازى مداخله
فاللؤم سربال له يسربله * ثوباً إذا أنهجه يسدله^(٥)

(١) التوافق كالموافقة: أن يقف معك وتقف معه في حرب أو خصومة . (٢) هو صيغة
مبالغة من هاع يهع هيما وهيوعا إذا جبن وفرغ: وقد ورد في كتب اللغة من هذه المادة هانع وهاع .
(٣) المشاش: رموس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين . (٤) يفشله: يجعله فشلاً
أى ضعيفاً ناكلاً عن المجازاة، ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا كاللسان والقاموس أفضل متعدياً
ولكن دخول همزة النقل على الفعل اللازم قياساً كما حققه ابن هشام في معنى اللبيب . (انظر حاشية
الصبان على شرح الأشموني في باب تعدى الفعل ولزومه) أولعله «يفشله» بمعنى يرذله أى يجعله مردولاً .
(٥) أنهجه: أبلاه وأخلقه .

فأجابه ^(١)حَكَمَ :

يَا بْنَ التِّي جِيرَانَهَا كَانَتْ تَضُرُّ ^(٢)* وَتَتَّبَعُ الشَّوْلَ وَكَانَتْ تَمْتَصِرُ ^(٣)
* كَيْفَ إِذَا مَارَسَتْ حُرًّا تَنْصِرُ *

ولهما أراجيز كثيرة طويلة جدًا أسقطتها لكثرتها وقلة فائدتها .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير عن عبد الله بن إبراهيم قال :

خرج الحكم إلى الرقم
للقاء ابن ميادة
ولما لم يلقه تهاجبا

أخبرني بعض من لقيت من الحضر : أن حكما الحضري خرج يريد لقاء ابن
ميادة بالرقم ^(٤)من غير موعد فلم يلقه ، إنما لأنه تغيّب عنه وإما لأنه لم يصادفه ، فقال
حَكَمَ :

قَرَأْتُ مِيَادَةَ الرَّقْطَاءِ مِنْ حَكَمَ * بِالصُّغْرِ مِثْلَ فِرَارِ الْأَعْقَدِ الدِّهَمِ ^(٥) ^(٦)

أَصْبَحْتُ فِي أَقْرِ تَعْلُوا طَاوِلَهُ * تَفَرُّنِي وَقَدْ أَصْبَحْتُ بِالرَّقِمِ ^(٧)

وقال إسحاق في روايته عن أصحابه : قال ابن ميادة يهجو حكما وينسب بأم بجحدري :

يُمْنُونِي مِنْكَ اللَّقَاءَ وَإِنِّي * لَا أَعْلَمُ لَا أَلْقَاكَ مِنْ دُونِ قَابِلٍ

(١) في ١ ، ٥ ، ٢ ، ط : « وقال أيضا » والظاهر صحة الرواية المثبتة في الأصل .

(٢) في ط : « يا ابن التي حياتها كانت تصر » وصرة الناقة ربط أخلافها لتلا يرضعها ولدها .

(٣) كذا في ١ ، ٥ ، ٢ ، م . والامتصار : حلب الناقة أو الشاة بأطراف الأصابع الثلاث أو بالإبهام
والسبابة . وفي سائر النسخ : « تمتصر » بالضاد وهو تصحيف . (٤) الرقم : جبال دون مكة

بديار غطفان واسم ماء عندها أيضا ، كذا قال ياقوت في معجمه في اسم « رقم » . وقال البكري في معجم
ما استعجم ص ٤٢ : الرقم : موضع بالحجاز قريب من وادي القرى كانت فيه رقعة لتطفان على عامر .

(٥) كذا في ١ ، ٥ ، ٢ ، م والصغر كالصغار : الذل والهوان . وفي سائر النسخ : « الصعر » بالعين المهملة

وهو تصحيف . (٦) الأعقد يقال على التيس الذي في قرنه أو ذنبه التواء . ويقال على الكلب

والذئب لانقصاد ذنبهما وكل ملئوى الذئب فهو أعقد ، ولم نجد في مادة « دهم » وصفا على وزن فعل

أو فعل ولعله محرف عن (الزم) وهو ذو الرائحة المنتنة . (٧) أقر (بضمتين) : واد لبني مرة .

وقد مضى أكثر هذه الأبيات متقدما، فذكرت هاهنا منها ما لم يمض وهو قوله :
فيا ليت رث الوصل من أم جحدر * لنا بجديد من أولئك البدائل
ولم يبق مما كان بيني وبينها * من الود إلا مخفيات الرسائل
وإني إذا استنبت من حلورقده * رويت بجيبها كرمي المناضل

صوت

فما أنس في الأشياء لا أنس قولها * وأدمعها يذرين حشوا المكاحل
تمتع يذا اليوم القصير فإنه * رهين بأيام الدهور الأطاول

الغناء في هذين البيتين لعل بن يحيى المنجم، ولحنه من الثقيل الثاني .
وكنْتُ أَمْرًا أَرْمِي الزَوَائِلَ ^(١) مَرَّةً * فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَعْتُ رَمَى الزَوَائِلِ
وَعَطَّلْتُ قَوْسَ اللّهُو مِنْ سَرْعَانِهَا ^(٢) * وَعَادَتْ سِهَامِي بَيْنَ رَثِّ وَنَاصِلِ ^(٣)
السَّرعَانِ : وَتَرُيَعْمَلُ مِنْ عَقَبِ ^(٤) الْمَتْنِ ، وَهُوَ أَطْوَلُ الْعَقَبِ .

إذا حل بيتي بين بذر ومازني * ومرة نلت الشمس واشتد كاهلي

يعني بذر بن عمرو بن جؤية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة بن ذبيان، ومرة
ابن عوف بن سعد بن ذبيان ، ومرة بن فزارة ، ومازني بن فزارة . وهي طويلة .

١٠٢
٣

- (١) الزوائل هنا : النساء على التشبيه بالوحش . ويقال : فلان يرمى الزوائل إذا كان طبا
بإصباة النساء اليه . (٢) كذا في ح واللسان مادة « سرع » والمخصص (ج ٦ ص ٤٦)
مع اختلاف في بعض كلمات الشطر الثاني وهو الذي يتفق مع تفسير المؤلف . وفي سائر النسخ : « من
سرعاتها » بالشين المعجمة . وقد أورد صاحب اللسان هذه الرواية أيضا في مادة « زول » وقال في تفسيرها :
والشرعات : الأوتار ، واحدا شرعة الخ . (٣) الناصل : السهم الذي خرج منه النصل .
(٤) العقب (بالضمة) : العصب الذي تعمل منه الأوتار ، الواحدة عقبة . والعقب من كل شيء :
عصب المتن والساقين والوظيفين .

١٥

٢٠

قال أبو الفرج الأصبهاني : أخذ إسحاق الموصلي معنى بيت ابن ميادة في قوله :
« نلت الشمس واشتد كاهلي » فقال :

عَطَسْتُ بِأَنْفٍ شَاخٍ وَتَنَاوَلْتُ * يَدَايَ الثَّرِيَّا قَاعِدًا غَيْرَ قَائِمٍ
وَلَعَمْرِي لئن كَانَ استعار معناه لقد اضطلم به وزاد فأحسن وأجاد .

وفي هذه القصيدة يقول :

فَضَّلْنَا قَرِيْشًا غَيْرَ رَهْطِ مُحَمَّدٍ * وَغَيْرَ بَنِي مَرْوَانَ أَهْلِي الْفَضَائِلِ

قال يحيى بن علي وأخبرني علي بن سليمان بن أيوب عن مُصْعَب، وأخبرني به
الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن مُصْعَب قال :

ضربه إبراهيم بن
هشام لدعواه أنه
فضل قريشا

قال إبراهيم بن هشام بن إسماعيل لابن ميادة : أنت فضلت قريشا ! وجرده
فضربه أسواطاً .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال :
لما قال ابن ميادة :

فَضَّلْنَا قَرِيْشًا غَيْرَ رَهْطِ مُحَمَّدٍ * وَغَيْرَ بَنِي مَرْوَانَ أَهْلِي الْفَضَائِلِ

قال له الوليد بن يزيد : قدمت آل محمد قبلنا ، فقال : ما كنتُ يا أمير المؤمنين
أظنه يمكنُ غير ذلك . قال : فلما أفضت الخلافة إلى بني هاشم وفد ابن ميادة إلى
المنصور ومدحه ، فقال له أبو جعفر لما دخل إليه : كيف قال لك الوليد؟ فأخبره
بما قال ، بفعل المنصور يتعجب .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الله بن إبراهيم الجمحي قال :
حدثني العباس بن سمرّة بن عباد بن شماس بن سمرّة عن ريجان بن سويد الحضري ،
وكان راوية حَكَم بن معمر الحضري ، قال :

ابن ميادة والحكم
الحضري بعريجا

(١) في أغلب النسخ بعد هذه الجملة : « صلى الله على محمد وعلى آله » وفي نسخة ط زيادة : « ولعنة
الله على الوليد » وظاهر أن ذلك كله من زيادات النساخ .

تواعد حَكَمُ وابنُ ميادة عُرَيْجَاءَ - وهي مائة - يتواقفان عليها ، فخرج كل واحد منهما في نفرٍ من قومه ؛ وأقبل صخر بن الجعد الحضيريُّ يومَ حَكَمٍ ، وهو يومئذ عدو لحَكَمٍ لِمَا كان فرطَ بينهما من الهجاء في أَرْكُوبٍ^(٢) من بني مازن بن مالك بن طريف ابن خلف بن مُحَارِبٍ ؛ فلما لقيه قال له : يا حَكَمُ ، أهؤلاء الذين عَرَضْتَ للوت ! وهم وجوه قومك ! فوالله ما دماؤهم على بني مُرَّةٍ إلا كدماء جدَايةٍ ؛ فعرف حَكَمُ أن قول صخر هو الحق فردَّ قومه ، وقال لصخر : قد وعدني ابنُ ميادة أن يواقفني ضلًا بعُرَيْجَاءَ لأن أناشده ؛ فقال له صخر : أنا كثير الإبل - وكان حَكَمُ مُقِلًّا - فإذا وردت إبلُ فارتجز ، فإن القوم لا يشجعون عليك وأنت وحدك ، فإن لقيت الرجل نحر وأطعم فانحمر وأطعم وإن أتيت على مالي كله . قال رَيْحَانُ راويته : فورد يومئذ عُرَيْجَاءَ وأنا معه فظل على عُرَيْجَاءَ ولم يلقَ رَمَاحًا ولم يواف لموعده ، وظل يُنَشِدُ يومئذ حتى أمسى ، ثم صرف وجوه إبل صخر وردتها . وبلغ الخبرُ ابنَ ميادة ومُوافاةَ حَكَمٍ لموعده ، فأصبح على الماء وهو يرتجز ويقول :

أنا ابنُ مَيَادَةَ عَقَّارُ الْجُرُزِ * كُلُّ صَفِيٍّ ذَاتِ نَابٍ مُنْقَطِرُ^(٧)

- (١) في معجم ما استعجم للبكري ص ٦٥٣ : « عُرَيْجَاءَ : مائة معروفة بحمي ضرية وقد أقطمها ابن ميادة المزني من بني ذبيان » .
- (٢) الأركوب : كالركب والركبان .
- (٣) كذا في ح ، أ ، م . وفي سائر النسخ : « أهؤلاء الذين عرضت للوت من أجلهم وهم وجوه قومك الخ » وليس لكلمة « من أجلهم » موقع .
- (٤) الجدَاية : الغلية .
- (٥) في ط : « أوردت » .
- (٦) كذا في أغلب الأصول ، وفي ط « لا يسجون » . (٧) يقال : ناقة صفي أي غزيرة اللبن ، والجمع صفايا .

وَوَلَّ عَلَى الْمَاءِ فَتَحَرَّ وَأَطْعَمَ ^(١) . فَلَمَّا بَلَغَ حَكْمًا مَاصِنَعَ ابْنُ مَيَّادَةَ مِنْ تَحَرُّهِ وَإِطْعَامِهِ

شَقَّ عَلَيْهِ مَشَقَّةٌ شَدِيدَةٌ . ثُمَّ إِنِهُمَا بَعْدُ تَوَافِيًا بِحَيِّ ضَرِيَّةٍ . قَالَ رِيحَانُ بْنُ سُوَيْدٍ ^(٢) : وَكَانَ

ذَلِكَ الْعَامُ عَامَ جَذِبٍ وَسَنَةِ إِلَّا بَقِيَّةَ كَلْبٍ بِضَرِيَّةٍ . قَالَ : فَسَبَقْنَا ابْنَ مَيَّادَةَ يَوْمَئِذٍ فَتَزَلْنَا

عَلَى مَوْلَاةٍ لِعُكَّاشَةٍ بِنْتِ مُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ذَاتِ مَالٍ وَمَنْزِلَةٍ مِنَ السُّلْطَانِ . قَالَ : وَكَانَ

حَكْمُ كَرِيمًا عَلَى الْوَلَاةِ هُنَاكَ يُتَّقَى لِسَانُهُ . قَالَ رِيحَانُ : فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ الْمَوْلَاةِ وَقَدْ

جَطَطْنَا بِرَاذِعِ دَوَابِّنَا إِذَا رَاكِجَانِ قَدْ أَقْبَلَا ، وَإِذَا نَحْنُ بِرِمَاحٍ وَأَخِيهِ ثَوْبَانٌ ^(٣) — وَلَمْ يَكُنْ

لِثَوْبَانٍ ضَرِيْبٌ فِي الشَّجَاعَةِ وَالْجَمَالِ — فَأَقْبَلَا يَتَسَايِرَانِ ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا حَكْمٌ عَرَفَهُمَا ، فَقَالَ :

يَا رِيحَانُ ، هَذَانِ ابْنَا أَيْدٍ ، فَمَا رَأَيْكَ ؟ أَنْتَ كَيْفِي ثَوْبَانٌ أَمْ لَا ؟ قَالَ : فَأَقْبَلَا نَحْنُ وَرِمَاحٌ

يَتَضَاهِكُ حَتَّى قَبَضَ عَلَى يَدِ حَكْمٍ وَقَالَ : مَرَّحِبًا بِرَجُلٍ سَكَتَ عَنْهُ وَلَمْ يَسْكُتْ عَنِّي ،

وَأَصْبَحْتُ الْغَدَاةَ أَطْلُبُ سَلَمَهُ يَسُوقُنِي الذُّبُّ ^(٤) وَالسَّنَةُ ، وَأَرْجُو أَنْ أُرْعَى الْحِمَى بِجَاهِهِ

وَبَرَكَّتِهِ ، ثُمَّ جَلَسَ إِلَى جَنْبِ حَكْمٍ وَجَاءَ ثَوْبَانٌ ^(٥) فَقَعَدَ إِلَى جَنْبِي ، فَقَالَ لَهُ حَكْمٌ :

أَمَّا وَرَبُّ الْمُرْسَلِينَ يَا رِمَاحَ لَوْلَا أَيْبَاتٌ جَعَلْتَ تَعْتَصِمُ بِهِنَّ وَتَرْجِعُ إِلَيْهِنَّ — يَعْنِي

أَيْبَاتُ ابْنِ ظَالِمٍ — لَا اسْتَوْسَقْتُ كَمَا اسْتَوْسَقَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ . قَالَ رِيحَانُ : وَأَخَذَا

فِي حَدِيثِ اسْتَمَعَ بَعْضُهُ وَيَخْفَى عَلَى بَعْضِهِ ، فَظَلَّلْنَا عِنْدَ الْمَرْأَةِ وَذُبَّحْنَا لَهَا وَهُمَا فِي ذَلِكَ

يَتَحَادَثَانِ ، مَقْبِلُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ لَا يَنْظُرَانِ شَدْنًا ، حَتَّى كَانَ الْعِشَاءُ فَشَدَدْنَا

(١) فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ : « فَانْخَر » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، فَإِنْ انْخَرْنَا نَمَّا يَسْتَعْمَلُ لِأَزْمَا ، يُقَالُ : انْخَرِ

الرَّجُلُ أَيْ نَحَرَ نَفْسَهُ وَانْخَرِ الْقَوْمُ عَلَى كَذَا أَيْ تَشَاوَوْا عَلَيْهِ . (٢) فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ هُنَا : « سُوَيْدُ

ابْنِ رِيحَانٍ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ السَّنَدِ كَمَا أُثْبِتْنَا هُنَا « رِيحَانُ بْنُ سُوَيْدٍ » وَيُؤَيِّدُ هَذَا أَنَّهُ إِذَا ذَكَرَهُ مُجَرَّدًا

مِنَ الصِّفَةِ قَالَ : « رِيحَانٌ » . (٣) فِي ط : « ثَوْبَانٌ » . (٤) فِي ب ، س : «

عَلَى حَكْمٍ » . (٥) فِي أَصَاسِ الْبَلَاغَةِ مَادَّةُ ذَابَ : وَأَكَلْتُمُ الضَّبْعَ وَأَكَلْتُمُ الذُّبَّ أَيْ السَّنَةَ ،

وَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ ضَبَعٌ وَسَنَةٌ ذُبَّ عَلَى الْوَصْفِ ، وَأَنشَدَ النَّضْرُ :

وَقَدْ سَاقَ قَبْلَ مَنْ مَعَدَّ وَطِي * إِلَى الشَّامِ جُوحَاتِ السِّنِينَ وَذِيهَا

(٦) لَا اسْتَوْسَقْتُ : لَا طَلَعْتُ وَأَنْقَدْتُ .

تَوَافِيًا بِحَيِّ ضَرِيَّةٍ
وَصَلَحَهُمَا

١٠٣
٢

٥

١٠

١٥

٢٠

للرَّواحِ نَوْمٌ أَهْلَنَا، فَقَالَ رَمَّاحُ الْحَكَمِ : يَا أَبَا مَنِيعٍ - وَكَانَتْ كُنْيَةُ حَكَمٍ - : قَدْ قَضَيْتَ
حَاجَتَكَ وَحَاجَةً مَنْ طَلَبَتْ لَهُ مِنْ هَذَا الْعَامِلِ ، وَإِنْ لَنَا إِلَيْهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يُرْعِيَنَا ،
فَقَالَ لَهُ حَكَمٌ : قَدْ وَاللَّهِ قَضَيْتُ حَاجَتِي مِنْهُ وَإِنِّي لَا أَكْرَهُ الرُّجُوعَ إِلَيْهِ ، وَمَا مِنْ حَاجَتِكَ
بُدٌّ ، ثُمَّ رَجَعَ مَعَهُ إِلَى الْعَامِلِ ، فَقَالَ لَهُ بَعْدَ الْحَدِيثِ مَعَهُ : إِنْ هَذَا الرَّجُلُ مَنْ قَدْ
عَرَفْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَقَدْ سَأَلَ الصَّلَاحَ وَأَنَابَ إِلَيْهِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى
يَدِكَ وَبِمَحْضَرِكَ . قَالَ : فَدَعَا بِهِ عَامِلٌ ضَرِيَّةً وَقَالَ : هَلْ لَكَ حَاجَةٌ غَيْرُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَا
وَاللَّهِ ، وَنَسِيَ حَاجَةَ رَمَّاحٍ ، فَأَذْكُرْتُهُ إِيَّاهَا ، فَرَجَعَ فَطَلَبَهَا وَاعْتَذَرَ بِالنِّسيانِ . فَقَالَ الْعَامِلُ
لِابْنِ مِيَادَةَ : مَا حَاجَتُكَ ؟ فَقَالَ : تُرْعِيْنِي عُرَيْجَاءَ لَا يَعْزِضُ لِي فِيهَا أَحَدٌ ، فَأَرْعَاهُ إِيَّاهَا .
فَاقْبَلِ رَمَّاحُ عَلَى حَكَمٍ فَقَالَ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا أَبَا مَنِيعٍ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ وَرَأَى مِنْ
قَوْمِي مَنْ يَتَمَنَّى أَنْ يَرَعَى عُرَيْجَاءَ بِنَصْفِ مَالِهِ . قَالَ فَلَمَّا عَزَمَا عَلَى الْإِنْصِرَافِ وَدَعَ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَانْصَرَفَا رَاضِيَيْنِ . وَانْصَرَفَ ابْنُ مِيَادَةَ إِلَى قَوْمِهِ فَوَجَدَ
بَعْضَهُمْ قَدْ رَكِبَ إِلَى ابْنِ هَشَامٍ فَاسْتَغْضَبَهُ عَلَى حَكَمٍ فِي قَوْلِهِ :
وَمَا وَلَدْتُ مُرِيَّةً ذَاتَ لَيْلَةٍ * مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا زَادَ لَوْ مَا جَنِينُهَا .

استعدى قوم ابن
ميادة السلطان على
الحكم فأمر بطرده
فوحل إلى الشام
ومات هناك

فَأَطْرَدَهُ^(١) وَأَقْسَمَ : لَنْ ظَفِرَ بِهِ لِيُسْرِجَنَّهُ وَلِيَحْمِلَنَ عَلَيْهِ أَحَدُهُمْ . فَقَالَ رَمَّاحُ - وَسَاءَ
مَا صَنَعُوا - : عَمَدْتُمْ إِلَى رَجُلٍ قَدْ صَلَحَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأُرْعِيْتُ بِوَجْهِهِ فَاسْتَعْدَيْتُمْ
عَلَيْهِ وَجِئْتُمْ بِإِطْرَادِهِ ! وَبَلَغَ الْحَكَمُ الْخُبْرَ فَطَارَ إِلَى الشَّامِ فَلَمْ يَبْرَحْهَا حَتَّى مَاتَ .

قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ سَمُرَةَ : مَاتَ بِالشَّامِ غَرْقًا ، وَكَانَ لَا يُحْسِنُ الْعَوْمَ فَمَاتَ فِي بَعْضِ
أَنْهَارِهَا . قَالَ : وَهُوَ وَجْهُهُ^(٢) الَّذِي مَدَحَ فِيهِ أَسُودُ بْنُ بِلَالٍ الْمُحَارِبِيُّ ثُمَّ السَّوَّائِيُّ
فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

(٢) أي رحلته وسفره .

(١) أي أمر بإخراجه وطرده .

واستيقنت أن لا برّاح من السرى ^(١) * حتى تُسَاخَ بِأَسْوَدَ بَيْنِ بِلَالٍ
قَرُمٌ إِذَا تَزَلَّ الْوُفُودُ بِبَاهِهِ * سَمَتِ الْعِيُونُ إِلَى أَشَمِّ طُوالٍ

ولحکم الحُضْرَى وابن ميادة مناقضات كثيرة وأراجيز طوال طويت ذكرًا أكثرها
والغيتة، وذكرت منها لمعًا من جيد ما قاله لثلاثا يخلو هذا الكتاب من ذكر بعض
ما دار بينهما ولا يستوعب سائر فبطول . فلما قاله حکم في ابن ميادة قوله :

مناقضات حکم
وابن ميادة

١٠٤
٢
٥

خَلِيلٌ عُوْجًا حَيًّا الدَّارَ بِالْجَفْرِ ^(٢) * وَقُولًا لَهَا سَقِيَا لِعَصِيرِكَ مِنْ عَصِيرِ
وَمَاذَا تُحِبِّي مِنْ رُسُومٍ تَلَاعَبْتُ * بِهَا حَرْجَفٌ تَذَرِي بِأَذْيَالِهَا الْكُدْرَ
ومن جيد قوله فيها يفتخر :

إِذَا يَبَسَتْ عَيْنَانُ قَوْمٍ وَجَدْتَنَا * وَعِيدَانَا تُغْشَى عَلَى الْوَرَقِ الْحُضِيرِ
إِذَا النَّاسُ جَامَعُوا بِالْقُرُومِ أَتَيْتُهُمْ ^(٤) * بِقُرْمٍ يُسَاوِي رَأْسَهُ غُرَّةَ الْبَدْرِ
لَنَا النُّورُ وَالْأَنْجَادُ وَالْخَيْلُ وَالْقَنَا * عَلَيْكُمْ وَأَيَّامُ الْمَكَارِمِ وَالْفَخْرِ
ومن جيد هجائه قوله :

١٠

فِيَا مَرَّ قَدْ أَخْرَاكَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ * مِنَ اللَّؤْمِ خَلَّاتٌ يَزِدُّنَ عَلَى الْعَشْرِ
فَمَنْ أَنْتَ الْعَبْدَ حَامِي ذِمَّارِكُمْ * وَبِئْسَ الْمَحَامِي الْعَبْدُ عَنْ حَوْزَةِ الثَّغْرِ
وَمَنْهَنْ أَنْ لَمْ تَمْسَحُوا وَجْهَ سَابِقِ ^(٦) * جَوَادٍ وَلَمْ تَأْتُوا حَصَانًا عَلَى طُهُرٍ
وَمَنْهَنْ أَنْ الْمَيْتَ يُدْفَنُ مِنْكُمْ * فَيَنْفُسُو عَلَى دُفَّانِهِ وَهُوَ فِي الْقَبْرِ

١٥

(١) في ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ : «أن لا رواح» . (٢) الجفر : موضع بناحية ضرية من نواحي
المدينة . (٣) الحرجف : الريح الباردة الشديدة الهبوب . (٤) كذا في ١، ٢، ٣، ٤ :
وفي باقي النسخ : «ناموا» . (٥) في ٢ : «يسامى» بالميم . (٦) كذا في أغلب النسخ .
كذا في ١، ٢ : «خذ» . (٧) في ١، ٢ : «كريم» .

ومنهن أن الجار يسكن وسطكم * بريثا فلقى بالخيانة والغدر
ومنهن أن عذتم بأرقط كودن^(١) * وبئس المحامي أنت يا ضرطة الجفر^(٢)
ومنهن أن الشيخ يوجد منكم * يدب إلى الجارات محدوب الظهر
تبت ضباب الضغن تحشى احتراشها^(٣) * وإن هي أمست دونها ساحل البحر^(٤)

فأجابه ابن ميادة بقصيدة طويلة، منها قوله مجيباً له عن هذه الخصال التي

سبهم بها :

لقد سبقت بالخزيات محارب * وفازت بخلات على قومها عشر
فمنهن أن لم تعفروا ذات ذروة * لحق إذا ما أحتيج يوماً إلى الفقير
ومنهن أن لم تمسحوا عريته * من الخيل يوماً تحت جل على مهر
ومنهن أن لم تضربوا بسيفكم * جماجم إلا فيشل القرح الحمر^(٥)
ومنهن أن كانت شيوخ محارب * كما قد علمتم لا تریش ولا تبرى^(٦)
ومنهن أخرى سوءة لودكرتها * لكنتم عبيداً تخدمون بني وبر^(٧)
ومنهن أن الضان كانت نساء كم * إذا أخضر أطراف الثمام من القطر^(٨)

(١) الكودن : البرذون الهجين . يريد انسانا كالبرذون (٢) كذا في ١ ، ٢ .

وفي باقي النسخ : « ضرط » بدون تاء . والجفر : ولد المعزى إذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ

في الرعى والمعزى يضرب بها في ذلك المثل فيقال : « أضرط من عز » . (٣) الضباب : الأحقاد ،

يقال : في قلبه ضب ، أي غل داخل كالضب الممن في حجره . (٤) احترش الضب : أتى قفا

بحجره فقعقع بعصاه عليه وألج طرفها في حجره فإذا سمع الصوت حسبه دابة تريد أن تدخل عليه بغاء يرحل

على رجله ويجزه مقاتلاً ويضرب بذنبه فناهزه الرجل (باده) فأخذ بذنبه فضب عليه (شد القبض) فلم

يقدراً أن يفلت منه . (٥) الفيشلة : طرف الذكر . (٦) أي لا تضرب ولا تنفع .

(٧) في جميع الأصول : « ومنهن أخرى سوءة بالراء . » (٨) كذا في ب ، س ، ح

وبنو وبر : بطن . وفي باقي النسخ : « وفر » بالقاء ولم نجد قبيلة تسمى بهذا الاسم .

ومنهن أن كانت عَجُوزٌ مُحَارِبٌ * تُرِيغُ الصَّبَا تَحْتَ الصَّفِيحِ مِنَ الْقَبْرِ^(١)
ومنهن أن لو كان في البحر بعضكم * نَحَبَتْ ضَاخِي جِلْدِهِ حَوْمَةً الْبَحْرِ^(٢)

ومما قاله ابن ميادة في حكم قوله من قصيدة أولها :

أَلَا حَيًّا الْأَطْلَالَ طَالَتْ سَيِّئُهَا * بَحِيثُ التَّقَتِ رَبْدُ الْجَنَابِ وَعَيْنُهَا^(٣)

ويقول فيها :

فلما أتاني ما تقول مُحَارِبٌ * تَغْنَّتْ شَيَاطِينِي وَجَنُّ جُنُونِهَا^(٤)
ألم تَرَأَيْتَ اللَّهَ غَمَّيْ مُحَارِبًا * إِذَا اجْتَمَعَ الْأَقْوَامُ لَوْنًا يَشِينُهَا^(٥)
تري بوجوه الخضر خُضِرَ مُحَارِبٌ * طَوَائِعِ لَوْنٍ لَيْسَ يَنْفَتُ طِينُهَا^(٦)
لقد سَاهَمْتُنَاكُمْ سُلُومٌ وَطَامِرٌ * فَيَضْمَنَاهُمْ إِنَّا كَذَاكَ نَدِينُهَا^(٧)
فصارت لنا أهل الضنين مُحَارِبٌ * وَصَارَتْ لَهُمْ جَسْرٌ وَذَاكَ تَمِينُهَا^(٨)
إِذَا أَخَذَتْ خُضْرِيَّةٌ قَائِمَ الرِّحَى * تَحَرَّكَ قُنْبَاهَا فَطَارَ طَحِينُهَا^(٩)
وما حَمَلَتْ خُضْرِيَّةٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ * مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا أَزْدَادَ لَوْنٍ مَا جَنِينُهَا^(١٠)

- (١) كذا في أغلب النسخ . وترىغ : تطلب ، يقال : ماذا ترىغ ، أى ما تريد وما تطلب . وفي ١ ، م
« ترىغ » بالعين المهملة ، وهو تصحيف . (٢) ضاخي جلده : ظاهره . (٣) حومة
البحر : أكثر موضع في البحر ماء وأغزره . (٤) ربدة : جمع أربد أو ربداء ، وصف من الربد ،
وهو في النعام سواد مختلط ، وقيل هو أن يكون لونها كله أسود . وعن الهباني : ظلم أربد ونعامة ربداء ،
أى لونها كلون الرماد . وفي ب ، هـ : « زبد » بالزاي ، وهو تصحيف . (٥) الجناب :
موضع بمرأض خبير وسلاح ووادي القرى ، وقيل : هو من منازل بني مازن . وقال نصر : الجناب من
ديار بني فزارة بين المدينة وفيد . (٦) عين : جمع عينا ، وهى واسعة العين . (٧) كذا في ط
وفي باقي الأصول « لا ما » . (٨) الاقتات : الانكسار . (٩) كذا في جميع الأصول ، ولم نجد
في كتب اللغة التي بأيدينا أن ساهم يتعدى لمفعولين ، وهو بمعنى قارع ، من القرعة . (١٠) كذا في د ،
والضنين : الضأن وهو خلاف المساعر من الغنم واحد . ضائن وفي باقي النسخ « الضنين » وهو تصحيف .
(١١) جسر : اسم حى . (١٢) تنبة قنب وهو البظر ، والبظر : ما بين الاسكتين وهما جانبا الحياء .

فقال حكمٌ يحببه عن هذه بقصيدته :^(١)

لأنتَ ابنُ أشبانيةٍ أدبجتَ به * إلى اللؤمِ مقلاتٍ لئيمٍ جَينُها
بغامتَ برَواتٍ كأنَّ جَينَه * إذا ما صفاً في خرقَتِها جَينُها
فما حَمَلْتُ مُرَّةً قطُّ ليلَةً * من الدهرِ إلا ازدادَ لؤماً جَينُها
وما حَمَلْتُ إلا لالأُمِّ من مَشَى^(٢) * ولا ذُكُرتُ إلا بأمرٍ يَشِينُها
تزوجُ عشوانُ الضَّيِّينِ وتَبَتَّغِي^(٣) * بها الدَّرَّ لا دَرَّتْ بخيرٍ لَبُونُها^(٤)
أظنَّتُ بنو عشوان أن لستُ شاتماً * بِشَتَمِي وبعضُ القومِ حتى ظَنُّونُها^(٥)
مَدانيسُ أبرامُ كأنَّ لحامُ^(٦) * لِحَى مُسْتَبَاتٍ طَوَالٍ قُرُونُها^(٧)

قال الزبير : فحدثني موهوب بن رشيد قال : فسمع هذه القصيدة أحدُ بني قتال بن مُرَّة فقال : ماله أنراه الله يهجو صبيتنا ! قال : وهم أجنى قوم غصباً لصبيتهم وقد هجاهم بما هجاهم به .

قال : وبلغ إبراهيم بن هشام قوله في نساء بني مُرَّة اذ يقول :
* وما حَمَلْتُ إلا لالأُمِّ من مَشَى *
فغَضِبَ ثم نَذَرَ دَمَهُ^(٨) ، فهَرَبَ من الجِجَارِ إلى الشام فمات بها .

- ١٥ (١) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « بقصيدته التي أولها الخ » ولا موقع لها هنا .
(٢) في م : « بالأُم » . (٣) يظهر من سياق الشعر أنها قبيلة ولم نعر عليها .
(٤) كذا في أ . وفي سائر النسخ : « به » . - (٥) اللبون : الكثيرة اللبن .
(٦) جمع برم وهو الثعلب الجافي . (٧) هذا وصف للتيريس مأخوذ من الهباب وهو هياجها للسفاد ، يقال : هب التيس هبا وهياجا ، أى ماج . وفي حـ « مستنبات » يقال : نب التيس ينب نبا ونيبا ونبايا إذا صاح عند السفاد ، ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا استنب أو ما يشق منها كاستنابات .
٢٠ (٨) في م ، أ : « هدر » .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن
ضُبَّان الحُضْرِي قال :

لَقِيَ ابْنُ مِيَادَةَ صَخْرَ بْنَ الْجَعْدِ الحُضْرِي فَقَالَ لَهُ : يَا صَخْرُ، أَعَنْتَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ
الْحَكَمَ بْنَ مَعْمَرٍ ! فَقَالَ لَهُ صَخْرُ : لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا الشَّرْحِيلِ مَا أَعَنْتُهُ عَلَيْكَ ، وَلَكِنْ
خُيِّلَ إِلَيْكَ مَا كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيَّ ، وَلَقَدْ هَاجَيْتُهُ فَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ شَجَرَ الْوَادِي يُعِينُهُ عَلَى .
وَمِنْ جَيْدِ قَوْلِ ابْنِ مِيَادَةَ فِي حَكَمٍ قَصِيدَتُهُ الَّتِي أَوَّلُهَا :

صوت

لَقَدْ سَبَقْتُكَ الْيَوْمَ عَيْنَاكَ سَبْقَةً * وَأَبْكَأَكَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَابِ مَلَاغِبُهُ
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَيْغَلِبُنِي الْهَوَى * إِذَا جَدَّ جِدُّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبُهُ
فَإِنْ أَسْتَطِيعُ أَغْلِبُ وَإِنْ يَغْلِبُ الْهَوَى * فَمَثَلُ الَّذِي لَا قِيَتُ يُغْلَبُ صَاحِبُهُ
— فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ غِنَاءٌ يُنْسَبُ — يَقُولُ فِيهَا فِي هَجَاءِ حَكَمَ :

لَقَدْ طَالَ حَبْسُ الْوَفْدِ وَفَدٍ مُحَارِبٍ * عَنِ الْمَجْدِ لَمْ يَأْذَنْ لَهُمْ بَعْدُ حَاجِبُهُ
وَقَالَ لَهُمْ كُفُّوا فَلَسْتُ بِأَذِينٍ * لَكُمْ أَبَدًا أَوْ يُنْحِصَى التُّرْبُ حَاسِبُهُ

وهي قصيدة طويلة .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني جلال بن عبد العزيز المُرِّي ثم
الصاردي عن أبيه :

فضله الوليد بن
يزيد على الشعراء
وأجازه

— قَالَ جَلَالُ : وَقَدْ رَأَيْتُ ابْنَ مِيَادَةَ فِي بَيْتِ أَبِي ، قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ مِيَادَةَ :
وَصَلْتُ أَنَا وَالشُّعْرَاءُ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ وَهُوَ خَلِيفَةٌ . وَكَانَ مَوْلًى مِنْ مَوَالِي نَحْرَشَةَ

(١) كذا في أغلب النسخ وجاء هذا الاسم في ط م مضبوطا هكذا « جلال » بفتح قشديد .
وفي ح « حلال » بالخاء المهملة . وفي أ ، م : « خلال » بالخاء المعجمة ، ولم نثر على ما يترجح .
أحدى هذه الروايات .

يقال له سُقران يَعِيبُ ابْنَ مِيَادَةَ وَيَحْسُدُهُ عَلَى مَكَانِهِ مِنَ الْوَلِيدِ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ
الشُّعْرَاءُ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ لِسُقْرَانَ : يَا سُقْرَانُ ، مَا عَلِمْتُكَ فِي ابْنِ مِيَادَةَ ؟ قَالَ عَلِمِي
فِيهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ :

لَثِمٌ يُبَارِي فِيهِ أَبْرَدُ نَهْلًا * لَثِمٌ أَتَاهُ اللَّؤْمُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

فَقَالَ الْوَلِيدُ : يَا ابْنَ مِيَادَةَ ، مَا عَلِمْتُكَ فِي سُقْرَانَ ؟ قَالَ : عَلِمِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ
عَبْدٌ لِعَجُوزٍ مِنْ نَحْرَشَةَ كَاتَبَتْهُ عَلَى أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا وَوَعَدَهَا - أَوْ قَالَ : وَعَدَتْهُ - أَنْ تُجِيزَهُ
بِعَشْرِينَ دِرْهَمًا فَقَبَضَتْهُ إِيَّاهَا ، فَأَغْنِي عَنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَيْسَ لَهُ أَصْلٌ فَأَحْتَفِرَهُ ،
وَلَا فَرْعٌ فَأَحْتَصِرَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ : اجْتَنِبْهُ يَا سُقْرَانُ فَقَدْ أبلغَ إِلَيْكَ فِي الشَّتِيمَةِ ،
فَقَصَرَ سُقْرَانُ صَاغِرًا ، ثُمَّ أَنْشَدَتْهُ ، فَأَقِيمَتِ الشُّعْرَاءُ جَمِيعًا غَيْرِي ، وَأَمَرَنِي بِمِائَةِ
لِقْحَةٍ وَخَلَّهَا وَرَاعِيهَا وَجَارِيَةٍ بِكْرٍ وَفَرَسٍ عَتِيقٍ ، فَأَخْتَلْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَقُلْتُ :
أَعْطَيْتَنِي مِائَةً صُفْرًا مَدَامِعُهَا * كَالنَّخْلِ زَيْنَ أَعْلَى نَبْتِهِ الشَّرْبُ

وَيُرْوَى :

* كَأَنَّهَا النَّخْلُ رَوَى نَبْتَهَا الشَّرْبُ *

(١) فِي ح : « فَنَقَصْتُهُ » . (٢) كَذَا فِي ح . وَفِي بَاقِي النُّسخ : « فَلَيْسَ بِأَصْلٍ

أَحْتَفِرُهُ وَلَا فَرْعٌ أَهْتَصِرُهُ » . (٣) فِي ط : « عَرَبِيٌّ » . (٤) مَدَامِعُهَا : مَائِيهَا

وَهِيَ أَطْرَافُ الْعَيْنِ . وَلَعَلَّ مَسَائِلَ الدَّمْعِ مِنَ النَّاقَةِ تَصْفَرُ إِذَا رَعَتْ مَا يَخْضَرُ مِنَ الشَّجَرِ . وَقَدْ تَقَلَّ

صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي مَادَةِ « صَفَر » عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ « أَنَّ الْمَاشِيَةَ تَصْفَرُ إِذَا رَعَتْ مَا يَخْضَرُ مِنَ الشَّجَرِ تَرَوِي

مَغَابِنَهَا وَمَشَافِرَهَا وَأَوْبَارَهَا صَفْرًا » . (٥) جَمْعُ شَرْبَةٍ وَهِيَ مَا يَخْفَرُ حَوْلَ النَّخْلَةِ وَالشَّجَرَةِ كَالْحَوْضِ

وَيَمَلَأُ مَاءً فَتَرَوِي مِنْهُ . (٦) تَكَلَّمَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي مَادَةِ « شَرِب » عَنْ الشَّرْبِ ، ثُمَّ قَالَ :

وَأَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

* مِثْلُ النَّخْلِ يَرَوِي فَرْعَهَا الشَّرْبُ *

يُسَوِّفُهَا يَافِعُ جَعْدُ مَفَارِقُهُ * مِثْلُ الْغُرَابِ غَذَاهُ الصَّرُّ وَالْحَلَبُ
وَذَا سَيْبٍ صَبِيًّا لَهُ عُرْفٌ * وَهَامَةٌ ذَاتُ فَرْقٍ نَابَهَا حَنْبٌ^(٢)

لم يذكر الزبير في خبره غير هذه الأبيات الثلاثة ، وهي من قصيدة للزجاج طويلة
يمدح فيها الوليد بن يزيد ، وقد أجاد فيها وأحسن ، وذكرْتُ من مُختارها هاهنا
طرفاً ، وأقولها :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِالْعَيَاءِ غَيْرَهَا * سَافِيَ الرِّيَّاحِ وَمُسْتَنًى^(٣) لَهُ طُنْبُ
دَارٍ لَبِيضَاءَ مُسَوِّدٌ مَسَائِجُهَا * كَأَنَّهَا ظَلِيصَةٌ تَرَعَى وَتَتَصَبُّ

المسائح : ما بين الأذن إلى الحاجب من الشعر . وتتصب : تقف إذا ارتفعت
متصببةً تتوجَّسُ^(٤) .

تَحْنُو لَأَتَكَلَّ الْقَتْلُ بِمَضِيعَةٍ * فَقَلْبُهَا شَفَقًا مِنْ حَوْلِهِ يَجِبُ^(٥)
يقول فيها :

يَا أَطِيبَ النَّاسِ رَيْقًا بَعْدَ هَجَمَتَا * وَأَمْلَحَ النَّاسِ عَيْنًا حِينَ تَنْقَبُ
لَيْسَتْ تَجُودُ بَنِيْلٍ حِينَ أَسْأَلُهَا * وَلَسْتُ عِنْدَ خَلَاءِ اللَّهِوَأَغْتَصِبُ
فِي مَرْقَقِيهَا إِذَا مَا عُوْنِقَتْ جَمَّ^(٦) * عَلَى الضَّجِيعِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنْبُ
وَلَيْسَ ذَاتِ أَهْوَالٍ كَوَاكِبُهَا * مِثْلُ الْقَنَادِيلِ فِيهَا الزَّيْتُ وَالْعُطْبُ^(٧)

١٥

(١) السيب هنا : شعر الذنب والناصية . (٢) في ١ « ماها صخب » .

(٣) يقال : استن المطر ، أي انصب ، ومنه قول عمر بن أبي ربيعة :

فَسَدَّ بَعَثَ الرِّيحُ بِهَا ذَيْلَهَا * وَاسْتَنَ فِي أَطْلَافِهَا الْوَابِلَ

(٤) كذا في ط وتوجس : تسمع وهي خائفة . وفي باقي الأصول : « تتوحش » .

(٥) يجب : يخفق ويضطرب . (٦) الجم : كثرة اللحم . (٧) العطب بضمه

وبضمتين : القطن واحد عطة ، ويريد هنا ذبالة المصباح التي تتخذ من القطن .

قد جُبَّتْهَا جَوْبَ ذِي الْمَقْرَاضِ ^(١) مِمِّطَرَةً ^(٢) * إِذَا اسْتَوَى مُغْفَلَاتُ الْيَدِ وَالْحَدَبِ ^(٣)
بِعَنْتَرِيسٍ ^(٤) كَأَنَّ الدَّبَرَ يَلْسَمُهَا ^(٥) * إِذَا تَرَنَّمَ حَادٍ خَلْفَهَا طَرِبُ ^(٦)
إِلَى الْوَلِيدِ أَبِي الْعَبَّاسِ مَا عَجِلْتُ ^(٧) * وَدَوْنَهُ الْمُعْطُ ^(٨) مِنْ لُبْنَانَ ^(٩) وَالْكُثْبُ ^(١٠)

وبعد هذا البيت قوله :

* أَعْطَيْتَنِي مَائَةً صُفْرًا مَدَامَعُهَا * الخ .

لَمَّا أَتَيْتُكَ مِنْ تَجْدٍ وَسَا كَيْه * نَفَحَتْ لِي نَفْحَةً طَارَتْ بِهَا الْعَرَبُ
إِنِّي أَمُرُّوُ أَغْنَى الْحَاجَاتِ أَطْلُبُهَا * كَمَا أَغْنَى سَنِقٌ يُلْقَى لَهُ الْعُشْبُ
السَنِقُ : الذي قد شَبِعَ حَتَّى بَشِمَ ، يقول : أطلب الحاجة بغير حرص ولا كَلَبٍ ،
كما يَغْنَى هذا البعير البَشِمُ من غير شره ولا شدة طلب .

١٠٧
٢

وَلَا أُلْجَ عَلَى الْخُلَانِ ^(١١) أَسْأَلُهُمْ * كَمَا يُلْعَ بِعَظْمِ الْغَارِبِ الْقَتَبُ
وَلَا أَخَادِعَ نَدْمَانِي ^(١٢) لِأَخْدَعِهِ * عَنْ مَالِهِ حِينَ يَسْتَرْخِي بِهِ اللَّبَبُ ^(١٣)

١٠

(١) المقرض : المقص . (٢) الممطرة : نوب من صوف يلبس في المطر يتوق به منه . (٣) كذا
في جميع الأصول واللسان مادة «قرض» ، وكتب يصحح اللسان على هذه الكلمة مانصه : «قوله مغفلات
كذا فيا بأيدينا من النسخ ولعله مغفلات جمع مغفلة بفتح فسكون فضم وهي التي تمسك الماء» ولكننا لم نجد
في كتب اللغة التي بأيدينا سوى أن مغفلة خبراء الدهناء تمسك الماء وأنها سميت مغفلة لأنها تمسك المـ .
كما يعقل الدواء البطن . (٤) الحدب : الغليظ المرتفع من الأرض . (٥) العنتريس : الناقة الغليظة
الصلبة الوثيقة الشديدة الكثيرة اللحم . (٦) الدبر : الزناير ، وقيل : النحل . (٧) كنية الوليد بن يزيد
وقد ورد في شعر بشر : تقسم كسرى رهطه بسيوفهم * وأمسى أبو العباس أحلام نائم

١٥

وقال أبو الفرج : إنه يعني الوليد بن يزيد (انظر الأغاني طبع بولاق ج ٣ ص ٢٩) . (٨) المعط : جمع
معطاء وهي الأرض التي لا نبات بها . (٩) لبنان : جبل بالشام وفي معجم البلدان لباقوت في اسم
لبنان هو جبل مطل على حمص يحيط من العرج الذي بين مكة والمدينة حتى يتصل بالشام فإكان بفلسطين
فهو جبل الحل وما كان بالأردن فهو جبل الحليل وبدمشق سيرا ويحلب وحماة وحمص لبنان . وفي ط :
«لبنان» وقد تقدم الكلام عليه في الحاشية رقم ٨ ص ٢٧٢ من هذا الجزء . (١٠) أغنى : أطلب .
(١١) الندمان : المتأدم على الشراب وربما توسع فيه فاستعمل لكل رفيق ومصاحب . (١٢) اللبب :
البال ، والمراد أنه صار في رضاء وسعة ، يقال : استرخت به الحال إذا صار في حال حسنة بعد ضيق وشدة ،
ويقال : فلان في بال زحى ولب زحى أى في سعة وخصب وأمن ، وأصل اللبب ما يشتد على صدر
الدابة أو الناقة يمنع الرجل أو السرج من الاستمطار .

٢٠

٢٥

وأنت وآبناك لم يوجد لكم مَثَلٌ * ثلاثة كَلِّهم^(١) بالتاج مَعْتَصِبُ
 الطيِّبون إذا طابت نفوسهم * شُوس^(٢) الحواجب والأبصار إن غَضِبُوا
 فسني إلى شعراء الناس كَلِّهم * وأدع الرواة إذا ما غَبَّ^(٣) ما آجَتَلَبُوا^(٤)
 إني وإن قال أقوام مَدِيحُهُم * فأحسنوه وما حابوا وما كَذَبُوا^(٥)
 أجري أمامهم جرى أمرى فُلَجْ^(٦) * عِناهُ حين يَجْري ليس يضْطَرِبُ^(٧)

أخبرني يحيى بن علي قال أخبرنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال أخبرني أبو الحسن
 — أظنه المدائني — قال أخبرني أبو صالح الفزاري قال :

سبب الهجاء بينه
 وبين شقران

أقبل شُقران مولى بني سَلَّامان بن سَعْدِ هُذَيْمٍ أنخى عُذْرَةَ بن سعدا بن هُذَيْمٍ^(٧)
 قال : وهُذَيْمٌ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَانَ حَضَنَ سعدا فغَلَبَ عليه ، وهو ابن زيد بن لَيْث بن
 سُود بن أسلم بن الحُخاف بن قُضاعة من اليمامة ومعه تمر قد آتاه — فلقِيَه ابنُ مَيَّادَةَ
 فقال له : ما هذا معك ؟ قال : تمر آتَرْتُهُ لأهلي يقال له : زُبُّ رُبَّاحٍ^(٨) ، فقال له
 ابن مَيَّادَةَ يُمَارِحه :

كَأَنَّكَ لَمْ تَقْفُلْ لِأَهْلِكَ ثَمَرَةً^(٩) * إِذَا أَنْتَ لَمْ تَقْفُلْ بِزُبِّ رُبَّاحٍ

- (١) في ط : « فلكم » بالكاف . (٢) شوس : جمع أشوس من الشوس وهو النظر بمؤخر
 العين تكبرا أو تغيفا . (٣) كذا في أغلب النسخ . وغب : فسد . وفي ح : « غث » وهو بمعنى
 غب ، يقال : غث حديث القوم أي فسد وردو . (٤) كذا في أغلب الأصول . واجتلاب الشعر :
 استمداده من آخر وقد فسر ابن الأعرابي قول الشاعر : * يا أيها الزاعم إني أجتلب *
 فقال : معناه أجتلب شعري من غيري أي أسوقه وأستدده ، ومن هذا قول جرير :
 ألم تعلم مسرحي القوافي * فلا عيا بهن ولا أجتلابا
 وفي ب ، س ، ط : « احتلبوا » بالحاء المهملة . (٥) كذا في ط . وفي أ ، م : « خانوا » .
 وفي سائر النسخ : « خابوا » . (٦) الفلج : الظفر والفوز . والوصف منه فالج وفلج (بفتح الفاء وسكون
 اللام) وحرك هاءنا للضرورة . (٧) سقطت هذه الكلمة من ط وحذفها وإثباتها سواء ، قال
 في القاموس وشرحه : وسعدا بن هذيم كزبير باثبات الألف بين سعد وهذيم أبو قبيلة . (٨) هكذا
 جاء مضبوطة في القاموس واللسان والمختص بضم الراء وتشديد الباء ولعل تخفيف بائه في البيت الآتي
 لضرورة الوزن ، وهو نوع من تمود البصرة . (٩) في ح : « لأملك » .

فقال له سُقران :

فإن كان هذا زُبّه فانطلق به * إلى نِسوة سُودِ الوجوه قَبَاح
فغَضِبَ ابن مَيَّادَة وَأَمَضَهُ ^(١) وَأَنَحَى عليه بالسوط فضربه ضربات وأنصرف مُغَضِّبًا ،
فكان ذلك سَبَبَ الهِجاء بينهما .

قال حماد عن أبيه وحدثني أبو علي الكَلْبِي قال :

اجتمع ابن مَيَّادَة وسُقران مَوْلَى بنى سَلامان عند الوليد بن يزيد ، فقال ابن مَيَّادَة :
يا أمير المؤمنين ، أَتَجَمَع بيني وبين هذا العبد وليس بمِثْلِي في حَسَبِي ولا نَسَبِي ولا لِسَانِي
ولا مَنَصِبِي ! فقال سُقران :

لَعَمْرِي لئن كنت ابن شيخى عشيرتى * هِرَقْلٍ وكَسْرَى ما أَرَانِي مُقَصِّرًا
وما أَتَمَّنِي أَنْ أَكُونَ ابنَ ^(٢) نَزْوَةٍ * نَزَاهَا ابنُ أَرْضٍ ^(٣) لم تَجِدْ مُتَمَهِّرًا ^(٤)
على حائِلٍ تَلَوَى الصَّرَارَ ^(٥) بِكَفِّهَا * بَغَاءَتْ بِخَوَارٍ ^(٦) إِذَا عُضَّ جَرَجًا ^(٧) ^(٨)

أخبرني الحَرَمِيُّ قال حدثنا الزُّبَيْرُ بن بَكَّار وأخبرنا يحيى بن علي عن أبي أيوب
المَدِينِيِّ عن زُبَيْرٍ قال حدثني جلال بن عبد العزيز وقال يحيى بن خَلَّاد عن أبي أيوب
ابن عبد العزيز قال :

- ١٥ (١) أمضه : آله وأرجعه . (٢) كذا في ح و م . والنزوة : الوثبة عند السفاد ،
يقال : نزا الذكر على الأنثى نزا ونزوا إذا وثب عليها عند السفاد . وفي باقي الأصول : « نزوة »
بالثاء المثلثة والراء وهو تحريف . (٣) ابن الأرض : نخابة عن الغريب والمسافر والضيف والفقير
(انظر كتاب ما يعول عليه في المضاف والمضاف اليه النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت
رقم ٧٨ أدب م تأليف المحبى) . (٤) كذا في جميع الأصول . ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا تمهر
معنى سوى تمهركذا أو في كذا إذا صار به حاذقا ، وهو لا يناسب المقام . وظاهر جدًا أن المراد هنا :
لم تجد من يمهركها أو لم تجد مهرا . (٥) كذا في أ ، م ، س . وفي سائر النسخ :
« خلا حائل » . والحائل : غير الحامل ، يقال : حالت المرأة والناقة والنخلة وغيرهن إذا لم تحمل .
(٦) الصرار : خيط يشد فوق خلف الناقة لئلا يرضعها ولدها . (٧) خوار : ضعيف .
(٨) جرجر : صوت . (٩) هو الزبير بن بكار الذي تكرر ذكره كثيرا في رجال السند .

استأذن ابن ميادة على الوليد بن يزيد وعنده سُقران مولى قضاة فأدخله
في صندوق وأذن لابن ميادة؛ فلما دخل أجلسه على الصندوق وأستنشه هجاء
سُقران فجعل ينشده، ثم أمر بفتح الصندوق فخرج عليه سُقران وجعل يهدير كما يهدير
الفحل ويقول :

سبأكم عن قضاة كلب قيس * على حجر فينصت للكعام
أسيرُ أمام قيس كل يوم * وما قيس بسائرة أمامي

وقال أيضا وهو يسمع :

إني إذا الشعراء لاقى بعضهم * بعضا ببلقة يريد نضالها
وقفوا المرتجز الهدير إذا دنت * منه البكارة قطعت أبوالها
فتركهم زمرا ترمز باللمى * منها عناق قد حلفت سبالها

فقال له ابن ميادة : يا أمير المؤمنين أكف عني هذا الذي ليس له أصل فأحفره،
ولا فرغ فأهصره؛ فقال الوليد : أشهد أنك قد جربحت كما قال سُقران :
* بجاءت بخوار إذا عض جرجرا *

(١) الكعم : شد فم البعير لثلا بعض أربا كل وشدة فم الكلب لثلا ينبج، يقال : كعمه (من باب فتح) إذا شد فاه بالكعام . والكعام (وزان كتاب) : ما يعكم به . يريد أنه سيلقمه بحجر . وعكم مثل كعم
معنى ووزنه كضرب . (٢) الهدير : ترديد البعير صوته في حنجرتة . والمرتجز : ما تسمع له صوتا متتابعا، يقال : ارتجز الرعد إذا سمع له صوت متابع . (٣) كذا في م ، س ، وفي سائر النسخ : «البكار وقطعت» . والبكارة كالبكار : جمع بكرة وهي الفئدة من الإبل . (٤) ترمز : تحرك .
(٥) العناق : جمع عنفقة وهي الشعرات التي بين الذقن وطرف الشفة السفلى . (٦) سبالها : جمع سبلة بالتجريك وهي الدائرة في وسط الشفة العليا ، وقيل : ما على الشارب من الشعر، وقيل : مجتمع الشاربين .

تفاخره مع عقال
بالشعر

قال يحيى في خبره : واجتمع ابن ميادة وعقال بن هاشم بباب الوليد بن يزيد،
وكان عقال شديد الرأي في اليمن، فغمر^(١) عقال ابن ميادة واعتلاه؛ فقال ابن ميادة :
بحرنا ينابيع الكلام وبحره * فأصبح فيه ذوالرواية يسبح^(٢)
وما الشعر إلا شعر قيس وخنيد * وقول سواهم كلفة وتلع^(٣)
فقال عقال يحيه :

ألا أبلغ الرماح نقض مقالة * بها خطل الرماح أو كان يمزح^(٤)
لئن كان في قيس وخنيد السن * طوال وشعر سائر ليس يقدح^(٥)
لقد خرق الحى اليمانون قبلهم * بحور الكلام تستقى وهي تطفح^(٦)
وهم علموا من بعدهم فتعلموا * وهم أعربوا هذا الكلام وأوضحوها
فلسابقين الفضل لا يحمدهونه * وليس لخلق عليهم تبجح^(٧)

أخبرني الحرمى قال حدثنا الزبير قال حدثنا جلال بن عبد العزيز عن أبيه
قال حدثني ابن ميادة قال :

شعره في حنيه الى
وطنه وحوار الوليد
إياها

قلت وأنا عند الوليد بن يزيد بأبائن - وهو موضع كان الوليد ينزله في الربيع - :
لعمرك إني نازل بأبائن * لصوء^(٨) ومشتاق وإن كنت مكرما
أبيت كأني أرمد العين ساهرا * إذا بات أصحابي من الليل نوما

(١) كذا في أغلب النسخ . ونمزه : عابه وصغر من شأنه . وفي ط : « غمر » بالراء . (٢) تملح :
تكلف الملاحاة ، يقال : فلان يتظرف ويملح أى يتكلف الظرف والملاحاة . (٣) في س ، ا ، ح ، د :
« كاد » . (٤) كذا في أغلب النسخ ولعله بمعنى يعاب وإن تخالم فخر في كتب اللغة على أن قدح
بهذا المعنى يتعدى بنفسه وإنما يتعدى بى . وفي ط : « يفرح » وهو تحريف . (٥) كذا
في أغلب النسخ وفي ح ، د ، ط : « طفح » ولم نجد في كتب اللغة التى بين أيدينا نصا على أن طافحا يجمع
على طفح ولكن علماء العربية يقولون : إن فعلا يطرده جمعا لفاعل متى كان وصفا صحيح اللام نحو غاذل
وعذل وشاهد وشهد (انظر شرح الأشموني للخلاصة) . (٦) تبجح : افتخار وتعظم . (٧) صورة :
ماء لكتاب على مسافة يوم وليلة من الكوفة مما يل الشام . ويوم صور من أيامهم المشهورة .

قال : فقال لي الوليد : يا ابن ميادة كأنك غِرَضْتُ^(١) من قُرْبنا ؛ فقلتُ : ما مثلك
يا أمير المؤمنين يُغَرِّضُ من قربه ، ولكن :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنَ لَيْلَةً * بِحِزَّةٍ لَيْلٍ حَيْثُ رَبَّنِي أَهْلِي^(٢)
وَهَلْ أَسْمَعَنَّ الدَّهْرَ أَصْوَاتَ هَجْمَةٍ * تَطَّالَعُ مِنْ هَجْلٍ خَصِيبٍ إِلَى هَجْلٍ^(٣)
بِلَادُهَا نَيْطَطُ عَلَى تَمَائِمِي * وَقُطْعَنَ عَنِّي حِينَ أَدْرَكَنِي عَقْلِي^(٤)
فَإِنْ كُنْتَ عَنْ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ حَابِسِي * فَأَنْسِرْ عَلَى الرِّزْقِ وَأَجْمَعَ إِذَا شَمَلِي^(٥)

فقال : كم الهجمة ؟ قلت : مائة ناقة ؛ فقال : قد صَدَرَتْ بِهَا كُلُّهَا عُسْرَاءُ . قال
ابن ميادة : فذَكَرْتُ وَلَدَانَا لِي بِنَجْدٍ إِذَا اسْتَطَعَمُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَطْعَمَهُمْ وَأَنَا ، وَإِذَا
اسْتَسْقَوْهُ سَقَاهُمُ اللَّهُ وَأَنَا ، وَإِذَا اسْتَكْسَوْهُ كَسَاهُمُ اللَّهُ وَأَنَا ، فقال : يا ابن ميادة ، وكم
وَلَدَانُكَ ؟ فقلت : سبعة عشر ، منهم عشرة نَفَرٍ وَسَبْعُ نِسَاءٍ ، فذَكَرْتُ ذَلِكَ مِنْهُمْ
فَاخَذَ بَقَلْبِي ؛ فقال : يا ابن ميادة ، قد أَطْعَمَهُمُ اللَّهُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَسَقَاهُمُ اللَّهُ
وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَكَسَاهُمُ اللَّهُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ أَمَّا النِّسَاءُ فَارْبَعُ حُلِيٍّ مُخْتَلِفَاتُ الْأَلْوَانِ ،
وَأَمَّا الرِّجَالُ فَثَلَاثُ حُلِيٍّ مُخْتَلِفَاتُ الْأَلْوَانِ ، وَأَمَّا الشِّئِيُّ فَلَا أَرَى مِائَةَ لِقْحَةٍ إِلَّا
سُتْرُوِيهِمْ ، فَإِنْ لَمْ تُرُوِيهِمْ زِدْتُهُمْ عَيْنِينَ مِنَ الْحِجَازِ ؛ قلتُ : يا أمير المؤمنين ، لَسْنَا

١٥

(١) غِرَضْتُ : ضَجِرْتُ وَمَلَلْتُ .

(٢) الحرة أرض ذات حجارة سود . وفي ديار العرب حرّات كثيرة ، وأكثرها حوالى المدينة الى
الشام ، ومنها حرة ليل هذه ، وهى فى ديار بنى مرة بن عوف من غطفان ، يطؤها الحاج فى طريقهم
الى المدينة ، وقال السكري : حرة ليل معروفة فى بلاد بنى كلاب ، وأورد قصة الوليد مع ابن ميادة وهذه
الآيات . (أنظر معجم البلدان لياقوت فى اسم « حرة ليل ») . (٣) رَبَّنِي : فعل رباعى ،

٢٠

يقال : ربت الصبي تربينا أى رباه تربية . (٤) الهجمة : القطعة الضخمة من الإبل ،

قيل أولها الأربعون فما زادت ، وقيل هى ما بين الثلاثين الى المائة . (٥) الهجل :

المطمن من الأرض . (٦) العسراء : الناقة التى آتى على حملها عشرة أشهر وجمعها عشار ،

٤

وليس فى الكلام فعلا يجمع على فعال غير عسراء ونفساء .

بأصحاب عيون يأكلنا بها البعوض ، وتأخذنا بها الحميات ؛ قال : فقد أخلفها الله عليك ؛ كل عام لك فيه مثل ما أعطيتك العام : مائة لقحة وقلها وجارية بكر وقرس عتيق .

وأخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني شداد ابن عتبة عن عبد السلام بن القتال قال :

عارض ابن القتال
وانتحل بيتا من
شعره

عارضني ابن ميادة فقال : أنشدني يا ابن القتال ، فأنشدته :

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة * بصحراء ما بين التنوفة والرميل^(١)
وهل أزجرن العيس شاكية الوجي^(٢) * كما غسل السرحان بالبلد المحل^(٣)
وهل أسمعن الدهر صوت حمامة * تفتي حمامات على فنن^(٤) جنل^(٥)
وهل أشربن الدهر مزن سحابة * على ثمد^(٦) الأفعاة حاضره أهلي^(٧)
بلاد بها نيطت على تمائي * وقطعن عني حين أدركني عقل^(٨)

قال : فأتاني الرواة بهذا البيت وقد أصطرفه ابن ميادة وحده .

(١) التنوفة : المقازة وقبل الفلاة التي لا ماء بها ولا أنيس وإن كانت معشبة . (٢) الوجي : الحفا وقبل شدته . (٣) غسل : مضى مسرعا واضطرب في عدوه وهز رأسه ، والسرطان : الذئب . (٤) الفنن : الغصن ، والجنل : الضخم الكثير الورق . (٥) كذا في أغلب النسخ ، والمزن : جمع مزنة وهي المطرة ، وتقال على السحابة البيضاء أو السحابة ذات الماء . وفي ح ، م : « صوب » والصوب : المطر . (٦) التمد والتمد : الماء القليل . (٧) الموجود في أسماء الأماكن « أنعي » وقد ذكر في القاموس أنها هضبة لبني كلاب . وذكر البكري في معجم ما استعجم ص ٧١٨ أنها ماء في ناحية هضب الوراق لبني الطلاح من بني أسد . وقد يرد هذا الاسم في الشعر بالناء فيقال إفاعة قال بعض الكلابيين :

هل تعرف الدار بذي النبات * إلى البريقات إلى الأفعاة

قال الصاغاني : أدخل الهاء في الأفعاة لأنه رغب بها إلى الهضبة . (٨) كذا في أغلب الأصول بالصاد والطاء ، ولم نجد لاصطرف في هذا الموضع معنى مناسباً . وفي س : « أسطره » بالسين والطاء ولعل أصله « أسطره » أي عده طريقاً أو اختاره يقال : استطرفت الابل المرتع أي اختارته .

أجازه الوليد إبلًا
فأرادوا إبداءها
فقال شعرا

أخبرني حبيب بن نصر المَهَلِّي قال حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ وَأَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ عَنْ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْكَلْبِيِّ قَالَ :

أمر الوليد بن يزيد لأبن ميادة بمائة من الإبل من صدقات بني كلب ، فلمَّا
أتى الحول أرادوا أن يتناعوها له من الطرائد ، وهي الغرائب ، وأن يُسكوا التَّلاذُ^(١) ؛
فقال ابن ميادة :

أَلَمْ يَلْغُكَ أَتَ الْحَيِّ كَلْبًا * أَرَادُوا فِي عَطِيَّتِكَ آرْتَدَادَا
(٣) (٤) (٥) (٦) (٧)
وَقَالُوا إِنَّهَا صُهْبٌ وَوُرُقٌ * وَقَدْ أُعْطِيَتْهَا دُهِمًا جَعَادَا

فعلِمُوا أَنَّ الشَّعْرَ سَيَبْلُغُ الْوَلِيدَ فَيُغْضِبُهُ ؛ فَقَالُوا لَهُ : أَنْطَلِقْ نَحْذُهَا صُفْرًا جَعَادَا .
وقال يحيى بن عليٍّ في روايته : لَمَّا قَتَلَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ يَرِثِيهِ :
شعره في رثاء الوليد

- (١) كذا في ١ ، م ، ح . وفي سائر النسخ : « عن حماد الراوية عن أبيه » وزيادة الراوية هنا من
تشويه النساخ لأن الذي يروى كثيرا عن أبيه هو حماد بن إسحاق لا حماد الراوية ، وقد تقدّم ذلك في أسانيد كثيرة
ولم يعرف أن حمادا الراوية يروى عن أبيه ، على أنه ليس في السند بين أبي الفرج الأصفهاني وبين حماد هذا
إلا راو واحد ومعروف أن حمادا الراوية عاش إلى خلافة المنصور ومات سنة ١٦٤ هجرية وصاحب الأغاني
مات ٣٥٦ فالمدة بينهما طويلة ، ولا يفعل لذلك أن يتوسطهما راو واحد . (٢) التلاذ : مال قديم
ولد عندك أو نتج . (٣) يروى في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة (ص ٨٥) : « أرادوا لي
بها لونين شئ... الخ » . (٤) صهب : جمع أصهب أو صهباء ، والصهباء في الإبل : أن يكون
في ظاهر الشعر حمرة وفي أصوله أسوداد . (٥) في ١ ، م ، س ، ط « زرق » . وورق :
جمع أوراق أو ورقاء . والورقة : سواد في غبرة وقيل سواد في بياض . قال أبو نصر النعماني : هجر
بحراء ، وأسر بورقاء وصيح القوم على صهباء ، قيل له : ولم ذلك ؟ قال : لأن الحمراء أصبر على الهواجر ،
والورقاء أصبر على طول السرى ، والصهباء أشهر وأحسن حين ينظر إليها . (٦) الدم : جمع أدم
أودهماء ، والدممة : السواد . (٧) جعاد : جمع جمعة من الجموعة وهي في الإبل التواء وبرها وتقبطه
وتقيضها السبوة وهي الانبساط والاسترنال .

أَلَا يَا لَهْفَتَى عَلَى وَلِيدٍ ^(١) * غَدَاةَ أَصَابِهِ الْقَدَرُ الْمُتَّاحُ ^(٢)
 أَلَا أَبْيَى الْوَلِيدِ قَتَى قُرَيْشٍ * وَأَسْمَحَهَا إِذَا عُدَّ السَّامِحُ ^(٣)
 وَأَجْبَرَهَا لَدَى عَظِيمٍ مَهِيضٍ * إِذَا ضَنْتَ بِدِرْتِهَا اللَّقَّاحُ ^(٤)
 لَقَدْ فَعَلْتُ بَنُو مَرْوَانَ فِعْلًا * وَأَمْرًا مَا يَسُوعُ بِهِ الْقَرَّاحُ ^(٥)
 قال يحيى : وغنى فيه عُمر الوادى ولم يذكر طريقة غنائه .

أخبرنا الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن زهير بن مضر ^(٥) الفزاري
 عن أبيه قال :

ابن ميادة وعثمان
 ابن عمرو بن عثمان
 ابن عفان

أخصب جناب الحجاز الشامي فمالت لذلك الخصب بنو فزارة وبنو مرة ،
 فتحالوا جميعا به . قال : فبيننا ذات يوم أنا وابن ميادة جالسان على قارعة الطريق عشاء ^(٦)
 إذا راكبان يوجفان ^(٧) راحلتين حتى وقفا علينا ، فإذا أحدهما بحر الريح وهو عثمان بن ^(٨)
 عمرو بن عثمان بن عفان معه مولى له ، فنسبنا ^(٩) وانتسب لنا ، وقد كان ابن ميادة ^(١٠) يعالني ^(١١)

- (١) كذا في أغلب النسخ : بغير أل . وفي ١ ، ٢ « الوليد » وقد نظر من ربح « وليد » الى ضرورة تنوينها في صدر البيت ليم به عروض « فعولن » ولا يرر عدم تنوينها إلا وقوعها صدرا لمطلع فصيدة دالية من نوعها والحال هنا بخلاف ذلك . (٢) المتاح : المقدّر ، يقال : أتاح الله له خيرا أو شرا أى قدره . (٣) المهيض : المكسور يقال : هاض العظم يهضه هياضا فانهاض أى كسره بعد الجور أو بعد ما ككاد ينجر فهو مهيض . (٤) القراح : الماء الخالص الذى لم يخالطه شيء من سويق ولا غيره . (٥) لم تستند فى ضبط هذا الاسم الى نص صريح وإنما وجدنا العرب يسمون مضرسا كحدث ولم يذكر صاحب القاموس فيما سموا به غير هذه الصيغة . (٦) كذا فى ح . وتحالوا فى كذا أى حلوا متجاورين ، ومنه قيل للزوجة حليلة لأنها تحال زوجها فى دار واحدة . وفى باقى النسخ : « فتحالفوا » بقاء بعد اللام . (٧) كذا فى ب ، س . وفى سائر النسخ : « فاني ذات يوم الخ » . (٨) يوجفان : يجثان . (٩) كذا فى ب ، س ، و . وفى ح « بحر الزنج » ، وسيأتى هذا الاسم فى ترجمة أشعب وأخباره فى ج ١٧ ص ٨٩ من الأغاني طبع بولاق هكذا : « نراء الزنج » وهو عثمان بن عمرو بن عثمان . (١٠) فنسبنا : سألنا أن تنتسب . وفى ط : « فنسبنا فانسب » . (١١) يعالني : يشغلني ويلهيني ، يقال : علله بالحديث أو الطعام إذا شغله به .

بشعره ، فلما أنقضى كلامنا مع القرشي ومولاه استعدتُ ابنَ ميادة ما تكأ فيه ،
فأنشدني نغماً له يقول فيه :

وعلى المُلَيْحَةِ من جَدِيمةَ فَيَّةٍ * يَتَمَارِضُونَ تَمَارِضَ الأُسْدِ^(٢)
وترى الملوكَ الغَرَّتْ تحت قِبَابِهِمْ * يَمْشُونَ في الحَلَقَاتِ والقِدِّ^(٣)

قال : فقال له القرشي : كذبتُ ؛ قال ابن ميادة : أفي هذا وحده ! أنا والله في غيره
أكذبُ ؛ فقال له القرشي : إن كنت تريد في مديحك قريشاً فقد كُفرتَ بربك
ودفعتَ قوله ، ثم قرأ عليه : ((لَا يَلَاِفَ قُرَيْشٍ)) حتى أتى على آخرها ، ونهض هو
ومولاه وركبا راحلتيهما ؛ فلما فاتا أبصارنا قال ابن ميادة :

سَمِينُ قُرَيْشٍ مانِعٌ مِنْكَ نَفْسَهُ * وَغَتَّ قُرَيْشٌ حَيْثُ كَانَ سَمِينُ

أخبرنا يحيى بن علي عن حماد عن أبيه عن أبي الحارث المُرِّي قال :

ابن ميادة وسنان
ابن جابر وهجاءه
بني حميس

كان ابن ميادة قد هاجمَ سِنَانَ بن جابر أحد بني حميس بن عامر بن جُهينة
ابن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم ؛ فقال ابن ميادة له فيما قال من هجائه :
لَقَدْ طَالَمَا عَلَلَّتْ حُجْرًا وَأَهْلَهُ * بِأَعْرَاضِ قَيْسِ يَاسَنَانَ بن جَابِرٍ
أَهْجُو قُرَيْشًا ثُمَّ تَكَرَّهَ رِيَّتِي * وَيَسْرِقُنِي عَرَضِي حَمِيسُ بنُ عَامِرٍ

١٥ (١) الموجود في معجم البلدان لياقوت ومعجم ما استمع للبحري وشرح القاموس للسيد مرتضى
«مليحة» بدون أل ، وهي موضع في بلاد بني تميم ، وكان به يوم بين بني يربوع وبسطام بن قيس الشيباني .
ومليحة : اسم جبل أيضا في غربي سلبى أحد جلي طيء وبه آبار كثيرة وطلح . (٢) التمارض :
أن يرى من نفسه المرض وليس به . (٣) القَدِّ (بالكسر) : سيور تفقد من جلد فطير غير مدبوغ
يشد به الأسير .

قال : وقال فيهم أيضا :

قِصَارُ الْخُطَى فُرْقُ الْخُصَى زُمَرُ اللَّحَى * كَانَهُمْ ظُرْبِي أَهْتَشَنَ عَلَى لَحْمٍ ^(١)
ذُكْتُ حَمَامٍ الْقَيْظُ لَمَّا رَأَيْتُهُمْ * يَمْشُونَ ^(٢) حَوْلِي فِي ثِيَابِهِمُ الدِّسَمُ ^(٣)
وَتُبْدَى الْحُمَيْسِيَّاتُ فِي كُلِّ زِينَةٍ * فُرُوجًا كَأَنَارِ الصَّغَارِ مِنَ الْبَهَمِ ^(٤)

قال : ثم إن ابن ميادة خرج يعني إبلًا له حتى ورد جبارًا - وهو ماء الحميس بن عامر - فأتى بيتا فوجد فيه عجوزا قد أسنت ، فنشدها إبله فذكرتها له وقالت : ممن أنت ؟ قال : رجلٌ من سليم بن منصور ، فأذنت له وقالت : ادخل حتى تقرّيك وقد عرّفته وهو لا يدري ، فلما قرّته قال ابن ميادة : وجدتُ ريحَ الطيب قد نفّح على من البيت ، فإذا بنتٌ لها قد هتكتِ الستر ، ثم استقبلتني وعليها إزارٌ أحمر وهي مؤتزرةٌ به ، فأطلقته وقالت : انظري ابن ميادة الزانية ! أهذا كما نعت ! فلم أر امرأة أضخم قبلا منها ، فقالت : أهذا كما قلت ! :

وَتُبْدَى الْحُمَيْسِيَّاتُ فِي كُلِّ زِينَةٍ * فُرُوجًا كَأَنَارِ الصَّغَارِ مِنَ الْبَهَمِ

(١) جمع أفرق ، من الفرق وهو تباعد ما بين الخصيتين ويقال للشاة البعيدة ما بين الخصيتين فرقا .

(٢) كذا في جميع الأصول ، ولعله بمعنى « مجتمعو اللحم » . (٣) الظربى : جمع ظربان وهي

دوية كالهرة مثنتة الراحة . ويقال : إن أبا الطيب المنبي لقي أبا عليّ الفارسي فقال له أبو عليّ :

كم لنا من الجموع على فعلى (بالكسر) . فقال أبو الطيب بديهة : جملي وظربى ولا ثالث لهما . فإزال

أبو عليّ يبحث هل يستدرك عليه ثالثا فلم يمكن إلا ذلك . واهترشن : توائبن وتقاتلن .

(٤) يمشون لازم يمشون . (٥) الدسم : الوسخة . (٦) جبار : ماء لبني حميس

ابن عامر بن ثعلبة بين المدينة وفيد . (٧) كذا بالقاء في ١ ، ٢ ، ٣ . وفي سائر النسخ :

« واذا » بالواو .

قال : قلت : لا والله يا سيدتى ، ما هكذا قلت ولكن قلت :
 وتُبدى الحميسيات فى كل زينة * فزوجا كآثار المقيسة^(١) الدهم
 وانصرف يتشعب بها ، فذلك حين يقول :^(٢)
 نظرنا فهاجتنا على الشوق والهوى * لزينب نأراً أوقدت بجبار
 كأن سناها لاح لى من خصاصة * على غير قصيد والمطى سوارى
 حمسية بالرمطين محأها * تمتد بحلف بيننا وجوار
 قال أبو داود : وكانت بنو حميس حلفاء لبني سهم بن مرة ، ثم للحصين بن
 الحمام . وتمت وتمت واحد .

١١١
٢

رجع الى الشعر

١٠ تجاور من سهم بن مرة نسوة * يجتمع النقبين غير عوارى^(٤)
 نواعم أبكاراً كأن عيونها * عيون ظباء أو عيون صوار^(٥)
 كأننا نراها وهى منا قريبة * على متن عصماء اليدين نوار^(٦)
 تتبع من حجر ذرا متمتع * لها معقل فى رأس كل طار^(٧)

(١) المقيسة : الإبل المسان ، يقال : هذه مقيسة بنى فلان ، أى إبلهم المسان . (٢) فى ح :

« يشب » وفى ط : « ينسب » . (٣) فى ط : « أبو دراد » . (٤) كذا فى ١ ، ٤ ، ٥ ،

م ، ط . وفى ب ، س : « النصفين » . وفى ح : « الصفيين » . ولم نهند لترجيح احدى هذه

الروايات . (٥) الصوار : القطيع من البقر ، ويقال أيضاً طى وهاء المسك وقع جمع الشاعر

بينهما بقوله :

إذا لاح الصوار ذكرت لى * وأذكرها إذا قفع الصوار

(٦) العصماء : ما يكون فى ذراعها بياض من الظباء والوعول . (٧) نوار : نفور .

(٨) كذا فى أغلب الأصول ، وهو اسم لموضع منها جبل فى بلاد غطفان . وفى ح : « حجز »

بالزى المعجمة . (٩) الطار : اسم المكان المرتفع ، يقال : أنصب عليهم فلان من طار

أى من مكان عال .

(١) يَدُورُ بِهَا ذَوَا سُهُمٍ لَا يَنَالُهَا * وَذَوَا كَلْبَاتٍ كَالْقِسِيِّ ضَوَارِي
(٢) كَانَتْ عَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهَا وَدِيَّةٌ * سَقَتْهَا السَّوَاتِي مِنْ وَدَى دَوَارِ
(٣) يَظَلُّ سَحْبُ الْمِسْكِ يَقْطُرُ حَوْلَهَا * إِذَا الْمَاشِطَاتُ أَحْتَفَنَتْ بِمَدَارِي
(٤) وَمَا رَوْضَةٌ خَضِرَاءُ يُضْرِبُهَا النَّدَى * بِهَا قُنَّةٌ مِنْ حَنَوَةٍ وَعَرَارِ
(٥) بِأَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْقَرَنْفُلِ سَاطِعًا * بِمَا أَلْتَفَ مِنْ دِرْعٍ لَهَا وَنَحَارِ
(٦) وَمَا ظَبِيَّةٌ سَاقَتْ لَهَا الرِّيحُ نَعْمَةً * عَلَى غَفْلَةٍ فَاسْتَسَمِعَتْ بِخَوَارِ
(٧) بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَامَتْ فَأَتَلَتْ * عَلَى شَرِكٍ مِنْ رَوْعَةٍ وَنَعَارِ
(٨) فَلَيْتَكَ يَا حَسَنَاءُ يَا بِنْتَ مَالِكٍ * يَبِيعُ لَنَا مِنْكَ الْمَوَدَّةَ شَارِي
(٩)
(١٠)
(١١)

وأخبرني بهذا الخبر الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثني أبو حزملة منظور بن
أبي عدي الفزاري ثم المنظوري عن أبيه قال حدثني رماح بن أبرد قال :
ابن ميادة وزينب بنت مالك

- (١) وصف للكلمات ، وهو جمع ضارية أي المتعودة الصيد ، يقال : ضرى الكلب بالصيد ضراوة
أي تعود وأضرأ صاحبه أي عوده وأغراه به . (٢) الودية : واحدة الودي وهو فسيل النخل
وصماره ، وهي هنا كناية عن الضفيرة من الشعر . (٣) كذا في أغلب الأصول . وفي د : « دوار »
ولم نعر على أنه اسم مكان خاص . (٤) كذا في أغلب الأصول . وفي ط : « سليخ البان »
ولعل كلمة سليخ جمع لسليخة وهي دهن ثمر البان ، قال في اللسان : وسليخة البان دهن ثمره قبل أن يربب
بأقاربه الطيب . (٥) كذا في أغلب النسخ ولم نجد لها معنى مناسباً . وفي هـ : « أحفنه »
وهو تحريف قطعا ولم نوفق إلى تقريبه من صوابه . (٦) الفتة : الجبل الصغير . والحنوة :
نبات مهلى طيب الريح . وفي ب ، سـ : « من جنوة » بالجم المعجمة وهو تصحيف . والعرار :
بهار ناعم أصفر طيب الريح . (٧) كذا في أغلب النسخ . وفي هـ ، أ : « بقة » بالباء
الموحدة من بقت الغلية والبقرة والناقة أي صوّت . (٨) كذا في أ ، ب نسخة الشيخ
الشلبطي بعد تصحيحه لها . والخوار : صوت البقر والغنم والظباء ، وفي باقي النسخ : « حوار »
بالحاء المهملة . (٩) أتلت : مدت عنها متطاولة . (١٠) الشريك : حباله الصائده .
(١١) شارى أي باع ، يقال : شراه إذا باع ، ومنه قول يزيد بن مفرع :
شريت بردا ولولا ما تكفني * من الحوادث ما فارقته أبدا

- (١) نرجتُ قافلاً من السِّلْعِ إلى نَجْدٍ حتى إذا كنتُ ببعضِ أَهْضامِ الحَتَّةِ (٢) هكذا
 في نُسختي، وأظنه هَضابُ الحَتَّةِ (٤) رُفِعَ لي بَيْتٌ كَالطَّرَافِ العَظِيمِ (٥)، وإذا بَفِئائه غَمٌّ
 لم تَسْرَحْ، فقلتُ: بَيْتٌ من بيوتِ بَنِي مُرَّةٍ وَبِي من العِيَمَةِ (٦) إلى اللَّبنِ ما ليسَ بأحدٍ،
 فقلتُ: آتِيهِمْ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِمْ وَأَشْرَبَ مِنْ لَبَنِهِمْ، فلما كنتُ غَيْرَ بَعِيدٍ نَسَلِمْتُ فَرَدْتُ عَلَى
 امْرَأَةٍ بَرْزَةٍ بَفِئاءِ البَيْتِ (٧)، وَحَيَّتْ وَرَحِبَتْ وَأَسْتَنْزَلْتَنِي فَتَزَلَّتْ (٨)، فَدَعَتْ بَلْبَنَ وَلِبَا
 وَرِسْلٍ مِنْ رِسْلِ تِلْكَ الْغَنَمِ (٩)، ثُمَّ قَالَتْ: هَيَّا فَلَانَةُ الْبَيْسِ شَفَاً وَأَحْرُجِي (٩)، فَخَرَجْتُ عَلَى
 جَارِيَةٍ كَأَنَّهَا شَمْعَةٌ مَا رَأَيْتُ فِي الْخَلْقِ لَهَا نَظِيرًا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ، فَإِذَا شَفَّهَا ذَاكَ لَيْسَ

- (١) عرف باسم «سلع» جبل بقرب المدينة . وقد أورده الجوهري معرّفاً فقال: السلع: جبل بالمدينة . وخطأه صاحب القاموس بحجة أنه علم والأعلام لا تدخلها اللام . ونقل السيد مرتضى في تاج العروس مادة سلع منازعة شيخه لصاحب القاموس في هذه النسخة . وسلع أيضاً: جبل في ديار هذيل بين نجد والحجاز ويقال فيه: ذو سلع . (٢) الأهضام: جمع هضم (بالفتح والكسر) وهو المطمئن من الأرض . (٣) هذه العبارة المحصورة بين قوسين واردة في أغلب النسخ ما عدا نسخة هـ . والظاهر أنها ليست من كلام أبي الفرج وإنما هي حاشية وجدت على بعض نسخ الأغاني فأدخلها الناسخ في أصل الكتاب لأن صاحب الأغاني روى هذا الخبر عن الحرثي ولم يذكر أنه نقلها من كتاب . (٤) إنما ربح أن تكون في الأصل هضاب لأن المتبادر من قوله: «رفع لي بيت» أنه أطل عليه من هضبة . (٥) الطراف: بيت من آدم ليس له كفاء (مسترة تكون في مؤخر البيت من أعلاه إلى أسفله) وفي أ، م، ح: «الظرب» والظرب ككتف: الرابية أو الجبل المنبسط . (٦) العيمة: شهوة اللبن، يقال: عام الرجل إلى اللبن يعام ويعيم عيماً وعيمة إذا اشتهاه . (٧) البرزة: المرأة المتجاهرة تبرز للناس ويجلس إليها القوم وهي مع ذلك عفيفة عاقلة . (٨) اللبا: أول اللبن عند التاج . والرسل: اللبن . (٩) كذا في ح، والشف من الثياب: الرقيق، يقال: شف الثوب عن المرأة يشف شفوفاً وشفيفاً فهو شف أي رق حتى يرى ما خلفه، وفي باقي النسخ: «شقا» بالقاف وهو تصحيف . (١٠) كذا في أغلب الأصول . وفي ب، س: «نخرجت على امرأة جارية» بزيادة لفظة امرأة .

يُؤَارِي مِنْهَا شَيْئًا وَقَدْ نَبَأَ عَنْ رَكَبِهَا مَا وَقَعَ عَلَيْهِ مِنَ الثَّوْبِ فَكَأَنَّهُ قَعْبٌ مُكْفَأٌ^(٣) ، ثُمَّ قَالَتْ : يَا بْنَ مَيَادَةَ الْحَبِيشَةُ ، أَنْتَ الْقَائِلُ :

وَتُبْدِي الْحُمَيْسِيَّاتُ فِي كُلِّ زِينَةٍ * فُرُوجًا كَأَنَّهُ صَغَارٌ مِنَ الْبَهْمِ ؟

فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ — جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ يَا سَيِّدَتِي — مَا قُلْتُ هَذَا قَطُّ ، وَإِنَّمَا قُلْتُ :

وَتُبْدِي الْحُمَيْسِيَّاتُ فِي كُلِّ زِينَةٍ * فُرُوجًا كَأَنَّهُ الْمُقْسِرَةُ الدَّهْمِ

قال : وَكَانَ يُقَالُ لِلجَّارِيَةِ الْحُمَيْسِيَّةِ : زَيْنَبُ بِنْتُ مَالِكٍ ، وَفِيهَا قَالَ ابْنُ مَيَادَةَ قَصِيدَتَهُ :

* أَلَمَّا فُزُّورًا الْيَوْمَ خَيْرَ مَزَارٍ *

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُوْهُوبُ ابْنِ رَشِيدٍ الْكِلَابِيُّ قَالَ :

أَعْطَى الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ ابْنَ مَيَادَةَ جَارِيَةً طَبْرِيَّةً^(٤) أَعْجَمِيَّةً لَا تُفْصِحُ ، حَسَنَاءَ جَمِيلَةٍ كَامِلَةٍ لَوْلَا الْعُجْمَةُ ، فَمَشَقَّهَا وَقَالَ فِيهَا :

جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ * فَقَدْ أَعْطَيْتَ مِثْرَادًا سَخُونًا

بَاهِلِي مَا أَلَذَّكَ عِنْدَ نَفْسِي * لَوْ أَنَّكَ بِالْكَلامِ تُعَرِّبُنَا

كَأَنَّكَ ظَلِيَّةٌ مَضَغَتْ أَرَاكَ * بَوَادِي الْحَرْعِ حِينَ تَبْغَمِينَا^(٥)

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ :

(١) الركب : ظاهر الفرج ، وقيل : هو الفرج نفسه . (٢) في ب ، س ، ط بعد

كلمة الثوب كلمة « شئ » وهي زيادة لم يظهر لها معنى . (٣) القعب : القدح الضخم

الغليظ الخافي ، وقيل قدح من خشب مقعر . والمكفأ : المقلوب يقال أكفأ الشيء أي كبه وقلبه

ككفأه . (٤) نسبة إلى طبرستان من بلاد الفرس وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم .

(٥) التبغم : ترخيم الصوت .

أعطاه الوليد جارية
فقال فيها شعرا

ملاحاته مع رجل
من بني جعفر

١١٢
٢

٢٠

وَرَدْتُ عَلَى بَنِي فَزَارَةَ سَاعِيَا^(١) ، فَأَتَانِي أَبُو مِيَادَةَ مُسَلِّمَا عَلَيَّ ، وَجَاءَتْنِي بَنُو فَزَارَةَ
وَمَعَهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ كَانَ لَهُمْ جَارًا وَكَانَ مُحْطَطًا^(٢) مُوسُومًا بِجَمَالٍ ،
فَلَمَّا رَأَيْتُهُ أَعْجَبَنِي ، فَأَقْبَلْتُ عَلَى بَنِي فَزَارَةَ وَقُلْتُ لَهُمْ : أَيُّ أَخْوَالِي هَذَا ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّهُ
لَيُسِّرُنِي أَنْ أَرَى فِيكُمْ مِثْلَهُ ؛ فَقَالُوا : هَذَا — أُمْتُعَ اللَّهُ بِكَ — رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ
ابْنِ كِلَابٍ وَهُوَ لَنَا جَارٌ . قَالَ : فَأَصْنِي إِلَى أَبِي مِيَادَةَ ، وَكَانَ قَرِيبًا مِنِّي ، وَقَالَ :
لَا يَغُرُّكَ — يَا بِي أَنْتَ — مَا تَرَى مِنْ جِسْمِهِ فَإِنَّهُ أَجْوَفُ لَا عَقْلَ لَهُ ؛ فَسَمِعَهُ
الْجَعْفَرِيُّ فَقَالَ : أَفِي تَقَعُ يَا ابْنَ مِيَادَةَ وَأَنْتَ لَا تَقْرِي ضَيْفَكَ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو مِيَادَةَ :
إِنْ لَمْ أَقْرِهِ قَرَاهُ أَبُو عَمِّي وَأَنْتَ لَا تَقْرِي وَلَا أَبُو عَمِّكَ . قَالَ أَبُو عَمْرَانَ^(٣) : فَضَحِكَتُ
مِمَّا شَهِدَ بِهِ أَبُو مِيَادَةَ عَلَى نَفْسِهِ .

- ١٠ أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَعْفَرِيُّ عَنْ
الْمُعَلَّى بْنِ نُوحٍ الْفَزَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي خَالِي كَانَ شَرِيفًا مِنْ سَادَاتِ بَنِي فَزَارَةَ قَالَ :
ضِيفْتُ أَبُو مِيَادَةَ فَأَكْرَمَنِي وَتَحَفَّنِي بِي وَفَرَّغَ لِي بَيْتًا فَكُنْتُ فِيهِ لَيْسَ مَعِيَ أَحَدٌ ،
ثُمَّ جَاءَنِي بِقَدَحٍ ضَخْمٍ مِنْ لَبَنٍ لَبْلَهَ فَشَرِبْتَهُ ثُمَّ وَلَّى ، فَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ جَاءَنِي بِآخَرَ
فَتَنَاوَلْتُ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا ، فَمَا لَبِثْتُ حَتَّى عَادَ بِآخَرٍ فَقُلْتُ : حَسْبُكَ يَارَقْمَاحُ فَلَا حَاجَةَ
لِي بِشَيْءٍ ؛ فَقَالَ : أَشْرَبَ يَا بِي أَنْتَ ، فَوَاللَّهِ لَرُبَّمَا بَاتَ الضَّيْفُ عِنْدَنَا مَذْخُورًا^(٧) .
- ١٥ أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عُمِيُّ مُصْعَبٌ عَنْ جَدِّي عَبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ مُصْعَبٍ قَالَ :

كان نجيبا لا يكرم
أضيافه

(١) ساعيا : جابيا صدقاتهم . (٢) محططا : جيبلا . (٣) كذا في جميع الأصول

ولم يتقدم لهذا الاسم ذكر في السند . (٤) في ح : « مما باء ابن ميادة على نفسه » . (٥) كذا

في أغلب النسخ . وفي ح : « برج » بدل « نوح » . (٦) كذا في ط وتحفني ب أي بالغ

في برى والسؤال عن حاله . وفي باقي الأصول : « وأتحفني » . (٧) مذخورا : مطرودا .

أتينا ابن ميادة نتلقى منه الشعر، فقال لنا : هل لكم في فضل شنة^(١)؟ فظنناها تمرا، فقلنا له : هات، لنبسطة^(٢) بذلك، فإذا شنة فيها فضلة من تمر قد شرب بعضها وبقي بعض، فلما رأيناها قمنا وتركناه .

أخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن الكندي قال حدثني نعمة الغفاري^(٣) قال :

دعي في ولية فرجع
لما رأى من ضرب
الناس بالسياط

قدم ابن ميادة المدينة فدعي في ولية بجاء فوجد على باب الدار التي فيها الولية حرسا يضربون الزلاين^(٤) بالسياط يمنعونهم من الدخول، فرجع وهو يقول :
ولما رأيت الأصبحية قنعت^(٥) * مفارق شمت حيث تلوى العائم^(٦)
تركت دفاع الباب عما وراءه * وقلت صحيح من نجا وهو سالم

جوابه حين سأله
الوليد : من تركت
عند نسائك

أخبرني يحيى بن علي عن أبيه عن إسحاق قال :

قال الوليد بن يزيد لابن ميادة في بعض وفاداته عليه : من تركت عند نسائك؟
قال : رقيين لا يخالفاني طرفة عين : الجوع والعري . وهذا القول والجواب يروى
أن عمر بن عبد العزيز وعقيل بن علفة تراجعا، وقد ذكرا في أخبار عقيل .

- (١) الشنة : الخلق من كل آنية صنعت من جلد، ويقال للسقاء شنة، والقربة شنة .
(٢) كذا في أغلب الأصول . وفي ط : « لنسطة » . (٣) سموا « نعمة » بضم النون وبكسر ها، ولم نوفق الى تعيين ضبط هذا الاسم هنا . وفي ط : « نعمة العفاني » .
(٤) الزلاون : الطفيلون قل ابن برى عن ابن خالويه أن من أسماء الطفيلي الزلاله (انظر اللسان مادة طفيل) .
(٥) الأصبحية : السياط نسبة الى ذي أصبح ملك من ملوك حمير . (٦) قنعت
أي علت الرموس، يقال : قنع فلان رأس الجبل أي علاه، وقنعت فلانا بالسيف والسوط أي علوته به .
(٧) في جميع الأصول : « يرويان » وهو تحريف .

مدحه لأبي جعفر
المنصور

أخبرني الحَرَمِيُّ بن أبي العَلاء قال حَدَّثنا الزُّبَيْر بن بَكَّار قال حَدَّثني عَمِّي
مُصَنَّب وأخبرني مُحَمَّد بن مَرْزُوق قال : حَدَّثنا حَمَّاد بن إِسْحاق عن أبيه عن الزُّبَيْر
وأخبرنا يَحْيَى بن عَلِيٍّ قال : حَدَّثنا أَبُو أَيُّوبَ المَدِينِيُّ عن مُصَنَّب :

أَنَّ ابْنَ مَيَّادَةَ مَدَحَ أَبَا جَعْفَرِ المَنْصُورِ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

* طَلَعْتُ عَلَيْنَا العَيْسُ بِالرِّمَاحِ *

١١٣
٢

ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ يُرِيدُهُ ، فَمَزَّ عَلَى إِبِلِهِ فَخَلَبَتْ لَهُ نَاقَةٌ مِنْ إِبِلِهِ ، وَرَاحَ عَلَيْهِ
رَاحِيَهُ بَلْبِنَهَا فَشَرِبَهُ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى بَطْنِهِ ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! إِنَّ هَذَا لَهُو الشَّرِّ !
يَكْفِينِي لَبَنَ بَكْرَةٍ وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ، ثُمَّ أَخْرَجَ وَأَعْتَرَبَ فِي طَلَبِ الْمَالِ ! ثُمَّ رَجَعَ
فَلَمْ يَخْرُجْ . وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ مِنْ جَيْدِ شِعْرِ ابْنِ مَيَّادَةَ ، أَوَّلُهَا :

١٠

وَكَوَاعِبٌ قَدْ قَلْنَ يَوْمَ تَوَاعَدُ^(١) * قَوْلَ الْمُحَدِّ وَهَنْ كَالْمَزَّاجِ^(٢)
يَالَيْتَنِي فِي غَيْرِ أَمْرِ قَادِحٍ^(٣) * طَلَعْتُ عَلَيْنَا العَيْسُ بِالرِّمَاحِ^(٤)
بَيْنَا كَذَلِكَ رَأَيْتَنِي مُتَعَصِّبًا^(٥) * بِالْخَزَرِّ فَوْقَ جُلَّالَةِ سِرْدَاحٍ^(٦)
فِيهِنَّ صَفَرَاءُ الْمَعَاصِمِ طَفْلَةٌ^(٧) * بِيَضَاءٍ مِثْلُ غَرِيضَةِ التُّفَاحِ^(٨)

١٥

- (١) كَذَا فِي أَغْلِبِ الْأَصُولِ . وَفِي ب ، س : « ثُمَّ قَالَ أَخْرَجَ » وَهِيَ هُنَا حَشْوٌ لَا فَائِدَةَ فِيهَا .
(٢) كَذَا وَرَدَ هَذَا الشَّرْطُ فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَجَاءَ فِي الْكَامِلِ لِلْبَرْدِ طَبْعُ أَوْرُوبَا ص ٢٩ هَكَذَا :
* وَنَوَاعِمُ قَدْ قَلْنَ يَوْمَ تَرَحَّلَ *
(٣) كَذَا فِي ح . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « يَوْمَ تَوَاعَدُوا » وَلَا يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُضْمِيرُ لِلنِّسْوَةِ .
(٤) فِي الْكَامِلِ لِلْبَرْدِ : « مِنْ غَيْرِ » . (٥) كَذَا فِي ح وَالْكَامِلُ لِلْبَرْدِ . وَفِي أَغْلِبِ الْأَصُولِ :
« نَازِر » . وَفِي ب . « بَازِر » . (٦) الْجُلَّالَةُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالسِّرْدَاحُ : النَّاقَةُ
الطَوِيلَةُ ، وَقَبْلُ : الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ . (٧) الطَّفْلَةُ (بِالْفَتْحِ) : الْجَارِيَةُ الرَّقِيقَةُ الْبَشَرَةُ النَّاعِمَةُ .
(٨) الْغَرِيضَةُ : الطَّرِيَّةُ .

فَنظَرُونَ مِنْ خَلَلِ الْجَمَالِ بِأَعْيُنٍ * مَرَضَى مُخَالِطَهَا السَّقَامُ صَحَاحٌ
وَأَرْتَشَنَ حِينَ أَرْدَنَ أَنْ يَرِمِيَنِي * نَبَلًا بَلَا رِيَشٍ وَلَا بِقِدَاحٍ

يقول فيها في مدح المنصور وبنى هاشم :

فَلَيْتَ بَقِيْتُ لِأَلْحَقَّ بِالْبَحْرِ * يَتَمَيَّنُ لَا قُطْعَ وَلَا أَنْزَاجَ^(٣)
وَلَا تَيْنَ بَنِي عَلِيٍّ إِيَّاهُمْ * مَنْ يَأْتِيهِمْ يُتَلَقَّ بِالْإِفْلَاحِ^(٤)
قَوْمٌ إِذَا جُلِبَ الشَّاءُ إِلَيْهِمْ * يَبِيعُ الشَّاءَ هُنَاكَ بِالْأَرْبَاحِ
وَلَا جُلِسَنَ إِلَى الْخَلِيفَةِ إِنَّهُ * رَحْبُ الْفِنَاءِ بَوَاسِعُ بَنَجَاحِ

وهي قصيدة طويلة .

أخبرني الحرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّبِيرُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ :
أَعْتَمَرْتُ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَمِائَةٍ ، فَصَادَفَنِي ابْنُ مِيَادَةَ بِمَكَّةَ وَقَدِمَهَا مُعْتَمِرًا ،
فَأَصَابَنَا مَطَرٌ شَدِيدٌ تَهَدَّمَتْ مِنْهُ الْبُيُوتُ وَتَوَالَتْ فِيهِ الصَّوَاعِقُ ، فَجَلَسَ إِلَى ابْنِ مِيَادَةَ
الْغَدَّ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فَجَعَلَ يَأْتِينِي قَوْمٌ مِنْ قَوْمِي وَغَيْرِهِمْ فَاسْتَخْبَرَهُمْ عَنْ ذَلِكَ الْغَيْثِ^(٥)
فَيَقُولُونَ : صَعِقَ فُلَانٌ وَأَنْهَدِمَ مَنَزَلُ فُلَانٍ ؛ فَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ : هَذَا الْغَيْثُ لَا الْغَيْثُ ؛
فَقُلْتُ : فَمَا الْغَيْثُ عِنْدَكَ ؟ فَقَالَ :

سَحَابٌ لَا مِنْ صَيِّبٍ ذِي صَوَاعِقٍ * وَلَا تُحْرِقَاتٍ مَأْوُهُنَّ حَمِيمٌ^(٧)
إِذَا مَا هَبَطْنَ الْأَرْضَ قَدِمَاتٌ عَوْدُهَا * بَكَيْنَ بِهَا حَتَّى يَعِيشَ هَشِيمٌ^(٨)

- (١) ارتشن نبلا : آخذن لها ريشا . (٢) لا قطع : جمع أقطع وهو الذي انقطع ماؤه .
(٣) أنزاج جمع زح [بالتحريك] وهو ما نزع أكثر مائه ، وهو أيضا الماء الكدر . (٤) كنب
في هاشم ط على هذا البيت (يعني على بن عبد الله بن العباس اه) وهو أصغر أولاد عبد الله بن عباس ولكنه
تقدمهم لشرفه ونبله وقد أنزله عبد الملك بن مروان الحيمة ببلاد الشام فلبث فيها حتى مات (انظر اليعقوبي
ص ٣١٤ و ٣٢٧ و ٣٤٨ و ٣٨٥) . (٥) في ط : «المطر» . (٦) الغيث بالعين المهملة :
الفساد . (٧) في ح ، س ، ط «صيف» ورواية الكامل للبرد ص ٥٠ «... صيف ...»
مخرقات ...» . (٨) في ط : «داء عودها» من داء الرجل (وزان شاء) : أصاب الداء .

أصاب الحاج بمكة
مطر شديد
وصواعق فقال
شعرا

١٠

١٥

٢٠

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني موسى بن زهير عن أبيه قال :
 جلست أنا وعيسى بن عُمَيْلَة وابن مَيّادة ذات يوم ، فأنشدنا ابن مَيّادة شعره
 مَلِيًّا ، ثم أنشدنا قوله :

أنشد من شعره
 فاعترض عليه
 عيسى بن عُمَيْلَة

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَبَيْتُ لَيْلَةً * بِحُزَّةٍ لَيْلٍ حَيْثُ رَبَّتْنِي أَهْلِي
 بِلَادُهَا نَيْطَتْ عَلَيَّ تَمَائِي * وَقُطِّعْنَ عَنِّي حِينَ أَدْرَكْنِي عَقْلِي
 وَهَلْ أَسْمَعَنَّ الدَّهْرَ أَصْوَاتَ هَجْمَةٍ * تَطَّاعَ مِنْ هَجْلٍ خَصِيبٍ إِلَى هَجْلٍ
 صُهَيْبِيَّةٍ صَفْرَاءَ تُلْقِي رِبَاعَهَا * بِمُنْعَرَجِ الصَّهْبَانِ وَالْجَرَعِ السَّهْلِ
 تُلْقِي رِبَاعَهَا : تَطْرَحُ أَوْلَادُهَا . وَوَاحِدُ الرِّبَاعِ رُبْعٌ .

وَهَلْ أَجْمَعَنَّ الدَّهْرَ كَفِّيَّ جَمْعَةً * بِمَهْضُومَةِ الْكَشْحَيْنِ ذَاتِ شَوَى عَيْلٍ
 مُحَلَّلَةٍ لِي لَا حَرَامًا أَتَيْتُهَا * مِنْ الطَّيْبَاتِ حِينَ تَرْكُضُ فِي الْحَجْلِ
 تَمِيلُ إِذَا مَالَ الضَّجِيعُ بِعِطْفِهَا * كَمَا مَالَ دِعْصٌ مِنْ ذُرَا عِقْدِ الرَّمْلِ

١١٤
 ٢

فَقَالَ لَهُ عَيْسَى بْنُ عُمَيْلَةَ : فَأَيْنَ قَوْلُكَ يَا أَبَا الشَّرْحِييلِ :

لَقَدْ حَرَمْتُ أُمِّي عَلَى عَدِمَتِهَا * كَرَاهِيٍّ قَوْمِي ثُمَّ قِلَّةُ مَالِيَا

- (١) الصَّهْبَانُ : أَرْضٌ غُلِيظَةٌ دُونَ الْجَبَلِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى جَبَلٍ يَنْقَادُ ثَلَاثَ لِبَالٍ وَلَيْسَ لَهُ ارْتِفَاعٌ بَيْنَ
 الْبَصْرَةِ وَمَكَّةَ ، يُخْرَجُ الْمَسَافِرُ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ فَيَسِيرُونَ إِلَى كَاظِمَةِ ثَلَاثًا ثُمَّ إِلَى الدَّوْثَانِ ثَلَاثًا ثُمَّ إِلَى الصَّهْبَانِ ثَلَاثًا ثُمَّ
 إِلَى الدَّهْنَاءِ ثَلَاثًا . (انظر معجم ما استعجم للبكري ص ٦٠٥ طبع أوردبا) . (٢) الْجَرَعُ : الرَّمْلَةُ
 السَّهْلَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ . (٣) الشَوَى : الْأَطْرَافُ : الْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ وَالرَّأْسُ . وَالْعَيْلُ : الضَّخْمُ .
 (٤) كَذَا فِي ح ١ : « حَرَامًا » . وَفِي بَاقِي النُّسخِ : « حَرَامٌ » . (٥) الْحَجْلُ بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ
 وَكَسْرِهَا : الْخُلْخَالُ . (٦) الدِّعْصُ (بِالْكَسْرِ) : قِطْعَةٌ مِنَ الرَّمْلِ مُسْتَدِيرَةٌ ، أَوِ الْكَتِيبُ مِنْ
 الْمَجْتَمِعِ ، جَمْعُهُ دِعْصٌ (كَتَيْبٌ) وَأَدْعَاصٌ وَدِعْصَةٌ (كَتَيْبَةٌ) . (٧) الْعَقْدُ : الْمَتْرَاكُمُ مِنَ الرَّمْلِ .

فقلت له : فاعطِف إذا إلى أمة بنى سهيل فهي أعند وأنكد ، وقد كنت أظن أن ميادة قد ضربت جاشك على اليأس من الحرائر، وأنا أداعبه وأضحكه ، فضحك وقال :

ألم تر قوماً ينكحون بمالهم * ولو خطبت أنسابهم لم تروج^(٢)

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مُصعب وغيره :

أن حُسينة اليسارية كانت جميلة - وآل يسار من موالى عثمان رضوان الله عليه يسكنون تيماء، ولهم هناك عدد وجلد، وقد آنتسبوا في كلب إلى يسار بن أبي هند فقبلهم بنو كلب^(٣) - قال : وكانت عند رجل من قومها يقال له : عيسى بن إبراهيم ابن يسار، وكان ابن ميادة يزورها ، وفيها يقول :

ستأيننا حُسينة حيث شئنا * وإن رَغِمَتْ أنوف بني يسار

قال : فدخل عليها زوجها يوماً فوجد ابن ميادة عندها، فهم به هو وأهلها، فقاتلهم وعاونته عليهم حُسينة حتى أفلت ابن ميادة، فقال في ذلك :

لقد ظلت تُعاونني عليهم * صموت الجمل كاظمة السوار^(٤)

وقد غادرت عيسى وهو كلب * يُقطع سلحه خلف الجدار^(٥)

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال حدثني إبراهيم بن سعد بن شاهين قال

حدثني عبد الله بن خالد بن دُقيف التَّغَلبي عن عثمان بن عبد الرحمن بن مُميرة العدوي

عن أبي العلاء بن وثاب قال :

(١) قال في اللسان (مادة جاش) : « وقال مجاهد في قوله تعالى : (يا أيها النفس المطمئنة) : هي التي أيقنت أن الله ربهها وضربت بذلك جاشاً . قال الأزهري : معناه : قرت بقينا واطمأنت كما يضرب البعير بصدرة الأرض » . والمعنى هنا : أنها جعلت قلبه على يأس من الاقتران بالحرائر لانحطاط نسبها .
(٢) كذا في م ، أ . وفي ب ، ح ، س ، ط : « أمانهم » . وفي د : « أمهاتهم » وهو تحريف .
(٣) كذا في أ ، م ، د ، س ، ط . وفي باقي النسخ : « قبلتهم » وهو تحريف .
(٤) كاظمة : من كظم أى صمت ، والسوار من حلى اليد من معروف . والمعنى أن خلاطها وسوارها لا يسمع لها صوت لامتلائها بمعصمها وساقها .
(٥) في أ ، م ، د ، س ، ط : « سعد » .

ام ميادة
عبد الواحد بن
سليمان بن عبد الملك
ومدحه فيه

قَدِمَ ابْنُ مَيَّادَةَ الْمَدِينَةَ زَائِرًا لِعَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ أَمِيرُهَا
وَكَانَ يَسْمُرُ عِنْدَهُ فِي اللَّيْلِ ، فَقَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ لِأَصْحَابِهِ : إِنِّي أَهَمُّ أَنْ أَتَزَوَّجَ ، فَاغْبِرُونِي
أَيُّمًا ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَيَّادَةَ : أَنَا أَذُوكَ ، أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، قَالَ : عَلَى مَنْ
يَا أَبَا الشَّرْحَبِيلَ ؟ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَدَخَلْتُ مَسْجِدَكُمْ فَإِذَا أَشْبَهَ شَيْءٌ
بِهِ وَبِمَنْ فِيهِ الْجَنَّةُ وَأَهْلُهَا ، فَوَاللَّهِ لَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِيهِ إِذْ قَادَتْنِي رَائِحَةُ عِطْرِ رَجُلٍ حَتَّى
وَقَفْتُ بِي عَلَيْهِ ، فَلَمَّا وَقَعَ بَصَرِي عَلَيْهِ أَسْتَلْهُنِي حُسْنُهُ فَمَا أَقْلَعْتُ عَنْهُ حَتَّى تَكَلَّمَ ،
نَفِثَتْ لِي تَكَلَّمَ يَتْلُو زُبُورًا أَوْ يَذُرُّسُ إِنْجِيلًا أَوْ يَقْرَأُ قُرْآنًا حَتَّى سَكَتَ ، فَلَوْلَا مَعْرِفَتِي
بِالْأَمِيرِ لَشَكَّكْتُ أَنَّهُ هُوَ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ مُصَلَّاهُ إِلَى دَارِهِ ، فَسَأَلْتُ : مَنْ هُوَ ؟ فَأُخْبِرْتُ
أَنَّهُ لِلْحَبَشِيِّينَ وَبَيْنَ الْخُلَفَاءِ ، وَأَنْ قَدْ نَالَتْهُ وَلَادَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَهَا [نُورٌ] سَاطِعٌ مِنْ غُرَّتِهِ وَذَوَابِتُهُ ، فَنِعْمَ الْمُنْكِحُ وَنِعْمَ حَشْوُ الرَّحْلِ وَأَبْنُ الْعَشِيرَةِ ، فَإِنْ
أَجْتَمَعْتَ أَنْتَ وَهُوَ عَلَى وَلَدٍ سَادَ الْعِبَادَ وَجَابَ ذِكْرُهُ الْبِلَادَ . فَلَمَّا قَضَى ابْنُ مَيَّادَةَ
كَلَامَهُ قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ وَمَنْ حَضَرَهُ : ذَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ ،
وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ ، فَقَالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

لَهُمْ نُبُوَّةٌ لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ غَيْرَهُمْ * وَكُلُّ قَضَاءِ اللَّهِ فَهُوَ مُقَسَّمٌ^(٦)

قَالَ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ : وَمِمَّا مَدَحَ بِهِ عَبْدَ الْوَاحِدِ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ :
مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرَّبِيعُ فَإِنَّمَا * نُصِرَ الْجَبَّارُ بِغَيْثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ^(٧)
إِنَّ الْمَدِينَةَ أَصْبَحَتْ مَعْمُورَةً * بِمُتَوَجِّحِ السَّمَائِلِ مَاجِدِ

١١٥
٢

- (١) بَنِي كَمَا يَتَعَدَّى لِمَفْعُولٍ يَتَعَدَّى لِمَفْعُولَيْنِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (يَبْفُونَكَ الْفِتْنَةُ وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ) .
(٢) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ . وَفِي نَسْخَةٍ بِهَامِشٍ ط : « اسْتَهْلَيْ » . (٣) كَذَا فِي أَغْلَبِ
النُّسخ . وَفِي ٢٠ ١ : « وَأَبْنُ الْخُلَفَاءِ » . (٤) الزِّيَادَةُ فِي ١ ، ٢٠ . (٥) النُّبُوَّةُ :
مَا أَرْفَعَهُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ هُنَا تَخْلِيَةٌ عَنِ الْعُلُوِّ وَالْإِرْتِفَاعِ . (٦) فِي ح : « فَضْل » .
(٧) نُصِرَ : سَقَى ، يُقَالُ : نُصِرَ الْغَيْثُ الْأَرْضَ نُصْرًا ، أَيَّ غَاتَهَا وَسَقَاهَا وَأَعَانَهَا عَلَى الْخَصْبِ وَالنَّبَاتِ ،
وَقَدْ أُرِيدَ صَاحِبُ اللِّسَانِ هَذَا الْمَعْنَى وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِهَذَا الْبَيْتِ .

ولقد بَلَفَتْ بغير أمرٍ تَكْلُفٌ * أَعْلَى الحِظْوِظِ برَغْمِ أَنْفِ الحَاسِدِ
ومَلَكْتَ ما بينَ العراقِ ويَثْرِبِ * مُلْكًا أَجَارَ لِمُسْلِمٍ ومُعَاهِدِ
مَالِيهِمَا وَدَمِيهِمَا مِنْ بَعْدِ مَا * غَشَى الضَّعِيفَ شُعَاعُ سَيْفِ المَارِدِ

التقاؤه في طريق
مكة بجماعة يرتجزون
بشعره

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني سعيد بن زيد السلمي قال :

إِنَّا لَنُزُولُ أَنَا وَأَصْحَابُ لِي قَبْلَ الْفِطْرِ بثَلَاثِ لَيَالٍ عَلَى مَاءٍ لَنَا، فَإِذَا رَاكِبٌ يَسِيرُ
عَلَى جَمَلٍ مُلْتَفٍّ بِثَوْبٍ وَالسَّمَاءُ تَغْسِلُهُ حَتَّى أَنَاخَ إِلَى أَجِيمٍ عَرَفْتُهُ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ لَتَقَا^(١)
فَمُنَّا إِلَيْهِ فَوَضَعْنَا رَحْلَهُ وَقَيْدْنَا جَمَلَهُ ، فَلَمَّا أَقْلَعَتِ السَّمَاءُ عَنَّا وَهُوَ مَعَنَا قَاعِدٌ قَامَ غِلْمَةٌ^(٢)
مَنَا يَرْتَجِزُونَ وَالرَّجُلُ لَمْ يَنْتَسِبْ لَنَا وَلَا عَرَفَنَاهُ، فَارْتَجَزَ أَحَدُهُمْ فَقَالَ :
أَنَا ابْنُ مِيَادَةَ لَبَّاسُ الْحُلَلِ * أَمْرٌ مِنْ مُرٍّ وَأَحْلَى مِنْ عَسَلٍ

حَتَّى قَالَ لَهُ الرَّجُلُ : يَا بَنَ أَخِي، أَتَدْرِي مَنْ قَالَ هَذَا الشَّعْرَ؟ قَالَ : نَعَمْ، ابْنُ مِيَادَةَ
قَالَ : فَأَنَا [هُوَ] ابْنُ مِيَادَةَ الرَّمَّاحِ بْنِ أَبَرْدَ، وَبَاتَ يُعَلِّلُنَا مِنْ شَعْرِهِ، وَيَقْطَعُ عَنَّا اللَّيْلَ^(٣)
بَنَشِيدِهِ، وَسَرَّيْنَا رَا حِلِينَ فَصَبَّحْنَا مَكَةَ فَقَضَيْنَا نُسُكًا، وَلَقِيَهِ رَجُلَانِ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ
بَنِي مُرَّةٍ فَعَرَفَهُمَا وَعَرَفَاهُ وَأَفْطَرْنَا بِمَكَّةَ، فَلَمَّا أَنْصَرَفْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْفِطْرِ إِذَا نَحْنُ
بِفَارَسَيْنِ مُسَوَّدَيْنِ وَرَاجِلَيْنِ مَعَ الْمَرِيِّينَ يَقُولُونَ : أَيْنَ ابْنُ مِيَادَةَ ؟ فَقُلْنَا : هَا هُوَ
وَقَدْ بَرَزْنَا مِنْ خَيْمَةٍ كُنَّا فِيهَا، فَقُلْنَا لِابْنِ مِيَادَةَ : ابْرُزْ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْمَرِيِّينَ قَالَ :

* إِحْدَى عَشِيرَتِكَ يَا شَمِيرُجُ *

طلب عبد الصمد له
ودخوله عليه مع
واحد ممن كانوا
معه ومحاوره
عبد الصمد لها

(١) كذا في د ، واللقى : المبتل ، يقال : لقي الطائر من باب تعب فهو لقي إذا ابتل
ريشه . وفي باقي الأصول : « لثنا » بالعين المعجمة وهو تصحيف . (٢) كذا في ١ ، ٢
وفي د : « يختبزون » بالخاء المعجمة . وبذلك صحح الأستاذ الشقيطي نسخته طبع بولاق .
وفي ب ، س ، ح : « يختبرون » بالراء المهملة وهو تصحيف . (٣) زيادة
في ح ١ ، ٢ .

— قال : وهذا رَجَزٌ لبعض بني سُلَيْمٍ يقوله لفرسه :

أَقُولُ وَالرَّكْبَةُ فَوْقَ الْمُنْسَجِ^(١) * إِحْدَى عَشِيَّاتِكَ يَا شَمِيرَجَ

ويروى : مشمرج — فقالوا لابن ميادة : أجب الأمير عبد الصمد بن علي^(٢) ، وخذ معك من أصحابك مَنْ أَحْبَبْتَ ؛ فخرج ونرج معه مئتا أربعة نفرٍ أنا أحدهم حتى وقفنا على باب دار الندوة^(٣) ، فدخل أحد المسودين^(٤) ، ثم خرج فقال : ادخل يا أبا شجرة ، فَدَخَلْتُ على عبد الصمد بن علي فوجدته جالسا متوشحا بمِخْفَةٍ مَوْرَدَةٍ^(٥) ؛ فقال لي : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ؛ فقال : مالك تُصَاحِبُ الْمُرِيَّ وقد قَتَلُوا معاويةَ بنَ عمرو ! وقالت الخنساء :

أَلَا مَا لِعَيْنِي أَلَا مَا لَهَا * لَقَدْ أَخْضَلَ الدَّمْعُ سِرْبَاهَا
فَأَلَيْتُ^(٦) آسَى عَلَى هَالِكٍ * وَأَسْأَلُ نَائِحَةً مَا لَهَا
أَبْعَدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيدِ^(٧) * حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا
فَإِنْ تَكُ مُرَّةً أَوْدَتْ بِهِ * فَقَدْ كَانَتْ يُكْثِرُ تَقَاتِلَهَا

- (١) منسج الدابة : ما بين العرف وموضع البدن ، وقيل : المنسج للفرس بمنزلة الكاهل من الانسان والحارث من البعير . (٢) دار الندوة : دار أحدثها قصي بن كلاب بن مرة لما تملك مكة ، وجعلها بعد وفاته لابنه عبد الدار بن قصي ، ثم صارت الى حكيم بن حزام ، فاشتراها منه معاوية بن أبي سفيان بمائة ألف درهم ، وقيل لم تزل في أيدي بني عبد الدار حتى اشتراها معاوية بن عكرمة بن عامر من بني عبد الدار وجعلها دار الإمارة ، وسميت دار الندوة لأنهم كانوا يندون فيها أي يجتمعون للشاورة (انظر معجم ياقوت في اسم دار الندوة وشرح القاموس في مادة ندى) . (٣) مودة : لونها ورد ، يقال : وزدت الثوب أي جعلته وردا . والورد في الألوان : حمرة تضرب الى صفرة حسنة . (٤) يريد لا آسى ولا أسأل . (٥) حلت به الأرض أنقالها : زينت موتاها ، وهو من التحلية . والأنقال : الموتى ، وقد فسر بذلك قوله تعالى : (وأخرجت الأرض أنقالها) . أو حلت من حلت الشيء فأنحل ، ومعناه أن أخاها معاوية ابن عمرو كان تقبلا على الأرض لأنه كان هو وأصحابه ومن معه يركضون على الأرض ويقاتلون عليها فلما مات أنحل ذلك الثقل الذي كان عليها (انظر أنيس الجلساء شرح ديوان الخنساء طبع بيروت ص ٢٠١ ، ولسان العرب مادة ثقل) .

أَتَرَوِيهَا؟ قُلْتُ : نعم أصْلَعَ اللهُ الأَمِيرَ، وما زال من المعركة حتى قَتَلَ به خُفَّافُ
ابن عمرو المعروف بابن نُدْبَةَ كَبَشَ القَوْمِ مالِكُ بنُ حِمَارِ الْفَزَارِيِّ ثُمَّ الشُّمَيْخِيُّ (٣)، أما
سَمِيعُ الأَمِيرِ قَوْلَ خُفَّافِ بنِ نُدْبَةَ في ذلك :

فَإِنْ تَكُ خَلِيٍّ قَدْ أُصِيبَ سَمِيمُهَا * فَعَمْدًا عَلَى عَيْنٍ تَمِثُّ مَالِكًا
تَمِثُّ كَبَشَ القَوْمِ حِينَ رَأَيْتُهُ * وَجَانِبْتُ شُبَانَ الرِّجَالِ الصَّعَالِكَا
أَقُولُ لَهُ وَالرَّحُّ يَأْطُرُ مَتْنَهُ * تَأْمَلُ خُفَّافًا إِنِّي أَنَا ذَلِكَ (٤)

١١٦
٢

٥

وقد تَوَسَّطَ معاويةُ بن عمرو خيلهم فأكثر فيهم القتلَ ، وقتل كبش القوم
مدى أُصِيبَ بأيديهم ، فقال : لله دَرَكٌ ! إذا ولدتِ النساءُ قَلِيلِدُنْ مثلك ! وأمر لي
بألف درهم ، فدَفَعْتُ إِلَيَّ وَخَلَعَ عَلَيَّ ، وَأَدْخَلَ ابْنُ مِيَادَةَ فِلسَمَ عَلَيْهِ بالإمارة ، فقال له :
لا سَلَّمَ اللهُ عَلَيْكَ يَا مَاصُ كَذَا مِنْ أُمِّهِ ، فقال ابن ميادة : ما أَكْثَرَ المَاصِينَ !
فَضَحِكَ عَبْدُ الصَّمَدِ ، ودعا بدفتر فيه قصيدةُ ابن ميادة التي يقول فيها :

- (١) كذا في جميع الأصول ، وعمرو بن جرد خفاف ، وأما أبوه فاسمه عمير إذ هو خفاف بن عمير
ابن الحارث بن عمرو بن الشريد السلمي وهو صحابي . ونُدْبَةُ أم خفاف كانت سوداء حبشية ، فقولهم : خفاف
ابن نُدْبَةَ نسبة إلى أمه ، وكتب على هامش نسخة الأستاذ الشنقيطي عمير تصحيحاً لقوله عمرو ، وهو الموافق
لما ذكر في ج ١٣ ص ١٣٩ و ١٤٠ أغاني طبع بولاق . (انظر تاج العروس مادتي خفف وندب) .
(٢) كذا في أغلب النسخ والكامل للبرد ص ٦٩ طبع أوروبا . وفي ٢ : « حماد » بالبدال وهو
الموافق لما ذكر في ج ١٣ ص ١٤١ أغاني طبع بولاق . (٣) كذا في أغلب النسخ نسبة إلى
شمخ بن فزارة : بطن ، قال صاحب القاموس في مادة شمخ : « وأما بنو شمخ بن فزارة فبالخاء المعجمة وسكون
الميم ، وغلط الجوهرى » وقال في مادة شمخ : « شمخ بن فزارة بطن وصحف الجوهرى في ذكره بالجيم » قال
السيد مرتضى في شرحه : وذكر الخلاف الزبير بن بكار وغيره ، ولكن الرابع ما ذكره المصنف . وفي ٢٤١
« الشمخى » بالجيم على نحو ما في الصحاح ، وقد عرفت أنه خلاف الرابع . (٤) كذا في ط . وفي سائر
النسخ : « على عيني » بإضافته إلى الياء ، يريد أنه يحميه بجدة ويقين ، يقال : فعلت كذا عمدا على عين وفطنة
عمد عين أى بجدة ويقين . (٥) كبش القوم : رئيسهم وسيدهم . (٦) يطر : ينفى ويهطف .
(٧) أورد الخدادى في خزائن الأدب ج ٢ ص ٤٧٠ هذه الأبيات مصافة إلى بقية القصيدة البالغة ثمانية
أبيات مع شرح كلماتها (٨) تقول العرب في النسب : يا ماص بظرا أمه ، ولم يصرح به هنا لقبه .

١٥

٢٠

٢٥

لنا الملكُ إلّا أن شيئا تُعدّه * قريشٌ ولو شئنا لداختُ رقابها^(١)
ثم قال لابن ميادة : أعتق ما أملك إن غادرتَ منها شيئا إن لم أبلغ غيظك ،
فقال ابن ميادة : أعتق ما أملك إن أنكرتُ منها بيتا قلته أو أقررتُ بيت لم أقله ؛
فقرأها عبد الصمد ثم قال له : أنت قلتَ هذا؟ قال نعم ؛ قال : أفكنتَ أمنتَ^(٢)
بابن ميادة أن ينقضَ عليك بازٍ من قريش فيضربَ رأسك ! فقال : ما أكثر^(٣)
البازين ! أفكان ذلك البازي آمنا أن يلقاه بازٍ من قيس وهو يسير فيرميه فتشول^(٤)
رجلاه ! فضحك عبد الصمد ثم دعا بكسوة فكساهم .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عبد الصمد بن شبيب قال قال^(٥)
أبو حذافة السهمي :
أبو حذافة السهمي :^(٦)

تمثل بعض ولد
الحسن بشعر ابن
ميادة

سب رجل من قريش في أيام بني أمية بعض ولد الحسن بن علي عليهما السلام ،^(٧)
فأغلظ له وهو ساكت ، والناس يعجبون من صبره عليه ، فلما أطل أقبل الحسيني^(٨)
عليه متمثلا بقول ابن ميادة :

أظنّت سفاها من سفاهة رأيها * أن أهجوها لما هجّنتي محاربُ
فلا وأبيها إنني بعشيرتي * ونفسي عن ذاك المقام لراغبُ

١٥ ققام القرشي نجلا وما ردّ عليه جوابا .

- (١) داخت : ذلت ونخضت ، وفي رواية أخرى في ص ٣٣٣ سطر ٤ من هذا الجزء : « ذلت » .
(٢) كذا في ط : وفي سائر النسخ « باز » قال في المصباح : البازي وزان القاضى ، فيعرب إعراب
المنقوص ، والباز وزان الباب لغة فتعرب الزاى بالحركات الثلاثة ، ويجمع على أبواز مثل باب وأبواب
وبزان مثل فارويران ، وعلى هذه اللغة فأصله بوز . (٣) كذا في أ ، م . وفي سائر
النسخ : « قريش » وهو ظاهر التحريف . (٤) تشول : ترتفع ، وهو كناية عن الموت .
(٥) كذا في ح ، أ ، م وهو الموافق لما اتفقت عليه النسخ في مواضع تقدّمت (انظر ص ٦٤)
ج ١ أغاني طبع دار الكتب و ص ١٥ من هذا الجزء) وفي ب ، س ، د : « نصر بن حبيب » .
(٦) كذا في ب ، س ، د ، ح . وفي أ ، م ، ط : « عبد الله بن شبيب » .
(٧) في ح : « الحسين » (٨) في ح : « الحسينى » .

مدحه جعفر بن
سليمان وهو أمير
على المدينة

أخبرني أبو خليفة إجازة عن محمد بن سلام قال :

مدح ابن ميادة جعفر بن سليمان وهو على المدينة، فأخبرني مسمع بن عبد الملك
أنه قام له بحاجته عند جعفر وأوصلها إليه . قال فقال [له] : جزاك الله خيرا ! فمن أنت
رحمك الله ؟ قلت : أحد بني مسمع ، قال : فمن ؟ قلت : من قيس بن ثعلبة ، قال :
من ؟ عافاك الله ! قلت : من بكر بن وائل ، قال : والله لو كنت سمعت بيكر بن وائل
قط أو عرفتهم لم دحتك ، ولكني ما سمعت بيكر قط ولا عرفتهم ، ثم مدح جعفرا
فقال :

لعمرك ما سيف بني علي * بنائبة الظبابة^(٤) ولا كلال^(٥)
هم القوم الألى ورثوا أباهم * ثرات محمد غير انتحال
وهم تركوا المقال لهم رفيعا * وما تركوا عليهم من مقل
حدوثهم قومكم ما قد حدثتم^(٦) * كما يحدى المثال على المشاي
فردوا في جراحكم أساكم^(٧) * فقد أبلغتم مر النكال
يشير عليه بالعفو عن بني أمية ويذكره بأرحامهم .

(١) الزيادة عن ٢ ، ١ . (٢) كذا في جميع الأصول ، والمعروف أن قط مختص بالنفي ،

وقد جاءت بعد المثلث في مواضع من الجامع الصحيح للإمام البخاري ، منها : « الكسوف أطول صلاة

صليتها قط » وفي سنن أبي داود : « نرضا ثلاثا قط » وأئنه ابن مالك في الشواهد لغة وحقق يحقه في التوضيح

على مشكلات الجامع الصحيح ، قال : وهي مما خفي على كثير من النحاة (انظر القاموس وشرحه تاج العروس

في مادة «قطط») . (٣) كذا في ح ، ١ ، ١ . وباقي النسخ : « وعرفتهم » . (٤) الظبابة :

جمع ظبة وهي حد السيف والسنان والنصل . (٥) قال ابن سيدة : يجوز أن يكون جمع كال كخاتم

وجباوع وفائم ونيام أو جمع كليل كشديد وشداد وحديد وحداد . (٦) في ح ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ :
« ما قد حدثكم » . (٧) الأسي : المداواة والعلاج .

أخبرنا بهذا الخبر يحيى بن علي عن سليمان المديني عن محمد بن سلام، قال يحيى
قال أبو الحارث المزي في ما ذكره إسحاق من أخباره :

١١٧
٢ قال جعفر بن سليمان لابن ميادة : أتحب أن أعطيك مثل ما أعطاك ابن عمك
رياح بن عثمان؟ فقال : لا، أيها الأمير، ولكن أعطني كما أعطاني ابن عمك الوليد
ابن يزيد .

قال يحيى وأخبرنا حماد عن أبيه عن أبي الحارث قال قال جعفر بن سليمان
لابن ميادة : أنت الذي تقول :

بني أسدٍ إن تغضبوا ثم تغضبوا * وتغضب قريش تحم قيساً غضابها
قال : لا والله ! ما هكذا قلت ، قال : فكيف قلت؟ قال : قلت :

١١ بني أسدٍ إن تغضبوا ثم تغضبوا * وتعدل قريش تحم قيساً غضابها

قال : صدقت هكذا قلت . وهذه القصيدة يهجوها ابن ميادة بن أسد
وبني تميم، وفيها يقول بعد هذا البيت الذي ذكره له جعفر بن سليمان :

هجا بن أسد
وبني تميم

وأحقر محقور تميم أخوكم * وإن غضبت ربوعها وربابها^(٣)

(١) كذا في ١ «رياح» بالياء المشاة وهو الموافق لما كتبه الأستاذ الشنقيطي بها مش نسخته طبع
بولاقي تصحيحاً لها . وفي أغلب النسخ : «رماح» بالميم . (٢) يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو
ابن تميم أبو حنيفة من تميم منهم ميم بن نورية اليربوعي الصحابي . ويربوع بن غيظ بن مرة أبو بطن من مرة
ابن عوف بن سعد بن ذبيان ، منهم الحارث بن ظالم المزي اليربوعي ، نقله الجوهري . (٣) الرباب
قبائل ، قال أبو عبيد : سمو بذلك لأنهم جاءوا برب فأكلوا منه وغمسوا فيه أيديهم وتحالفوا عليه وهم
ميم وعدى وعكل ، وقريب منه قول الأصمعي وقال ثعلب : سمو رباباً لأنهم تربوا أي تجمعوا ربة ربة
وهم خمس قبائل فصاروا يدا واحدة وهم : ضبة وثور وعكل وميم وعدى . وقد قيل أيضاً عكس
ذلك وهو أنهم سمو بذلك لتفرقهم لأن الربة الفرقة ولذلك إذا نسبت إلى الرباب قلت ربي بالضم ترده إلى
واحدة . (انظر لسان العرب مادة ريب) .

أَلَا مَا أَبَالِي أَنْ تُخْتَدِفَ خَنِيفٌ ^(١) • وَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ يَطُنَّ ذُبَابُهَا ^(٢)
 وَلَوْ أَنَّ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ أَقْسَمْتُ • عَلَى الشَّمْسِ لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْكَ حِجَابُهَا
 وَلَوْ حَارِبْنَا الْجَنُّ لَمْ نَرْفَعْ الْقَنَّا • عَنْ الْجَنِّ حَتَّى لَا تَهْزِرَ كَلَابُهَا
 لَنَا الْمَلِكُ إِلَّا أَنْ شَهْنَا تَعُدُّهُ • قُرَيْشٌ وَلَوْ شِئْنَا لَدَلَّتْ رِقَابُهَا
 وَإِنْ غَضِبْتُ مِنْ ذَا قُرَيْشٍ فَقُلْ لَهَا • مَعَاذَ الْإِلَهِ أَنْ أَكُونَ أَهَابُهَا
 وَإِنِّي لَقَوْلُ الْجَوَابِ وَإِنِّي • لَمَفْتَجِرُ أَشْيَاءَ يُعَيِّ جَوَابُهَا ^(٣)
 إِذَا غَضِبْتُ قَيْسٌ عَلَيْكَ تَقْصُرْتُ • يَدَاكَ وَفَاتَ الرَّجُلَ مِنْكَ رَكَابُهَا ^(٤)

قال إسحاق في خبره فحدثني جبر بن رباط بن عامر بن نصر قال : فقال سماعة
 ابن أشول النعماني يعارض ابن ميادة : ^(٥)

لَعَلَّ ابْنَ أَشْبَانِيَّةٍ عَارِضَتْ بِهِ ^(٦) • رِيعَاءَ الشَّوِيِّ ^(٧) مِنْ مُرِيحٍ وَعَارِيزٍ ^(٨)
 يُسَامِي فُرُوعًا مِنْ نُحْرِيْمَةِ أَحْرَزَتْ • عَلَيْهِ ثَنَايَا الْمَجْدِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

فقال ابن ميادة : مَنْ هَذَا ؟ لَقَدْ أَغْلَقَ عَلَى أَخْلَقَ اللَّهُ عَلَيْهِ ! قَالُوا : سَمَاعَةُ بْنُ
 أَشُولٍ ، فَقَالَ : سَمَاعَةُ يُسَمِّعُ بِي ، وَأَشُولُ يُشَوِّلُ بِي ، وَاللَّهُ لَا أَهَاجِيهِ أَبَدًا ، وَسَكَتَ
 عَنْهُ .

(١) تختدِف : تهوّل ، يقال : خندف الرجل إذا هروّل ومشى بسرعة . (٢) يطُنُّ :
 يصوت . (٣) كذا في نسخة م ، يقال : افتجر الكلام إذا اخترقه من غير أن يسمعه فيتعلبه .
 وفي باقي النسخ : « لفتخر » وهي تتعدى بالباء ، ولذلك رجحنا ما جاء بنسخة م . (٤) كذا
 في ب ، ح . وفي ط ، د : « يعيا » . وفي أ : « يعي » . وفي م : « يعصي » .
 (٥) كذا في ب ، ح ، د ، م . وفي م ، أ ، ط : « جبر بن رباط النعماني أبو نصر »
 وفي د : « جبر بن رباط النعماني أبو نصر » ولم نهد لتصحیح هذا الاسم . (٦) كذا في جميع
 الأصول . وفي شرح القاموس مادة شول في المستدرک : « الأشول » بالتمريف . (٧) كذا في أغلب
 النسخ من المعارض وهي المباراة والمفانرة . وفي ب ، د ، م . « فارضت » ولم يظهر لها معنى .
 (٨) الشوي : اسم جمع ، للشاة وقيل : هو جمع لها مثل كلب وكليب . (٩) أي يشهرني
 ويفضحني . (١٠) يشول بي : يرفع من ذكرى ويشهرني .

هجاه عبدالرحمن بن
جهيم الأسدي

وقال عبد الرحمن بن جهيم الأسدي أحد بني الحارث بن سعد بن ثعلبة بن
دودان بن أسد يرد على ابن ميادة، وهي قصيدة طويلة ذكرت منها أبياتا :

لقد كَذَبَ العبدُ ابنُ ميادة الذي * رَبَا وهي وَسَطُ الشَّوْلِ تَدْمَى كَعَابُهَا
شَرِبَتْهُ الْأَطْرَافُ لَمْ يَقْرَنْ^(٢) كَفَّهَا * خِضَابٌ وَلَمْ تَشْرِقْ بَعْطِيرُ ثِيَابِهَا
أَرْمَاحُ إِنْ تَغَضَّبَ صِنَادِيدُ خَنْدِفٍ * يَهْجُ لَكَ حَرْبًا قَضَبُهَا وَأَعْتَابُهَا^(٣)

ويروى "أعتابها" من الغيبة . و"أعتابها" من العيب .

وَلَوْ أَغْضَبْتَ قَيْسَ قُرَيْشًا لَجَدَعْتُ * مَسَامِعَ قَيْسٍ وَهِيَ خُضْعُ رِقَابِهَا
لَقَدْ جَرَّ رَمَاحُ ابْنِ وَاهِصَةِ الْخَصَى^(٤) * عَلَى قَوْمِهِ حَرْبًا عَظِيمًا عَذَابُهَا
وَقَدْ عَلِمَ الْمَلُوحُ بِالشُّؤْمِ رَأْسُهُ * قُتِبَةُ أَنْ لَمْ تَحْمِ قَيْسًا غَضَابُهَا
وَلَمْ تَحْمِهَا أَيَّامَ قَتْلِ ابْنِ حَازِمٍ^(٥) * وَأَيَّامَ قَتْلِ كَانَ خَزِيًّا مُصَابُهَا
وَلَا يَوْمَ لَاقِينَا نُمِيرًا فُقُتِلَتْ * نُمِيرُ وَفَرَّتْ كَعْبُهَا وَكِلَابُهَا
وَأِنْ تَدْعُ قَيْسًا لَا تُجِبْكَ وَحَوْلَهَا * خِيُولُ تَمِيمٍ سَعْدُهَا وَرِيَابُهَا
وَلَوْ أَنَّ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ أَصْحَرَتْ * لِأَنْوَاءِ غَنَمٍ غَرَّقَتْهَا شِعَابُهَا
وَلَوْ أَنَّ قَرْنَ الشَّمْسِ كَانَ لِمُعْشِرٍ * لَكَانَ لَنَا إِشْرَاقُهَا وَأَحْتِجَابُهَا
وَلَكِنَّا لَهِيَ يَمْلِكُ أَمْرَهَا * بِقُدْرَتِهِ إِصْعَادُهَا وَأَنْصَابُهَا
لَعَمْرِي لَنْ شَابَتْ حَلِيلَةُ نَهْلٍ * لِبُئْسَ شَبَابُ الْمَرْءِ كَانَ شَبَابُهَا

١١٨
٢
١٠

١٥

(١) أى غليظتها . (٢) كذا في أغلب النسخ وهو من قنا الشيء . لغة في قنا ، أى صبغه ، وقوله بعد :

«لم تشرق» الخ . أى لم تمتلئ ، يقال : شرق الجسد بالطيب ، أى امتلأ . (٣) قضبها : عيبها ،

يقال : قضبه يقصبه قضبا ، أى عابه ووقع فيه . (٤) من الوهص وهو الغمز أو شد خصي الكباش ،

ويعبر الرجل فيقال له : يا ابن واهصة الخصي إذا كانت أمه راعية . (٥) فى ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ : ٢٠

«خازم» بالخاء المعجمة . (٦) أصحرت : برزت إلى الصحراء لا يوارىها شيء .

ولم تدِرْ حَمْرَاءُ الْعِجَابِ^(١) أَنْهَبَلُ * أَبُوهُ أُمُ الْمُرَى تَبَّ تَبَّابُهَا
فَإِنْ يَكُ رَمَاحُ بْنُ مِيَادَةَ^(٢) الَّتِي * يُصْنُ^(٣) إِذَا بَاتَتْ بَارِضُ تَرَابُهَا
جَرَى جَرَى مُوَهُونِ الْقُوَى قَصُرَتْ بِهِ * لَيْمَةُ أَعْرَاقٍ إِلَيْهِ انْتِسَابُهَا
فَلَنْ تَسْبِقَ الْمَضَارَّ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ * مِنْ الْخَيْلِ عِنْدَ الْحَدِّ إِلَّا عِرَابُهَا^(٤)
وَوَاللَّهِ لَوْ لَا أَنْتَ قَيْسَا أُنْذَلْتُ * لَشَأْمُ فَلَا يَرْضَى لِحُرِّ سَبَابُهَا
لَا لِحَقَّتْهَا بِالزُّنْجِ^(٥) ثُمَّ رَمَيْتُهَا * بِشَنْعَاءَ يُعْنِي الْقَائِلِينَ جَوَابُهَا

ابن ميادة وأبان
ابن سعيد

أخبرني يحيى بن علي عن حماد عن أبيه قال :

وجدتُ في كتاب أبي عمرو الشَّيبَانِي فَعَرَضْتُهُ عَلَى أَبِي دَاوُدَ فَعَرَفَهُ أَوْعَاقَتَهُ ، قَالَ :
إِنَّا بِلُحْلُوسٍ عَلَى الْمَهْجَمِ^(٥) فِي ظِلِّ الْقَصْرِ عَشِيَّةً ، إِذْ أَقْبَلَ إِلَيْنَا ثَلَاثَةُ تَقْرِيقُودُونَ
نَاقَةً حَتَّى جَلَسُوا إِلَى أَبَانَ بْنِ سَعِيدَ بْنِ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ وَهُوَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي عُيَيْنَةَ ،
قَالَ : فَرَأَيْتُ أَجَلَةً ثَلَاثَةً مَا رَأَيْتُهُمْ قَطُّ ، فَقُلْنَا : مَنْ الْقَوْمُ ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَنَا ابْنُ
مِيَادَةَ وَهَذَانِ مِنْ عَشِيرَتِي ؛ فَقَالَ أَبَانَ لِأَحَدِ بَنِيهِ : أَذْهَبَ بِهَذِهِ النَّاقَةِ فَاطْلُقْ عَنْهَا
عِنْدَ بَيْتِ أُمِّكَ ؛ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مِيَادَةَ : هَذِهِ يَا أَبَا جَعْفَرِ السَّعْلَاءَةِ ، أَفَلَا أُنْشِدُكَ مَا قُلْتُ
فِيهَا ؟ قَالَ : بَلَى فَهَاتِ ؛ فَقَالَ :

قَعَدْتُ عَلَى السَّعْلَاءَةِ تَنْفُضُ مِسْحَهَا^(٦) * وَتُجَذَّبُ مِثْلَ الْإِيْمِ فِي بُرَةِ الصُّفْرِ

(١) حمراء العجبان : هو سب كان يجري على ألسنة العرب يسب به الأعجمي فيقال له : « يا ابن حمراء العجبان » . (٢) يصن : ينتن . (٣) كذا في نسخة الأستاذ الشنقيطي طبع بولاق تصحيحاً منه ، وفي بقية الأصول : « الصمات » ولم نجد له في كتب اللغة التي بين أيدينا معنى مناسباً . (٤) في ط : « بالريح » . (٥) المهجم : ماء لبني فزارة ، ويقال : إنه من حفر عاد . (٦) المسح : كساء من الشعر والأيمن : الحية . والبرة : الحلقة من صفراء وغيره تجعل في لحم أنف البعير .

- تَيْمُّ خَيْرَ النَّاسِ مَاءً وَحَاضِرًا * وَتَحْمِلُ حَاجَاتِ تَضَمُّنِهَا صَدْرِي^(١)
 فَإِنِّي عَلَى رَغِيمِ الْأَعَادِي لِقَائِلُ * وَجَدْتُ خِيَارَ النَّاسِ حَيَّ بْنَ بَدْرِ
 لَهُمْ حَاضِرٌ بِالْهَجْمِ لَمْ أَرْ مِثْلَهُمْ * مِنَ النَّاسِ حَيًّا أَهْلُ بَدْوٍ وَلَا حَضِرِ
 وَخَيْرٌ مَعَدَّ مَجْلَسًا مَجْلَسُ لَهُمْ * يَفِيءُ عَلَيْهِ الظِّلُّ مِنْ جَانِبِ الْقَصْرِ
 أُخْصَ بِهَا رَوْقِي عُيَيْنَةً إِنَّهُ * كَذَلِكَ ضُحَاخُ الْمَاءِ يَأْوِي إِلَى الْغَمْرِ^(٢)
 فَأَنْتُمْ أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ تُتَخَيَّرُوا إِلَيَّ * حَيَاهُ وَأَنْ تَرْغُوا ذُرَى الْبَلَدِ الْقَفْرِ^(٣)
 قَالَ : فَكَانَ أَوَّلَ قَائِمٍ مِنَ الْقَوْمِ رَكُضَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبَانَ وَعَبْدَةُ
 بِنْتُ أَبَانَ ، وَكَانَتْ إِبْلَهُ فِي الْعَطْنِ^(٤) وَهِيَ أَكْرَمُ نَعَمِ بْنِ عُيَيْنَةَ وَأَكْثَرُهُ ، فَقَالَ : مَا سَمِعْتُ
 كَالْيَوْمِ مَدِيحَ قَوْمٍ [قَطُّ] ، حُكْمُكَ مَاضٍ فِي هَذِهِ الْإِبِلِ ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَقَامَ آخَرُ
 وَآخَرُ ، فَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ : يَا بَنِي عُيَيْنَةَ ، إِنِّي لَمْ آتِكُمْ لَتُبَارَى لِي شَيَاطِينِكُمْ فِي أَمْوَالِكُمْ ،
 إِنَّمَا كَانَ عَلِيٌّ دَيْنٌ فَأَرَدْتُ أَنْ تُعْطُونِي أَبْكُرًا أُبَيْعُهَا فِي دَيْنِي . فَأَقَامَ عِنْدَ أَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ
 خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا ، ثُمَّ رَاحَ بِتِسْعِ عَشْرَةِ نَاقَةٍ ، فِيهَا نَاقَةٌ لِابْنِ أَبَانَ عَشْرَاءُ أَوْ رِبَاعِيَّةٌ .
 قَالَ يَحْيَى فِي خَبَرِهِ : وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُيَيْنَةَ :
 إِنِّي عَلَى الْمَهْجَمِ يَوْمًا إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ بِفَعْلٍ يُصَرِّفُ رَاحِلَتَهُ فِي الْحَيَاضِ فِيرَدُهُ^(٥)
 الرَّجُلُ بَعْدَ الرَّجُلِ ، فَدَعَوْتُهُ فَقُلْتُ : إِشْرَعْ فِي هَذَا الْحَوْضِ ، فَلَمَّا شَرَعَ فَسَقَى قَالَ :
 مَنْ هَذَا الْفَتَى ؟ فَقِيلَ : هَذَا جَعْفَرُ بْنُ أَبَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُيَيْنَةَ ، فَقَالَ :

١١٩
٢

- (١) الحاضر : الحى العظيم أو القوم ، كما يطلق الحاج والسامر والجامل على جماعة الحجاج والسهار
 وجماعة الابل . وقال الأزهري : العرب تقول : حى حاضر بغير هاء اذا كانوا نازلين على ماء عد .
 (٢) لم توجد هذا الصيغة في كتب اللغة التي بأيدينا وإنما الموجود « ضحج » و « ضحاح » . ولعله
 « ضحال الماء تأوى » جمع ضحل وهو الماء القليل . (٣) الغمر : الماء الكثير كالغمرة . (٤) العطن
 للابل : كالوطن للناس ، وقد غلب على مبركها حول الحوض . (٥) زيادة في ا ، م ، ح .
 (٦) يصرف راحلته : يردّها ويصرفها من حوض الى آخر . (٧) شرعت الدواب في الماء
 (وزان منع) : دخلت فيه ، وشرع فلان في الماء : تناوله بكفيه أو دخل فيه ، وشرع إبله : أوردّها
 شريعة الماء . (٨) في ط : « فلما أشرع يسقى » . وأشرع كشرع .

بَنُو الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ * لآبَاءِ سَوْءٍ يَلْقَاهُمْ حَيْثُ سِيرًا^(١)
فِي الْعُودِ إِلَّا نَابِتٌ فِي أَرْوَمِهِ^(٢) * أَبِي شَجَرِ الْعِيدَانِ أَنْ يَتَغَيَّرَا

قال إسحاق : سألت أبا داود عن قوله :

* كَذَاكَ ضَخَّاحُ الْمَاءِ يَجْرِي إِلَى الْغَمْرِ^(٣) *

• فقال : أراد أن الأمر كله والسؤدد يصير إليه ، كما يصير الماء إلى الغمرة حيث كانت .

أخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا أبو أيوب المديني قال أخبرني مُصْعَبُ بْنُ الزَّيْرِ
ابن ميادة وأيوب
ابن سلمة قال :

ضَافَ ابْنُ مِيَادَةَ أَيُّوبَ بْنَ سَلَمَةَ فَلَمْ يَقْرِهِ ، وَابْنُ مِيَادَةَ مِنْ أَخْوَالِ أَيُّوبَ
ابن سلمة ، فقال فيه : ١٠

ظَلَّلْنَا وَقُوفًا عِنْدَ بَابِ ابْنِ أَخْتَانَا * وَظَلَّ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَالْمَجْدِ فِي شُغْلٍ
صَفًا صَلْدٌ^(٤) عِنْدَ النَّدَى وَنَعَامَةٌ * إِذَا الْحَرْبُ أَبْدَتْ عَنْ نَوَاجِذِهَا الْعُصْلِ^(٥)

قال أبو أيوب وأخبرني مُصْعَبُ قَالَ :

ابن ميادة ورياح
ابن عثمان

قَدِمَ ابْنُ مِيَادَةَ عَلَى رِيَّاحِ بْنِ عُثْمَانَ ، وَقَدْ وَلِيَ الْمَدِينَةَ وَمَوْجَدًا فِي طَلَبِ مُحَمَّدٍ
ابن عبد الله بن حسن وإبراهيم أخيه ، فقال له : اتَّخَذَ حَرَسًا وَجُنْدًا مِنْ غَطَفَانَ
وَاتْرَكَ هَؤُلَاءِ الْعَبِيدَ الَّذِينَ تُعْطِيهِمْ دِرَاهِمَكَ ، وَحَذَارٍ مِنْ قَرِيْشٍ ؛ فَاسْتَخَفَّ بِقَوْلِهِ
وَلَمْ يَقْبَلْ رَأْيَهُ ؛ فَلَمَّا قُتِلَ رِيَّاحُ قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

(١) سير : ذكر سير الأوائيل ، ويحتمل أن يكون بمعنى « سار » وشدد الفعل للبالغة وإن لم توجد هذه
الصفة في كتب اللغة التي بأيدينا . (٢) الأروم : الأصل ، كالأرومة . (٣) أنظر حاشية رقم ٢ من
الصفحة السابقة . (٤) الصلد : الصلب الأملس والأصل فيه سكون اللام وحرك هـا للضرورة .
(٥) جمع أعصل أي بين العصل ، والعصل في الناب اعوجاجه . قال أوس * رأيت لها نابا من الشرا عصلا *
(٦) كذا في ح ، ١ ، ٣ . وهو الموافق لما في اللسان في مادة « هشم » ولما في الكامل للبرد طبع
أروم باج ١ ص ٢٨ . وفي باقي النسخ : « رباح » بالباء الموحدة وهو تحريف .

أمرتكَ يا رِيَّاحُ بأمرٍ حَزِيمٍ * فقلتَ هَشِيمَةً^(١) من أهل نجد
 وقلتُ له تحفَّظْ من قُرَيْشٍ * ورقَّعَ كلَّ حاشِيَةٍ وُبرِدٍ^(٢)
 فوجدًا ما وَجَدْتُ على رِيَّاحٍ * وما أغْنَيْتُ شيئًا غيرَ وَجْدِي

تشبيه بالنساء

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أحمد بن إبراهيم
 ابن إسماعيل قال حدثني أكرم بن صَيْفِي المُرِّي^(٣) ثم الصاردي عن أبيه قال :
 كان ابنُ ميادة رأى امرأة من بنى جُشَم بن معاوية ثم من بنى حَرَام يقال لها :
 أم الوليد، وكانوا ساروا عليه، فأعجبَ بها وقال فيها :
 ألا حبذا أم الوليد ومربع^(٤) * لنا ولها تشوبه ونصيف^(٥)

ويروى :

... .. ومربع^(٧) * لنا ولها بالمستوى ومصيف^(٨)
 حرامية^(٩) أما ملأت إزارها * فوعث^(٩) وأما خصرها فلطيف

(١) هشيبة : ضعفة ، وأصل الهشيم الثبت اذا دلى وجف وتكسر فذرت الرياح يمينا وشمالا .
 والنجد : أعالي الأرض ، عن الكامل للبرد . (٢) روى في الكامل للبرد :

نهيتك عن رجال من قريش * على محبوكه الأصلاب جرد

وقال في شرحه : فالمحبوك الذي فيه طرائق ، واحداها جباك ، والجماعة جبك . (٣) في ط :

« أكرم بن الغبض المُرِّي » . (٤) في ط : « عليهم » ، والمراد : الحى . (٥) المربع هنا :

المزحل . (٦) في ط : « تنوى به » . (٧) المربع : هنا المكان يقام فيه وقت الربيع .

(٨) كذا في جميع الأصول ولم نجده اسما لمكان خاص ، ولعله محرف عن المستوى بالسین المهملة وكسر

الواو وهو اسم موضع (انظر معجم ياقوت في اسم المستوى) . (٩) ملأت الإزار : موضع

لوثه وعصبه ، وهو ما دون الخصر من الجسم . والوعث : السمين . ومن هذا المعنى قول الشاعر :

ثم قامت حولها أترابها * وعنة الأرداف عرقي الملتزم

كَانَ الْقُرُونُ السُّودَ فَوْقَ مَقْدَمِهَا ^(١) * إِذَا زَالَ عَنْهَا بَرْقٌ وَنَصِيفٌ ^(٢)
بِهَا زَرْجُونَاتٌ بَقْفَرٍ تَنْسَمُ ^(٣) * لَهَا الرِّيحُ حَتَّى بَيْنَهُنَّ رَفِيفٌ ^(٤)

قال : فلما سمع زوجها هذه الأبيات أتاها خلف بطلاقها : لئن وجد ابن ميادة
عندها ليدقن نخذها ، ثم أعرض عنها وأغترها ^(٥) ، حتى وجده يوما عند بيتها فدق
نخذها ، واحتمل فرحل ورحل بها معه ، فقال ابن ميادة :

أَتَانَا عَامَ سَارِ بَنُو كَلَابٍ * حَرَامِيُونَ لَيْسَ لَهُمْ حَرَامُ
كَانَ بَيْوتُهُمْ شَجَرٌ صِغَارٌ * بَقِيعَانِ تَقِيلُ بِهَا النَّعَامُ
حَرَامِيُونَ لَا يَقْرُونَ ضَيْفًا ^(٦) * وَلَا يَذَرُونَ مَا خُلِقَ الْكَرَامُ

قال : ثم سارت عليهم بعد ذلك بنو جعفر بن كلاب ، فأعجب باصراة منهم
يقال لها أم البختري ، وكان يتحدث إليها مدة مقامهم ، ثم ارتحلوا فقال فيها :
أَرِقْتُ لِبَرْقٍ لَا يُفْتَرُّ لَامِعُهُ * بِشُبِّ الرَّبِيِّ وَاللَّيْلِ قَدْ نَامَ هَاجِعُهُ
أَرِقْتُ لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ صُحْبَتِي * وَأَعْجَبَنِي إِيْمَاؤُهُ وَتَابِعُهُ
يُضِيءُ صَبِيرًا مِنْ سَحَابٍ كَأَنَّهُ ^(٧) * هِجَانٌ أَرْنَتْ لِلْحَيْنِ نَوَازِعُهُ
هَنِينًا لِأُمِّ الْبَخْتَرِيِّ الرَّوْيِ بِهِ ^(٨) * وَإِنْ أَنْهَجَ الْحَبْلُ الَّذِي النَّأْيُ قَاطِعُهُ
لَقَدْ جَعَلَ الْمُسْتَبْضِعُ الْغَشَّ بَيْنَنَا * لِيَصْرِمَ حَبْلِينَا تَجُوزُ بِضَائِعُهُ

(١) المقذ (بالفتح) : ما بين الأذنين من خلف ومنتهى قص الشعر من مؤخر الرأس . (٢) النصف :
الخمار . (٣) الزرجونة : شجرة العنب ، وكل شجرة زرجونة ، وهي فارسية معربة . (٤) يقال :
رف النبات رفيقا إذا اهتز نضارة وحسنا . وفي ط : « بنتن رفيف » ورفيف متند : ناعم ، يقال :
شجر رفيف إذا تندی . (٥) كذا في ط ومعناه راقبا وطلب غرتها . وفي سائر النسخ :
« واعترها » . (٦) في هذا البيت إقواء وهو اختلاف حركة الروي بالكسر والضم مع ما قبله .
(٧) الصير من السحاب : البيضاء أو الكثيفة التي فوق السحاب أو الذي يصير بعضه فوق بعض .
والهجان من الابل : البيض . (٨) الروي (بالكسر) : الارتواء والماء الكثير المروي .
وأنهج الحبل : أخلق وبلى .

فما سَرَحَةٌ تَجْرِي الجُدَاوِلُ تَحْتَهَا ^(١) * بِمَطَرْدِ القَيْعَانِ عَذِيبٌ يَنَابِعُهُ
بأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ بَذِي الْفَضَا * أَرْتَعَى جَدِيدَ الْجَبَلِ أَمْ أَنْتَ قَاطِعُهُ

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أحمد بن إبراهيم
قال :

خطب امرأة من
بنى سلمى بن مالك
فلم يزوجه فقال
شرا

وذكر أبو الأشعث أن ابن ميادة خطب امرأة من بنى سلمى بن مالك بن
جعفر ثم من بنى البهثة — وهم بطن يقال لهم البهثاء — فأبوا أن يزوجه وقالوا :
أنت هجين ونحن أشرف منك ؛ فقال :

فلو طأوعتني آل سلمى بن مالك * لأعطيت مَهْرًا من مَسَرَّةٍ غَالِيَا ^(٢)
وَسِرْبٍ كَسِرْبِ الْعَيْنِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ * يُغَادِيَنَّ بِالْكُحْلِ الْعُيُونَ السَّوَاغِيَا
إذا مَا هَبَطْنَ النَّيْلَ ^(٣) أَوْ كُنَّ دُونَهُ * بِسَرِّ ^(٤) الْحِمَى أَلْقَيْنَ ثُمَّ الْمَرَاسِيَا ^(٥)

قال أحمد بن إبراهيم : مات ابن ميادة في صدر من خلافة المنصور، وقد كان
مدحه ثم لم يَفِدْ إليه ولا مدحه ، لِمَا بلغه من قلة رغبته في مدائح الشعراء وقلة
ثوابه لهم .

مات في صدر
خلافة المنصور

- (١) المطرد : الماء المتتابع السيلان . (٢) كذا في ط : « غاليا » بالعين المعجمة .
وفي سائر النسخ : « غالبا » بالعين المهملة . (٣) كذا في ب ، س ، ح وهو بليدة في سواد
الكوفة قرب حلة بنى مزيد يخترقها خليج كبير يتخلج من الفرات الكبير حفره الحجاج بن يوسف وسماه بنيل
مصر . (انظر معجم ياقوت) . وفي ز ، ا ، م ، ط : « النير » بالراء وهو اسم موضع . (٤) كذا
في أغلب النسخ وأشير إليه في هامش ط . وفي صلب ط : « بسوف الحمى » . والسرو : ما ارتفع عن مجرى
السيول وانحدر عن غلظ الجبل . والسوف (بالضم) : جمع سوفة (بالضم أيضا) وهي الأرض بين الرمل
والجلد . والحمى : موضع . (٥) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « يعد » بالعين .

أخبار حنين الحيرى ونسبه

نسبه وكان شاعرا
ومغنيا

حنين بن بلوغ الحيرى^(١) مختلف فى نسبه، ف قيل : إنه من العباديين من تميم، وقيل : إنه من بنى الحارث بن كعب، وقيل : إنه من قوم بقوا من جدس وطسم فتلوا فى بنى الحارث بن كعب فعُدوا فيهم، ويكنى أبا كعب، وكان شاعرا مغنيا فخلا من حول المغنين، وله صنعة فاضلة متقدمة، وكان يسكن الحيرة ويكرى الجمال الى الشام وغيرها، وكان نصرانيا . وهو القائل يصف الحيرة ومنزلها بها :

صوت

أنا حنينٌ ومَنْزِلُ النَّجْفِ^(٢) * وما نَدِمْنى إِلَّا الْفَتَى الْقَصِيفُ^(٣)
أَقْرَعُ بِالْكَاسِ ثَغْرَ بَاطِيَةٍ^(٤) * مُتْرَعَةٍ، تَارَةً وَأَغْتَرَفُ
مِنْ قَهْوَةٍ بَاكِرَ التَّجَارُهَا * بَيْتَ يَهُودٍ قَرَارُهَا الْخَزَفُ
وَالْعَيْشُ غَضٌّ وَمَنْزِلُ خَصْبٍ * لَمْ تَغْذِنِ شِقْوَةٌ وَلَا عُنْفُ
الْغَنَاءِ وَالشَّعْرُ لَحْنٌ، وَلَحْنُهُ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْبَنْصِرِ . وفيه لابن المتكى خفيف
ثَقِيلٌ قَدِيمٌ . وَلَعَرِيبٌ فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ آخَرُ عَنِ الْهَشَامِيِّ .

غنى هشام بن
عبد الملك فى الحج

أخبرنا وكيع قال قال حماد حدثنى أبى عن أبى الخطاب قال وحدثنى أبى^(٥)
كُكَّاسَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ : مَوْلَى لِيَحْيَى ، وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ
ابْنِ مَهْرُويَّةَ عَنْ قَعْنَبِ بْنِ الْحَرِزِ الْبَاهِلِيِّ عَنْ الْمَدَائِنِيِّ قَالَوا جميعا :

(١) هكذا ورد مضبوطا فى ط . ولم نجد فى مصدر آخر ما يؤيد هذا الضبط أو ينفيه . (٢) النجف : موضع بظهر الكوفة ، والكوفة قريبة من الحيرة . (٣) القصيف : حليف اللهو واللعب . ولم ترد هذه الصيغة فى كتب اللغة التى بأيدينا . (٤) الباطنة : إماء الخمر . (٥) كذا فى أ ، م ، و . وهو الصواب ، لأن الحسن بن على يروى عن ابن مهرويه وهو محمد بن القاسم كما تقدم فى الجزء الأول من الأغانى طبع دار الكتب ص ٨ ، وفى باقى النسخ : « الحسن بن على بن مهرويه » ، وهو تحريف .

حج هشام بن عبد الملك وعديله الأبرش الكلبى، فوقف له حنين بظهر الكوفة
ومعه عوده وزامر له، وعليه قلنسية طويلة، فلما مر به هشام عرض له؛ فقال :
من هذا؟ فقيل : حنين؛ فأمر به فحمل في تحمل على حمل وعديله زامره، وسير به
أمامه وهو يتغنى :

صوت

أَمِنْ سَلَمَى يَظْهَرُ الْكُو * فَهِيَ الْآيَاتُ وَالطَّلُّ
يَلُوحُ كَمَا تَلُوحُ عَلَى * جَفُونِ الصَّيْقِلِ الْخَلَلِ^(٣)^(٤)

— الصنعة في هذا الصوت لحنين ثانى ثقيل بالنصر عن عمرو . وفيه خفيف
ثقيل يُنسب إلى حنين أيضا وإلى غيره — قال : فأمر له هشام بمائتي دينار ،
وللزامر بمائة . وذكر إسحاق في خبره عن أبي الخطاب أنه غنى هشاما :

صوت

صَاحَ هَلْ أَبْصَرْتَ بِالْحَبَةِ * تَيْنِ مِنْ أَسْمَاءَ نَارًا
مَوْهِنًا شُبَّتْ لَعِينِي * لَكَ وَلَمْ تُوقَدْ نَهَارًا
كَلَّالَى الْبَرْقِ فِي الْمُرْ * نِ إِذَا الْبَرْقُ اسْتَطَارَا
أَذْكَرْتَنِي الْوَصَلَ مِنْ سَعْدِ * مَدَى وَأَيَّامًا قَصَارَا

(١) المديل : الذى يبادل في المحمل . (٢) القلنسية : القلنسوة (بفتح القاف)
فإن ضمت القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء . (٣) الصيقل : شحاذ السيوف وجلادها .
(٤) الخلل : جمع خلة وهى بطانة يفتى بها جفن السيف ينقش بالذهب وغيره . ويشبه بها الطلل
قال الشاعر :

لمية موحشا طلل * يلوح كأنه خلل

وقال عبيد بن الأبرص الأزدي :

دارحى مضى بهم سالف الدهر * فاضحت ديارهم كالخلل

— الشعر للأحوص ، والغناء لابن سريح ثاني ثقل بالسبابة في مجرى الوسطى
عن إسحاق . ونسبه ابن المكي إلى الغريض . وقال يونس : فيه لحنان لمالك
ولم يُجنسهما . وقال الهشامي : فيه لمالك خفيف رمل — قال : فلم يزل هشام
يستعيده حتى نزل من النجف ، فأمر له بمائتي دينار . وقال إسحاق : قيل لحنين :
أنت تُغني منذ خمسين سنة ما تركت لكريم مالا ولا دارا ولا عقارا إلا أتيت عليه !
فقال : بأبي أتم ، إنما هي أنفاسي أقسمها بين الناس ، أَقْلُومَوْتِي أَنْ أَغْلِي بِهَا
الثلث ! .

كان يغني بفسانه
الثلث

أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن مزيد قالا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه
ومُصْعَب بن الزبير عن بعض المكيين ، وأخبرني به الحرث بن أبي العلاء وحبيب
ابن نصر قالا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مُصْعَب قال حدثني شيخ من
المكيين يقال له شريس قال :
(١)

غنى في الموسم
في ظل بيت أبي
موسى الأشعري

إنا لبالأبطح أيام الموسم نشتري ونبيع إذ أقبل شيخ أبيض الرأس والحية على
بغلة شهباء ما ندرى أهو أشد بياضا أم بغلته أم ثيابه ، فقال : أين بيت أبي موسى ؟
فأشرنا له إلى الحائط ، فمضى حتى انتهى إلى الظل من بيت أبي موسى ، ثم استقبلنا
ببغلته ووجهه ثم اندفع يُغني ؛

صوت

أُسْعِدْنِي بِدَمْعٍ أُسْرَابٍ * من دموع كثيرة التَّسْكَابِ (٢)
إِنَّ أَهْلَ الْحَصَابِ قَدْ تَرَكُونِي * مُغْرَمًا مُوَلَّعًا بِأَهْلِ الْحَصَابِ (٣)

(١) لم نقف على ضبط هذا الاسم الا في ط فقد ضبط بكسر الراء ، ولعله منقول من «الشريس»

٢٠ اسم للأشد . (٢) أسراب : جمع سرب ، والسرب : الماء السائل . (٣) الحصاب
(بكسر الحاء) : موضع رمى الجمار بمضى .

- فارقوني وقد علمت يقينا * ما لم ين ذاق ميتة من إياب
 سكنوا الجزع جزع بنت أبي مو * سي إلى النخل من صفي السباب^(١)
 كم بذاك المجنون من حى صدق * وكهول أعفية وشباب
 أهل بيت نتابعوا للنايا * ما على الموت بعدهم من عتاب^(٢)
 فلي الويل بعدهم وعليهم * صرت فردا وملني أصحابي
 — الشعر لكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي . والغناء لمعبد^(٣)
 ثقل أول بالسبابة في مجرى الوسطى . وفيه لابن أبي دباب كل الخزاعي ثاني ثقل^(٤)
 بالوسطى عن ابن خرداذبه — قال : ثم صرّف الرجل بغلته وذهب ، فتبعناه حتى
 أدركناه ، فسألناه من هو ، فقال : أنا حنين بن بلوع وأنا رجل جمال أكرى الإبل ،
 ثم مضى .

١٠

- (١) صفي السباب : موضع بمكة ، وقال الزبير : إنه ما بين دار سعيد الحرشي التي تناوح بيوت أبي القاسم
 ابن عبد الواحد التي في أصلها المسجد الذي صلى عنده على أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور . والمراد
 بأبي موسى أبو موسى الأشعري (انظر معجم البلدان لياقوت) . (٢) كذا في سه . وفي سائر
 النسخ : « نتابعوا » بالياء ، قال في لسان العرب : التابع : الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية
 والمتابعة عليه ولا يكون في الخير ، وقيل : التابع في الشر كالتابع في الخير . (٣) في ب ، ح :
 « كثير بن أبي كثير » وهو تحريف والصواب ما أثبتناه تبعاً لأغلب النسخ ، وقد ورد ذكره في الجزء الأول
 من الأغاني طبع دار الكتب ص ٢٤٦ (انظر الحاشية رقم ٧ في هذه الصفحة من هذا الجزء) .
 (٤) انظر الحاشية رقم ١ ص ٣٢١ من الجزء الأول طبع دار الكتب . (٥) ورد هذا الاسم بالياء .
 الموحدة في قاموس الأعلام التركي لشمس الدين ساي بك ج ١ ص ٢٦٠ وفي خطبة كتابه المسالك
 والممالك ، والصفحة الأولى من كتاب تقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل ومعجم البلدان لياقوت
 ج ١ ص ٧ و ج ٤ ص ٩٥ و ٦٠٢

- وكتب الشيخ نصر الهوريني على هامش صفحة ١٦٢ ج ١ من كتاب الخطط للقريزي طبع بولاق ما يأتي :
 « خرداذبه بالخاء المعجمة والذال الثانية معجمة والهاء ، آخره باء موحدة ، هكذا في تقويم البلدان
 للزيد أبي الفدا إسماعيل في كتابه ، وكذا في النسخة المطبوعة بفرنسا . ثم قال : وضبطه عاصم بضم الخاء
 المعجمة وكسر الذال المعجمة بعدها تحية ساكنة ، وضبطه بالياء الموحدة فانظره » ونحن أثبتناه فيما سبق بالياء
 المثناة اعتماداً على وروده في القاموس كذلك في مادة « روم » وعلى ضبط شارحه السيد مرتضى حيث قال :
 « بضم الخاء وسكون الراء وفتح الدال بعدها ألف وكسر الذال المعجمة وسكون الياء التحتية وآخره هاء » .

٢٥

خاف أن يفوته
ابن محرز بالعراق
فرّده عنه

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأتُ على أبي عن المدائني^(١)، قال :
كان حُنين غُلّاما يحمل الفاكهة بالحيرة، وكان لطيفا في عمل التحيات^(٢)، فكان
إذا حَمَلَ الرياحين الى بيوت الفتيان ومياسير أهل الكوفة وأصحاب القيان والمتطرين
إلى الحيرة ورأوا رشاقتَهُ وحُسْنَ قَدِّهِ وحلاوته وخَفَّةَ رُوحِهِ لستحلّوه ، وأقام
عندهم وخَفَّ لهم ، فكان يسمع الغناء وَيَشْتَهيه وَيُصْنِي إليه وَيَسْتَمِعُه وَيُطِيل
الإصغاء إليه ، فلا يكاد يُتَفَقَّعُ به في شيء إذا سَمِعَهُ ، حتى شَدَا منه أصواتا فاسمِعَهَا
الناس — وكان مطبوعاً حَسَنَ الصوت — واشتهوا غنائه والاستماعَ منه وعِشْرَتَهُ ،
وشهِرَ بالغناء ومَهَّرَ فيه ، وَبَلَغَ منه مبلغا كبيرا ، ثم رَحَلَ إلى عُمر بن داود الوادئ^(٣)
وإلى حَكَم الوادئ ، وأخذ منهما ، وَغَنَّى لِنَفْسِهِ في أشعار الناس ، فأجاد الصُّنْعَةَ
وأَحْكَمَهَا ، ولم يكن بالعراق غيره فاستولى عليه في عَصْرِهِ . وَقَدِمَ ابنُ مُحَرِّزٍ حِينَئِذٍ إلى
الكوفة فبلغ خبره حُنيناً ، وقد كان يَعْرِفُهُ ، فَخَشِيَ أَنْ يَعْرِفَهُ الناسَ فَيَسْتَحْلُوهُ وَيَسْتَوِي^(٤)
على البلدَ فَيَسْقُطَ هو ، فقال له : كم مَتَّكَ نَفْسُكَ من العراق ؟ قال : ألف دينار ؛
قال : فهذه خمسمائة دينار عاجلة نَحْذُهَا وَنَصْرِفُ وَأَحْلِفُ لِي أَنَّكَ لَا تَعُودُ إلى
العراق ؛ فَأَخَذَهَا وَانْصَرَفَ .

أخبرني عمي وعيسى بن الحسين قالوا حدثنا أبو أيوب المدائني^(٥) عن أحمد بن
إبراهيم بن إسماعيل قال :

(١) التحيات : جمع تحية وهي ما يجبا به من نحو السلام ، ومن المحتمل أن يراد منه ما يتقدم عند
التحية من باقات الرياحين ، وقد كان العرب في الجاهلية يفعلون ذلك في عيد لهم يقال له يوم السباسب قال
الناطقة : * يحبون بالريحان يوم السباسب * ويظهر أن هذه العادة ظلت إلى العهد الاسلامي ،
وسبأني في هذه الترجمة في ص ٣٥٢ أن حنيناً جازياً ضيوفه بالرياحين . (٢) في ح : « فاستوى »
وكلاهما بمعنى واحد . (٣) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « فيستحلونه » بآثبات النون
وهو خطأ . (٤) في ح : ١ ، : « المديني » وفي م ، س ، ط : « المديني » وقد تقدم
الكلام عليه (انظر الحاشية رقم ٢ ص ٨ من هذا الجزء) .

كان ابن مُحَرِّز قَدِمَ الكوفةَ وبها يَشْرَبُ مَرْوان، وقد بلغه أنه يَشْرَبُ الشراب
وَيَسْمَعُ الغناء، فصادفه وقد خَرَجَ^(١) إلى البصرة، وبلغ خبره حُنين بن بَلَوَع فتَلَطَّفَ
له حتى دعاه، فقنّاه ابن مُحَرِّز لحنه — قال أحمد بن إبراهيم وهو من الثقيل الثاني
من جَيْد الأغاني — :

صوت

وَحُرُّ الزَّبْرِجِدِ فِي نَظْمِهِ * عَلَى وَاضِحِ اللَّيْلِ زَانَ الْعُقُودَا^(٢)
يُفَصِّلُ يَاقُوتُهُ دُرَّهُ * وَكَالْجَمْرِ أَبْصَرَتْ فِيهِ الْفَرِيدَا^(٣)

قال : فسمع شيئاً هاله وحيره، فقال له حُنين : كم مَتَكَ نَفْسُكَ من العراق ؟ قال :
ألف دينار، فقال : هذه خمسمائة دينار حاصلة عاجلة وتفقتك في عودتك وبدأتك
ودع العراق لي وامض مُصَاحِباً حيث شئت — قال : وكان ابن مُحَرِّز صغيراً الهمة
لا يحب عشرة الملوك ولا يُؤَثِّرُ على الخلوة شيئاً — فأخذها وانصرف .

وقال حماد في خبره قال أبي حدثني بعض أهل العلم بالغناء عن حُنين قال :
خرجت إلى حصن ألتبس الكسب بها وأرتاد من أستفيد منه شيئاً، فسألت عن
الفتيان [بها] وأين يجتمعون، ف قيل لي : عليك بالحمّامات فإنهم يجتمعون بها إذا أصبحوا^(٤)
^(٥)

خرج الى حصن
وقضى بها فلم يستطع
أهلها غناه

- (١) في ب ، ح ، د : « قد خرج » بدون واو وكلاهما مستقيم .
(٢) الليت (بكسر اللام) : صفحة العتق . (٣) الفريد : الدر إذا نظم وفصل بغيره .
(٤) الفتيان : طائفة يدينون بالفتوة وخصال الرجولة وهم أشد الناس احتفالاً بانغرياء من الناس رأسع
إلى اطعام الطعام وقضاء الحوائج، فيخدمون بالنهار ويشترى بهم الفواكه والطعام فان ورد
في ذلك اليوم مسافر على البلد أثروه وكان ذلك ضيافته لديهم وان لم يرد وارد اجتمعوا هم على طعامهم
فأكلوا وغنوا ورقصوا وانصرفوا الى صناعاتهم بالغدو وقد كان الخليفة الناصر العباسي المتوفى سنة ٦٢٢
قد جعل قبه رئيساً لهذه الطائفة وكتب سنة ٦٠٧ الى ملوك الأطراف الذين يعترفون بخلافته أن يشربوا
كأس الفتوة ويلبسوا سراويلها وأن يتسوا اليه برمي البندق (انظر رحلة ابن بطوطة طبع باريس ج ٢
ص ٢٦٠ ورحلة ابن جبير طبع ليدن ص ٢٨٢ ، وقارنخ التمدد الاسلامي لجرجي زيدان ج ٥
ص ١٦٩) . (٥) الزيادة عن ٣ ، ١ .

فَجِئْتُ إِلَى أَحَدِهَا فَدَخَلْتُهُ ، فَإِذَا فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ ، فَأَنْسَيْتُ وَانْبَسَطْتُ ، وَأَخْبَرْتُهُمْ أَنِّي غَرِيبٌ ، ثُمَّ نَاحُوا وَنَجَّحُوا مَعَهُمْ ، فَذَهَبُوا بِي إِلَى مَتَرٍ أَحَدِهِمْ ، فَلَمَّا قَعَدْنَا أَتَيْنَا بِالطَّعَامِ فَأَكَلْنَا ، وَأَتَيْنَا بِالشَّرَابِ فَشَرَبْنَا ، فَقُلْتُ لَهُمْ : هَلْ لَكُمْ فِي مُغْنٍ يُغْنِيكُمْ ؟ قَالُوا : وَمَنْ لَنَا بِذَلِكَ ؟ قُلْتُ : أَنَا لَكُمْ بِهِ ، هَاتُوا عُودًا فَأُتِيتُ بِهِ ، فَابْتَدَأْتُ فِي هُنَيَاتٍ^(١) أَبِي عَبَادٍ مَعْبُدٍ ، فَكَأَنَّمَا غَنَيْتُ لِلْطَّيْطَانِ لَا فَكِهِوَا لِغَنَائِي وَلَا سُرُّوَا بِهِ ، فَقُلْتُ : تَقُلْ عَلَيْهِمْ غَنَاءُ مَعْبُدٍ لِكثَرَةِ عَمَلِهِ وَشِدَّةِ وَصْعُوْبَةِ مَذْهَبِهِ ، فَأَخَذْتُ فِي غَنَاءِ الْغَرِيضِ فَإِذَا هُوَ عِنْدَهُمْ كَلَّا شَيْءٍ ، وَغَنَيْتُ خَفَائِفَ ابْنِ سُرَيْجٍ ، وَأَهْرَاجَ حَكَمٍ ، وَالْأَغَانِي الَّتِي لِي ، وَاجْتَهَدْتُ فِي أَنْ يَفْهَمُوا ، فَلَمْ يَتَحَرَّكَ مِنْ الْقَوْمِ أَحَدٌ ، وَجَعَلُوا يَقُولُونَ : لَيْتَ أَبَا مُنَبِّهٍ قَدْ جَاءَنَا ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : أَرَى أَنِّي سَأَقْتَضِحُ الْيَوْمَ بِأَبِي مُنَبِّهٍ فَضِيحَةً لَمْ يَقْتَضِحْ أَحَدٌ قَطُّ مِثْلَهَا . فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ أَبُو مُنَبِّهٍ ، وَإِذَا هُوَ شَيْخٌ عَلَيْهِ خَفَّانٌ أَحْمَرَانِ كَأَنَّهُ جَمَّالٌ ، فَوَثَبُوا جَمِيعًا إِلَيْهِ وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا : يَا أَبَا مُنَبِّهٍ أَبْطَأَتْ عَلَيْنَا ، وَقَدَّمُوا لَهُ الطَّعَامَ وَسَقَوْهُ أَقْدَاحًا ، وَخَنَسْتُ^(٢) أَنَا حَتَّى صَرْتُ كَلَّا شَيْءٍ خَوْفًا مِنْهُ ، فَأَخَذَ الْعُودَ ثُمَّ انْدَفَعَ يَغْنَى :

طَرِبَ الْبَحْرَ فَاعْبُرِي يَا سَفِينَهُ * لَا تَسْقِي عَلَى رِجَالِ الْمَدِينَةِ^(٣)

فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ يَصْفِقُونَ وَيَطْرِبُونَ وَيَشْرِبُونَ ، ثُمَّ أَخَذَ فِي نَحْوِ هَذَا مِنَ الْغِنَاءِ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : أَتَمَّ هَا هُنَا ! لِئِنْ أَصْبَحْتُ سَالِمًا لَا أَمْسَيْتُ فِي هَذِهِ الْبَلَدَةِ . فَلَمَّا أَصْبَحْتُ شَدَدْتُ رَحْلِي عَلَى نَاقَتِي وَأَحْتَقَبْتُ رَكُوعًا^(٤) مِنْ شَرَابٍ وَرَحَلْتُ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْحَيْرَةِ ، وَقُلْتُ :

(١) الهنات : الأراجيز . (٢) خنس الرجل من القوم غنوسا : تأخر واختفى . (٣) في م ، س ، ط : « طرف البحر فاضربى بأسفينة » . وفي أ : « ظرف البحر الخ » . (٤) في أ ، م : « فأخذ » . (٥) احتقب ركوة : احتملها خلفه . والركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء . وفي ط : « زكرة » . والزكرة (بالضم) : زق صغير للشراب .

ليت شعري متى تَحُبُّ بِي النَّا * قَةُ بَيْنَ السَّيِّدِ وَالصَّيْنِ^(١)
 مُحَقَّبًا رَكْوَةً^(٢) وَخُبْزَ رُقَاقٍ * وَبُقُولًا وَقِطْعَةً مِنْ نُونٍ^(٣)
 لَسْتُ أَبْنِي زَادًا سِوَاهَا مِنَ الشَّا * م وَحَسْبِي عُلَالَةٌ تَكْفِينِي^(٤)
 فَإِذَا أَبْتُ سَالِمًا قُلْتُ سَحَقًا * وَبِعَادًا لِمُعْشِرٍ فَارَقُونِي

غنى خالد القسري
بعد ما حرم الغناء

أخبرني محمد بن مزيد والحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه ، وأخبرنا به وكيع^(٥)
 في عقب أخبار رواها عن حماد بن إسحاق عن أبيه فقال : وقال لي إسحاق ، فلا أدري
 أدرج الإسناد وهو سماعه أم ذكره مرسلًا ، قال إسحاق وذكر ابن كُثَّاسَة :

أن خالد بن عبد الله القسري حرم الغناء بالعراق في أيامه ، ثم أذن للناس يومًا
 في الدخول عليه [عامة]^(٦) ، فدخل إليه حنين ومعه عودٌ تحت ثيابه ، فقال : أصلح الله
 الأمير ، كانت لي صناعة أعودُ بها على عيالي فخرمها الأمير فأضرت ذلك بي وبهم ؛
 فقال : وما صناعتك ؟ فكشف عن عوده وقال : هذا ؛ فقال له خالد : غنِّ ؛ فحرك
 أوتاره وغنى :

صوت

أيها الشامتُ المَعِيرُ بالده * رِ أأنت المَبْرَأُ المَوْفُورُ
 أم لديك العهدُ الوثيقُ من الأي * ام بل أنت جاهلٌ مغرورُ
 مَنْ رَأَيْتَ المَنُونِ خَلَدَنَ أَمَ مَنْ * ذا عليه من أن يُضَامَ خَفِيرُ

- (١) راجع الحاشية رقم ٣ من صفحة ١١٦ من هذا الجزء . وفي هذا الشعر السناد وهو ، كما فسر ابن
 سيده المخالفة بين الحركات التي تلى الأرداف في الروي (انظر الجزء الأول من هذه الطبعة ص ١٤٣
 حاشية رقم ١) (٢) في ط : « زكرة » . وانظر الكلام عليها في الصفحة السابقة حاشية رقم ٥
 (٣) النون : الحوت . (٤) العلالة بالضم : ما يتعلل به . (٥) يريد أنه لا يدري
 هل جعل وكيع هذا الخبر من جملة ما رواه بسند حماد عن أبيه أم ذكره عن إسحاق مرسلًا أي منقطعًا .
 (٦) الزيادة عن ح .

قال : فبكى خالد وقال : قد أذنتُ لك وحدك خاصة فلا تجالسن سفيها ولا مُعْرِثًا. فكان إذا دُعِيَ قال : أفيكم سفيهٌ أو مُعْرِثٌ؟ فإذا قيل له : لا، دخل. شعر هذا الصوت المذكور لعدى بن زيد ، والفناء لحنين رمل بالوسطى عن عمرو . وقوله : المبرأ ، يعني المبرأ من المصائب . والموفور : الذي لم يذهب من ماله ولا من حاله شيء ، يقال : وفّر الرجل يوفّر . ولديك بمعنى عندك هاهنا .

أخبرني أبو صالح محمد بن عبد الواحد الصّحّاف الكوفي قال حدثنا قُتَيْبُ ابن المُحرِّز الباهلي قال أخبرنا الهيثم بن عدى عن عبد الله بن عياش وعن مجالد عن الشّعبي جميعا ، وأخبرني محمد بن مزيد وحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الهيثم ابن عدى عن عبد الله بن عياش عن الشّعبي قال :

غنى بشر بن مروان
بمضور الشّعبي

لما ولي بشر بن مروان الكوفة كنتُ على مَظالمه ، فأتيتُه عشيةً وحاجبُه أُعَيْنُ (صاحب حمام أُعَيْن) جالس ، فقلت له : استأذن لي على الأمير! فقال لي : يا أبا عمرو، هو على حالٍ ما أظنك تصل إليه معها ، فقلت : أعلمه — وخَلَاكَ ذَمٌّ — فقد حدث أمر لا بد لي من إنهائه إليه — وكان لا يجلس بالعشي — فقال : لا ، ولكن آكتب حاجتك في رُقعة حتى أوصّلها إليه ، فكتبتُ رُقعة ، فما لبث أن خرج إلّ التوقيع على ظهرها : ليس الشّعبي ممن يُحتشمُ منه فأذن له ، فأذن لي فقال : ادخل ، فدخلت فإذا بِبشر بن مروان عليه غلالة رقيقة صفراء وملاءة تقوم قيامًا من شدة الصّقال ، وعلى رأسه إكليل من رَيّحان ، وعلى يمينه عِكرمة بن رُبِيع ، وعلى يساره خالد بن عتاب بن ورقاء ، وإذا بين يديه حنين بن بلّوع معه عودُه ، فسلمتُ فردّه على السلام ورحّب

(١) الغلالة : شعار يلبس تحت الثوب . (٢) في أ ، م ، س ، ط : « خالد بن زياد

ابن ورقاء » والصواب ما أثبتناه (راجع تاريخ ابن جرير الطبري طبع أوروبا قسم ٢ ص ٩٦١ و ٩٦٤ -

١٠٠٢ و ٦٩٨ (٣) في ط : « فردوا » .

وقرب ، ثم قال : يا أبا عمرو، لو كان غيرك لم آذن له على هذه الحال ؛ فقلت :
أصلح الله الأمير، عندي لك الستر لكل ما أرى منك والدخول معك فيما لا يحتمل ،
والشكر على ما تولىني ؛ فقال : كذاك الظن بك ، ثم التفت إلى حنين وعوده في حجره
وعليه قباء خشك شوي^(١) - وقال إسحاق : خشكون^(٢) - ومستقة حمراء وخفان مكعبان^(٣) ،
فسلم علي^(٤) ؛ فقلت له : كيف أنت أبا كعب ؛ فقال : بخير أبا عمرو ؛ فقلت : أحرق^(٥)
الزير وأرخ البم^(٦) ففعل ؛ وضرب فأجاد ؛ فقال بشر لأصحابه : تلوموني على أن آذن له
في كل حال ! ثم أقبل علي^(٧) فقال : أبا عمرو، من أين وقع لك حرق الزير ؟ فقلت :
ظننت أن الأمر هناك ؛ فقال : فإن الأمر كما ظننت هناك كله . ثم قال : فمن أين
تعرف حنيناً ؟ فقلت : هذا بطة أعراسنا فكيف لا أعرفه ! فضحك ، وغنى حنين
فأجاد ، فطرب وأمر له بجائزة ، ثم ودعته وقت بعد أن ذكرت له ما جئت فيه ،
فأمر لي بعشرة آلاف درهم وعشرة أبواب ، فقمت مع الخادم حتى قبضت ذلك
منه وأنصرفت . وقد وجدت هذا الخبر بخط أبي سعيد السكري^(٨) يأثره عن محمد بن
١٢٥
٢

(١) كذا بالأصل . ونطقها بالفارسية : « خشك شوي » ومعناها : « القميص الخشن » . (٢) كذا
بالأصل وفي الفارسية مركبة من كلمتين : « خوش » بمعنى « زاهي » و « كو » بمعنى « اللون » أي
قباء زاهي اللون ، ولعله المعنى المراد لأنه أنسب بالمقام . (٣) كذا في ح . وفي ١٠ ، م ، ط :
« منشفة » وفي باقي النسخ : « منشة » وهما محرفان . والتصويب عن كتاب المعرب للجواليقي قال : « وأصلها
بالفارسية منته فعرّب » . والمستقة : فروطويل الكم ، وقيل : هي الجبة الواسعة . وعن أنس أن ملك
الروم أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقة من سندس فلبسها رسول الله فكانت أنظر إلى يديها
يذبذبان فبعث بها إلى جعفر فقال : ابعث بها إلى أخيك النجاشي . وأنشد :

٢٠ إذا لبست مساقفها غنى * فيأويح المساق ما لقينا
(٤) مكعبان : موشيان . (٥) احرق : اشد . (٦) الزير : أرفع أوتار العود ، وكانت
أربعة في ذلك العهد . (٧) البم : أغلظ أوتار العود . (٨) في ١ ، م : « الوتر » .
(٩) يأثره : يرويه .

عثمان المخزومي عن أبيه عن حده : أنه كان عند بشر بن مروان يوم دخل عليه الشعبي هذا المدخل وأن حنين بن بلوع غناه :

هم كتموني سيرهم حين أزمعوا^(١) * وقالوا اتعدنا للرواح وبكروا

وهذا القول خطأ قبيح ، لأن هذا الشعر للعباس بن الأحنف ، والغناء لعلويه رمل بالوسطى ، وغنى للأمون فيه فقال : سخرؤا من أبي الفضل أعزّه الله .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد بن إسحاق : قرأت على أبي ، وقال أبو عبيد الله الكاتب حدثني سليمان بن بشر بن عبد الملك بن بشر بن مروان قال :

وكان بعض ولاية الكوفة يذم الحيرة في أيام بني أمية ، فقال له رجل من أهلها — وكان عاقلا ظريفا — : أتعيب بلدة بها يضرب المثل في الجاهلية والإسلام !

قال : وبماذا تمدح ؟ قال : بصحة هوائها ، وطيب مائها ، وزهرة ظاهرها ، تصلح للحنف والظلف ، سهل وجبل ، وبادية وبستان ، وبر وبحر ، محل الملوك ومزارهم^(٢) ، ومسكنهم ومشواهم ، وقد قدمت — أصلحك الله — نحفا فرجعت مثقلا ووردتها مقللا^(٣) .

فأصارتك مكثرا ، قال : فكيف نعرف ما وصفتها به من الفضل ؟ قال : بأن تصير إلى^(٤) ، ثم أدع ماشئت من لذات العيش ، فوالله لا أجوز بك الحيرة فيه ؛ قال : فاصنع لنا صنيعا وأخرج من قولك ؛ قال : أفعل ، فصنع لهم طعاما وأطعمهم من خبزها وسمكها وما صيد من وحشها : من ظباء ونعام وأرانب وحبارى^(٥) ، وسقاهم ماءها .

(١) في أ ، م ، س ، ط : « ثم فارقوا » . (٢) في ط : « ومرادهم » .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي س ، ح : « وزرتها » . وفي ب : « ودرتها » وهو

تحريف . (٤) في ط : « إليها » . (٥) الحبارى : طائر قال في كتاب الحيوان : إنه

طويل العنق رمادي اللون ، في متقاره بعض طول وهو يقع على الذكر والأنثى واحده وجمعه سواء .

وإن شئت قلت في الجمع حباريات ، وهو نوع من الصوف معرقا ومنكرا .

شيء من أوصاف
الحيرة

في قِلاها، ونَحْمَرها في آيَتِها، وأَجْلَسَهُمْ على رَفْعِها ^(١) - وكان يُتَّخَذُ بها من الفُرْشِ
أشياءٌ ظريفة - ولم يَسْتَخْدِمْ لهم حُرًّا ولا عَبْدًا إلا من مُوَلِّدِها وموَلِّداتِها من خَدَمِ
ووصائف ^(٢) [ووصفاء] كأنهم اللؤلؤ، لُغَتُهُمْ لُغَةُ أَهْلِها، ثم غَنَّاهُمْ حُنين وأَصْحابُهُ في شِعْرِ عَدِيَّ
ابن زَيْد شاعِرِهم وأَعَشَى هَمْدان لم يَتَجَاوَزْهُما، وَحَيَّاهُمْ بِرِياحِينِها، وَنَقَّلَهُمْ ^(٣) على نَحْمَرها،
وقد شَرِبُوا بِفِواكِها؛ ثم قال له : هل رَأَيْتَنِي أَسْتَعْنْتُ على شَيْءٍ مما رَأَيْتَ وأَكَلْتَ
وَشَرِبْتَ وأَفْتَرَشْتَ وَشَمَمْتَ وَسَمِعْتَ بغير ما في الحِيرة؟ قال : لا والله، ولقد أَحَسَنْتَ
صفةَ بلدك ونَصَرْتَهُ فَأَحَسَنْتَ نَصَرَتَهُ والخروجَ مِمَّا تَضَمَّنَتْه، فبارك الله لكم في بلدكم.

قال إسحاق : ولم يكن بالحِيرة مذكورٌ في الغناء سِوَى حُنين إلا تَفَرَّأ من السَّذِرِيِّين
يقال لهم : عِبَادِيس، وزَيْد بن الطُّلَيْس، وزَيْد بن كعب، ومالك بن حُمَمة، وكانوا
يغنون غناء الحِيرة بين المَرْج والنَّصَب وهو إلى النَّصَب أَقْرَب ولم يُدَوِّنْ مِنْهُ شَيْءٌ ^(٤)
لِسُقُوطِهِ وأنه ليس من أغاني النحول . وما سَمِعْنَا نَحْنُ لأحد من هؤلاء خبراً
إلا لمالك بن حُمَمة، أَخْبَرَنِي بِهِ عَمِّي عن عبد الله بن أَبِي سَعْدٍ .

المفنون المشهورون
بالحيرة غير حنين
ونوع غنائهم

وقال وَكِيع في خبره عن إسحاق حَدَّثَنِي أَبُو بَشرٍ الْفَزَارِيُّ قال حَدَّثَنِي بِشْرُ بن
الحسين بن سليمان بن سُمرة بن جُنْدَب قال :

عمره ونسبه

عاش حُنين بن بَلُوْع مائة سنة وسبع سنين ، وكان يقال إنه من جَدِيس ؛
قال وقيل أيضاً : إنه من نَحْمٍ ، وكان هو يزعم أنه عِبَادِيَّ وأخواله من بني الحارث
ابن كعب .

(١) الرَّم : ضرب مخطط من الوشي أو الخرز . (٢) زيادة في ط والوصائف : جمع وصيفة وهي الجارية البالغة حد الخدمة ، والوصفاء : جمع وصيف وهو الغلام البالغ حد الخدمة أيضاً . وقد يقال الوصيف لل خادم غلاماً كان أو جارية . (٣) نقلهم : أطعمهم النقل ، والنقل : ما ينتقل به على الشراب من فسق وتفاخ ونحوهما . (٤) النصب : غناء يشبه الحداء إلا أنه أرق . (٥) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « يذروا منه شيئاً » وهو تحريف .

غنى حفيده لأبي
اسحاق إبراهيم بن
المهدى وقص عليه
خبر جده مع ابن
سريح

أخبرني رضوان بن أحمد الصّيدلاني قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثنا
أبو إسحاق إبراهيم بن المهدى قال :

كنتُ مع الرشيد في السنة التي نزل فيها على عَوْنِ العبادي ، فأتاني عَوْنُ بابن
ابن حُنين بن بلّوع ، وهو شيخ ، فغَنّاني عدّة أصوات بلحّده ، فما استحسنتها ،
لأنّ الشيخ كان مشوّهُ الخلق ^(١) ، طَنّ الغناء ^(٢) ، قليل الحلاوة ، إلا أنه كان لا يفارق
عمود الصوت أبدا حتى يفرّغ منه ، فغَنّاني صوت ابن سُرّيج :

فَتَرَكْتُه جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشُئُهُ * مَا بَيْنَ قُلَّةِ رَأْسِهِ وَالْمِعْصَمِ

فما أذكر أني سمعته من أحد قط أحسن مما سمعته منه ، فقلت له : لقد أحسنت
في هذا الصوت ، وما هو من أغاني جدك ولا من أغاني بلدك ، وإني لأعجب
من ذلك ! فقال لي الشيخ : والصليب والقربان ما صنّع هذا الصوت إلا في منزلنا
وفي سرداب لحدي ، ولقد كاد أن يأتي على نفس عمي ، فسألته عن الخبر في ذلك فقال :

حدثني أبي أن عبيد بن سُرّيج ^(٥) قدم الحيرة ومعه ثلثمائة دينار . فأقي بها منزلا
في ولاية بشر بن مروان الكوفة ، وقال : أنا رجل من أهل الحجاز من أهل مكة ،
بلغني طيب الحيرة وجودة تخمرها وحسن غنائك في هذا الشعر :

حَتَّى حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى * كَأَنِّي خَاتِلٌ يَدْنُو لَصِيدِ ^(٦)

قَرِيبُ الْخَطْوِ يَحْسَبُ مَنْ رَأَى * وَلَسْتُ مُقَيِّدًا أَنِّي بِقَيِّدِ

ضافه ابن سريح
متنكرا فأكرمه ثم
بالغ في اكرامه
لما عرفه

(١) في أ ، م ، س ، ط : « مشنّي الخلق » . وفي ح : « مشنوّ الخلق » . ومشتوا الخلق :
مكروهه . وقد ورد في هذا الوصف : مشنوّ (بالهمز) ومشتو ومشنّي . (٢) طن الغناء : يدل
السباق على أنه وصف من الطنين وهو صوت الشيء الصلب كالنحاس وغيره . ولم نجد هذه الصيغة من هذه المادة
في كتب اللغة التي بأيدينا ولعله طان الغناء اسم فاعل من طنّ . وفي س ، أ ، م ، ط : « كز الغناء » .
(٣) جزر السباع : اللحم الذي تأكله ، يقال : تركوهم جزرا بالتحريك إذا قتلوهم وقطعوهم إربا إربا
وجعلوهم معرضين للسباع والطيور . (٤) ينشئه : يتناوله . (٥) كذا في ط . وفي سائر النسخ :
« عبيد الله » انظر الحاشية رقم ٣ ص ٢٤٨ من الجزء الأول طبعة دار الكتب . (٦) في ط : « أدنو » .

- فخرجت بهذه الدنانير لأنفقها معك وعندك وتعاشر حتى تنفد وأنصرف إلى منزلي . فسأله جدّي عن اسمه ونسبه فغيرهما وأتني إلى بني مخزوم ، فأخذ جدّي المال منه وقال : مَوْفَّرُ مَالِكَ عَلَيْكَ وَلَكَ عِنْدَنَا كُلُّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِثْلُكَ مَا نَسِطْتَ لِلْقَامِ عِنْدَنَا ، فَإِذَا دَعَاكَ نَفْسُكَ إِلَى بَلَدِكَ جَهَّزْنَاكَ إِلَيْهِ وَرَدَدْنَا عَلَيْكَ مَالَكَ وَأَخْلَفْنَا مَا أَنْفَقْتَهُ عَلَيْكَ [إِلَى] أَنْ جِئْنَا ، وَأَسْكَنَهُ دَارًا كَانَ يَنْفَرِدُ فِيهَا ، فَمَكَثَ عِنْدَنَا ٥
- شهرين لَا يَعْلَمُ جَدِّي وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِنَا أَنَّهُ يُغْنَى ، حَتَّى أَنْصَرَفَ جَدِّي مِنْ دَارِ بَشْرِ ابْنِ مَرْوَانَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ مَعَ قِيَامِ الظُّهَيْرَةِ ، فَصَارَ إِلَى بَابِ الدَّارِ الَّتِي كَانَ أَنْزَلَ ابْنَ سُرَيْجٍ فِيهَا فَوَجَدَهُ مُغْلَقًا فَارْتَابَ بِذَلِكَ ، وَدَقَّ الْبَابَ فَلَمْ يَفْتَحْ لَهُ وَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، فَصَارَ إِلَى مَنَازِلِ الْحَرَمِ فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا ابْنَتَهُ وَلَا جَوَارِيَهُ ^(١) ، وَرَأَى مَا بَيْنَ الدَّارِ الَّتِي فِيهَا الْحَرَمِ وَدَارِ ابْنِ سُرَيْجٍ مَفْتُوحًا ، فَانْتَضَى سَيْفَهُ وَدَخَلَ الدَّارَ لِيَقْتُلَ ابْنَتَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَهَا ١٠
- رَأَى ابْنَتَهُ وَجَوَارِيَهُ وَقُوفًا عَلَى بَابِ السَّرْدَابِ وَهُنَّ يُؤْمِنْنَ إِلَيْهِ بِالسَّكُوتِ وَتَخْفِيفِ الْوُطءِ ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى إِشَارَتِهِنَّ لِمَا تَدَاخَلَهُ ، إِلَى أَنْ سَمِعَ تَرْتَمَ ابْنَ سُرَيْجٍ بِهَذَا الصَّوْتِ ، فَالْقَى السَّيْفَ مِنْ يَدِهِ وَصَاحَ بِهِ — وَقَدْ عَرَفَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ رَأَاهُ ، وَلَكِنْ بِالنَّعْتِ وَالْحَذَقِ — : أَبَا يَحْيَى ، جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَتَيْتُنَا بِثَلَاثَةِ دِينَارٍ لَتُنْفِقَهَا عِنْدَنَا فِي حَيْرَتِنَا ! فَوَحَقَّ الْمَسِيحُ لَا خَرَجْتَ مِنْهَا إِلَّا وَمَعَكَ ثَلَاثَةُ دِينَارٍ وَثَلَاثَةُ دِينَارٍ ١٥
- وَثَلَاثَةُ دِينَارٍ سِوَى مَا جِئْتَ بِهِ مَعَكَ . ثُمَّ دَخَلَ إِلَيْهِ فَعَانَقَهُ وَرَحَّبَ بِهِ وَلَقِيَهُ بِخِلَافٍ مَا كَانَ يَلْقَاهُ بِهِ ، وَسَأَلَهُ عَنْ هَذَا الصَّوْتِ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ صَاغَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . فَصَارَ مَعَهُ إِلَى بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ فَوَصَّلَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، ثُمَّ وَصَّلَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِمِثْلِهَا ، فَلَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ رَدَّ عَلَيْهِ جَدِّي مَالَهُ وَجَهَّزَهُ وَوَصَّلَهُ بِمَقْدَارِ نَفَقَتِهِ الَّتِي أَنْفَقَهَا

(١) زيادة في ط . (٢) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « جواريا » . ٢٠

من مكة الى الحيرة ، ورجع ابن سريج الى أهله وقد أخذ جميع من كان في دارنا منه هذا الصوت .

استقدمه ابن سريج
والغريض ومعه
الى الحجاز فقدم
وغنى فازدحم
الناس فسقط عليه
السطح فأت

أخبرني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني حسان بن محمد الحارثي قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عبيد بن حنين الحيرى^(١) قال :

كان المغنون في عصر جدّي أربعة نفر ثلاثة بالحجاز وهو وحده بالعراق ، والذين بالحجاز: ابن سريج والغريض ومعه ، فكان يبلغهم أن جدّي حنينا قد غنى في هذا الشعر :

هَلَّا بَكَيْتَ عَلَى الشَّبَابِ الذَّاهِبِ * وَكَفَفْتَ عَنْ ذَمِّ الْمَشِيبِ الْآئِبِ
هَذَا وَرَبِّ مَسُوفِينَ سَقِيمٍ * مِنْ نَحْرِ بَابِلَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِ
بَكَرُوا عَلَى بَشْرَةٍ فَصَبَحْتُهُمْ * مِنْ ذَاتِ كُوبٍ مِثْلَ قَعْبِ الْحَالِبِ^(٢)
بِزَجَاجَةِ مِلِّ الْيَدَيْنِ كَأَنَّهَا * قِنْدِيلُ فِصْحٍ فِي كَنِيسَةِ رَاهِبٍ^(٣)

قال : فاجتمعوا فتذاكروا أمر جدّي وقالوا : ما في الدنيا أهل صناعة شرّ منا ، لنا أخ بالعراق ونحن بالحجاز ، لا تزوره ولا نستريه . فكتبوا إليه ووجهوا إليه نفقة وكتبوا يقولون : نحن ثلاثة وأنت وحدك فأنت أولى بزيارتنا ، فشخص إليهم ، فلما كان على مرحلة من المدينة بلغهم خبره فخرجوا يتلقّونه ، فلم ير يوم كان أكثر حشرا^(٤) ولا جمعا من يومئذ ، ودخلوا ، فلما صاروا في بعض الطريق قال لهم معبد : صيروا إلى ، فقال له ابن سريج : إن كان لك من الشرف والمروءة مثل ما يولّاتى سكينه

(١) كذا في جميع الأصول ، ولعل الراوى نسب عبيد الى جدّه حنين لشهرته . (٢) قال في اللسان : السوف : الصبر ، والمسوف : الصبور ، وأنشد للفضل هذا البيت شاهدا بذلك . (٣) كذا في س وهامش ط . وفي باقي النسخ : « من ذات كرنيب كقعب » . والكرنيب : لبن حليب يتقع فيه تمر برقي . ولم يظهر لهذه النسخة معنى يلتم به السياق . (٤) كذا في ط والفصح من أعياد النصارى (انظر الحاشية رقم ١ ص ١٢٩ من هذا الجزء) . وفي باقي الأصول : « صبح » . (٥) في أ ، م ، س ، ط : « حشدا » .

بنت الحسين عطفنا إليك ؛ فقال : مالى من ذلك شيء ، وعدلوا الى منزل سَكِينَةَ .
فلما دخلوا إليها أَذِنَتْ للناس إِذْنًا عامًا فغصَّت الدارُ بهم وصعدوا فوق السطح ، وأمرت
لهم بالأطعمة فأكلوا منها ، ثم إنهم سألوا جَدَى حُنينًا أن يغنيهم صوتَه الذى أَوَّلَه :
* هَلَّا بَكَيْتَ عَلَى الشَّبَابِ الذَاهِبِ *

فغَنَّاهم إِيَّاهُ بعد أن قال لهم : ابدءوا أنتم ؛ فقالوا : ما كُنَّا لنتقدَّمَكَ ولا نُغْنِيَ قبلك
حتى نسمع هذا الصوت ؛ فغَنَّاهم إِيَّاهُ ، وكان من أحسن الناس صوتًا ، فازدحم الناسُ
على السطح وكثُرُوا لِيَسْمَعُوهُ ، فسقط الرِّواق على مَنْ تَحْتَهُ فَسَلِمُوا جميعًا وأُخرجوا
أَصْحَاءًا ، ومات حُنينٌ تَحْتَ الْحَدَمِ ؛ فقالت سَكِينَةُ عليها السلام : لقد كَدَّرَ عَلَيْنَا حُنينٌ
سرورَنَا ، انتظرناه مُدَّةً طَوِيلَةً كَأَنَّا وَاللَّهِ كُنَّا نَسُوقُهُ إِلَى مَنِيَّتِهِ .

الغناء فى الأصوات
المتخذة

نسبة ما فى الخبر الأول من الغناء

١٠

صوت

وَتَرَكْتُهُ بَحْرَ السَّبَاعِ يَنْشُنُهُ * مَا يَنْ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَالْمَعْصِمِ
إِنْ تُغْدِي دُونِي الْقِنَاعَ فَلَاتِي * طَبَّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِمِ^(١)
الشعر لعترة بن شداد العبسى ، والغناء فيه لحنين ثانى ثَقِيلٌ^(٢) .

ومنها :

١٥

صوت

حَتَّنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى * كَأَنِّي خَاتِلٌ يَدْنُو لِصَيْدِ
قَرِيبٍ الْخَطْوُ يَحْسَبُ مَنْ رَأَى * وَلَسْتُ مُقَيَّدًا أَنَّى بِقَيْدِ

(١) . أغدفت المرأة قناعها : أرسلته على وجهها . والطلب : الحاذق من الرجال الماهر بعله .

(٢) فى ط : « والغناء لابن سريج ثَقِيلٌ أول » .
٢٠

الفناء لحنين الحيرى ثقيل أول . وفيه لإبراهيم الموصلى ماخورى جميعا عن ابن المكى، ووافقه عمرو بن بانه فى لحن إبراهيم [الموصلى] ^(١) . ونسبة الشعر الذى غناه حنين فى منزل سكينه — عليها السلام — يقال : إنه لعدي بن زيد، وقيل : إن بعضه له وقد أضافه المغنون اليه . ولحنه خفيف ثقيل مطلق فى مجرى البصر عن إسحاق .

١٢٨
٢

صوت من المائة المختارة

راع الفؤاد تفرق الأحاب * يوم الرحيل فهاج لى أطرابى ^(٢)
فظللت مكتبا أكتفك عبرة * سحا تفيض كواشيل الأسراب ^(٣)
لما تنادوا للرحيل وقربوا * بزل الجمال لطية وذهاب ^(٤)
كاد الأسى يقضى عليك صباة * والوجه منك لبين إلفك كاني

عروضه من الكامل . والشعر لعمر بن أبى ربيعة . والفناء للغريض، ولحنه المختار من الثقيل الأول بإطلاق الوتر فى مجرى البصر عن إسحاق . [وقال حبش : وفيه لأبى كامل ثانى ثقيل بالوسطى] . وذكر حبش : أن للغريض أيضا فيه خفيف ثقيل بالوسطى . وللك ثقيل أول بالوسطى . وهذه الأبيات قالها عمر بن أبى ربيعة فى بنت لعبد الملك بن مروان كانت حجت فى خلافة .

١٠

أخبرنى على بن صالح بن الهيثم قال أخبرنى أبو هفان عن إسحاق بن إبراهيم عن الزبيرى والمدائنى ومحمد بن سلام والمسيبي :
قصه ابن أبى ربيعة مع بنت عبد الملك ابن مروان

١٥

(١) الزيادة عن ح . (٢) راع الفؤاد : أفتره . والأطراب : جمع طرب، والطرب يطلق على الفرح والحزن والشوق، والمراد هنا أحد المعنيين الأخيرين . (٣) واشل : سائل، من وشل الماء يشل (كوعد) إذا سال وقطر، والأسراب : جمع سرب (بالتحريك) وهو الماء السائل من الزادة . (٤) يقال : مضى فلان لطية أى لوجهه وبنته التى انتواها . (٥) الزيادة عن أ، م، ح .

٢٠

أَنْ بَنَّا لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ حَجَّتَ ، فَكَتَبَ الْحِجَّاجُ إِلَى عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ
يَتَوَعَّدُهُ إِنْ ذَكَرَهَا فِي شَعْرِهِ بِكَلِّ مَكْرُوهٍ ؛ وَكَانَتْ تَحِبُّ أَنْ يَقُولَ فِيهَا شَيْئًا وَتَتَعَرَّضَ
لِذَلِكَ ، فَلَمْ يَفْعَلْ خَوْفًا مِنَ الْحِجَّاجِ . فَلَمَّا قَضَتْ حَجَّهَا خَرَجَتْ فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ فَقَالَتْ لَهُ :
مِنْ [أَيْنَ] أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ؛ قَالَتْ : عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَلَدِكَ لَعْنَةُ اللَّهِ ! قَالَ :
وَلَمْ ذَاكَ ؟ قَالَتْ : حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ مَكَّةَ وَمَعِيَ مِنَ الْجَوَارِي مَا لَمْ تَرَ الْأَعْيُنُ مِثْلَهُنَّ ،
فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْفَاسِقُ ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ أَنْ يُزَوِّدَنَا مِنْ شَعْرِهِ أَبْيَانًا نَلْهُو بِهَا فِي الطَّرِيقِ
فِي سَفَرِنَا ! قَالَ : فَإِنِّي لَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ فَعَلَ ؛ قَالَتْ : فَأَتَيْتُ بِشَيْءٍ إِنْ كَانَ قَالَهُ وَلَكِ
بِكُلِّ بَيْتٍ عَشْرَةُ دَنَانِيرَ ، فَمَضَى إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ ؛ فَقَالَ : لَقَدْ فَعَلْتُ ، وَلَكِنْ أَحَبُّ أَنْ
تَكْتُمَ عَلَيَّ ؛ قَالَ : أَفْعَلْ ؛ فَأَنْشَدَهُ :

رَاعَ الْفُؤَادَ تَفَرَّقُ الْأَحْبَابِ * يَوْمَ الرِّحِيلِ فَهَاجَ لِي أَطْرَابِي

وهي طويلة . وأنشده :

هَاجَ قَلْبِي تَذَكُّرُ الْأَحْبَابِ * وَأَعْتَرَتْني نَوَائِبُ الْأَطْرَابِ^(٢)

وهي طويلة أيضا ، يقول فيها :

أَقْتُلِينِي قَتْلًا سَرِيعًا مُرِيحًا * لَا تَكُونِي عَلَيَّ سَوَطَ عَذَابٍ

شَفَّ عَنْهَا مُحَقِّقُ جَنْدِيٍّ^(٣) * فَهِيَ كَالشَّمْسِ مِنْ خِلَالِ سَحَابٍ

— ذَكَرَ حَبَشٌ : أَنَّ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْأَبْيَاتِ لِلْهُذَلِيِّ ثَانِي تَقِيلُ بِالْبِنْصَرِ —

قَالَ : فَعَادَ إِلَيْهَا الرَّجُلُ فَأَنْشَدَهَا هَاتَيْنِ الْقَصِيدَتَيْنِ فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ مَا وَعَدَتْهُ بِهِ .

(١) الزيادة عن ١ ، ٢ ، ٣ .

(٢) الأطراب هنا : الأحران . (٣) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ وهو الموافق لما تقدم

في ص ٢٤٠ من الجزء الأول من هذه الطبعة . وفي باقي النسخ : « مرقق حندي » بالحاء المهملة .
وقد تقدم تفسير هذا البيت في الصفحة المذكورة .

ذكر الغريض وأخباره

١٢٩
٢

اسمه وكنيته وسبب
لقبه

الغريض لُقِّبَ لُقِّبَ به ، لأنه كان طَرِيَّ الوجهَ نَضْرًا غَضَّ الشبابَ حَسَنَ
المنظر ، فَلُقِّبَ بذلك . والغريض : الطري من كل شيء . وقال ابن الكلبي : شُبِّهَ
بالغريض وهو الجمار فُسِّمِيَ به ، وَثَقُلَ ذلك على الألسنة فحذفت الألف منه ، فقيل
له : الغريض . وأسمه : عبد الملك ، وكنيته : أبو يزيد .

أخذه : إسماعيل بن يونس الشَّيْعِيّ عن عمر بن شُبَّة عن أبي غسان عن جماعة
من المُكَنِّيِّين :

أنه كان يكنى أبا مروان . وهو مَوْلَى العَبَلَات ، وكان مُوَلَّدًا من مُوَلَّدِي البربر .
وَوَلَّاهُ وولاء يحيى قَيْلَ رُسْمِيَّةً لِلثَّرِيَّا (صاحبة عُمر بن أبي ربيعة) وأخواتها :
الرُّضَيَّا وقُريسة وأُم عثمان بنات علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر ، وقد
مضت أخبارهن في صدر الكتاب .

أخذ الفناء عن ابن
سريج فلما رأى
ابن سريج مخايل
التفوق فيه حسده
وطرده

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني محمد بن نصر الضبعي^(٤)
قال حدثني عبد الكريم بن أبي معاوية العلابي^(٥) عن هشام بن الكلبي عن أبيه وعن

(١) في ط ، ٤ : « فیل » بالفاء ، (وانظر ترجمته بالجزء الثالث ص ١١ من الأغاني طبع بولاق) .
(٢) في ٤ ، ١ ، ٣ ، ط : « سیه » وقد سمي العرب بهما ، ولم ندرأيهما أصح لوجوده مجردا .
(٣) انظر الجزء الأول من هذه الطبعة ص ٢٠٩ — ٢١٣ (٤) لم يرد هذا الاسم في فهارس
الكتب التي تحت أيدينا . والضبعي بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة كما في شرح القاموس والمشتبه
للذهبي والاشتقاق لابن دريد ولسان العرب ، نسبة الى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الذين نزلوا بالبصرة ،
وقبل الى المحلة التي سكنها هؤلاء بالبصرة . وقد ضبطه السمعاني بالعبارة فقال انه : « بفتح الضاد المعجمة
وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخره العين المهملة . هذه النسبة الى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ... الخ » .
وهو كما ترى مخالف لكل المصادر المتقدمة . (٥) كذا في ص ، سه ، ح . وفي ٤ ، ط :
« العلابي » وفي ١ ، ٣ : « الغيلاني » ولم يرد في كتب الأنساب « العلابي » بالعين المهملة ، والذي
ورد هو الغلابي بالعين المعجمة . ولم نهد الى هذا الاسم لتحقيق من صحة هذه النسبة .

(١) أبي مسكين، وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان محمد بن يحيى، وأخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن أبي الأزهر حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الزبير بن المديني ومحمد بن سلام، وقد جمعت رواياتهم في قصة الغريض، قالوا :

- كان الغريض يضرب بالعود وينقر بالدف ويوقع بالقضيب، وكان جميلاً وضيئاً، وكان يصنع نفسه ويرقصها، وكان قبل أن يغنى خياطاً، وأخذ الغناء في أول أمره عن ابن سريج، لأنه كان يحمده. فلما رأى ابن سريج طبعه وظرفه وحلاوة منطقه خشي أن يأخذ غناؤه فيغلبه عليه عند الناس ويفوقه بحسن وجهه وجسده، فاعتل عليه، وشكاه إلى مولياته، وهن كن دفعنه إليه ليعلمه الغناء، وجعل يتجنى عليه ثم طرده، فشكا ذلك إلى مولياته وعرفهن غرض ابن سريج في تحيته إياه عن نفسه، وأنه حسده على تقدمه، فقلن له : هل لك في أن تسمع نوحنا على قتلانا فتأخذه وتغنى عليه؟ قال : نعم فافعلن، فاستمعته المراتي فاحتذاها وخرج غناءً عليها كالمراتي، وكان ينوح مع ذلك فيدخل الماتم وتضرب دونه الحجب ثم ينوح فيفتن كل من سمعه. ولما كثر غناؤه اشتباه الناس وعدلوا إليه لما كان فيه من الشجاء.
- (٢) يصنع نفسه : يقوم على تحسينها وتزيينها. (٣) كذا في ط، ويرقصها : يزينها ويحسنها. يقال برق منزله أي زينه وزوقه. وفي باقي الأصول : « ويرقصها » ومعناه يوسع ثلبها ويدللها ويعطيها شهواتها. (٤) الشجاء : الحزن. (٥) أي ناقضه وباراه فيه بلعن آخر يغنيه. ولم نجد عارض يتعدى لمفعولين إلا فيا ورد من الحديث من « أن جبريل عليه السلام كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وأنه عارضه العام مرتين » أي كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن، من المعارضة وهي المقابلة.

تعلم النوح وكان
ينوح للنساء
في الماتم

- (١) كذا في ز. وفي أ، م، ح : « عن أبيه عن أبي مسكين ». وفي ب، ح : « عن أبيه مسكين » وهو خطأ. وقد أثبتنا رواية ز لأنها تقدمت في ص ٢٤٨ من الجزء الأول من هذه الطبعة وكتب الأنساب ترجيحها (٢) يصنع نفسه : يقوم على تحسينها وتزيينها. (٣) كذا في ط، ويرقصها : يزينها ويحسنها. يقال برق منزله أي زينه وزوقه. وفي باقي الأصول : « ويرقصها » ومعناه يوسع ثلبها ويدللها ويعطيها شهواتها. (٤) الشجاء : الحزن. (٥) أي ناقضه وباراه فيه بلعن آخر يغنيه. ولم نجد عارض يتعدى لمفعولين إلا فيا ورد من الحديث من « أن جبريل عليه السلام كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وأنه عارضه العام مرتين » أي كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن، من المعارضة وهي المقابلة.

موقع الغريضة اشتد عليه وحسده، فغنى الأرمال والأهزاج فاشتهاها الناس؛ فقال له الغريضة: يا أبا يحيى، قصرت الغناء وحذفته؛ قال: نعم يا مخنث حين جعلت تنوح على أمك وأبيك.

قال إسحاق وحدثني أبو عبيدة قال: لما غضب ابن سريج على الغريضة فأقصاه وهجره لحق بحوراء وبغوم - جارييتين نائحتين كانتا في شعب ابن عامر بمكة، ولم يكن قبلهما ولا بعدهما مثلهما - فرأتاه يوماً يعصر عينيه ويبكى؛ فقالتا له: مالك تبكى؟ فذكر لهما ما صنع به ابن سريج؛ فقالتا له: لا أرقأ الله دمعك! ألز رأسك بين ما أخذته عنه وبين ما تأخذه منا، فإن ضعت بعدها فأبعدك الله.

عده جرير ضمن
الأربعة المشهورين
في الغناء.

قال إسحاق وحدثني أبو عبد الله الزبيري قال: رأيت جريراً في مجلس من مجالس قريش فسمعتة يقول: كان المغنون بمكة أربعة، فسيد مبرز وتابع مبدد؛ فسألناه عن ذلك، فقال: كان السيد أبو يحيى بن سريج والتابع أبو يزيد الغريضة. وكان هناك رجل عالم بالصناعة فقال: كان الغريضة أحذق أهل زمانه بمكة بالغناء بعد ابن سريج، وما زال أصحابنا لا يفرقون بينهما لمقاربتهما في الغناء. قال الزبيري وقال بعض أهل: لو حكمت بين أبي يحيى وأبي يزيد لما فرقت بينهما، وإنما تفضيل أبا يحيى بالسبق، فأما غير ذلك فلا، لأن أبا يزيد عنه أخذ ومن بحره أغترف وفي ميدانه جرى، فكان كأنه هو؛ ولذلك قالت سكينه لما غنى الغريضة وابن سريج:

* عوجي علينا ربة الهودج *

(١) أي اجعل رأسك بينهما: تريدان بذلك أن يجمع بين ما أخذه عن ابن سريج

وما سبأخذه عنهما.

(٢) يلاحظ أنه لم يذكر هنا إلا اثنين.

كانت الناس
لا يفرقون. بينه
وبن ابن سريج

١٠
١٣٠
٢

١٥

٢٠

والله ما أفرق بينكما، وما مثلكما عندي إلا كمثل اللؤلؤ والياقوت في أعناق الجوارى
الحسان لا يدرى أى ذلك أحسن .

قال إسحاق : وسمعت جماعة من البصرياء عند أبي يتذاكرونها، فأجمعوا على
أن الغرييض أشجى غناءً، وأن ابن سريج أحكم صنعةً .

فيل كان الغرييض
أشجى غناء من
ابن سريج

- ٥ قال إسحاق وحدثني أبو عبد الله الزبيري قال حدثني بعض أهلي قال : حججنا
فلما كنا يجمع سميعنا صوتاً لم نسمع أحسن منه ولا أشجى ، فأصغى الناس كلهم إليه تعجباً
من حسنه ، فسألت : من هذا الرجل ؟ فقبل لي : الغرييض ، فتتابع جماعة من أهل
مكة فقالوا : ما نعرف اليوم أحداً أحسن غناءً من الغرييض ، ويدلك على ذلك أنه
يعترض بصوته الحاج وهم في حجتهم فيصغون إليه . فسألوا الغرييض عن ذلك ، فقال :
نعم ، فسألوه أن يغنيهم فأجابهم ، وخرج فوقف حيث لا يرى ويستمع صوته فترنم
١٠ ورجع صوته وغنى في شعر عمر بن أبي ربيعة :

غنى الناس بجمع
لغسبه من الجن

أيها الرائح المجد ابتكاراً * قد قضى من تهمّة الأوطاراً

فما سمع السامعون شيئاً كان أحسن من ذلك الصوت ، وتكلم الناس فقالوا :
طائفة من الجن حجاج .

نسبة هذا الصوت

١٥

صوت

أيها الرائح المجد ابتكاراً * قد قضى من تهمّة الأوطاراً^(٢)
من يكن قلبه الغداة خليلاً * ففؤادي بالخيف أمسى معاراً^(٣)
ليت ذا الحج كان حتماً علينا * كل شهرين حجة وأعتاراً^(٤)

- ٢٠ (١) جمع : المزدلفة وهو ميت الحاج وجمع الصلاة إذا صعدوا من عرفات ، وهو المشعر الحرام .
(٢) تقدمت هذه الأبيات مع شرحها في الجزء الأول من الأغاني طبع دار الكتب ص ١٦٧ (٣) في ب ،
س ، ح : « مطارا » . (٤) الحجة (بالكسر) : المرة من الحج وهو شاذ لأن قياس المرة على فعلة بفتح الفاء .

عَرُوضه من الخَفِيف . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن مُحَرِّز، ولحنه من القَدْر الأوسط من الثقيل الثاني بالخنصر في مجرَى الوُسْطَى . وفيه لحن للغريض من رواية حماد عن أبيه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وإسماعيل بن يونس قالَا حَدَّثَنَا عمر ابن شَبَّة قال حَدَّثَنِي إِسْحَاق بن إبراهيم قال .

غنى هو ومعبدا وابن سريج على أبي قيس فعفا الوالى عنهم بعد الأمر بتفهم

بلغنى أن مَعْبِدا وابن سُرَيْج والغريض اجتمعوا بِمَكَّةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالُوا : هَلُمَّ نَبِّكْ أَهْلَ مَكَّةَ، وَوَجَدْتُ هَذَا الْخَبَرَ بِغَيْرِ إِسْنَادٍ مَرْوِيًّا عَنْ يُونُسَ الْكَاتِبِ : أَنَّهُ أَمِيرًا مِنْ أَمْراءِ مَكَّةَ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْمُغَنِّينَ مِنَ الْحَرَمِ، فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عَزَمَ بِهِمْ عَلَى النَّفَى فِي غَدِهَا أَجْتَمَعُوا عَلَى أَبِي قُيَيْسٍ - وَكَانَ مَعْبِدٌ قَدْ زَارَهُمْ - فَبَدَأَ مَعْبِدٌ فَنَغَى - كَذَا رَوَى عَنْ يُونُسَ وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْبَاقُونَ - :

صوت

أَتَرَبَّى مِنْ أَعْلَى مَعْدٍ هَدِيمًا * أَجْدَا الْبُكَاءِ إِنْ التَّفَرُّقُ بِإِكْرٍ
فَمَا مَكُنَّا دَامَ الْجَمِيلُ عَلَيْكَ * يَهْلَانُ إِلَّا أَنْ تُزَمَّ الْأَبَاعِرُ

- عَرُوضه من الطويل . هكذا ذكره ولم ينسبه ولا جنسه - قال : فتأوه أهل مَكَّةَ وَأَنُّوا وَتَمَخَّطُوا^(٣) . وَأَنَدَفَعَ الْغَرِيضُ يُغْنَى :

أَيُّهَا الرَّائِحُ الْمُجِدَّ أَتَيْكَارًا * قَدْ فَضَى مِنْ تِهَامَةٍ الْأَوْطَارَا

فَارْتَفَعَ الْبُكَاءُ وَالنَّحِيبُ . وَأَنَدَفَعَ ابْنُ سُرَيْجٍ يُغْنَى :

جَدَدِي الْوَصْلَ يَا قُرَيْبُ وَجُودِي * لِحُبِّ فِرَاقِهِ قَدْ أَلَمَّا
لَيْسَ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ إِلَّا * أَنْ يَرُدُّوا جَاهَهُمْ فَرَمَّا

(١) فِي ح : «عليا» . (٢) يَهْلَانُ : جَبَلَ بَنَجْدَ . (٣) تَمَخَّطُوا : أَضْطَرَبُوا .

فارتفع الصُّراخُ من الدُّورِ بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ^(١) . قال يونس في خبره : وأجتمع الناسُ
إلى الأمير فاستعفوه من نفيهم فأعفاهم . وذكر الباقر أن الغريص أبتدأ يلحنه :
* أيها الراكب المجدد ابتكاراً *

وتلاه ابن سريج في «جدي الوصل» . قال : وارتفع الصُّراخ فلم يُسمع من معبد شيء
ولم يقدر على أن يُغنى .

أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني عبد الرحمن
ابن محمد السعديّ قال :

غنت شطباء المغنية
على بن جعفر
فطرب

حضرت شطباء المغنية جارية على بن جعفر ذات يوم تُغنى :

ليس بين الرّحيل والبين^(٢) إلّا * أن يردّوا حمالهم فترماً

فطرب على بن جعفر وصاح : سبحان الله العظيم ! ألا يُؤكّون^(٣) قربة ! ألا يُسُدّون^(٤)
نَحْمَلًا ! ألا يُعلّقون سُفْرَةً^(٥) ! ألا يُسَلّمون على جارٍ ! هذه والله العجلة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال
حدثنا محمد بن يحيى قال زعم عبيد بن يعلى قال :

لما مات الثريا
ناح عليها الغريص

قال لي كثير بن كثير السهمي : لما مات الثريا أتاني الغريص فقال لي :

قل لي شعراً أذكّك به عليها ، فقلت :

١٥

(١) كذا في م ، ا ، س ، أي قيل واويلاه وواحرباه . والحرب (بالتحريك) : أن يسلب
الرجل ماله ، ثم توسع فيه فغير به عما يصيب المروء من مكروه . وفي باقي النسخ : «بالويل والحزن» .
(٢) في هـ : «والموت» . (٣) كذا في ط . وفي سائر النسخ : «وقال» .
(٤) أو كى القربة : شدّها بالوكاء وهو رباطها ، وفي الحديث : «أو كوا الأسقية» . أي شدّوا رءوسها
بالوكاء لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شيء . (٥) السفرة في الأصل : طعام يتخذه المسافر ،
ومنه حديث عائشة : صنعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر سفرة في جراب أي طعاماً ، ثم أطلق
مجازاً على جلد مستدير يحمل فيه هذا الطعام . وتطلق السفرة أيضاً على ما يبسط ليؤكل عليه .

٢٠

صوت

أَلَا يَا عَيْنُ مَالِكٍ تَدْمَعِينَا * أَمِنْ رَمَدٍ بَكَيْتِ فَتُكْهِلِينَا
أَمَّ أَنْتِ مَرِيضَةٌ تَبْكِينَ شَجْوًا * فَشَجْوُكَ مِثْلُهُ أَبْكِي الْعَيُونَا^(١)

فناح به عليها . قال : وأخبرني مَنْ رآه بين عمودَيْ سَرِيرِهَا يَنْوَحُ بِهِ . الغناء للغريض
في هذين البيتين خفيفٌ ثقيلٌ بالوسْطَى عن ابنِ المَكِّي . وفيه ثَقِيلٌ أَوَّلُ مجهول .

تحاكم هو وابن
سريح الى سكينه
بنت الحسين
فساوت بينهما

أخبرني الحَرَمِيُّ بن أبي العلاء قال حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بن بَكَّار قال حَدَّثَنِي مُحَمَّد
ابن سَلَامٍ وأخبرنا وَكِيع قال حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل عن مُحَمَّد بن سَلَامٍ عن جَرِير ،
ورواه حَمَاد عن أبيه عن ابنِ سَلَامٍ عن جَرِير أيضا :

أَنَّ سُكَيْنَةَ بنتَ الْحُسَيْنِ عليه السَّلَام حَجَّتْ فَدَخَلَ إِلَيْهَا ابْنُ سُرَيْجٍ وَالْغَرِيضُ
وَقَدْ اسْتَعَارَ ابْنُ سُرَيْجٍ حُلَّةَ لَأَمْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَلَبَسَهَا ، فَقَالَ لَهَا ابْنُ سُرَيْجٍ : يَا سَيِّدَتِي ،
إِنِّي كُنْتُ صَنَعْتُ صَوْتًا وَحَسَنَتُهُ وَتَوَقَّتُ^(٢) فِيهِ ، وَخَبَّاتُهُ لَكَ فِي حَرِيرَةٍ فِي دُرُجٍ مَمْلُوءٍ
مِسْكًَا فَنَازَعَنِيهِ هَذَا الْفَاسِقُ — يَعْنِي الْغَرِيضُ — فَأَرَدْنَا أَنْ تَحَاكُمَ إِلَيْكَ فِيهِ ، فَأَيْنَا
قَدَّمْتِهِ فِيهِ تَقَدَّمَ ، قَالَتْ : هَاتِهِ ، فَنَغْنَاهَا :

عُوجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْهُودَجِ * إِيَّاكَ إِلَّا تَفْعَلِي تَحْرَجِي^(٣)

فَقَالَتْ : هَاتِهِ أَنْتِ يَا غَرِيضُ ، فَنَغْنَاهَا إِيَّاهُ ، فَقَالَتْ لِابْنِ سُرَيْجٍ : أَعِذْهُ ،
فَاعَادَهُ ، وَقَالَتْ : يَا غَرِيضُ ، أَعِذْهُ ، فَاعَادَهُ ، فَقَالَتْ : مَا أَشْبَهَاكُمَا إِلَّا بِالْجَذَائِينَ^(٤) :

(١) في الجزء الأول من هذه الطبعة ص ٢٤٦ : « حزينه » . (٢) تَوَقَّتُ : تَجَوَّدُ فِي الشَّيْءِ .
وَبَالِغٌ فِيهِ . (٣) تَحْرَجِي : تَأْتِي . (٤) كَذَا فِي ٥ . وَوَرَدَ فِي الْمَسْعُودِيِّ ج ٢ ص ٥٦
فِي وَصْفِ مَعَاوِيَةَ : « ثُمَّ يُرْقَى بِالْغَدَاءِ الْأَصْفَرِ وَهُوَ فَضْلَةٌ حَشَانَةٌ مِنْ جَدَى بَارِدٍ » . وَفِي ١ ، م :
« إِلَّا بِالْجَذَائِينَ الْحَارِّ وَالْبَارِدِ » . وَفِي ح : « إِلَّا بِالْجَذَائِينَ الْحَارِّ وَالْبَارِدِ » وَهُمَا مُحَرَّفَانِ مِنَ الْأَوَّلِ .
وَفِي ب ، م : « بِالْجُوزَائِينَ » رُفِعَ عَنْ الْجُوزَائِينَ : وَهُوَ مِثْلُ جُوزَابٍ (بِالضَّمِّ) وَيُقَالُ
فِيهِ ذِرْبَاجٌ أَيْضًا ، وَهُوَ كَمَا قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : طَعَامٌ يَصْنَعُ بِسُكَّرٍ وَأُذْوَ لَحْمٍ . وَفِي كِتَابِ الْأَطْعِمَةِ
(الْمَوْجُودِ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ تَحْتَ رَقْمِ ٥١ علوم معاشية) : بَيَانٌ لِأَنْوَاعِ الْجُوزَائِيَّةِ وَكَيْفِيَّةِ صَنْعِ كُلِّ مَنِهَا .

الحار والبارد لا يُدري أيهما أطيب . وقال إسحاق في خبره : ما أشبهكما إلا باللؤلؤ والياقوت في أعناق الجوارى الحسن لا يُدري أيهما أحسن .

نسبة هذا الصوت

صوت

- ٥ عَوْجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْمَوَدِّجِ * إِنَّكَ إِلَّا تَقْعَلِي تَحْرِجِي
إِنِّي أُتَيْمَتْ لِي يَمَانِيَّةٌ^(١) * إِحْدَى بَنِي الْحَارِثِ مِنْ مَذْحِجٍ
تَلَبُّتُ حَوْلًا كَامِلًا كُلَّهُ * لَا نَلْتَقِي إِلَّا عَلَى مَنَهْجٍ
فِي الْجُحِّ إِنْ حَجَّتْ وَمَا ذَا مَنَى * وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجُجْ
أَيْسَرُ مَا نَالَ مُحِبٌّ لَدَى * بَيْنَ حَبِيبٍ قَوْلُهُ عَرَجٌ
- ١٠ عَمْرُوضُهُ مِنَ السَّرِيعِ . وَالشَّعْرُ لِلْعَرَجِيِّ . وَالْفِئَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى
عَنْ عَمْرٍو . وَفِيهِ لِلغَرِيضِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ حَبَشٍ . وَلِإِسْحَاقَ فِي الْأَوَّلِ
وَالثَّلَاثِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبِنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو . وَاللَّائِجَرُ فِيهِ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْخِنْصَرِ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ
عَنْ ابْنِ الْمَكِيِّ . وَلِإِلْعُلُويَّةٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ عَنِ الْهَشَامِيِّ . وَلِحَكَمٍ خَفِيفٌ رَمَلٌ عَنْهُ أَيْضًا .
- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ إِشْرَاقٍ^(٢) قَالَ حَدَّثَنِي
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عُبَيْةٍ اللَّهْمِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ أَوْ غَيْرِهِ
١٥ قَالَ :

غنى عطاء بشعر
العرجي فردّه عليه

(١) يمانية (بتشديد الياء) نسبة إلى اليمن ، والمشهور في النسبة إلى اليمن : يمني ويمان بالتخفيف
والألف عوض عن ياء النسب ، قال سيبويه : وبعضهم يقول يمان بالتشديد . ومما جاء بالتشديد قول
أمية بن خلف :

٢٠ يمانيا يظل يشد كيرا * وينفخ دائما هب الشواظ

(٢) في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ : « عمر » ولم نثر على ما يرجح إحدى الروايتين .

كنت مع عطاء بن أبي رباح بغاءه رجل فأنشده قول العرجي :
* إِنِّي أُتِيحْتُ لِي يَمَانِيَّةٌ *

وذكر الأبيات وختمها بقوله :

فِي الْجَحِّ إِنْ حُجَّتْ وَمَاذَا مِنِّي * وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجُجْ

قال فقال عطاء : بمنى والله وأهله خير كثير إذ غيها الله وإيائه عن مشاعره .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق قال :
وَلِيَ قِضَاءَ مَكَّةَ الْأَوْقَصُ الْخَزُومِيُّ فَمَا رَأَى النَّاسَ مِثْلَهُ فِي عَفَافِهِ وَنُبْلِهِ ، فَإِنَّهُ
لَنَائِمٌ لَيْلَةً فِي جَنَاحٍ لَهُ إِذْ مَرَّ بِهِ سَكَرَانٌ يَتَغَنَّى :
* عُوجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْهُودَجِ *

نصه الأوقص
الجزومي مع سكران
يفنى

فاشرف عليه فقال : يا هذا شربت حراما ! وأيقظت نياما ! وغنيت خطأ ! خذه
عني ! فأصلحه له وأنصرف .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق عن حمزة
ابن عتبة اللهي قال :

عطاء بن رباح
والأبجر المغني

مَرَّ الْأَبْجَرُ بِعَطَاءٍ وَهُوَ سَكَرَانٌ فَعَذَلَهُ وَقَالَ : شَهَرْتَ نَفْسَكَ بِالْغِنَاءِ وَأَطْرَحْتَهَا وَأَنْتَ
ذَوْ مَرْوَةٍ ، فَقَالَ : أَمْرَاتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثًا إِنْ بَرِحْتَ أَوْ أَغْنَيْكَ صَوْتًا ، فَإِنْ قُلْتَ لِي :
هُوَ قَبِيحٌ تَرَكْتُهُ ، فَقَالَ لَهُ عَطَاءُ : هَاتِي وَيْحَكَ ! فَقَدْ أَضَرَرْتَ بِي ، فغناه :

فِي الْجَحِّ إِنْ حُجَّتْ وَمَاذَا مِنِّي * وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجُجْ

فقال له عطاء : الخير والله كله هناك حجت أو لم تحج ، فذهب الآن راشدا فقد
برئت يمينك .

ابن أبي عتيق
والغريض

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال
حدثني المغيرة بن محمد قال حدثني هارون بن موسى القُرُوي^(١) قال حدثني بعض
المدنيين قال :

١٣٣
خرج ابن أبي عتيق على نجيب له من المدينة قد أوقره^(٢) من طُرف المدينة
المشارب^(٣) وغير ذلك ، فلقى فتى من بني مخزوم مقيلاً من بعض ضياعه ، فقال :
يا بن أخي ، أتصحبني ؟ قال : نعم ، قال المخزومي : فضينا حتى إذا قربنا من مكة جئنا
عنها حتى جُزناها فصرنا إلى قصر ، فاستأذن ابن أبي عتيق فأذن له ، فدخلنا فإذا رجل
جالس كأنه عجوز بربرية محتضبة ، لا أشك في ذلك ، وإذا هو الغريض وقد كبر ،
فقال له ابن أبي عتيق : تسوقنا إليك ، وأهدى له ما كان معه ، ثم قال له : نحب أن
نسمع ، قال : أدع فلانة — جارية له — فجاءت فغنت ، فقال : ما صنعت شيئاً ، ثم
١٠ حل خضابه وغنى :

* عوجي علينا ربة الهودج *

فأسمعت أحسن منه قط ، فأقمنا عنده أياماً كثيرة وخبازه قائم وطعامه كثير .
ثم قال له ابن أبي عتيق : إني أريد الشخوص ، فلم يبق بمكة تحفة عدني ولا يمان
ولا عود إلا أوقربه راحته . فلما أرتحلنا وبرزنا صاح به الغريض : هيا هيا ،
١٥ فرجعنا إليه ، فقال : ألم تروا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " يُحْشَرُ مِنْ
بَقِيعِنَا هَذَا سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ " ! فقال له ابن أبي عتيق : بلى ،

(١) في أغلب النسخ : « الصوري » . وفي د ، ط : « الصروي » . وفي ح : « القروي »

بالقاف ، وكل ذلك محرف عن القروي بالغاء وقد ورد كذلك في المتن في أسماء الرجال للذهبي ص ٤٠٥

٢٠ طبع أوروبا . (٢) أوقره : حمله . (٣) المشارب : جمع مشربة (بالكسر) وهي إناء

يشرب به .

فقال : هذه سِنَّ لِي أَنْتَزَعْتُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَدْفِنَهَا بِالْبَقِيعِ ، نَحْرُجْنَا وَاللَّهِ أَخْسَرَ اثْنَيْنِ
لَمْ نَعْتَمِرْ وَلَمْ نَدْخُلْ مَكَّةَ ، حَامِلَيْنِ سِنَّ الْغَرِيضِ حَتَّى دَفَنَّاها بِالْبَقِيعِ .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
قَالَ : نَخْرُجُ الْغَرِيضَ مَعَ قَوْمٍ فَنُغْنَاهُمْ هَذَا الصَّوْتُ :

غنى بعض أهل
المدينة فطربوا
لغنائهم

جَرَى نَاصِحٌ بِالْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا * فَقَرَّبَنِي يَوْمَ الْحِصَابِ إِلَى قَتْلِي ٥
فَاشْتَدَّ سُرُورُ الْقَوْمِ ، وَكَانَ مَعَهُمْ غَلَامٌ أَعْجَبُهُ ، فَطَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يُكَلِّمُوا الْغَلَامَ
فِي الْخَلْوَةِ مَعَهُ سَاعَةً فَفَعَلُوا ، فَانْطَلَقَ مَعَ الْغَلَامِ حَتَّى تَوَارَى بِصَخْرَةٍ ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ
أَقْبَلَ الْغَلَامُ إِلَى الْقَوْمِ ، وَأَقْبَلَ الْغَرِيضَ يَتَنَاوَلُ حَجَرًا حَجَرًا يَقْرَعُ بِهِ الصَّخْرَةَ ، ففَعَلَ
ذَلِكَ مَرَارًا ، فَقَالُوا لَهُ : مَا هَذَا يَا غَرِيضُ ؟ قَالَ : كَأَنِّي بِهَا قَدْ جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(١)
رَافِعَةً ذَيْلَهَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا بِمَا كَانَ مِنَّا إِلَى جَانِبِهَا ، فَارِدْتُ أَنْ أُجَرِّحَ شَهَادَتَهَا عَلَيَّ ١٠
ذَلِكَ الْيَوْمَ .

نسبة هذا الصوت

صوت

جَرَى نَاصِحٌ بِالْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا * فَقَرَّبَنِي يَوْمَ الْحِصَابِ إِلَى قَتْلِي
فَقَالَتْ وَأَرْخَتْ جَانِبَ السَّيْرِ إِنَّمَا * مَعِيَ فَتَحَدَّثْتُ غَيْرَ ذِي رِقَبَةٍ أَهْلِي ١٥
فَقُلْتُ لَهَا مَا بِي لِمَ مِنْ تَرَقُّبٍ * وَلَكِنْ سِرِّي لَيْسَ يَحْمِلُهُ مِثْلِي
عَرَّوْضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الشَّعْرُ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ . وَالْغَنَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ
بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِّ عَنْ إِسْحَاقَ فِي الثَّلَاثَةِ الْأَبْيَاتِ . وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ فِيهِ
لَحْنًا لِمَالِكٍ ، وَفِيهِ لِلْغَرِيضِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ حَبِيشٍ وَالْهَشَامِيِّ وَعَلَى

٢٠ (١) كَذَا فِي ط . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « كَأَنِّي بِهَا قَدْ جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْخ » .

ابن يحيى وحماد بن إسحاق . ولمعبد فيه ثقل أول بالنصر عن حبش . ولأبن محرز
ثاني ثقل بالوسطى عنه .

حدثني علي بن صالح بن الهيثم قال حدثني أبو هفان عن إسحاق بن إبراهيم عن
المسيبي والمدائني وابن سلام :

كان عمر وجميل
يتعارضان في قول
الشعر

• أن عمر بن أبي ربيعة كان يعارض جميلاً، إذا قال هذا قصيدة قال هذا مثلاً،
فيقال : إن عمر في الرائية والعينية أشعر من جميل، وإن جميلاً أشعر منه في اللامية.
وقال الزبير فيما أخبرني به الحرمي بن أبي العلاء عنه : من الناس من يفضل قصيدة
جميل اللامية على قصيدة عمر، وأنا لا أقول هذا، لأن قصيدة جميل مختلفة غير
مؤلفة، فيها طوالع النجد وخوالد المهدي، وقصيدة عمر بن أبي ربيعة ملساء المتون،
مستوية الأبيات، آخذ بعضها بأذنان بعض^(٢)، ولو أن جميلاً خاطب في قصيدته
مخاطبة عمر لأرتج عليه وعثر كلامه به .

١٣٤
٢

١٠

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال
حدثني شيخ من أهل عن أبي الحارث بن نابتة مولى هشام بن الوليد المخزومي وهو
الذي يقول له عمر بن أبي ربيعة :

يا أبا الحارث قلبي طائر * فاستمع قول رشيد مؤتمن^(٥)

١٥

(١) كذا في ط . وفي سائر النسخ : «عن» وهو تحريف، اذ هو علي بن صالح بن الهيثم الملقب
بكليجة، وقد ورد ذكره في الجزء الأول ص ١٢٠ من هذه الطبعة وكتبنا عنه كلمة في الحاشية رقم ١ من
هذه الصفحة المذكورة . (٢) في س : «بأذيال بعض» . (٣) في س، ط : «لأرتج
عليه وعثر بكلامه وعثر كلامه به» . (٤) كذا في ط . وفي سائر النسخ : «جدي» ولم نعهد
فيما تقدم لنا في رجال السند أن لأبي الفرج جدًا يروي عن الزبير بن بكار، وإنما الذي تكرر كثيراً أن الحرمي
ابن أبي العلاء هو الذي يروي عنه . (٥) في ط بعد ذكر البيت قوله : «الرواية فأتى أمر
رشيد» وهو الموافق لما في ديوانه ولما تقدم في الجزء الأول من هذه الطبعة ص ١١٤ و ٢٠٣

٢٠

قال : شهدتُ عمر بن أبي ربيعة وجيلاً بالأبطح ، فأنشد جميل قصيدته التي يقول فيها :

لقد قَرَحَ الواشُونَ أَنْ صَرَمْتُ حَبْلِي * بُتَيْنَةً أَوْ أَبَدْتُ لَنَا جَانِبَ الْبُخْلِ

ثم قال : يا أبا الخطاب ، هل قلتَ في هذا الوزن شيئاً؟ قال : نعم ، فأنشده قوله :

* جَرَى نَاصِحٌ بِالْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا *

فقال جميل : هيهات يا أبا الخطاب ، والله لا أقول مثل هذا سيجس الليالي ؛ والله ما خاطب النساء مخاطبتك أحداً ! وقام مُشَمِّراً .

أخبرني الحرَمِيُّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال :

رأيتُ علماءنا جميعاً لا يشكُّون في أنَّ أحسن ما يروى في تعظيم السرِّ قولُ عمر :

* وَلَكِنْ سَرِّي لَيْسَ يَحْمِلُهُ مِثْلِي *

قال الزبير : وحدثني محمد بن إسماعيل قال حدثني ابن أبي الزناد قال : إنما اجتمع

عمر بن أبي ربيعة وجميل بالحناب .

أخبرني محمد بن أحمد الطَّلَّاس قال أخبرنا أحمد بن الحارث الخزاز عن

المدائني :

أنَّ الفرزدق سمع عمر بن أبي ربيعة يُنشد هذه القصيدة ، فلما بلغ إلى قوله :

فَقُمْنَ وَقَدْ أَفْهَمْنَ ذَا اللَّبِّ أَنَّمَا * فَعَلَنَّ الَّذِي يَفْعَلَنَّ مِنْ ذَاكَ مِنْ أَجْلِي

صاحَّ الفرزدق وقال : هذا والله الشعر الذي أرادتُه الشعراءُ فأخطأتُه وبكتِ الديار .

(١) يقال : لا أفعل ذلك سيجس الليالي أي لا أفعله أبداً . (٢) في حـ وهامش ط :

« في حفظ السر » . وفي س : « في تعظيم حفظ السر » . (٣) الحناب : موضع بعراض خيبر وسلاح

ورادى القرى ، وقيل هو من منازل بني مازن . وقال نصر : الحناب : من ديار بني فزارة بين المدينة

وفيد (انظر معجم ياقوت) .

سمع الفرزدق شعر
ابن أبي ربيعة
فده

١٥

٢٠

نسبة ما في قصيدة عمرو وسائر هذه الأخبار من الأغاني

سوى قصيدة جميل فإن لها أخباراً تُذكر مع أخباره

فمن ذلك قصيدة عمر التي أولها :

* جَرَى ناصحٌ بالودِّ بَنِي وبينها *

صوت

قَفِي البغلة الشهباء بالله سَلَمِي * عَزِيْزَةٌ ذَاتُ الدَّلِّ والخُلُقُ الجَزَلُ^(١)

فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا عَرَفْتُ الذِي بها * كِمِثْلِ الذِي بِي حَدُّوكَ النَّعْلَ بالنَّعْلِ

فُقِلَ لها هذا عِشَاءُ وأهلُنَا * قَرِيبُ أَلَمَّا تَسَامِي مَرَكَبَ البَغْلِ

عروضه من الطويل . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لمعبد في الأول

والثاني ثقیل أول بالوسطى عن عمرو بن بَانَة وعلی بن یحیی ، وقيل إنه لمالك .

ولابن محرز في الثاني والثالث خفيف ثقیل أول بالبنصر عن الهشامی . ولابن سُرَيج

في الأول ثقیل والثاني خفيف آخر بالوسطى وهو الذي فيه استهلال . ولمالك^(٢)

في الثاني والثالث ثاني ثقیل بالبنصر . ولإبراهيم فيهما خفيف ثقیل بالسبابة في مجرى^(٣)

الوسطى عن ابن المكي .

ومنها :

صوت

يا أبا الحارث قلبي طائرٌ * فاستمع قولَ رشيدٍ مؤتمنٍ^(٤)

ليس حُبٌّ فوق ما أحببتكم * غير أن أقتل نفسي أو أجنُّ

حسنُ الوجهِ نقيُّ لونه * طيبُ النشْرِ لذيذُ المحتضنِ

(١) في ح ، د ، ط : « غريرة » . (٢) كذا في ب ، س . وفي ح :

« في الأول والثاني خفيف ثقیل آخر بالوسطى » . وفي د ، ا ، م : « في الأول والثاني خفيف آخر

بالوسطى » . (٣) في ط : « فيها » . (٤) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٣٧٠ من هذا الجزء .

عروضه من الرمل^(١) . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن سريج ثاني
ثقل بالوسطى عن عمرو، وقيل : إنه لابن عائشة، وذكر ابن المكي أنه للغريضة
في الثاني والثالث، وفيهما رمل يقال إنه لأهل مكة، ويقال : إنه لعبد الله بن يونس
صاحب أيلة^(٢) . وفيه ثقل أول ذكر حبش أنه لابن سريج^(٣) ، وذكر غيره أنه لمحمد
ابن السندي المكي، وأنه غناه بحضرة إسحاق فأخذه عنه .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان محمد
ابن يحيى قال :

كان ابن عائشة يغني الهزج والخفيف ، فقل له : إنك لا تستطيع أن تغني غناء
شجياً ثقيلاً ، فغنى :

* يا أبا الحارث قلبي طائر *

رجع الحديث إلى أخبار الغريضة

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عباية عن مولى
لآل الغريضة قال :

قبل إنه كان يتلق
غناه عن الجن

حدثني بعض مولاتي وقد ذكرن الغريضة فترحمن عليه وقلن : جاءنا يوماً
يحدثنا بحديث أنكرناه عليه ثم عرفنا بعد ذلك حقيقته، وكان من أحسن الناس وجهاً

(١) كذا في ١ ، ٢ وهو الصواب . وفي سائر النسخ : « المديد » وهو خطأ .

(٢) أيلة بالفنح : مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام ، وقيل : هي في أول الحجاز وآخر الشام .
وقال أبو المنذر ، سميت بأيلة بنت مدين بن إبراهيم عليه السلام ، وقد ورد هذا الاسم هكذا في جميع النسخ
هنا ، ولهذا نصح ما ورد في الجزء الأول طبع الدار ص ١٥٨ فقد ورد هناك « الأيلي » نقلاً عن
النسخة التيمورية التي انفردت بذكر هذا العلم على نحو ما أثبت هناك . (٣) كذا في أغلب النسخ .

وفي ط : « عمرو » .

- صغيرا وكبيرا، وكنا نلقى من الناس عتًا بسببه، وكان ابن سريج في جوارنا فدفعناه
إليه فلقي الغناء، وكان من أحسن الناس صوتا ففتن أهل مكة بحسن وجهه مع
حسن صوته، فلما رأى ذلك ابن سريج نحا عنه، وكانت بعض مولاته تعلمه
النياحة فبرز فيها، بخاءني يوما فقال: تهتني الجن أن أنوح وأسمعني صوتا عجيبا فقد
ابتنيت عليه لحنا فاسمعه مني، واندفع فغنى بصوت عجيب في شعر المزار الأسدي^(١).
حلفت لها بالله ما بين ذى الغضا * وهضب القنان من عوان ولا بكر^(٢)
أحب إلينا منك دلا وما نرى * به عند ليلى من ثواب ولا أجر^(٣)
فكذبناه وقلنا: شيء فكر فيه وأخرجه على هذا اللحن^(٤)، فكان في كل يوم يأتينا
فيقول: سمعت البارحة صوتا من الجن بترجيع وتقطع قد بنيت عليه صوت كذا
وكذا بشعر فلان، فلم يزل على ذلك ونحن نذكر عليه؛ فإنا لكذلك ليلة وقد اجتمع

- (١) هو المزار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن فضلة بن الأشتر بن جحوان (بتقديم الجيم المفتوحة على
الحاء المهملة الساكنة) بن فقهم بن طريف بن عمرو بن معين بن الحارث بن تغلب بن دودان بن أسد
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن نصر بن نزار. والمرار (بفتح الميم وتشديد الراء المهملة) ينسب تارة الى
فقهم وهو أحد آبائه الأقربين وتارة الى أسد بن خزيمة بن مدركة وهو جدّه الأعلى، وله ترجمة في الجزء
التاسع من الأغاني طبع بولاق ص ١٥٨ وفي خزانة الأدب للبغدادى ج ٢ ص ١٩٦؛ والمرارون
(كما في القاموس وشرحه مادة مرر) سنة: المرار الكلبي، والمرار بن سعيد الفقهمي (وهو هذا)
والمرار بن منقذ التميمي، والمرار بن سلامة العجلي، والمرار بن بشير الشيباني، والمرار بن معاذ الحرشي
وكلهم شعراء. ثم ذكر أسماء أخرى لمرارين آخرين كلهم شعراء. (٢) كذا في ح ٤، ٥.
والقنان: جبل لبنى أسد فيه ماء يدعى العسيلة. وفي باقي النسخ: «القيان» بالياء. ولم نجد هذا الاسم
في أسماء المواضع. (٣) كذا في ح ١، ٢. وهكذا أيضا وردت في ١، ٢ م فيما سياتي
عند إعادتها لبيان نسبة ما فيها من الغناء. وفي باقي الأصول: «ومن بكر». (٤) في ح ٤:
- «الحسن» . وفي ١، ٢: «الجنس» .

جماعة من نساء أهل مكة في جمع لنا سهرنا فيه ليلتنا والغريض يغنيننا بشعر عمر
ابن أبي ربيعة :

أَمِنْ آلِ زَيْنَبَ جَدِّ الْبُكُورِ * نَعَمْ فَلَأَيَّ هَوَاهَا تَصِيرُ

إذ تمعنا في بعض الليل عزيها عجيبا وأصواتا مختلفة دَعَرَّتْنَا وَأَفْرَعَتْنَا ، فقال لنا
الغريض : إن في هذه الأصوات صوتا إذا نمتُ سمعته ، وأصبح فأبني عليه غنائى ؛
فأصغينا إليه فإذا نغمته نعمة الغريض بعينها فصددفناه تلك الليلة .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

١٣٦
٢

حلفت لها البيتان^(٢)

عروضه من الطويل . غناه الغريض ولحنه من الثقيل الأول بالوسطى عن
حبش . قال : ولعلوياً فيه ثقل أول آخر بالنصر .
ومنها :

صوت

أَمِنْ آلِ زَيْنَبَ جَدِّ الْبُكُورِ * نَعَمْ فَلَأَيَّ هَوَاهَا تَصِيرُ
أَبَا الْغُورِ أَمْ أَنْجَدَتْ دَارَهَا * وَكَانَتْ حَدِيثًا بَعْدَى تَغُورِ^(٣)
نَظَرْتُ بِخَيْفٍ مَنَى نَظْرَةً * إِلَيْهَا فَكَادَ فَوَادَى يَطِيرُ
هِيَ الشَّمْسُ تَسِيرُ بِهَا بَغْلَةٌ^(٤) * وَمَا خَلَتْ شَمْسًا بَلِيلَ تَسِيرُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ مُسْتَشْرِفٌ * وَأَنْ عَدْوُكَ حَوْلَى حُضُورِ^(٥)

١٥

(١) في هامش ط وفي نهاية الأرب (ج ٣ ص ٢٨٦) : « سمرنا » . (٢) كذا في ب ،
صه ، د ، ط . وفي بقية الأصول : ذكر اليتين كاملين . (٣) في ديوانه طبع ليسج ص ١٩ :
« الْغُورِ ... قديما » . (٤) في ديوانه : « على بغلة » . (٥) في ديوانه :
« مستشهد ... كثير » .

عَرُوضُهُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ . الشَّعْرُ لِلنَّمِيرِيِّ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ لِيَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ . وَالْغَنَاءُ
لِسَيَّاطٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وَلَأَبْنُ سُرَيْجٍ فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ
بِالْوُسْطَى ؛ أَوَّلُهُ :

* هِيَ الشَّمْسُ تُسْرَى بِهَا بَغْلَةٌ *

وَفِيهِ لِلْغَرِيضِ ثَانِيٌ ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِ عَنْ الْمَشَامِيِّ وَحَمَّادٍ ، وَذَكَرَ غَيْرُهُمَا أَنَّهُ
لَأَبْنُ جَامِعٍ . وَذَكَرَ حَبَّشٌ أَنَّ فِيهَا لِأَبْنِ مُحَرِّزٍ ثَقِيلًا أَوَّلُ بِالْبِنْصَرِ .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُصْعَبُ
الزُّبَيْرِيُّ :

أَرْسَلَهُ ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ
إِلَى سَكِينَةَ فَغَنَّاها
وَلَسُوهُ مَعَهَا بِشَعْرِهِ

اجْتَمَعَ نِسْوَةٌ فَذَكَرَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَشَعْرَهُ وَظَرْفَهُ وَحُسْنَ مَجْلِسِهِ وَحَدِيثَهُ
وَتَشَوُّقَهُ إِلَيْهِ وَتَمَنِّيَهُ ، فَقَالَتْ سَكِينَةُ : أَنَا لَكُنْتُ بِهِ ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ رَسُولًا وَوَعَدَتْهُ
الصُّورَيْنِ لِلَّيْلَةِ سَمَّتْهُمَا ، فَوَافَاها عَلَى رِوَاحِلِهِ وَمَعَهُ الْغَرِيضُ ، فَخَذَّ شَيْئًا حَتَّى وَافَى الْفَجْرُ
وَحَانَ انْصِرَافُهُنَّ ، فَقَالَ لَهُنَّ : إِنِّي وَاللَّهِ لَمُشْتَاقٌّ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِهِ ، وَلَكِنْ لَا أَخْلُطُ بِزِيَارَتِكُنَّ شَيْئًا ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى مَكَّةَ وَقَالَ :
أَلَيْمٌ بِزَيْنَبَ إِذَا الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَأَ * قُلْ الثَّوَاءُ لَكُنَّ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَاً

قَالَ : وَانْصَرَفَ عَمْرُ بِالْغَرِيضِ مَعَهُ ، فَلَمَّا كَانَ بِمَكَّةَ قَالَ عَمْرُ : يَا غَرِيضُ ، إِنِّي
أُرِيدُ أَنْ أَخْبِرَكَ بِشَيْءٍ يَتَعَجَّلُ لَكَ نَفْعُهُ وَيَبْقَى لَكَ ذِكْرُهُ ، فَهَلْ لَكَ فِيهِ ؟ قَالَ : أَفْعَلُ
مِنْ ذَلِكَ مَا شِئْتَ وَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، قَالَ : إِنِّي قَدْ قُلْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الَّتِي كُنَّا فِيهَا
شَعْرًا فَاِمِضْ بِهِ إِلَى النَّسْوَةِ فَأَنْشِدُهُنَّ ذَلِكَ وَأَخْبِرُهُنَّ أَنِّي وَجَّهْتُ بِكَ فِيهِ قَاصِدًا ؛

(١) كَذَا فِي أَغْلِبِ الْأَصُولِ . وَفِي ط : « فِيمَا » أَيِ الْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ أَوَّلُهُمَا « هِيَ الشَّمْسُ ... » .

(٢) الصُّورَانِ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ بِالْبَقِيعِ . (٣) كَذَا فِي أَغْلِبِ الْأَصُولِ . وَفِي ط : « زِيَارَتِكُنَّ » .

بَشَى . (٤) أَفْدَأَ كَفَرَحَ : دَفَا وَحَضَرَ . (٥) فِي ط : « عَامِدًا » .

قال : نعم . فحمل الغريض الشعرَ ورجع الى المدينة فتمسّد سُكينة وقال لها : جُعِلْتُ فداك يا سيّدتى ومولاتى ، إن أبا الخطاب — أبقاه الله — وجهنى إليك قاصداً ، قالت : أو لئس فى خيرٍ وسرور تركته؟ قال : نعم ، قالت : وفيم وجهك أبو الخطاب حفظه الله؟ قال : جُعِلْتُ فداك ، إن ابن أبى ربيعة حمّلنى شعراً وأمرنى أن أنشدك إياه ، قالت : فهاته ، قال فأنشدها :

ألم بزئبب إن البين قد أفدا * قلّ الثواء لئن كان الرحيلُ غداً

الشعر كلّهُ ، قالت : فيا ويحهُ ! فما كان عليه ألا يرّحل فى غده ! فوجهت الى النسوة بجمعتهن وأنشتهن الشعرَ ، وقالت للغريض : هل عملت فيه شيئاً ؟ قال : قد غنّته ابن أبى ربيعة ، قالت : فهاته ، فغناه الغريض ، فقالت سُكينة : أحسنت والله وأحسن ابن أبى ربيعة ، لولا أنك سبقت فغنّيته عُمر قبلنا لأحسنا جائزتك ، يابنانه ، أعطيه بكل بيت ألف درهم ، فأخرجت اليه بُنانة أربعة آلاف درهم فدفعتها إليه ، وقالت سُكينة : لو زادنا عُمر لزدناك .

١٣٧

٢

١٠

نسبة هذا الغناء

صوت

ألم بزئبب إن البين قد أفدا * قلّ الثواء لئن كان الرحيلُ غداً
قد حلفت ليلة الصّورين جاهدة * وما على الحرِّ^(١) إلا الصبرُ مجتهداً
لأختها ولأخرى من مناصفها^(٢) * لقد وجدتُ به فوق الذى وجدنا
لعمرها ما أراى إن نوى تزحّت^(٣) * وهكذا الحبُّ إلا ميتاً كدداً

١٥

(١) فى الجزء الأول من هذه الطبعة ص ١٠٥ : « وما على المرء إلا الحلف ... » .

(٢) المناصف : جمع منصف (كثير ومقعد) وهو الخادم ، والأنثى بالهاء . (٣) النوى هنا :

٢٠

الدار وهى مؤنثة . وزححت : بعدت .

عروضه من البسيط . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن سريج ، وله فيه
لحنان : أحدهما رملٌ بالسبابة في مجرى البِنْصر عن إسحاق ، والآخر خفيفٌ رملٌ
بالوُسْطى عن عمرو . وفيه لحنٌ للغريض خفيفٌ ثقيلٌ بالبِنْصر عن الهشامى
وحماد ، وذكر عمرو : أنه لما لك ، أوله الرابع ثم الأول ، ومن الناس من ينسب هذا
إلى معبد ، وأوله :

* يا أم طَلْحَةَ إنَّ البَيْنَ قد أَفْدَا *
وذلك خطأ ، اللحن الذى عمله معبد غير هذا وهو :

صوت

يا أم طَلْحَةَ إنَّ البَيْنَ قد أَفْدَا * قَلَّ الثَّوَاءُ لئن كان الرجلُ غَدَا
أَمْسَى العِرَاقِ لا يَدْرِ إذا بَرَزَتْ * مَنْ ذا تَطَوَّفَ بالأركانِ أو سَجَدَا
عروضه من البسيط . الشعر للأخوص ، ويقال : إنه لعمر أيضا . والغناء
لمعبد ، ولحنه من الثقيل الأول بالبِنْصر عن عمرو والهشامى .

أخبرنى الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام قال :

غنى عائشة بنت
طلحة فأجزلت صوته

حجّت عائشة بنت طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ الله بغاءها الثريا وأخواتها ونساء أهل مكة
الْقَرَشِيَّاتِ وغيرهنَّ ، وكان الغريض فيمن جاء ، فدخل النسوة عليها فأمرت لهنَّ
بُكْسُوةً وَالطَّافُ^(١) كانت قد أعدتها لَمَنْ يَجِيئُهَا ، فجعلت تخرج كل واحدة ومعها جاريتها
ومعها ما أمرت لها به عائشة والغريضُ بالبَابِ حتى خرج مَوْلِيَاتُهَا مع جَوَارِيهِنَّ
الْحَلَعُ وَالْأَلطافُ ، فقال الغريض : فأين نصيبى من عائشة ؟ فقلن له : أغفلناك

(١) الألفاف : جمع لطف (بالتحريك) وهو من طرف النصف ما ألفت به أخاك يعرف به برك .

وذهبت عن قلوبنا ، فقال : ما أنا ببارح من بابها أو آخذ بحظي منها فإنها كريمة بنت كرام ، وأندفع يغني بشعر جميل :

تذكرت ليلى فالقواد عميد * وشطت نواها فالمزار بعيد

فقلت : ويلكم ! هذا مولى العبلات بالباب يذكر بنفسه هاتوه ، فدخل ، فلما رآته ضحكت وقالت : لم أعلم بمكانك ، ثم دعت له بأشياء أمرت له بها ، ثم قالت له : إن أنت غنيتني صوتا في نفسي فلك كذا وكذا (١) شيء ستمته له ذهب عن ابن سلام قال : فغنّاها في شعر كثير :

وما زلت من ليلى لدن طر شارب * الى اليوم أخفي حبها وأداجن

وأجمل في ليلى لقوم ضغينة * وتحمل في ليلى على الضغائن

١٣٨
٢

فقلت له : ما عدوت ما في نفسي ، ووصلته فأجزلت . قال إسحاق : فقلت لأبي عبد الله : وهل علمت حديث هذين البيتين ؟ ولم سألت الغريض ذلك ؟ قال :

نعم . حدثني أبي قال قال الشعبي : دخلت المسجد فإذا أنا بمصعب بن الزبير على سرير جالس والناس عنده ، فسألت ثم ذهبت لأنصرف ، فقال لي : اذن ، فدنوت

الشعبي عند مصعب
ابن الزبير وزوجه
عائشة

حتى وضعت يدي على مرافقه ، ثم قال : إذا قت فاتبني ، بفلس قليلا ثم نهض فتوجه نحو دار موسى بن طلحة فتبعته ، فلما طعن في الدار التفت إلى فقال : ادخل ، فدخلت معه ومضى نحو حجرتي وتبعته ، فالتفت إلى فقال : ادخل ، فدخلت معه ،

١٥

(١) في ا ، م ، س ، ط : « لشيء » . (٢) طر شارب الغلام من باب نصر فهو طار :

طلع ونبت . (٣) جمع مرقق أو مرفقة وهي المخدة .

فإذا حَجَلَةٌ^(١)، وإنها لأَوَّلُ حَجَلَةٍ رَأَيْتُهَا لِأَمِيرٍ^(٢)، فَقَمْتُ وَدَخَلَ المَجَلَّةُ فَمِيعَتْ حَرَكَةً، فَكَرِهْتُ
الجلوس ولم يأمرني بالانصراف، فإذا جارية قد خرجت فقالت: يا شُعْبِيَّ، إِنْ
الأمير يأمرُك أن تجلس، بجلستُ على وِسَادَةٍ وَرُفِعَ سَجْفُ المَجَلَّةِ، فإذا أنا بِمُصْعَبِ
ابن الزُّبَيْرِ، وَرُفِعَ السَّجْفُ الْآخَرُ فإذا أنا بعائشة بنت طلحة، قال: فلم أَرِ زَوْجًا قَطُّ
كان أَجْمَلَ مِنْهُمَا: مُصْعَبٌ وَعائِشَةُ، فَقَالَ مُصْعَبٌ: يا شُعْبِيَّ، هل تعرف هذه؟
فقلت: نعم أصلح الله الأمير، قال: وَمَنْ هِيَ؟ قلت: سيدة نساء المسلمين عائشة
بنت طلحة، قال: لا، ولكن هذه ليلي التي يقول فيها الشاعر:
* وما زِلْتُ من ليلي لَدُنْ طَرِّ شَارِبِي *

وذكر البيتين. ثم قال: إذا شئتَ نَقُصِّمُ، فَقَمْتُ. فلما كان العِشِيُّ رُحْتُ وإذا هو
جالس على سريره في المسجد فسَلَّمْتُ، فلما رَأَى قال لي: أَدُنْ، فدنوتُ حتى وضعتُ
يَدِي على مِرَافِقِهِ، فَأَصْنَعِي إِلَيَّ فَقَالَ: هل رأيت مثل ذلك لِإِنْسَانٍ قَطُّ؟ قلت:
لا والله، قال: أَفَتَدْرِي لِمَ أَدْخَلْنَاكَ؟ قلتُ: لا، قال: لِتُحَدِّثَ بِمَا رَأَيْتَ. ثم
التفت إلى عبد الله بن أبي قُرُوءٍ فقال: أَعْطَاهُ عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ وَثَلَاثِينَ ثَوْبًا، فَمَا
أَنْصَرَفَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا أَنْصَرَفْتُ بِهِ، بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَبِمِثْلِ كَارَةِ الْقَصَّارِ^(٥)
ثِيَابًا وَبِنَظَرَةٍ مِنْ عَائِشَةَ بِنْتُ طَلْحَةَ. قال: وكانت عائشة عند عبد الله بن عبد الرحمن
ابن أبي بكر وكان أبا عُدْرَتِهَا ثُمَّ هَلَكَ، فَتَزَوَّجَهَا مُصْعَبٌ فَقُتِلَ عَنْهَا، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا عُمَرُ بْنُ

عائشة بنت طلحة
وأزواجها

(١) المَجَلَّةُ (بالتحريك): مثل القبة، ومَجَلَّةُ العروس: بيت يزِين بالثياب والأسرة والستور.
(٢) ولأخوه عبد الله العراقي فتولاهما حتى سار إليه عبد الملك بن مروان ووجه أخاه محمد بن مروان
على مقدمته فلقبه مصعب فقاتله حتى قتل. (٣) أصغى: أمال رأسه. (٤) في ط: «ذلك
الإنسان». (٥) الكارة من الثياب: ما يجمع ويشد، وكارة القصار سميت بذلك لأنه يكور ثيابه في ثوب
واحد ويحملها فيكون بعضها فوق بعض. (٦) العذرة (بالضم): البكارة، يريد أنه أول من تزوجها.

عبيد الله بن معمر فبني بها بالحيرة، ومهدت له يوم عرسه فرش لم ير مثلها: سبع أذرع في عرض أربع، فانصرف تلك الليلة عن سبع مرّات؛ فلقيته مولاة لها حين أصبح فقالت: يا أبا حفص، كُنت في كل شيء حتى في هذا. فلما مات ناحت عليه وهي قائمة، ولم تنح على أحد منهم قائمة - وكانت العرب إذا ناحت المرأة قائمة على زوجها علم أنها لا تريد أن تتزوج بعده - فقيل لها: يا عائشة، ما صنعت هذا بأحد من أزواجك! قالت: إنه كان فيه خلال ثلاث لم تكن في أحد منهم: كان سيّد بني تميم، وكان أقرب القوم بي قرابة، وأردت ألا أتزوج بعده!! .

وأخبرني بنجر مصعب والشّعبى وعائشة أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال أخبرنا محمد بن الحكم عن عوانة قال:

خرج مصعب بن الزبير من دار الإمارة يريد دار موسى بن طلحة، فمر بالمسجد فأخذ بيد الشعبى. ثم ذكر باقي الحديث مثله، ولم يذكر شيئا من حديث المغنين. قال ابن عمار: وأخبرني به داود بن جميل بن محمد بن جميل الكاتب عن ابن الأعرابي: قال ابن عمار وأخبرني به أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني أن الشعبى قال:

دخلت المسجد وفيه مصعب بن الزبير فاستدناي فدنوت حتى وضعت يدي على مرافقه، فأصغى إلى وقال: إذا قت فاتبني. ثم ذكر باقي الحديث أيضا مثل الذي تقدمه.

(١) في ح: «خصال». (٢) كذا في جميع الأصول. ويرجح لدينا أن كلمة «بن» هاهنا محرفة عن كلمة «عن» وقد ورد الاسمان في كتب الأنساب والتاريخ متفرقين من غير هذه الإضافة مما جعلنا نرجح أن كليهما من رجال الرواية، وقد ورد «داود بن جميل» في تهذيب التهذيب وضبطه في الهامش بفتح الجيم وكسر الميم نقلا عن المفتى المطبوع بهامش تقريب التهذيب وبهذا الضبط أيضا ورد في ط في الموضوعين هنا. وورد ذكر «محمد بن جميل الكاتب» في الطبري قسم ثالث ص ٢٢؛ وضبطه بالقلم بضم الجيم وفتح الميم. (٣) كذا في ١، ٢ وهو الموافق لما تقدم. وفي ط، ٥: «على مرافقه» وفي باقي النسخ: «مرافقه».

١٠

١٣٩
٢

١٥

٢٠

نسبة هذا الصوت

صوت

وما زلتُ من ليلي لَدُن طَرَّ شاربِي * إلى اليوم أخفى حُبَّها وأداجنُ

وأحِمل في ليلي ضغائنَ مَعَشِيرٍ^(٢) * وتُحْمَل في ليلي على الضغائنُ

عروضه من الطويل . الشعر لكثير بن عبد الرحمن . والغناء لمعبد ثقیل أول
بالنصر عن حبش . وفيه لحن للغريض .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

كان الغريض إذا غنى بيتين لكثير قال : أنا السريجي حقا ، ولم يكن يقول ذلك

في شيء من غنائه وكان من جيد غنائه . وقدم يزيد بن عبد الملك مكة فبعث إلى
الغريض سرا فاتاه فغنائه بهذا اللحن [وهو فيهما] :

وإني لأرعى قومها من جلالها * وإن أظهروا غشا نصحت لهم جهدي

ولو حاربوا قومي لكنت لقومها * صديقا ولم أحمل على قومها حقدى

فأشير إلى الغريض أن أسكت ، وفطن يزيد فقال : دعوا أبا يزيد حتى يغني^(٤)
بما يريد ، فأعاد عليه الصوت مرارا ، ثم قال : زدني مما عندك فغنائه بشعر عمرو بن
شأس الأسدي :

فواندمي على الشباب وواندَم * ندمت وبان اليوم مني بغير ذم

أرادت عرارا بالهوان ومن يرد^(٥) * عرارا أعمرى بالهوان فقد ظلم

(١) في ح : « وما زلت في ليلي » . (٢) في ط : « وأحمل في ليلي لقوم ضغينة » .

(٣) الزيادة عن أ ، م ، س ، ط . (٤) ستأتي ترجمته في هذا الكتاب في ج ١٠ ص ٦٣ طبع

بولاق ، وله ترجمة في الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٢٥٤ (٥) هو عرار بن عمرو بن شأس وضبط

بالقلم في اللسان مادة « عرر » بفتح العين . وضبط في ديوان الحماسة شرح التبريزي طبع أوروبا ص ١٣٩

و ١٤٠ والشعر والشعراء ص ٢٥٤ بالقلم أيضا بكسر العين . ولم نعتز على نص خاص في ضبط هذا الاسم .

كان الغريض إذا
غنى بشعر لكثير قال
أنا سريجي

قدم يزيد بن
عبد الملك مكة
فغنائه الغريض

قال : فطرب يزيد وأمر له بجائزة سنية . قال إسحاق : فحدثت أبا عبد الله هذا الحديث ، وقد أخذنا في أحاديث الخلفاء ومن كان منهم يسمع الغناء أيضا ، فقال أبو عبد الله : كان قدوم يزيد مكة وبعثته إلى الغريص سرا قبل أن يستخلف ؛ فقلت له : فلم أشير إلى الغريص أن يسكت حين غناه بشعر كثير :

* وإني لأرعى قومها من جلالها *

وما السبب في ذلك ؟ فقال أبو عبد الله : أنا أحدثك :

حدثني أبي قال : كان عبد الملك بن مروان من أشد الناس حبا لعاتكة امرأته ، وهي ابنة يزيد بن معاوية وأُمها أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ، وهي أم يزيد ابن عبد الملك ، فغضبت مرة على عبد الملك ، وكان بينهما باب فحجبه وأغلقت ذلك الباب ، فشق غضبها على عبد الملك وشكا إلى رجل من خاصته يقال له : عمر بن بلال الأسدي ، فقال له : ما لي عندك إن رَضِيت ؟ قال : حُكْمُكَ . فأتى عمر بابها وجعل يتباكى ، وأرسل إليها بالسلام ، فخرجت إليه حاضتها ومواليها وجواريها فقلن : مالك ؟ قال : فِرِعتُ إلى عاتكة ورجوتها ، فقد علمت مكانى من أمير المؤمنين معاوية ومن أبيها بعده ، قلن : ومالك ؟ قال : ابناى لم يكن لى غيرهما فقتل أحدهما صاحبه ، فقال أمير المؤمنين : أنا قاتلُ الآخره ، فقلتُ : أنا الولي وقد عفوت ؛ قال : لا أعود الناس هذه العادة ، فرجوتُ أن يُنجى الله أبى هذا على يدها ؛ فدخلن عليها فذكرن ذلك لها ؛ فقالت : وكيف أصنع مع غضبي عليه وما أظهرتُ له ؟ قلن إذا والله يُقتل ، فلم يزلن حتى دعت بثيابها فأجرتها ثم خرجت نحو الباب ، فأقبل

غضب عاتكة على زوجها عبد الملك ابن مروان واحتيال عمر بن بلال على الصلح بينهما

(١) في ح : « أن ليحيى » . (٢) كذا في ١ ، ٢ ، ح . وفي باقي النسخ :

« من » . (٣) أجزتها : بخرتها .

وَحَدَّيْجُ الْحَصَى قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : هَذِهِ عَاتِكَةٌ قَدْ أَقْبَلْتُ ، قَالَ : وَيْلَكَ ! مَا تَقُولُ ؟ قَالَ :
 قَدْ وَاللَّهِ طَلَعْتُ ! فَأَقْبَلْتُ وَسَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدَّ ^(٢) [عَلَيْهَا] ، فَقَالَتْ : أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا عَمْرٌ مَا جِئْتُ ،
 إِنَّ أَحَدَ أَبْنِيهِ تَعَدَّى عَلَى الْآخَرِ فَقَتَلَهُ فَأَرَدْتُ قَتْلَ الْآخَرِ وَهُوَ الْوَلِيُّ وَقَدْ عَفَا ، قَالَ :
 إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَعُودَ النَّاسَ هَذِهِ الْعَادَةَ ، قَالَتْ : أَنَشُدُكَ اللَّهَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَدْ
 عَرَفْتُ مَكَانَهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَاوِيَةَ وَمِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَزِيدَ ، وَهُوَ بَبَابِي ، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ
 حَتَّى أَخَذْتُ بِرِجْلِهِ فَقَبَّلْتُهَا ، فَقَالَ : هُوَ لَكَ ، وَلَمْ يَبْرَحْ حَتَّى أَصْطَلَحَا ، ثُمَّ رَاحَ عَمْرُ
 ابْنِ بِلَالٍ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، كَيْفَ رَأَيْتَ ؟ قَالَ : رَأَيْنَا أَثْرَكَ ،
 فَهَاتِ حَاجَتَكَ ، قَالَ : مَرْزَعَةٌ بَعْدَتْهَا وَمَا فِيهَا ، وَأَلْفُ دِينَارٍ وَفَرَاضُ لَوْلْدَى وَأَهْلُ
 بَيْتِي وَعِيَالِي ، قَالَ : ذَلِكَ لَكَ . ثُمَّ أَدْفَعَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَتَمَثَّلُ بِشَعْرٍ كَثِيرٍ :

١٠ * وَإِنِّي لِأُرْعَى قَوْمَهَا مِنْ جَلَالِهَا *

الْبَيْتَيْنِ ، فَعَلِمْتُ عَاتِكَةً مَا أَرَادَ . فَلَمَّا غَنَّى يَزِيدُ نَبْهَذَا الشَّعْرَ كَرِهَتْهُ مَوَالِيهِ إِذْ كَانَ
 عَبْدُ الْمَلِكِ يَتَمَثَّلُ بِهِ فِي أُمِّهِ ، وَلَمْ يَكْرَهُهُ يَزِيدُ وَقَالَ : لَوْ قِيلَ هَذَا الشَّعْرُ فِيهَا ثُمَّ غَنَّى بِهِ
 لَمَّا كَانَ عَيْبًا ، فَكَيْفَ وَإِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ يَتَمَثَّلُ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَجْمَلِ الْعَالَمِينَ !
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَأَمَّا خَبْرُهُ لَمَّا غَنَّى بِشَعْرٍ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ فَإِنْ أَبْنِ الْأَشْعَثَ
 ١٥ لَمَّا قُتِلَ بَعَثَ الْجَحَّاجُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِرَأْسِهِ مَعَ عَرَّارِ بْنِ عَمْرُو بْنِ شَاسٍ ، فَلَمَّا وَرَدَ بِهِ
 وَأَوْصَلَ كِتَابَ الْجَحَّاجِ جَعَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَقْرُؤُهُ ، فَكَلِمًا شَكَّ فِي شَيْءٍ سَأَلَ عَرَّارًا عَنْهُ
 فَأَخْبَرَهُ ، فَعَجَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنْ بَيَانِهِ وَفَصَاحَتِهِ مَعَ سَوَادِهِ ، فَقَالَ مَتَمَثِّلًا :

وَإِنْ عَرَّارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ * فَإِنِّي أُحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَنَكِبِ الْعَمِّ ^(٤)

حمل عرار بن
 عمرو بن شاس
 رأس ابن الأشعث
 إلى عبد الملك
 وإعجاب عبد الملك
 ببيانه

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ٢ ، ١ : « خديج » بالخاء والياء والجيم . (٢) الزيادة
 عن ٢ ، ١ . (٣) في ط : « فقد عرفت مكانه كان من أمير المؤمنين » وكتب فوق كان
 كلمة صح . (٤) يقال : رجل عجم ، أي خير يعم بخبره وعقله . وقال في السان مادة
 « عجم » : « ومنكب عجم : طويل » ثم ساق بيت عمرو بن شاس وهو : « فان عرارا ... الخ » .

فضحك عرار من قوله ضحكا غاظ عبد الملك ، فقال له : ^(١) مَّ ضَحِكْتَ وَيْلَكَ ! قان :
أتعرف عرار يا أمير المؤمنين الذي قيل فيه هذا الشعر؟ قال : لا ، قال : فأنا والله
هو ، فضحك عبد الملك وقال : حظ وافق كلمة ، ثم أحسن جائزته وسرّحه .

قال أبو عبد الله : وإنما أراد الغريض أن يغني يزيد بمتمثلات عبد الملك
في الأمور العظام ، فلما تبين كراهة مواله غناه فيما تمثل به في عاتكة أراد أن يعقبه
ما تمثل به في فتح عظيم كان لعبد الملك ، فغناه بشعر عمرو بن شاس في عرار .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

وإني لأرعى قومها من جلالها * وإن أظهروا غشا نصحت لهم جُهدى
ولو حاربوا قومي لكنت لِقومها * صديقا ولم أحمل على قومها حقدى ١٠

عروضه من الطويل . الشعر لكثير . والغناء للغريض ثانی ثقیل بالسبابة في مجرى
البنصر عن إسحاق . وذكر حبش أن فيه لقفا النجار ثانی ثقیل بالوسطى ، وفيه لعلوية
ثقیل أول .

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني إبراهيم عن يونس
الكاتب قال حدثني معبد قال : ١٥

خرج اليه معبد بمكة
وسمع غناه

خرجت إلى مكة في طلب لقاء الغريض وقد بلغني حسن غنائه في لحنه :

وما أنس مِ الأشياءِ لا أنس شادِنًا * بمكة مكحولاً أسِلاً مدامعة ١٤١
٢

(١) في ط : « ويحك » . (٢) انظر حاشية ٤ من صفحة ١٠٧ من الجزء الأول

من هذه الطبعة .

وقد كان بلغني أنه أول لحن صنعه وأن الحن نهته أن يغنيه لأنه قن طائفة منهم، فانتقلوا عن مكة من أجل جُسنه، فلما قدمت مكة سألت عنه فدُلْتُ على منزله، فأنيتُه فقرعتُ البابَ فما كلمني أحد، فسألتُ بعضَ الحيران فقلت : هل في الدار أحدٌ؟ قالوا^(١) لي : نعم، فيها الغريض، فقلت : إني قد أكثرُ دقَّ الباب، فما أجابني أحدٌ! قالوا : إن الغريض هناك، فرجعتُ فدققتُ الباب فلم يجبني أحد، فقلت : إن نفعني غنائِي يوما نفعني اليوم، فاندفعتُ فغيتُ لحنِي في شعر جميل :

عَلِقْتُ الهَوَى مِنْهَا وَلِيدًا فَلَمْ يَزَلْ * إِلَى الْيَوْمِ يَنِي حُبًّا وَيَزِيدُ

فوالله ما سمعتُ حركةَ الباب، فقلت : بطل سحري وضاع سَفَرِي وَجِئْتُ أَطْلُبُ ما هو عَسِيرٌ عَلَيَّ، وَاحْتَقَرْتُ نَفْسِي وَقُلْتُ : لَمْ يَتَوْهَمْنِي لَضَعْفُ غِنَائِي عِنْدَهُ، فما شعرتُ إلا بصائحٍ يصيح : يَا مَعْبِدَ الْمُغْنَى، إِفْهَمْ وَتَلَقَّ عَنِّي شَعْرَ جَمِيلِ الَّذِي تُغْنِي فِيهِ يَا شَقِيَّ الْبَخْتِ، وَغَنَى :

صوت

للغريض ولم تذكر طريقته

وما أَنَسَ مِنَ الْأَشْيَاءِ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا * وَقَدْ قَرَبْتُ نِضْوَى أَمْضَرَ تَرِيدُ
وَلَا قَوْلَهَا لَوْلَا الْعَيُونُ الَّتِي تَرَى * أَتَيْتُكَ فَاعِذْنِي فَدَثُّكَ جُدُودُ
خَلِيلِي مَا أَخْفَى مِنَ الْوَجْدِ بَاطِنُ^(٥) * وَدَمَعِي بِمَا قُلْتُ الْغَدَاةَ شَهِيدُ

(١) كذا في ١، ٢، ٣. وفي سائر النسخ : « فقال » . (٢) بطل سحري :

ضاعت حيلتي وخاب مكري . (٣) أي لم يتبين لي ولم يعرفني . (٤) النضو :

المهزول من الإبل وغيرها . (٥) رواية الأمازي (ج ٢ ص ٢٩٩ طبعة دارالكتب) ٢٠

« ظاهر » .

يقولون جَاهِدْ يا جَمِيلُ بغزوة * وأى جِهَادٍ غيرهن أريدُ
لكل حديثٍ عندهن ^(١) بشاشة * وكل قَتِيلٍ بينهما شهيدُ
عروضه من الطويل . قال : فلقد سمعتُ شيئاً لم أسمع أحسن منه ، وقصّر
إلى نفسي وعلمتُ فضيلته على بما أحسن من نفسه ، وقلت : إنه لَحَرِيٌّ بالاستتار من
الناس تنزيهاً لنفسه وتعظيماً لقدره ، وإن مثله لا يستحقُّ الابتذال ، ولا أن تتداوله
الرجال ، فأردتُ الانصراف إلى المدينة راجعاً ، فلما كنتُ غير بعيد إذا بصائح يصيح بي :
يا معبد ، انتظر أكلّمك ، فرجعتُ ، فقال لي : إن الغريضة يدعوك ، فأسرعتُ
فَرِحاً فدنوتُ من الباب ، فقال لي : أئحبُّ الدخول ؟ فقلتُ : وهل إلى ذلك من
سبيل ؟ ففرع الباب ففتح ، فقال لي : ادخل ولا تطلِّ الجلوس ، فدخلتُ فإذا شمس
طالعة في بيت ، فسألتُ فردَّ السلام ، ثم قال : اجلس بجلست ، فإذا أنبل الناس
وأحسنهم وجهاً وخلقاً وخلقاً ، فقال : يا معبد ، كيف طرأت إلى مكة ؟ فقلت :
جعلتُ فداءك ! وكيف عرفتني ؟ فقال : بصوتك ، فقلتُ : وكيف وأنت لم تسمعه
قط ! قال : لما غنيتُ عرفتك به وقلت : إن كان معبدٌ في الدنيا فهذا ، فقلت :
جعلتُ فداءك ، فكيف أجبتني بقولك :

وما أنسَ مِ الأشياءِ لا أنسَ قولها * وقد قَرَبْتُ نَضْوَى أمصر تريدُ
فقال : قد علمتُ أنك تريد أن أسمعك صوتي :

وما أنسَ مِ الأشياءِ لا أنسَ شادِنًا * بمكة مكحولاً أسيلاً مدامعة
ولم يكن إلى ذلك سبيلٌ لأنه صوتٌ قد نهيتُ أن أغنيه فغنيتك هذا الصوتُ
جواباً لما سألتَ وغنيتَ ، فقلت : والله ما عدوتُ ما أردتُ ، فهل لك حاجة ؟

(١) في ١ ، ٢ ، ٣ : « بينهن » . (٢) أي صغرها في عيني . (٣) كذا في ح .
وفي سائر النسخ : « انتظر » وهي بمعناها . (٤) أي كيف أقبلتُ بخاة إلى مكة .

- فقال لي : يا أبا عباد، لولا ملالة الحديث وتقل إطالة الجلوس لاستكثرت منك،
 فاعذرتني فخرجت من عنده، وإنه لأجل الناس عندي، ورجعت إلى المدينة
 فتحدثت بحديثه وعجبت من فطنته وقيافته، فما رأيت إنسانا إلا وهو أجل منه
 في عيني . وذكرته جميلا وبينة فقلت : ليتني عرفت إنسانا يحدثني بقصة جميل
 وخبر الشعر فأكون قد أخذت بفضيلة الأمر كله في الغناء والشعر . فسألت عن
 ذلك فإذا الحديث مشهور، وقيل لي : إن أردت أن تُخبر بمشاهدته فات
 بني حنظلة ، فإن فيهم شيئا منهم يقال له فلان يُخبرك الخبر ، فاتيت الشيخ فسألته
 فقال : نعم، بيتنا أنا في إبل في الربيع إذا أنا برجل منطوي على رجليه كأنه جان فسلم على
 ثم قال : ممن أنت يا عبد الله ؟ فقلت : أحد بني حنظلة ، قال : فانتسب ، فانتسبت
 حتى بلغت إلى نخدي الذي أنا منه ، ثم سألتني عن بني عذرة أين نزلوا ، فقلت له :
 هل ترى ذلك السفع ؟ فإنهم نزلوا من ورائه ، قال : يا أخا بني حنظلة ،
 هل لك في خير تصطنعه إلى ؟ فوالله لو أعطيتني ما أصبحت تسوق من هذه الإبل
 ما كنت بأشكر مني لك عليه ، فقلت نعم ، ومن أنت أولا ؟ قال : لا تسألني
 من أنا ولا أخبرك غير أني رجل بيني وبين هؤلاء القوم ما يكون بين بني العم ، فإن
 رأيت أن تأتيهم فإنك تجد القوم في مجلسهم فتشدهم بكرة أدماء تجر خفيها غفلا
 من السم ، فإن ذكروا لك شيئا فذاك ، وإلا استأذنتهم في البيوت وقلت : إن المرأة
 والصبي قد يريان ما لا يرى الرجال ، فتشدهم ولا تدع أحدا يصيبه عينك ولا بيتا

خبر جميل وبينة
 وتوسطه رجلا من
 بني حنظلة في لقاءها

- (١) في ط : « في نفسي » . (٢) في ط : « فتنسبني فانتسبت » ونسبني : سألتني أن أنتسب .
 (٣) في ح ، ١ ، ٢ : « معروف » . (٤) تشدهم بكرة : تناديهم وتسألهم عنها والبكرة :
 الفتية من الإبل ، والأدماء : وصف من الأدمة ، والأدمة في الناس : السمرة وفي الإبل والظباء : البياض .
 قال الأصمعي : الآدم من الإبل : الأبيض فإن خالطه حمرة فهو أصهب فإن خالطت الحمرة صفاء فهو المدمي .
 (٥) في ب : « عفلاء » وهو تحريف .

من بيوتهم إلا نشدتها فيه ، فأتيتُ القومَ فإذا هم على جُزورٍ يقتسمونها ، فسألتُ
وَأَنْتَسَبْتُ لَهُمْ وَنَشَدْتُهُمْ ضَالَّتِي ، فلم يذكروا لي شيئاً ، فاستأذنتهم في البيوت وقلت :
إِنَّ الصَّبِيَّ وَالْمَرْأَةَ يَرَيَانِ مَا لَا تَرَى الرَّجَالُ ، فَأَذْنُوا ، فأتيتُ أقصاها بيتاً ثم استقرتُها
بيتاً بيتاً أنشدُهم فلا يذكرون شيئاً ، حتى إذا انتصف النهارُ واذناني حرَّ الشمس
وَعَطِشْتُ وَفَرَّغْتُ مِنْ الْبُيُوتِ وَذَهَبْتُ لِأَنْصَرِفَ حَانَتْ مِنِّي الْتِفَاتُهُ فَإِذَا بِثَلَاثَةِ ٥
أَبْيَاتٍ ، فَقُلْتُ : مَا عِنْدَ هَؤُلَاءِ إِلَّا مَا عِنْدَ غَيْرِهِمْ ، ثُمَّ قُلْتُ لِنَفْسِي : سَوَاءٌ ! وَثِقَ بِي
رَجُلٌ وَزَعَمَ أَنْ حَاجَتَهُ تَعْدِلُ مَا لِي ثُمَّ آتَيْهِ فَأَقُولُ : عَجَزْتَ عَنْ ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ !
فَانصَرَفْتُ عَامِداً إِلَى أَعْظَمِهَا بَيْتاً ، فَإِذَا هُوَ قَدْ أَرْخَى مُؤَخَّرَهُ وَمَقْدَمَهُ ، فَسَأَلْتُ فُرْدَ
عَلَى السَّلَامِ ، وَذَكَرْتُ ضَالَّتِي ، فَقَالَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُمْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، قَدْ أَصَبْتَ ضَالَّتَكَ
وَمَا أَظْنُكَ إِلَّا قَدْ اشْتَدَّ عَلَيْكَ الْحَرُّ وَاشْتَهَيْتَ الشَّرَابَ ، قُلْتُ : أَجَلُ ، قَالَتْ : ادْخُلْ ،
فَدَخَلْتُ فَأَلْتَنِي بِصَحْفَةٍ فِيهَا تَمْرٌ مِنْ تَمْرِ هَجَرَ ، وَقَدَحٍ فِيهِ لَبَنٌ ، وَالصَّحْفَةُ مِصْرِيَّةٌ
مُقَضَّضَةٌ وَالْقَدَحُ مَقْضُضٌ لَمْ أَرَ إِنْاءً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ، فَقَالَتْ : دُونَكَ ، فَتَجَمَّعْتُ^(١)
وَشَرَبْتُ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى رَوَيْتُ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا أُمَّةَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا أَتَيْتُ الْيَوْمَ أَكْرَمَ مِنْكَ
وَلَا أَحَقَّ بِالْفَضْلِ ، فَهَلْ ذَكَرْتَ مِنْ ضَالَّتِي شَيْئاً ؟ فَقَالَتْ : هَلْ تَرَى هَذِهِ الشَّجَرَةَ
فَوْقَ الشَّرَفِ ؟ قُلْتُ نَعَمْ ، قَالَتْ : فَإِنَّ الشَّمْسَ غَرَبَتْ أَمْسٍ وَهِيَ تُطِيفُ حَوْلَهَا^(٢)
ثُمَّ حَالَ اللَّيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، فَقَمْتُ وَجَزَيْتُهَا الْخَيْرَ وَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَقَدْ تَغَدَّيْتُ وَرَوَيْتُ !
فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الشَّجَرَةَ فَأَطْفَتُ بِهَا ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْ أَثَرٍ ، فأتيتُ صاحبي
فإِذَا هُوَ مُتَشَحِّحٌ فِي الْإِبِلِ بِكِسَائِهِ وَرَافِعٌ عَقِيرَتَهُ يُغَنِّي^(٣) ، قُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ ، قَالَ :

١٤٣
٢

(١) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ . وفي باقي النسخ : « فهجمت » ويظهر أنه تحريف .

(٢) الشرف : المكان العالي . (٣) عقيرة الرجل : صوته إذا غنى أو قرأ أو بكى . وقيل

أصله أن رجلاً عقرت رجلاً فوضع العقيرة على الصحيحة وبكى عليها بأعلى صوته ف قيل : رفع عقيرته ،
ثم كثُر ذلك حتى صير الصوت بالغناء عقيرة : (انظر اللسان مادة عقر) .

وعليك السلام ما وراءك؟ قلتُ ، ما ورائي من شيء ، قال : لا عليك ! فأخبرني بما فعلت ، فاقْتَصَصْتُ عليه القِصَّةَ حتى انتهيتُ إلى ذكر المرأة وأخبرته بالذي صنعتُ ، فقال : قد أصبتَ طَلِبَتَكَ ، فعَجِبْتُ من قوله وأنا لم أجد شيئاً ، ثم سألني عن صفة الإِنَاءَيْنِ : الصُّحْفَةِ والقَدَحِ فوصفتُهما له ، فتنفَّس الصُّعْدَاءُ وقال : قد أصبتَ طَلِبَتَكَ وَيَحْك ! ثم ذكرتُ له الشجرة وأنها [رَأَتْهَا] ^(١) تُطِيفُ بها ، فقال : حسبك ! فمكثتُ حتى إذا أوتِ إِبِلِي إلى مَبَارِكِهَا دَعَوْتُهُ إلى العِشَاءِ فلم يَدُنْ منه ، وجلس مني بِمَزْجَرِ الكلب ، فلما ظنَّ أَنِّي قد نِمْتُ رَمَقَتْهُ فقام إلى عِيْبَةٍ له فاستخرج منها بُرْدَيْنِ فَأَتَزَّرَ بأحدهما وتردَّى بالآخر ، ثم أنطلق عامداً نحو الشجرة . وأسبطنْتُ الوادِي فجعلتُ أَخْفِي نفسي حتى إذا خَفْتُ أن يراني انبطحتُ ، فلم أزل كذلك حتى سبقته إلى شَجَرَاتٍ قَرِيبٍ من تلك الشجرة بحيث أَسْمَعُ كلامَهما فاستترتُ بهنَّ ، وإذا صاحِبَتُهُ عند الشجرة ، فأقبل حتى كان منها غير بعيد ، فقالت : أجلس ، فوالله لكأنَّه لَصِقَ بالأرض ، فسَلَّمَ عليها وسألها عن حالها أكرمَ سؤالٍ سَمِعْتُ به قطَّ وأبعده من كل رِيبة ، وسألته مثل مسئلته ، ثم أمرتُ جاريةً معها فقربتُ إليه طعاماً ، فلما أكل وقرَّغ ، قالت أنشدني ما قلتُ ، فأنشدها :

عَلِقْتُ الهَوَى مِنْهَا وَلَيْدًا فَلَمْ يَزَلْ * إِلَى الْيَوْمِ يَنْمِي حُبُّهَا وَيَزِيدُ
فَلَمْ يَزَالَا يَتَحَدَّثَانِ ، مَا يَقُولَانِ حُشَا وَلَا هُجْرًا ، حَتَّى التَفَتَتِ التَّفَاتَةُ فَنَظَرَتْ إِلَى الصَّبْحِ ، فَوَدَّعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ أَحْسَنَ وَدَاعٍ مَا سَمِعْتُ بِهِ قَطُّ ثُمَّ أَنْصَرَفَا ،

- (١) زيادة في ط . (٢) العيبة : وعاء من آدم يكون فيه المتاع . (٣) ضبط هذا الفعل في ط هكذا « فأتزر » بشدة على التاء ، وهو صحيح عند من يرى إدغام الهمزة في التاء . وحمل عليه ما جاء في بعض الروايات : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يباشر بعض نسائه وهي متزرة » . وبعض اللغويين يمنع هذا الإدغام ويخطئ المحذِّين في هذه الرواية . (٤) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « التفت » . (٥) كذا في ب ، س ، ا ، م . وفي باقي الأصول : « أحسن وداع سمعت به قط » ، من غير ما النافية ، وهو مستقيم وإن كان محجى . « قط » في الإثبات قليلاً حتى منه بعضهم . وقد اتفقت النسخ على الحذف في : « أكرم سؤال سمعت به قط » قبل هذه الجملة بأسطر .

فَقَمْتُ فَمَضَيْتُ إِلَى إِبْلِی فَاضْطَجَعْتُ وَكُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَمْشِي خَطْوَةً ثُمَّ يَلْتَفْتُ إِلَى صَاحِبِهِ بِخَفَاءٍ بَعْدَ مَا أَصْبَحْنَا فَرَفَعَ بُرْدِيهِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَخَا بَنِي تَمِيمٍ ، حَتَّى مَتَى تَنَامُ ! فَقَمْتُ وَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ وَحَلَبْتُ إِبْلِي وَأَعَاتِي عَلَيْهَا وَهُوَ أَظْهَرَ النَّاسِ سُرُورًا ، ثُمَّ دَعَاؤُهُ إِلَى الْغَدَاءِ فَتَغَدَّى ، ثُمَّ قَامَ إِلَى عَيْتِهِ فَافْتَتَحَهَا فَإِذَا فِيهَا سِلَاحٌ وَبُرْدَانٌ مِمَّا كَسَتْهُ الْمُلُوكُ ، فَأَعْطَانِي أَحَدَهُمَا وَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ مَعِيَ شَيْءٌ مَا ذَخَرْتُهُ عَنْكَ ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثَهُ وَأَنْتَسِبَ لِي ، فَإِذَا هُوَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ وَالْمَرْأَةُ بُثَيْنَةُ ، وَقَالَ لِي : إِنِّي قَدْ قُلْتُ أَيْبَاتًا فِي مَنْصَرَفِي مِنْ عِنْدِهَا ، فَهَلْ لَكَ إِنْ رَأَيْتَهَا أَنْ تُنَشِّدَهَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ! فَأَنْشَدَنِي : وَمَا أَنْسَمَ الْأَشْيَاءَ لَا أَنْسَ قَوْلَهَا * وَقَدْ قَرَّبْتُ نِضْوَى أَمَصْرَ تُرِيدُ

الْأَيْبَاتِ ، ثُمَّ وَدَّعَنِي وَأَنْصَرَفَ ، فَمَكَّثْتُ حَتَّى أَخَذَتِ الْإِبْلُ مَرَاتِعَهَا ، ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى دُهْنٍ كَانَتْ مَعِيَ فَدَهَنْتُ بِهِ رَأْسِي ، ثُمَّ آرْتَدَيْتُ بِالْبُرْدِ وَأَتَيْتُ الْمَرْأَةَ فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، إِنِّي جِئْتُ أُمِسَ طَالِبًا وَالْيَوْمَ زَائِرًا ، أَفَتَأْذَنُونَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَسَمِعْتُ جَوَازِيَةً تَقُولُ لَهَا : يَا بُثَيْنَةُ ، عَلَيْهِ وَاللَّهُ بُرْدٌ جَمِيلٌ ، بَخَعَلْتَ اثْنِي عَلَى صَافِيٍّ وَأَذْكُرُ فَضْلَهُ ، وَقُلْتُ : إِنَّهُ ذَكَرَكَ فَأَحْسَنَ الذِّكْرَ ، فَهَلْ أَنْتِ بَارِزَةٌ لِي حَتَّى أَنْظَرَ إِلَيْكَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَلَيْسَتْ ثِيَابَهَا ثُمَّ بَرَزَتْ وَدَعَتْ لِي بِطَرَفٍ ، ثُمَّ قَالَتْ : يَا أَخَا بَنِي تَمِيمٍ ، وَاللَّهُ مَا ثَوْبُكَ هَذَا بَمُسْتَبْهِنٍ ، وَدَعَتْ بَعِيَّتَهَا فَأَخْرَجَتْ لِي مِلْحَفَةً مَرْوِيَّةً مُشَبَّعَةً

(١) كذا في أ ، م ، ح . وفي باقي النسخ : « وإذا هو ... الخ » بالواو .

(٢) كذا في أغلب الأصول وفي د ، هامش ط : « أَيْبَاتًا فِي إِيَابِهَا بَعْدَ مَنْصَرَفِي » وكتب بجانبها

كلمة « صح » . (٣) في أ ، م ، ح ، ط : « فَهَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَهَا فَتُنَشِّدَهَا » .

(٤) كذا في أغلب النسخ . وفي أ ، م : « مراعيها » . (٥) في أ ، م ، ح :

« بأحسن الذكر » . (٦) كذا في أ ، م ، ح ، ط . وفي باقي الأصول : « بمطرف » .

(٧) الملحفة (بالكسر) : اللباس الذي فوق اللباس من دثار البرد ويحويه ، ومروية : نسبة إلى

« مرو » : بلدة بفارس . والنسبة إليها « مروية » (بالفتح والتحريك) و « مروزي » بزيادة الزاي .

وفي ط : « ملحفة مروية » . وهذه نسبة إلى هراة : مدينة من أعظم مدن خراسان حضارة وكثرة سكان .

من العصفرة، ثم قالت : أقسمتُ عليك لتقومنَّ إلى كسر البهت وتخلعن مذرعتك^(١)
ثم لتأتررن^(٢) بهذه الملحفة فهي أشبه^(٣) ببردك، ففعلتُ ذلك وأخذتُ مذرعتي بيدي
بفعلتها إلى جاني، وأنشدتها^(٤) الأبيات فدمعت عينها، وتحدثنا طويلاً من النهار،
ثم أنصرفتُ إلى أبيي بملحفة بُشينة وبرد جميل ونظرة من بُشينة . قال معبد : فجزيتُ
الشيخ خيراً وأنصرفتُ من عنده وأنا والله أحسنُ الناس حالاً بنظرة من الغريض
وأستماع لغنائه، وعلم بحديث جميل وبُشينة فيما غنيتُ أنا به وفيما غنى به الغريض
على حق ذلك وصدقه، فما رأيتُ ولا سمعتُ بزوجةٍ قط أحسنَ من جميل وبُشينة،
ومن الغريض ومني .

١٤٤
٢

نسبة هذه الأصوات التي ذكرت في هذا الخبر

وهي كلها من قصيدة واحدة .
منها :

صوت

عَلِقْتُ الْمَوَى مِنْهَا وَلَيْدَا فَلَمْ يَزَلْ * إِلَى الْيَوْمِ يَنْبِي حُبَّهَا وَيَزِيدُ
وَأَفْنَيْتُ عُثْمَرِي فِي أَنْتَظَارِي نَوَاهَا * وَأَفْنَيْتُ بِذَلِكَ الدَّهْرَ وَهُوَ جَدِيدُ
فَلَا أَنَا مُرْدُودٌ بِمَا جِئْتُ طَالِبًا * وَلَا حُبُّهَا فِيمَا يَبِيدُ يَبِيدُ
وَمَا أَنْسَمِ الْأَشْيَاءِ لَا أَنْسَ قَوْلَهَا * وَقَدْ قَرَّبْتُ نَضْوِي أَمِصْرَ تَرِيدُ
وَلَا قَوْلَهَا لَوْلَا الْعِيُونُ الَّتِي تَرَى * لَزُرْتُكَ فَاعِذْنِي فَدَتَكَ جُدُودُ
إِذَا قُلْتُ مَا بِي يَا بُشَيْنَةَ قَاتِلِي * مِنَ الْحَبِّ قَالَتْ ثَابِتٌ وَيَزِيدُ
وَإِنْ قُلْتُ رُدِّي بَعْضَ عَقْلِي أَعْشَ بِهِ * تَوَلَّيْتُ وَقَالَتْ ذَاكَ مِنْكَ يَبِيدُ

٢٠ (١) المدرعة : ضرب من الثياب، ولا تكون إلا من الصوف . (٢) في ط : « لتأتررن » انظر
الحاشية رقم ٣ ص ٣٩٠ من هذا الجزء . (٣) كذا في أ، م، ح . وفي بقية الأصول : « وهي » .
(٤) في أ، م، ح : « ثم أنشدتها » . (٥) في أ، م، هـ : « مع الناس قالت الخ » .

عروضه من الطويل . الشعر لجميل بن معمر . والغناء لمعبد في الأول والثاني
والثالث والسادس والسابع . ولحنه ثقیل أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق
وعمر بن بانه . وذكر عمرو والهشام أن فيه ثقیلا أول آخر للهذلي ، وأن فيه
خفيف ثقیل ينسب إلى معبد وإلى الغريض وإلى إبراهيم ، أوله : « وما أنس
م الأشياء » . وفي الأربعة الأبيات الأول ثاني ثقیل بالبنصر لابن أبي قباحة .
ولإسحاق في الثالث والسادس ثاني ثقیل آخر بالوسطى عن الهشام . وأول هذه
القصيدة فيه غناء أيضا ، وهو موصول بأبيات آخر :

صوت

ألا ليت ريعان الشباب جديدا * ودهرا تولى يا بشين يعود
فغنى كما كنا نكون وأنتم * قريب وما قد تبدل زهيدا
ألا ليت شعري هل أبيت ليلة * بوادي القرى إني إذا لسعيد
وهل ألقين سعدى من الدهر ليلة * وما رث من جبل الصفاء جديدا
فقد تلتقي الأهواء بعد تفاروت * وقد تطلب الحاجات وهي بعيد

في البيتين الأولين خفيف ثقیل مطلق في مجرى البنصر ، ذكر حبش أنه
لإسحاق ، وليس يشبه أن يكون له . وفي الثالث وما بعده لابن سريج ثاني ثقیل
بالبنصر عن حبش أيضا .

(١) كذا ورد هذا الاسم في جميع الأصول . ولم نقف عليه ولا على ضبطه بعد البحث عنه في المعاجم
التي بأيدينا . (٢) ريعان الشباب : أوله . (٣) وادي القرى : وادي بين المدينة والشام وهو بين
تيما وخيبر ، فيه قرى كثيرة . قال ياقوت في معجم البلدان في اسم « القرى » : « قال أبو المنذر : سمى
وادي القرى لأن الوادي من أوله إلى آخره قرى منظومة وكانت من أعمال البلاد ، وآثار القرى إلى الآن بها
ظاهرة ، إلا أنها في وقتنا هذا كلها خراب ومياهها جارية تندفق ضائعة لا ينفع بها أحد » .

قال ابن أبي ربيعة
في شعره الغريض
فغيره الغريض باسمه
لما غناه

أخبرني إسماعيل بن يونس إجازة قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان
قال حدثني الوليد بن هشام عن محمد بن معن عن خالد بن سلمة المخزومي قال :

خرجت مع أعمامى وأنا على نجيب ومعنا شيخ^(١)، فلما أسحرنا قال لي أعمامى :

انزل عن نجيبك وأحمل عليه هذا الشيخ وأركب جملة^(٢)، ففعلت ؛ فإذا الشيخ قد
أخرج عوداً له من غلاف^(٣)، ثم ضرب به وغنى :

هاج الغريض الذكرك * لما غدوا فانشمروا^(٤)

فقلت لبعض أصحابنا : من هذا ؟ قال : الغريض .

نسبة هذا الصوت

صوت

هاج الغريض الذكرك * لما غدوا فانه مروا

على بغال شحج^(٥) * قد ضمهم السفر

فيه هند ليتني * ما عمريت أعمرو^(٦)

حتى إذا ما جاءها * حنفت أتانى القدر

عروضه من الرجز . الذى قال عمر :

* هاج الغريض الذكرك *

(١) كذا في ط . وفي أغلب الأصول : « سلمى » ورجحنا نسخة ط لأن المعروف في كتب

التراجم خالد بن سلمة بن العاص المخزومي المتوفى سنة ١٣٢ وهذا يصح أن يروى عنه محمد بن معن المتوفى
سنة ١٩٨ (انظر تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٩٥) . (٢) أسحرنا : دخلنا في السحر . (٣) النجيب

من الإبل : القوى الخفيف السريع . (٤) الغلاف : ما يوضع فيه الشيء . (٥) فانشمروا :

مزوا جادين مسرعين . (٦) شحج : جمع شاحج ، والشاحج : صوت البغل (انظر ص ١٨٧ ج ١

من هذا الكتاب) . (٧) هذا البيت وما بعده وردا في قصيدة من ديوانه مطلعها :

قد هاج قلبي محضر * أقوى وربع مقفر

١٤٥
٢
٥

١٠

١٥

٢٠

بالقاف، بفعله الغريض لما غنى فيه: «الغريض» يعني نفسه. الشعر لعمر بن أبي ربيعة. والغناء لابن سريج. ذكر يونس أن له فيه لحنين. وذكر إسحاق أن أحدهما رمل مطلق في مجرى البنصر ولم يذكر الآخر، وذكر الهشام أن الآخر خفيف رمل. وفيه للغريض ثقل أول بالبنصر، وقيل: إنه لحن ابن سريج، وإن خفيف الرمل للغريض. وأول هذا الصوت في كتاب يونس:

هـاج فؤادى مخضراً * بذي عكاظ مقيم^(١)
حتى إذا ما وازنوا الـ * حرواً حين أنتمروا^(٢)
قيل أنزلوا فعرسوا * من ليكم وأنشيموا
وقولها لأختها * أمطمتن عمر^(٣)

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال وذكر السعدي:

قدم الوليد بن
عبد الملك مكة
فصحبه ابن أبي
ربيعة وحده
وغناه الغريض

أن الوليد بن عبد الملك قدم مكة، فأراد أن يأتي الطائف، فقال: هل من رجل عالم يخبرني عنها؟ فقالوا: عمر بن أبي ربيعة، قال: لا حاجة لي به، ثم عاد فسأل، فذكره فأباه، ثم عاد فذكره فقال: هاتوه، وركب معه ففعل يحدثه، ثم حول عمر رداءه ليصلحه على نفسه، فرأى الوليد على ظهره أثراً، فقال: ما هذا الأثر؟

(١) المحضر عند العرب: المنهل الذي يجتمعون ويحضرون عليه، وسواء كان حاضروا المياه من يقرنون عليها للأبد، أم يحضرونها شهور القبط ويفارقونها حين يقع ربيع في أرض فينتجعونه، وخلاف المحضر المتجع والمبدى. (٢) كذا في ب، س، ح، والمراد من موازتهم للروة محاذاتهم لها ومقابلتهم إياها، والروة: جبل بمكة وهو أحد شعائر الحج. وأنتمروا: تشاوروا. وفي سائر النسخ وديوان ابن أبي ربيعة:

حتى إذا ما وازنوا * بالمرختين أنتمروا

(و يلاحظ في هذه الرواية تعدى وازن بالباء وهو لا يتعدى بها). والمرختان: منى المرحاة وهما المرحاة القصوى اليمانية والمرحة الشامية (انظر معجم ياقوت في الكلام على المرختين). (٣) كذا في أغلب الأصول. وفي ط: «السعدي» وقد تقدم هذا الاسم وهذه القصة في الجزء الأول ص ١١٢ من هذه الطبعة ونهنا على اختلاف النسخ فيه هناك.

قال : كنت عند جارية لي إذ جاءتني جارية برسالة من عند جارية أخرى وجعلت تُسأرنِي بها ، ففارت التي كنت عندها فعَضَّتْ مَنكِى ، فما وجدتُ أَلَمَ عَضَّتْهَا من لَذَّةِ مَا كَانَتْ تَلْكُ تَنْفُثُ فِي أُذُنِي حَتَّى بَلَغْتُ مَا تَرَى ، وَالْوَلِيدُ يَضْحَكُ . فلما رجع عمرُ قِيلَ لَهُ : مَا الَّذِي كُنْتَ تُضْحِكُ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : مَا زِلْنَا فِي حَدِيثِ الزَّنا حَتَّى رَجَعَ . وَكَانَ قَدْ حَمَلَ الْغَرِيضَ مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ عِنْدِي أَجْمَلَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمْ حَدِيثًا ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَسْمَعَهُ ؟ قَالَ : هَاتِهِ ، فَدَعَا بِهِ فَقَالَ : أَيْمَعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحْسَنَ شَيْءٍ قُلْتَهُ . فاندفع يغنى بشعر عمر — ومن الناس مَنْ يرويه لجميل — :

صوت

١٠ إني لأَحْفَظُ سِرِّكُمْ وَيُسِّرُنِي * لو تعلمين بِصَالِحٍ أَنْ تُذَكِّرِي
وَيَكُونُ يَوْمٌ لَا أَرَى لَكَ مُرْسَلًا * أَوَلْتَلَقِي فِيهِ عَلَى كَأَشْهُرِ
١٤٦
٢ يَالِيتَنِي أَلَقَى الْمَنِيَّةَ بَقِيَّةً * إِنْ كَانَ يَوْمُ لِقَائِكُمْ لَمْ يُقَدَّرِ
مَا كُنْتُ وَالْوَعْدَ الَّذِي تَعِدِينَنِي * إِلَّا كَبَرِّقَ سَحَابَةٍ لَمْ تَمُطِّرِ
تُقْضَى الدِّيُونُ وَلَيْسَ يُنْجِزُ عَاجِلًا * هَذَا الْغَرِيمُ لَنَا وَلَيْسَ بِمُعْسِرِ

١٥ — عروضة من الكامل . وذكر حبش أن الغناء للغريضة، ولحنه ثقیل أول
بالنصر — قال : فاشتد سرور الوليد بذلك وقال له : يا عمر . هذه رقيقتك ، ووصله
وكساه وقضى حوائجه .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا الحارث بن محمد عن المدائني عن
عوانة قال حدثني رجل من أهل الكوفة قال :

وصف نصيب
لنفسه وللشعراء
الثلاثة جميل وكثير
وابن أبي ربيعة

(١) في ط : « أن تلتقي » .

قَدِمَ نَصِيبُ الكوفة، فأرسلني أبي إليه، وكان له صديقا، فقال : أقرئه مني السلام وقل له : إن رأيت أن تُهدي لنا شيئا مما قلت ! فأتيته في يوم الجمعة وهو يصلي، فلما فرغ أقرأته السلام وقلت له ، فقال : قد علم أبوك أنني لا أنشد في يوم الجمعة ولكن تلقاني في غيره فأبلغ ما تحب، فلما خرجت وانتهيت إلى الباب رددت إليه ؛ فقال : أتروى شيئا من الشعر؟ قلت نعم؛ قال : فأنشدني ؛ فأنشدته قول جميل :
إني لأحفظُ غيِّكم ويسُرُّني * لو تعلمين بصلاح أن تذكري

الآبيات المتقدمة؛ فقال نصيب : أمسيك ! أمسيك ! لله دره ! ما قال أحد إلا دون ما قال ، ولقد نحت^(١) للناس مثالا يحتذون عليه . ثم قال : أما أصدقنا في شعره بجميل ، وأما أوصفنا لربات الجبال فكثير، وأما كذبنا فعمر بن أبي ربيعة، وأما أنا فأقول ما أعرف .

سمع أصوات
رهبان في دير
فصنع لنا على مثالها

وقال هارون بن محمد الزيات حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه :
أن الغريضة سمع أصوات رهبان بالليل في دير لهم فاستحسنها، فقال له بعض من معه : يا أبا يزيد، صُغ على مثل هذا الصوت لنا؛ فصاغ مثله في لحنه :
يا أم بكري حُبكِ البادية * لا تَصْرِمِينِي إِنِّي غَادِي
فما سَمِعَ بأحسن منه .

نسبة هذا الصوت

صوت

يا أم بكري حُبكِ البادية * لا تَصْرِمِينِي إِنِّي غَادِي
جَدِّ الرِّحْلُ وَحَثْنِي صَحْفِي * وأريد إمساكا من الزَّادِ

(١) في ط : « ولقد لحب » . ولحب : أوضح وبين .

عروضه من ^(١) مُزَاحَف الكامل . الشعر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان ^(٢)
ابن ثابت الأنصاري . والغناء للغريض خفيفٌ ثَقِيلٌ أولٌ بالوَسْطَى . وفيه لأبن المكي
ثاني ثَقِيلٌ بالوَسْطَى عن حَبَش . وفيه لإبراهيم بن أبي الهيثم هَزَج .

وأخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن أيوب بن عباية عن
عمرو بن عتبة — وكان يُعرف بابن الماشطة — قال :

غناء إبراهيم بن
أبي الهيثم والرجل
الناسك

نَحَرَجْتُ أَنَا وَأَصْحَابُ لِي فِيهِمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ إِلَى الْعَقِيقِ ، وَمَعَنَا رَجُلٌ
نَاسِكٌ كُنَّا نَحْتَشِمُ مِنْهُ ، وَكَانَ مَحْمُومًا نَائِمًا ، وَأَحْبَبْنَا أَنْ نَسْمَعَ مِنْ مَعْنَا مِنَ الْمَغْنَنِ
وَنَحْنُ نَهَابُهُ وَنَحْتَشِمُهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ فِينَا رَجُلًا يُنْشِدُ الشَّعْرَ فَيُحْسِنُ ، وَنَحْنُ نُحِبُّ
أَنْ نَسْمَعَهُ ، وَلَكِنَّا نَهَابُكَ ؛ قَالَ : فَمَا عَلَى مَنْكُمْ ! أَنَا مَحْمُومٌ نَائِمٌ ، فَاصْنَعُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ ؛
فَانْدَفَعَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ [أَبِي] الْهَيْثَمِ فَقَنَّى ^(٣) :

١٤٧
٢
١٠

يَا أُمُّ بَكْرِ حَبِّكَ الْبَادِي * لَا تَصْرِمِينِي إِنِّي غَادِي
جَدَّ الرِّحِيلُ وَحَتَّى صَحْبِي * وَأُرِيدُ إِمْتَاعًا مِنَ الزَّادِ

فَأَجَادَهُ وَأَحْسَنَهُ . قَالَ : فَوَثَبَ النَّاسِكُ بِفَعْلٍ يَرْقُصُ وَيَصِيحُ : أُرِيدُ إِمْتَاعًا
مِنَ الزَّادِ ، وَاللَّهِ أُرِيدُ إِمْتَاعًا مِنَ الزَّادِ ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ أَيْرِهِ وَقَالَ : أَنَا أَنْيكَ أُمُّ الْحُمَّى !
قَالَ : يَقُولُ لِي ابْنُ الْمَاشِطَةِ : أَعْتَقْتُ مَا أَمْلِكُ إِنْ كَانَ نَاكَ أُمُّ الْحُمَّى أَحَدُ قَبْلِهِ .

أَخْبَرَنِي بِهِ الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَيُّوبَ فَذَكَرَ الْخَبَرَ وَلَمْ يَذْكُرْ
فِيهِ كَشْفَ النَّاسِكِ عَنْ سَوَّاتِهِ وَمَا قَالَهُ بَعْدَ ذَلِكَ .

(١) كَذَا فِي ط وَهُوَ الصَّوَابُ إِذِ الْيَتَانِ مِنَ الْكَامِلِ الَّذِي دَخَلَ عَرُوضُهُ وَضَرَبَهُ الْحَذُّ وَهُوَ حَذْفُ
الْوَتْدِ الْمَجْمُوعِ مِنْ مَفَاعِلُنْ ، وَالْأَضْمَارُ وَهُوَ إِسْكَانُ ثَانِيهِ . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « مُزَاحَفُ الرِّبْزِ » وَهُوَ
تَحْرِيفٌ . (٢) انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي الْجُزْءِ السَّابِعِ ص ١٦٤ مِنَ الْأَغَانِي طَبْعُ بُولَاق . (٣) الزِّيَادَةُ
عَنْ ح . وَقَدْ اتَّفَقَتْ الْأَصُولُ عَلَى إِبْرَادِهِ بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ فِي سَنَدِ هَذَا الْخَبَرِ . (٤) كَذَا فِي ط .
وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « يَذْكُرُ » .

هروبه الى اليمن
خوفا من نافع بن
علقمة وموته بها

وكانت وفاة الغريص في أيام سليمان بن عبد الملك أو عمر بن عبد العزيز لم يتجاوزها . والأشبه أنه مات في خلافة سليمان ، لأن الوليد كان ولي نافع بن علقمة مكة فهرب منه الغريص وأقام باليمن واستوطنها مدة ثم مات بها . وأخبرني بخبره الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المسيبي قال أخبرني بعض المخزوميين أيضا بخبره . وأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان : أن نافع بن علقمة لما ولي مكة خافه الغريص — وكان كثيرا ما يطلبه فلم يجرئه — فهرب منه واستخفى في بعض منازل إخوانه . قال : فحدثني رجل من أهل مكة كان يخدمه : أنه دفع اليه يوما ربة^(٢) له وقال له : صر بها إلى فلان العطار يملؤها لي طيبا ؛ قال : فصرت بها إليه ، فلقيني نافع بن علقمة فقال : هذه ربة الغريص والله ! فلم أقدر أن أكتمه ، فقلت : نعم ؛ قال : ما قصته ؟ فأخبرته الخبر ؛ فضحك وقال : سر معي إلى المنزل ففعلت ، فملاها طيبا وأعطاني دنائير ، وقال : أعطه وقل له يظهر فلا بأس عليه ؛ فسررت إليه مسرورا فأخبرته بذلك بفزع وقال : الآن ينبغي أن أهرب ، إنما هذه حيلة آحاطها على لأقع في يده ؛ ثم خرج من وقته إلى اليمن ، فكان آخر العهد به .

قال إسحاق فحدثني هذا المخزومي : أن الغريص لما صار إلى اليمن وأقام به اجترأ^(٣) به في بعض أسفارنا ؛ قال : فلما رأيته بكى ؛ فقلت له : ما يبكيك ؟ قال : بأبي أنت وأمي ! وكيف يطيب لي أن أعيش بين قوم يروني أحمل عودي فيقولون لي : يا هناء^(٤) ، أتبيع آخر^(٥) الرجل ! فقلت له : فارجع إلى مكة ففيها أهلك ؛ فقال : يا بن أخي ، إنما

(١) في ط : « فلا يجيء » . (٢) الربة : جونة العطر . (٣) في أ ، م ، س : « وأقام بها » . (٤) المن : كلمة يكتنى بها عن اسم الإنسان . وقد تزايد في النداء الألف والهاء فيقال : يا هناء أو يا هناء أقبل بالضم والكسر ، فالضم على أنها آخر الاسم والكسر لالتقاء الساكنين . (انظر اللسان مادة « هناء ») . (٥) كذا في أغلب الأصول ، وفي ط : « مؤخرة » وآخر الرجل ومؤخرته : ما يستند إليه الراكب ، وهي خلاف قادمته .

كنتُ أَسْتَلِدُّ مَكَّةَ وأعيش بها مع أبيك ونحوه ، وقد أوطنتُ هذا المكانَ ولستُ
تاركهُ ما عشتُ به قلنا له : فغَنَّا بشيء من غِنائِكَ فتأبى ، ثم أقسمنا عليه فأجاب ،
وعَمَدْنَا إلى شاةٍ فذبَحناها وَخَرَطْنَا من مُصْرَانِهَا أوتارًا ، فشدَّها على عودِهِ وَأَنَدَفَعَ فغَنَّى
في شعر زُهَيْر :

جَرَى دَمْعِي فَهَيَّجَ لِي تُجُونًا * فَقَلْبِي يُسْتَجِنُ بِهِ جُنُونًا^(١)

فما سمعنا شيئًا أحسنَ منه به فقلنا له : أَرْجِعْ إلى مَكَّةَ ، فكلُّ من بها يَشْتَأُفُكَ .
ولم نَزَلْ نُرْغِبُهُ في ذلك حتى أجاب إليهِ . وَمَضَيْنَا لِحَاجَتِنَا ثم عُدْنَا فوجدناه عليلًا ،
فقلنا : ما قَصَّتْكَ ؟ قال : جاءني منذ ليالٍ قومٌ ، وقد كنتُ أغْنَى في الليل ، فتمالوا :
غَنَّا ، فَأَنكَرْتُهُمْ وَخَفَّيْتُهُمْ ، ففعلتُ أَغْنِيَهُمْ ، فقال لي بعضهم غَنَّنِي :

لَقَدْ حَثُّوا الْجَمَالَ لِيَهْ * سُرُبُوا مِنَّا فَلَمْ يَثْلُوا^(٢)

ففعلتُ به فقام إلى [هَنٍّ] منهم أَرَبٌ فقال لي : أَحَسَنْتَ وَاللَّهِ ! وَدَقَّ رَأْسِي ، حتى
سَقَطْتُ لَا أَدْرِي أَيْنَ أَنَا ، فَأَفَقْتُ بَعْدَ ثَالِثَةٍ وَأَنَا عَليْلٌ كَمَا تَرَى ، وَلَا أَرَانِي
إِلَّا سَامُوت . قال : فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِنَا وَمَاتَ مِنْ غَدٍ فَدَفَنَاهُ وَأَنصَرَفْنَا .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عُمر بن شُبَّة عن أبي غَسَّان قال :

زَعَمَ الْمَكِّيُّونَ أَنَّ الْغَرِيضَ خَرَجَ إِلَى بِلَادِ عَكٍّ فغَنَّى لَيْلًا :
هُمُّ رَكْبٌ لَقُّوا رَجًّا * كَمَا قَدْ تَجَمُّعَ السُّبُلُ^(٣)

(١) أي اتخذته وصيًا . (٢) كذا في أغلب الأصول وهامش ط . واستجنى به (بالبناء .

للفعول) : صار به محنوا . وفي ض : « يستحق به » بالحاء المهملة . (٣) كذا في س ،

س ، ح . وهامش أ . وفي د ، ح ، ا ، م : « حنينًا » . (٤) كذا

في ح وفي باقي الأصول : « فقلت » . (٥) لم يثلوا : لم يجدوا موئلا وملجأ يعصمون به .

(٦) زيادة في ط ، والهن : اسم يكنى به عن الشخص وجمعه « هون » وفي حديث الجن : « فإذا هو

بهنن كأنهم الزط » . (٧) الأرب : الكثير الشعر . (٨) عك : قبيلة ، والبلاد

التي تضاف إليها : مخلاف والين .

فصاح به صائح : اكفُف يا أبا مروان ، فقد سَفِهْتَ حُلَمَاءَنَا ، وَأَصَبْتَ سَفَهَاءَنَا ،
قال : فأصبح ميتا .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن
الخطّاب قال حدثنا رجل من آل أبي قَيْيلٍ - يقال له مُحْرَزٌ - عن أبي قبيل قال :
رأيتُ الغريص ، وقال إسحاق في خبره المذكور : حدثني محمد بن سلام عن أبي قبيل
- وهو مَوْلَى لآل الغريص - قال :

شهدتُ مجعاً لآل الغريص إِمَّا عُرْسًا أَوْ خِتَانًا ، فَقِيلَ لَهُ : تَغْنُّ ، فَقَالَ : هُوَ
أَبْنُ زَانِيَةٍ إِنْ فَعَلَ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَوَالِيهِ : فَأَنْتَ وَاللَّهِ كَذَلِكَ ! قَالَ : أَوْ كَذَلِكَ
أَنَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَنْتَ أَعْلَمُ بِي وَاللَّهِ ! ثُمَّ أَخَذَ الدُّفَّ فَرَمَى بِهِ وَتَمَشَّى مَشْيَةً لَمْ أَرَ
أَحْسَنَ مِنْهَا ، ثُمَّ تَغْنَّى :

تَشْرَبُ لَوْنَ الرَّازِقِ بِيَاضِهِ * أَوْ الزَّعْفَرَانِ خَالِطَ الْمِسْكِ رَادِعُهُ

بِفِعْلِ يُغْنِيهِ مُقْبِلًا وَمُذِيرًا حَتَّى التَّوْتُ عُنُقُهُ وَنَحْرٌ صَرِيحًا ، وَمَا رَفَعْنَاهُ إِلَّا مَيْتًا ،
وظننّا أن فآلِحًا عَاجِلَهُ . قال إسحاق وحدثني ابن الكلبي عن أبي مسكين قال :
إنما نهته الجن أن يتغنى بهذا الصوت ، فلما أغضبه مواليه تغناه فقتلته الجن
في ذلك .

(١) كذا في ط . وأصبت : دعوت الى الصبا . وفي باقي النسخ : « أصبت » .

(٢) كذا في جميع الأصول ، ولا بد من تكرار إِمَّا ، وقد يستغنى عن إِمَّا الثانية بذكر ما يغنى عنها نحو :
إِمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ وَإِلَّا فَاسْكُتْ ، ونحو قراءة أبي في قوله تعالى : (وَأَنَا أَوْ مَا كَمْ لِي مَا عَلَى هَدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ
مبين) . (٣) الرازق : يقال على ثياب الكنان البيض ، وقيل : الرازق : الكنان نفسه ، ويقال

٢٠ على ضرب من حنبة الطائف أبيض اللون .

نسبة هذه الأصوات

صوت

منها :

جَرَى دَمْعِي فَهَيْجَ لِي شُجُونًا * فقلبي يَسْتَجِنُ^(١) بِهِ جُنُونًا
أَبْكَى لِلْفِرَاقِ وَكُلُّ حَيٍّ * سَيْبِكِي حِينَ يَفْتَقِدُ الْقَرِينَا
فَإِنْ تُصْبِحُ طُلَيْحَةً فَارْقَنِي * بَيْنَ^(٢) فَالْزِيَّةِ أَنْ تَبِينَا
فَقَدْ بَانَ^(٣) بُكْرَهِي يَوْمَ بَانَ * مُفَارِقَةً وَكُنْتُ بِهَا ضَيْنَا

الشعر لزهير . والغناء للغريص عن حبش . وقيل : إنه لدحمان . وفيه لأبي الورد
خفيف رمل بالوسطى [عن حبش والحشامي] .
انقضت أخبار الغريص .

ومنها :

صوت

من المائة المختارة في رواية جحظة

لَقَدْ حَثُّوا الْجَمَالَ لِي * رُبُّوا مِنَّا فَلَمْ يَثْلُوا
عَلَى آثَارِهِنَّ مَقْلًا^(٤) صُ السَّرْبَالِ مُعْتَمِلُ^(٥)
وَفِيهِمْ قَلْبُكَ الْمَتَبُو * لُ بِالْحُسْنَاءِ مُخْتَبِلُ^(٦)
مُخْتَفَّةً بِجَمَلِ حَمَا * ثُلُ الدِّيَاجِ وَالْحُلَّالِ^(٦)

(١) في ط : « يستجن به حيناً » وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك في الحاشية رقم ٢ ص ٤٠٠ من هذا الجزء . (٢) في ط : « ظليمة » . (٣) الزيادة عن ح . (٤) مقلص السربال : مشمره ، يقال : قلص قميصه أي شمره ورفع . والمعتمل : الذي يعمل بنفسه . (٥) المختبل : الذي اختبل عقله أي جن ، وقد خبله الحزن واختبله . (٦) في هذا البيت إقواء ، وهو اختلاف حركة الروي .

أَسْأَلُ عَاصِمًا فِي السَّرِّ أَيْنَ تَرَاهُمْ تَزَلُّوا
فَقَالَ هُمْ قَرِيبٌ مِنْكَ * لَوْ نَفَعُوكَ إِذْ رَحَلُوا

الشعرُ للحكم بن عَبدَلِ الأَسَدِيّ . والغناء في اللحن المختار للغريّض ، ولحنه خفيف
ثَقِيلُ [أَوَّلُ] بِإِطْلَاقِ الْوَتَرِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنَ الْأَبْيَاتِ . وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ
أَنْ فِيهِمَا لَحْنًا لِمَعْبُدٍ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ . وَفِي الثَّلَاثِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَبْيَاتِ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ
رَمَلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهَا لِإِبْرَاهِيمَ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ
حَبَشٍ . وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ أَنَّ الَّذِي صَحَّ فِيهِ أَرْبَعَةُ أَلْحَانٍ : مِنْهَا لَحْنَانِ فِي خَفِيفِ
الثَّقِيلِ لِلغَرِيبِ وَمَالِكٍ ، وَلَحْنَانِ فِي الرَّمَلِ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ وَخُفَّارٍ . وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ
أَنَّ فِيهَا لَعَرِيبَ رَمَلًا ثَلَاثًا ، وَذَكَرَ حَبَشٌ أَنَّ فِيهَا لِأَبْنِ سُرَيْجٍ خَفِيفَ رَمَلٍ بِالْبِنْصَرِ ،
وَلِأَبْنِ مَسْجَعٍ رَمَلًا بِالْبِنْصَرِ ، وَلِأَبْنِ سُرَيْجٍ ثَانِيًا ثَقِيلَ بِالْبِنْصَرِ . هَذِهِ الْأَلْحَانُ كُلُّهَا
فِي « لَقَدْ حَثُّوا » وَالَّذِي بَعْدَهُ .

(١) فِي ط : « فِي الْبَيْنِ » . (٢) الزِّيَادَةُ عَنْ ح . (٣) فِي أ ، م ، د ، ط :

« ابْنُ الْمُعْتَزِ » .

أخبار الحكم بن عبدل ونسبه

هو الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن عقال بن بلال بن سعد بن
حبال بن نصر بن غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه ، شاعر^(١)
مجيد مقدم في طبقة ، هجاء خبيث اللسان ، من شعراء الدولة الأموية ، وكان أعرج
أحدب . ومنزل ومنشؤه الكوفة .

نسبه ونشأته

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل^(٢)
قال حدثنا محمد بن إدريس القيسني بواسط قال حدثنا العتيبي قال :

ابن أعرج
ويكتب بحاجته
عصاه فلا ترد

كان الحكم بن عبدل الأسدي أعرج لا تفارقه العصا ، فترك الوقوف بأبواب
الملوك ، وكان يكتب على عصاه حاجته ويبعث بها مع رسله . فلا يجلس له رسول^(٣)
ولا تؤخر له حاجة ، فقال في ذلك يحيى بن نوفل :

عصا حكم في الدار أول داخل * ونحن على الأبواب نقصى ونحجب
وكانت عصا موسى لفرعون آية * وهذي لعمر الله أدهى وأعجب
تطاع فلا تعصى ويحذر سخطها * ويرغب في المرضاة منها وترهب^(٤)

(١) كذا ورد مضبوطا في ط . وفي القاموس وترحه : أنه سمي بحبال كتاب وحبال كشداده ، وأورد

لكل منها أسماء ليس هذا أحدها ، ولم نجد نصا خاصا في ضبط هذا الاسم غير ضبطه بالقلم في نسخة ط .

(٢) في ب ، أ ، م : « دودان » بالندال وهو تحريف .

(٣) كذا في أ ، م . وقد مر كثيرا في الجزء الأول والثاني من هذه الطبعة كذلك بانقاف الأصول .

وفي ب ، س : « أحمد بن أحمد بن عبيد الله » . وفي د : « أحمد بن عبد الله » وفي ح :

« أحمد بن أبي أحمد بن عبيد الله » . (٤) في ح ، د ، ط : « مع رسوله » .

(٥) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « ويرهب » بالياء .

قال : فشاعت هذه الأبيات بالكوفة وضحك الناس منها ؛ فكان ابن عبدل بعد ذلك يقول ليحي : يا ابن الزانية ! ما أردت من عصاى حتى صيرتها ضحكة^(١) ؟ وأجتنب أن يكتب عليها كما كان يفعل ، وكاتب الناس بحوائجه في الرقاع .

حبس هو وأبو عليّة
صاحبه فقال
في ذلك شعرا

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني ، وأخبرني ابن عمار قال حدثني يعقوب ابن نعيم قال حدثنا أبو جعفر القرشي قال :

كان للحكم بن عبدل صديق أعمى يقال له أبو عليّة ، وكان ابن عبدل قد أقعد^(٢) ، فخرجوا ليلة من منزلها إلى منزل بعض إخوانهما ، والحكم يحمل^(٣) وأبو عليّة يقاد ، فلقيهما صاحب العسس بالكوفة فأخذهما فحبسهما ، فلما استقرا في الحبس نظر الحكم إلى عصا أبي عليّة موضوعة إلى جانب عصاه ، فضحك وأنشا يقول :

حبسني وحبس أبي عُدَيْيَةَ من أعاجيب الزمان
أعمى يقاد ومقعد * لا الرجل منه ولا اليَدان
هذا بلا بصير هنا * لك وبي يحب الحملان
يا من رأى ضبّ الفلأ * قرين^(٤) حوت في مكان
طرفي وطرف أبي عليّة دهرنا متوافقان
من يفتخر بجواده * فليأدنا عكازتان
طرفان لا علفاهما * يُشري ولا يتصاولان
هبنى وإياه الحريد * قأ كان يسطع بالدخان

١٠

١٥٠
٢

١٥

(١) الضحكة (بضم الصاد وسكون الحاء) : من يضحك الناس منه . (٢) أقعد الرجل (بالبناء للفعول) : أصابه داء فلم يستطع المشي . (٣) في ب ، س : «مرين حوت» وهو تحريف . (٤) كذا في ح ، ط . وفي سائر النسخ : «بجوادنا» .

قال : وكان اسم أبي عليّ يحيى ، فقال فيه الحكم أيضا :
 أقول ليحيى ليلة الحبس سادراً * ونومي به نوم الأسير المقيّد^(١)
 أعني على رعي النجوم ولحظها * أعنيك على تحبير شعر مقصّد^(٢)
 ففى حالتنا عبرة وتفكر * وأعجب شئ حبس أعمى ومقعد^(٣)
 كلانا إذا العكاز فارق كفّه * ينيخ صريعا أو على الوجه يسجد^(٤)
 فعكازة تهدي إلى السبل أئمتها * وأخرى مقام الرجل قامت مع اليد

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليّ قال حدثني أحمد
 ابن بكير الأسدي قال حدثني محمد بن أنس السلمي الأسدي عن محمد بن سهل
 راوية الكتب قال :

ولي الشرطة
 والإمارة أعرج
 ولقي سائلا أعرج
 فقال شعرا

ولي الشرطة بالكوفة رجل أعرج ، ثم ولي الإمارة آخر أعرج ، وخرج ابن
 عبدل وكان أعرج ، فلقى سائلا أعرج وقد تعرض للأمير يسأله ، فقال ابن عبدل
 للسائل :

ألق العصا ودع التخاصم^(٥) وألتبس * عملا فهدي دولة العرجان
 لأميرنا وأمير شرطتنا معا * يا قومنا ليكليهما رجلان
 فاذا يكون أميرنا ووزيرنا * وأنا فإن الرابع الشيطان^(٦)

(١) السادر : التحير الواجم . (٢) شعر مقصد : مطول كثيرة أبياته . (٣) في هذا البيت
 إقواء وهو اختلاف حركة الروى بالرفع والكسر . (٤) في جميع النسخ : « فعكازه يهدي الخ » .
 (٥) كذا في ط . والتخاصم : التظاهر بالتخاصم وهو العرج ، يقال : نعمت الضبع نعمتا ونحوها
 ونحوها إذا ظلمت في مشيتها كأن بها عرجا . وفي سائر الأصول : « التخاصم » . (٦) في هذا
 البيت إقواء وهو اختلاف حركة الروى بالرفع والكسر .

فبلغت أبياته ذلك الأمير فبعث إليه بمائتي درهم وسأله أن يكف عنه . وحدثني
الأخفش عن عبيد الله اليزيدي عن سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكم عن
عوانة عن عمر بن عبد العزيز قال :

ولي عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب الكوفة وضم إليه رجل من
الأشعرين يقال له سهل ، وكانا جميعا أعرجين . ثم ذكر باقي الحديث مثل حديث
يعقوب بن نعيم .

ابن عبد
وعبد الملك بن بشر
ابن مروان

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل عن
قنبر بن المحرز الباهلي عن الهيثم الأحمرى قال :

كانت لابن عبد الأسد حاجة إلى عبد الملك بن بشر بن مروان ، فجعل
يدخل عليه ولا يتهاى له الكلام ، حتى جاءه رجل فقال : إني رأيت لك رؤيا ،
فقال : هاتها ، فقصها عليه ؛ فقال ابن عبد : وأنا قد رأيت أيضا ؛ قال : هات
ما رأيت ؛ فقال :

أَغْفَيْتُ قَبْلَ الصَّبْحِ نَوْمَ مُسَهَّدٍ * فِي سَاعَةٍ مَا كُنْتُ قَبْلُ أَنَامُهَا
فَقَبَوْتَنِي فِيمَا أَرَى بُولِيدَةً * مَغْنُوجَةٌ حَسْبُ عَلِيٍّ قِيَامُهَا
وَيَبْذَرُهُ حُمِلَتْ إِلَيَّ وَبَغْلَةً * شَبَاءَ نَاجِيَةٍ يَصِلُ لِحَامُهَا
لَيْتَ الْمُنَابِرَ يَا بَنَ بَشَرٍ أَصْبَحْتُ * تُرْقَى وَأَنْتَ خَطِيئُهَا وَإِمَامُهَا

فقال له ابن بشر : إذا رأيت هذا في اليقظة أنعرفه ؟ قال : نعم وإنما رأيت
قُبَيْلَ الصَّبْحِ ؛ قال : يا غلام ، ادع فلانا ، فجاء بوكيله ، فقال : هات فلانة فجاءت ،

(١) لم تشر على هذه الصيغة في معاجم اللغة والذي بها : « امرأة مغناج وغنجة » : حسنة الدل .

(٢) ناجية : سريعة . (٣) يصل لحامها : يصوت .

فقال : أين هذه مما رأيت ؟ قال : هي هي ، وإلا فعليه وعليه ، ثم دعا له ببذرة ، فقال :
مثل ذلك ، وبيغلة فركبها وخرج ، فلقية قهرمان^(١) عبد الملك ، قال : أتبعها ؟
قال : نعم ، قال : يكَمْ ؟ قال : بستائة ، قال : هي لك ، فأعطاه ستمائة ، فقال له : أما
والله لو أبيت إلا ألفا لأعطيتك ، قال : إياي تُدِم ! لو أبيت إلا ستة لبعثك .

أخبرني [عمي^(٢)] الحسن بن محمد قال حدثنا الكرائي قال حدثنا العمري عن الهيثم
عن ابن عباس عن لقيط قال :
هجاؤه محمد بن
حسان وقد تزوج
امرأة قيسية

تزوج محمد بن حسان بن سعد التيمي امرأة من ولد قيس بن عاصم وهي أبة
مقاتل بن طلبة بن قيس ، زوجها إياه رجل منهم يقال له زياد ، فقال ابن عبدل :
أباع زيادُ سود الله وجهه * عقيلة قوم سادة بالدرهم
وما كان حسان بن سعيد ولا أبنه * أبوالمسك من أكفاء قيس بن عاصم
ولكنه رد الزمان على آسته * وضيع أمر المحصنات الكرائم
خذي دية منه تكن لك عدة * وجيني إلى باب الأمير نخاصمي^(٣)
فلو كنت في روج لما قلت خاصمي * ولكنا ألقيت في سجن عارم^(٤)

- (١) القهرمان : الوكيل أو أمين الدخل والخرج . (٢) الزيادة عن س ، ح ، و في أ ، م :
« أخبرني عمي قال حدثنا الكرائي الخ » . (٣) قال المبرد في ضبط هذا الاسم في كتابه
الكامل ص ٢٧١ طبع ليلسك : « الرواية المشهورة باسكان اللام وتساع ابن سراج في فتح اللام » .
(٤) الروح : الراحة ، ومن معانيها أيضا الفرح والسرور والرحمة ومنه في القرآن الشريف (ولا تيأسوا
من روح الله) . (٥) قال ياقوت : « وسجن عارم حبس فيه محمد بن الحنفية ، حبسه فيه عبد الله
ابن الزبير فخرج المختار بالكوفة ودعا إليه ثم كان بعد ذلك سجننا للنجاج ولا أعرف موضعه وأظنه
بالطائف » .

قال : فلما بلغ أهلها شعره أنفوا من ذلك ، فاجتمعوا على محمد بن حسان حتى فارقها . قال : وكان محمد بن حسان عاملا على بعض كُور السَّوَادِ ، فسأله ابنُ عبدل حاجةً فردَّه عنها ، فقال فيه هذا الشعر وغيره وهجاء هجاء كثيرا .^(١)

أخبرني بهذا الخبر محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي^(٢) قال حدثنا أحمد بن بكير الأسدي عن محمد بن بشر السلامي عن محمد بن سهل راوية الكُتَيْبِ ، فذكر نحوا مما ذكره عمي وزاد فيه قال :

وكانت المرأة التي تزوجها مُعَاذَةُ بنت مُقَاتِل بن طَلْبَةَ ، فلما سَمِعَتْ ما قال ابن عبدل فيها نَشَزَتْ على زوجها وهَرَبَتْ إلى أهلها ، فتوسطوا ما بينهما وافتديت منه بمال وفارقها .

أخبرني عمي قال حدثني الكُرَّانِي عن العُمَرَى عن عطاء عن يحيى بن نصر^(٣) أبي زكريا قال :

سمع امرأة تقشد شعره فحدثها وأنشدها من شعره

سمع ابن عبدل الأسدي امرأة وهي تُمَشِّي بالبلاط تُمَثِّل بقوله :
وَأَعِيسِرُ أَحْيَانًا فَتَشْتَدُّ عُسْرَتِي * وَأَدْرِكُ مَيْسُورَ الْغِنَى وَمَعَى عِمْرَضِي
فقال لها ابن عبدل — وكان قريبا منها — : يا أُخِيَّةُ ، أتعرفين قائل هذا الشعر؟
قالت : نعم ، ابن عبدل الأسدي ، قال : أَفَتُثْبِتِيْنَهُ مَعْرِفَةً ؟ قالت : لا ، قال : فانا هو ، وأنا الذي أقول :

وَأَنْعِظْ أَحْيَانًا فَيَنْقُذُ جِلْدُهُ * وَأَعِذْهُ جُهْدِي فَلَا يَنْفَعُ الْعَذْلُ^(٤)

(١) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « ونسبه » . (٢) كذا في ط ، وهو الموافق

لما تقدم في ج ١ ص ٣٥ من هذه الطبعة وفي هذا الجزء ص ٤٠٦ ، وفي باقي الأصول « محمد » .

(٣) في ح « منصور » . (٤) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ . وفي باقي النسخ : « وأعزله »

بالزاي وهو تحريف .

وَأَزْدَادُ نَعْظًا حِينَ أُبْصِرُ جَارَتِي * فَأَوْثِقُهُ كَيْمَا يَثُوبَ لَهُ عَقْلُ
وَرُبَّمَا لَمْ أَذِرْ مَا حِيلَتِي لَهُ * إِذَا هُوَ آذَانِي وَغَرَّ بِهِ الْجَهْلُ
فَأَوْيْتُهُ فِي بَطْنِ جَارِي وَجَارَتِي * مَكَابِرَةً قَدْ دُمَا وَإِنْ رَغِمَ الْبَعْلُ

فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ : بئس والله الجارُ لِلْغَيْبَةِ أَنْتَ ، فقال : إى والله ، وللتى معها زوجها
وأبوها وأبْنُهَا وَأَخُوهَا .

١٥٢
٢

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الصَّحَّافُ^(٤) قَالَ حَدَّثَنَا قَعْنَبُ بْنُ الْمُحَوِّزِ الْبَاهِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
الْهِثَمُ بْنُ عَدِيٍّ وَأَخْبَرَنِي بِهِ حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ
قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ الْخَزَاعِيُّ الْأَسْلَمِيُّ عَنْ الْهِثَمِ بْنِ عَدِيٍّ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

قدم على ابن هبيرة
مستجدياً فأعطاه
بعد إلحاح ما أراد

قَدِمَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّاعِرُ الْكُوفِيُّ وَاسْطًا عَلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ وَكَانَ بَخِيلًا ، فَأَقْبَلَ
حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ :

أَتَيْتَكَ فِي أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ عَشِيرَتِي * وَأَعْيَا الْأُمُورِ الْمُفْطَعَاتِ جَسِيمُهَا
فَإِنْ قُلْتَ لِي فِي حَاجَتِي أَنَا فَاعِلٌ * فَقَدْ تَلَجَّتْ نَفْسِي وَوَلَّتْ هُمُومُهَا

قال : أَنَا فَاعِلٌ إِنْ اقْتَصَدْتَ ، فَمَا حَاجَتُكَ ؟ قال : غُرْمٌ لَزِمَنِي فِي حَمَالَةٍ ، قال :
وَكَمْ هِيَ ؟ قال : أَرْبَعَةُ آلَافٍ ، قال : نَحْنُ مُنَاصِفُوكَهَا ، قال : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ،

(١) كَذَا فِي ط . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « بَكُون » . (٢) الْقَدَمُ (بِضْمَتَيْنِ) وَسَكَنَتِ الدَّالُ

لِضَرُورَةِ الشَّعْرِ) : الْمَضَى الْإِقْدَامُ . (٣) الْمَغْيِبَةُ : الَّتِي غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا . (٤) الصَّحَّافُ

كَشَّادٌ : بَانِعُ الصَّحْفِ أَوْ صَانِعُهَا . (٥) وَاسِطٌ : بَلَدٌ خَطُهُ الْجُحَاجُ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ ، يُصْرَفُ

وَلَا يُصْرَفُ . (٦) كَذَا فِي ١ ، ٢ ، ٣ . وَفِي ط : « أَغْنَى » . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « أَعْمَى »

وَكَلَامُهُمَا تَحْرِيفٌ . (٧) كَذَا فِي ط . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « الْمُقْطَعَاتِ » . (٨) الْحَمَالَةُ :

الْكِفَالَةُ ، أَيْ الضَّمَانُ .

أتخاف على التُّخمة إن أتممتها؟ قال : أكره أن أعود الناس هذه العادة ؛ قال :
فأعطني جميعها سرًّا وآمنني جميعها ظاهرًا حتى تُعوِّد الناس المنع وإلا فالضرر عليك
واقع إن عودتهم نصف ما يطلبون ؛ فضحك ابن هُبيرة وقال : ما عندنا غير ما بذلناه
لك ؛ بختنا بين يديه وقال : امرأته طالق لا أخذتُ أقل من أربعة آلاف
أو أنصرف وأنا غضبان ؛ قال : أعطوه إياها قبَّحه الله فإنه — ما علمتُ — حلاف
مِهين^(١) ؛ فأخذها وانصرف .

أفنى الطاعون قوما
من بني غاضرة
فرثاهم

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا العتري قال حدثني محمد بن معاوية
الأسدي قال حدثني مشايخنا من بني أسد محمد بن أنس وغيره قالوا :

لما وقع الطاعون بالكوفة أفنى بني غاضرة ومات فيه بنو زر بن حبيش
الغاضري صاحب علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكانوا ظُرفاء ، وبنو عم لهم ،
فقال الحكم بن عبدل الغاضري يرثيهم :

أبعد بني زرو بعد ابن جندل * وعمر وأرجى لذة العيش في خفيض
مضوا وبقينا نأمل العيش بعدهم * ألا إن من يبق على إثر من يمضي
فقد كان حولى من جياذ وسالم * كهُول مَسَاعِير^(٢) وكل قتي بض^(٢)
يرى الشح عارًا والسباحة رفعة * أغر كعود البانة الناعم الغص

مجاوزه محمد بن
حسان وقد سأله
حاجة فلم يقضها

قال أبو الفرج : ونسخت من كتاب أبي محم قال : سأل الحكم بن عبدل
أخو بني نصر بن قعين محمد بن حسان بن سعد حاجة لرجل سأله مسألته إياها ، فردّه
ولم يقضها ؛ فقال فيه ابن عبدل :

(١) مِهين : فاجر . (٢) مساعير : جمع مسعار وهو موقد نار الحرب ، وبض : رخص

رَأَيْتُ مُحَمَّدًا شَرِّهَا ظُلُومًا * وَكُنْتُ أَرَاهُ ذَا وَرَعٍ وَقَصِيدٍ
 يَقُولُ أَمَاتَنِي رَبِّي بِخَدَاعًا * أَمَاتَ اللَّهُ حَسَّانَ بْنَ سَعْدٍ
 فَلَوْلَا كَسْبُهُ لَوُجِدْتَ فَسْلًا * لَيْمَ الْكَسْبِ شَأْنُكَ شَأْنُ عَبْدٍ
 رَكِبْتُ إِلَيْهِ فِي رَجُلٍ أَتَانِي * كَرِيمٍ يَتَغَيَّرُ الْمَعْرُوفَ عِنْدِي
 فَقُلْتُ لَهُ وَبَعْضُ الْقَوْلِ نُضْعُ * وَمِنْهُ مَا أُسِرُّ لَهُ وَأُبْدَى
 تَوَقَّ دِرَاهِمَ الْبَكْرِيِّ إِنِّي * أَخَافُ عَلَيْكَ عَاقِبَةَ التَّعَدَّى
 أَقْرَبُ كُلِّ أَصْرَةٍ لِيَدُنُو * فَمَا يَزْدَادُ مِنِّي غَيْرَ بُعْدٍ
 فَأُقْسِمُ غَيْرَ مُسْتَنِيٍّ يَمِينًا * أَبَا بَخْرٍ لَتَتَّخِضَنَّ رَدَى^(٣)

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني
 أحمد بن بكير الأسدي قال حدثني محمد بن أنس السلمي قال حدثني محمد
 ابن سهل الأسدي راوية الكمي :
 ١٥٣
 ٢
 ١٠

أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَبْدِ الْأَسَدِ أَتَى مُحَمَّدَ بْنَ حَسَّانَ بْنَ سَعْدِ التَّمِيمِيِّ وَكَانَ عَلَى
 نَخْرَاجِ الْكُوفَةِ، فَكَلَّمَهُ فِي رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ أَنْ يَضَعَ عَنْهُ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا مِنْ نَخْرَاجِهِ ؛
 فَقَالَ : أَمَاتَنِي اللَّهُ إِنْ كُنْتُ أَقْدِرُ أَنْ أَضَعَ مِنْ نَخْرَاجِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا ؛ فَانصَرَفَ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَقُولُ :
 ١٥

(١) الفصل : المسترذل الضعيف الذي لا مروءة له ولا جلد . (٢) كذا في ط . وفي باقي
 الأصول : « كرائم » . (٣) كذا في أغلب الأصول . وفي ط : « بحر » بالخاء المهملة وهو تحريف .
 (٤) كذا في س ، ح ، ط . وهو الموافق لما سيرد قريباً ص ٤١٧ ، وفي أ ، م :
 « الأسدي عن محمد بن بشر عن محمد بن أنس الخ » . وفي ب ، س : « الأسدي وعن ابن بشر عن
 محمد بن أنس الخ » .
 ٢٠

دَعِ الثَّلَاثِينَ لَا تَعْرِضْ لِمُصَاحِبِهَا * لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي تِلْكَ الثَّلَاثِينَ
لَمَّا عَلَا صَوْتُهُ فِي الدَّارِ مُبْتَكِرًا * كَأَشْتَفَانِ يَرَى قَوْمًا يَدُوسُونَا^(٢)
أَحْسِنُ فَإِنَّكَ قَدْ أُعْطِيتَ مَمْلَكَةً * إِمَارَةً صَرَتْ فِيهَا الْيَوْمَ مَفْتُونَا
لَا يُعْطِيكَ اللَّهُ خَيْرًا مِثْلَهَا أَبَدًا * أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ إِنْ لَأَقَلَّتْ آمِينَا

قال : فلم يضع له شيئاً مما على الرجل ، فقال فيه :

رَأَيْتُ مُحَمَّدًا شَرِّهَا ظُلُومًا * وَكُنْتُ أَرَاهُ ذَا وَرَعٍ وَقَصِيدٍ
يَقُولُ أَمَاتَنِي رَبِّي خِدَاعًا * أَمَاتَ اللَّهُ حَسَّانَ بْنَ سَعْدٍ
فَمَا صَادَفْتُ فِي قُحْطَانٍ مِثْلِي * وَلَا صَادَفْتُ مِثْلَكَ فِي مَعَدٍّ^(٣)
أَقْلَ بَرَاعَةٍ وَأَشَدَّ بُحْلًا * وَالْأَمَّ عِنْدَ مَسْئَلَةِ وَحْمِدٍ^(٤)
نَحَوْتُ مُحَمَّدًا وَدُخَانُ فِيهِ * كَرِيمِ الْجَعْرِ فَوْقَ عَطِينِ جِلْدٍ^(٥)
فَأَقْسَمُ غَيْرَ مُسْتَنِيٍّ يَمِينًا * أَبَا بَجْرٍ لَتَتَّخِمَنَّ رَدِّي^(٦)
فَلَوْ كُنْتُ الْمَهْدَبَ مِنْ تَمِيمٍ * نَخِيفْتُ مَلَأَمَتِي وَرَجَوْتُ حَمْدِي^(٧)
نَكِهْتُ عَلَى نَكْهَةِ أَخْدَرِي * شَتِيمِ أَعْصَلِ الْأَنْيَابِ وَرِدٍ^(٨)

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي ح : « كاستمار » . (٢) كذا في أغلب الأصول .

وفي ح : « يسوقونا » . (٣) كذا في ح . وفي باقي الأصول : « كا » . (٤) كذا

في كتاب الحيوان للمجاهد طبع مطبعة السعادة ص ١١٩ ، وفي جميع الأصول : « فقدت » . (٥) الجعر :

نحو كل ذات مخلب من السباع . (٦) العطين : الجلد المتين من عطن الجلد يعطنه اذا وضعه في الدباغ

وتركه حتى يفسد وأتن . (٧) كذا في أغلب الأصول . وفي ط : « أبا بجر » بالحاء .

وهو تحريف . (٨) المراد من الأخدرى الأسد ، غير أن الوارد في اللسان وتاج العروس

في وصف الأسد خادر ومخدر ؛ يقال : خدر الأسد اذا لم خدره أى عرينه فهو خادر ، وأخدر

أى اتخذ الأجمة خدرا فهو مخدر ، وانما جاء الأخدرى لحمار الوحش نسبة الى فحل يقال له أخدر ، وجاء

أيضا في وصف الليل كما قال العجاج : « ومخدر الأخدار أخدرى » . والشتم : الأسد العابس .

وأعصل الأنياب : معوجها . والورد : الأحمر الضارب الى الصفرة .

فما يدنو إلى فيه دُبابٌ * ولو طُلِيتَ مَشَافِرُهُ بِقَنَدٍ^(١)
فإن أهديتَ لي من فيك حَتَفًا * فإني كالذي أهديتَ مُهْدِي

قال محمد بن سهل : وما زال ابنُ عبدل يزيد في قصيدته هذه الدالية حتى مات
وهي طويلة جدًا . قال : واشتهرت حتى إن كان المُكَارِي لَيَسُوقُ بَغْلَهُ أَوْ حِمَارَهُ
فيقول : عَدُّ^(٢) * أَمَاتَ اللَّهُ حَسَّانَ بْنَ سَعْدٍ * فإذا سمع ذلك أبوه قال :
بل أَمَاتَ اللَّهُ ابْنِي مُحَمَّدًا ، فهو عَرَضُنِي لهذا البلاء في ثلاثين درهما .

أخبرني أحمد بن محمد بن زكريا الصَّحَّاف قال حدثنا قَعْنَبُ بن مُحْرِز قال
أخبرنا الهيثم بن عدي قال :

ابن عبدل
وأبو المهاجر

دعا أبو المهاجر الحَكَمَ بن عَبدل ليشرب عنده وله جارية تغني فغنت ؛ فقال
ابن عبدل :

يا آبا المهاجر قد أردتَ كرامتي * فأهنتني وضررتني لو تَعَلَّمُ
عند التي لو مَسَّ جِلْدِي جِلْدُهَا * يومًا بَقِيْتُ مَخْلَدًا لَا أَهْرَمُ
أو كنتُ في أحمى جَهَنَّمَ بَقْعَةً * فرأيتها بَرَدَتْ عَلَى جَهَنَّمَ

قال : فجعل أبو المهاجر يَضْحَكُ ويقول له : وَيَحْكُ ! والله لو كان إليها سَبِيلُ
لوهبتها لك ، ولكن لها مِنِّي وَلَدٌ .

١٥٤
٢

أخبرنا الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني قال :
كان عمر بن يزيد الأسدي مُبْتَغَلًا ، ووجدته أبوه مع أُمِّة له فكان يُعَيِّرُ بذلك ، وجاءه

ابن عبدل وعمر
ابن يزيد الأسدي

(١) القند : غسل فصب السكر إذا جحد . (٢) هذه الكلمة تقولها العامة لزجر البغال بدل

« عدس » . قال صاحب اللسان (مادة عدس) : « وعدس وحده زحر البغال والعامة تقول عد » .

الحكم بن عبدل الأسدي ومعه جماعة من قومه يسألونه حاجة، فدخلوا إليه وهو
ياكل تمر فلم يدعهم إليه، وذكروا له حاجتهم فلم يقضها؛ فقال فيه ابن عبدل :
جئنا وبين يديه التمر في طَبَقٍ * فما دعانا أبو حفص ولا كادا
علا على جسمه ثوبان من دنس * لؤم وجبن ولولا أيره سادا

ابن عبدل يقتضى
ديون امرأة
موسرة من الكوفة

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال أخبرنا محمد بن الحسن الأحمول عن
أبي نصر عن الأصمعي قال :

(١)
كانت امرأة موسرة بالكوفة وكانت لها على الناس ديون بالسواد، فاستعانت
بابن عبدل في دينها، وقالت : إني امرأة ليس لي زوج، وجعلت تُعرض بأنها تُزوجها
نفسها ؛ فقام ابن عبدل في دينها حتى اقتضاه ؛ فلما طالبها بالوفاء كتبت إليه :

سَيُخْطِئُكَ الَّذِي حَاوَلْتَ مِنِّي * فَقَطَّعَ حَبْلَ وَصْلِكَ مِنْ حَبَالِي
كَمَا أَخْطَاكَ مَعْرُوفُ ابْنِ بَشْرٍ * وَكَنتَ تَعْدُ ذَلِكَ رَأْسَ مَالٍ
قال : وكان ابن عبدل أتى ابن بشر بالكوفة فسأله ؛ فقال له : أحسمائة أحب
إليك الآن عاجلة أم ألف في قابل ؟ قال : ألف في قابل . فلما أتاه قال له : ألف
أحب إليك أم ألفان في قابل ؟ قال : ألفان ؛ فلم يزل ذلك دأبه حتى مات ابن بشر
وما اعطاه شيئا .

ابن عبدل وعبد
الملك بن بشر بن
مروان

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن لقيط قال :
دخل ابن عبدل على عبد الملك بن بشر، فقال له : ما أحدثت بعدى ؟
قال : خطبت امرأة من قومي فردت علي جواب رسالتي يبتني شعرا ؛ قال : وما هما ؟

(١) في ط : « فاستغاثت » . (٢) كذا في ١ ، م ، ط . وهذا يوافق ما تقدم
في هذه الصفحة من أن ابن عبدل أتى ابن بشر بالكوفة ، والمراد عبد الملك بن بشر بن مروان ، وقد كان
مسلة بن عبد الملك وجهه أميرا على البصرة (انظر تاريخ ابن جرير الطبري في حوادث سنة ١٠٢)
وفي باقي الأصول : « عبد الملك بن مروان » .

قال : قالت :

سيخطئك الذي حاولت مني * فقطعَ حبلَ وصلك من حبالِي
كما أخطاك معروف ابن بشر * وكنت تعدّ ذلك رأسَ مالِ
ففضحك عبدُ الملك ، ثم قال : لحاد ما أذكرتَ بنفسك ! وأمر له بالفى درهم .

أخبرني أبو الحسن الأسدي وحبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا الحسن بن
عليّ قال حدثنا محمد بن معاوية الأسدي قال حدثني منجاب بن الحارث قال
حدثني عبد الملك بن عفان قال :

ابن عبدل وبشر
ابن مروان

كان الحكم بن عبدل الأسدي ثم الغاضري صديقا لبشر بن مروان ، فرأى منه
جفاءً لشغلٍ عَرَضَ له ، فغبر عنه شهرا ، ثم ألتقيا فقال : يا ابن عبدل ، مالك تركتنا
وقد كنت لنا زوّارا؟ فقال ابنُ عبدل :

كنتُ أثني عليك خيرا فلما * أضمر القلبُ من نوالك ياسا
كنت ذا منصبٍ قنيتُ حيائي * لم أقل غير أن هجرتك ياسا
لم أطق ما أردتَ بي يا ابن مروان * ن سَتَلَقِ إذا أردتَ أناسا
يَقْبَلُونَ الخسيس منك ويُنْثَو * ن شاءَ مدْنَحْسًا دِنْخَاسًا^(٣)

فقال له : لا تُسومك الخسيس ولا تريد منك شاءَ مدْنَحْسًا ، ووصّله وحمله
وكساه .

(١) كذا في ط ، و ، ح . وفي سائر النسخ : « لحاك الله ما أذكرتَ بنفسك » .

(٢) كذا في ١ ، ٢ ، ط . وغبر عنه : ذهب عنه ولم يره . وفي باقي الأصول : « فغيب عنه » .

(٣) يقال : شاءَ مدْنَحْسًا ودِنْخَاسًا أي ليست له حقيقة ، وهو الذي لا يبين ولا يجده فيه . وقد ذكر

صاحب اللسان في مادة « دمحس » هذا المعنى واستشهد له بهذا البيت .

أخبرني الأسدي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال وحدثني محمد بن معاوية
قال حدثني منجاب بن الحارث عن عبد الملك بن عقان قال :

ابن عبدل وفد
طلبه عمر بن هبيرة
للفزرو

أراد عمر بن هبيرة أن يغزي^(١) الحكم بن عبدل الغاضري^(٢)، فاعتل بالزمانة^(٣) فحمل
وألقى بين يديه بخرده فاذا هو أعرج مفلوج، فوضع عنه الغزو وضمه إليه وشخص به
معه إلى واسط، فقال الحكم بن عبدل :

لعمري لقد جردتني فوجدتني * كثير العيوب سيئ المتجرد^(٤)
فاغفيتني لما رأيت زمانتي * ووفقتني للقضاء المسدد^(٥)

فلما صار عمر إلى واسط شكاه إليه الحكم بن عبدل الضبعة^(٦)، فوهب له جارية
من جواريه، فوائت بها ليلة صارت إليه فتكحها تسعا أو عشرةا^(٧) طلقا، فلما أصبحت
قالت له : جُعِلْتُ فِدَاكَ من أي الناس أنت؟ قال : أمرؤ من أهل الشام؛ قالت :
بهذا العمل نصرتكم .

أخبرني بهذا الخبر محمد بن عمران الصيرفي، قال حدثنا الحسن بن عليل قال
حدثنا أحمد بن بكير الأسدي عن محمد بن أنس السلامي عن محمد بن سهل راوية
الكُميت فقال فيه :

أعفاء الهجاج من
الفزرو

(١) يقال : أغزاه غزاه : بعثه إلى العدو غازيا . (٢) الزمانه : الماعة .

(٣) سيئ المتجرد : يريد به أنه سيئ الجسم . وفي صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان أنورا المتجرد ،
أي ما جرد عنه الثياب من جسده وكشف . (٤) الضبعة : شدة شهوة الفعل ، وهو المناسب

للقام . وفي ب ، س ، ح : « الضبعة » بالياء . وفي أ ، ز ، م ، ط : « الضيقة » .

(٥) طلقا : شوطا واحدا .

ضرب الحجاج البعث^(١) على المحتلمين ومن أنبت^(٢) من الصبيان ، فكانت المرأة
تجىء إلى أبناها وقد جردت فقصمه إليها وتقول له : «بأبي» جزأ عليه ، فسمى ذلك الجيش
«جيش بأبي» ، وأحضر ابن عبدل بخرود فوجد أعرج فأعفى ، فقال في ذلك :
* لعمري لقد جردتني فوجدتني *

البيتين ، وزاد معهما ثالثا وهو :

ولست بذى شيخين يلتزمانه * ولكن يتيم ساقط الرجل واليد

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا العتري قال حدثنا محمد بن معاوية
عن منجاب عن عبد الملك بن عفان قال :

تزوج همدانية ولما
كرهها قال فيها
شعرا

تزوج ابن عبدل امرأة من همدان فقالوا له : على كم تزوجت ؟ فقال :

تزوجت همدانية ذات بهجة^(٤) * على نمط عادية ووسائد^(٥)
لعمري لقد غاليت بالمهر إنه * كذاك يغالي بالنساء المواجد

قال : فلما دخل بها كرهها فقال :

أعاذتني من لوم دعاني * أقلا اللوم إن لم تعذراني
فلاني قد دلت على عجز * مبرقة مخضبة البنان

(١) البعث : بعث الجند إلى الغزو . (٢) أنبت الغلام : راحق وبلغ مبلغ الرجال . ١٥

(٣) كذا في أغلب الأصول . وفي ب ، سم : «همدان» بالذال المعجمة ، وقوله في البيت الآتي :
« تزوجت همدانية ذات بهجة » يرجح ما أثبتناه في الأصل لأن همدان الساكنة الميم إنما هي بدال
مهملة وهي اسم لقبيلة باليمن .

(٤) كذا في جميع الأصول ، والنمط : ضرب من البسط وجمعه أنماط ، ولم يظهر لوصف النمط

بقوله « عادية » وجه إذ لم نجد فيها يوث من الأسماء . والعادية : نسبة إلى عاد ، وهو كناية عن القدم ،
يقال : بر عادية أي قديمة . فلعله محرف عن «بسط» . (٥) المواجد : جمع ما جادة ، وهي
المرأة السمحة الحسنة الخلق . ٢٠

تَغَضَّنَ جُلْدُهَا وَأَخْضَرَ إِلَّا * إِذَا مَا ضُرِّجَتْ بِالزَّعْفَرَانِ
 فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتُ وَحَادَتْنِي * أَظَلَّتْنِي ^(١) بِيَوْمِ أَرْوَانَ
 تُحَدِّثْنِي عَنِ الْأَزْمَانِ حَتَّى * سَمِعْتُ نِدَاءَ حُرٍّ ^(٢) بِالْأَذَانِ
 فَقَالَتْ قَدْ نَكَحْتُ اثْنَيْنِ شَتَّى * فَلَمَّا صَاحَبَانِي ^(٣) طَلَّقَانِي
 وَأَرْبَعَةً نَكَحْتُهُمْ فَمَاتُوا * فَلَيْتَ عَزِيفٍ ^(٤) حَى قَدْ نَعَانِي
 وَقَالَتْ مَا تِلَادُكَ قُلْتُ مَالِي * حِمَارٌ ظَالِعٌ وَمَزَادَتَانِ
 وَبُورِي ^(٥) وَأَرْبَعَةٌ زُيُوفٌ * وَثَوْبًا ^(٦) مُفْلِسٌ مُتَخَرِّقَانِ
 وَقِطْعَةً جُلَّةً لَا تَمُرُّ فِيهَا * وَدَنَا عَوْمَةٍ ^(٧) مُتَقَابِلَانِ
 فَقَالَتْ قَدْ رَضِيتُ فَسَمِّ أَلْفَا * لِيَسْمَعْ مَا يَقُولُ الشَّاهِدَانِ
 وَمَا لَكَ عِنْدَنَا أَلْفٌ عَتِيدٌ * وَلَا تَسْعُ نَعْدٌ وَلَا ثَمَانِ
 وَلَا سَبْعٌ وَلَا سِتٌّ وَلَكِنْ * لَكُمْ عِنْدِي الطَّوِيلُ مِنَ الْهَوَانِ

١٥٦
٢

١٠

كان منقطعا الى
 بشر بن مروان فلما
 مات رثاه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي

قال :

كان الحكم بن عبدل الأسدي منقطعا الى بشر بن مروان، وكان يأنس به ويحبه
 ويستطيبه، وأخرجه معه الى البصرة لما وليها، فلما مات بشر جزع عليه الحكم
 وقال يرثيه :

١٥

(١) أروان : صب .

(٢) في ١ ، ٢ : « آخر » . (٣) كذا في ٥ وهامش ط مكتوبا بجانبها كلمة « صح » .

وفي ١ ، ٢ ، ٣ : « صادقاني » . وفي باقي الأصول : « صاحباني » ولم نجد في اللسان ولا تاج العروس

صيغة فاعل من هذه المادة . (٤) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « عزيف جن » .

٢٠

(٥) البوري : الحصير المنسوج من القصب ، فارسي معرب . (٦) أي أربعة دراهم زائفة .

(٧) الجلة : قفة كبيرة للتمر . (٨) كذا في جميع النسخ ولم نفهم المراد منها .

أصبحتُ جَمَّ بَلَابِلٍ^(١) الصَّدْرِ * مُتَعَجِّبًا لتصرفِ الدهرِ
 ما زلتُ أطلبُ في البلادِ قَتَى * ليكونَ لي ذُنُورًا من الذُّنُورِ
 ويكونُ يُسعدني وأُسعده * في كلِّ نائبةٍ من الأمرِ
 حتى إذا ظفِرتُ يدايَ به * جاء القضاءُ بِحَيْنِهِ يَجْرى
 إني لِنِي هَمٍّ يُياكُرُنِي * منه وهمُّ طارقٍ يَسْرى
 فَلأَصِيرَنَّ^(٢) وما رأيتُ دَوَى^(٣) * للهَمِّ غيرَ عزيمةِ الصبرِ
 والله ما استعظمتُ فُرْقَتَهُ^(٤) * حتى أحاطَ بفضله خبرُنِي

أخبرني ابنُ دُرَيْدٍ قال حدثني عُمَى عن أبيه عن ابنِ الكلبي قال :
 لما ظَفِرَ ابنُ الزُّبَيْرِ بالعراق وأخرج عنها عُثْمَالُ بنُ أُمَيَّةَ خرج ابنُ عَبْدَلٍ معهم
 إلى الشام ، وكان ممن يدخلُ إلى عبد الملك ويَسْمُرُ عنده ، فقال لعبد الملك ليلة :
 ١٠

خرج مع همال
 بن أمية إلى الشام
 وكان يسمر عنده
 عبد الملك فأنشده
 ليلة شعرا

يا ليتَ شعري وليتُ رُبَّمَا نَفَعْتُ * هل ابصِرَنَّ بنى العَوَامِ قَدْ شَمِلُوا
 بالذِّلِّ والأَسِيرِ والتَّشْرِيدِ إِنْهُمْ * على البريةِ حَتَفَ حينًا نَزَلُوا
 أم هل أراكَ بأَخفافِ العراقِ وقد * ذلتَ لِعِزِّكَ أَقْوَامٌ وَقَدْ نَكَلُوا
 فقال عبد الملك — وَيُرَوَّى أَنَّهُ قَائِلٌ هَذَا الشَّعْرَ — :

- ١٥ (١) البلابل : جمع بلبال وهو شدة الهم والوسواس في الصدر . (٢) في م ، ا ، م :
 « فإ » . (٣) الدوى بالياء مقصورا : الدواء ، وقد أنشد عليه صاحب اللسان في مادة « درا » :
 * إلا المقيم على الدوى المتأفن *
 (٤) في هامش ط أشير بازاء « غير عزيمة الصبر » إلى رواية أخرى وهي : « مثل عزيمة الصبر » .
 وكلتا الروايتين مستقيمة . (٥) في ط ، ا ، م : « ما استطعت » وقد أشير في هامش ط
 إلى الرواية المثبتة هنا أيضا . (٦) في ح : « أعداء » .
 ٢٠

إن يُمكن الله من قيس ومن جدس^(١) * ومن جذام ويُقتل صاحب الحرم
نضرب جماعهم أقوام على حقيق * ضرباً يُنكّل عنا سائر الأمم^(٢)

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني هارون بن علي بن يحيى المنجم^(٣)
عن أبيه قال حدثني محمد بن عمر الجرجاني عن رجل من بني أسد قال :

يزيد بن مسمر بن
هيرة وبنت ابن
بدل

خرج يزيد بن عمر بن هيرة يسير بالكوفة فانتهى الى مسجد بني غاضرة، وقد
أقيمت الصلاة، فذل يصلي، واجتمع الناس لمكانه في الطريق وأشرف النساء
من السطوح، فلما قضى صلاته قال : لمن هذا المسجد؟ قالوا: لبني غاضرة، فتمثل
قول الشاعر :

ما إن تركن من الغواضر معصراً * إلا فصمت^(٤) بساقها خلخالاً

ف قالت له امرأة من المشيرقات :

ولقد عطفن على فزارة عطفة * ككر المنيع وجلن ثم مجالا^(٥)

فقال يزيد : من هذه ؟ فقالوا : بنت الحكم بن عبدل ، فقال : هل تلد الحية
إلا حية ! وقام خجلاً .

(١) كذا في ب ، س ، ح . وجدس : بطن من كندة . وفي أ ، م : « جرش » بالجمع .

وجرش (بضم فتح) : بطن من جبر . وفي د ، ط : « حرش » بالخاء المهملة . وحرش : اسم لعدّة

قبائل . ولا نستطيع ترجيح إحدى هذه الروايات . (٢) كذا في د ، ويشير الى صحته

ما بهامش ط . وفي باقي الأصول : « غابر الأمم » . والغابر يطلق على الماضي والباقي ، فهو من

الأضداد . (٣) كذا في أ ، م ، ح . وفي باقي النسخ : « هارون بن يحيى المنجم » .

(٤) كذا في د ، ط . وفي سائر النسخ : « فصمت » بالقاف ، والفرق بين الفصم والقصم أن

الفصم يكسر من غير بينونة ، والقصم هو أن ينكسر الشيء فيبين . (٥) المنيع : اسم فرس

قيس بن مسعود الشيباني .

ابن عبدل وماحب
العسس

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن الهيثم قال حدثنا
العمري عن عطاء بن مضعب عن عاصم بن الحذثان قال :

كان ابن عبدل الأسدي أعرج أحذب، وكان من أطيب الناس وأملحهم، فلقية
صاحب العسس ليلة وهو سكران محمول في محفة^(١)، فقال له : من أنت ؟ فقال له :
يا بغيض، أنت أعرف بي من أن تسألني من أنا، فاذهب إلى شغلِكَ، فإنك تعلم أن
الصوص لا يخرجون بالليل للسرقة محمولين في محفة، فضحك الرجل وأنصرف
عنه .

ابن عبدل يعرض
بابن هبيرة في شعر
حتى أغضبه

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا العباس بن ميمون طائع قال حدثني أبو عدنان
عن الهيثم بن عدي عن ابن عباس قال :

رأيت ابن عبدل الأسدي وقد دخل على ابن هبيرة، فقال له : أنشدني شيئاً،
فقال : أنشدك مقولة أيها الأمير؟ قال : هات، فأنشده هذه الأبيات — وهي قديمة
وقد تمثل بها ابن الأشعث حين خرج، ويروى أنها لأعشى همدان — :

نجم ولا نعطي ونعطى جيوشهم * وقد ملأوا من مالنا ذا الأكارع^(٢)
وقد كلفونا عدة وروائعا * فقد وأى رعنكم بالروائع
ونحن جلبنا الخيل من ألف فرسخ * اليكم بجمهر من الموت نافع
قال : فغضب ابن هبيرة من تعريضه به، وقال له : والله لولا أني قد أمتك
وآستنشدتك لضربت عنقك .

(١) المحفة : مركب من مراكب النساء كالهودج .

(٢) في ح : « العباس بن محمد بن طائع » . (٣) في ط . « نجر لا نعطي الخ » .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان أبو عبد الله^(١) قال حدثنا القاسم بن عبد الرحمن قال :
كانت له جارية سوداء فولدت ولدا فقال فيه شعرا

كانت للحكم بن عبدل جارية سوداء، وقد كان يميل إليها فولدت له ابناً أسوداً، فكان من أعز الصبيان، فقال فيه :

يَا رَبِّ خَالٍ لَكَ مُسَوِّدَ الْقَفَا * لَا يَسْتَكِي مِنْ رِجْلِهِ مَسَّ الْحَفَا
كَانَ عَيْنُهُ إِذَا تَشَوَّفَا * عَيْنَا غُرَابٍ فَوْقَ نَيْقٍ أَشْرَفَا^(٢)

أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان أبو عبد الله^(٤) قال حدثنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا المدائني قال :

كان عمر بن يزيد الأسدي بجيلاً على الطعام، فدخل عليه الحكم بن عبدل الشاعر وهو يأكل بطيخاً، فسلم فلم يرده عليه السلام ولم يدعه إلى الطعام، فقال ابن عبدل بهجوه :

فِي عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ خَلَّتَا دَنَسٌ * بُحْلٌ وَجَبْنٌ وَلَوْلَا آيُهُ سَادَا
جِئْنَاهُ يَا كُلَّ بَطِيخًا عَلَى طَبَقٍ * فَمَا دَعَانَا أَبُو حَفِصٍ وَلَا كَادَا

قال وكان عمر على شرطة الحجاج وكان بجيلاً جداً، فأصابه قولنج^(٥) فحقنه الطبيب بدهن كثير، فأنحل ما في بطنه في الطست، فقال للغلام : ما تصنع به؟ قال : أصبته، قال : لا! ولكن ميز منه الدهن واستصبح به .

(١) كذا في ١، ٢، ٣ . وفي سائر النسخ : «أبو بكر» وهو خطأ إذ أن كنيته في كتب التراجم أبو عبد الله، وسيأتي في هذه الصفحة «أبو عبد الله» باتفاق النسخ . (٢) من أعز الصبيان : من أحبهم يقال : عزم الصبي (بالفتح والضم والكسر) إذا خبث . (٣) النيق بالكسر : أرفع موضع في الجبل . (٤) في ح : «عبد الله» .

(٥) القولنج : مرض معوي مؤلم يعسر معه خروج النفل والريح .

ابن عبدل ومحمد
ابن عمير كاتب
عبد الملك بن بشر

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا أبو هفان قال :
كان لعبد الملك بن بشر بن مروان كاتب يقال له محمد بن عمير وكان كتب
مدحه ابن عبدل بشيء وأمر له بجائزة دافعه بها وعارضه فيها، فدخل يوما الى
عبد الملك وكاتبه هذا يساره، فوقف وأنشأ يقول :

ألفيت نفسك في عروض مشقة^(١) * وحصاد أنفك بالمناجل أهون^(٢)
فبحق أمك وهي غير حقيقة^(٣) * باللين واللفظ الذي لا يخزن^(٤)
لا تُذن فاك الى الأمير ونحوه * حتى يداوى ننه لك أهون^(٥)
إن كان للظربان^(٦) جحر منين^(٧) * فلجحر أنفك يا محمد أتن^(٨)

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العتري قال حدثني أحمد بن بكير
الأسدي عن محمد بن أنس السلمي عن محمد بن سهل راوية الكمي قال :
خطب ابن عبدل امرأة من همدان يقال لها : أم رياح فلم تتروجه، فقال :
أما والله لأفضحك ولا أعيرنك فقال :

فلا خير في الفتيان بعد ابن عبدل * ولا في الزواني بعد أم رياح
فأيرى بحمد الله ما مضى مجرب * وأم رياح عرضة لنكاحي

- ١٠ (١) العروض : الطريق في عرض الجبل في مضيق . (٢) في ح : « بالبر » .
(٣) كذا في ط . وفي أغلب الأصول : « لا يخزن » . (٤) كذا في ا ، م ، س .
ولم نجد له في كتب اللغة التي بأيدينا معنى سوى أنه اسم رجل . وفي سائر النسخ « أمرن » ولم نعثر له
على معنى . (٥) الظربان : دويبة كالهرة كثيرة القسوة مثنة . (٦) كذا في أغلب
الأصول . وفي ب ، س ، ح : « همدان » بالذال المعجمة . (٧) كذا في ح بالياء المتناة .
وفي سائر النسخ : « رباح » بالياء الموحدة (انظر الحاشية رقم ١ ص ٣٢٤ من الجزء الأول) .
٢٠ (٨) في ب ، س ، ح ، ط : « ولا عيرنك » . وعمره : ساءه وسبه .

قال : فتعاطاها الناسُ فما تزوجتُ حتى أسنتُ . وبهذا الإسناد عن محمد
ابن سهل قال : وُلِدَ للحكم بن عبدل ابنُ فسماهُ بشرًا ، ودخل على بشر بن مروان
فأنشده :

تَمَيَّتُ بِبُشْرٍ ابْنِ بَشَرٍ النَّدَى * فَلَا تَفْضَحْنِي بِتَضَدِيقِهَا
إِذَا مَا قُرَيْشٌ قُرَيْشُ الْبَطَا * حِجٌّ عِنْدَ تَجْمُعِ آفَاقِهَا
تَسَامَتْ قُرُومُهُمْ لِلنَّدَى * تُبَارِي الرِّيحَ بِأَوْرَاقِهَا^(١)
فَالْكَ أَنْفَعُ أَمْوَالِهَا * وَخُلُقُكَ أَكْرَمُ أَخْلَاقِهَا

فأمر له بالقمي درهم ، وقال : آستعين بهذه على أمرك . وبإسناده عن محمد بن سهل
قال : أقترض ابن عبدل مالا من التجار وحلف لهم بالطلاق ثلاثا أن يقضيه
المال عند طلوع الهلال ، فلما بقي من الشهر يومان قال :

قَدْ بَاتَ هَمِّي قِرْنًا أَكَايْدُهُ * كَأَنَّمَا مَضَجَجِي عَلَى حَجَرٍ
مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ يُرَى هَلَالُ غَدٍ * فَإِنْ رَأَوْهُ فُحِّقْ لِي حَذَرِي
مِنْ فَقْدٍ بِيضَاءِ غَادَةٍ كَلَّتْ * كَأَنَّمَا صَوْرَةٌ مِنَ الصُّورِ^(٢)
أَصْبَحْتُ مِنْ أَهْلِ الْغَدَاةِ وَمِنْ * مَالِي عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصُّدْرِ^(٣)

فبلغ خبره عبد الملك بن بشر فأعطاهم ما لهم عليه وأضعفه له ، فقال فيه :
لَمَّا أَنَاهُ الَّذِي أُصِيبْتُ بِهِ * وَأَنْشَدُوهُ آيَاهُ فِي شِعْرِي
جَادَ بَضْعَتِي مَا حَلَّ مِنْ غُرْمِي * عَفْوًا فزَالَتْ حَرَارَةُ الصُّدْرِ
لَأَشْكُرَنَّ الَّذِي مَنَنْتَ بِهِ * مَا دُمْتُ حَيًّا وَطَالَ لِي عُمرِي

(١) أوراق جمع ورق وهو المال من إبل ودرهم وغيرها . (٢) كذا في ح . وفي باقي

الأصول : « وفقد » وهو تحريف . (٣) يقال : تركته على مثل ليلة الصدر، أى مضطربا

كالناس حين يصدرون عن حجهم .

وقال محمد بن سهل بهذا الإسناد : أجمع الشعراء إلى المجاج وفيهم ابن عبدل ، فقالوا للمجاج : إنما شعر ابن عبدل كله هجاء وشعر سخيف ، فقال له : قد يمت قولهم فاستمع مني ، قال هات ، فأنشده قوله :

فضله المجاج
في الجائزة على
الشراء

وإني لأستغني فما أبطر^(١) الغني * وأعريض ميسوري لمن يبتغي قرصي
وأعسر أحياناً قشئت عسرتي * فأذكرك ميسور الغني ومعى عريض
حتى انتهى إلى قوله .

ولست بذى وجهين فيمن عرفته * ولا البخل فاعلم من سمائي ولا أرضي
فقال له المجاج : أحسنت ! وفضله في الجائزة عليهم بالفى درهم .

صوت

أحد الاصوات
المائة المختارة

من المائة المختارة

١٠

أجد بعثرة غنيائها * فتهجر أم شائنا شأنها
فإن تمس شطت بها دارها * وباح لك اليوم هجرانها
فما روضة^(٣) من رياض القطا * كأن المصابيح حوذانها^(٤)

(١) البطر : الطغيان عند النعمة . ونصب الغنى على إسقاط الخافض ، وبذلك أول قوله تعالى :

(وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها) ، قال صاحب اللسان : « وتأويله : بطرت في معيشتها ، لحذف

وأوصل . قال أبو اسحاق : نصب معيشتها بإسقاط في وعمل الفعل ، وتأويله : بطرت في معيشتها » اهـ .

(٢) في ط : « بألف » . (٣) ورد في أشعار العرب « رياض القطا » و « روض القطا »

وقد ساق ياقوت في معجم البلدان عند اسم روضة القطا نبذة من هذه الأشعار ، ثم نقل عن أبي جعفر

محمد بن إدريس ما يدل على أنه من أرض اليمامة . (٤) الخوذان بالفتح : نبات سهل حلو

طيب الطعم يرتفع قدر الذراع ، له زهرة حمراء في أصلها صفرة وورقه مدورة .

٢٠

بأحسن منها ولا مُزَنَّةٌ * دَلُوحٌ تَكْشِفُ إِذْجَانُهَا
وعَمْرَةٌ من سَرَواتِ النَّسْلِ * تَنْفَحُ بِالمسكِ أَرْدَانُهَا

أَجَدٌ : أَسْتَمَرَّ . وَغُنْيَانُهَا : أَسْتَفْنَأُوْهَا . أم شَانَا شَانَا : يقول أم هي على
ما نَحِبَ . وَشَطَطٌ : بُعِدَتْ ، قال ابن الأعرابي : يقال : شَطَطَتْ وَشَطَطَتْ
وَشَسَعَتْ وَتَشَسَعَتْ وَبُعِدَتْ وَنَات وَتَزَحَزَحَتْ وَشَطَرَتْ ؛ قال الشاعر :

* لَا تَتْرُكْنِي فِيهِمْ شَطِيرًا ^(١) *

ومنه سُمِّيَ الشَّاطِرُ . وَبَاحٌ : ظَهَرَ ؛ ومنه بَاحَةُ الدَّارِ وَأَنشَدَ :

* أَنْتَكُمُ حُبٌّ سَلَمَى ^(٢) أَمْ تَبُوحُ ^(٣) *

وَالرَّوَضَةُ : موضع فيه ثَبْتُ وماء مستدير ، وكذلك الحديقة . وقوله :

* كَأَنَّ المَصَابِيحَ حَوَذَانُهَا *

أَرَادَ كَأَنَّ حَوَذَانُهَا المَصَابِيحُ فَقَلَبَ ، والعرب تفعل ذلك ؛ قال الأعشى :

* ... كَأَنَّ الجَمْرَ مِثْلُ تَرَابِهَا *

أَرَادَ كَأَنَّ تَرَابَهَا مِثْلُ الجَمْرِ . وَالمُزَنَّةُ : السَّحَابَةُ . وَالدُّلُوحُ : النَّقِيلَةُ ، يقال :

مَرَّ يَدْلَحُ بِجَمَلِهِ إِذَا مَرَّ بِهِ مُثْقَلًا . وَالدَّجَنُ : إِبْلَاسُ الغَيْمِ السَّحَابِ بَرَشٌ ^(٤) وَنَدَى ،

(١) شَطِيرًا : غَرِيْبًا . (٢) الشَّاطِرُ : هُوَ مِنْ أَهْلِ أَهْلِهِ خَبْنًا . قال صاحب اللسان :

وَأَرَاهُ مَوْلَدًا ، وَوَجْهَ أَخْذِهِ مِنْ شَطَرٍ بِمَعْنَى بَعْدَ أَنَّهُ يَشْطُرُ عَنْ أَهْلِهِ أَيْ يَنْزَحُ عَنْهُمْ وَيَتْرَكُهُمْ مَرَاغِمًا

أَوْ مَخَالِفًا . (٣) فِي ح : « لَيْلٍ » .

(٤) كَذَا فِي أَغْلَبِ الْأَصُولِ . وَفِي ط : « إِبْلَاسُ الغَيْمِ بَرَشٌ وَنَدَى » بِدُونِ كَلِمَةِ السَّحَابِ

وَفِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ « دَجَن » وَالدَّجَنُ : إِبْلَاسُ الغَيْمِ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : إِبْلَاسُهُ أَقْطَارُ السَّمَاءِ .

يقال : أدجنت السماء ؛ [وقوله : تَكْشِفُ ^(١) إِذْجَانُهَا] إِذَا أَنْكَشَفَ السَّوَادُ عَنْهَا ،
وذلك أحسن لها ، وأراد مُرْنَةً بيضاء . والأردان : ما يلي الذراعين جميعا والإبطين
من الكُمَيْن .

الشعر لقيس بن الخطيم ، والغناء لطوئس خفيف ثقیل أول بإطلاق الوتر
في مجرّى الوسطى .

(١) زيادة في س ، ط . وهي تكملة يتطلبها السياق .

إلى هنا أتتهى الجزء الثاني من كتاب الأغاني
ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الثالث منه ، وأوله :
ذكر قيس بن الخطيم وأخباره ونسبه

فيلسوف

الجزء الثاني من كتاب الأغاني

فهرس أسماء الشعراء

الحطية ١٥٥: ١٧: ١٥٦: ٣: شعره في ترجمته ١٥٧: ١- ٢٠٢: ٥ ١٦: ٢٤٣	امرؤ القيس ١٠٦: ١٥: ١٩٦: ٤٤ ١: ٢١٤ أمية امرأة ابن الدمية ١٥: ٥٩ أمية بن أبي عائد الهذلي ٦: ٢٢٣ أمية بن خلف ١٩: ٣٦٦ أوس ٢١: ٣٣٧ أوس بن مغراء ٩: ٢٠٩	(أ) ابن أذينة = عروة ابن أذينة ابن أوطاة عبد الرحمن بن سيحان المحاربي ٢٤١: ١١: شعره في ترجمته ٢٤٢: ١٤: ٢٦٠ - ١ ابن ربيعة ٤: ٢١٧ ابن المولى ١٤: ٢١٨ ابن ميادة الرماح بن أبرد أبو شراحيل أبو شراحيل ١٧٠: ٢٦٠: ٢٢: ١٢: شعره في ترجمته من ٢٦١: ١٣: ٣٤٠ - ١ ابن هرمة ٧: ٨٠ أبو ذؤيب ٢٢: ٢٥٤ أبو الطمعان القيني ٢: ١٤٥ أبو عدى بن عبد الجبار بن منظور الفزاري ٩: ٢٨٢ أبو علاثة النيسي ١٤: ١٨٥ أبو العيال الهذلي ١٠: ٢٠٧ أبي بن زيد ٣: ١١٩ الأحوص ١١: ٣٧٨: ١: ٣٤٣ أوطاة بن سيحان ١: ٢٤٣ أسيد بن الحلاحل ١٣: ٢٧٦ الأعشى ١٠٣: ١٨: ١٢٧: ٩٩: ١٩٤: ١٧: ٢٤١: ٦٧: ١١: ٤٢٧ أعشى بن قيس بن ثعلبة ٣: ١٠٦ أعشى همدان ٤: ٣٥٢: ٤٢٢: ١٢: الأعور بن براء ٨: ٢٨٤
الحطية ١٥٥: ١٧: ١٥٦: ٣: شعره في ترجمته ١٥٧: ١- ٢٠٢: ٥ ١٦: ٢٤٣ الحكم بن عبد الأسد ٤٠٣: ٣: شعره في ترجمته ٤٠٤: ١- ٤٢٨: ٥ الحكم بن معمر الخضري ٢٦٢: ٥٥: ٢٦٣: ١٢: ٢٦٤: ٥: ٢٨٣: ١٣: ٢٨٧: ١٣: ٢٩٢: ١: ٢٩٨: ١٦٥: ٣٠١: ١: حنش بن قراد الصاردي ١٤: ٢٧٧: حنين الحيري ٦: ٣٤١	(ب) بشار بن برد ١٨: ٣٠٥ البعيث ١٥: ٥٧	(ت) تأبط شرا ١٥: ٢٧١
(خ) خالد بن عقبة بن أبي معيط ٢٥٢: ٦٦: ٣: ٢٥٤ خفاف بن ثدبة ٣: ٣٢٩ الخنساء ٨: ٣٢٨	(ج) جرير بن عطية الخطمي ١١: ٥٠: ٢١٣: ٣: ٢٨٤: ٥: ٣٠٦: ١٨ الجعدي = النابغة الجعدي جهم بن الزبير بن العوام ١٥: ٢١٤ جميل بن عبد الله بن معمر العذري ١٠: ١٧: ٢٣١: ٦٧: ٣٧٩: ٢: ٣٨٦: ٧: ١١: ٣٩٣: ١: ٣٩٦: ٨: ٣٩٧: ٥: (ح) الحارث بن خالد المخزومي ٩: ٢٢٥ حسان بن ثابت بن الفريفة ١٧: ٢٥٠	(د) دثار بن شيان النسري ١٨٣: ١٥: ١٩٠: ٣: ١٩١: ١: (ذ) ذو الأصبع العدواني ١٨: ١٨٢ (ر) رؤبة ١٩: ١٤٧ (ز) الزبرقان بن بدر ٦: ١٨٢ زهير بن أبي سلمى ١٤: ٢٠٩: ٤٠٠: ٨: ٤٠٢: ٤

(س)

ساعدة بن جوية ١٥٥ : ١٤

سعد ذلفاء ٢٣٤ : ٢

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

الأنصاري ٣٩٨ : ١

سليط بن سعد ١٤٥ : ٤

سماعة بن أشول النعامي ٣٣٣ : ١٢ و ٨

(ش)

شقران (مولى بنى سلامان بن سعد)

٣٠٧ : ١

الشاخ ١٩٦ : ١

شباطيط ٢٦٤ : ٢

(ص)

صخر بن أعبي الأسد ١٧٢ : ٣

(ض)

ضابي بن الحارث البرجي ١٩٦ : ٢

(ط)

طرفة بن العبد ١٧٤ : ١٩ : ٢٣١

٢٥٧ : ١٩

(ع)

العباس بن الأحنف ٣٥١ : ٤

عبد الرحمن بن أرطاة المحاربي = ابن أرطاة

عبد الرحمن بن جهيم الأسد ٢٦٥ : ١٢

٣٣٤ : ١

عبد العزى بن امرئ القيس الكلابي ١٤٥ : ٦

عبد الله بن أبي ربيعة ١٩٤ : ٣

عبد الملك بن مروان ٤٢٠ : ١٤

هيب بن الأبرص ١٦٧ : ١٢

العجاج ٤١٣ : ٢٢ : ١٥١

عدى بن زيد العبادي ٩٥ : ١٤ : شعره

في ترجمته ٩٧ : ١ - ١٥٦ :

٣٤٩٦٥ : ٣ : ٣٥٧

(ل)

لقيط بن زرارة ١٦٢ : ٤

ليلى الاخيلية ٢٥٦ : ٢٠

ليلى العامرية بنت سعد ١ : ٧

(م)

متم بن نويرة ١١١ : ٢٢

مجنون بن عامر (قيس بن الملوّح) شعره

في ترجمته من ١ : ٤ - ٩٦ : ١٩

محمد بن أمية ٦٤ : ١

محمد بن عبد الله النخعي ٣٧٦ : ١

المخبل ١٨١ : ١٥

المزار الأسدي ٣٧٤ : ٥

المزار الفقمسي ١٢٩ : ٢١

مزاحم بن الحارث العقيلي ١٢ : ٧

مزرد بن ضرار ١٦٦ : ١

معاذ بن كليب المجنون ٧ : ١

المغيرة بن شعبة ١٣٢ : ٣

مهدي بن الملوّح = مجنون بن عامر

المهمل بن ربيعة ١١٦ : ٢١

(ن)

الناطقة الجمعدى ٢٢٤ : ١٦ : ٢٨٤

الناطقة الذبياني ٢٥٢ : ١٩ : ٣٤٥

النمري = دثار بن شبان النمري

النمري = محمد بن عبد الله النمري

(هـ)

الهذلي ٧٥ : ١٨

(و)

الوليد بن يزيد ٢١٧ : ٤

(ي)

يحيى بن نوفل ٤٠٤ : ١٠

يزيد بن ضرار = مزرد بن ضرار

يزيد بن معاوية ٣٧٦ : ١

يزيد بن مفرغ ٣١٧ : ٢٣

عدي بن مرينا ١٠٨ : ١٨ : ١٠٩ : ٦

العرجي ٣٦٦ : ١٠

عروة بن أذينة ٢٣٧ : ٢ : ٢٣٨ : ١

عقال بن هاشم ٣٠٩ : ٥

عقبة بن كعب بن زهير ٢٦٨ : ٢

علقة بن عقيل ٢٨٨ : ٤

عمر بن أبي ربيعة ٢٠٨ : ٢١٤ : ٥

٣٠٤ : ١٤ : ٣٥٧ : ١٠

٣٦٢ : ١٣ : ٣٦٣ : ١١

٣٦٩ : ١٧ : ٣٧٠ : ١٤

٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٥ : ١

٣٧٨ : ١ : ٣٩٥ : ٧ : ٣٩٦

عمرو بن آلة ١٤٢ : ١٠

عمرو بن السايح ١٤١ : ٥

عمرو بن شاعر الأسد ٣٨٢ : ١٤

٣٨٥ : ٦

عملس بن عقيل بن نلفة ٢٨٧ : ٦

٢٨٨ : ٤

عنزة بن شداد العبسي ٣٥٦ : ١٤

(ف)

الفرزدق ١٠٩ : ٢٦٧ : ٧

(ق)

قيس بن الخطيم ٤٢٨ : ٤

قيس بن ذريح ٨٩ : ٧ : ١٤٥ : ٩٢ : ١

قيس بن الملوّح = مجنون بن عامر

(ك)

كنيع بن ٨٦ : ٢٠ : ٣٧٩ : ٣٨٢ : ٧

٣٨٥ : ١١

كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة

السمي ٣٤٤ : ٦ : ٣٦٤ : ١٤

كعب بن زهير بن أبي سلمى ١٦٥ : ١٠ : ١

١٦٩ : ١٩ : ٢٠١ : ٢٠

الكعيت ٣٢ : ١٦ : ٩٧ : ٩

فهرس رجال السند

أبو الحصين = جرير أبو الحصين	ابن عمران = عبد العزيز بن عمران	(١)
أبو خالد الخزازي الأسلي ٨ : ٤١٠	ابن عياش = أبو بكر بن عياش	إبراهيم بن أيوب ٨ : ١١
أبو الخطاب ١٤ : ٣٤١	ابن عيينة = يعقوب بن جعفر بن أبان	إبراهيم بن السري ٨ : ١٤٠
أبو خليفة = الفضل بن الحباب الجمحي	ابن سعيد بن عيينة	إبراهيم بن سعد الزهري ٢ : ٣٤
أبو خليفة	ابن قتيبة ٨ : ١١	إبراهيم بن سعد بن شاهين ١٤ : ٣٢٥
أبو داود الفزاري ١٦ : ٢٦٤	ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي	إبراهيم بن عبد الرحمن الكثيري ٤ : ٣٢١
أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله	ابن نخاسة ٧ : ٣٤٨	إبراهيم بن فهد ١١ : ١٣٣
الجللي ١٣ : ١٣٣	ابن المرزبان = محمد بن خلف بن المرزبان	إبراهيم بن محمد بن اسماعيل القرشي
أبو زكريا = يحيى بن نصر	ابن مسلمة ١١ : ٢٦١	١٠ : ٣١
أبو الزناد (أبو عبد الرحمن بن أبي الزناد)	ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي	إبراهيم بن محمد الشافعي ٦ : ١٢
١٦ : ٢٤٧	ابن مهيويه = محمد بن القاسم بن مهيويه	إبراهيم بن المنذر الخزامي ٣ : ٨
أبو زياد الكلابي ١٠ : ٥	ابن الهيثم = عدى بن الهيثم العمري	إبراهيم الموصلي (أبو اسحاق الموصلي)
أبو السائب المخزومي ٨ : ٢٠٣	ابن يونس ٥ : ٣٧	٣ : ١٢
أبو سعد = الحسن بن علي بن زكريا	أبو الأسود الدؤلي ٧ : ١٧١	ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن أبي الزناد
العدوي	أبو الأشعث ٥ : ٣٤٠	ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد
أبو سعيد = السكري	أبو أيوب بن عبد العزيز ١٣ : ٣٠٧	أبن أسلم = زيد بن أسلم
أبو سعيد = عبد الله بن شبيب أبو سعيد	أبو أيوب = المديني	ابن الأعرابي ٤ : ٩
أبو صالح = محمد بن عبد الواحد الصحاف	أبو بشر الفزاري ١٣ : ٣٥٢	ابن حبيب = محمد بن حبيب
الكوفي	أبو بكر بن عياش ٢ : ١٧٧	ابن حمزة ٨ : ١٤٦
أبو صالح الفزاري ٥ : ٢٦٩	أبو نسيئة الجعدي ١١ : ٣١	ابن دأب ٨ : ٤٤
أبو العالية الحسن بن مالك الرياحي العدوي	أبو جعفر القرشي ٥ : ٤٠٥	ابن دريد ٢ : ١٦٥
١٣ : ٢٧٢	أبو حاتم ١١ : ١٧٩	ابن دريد (راوية عن عمه) ٤ : ١٥٩
أبو عبد الرحمن الطائي ١٢ : ١٨٥	أبو الحارث المزي ٢ : ٣٣٢	ابن سلام = محمد بن سلام الجمحي
أبو عبد الله = محمد بن خلف بن المرزبان	أبو حذافة السهمي ٩ : ٣٣٠	ابن شبة = عمر بن شبة
أبو عبد الله = محمد بن يزيد بن زياد الكلبي	أبو حرمة منظور بن أبي عدى الفزاري	ابن شبيب = عبد الله بن شبيب
أبو عبد الله = مصعب الزبيري	ثم المنظوري ٩ : ٣١٧	ابن الصباح = علي بن الصباح
أبو عبيد الله الكاتب ٧ : ٣٥١	أبو الحسن الاسدي ٧ : ٤	ابن عائشة ٦ : ١٤٨
أبو عبيدة (أبو عبد الله بن أبي عبيدة)	أبو الحسن = المدائني	ابن عباية = أيوب بن عباية
أبو عبيدة = معمر بن المنفي		ابن عمار = أحمد بن عبيد الله بن عمار
أبو عتاب البصري ٥ : ١٢		

أبو عثمان = المازني	أحمد بن سعيد الدمشقي ١١: ١٧٠	إسماعيل بن أبي أريس ١٥: ٩٣
أبو عدنان ٨: ٤٢٢	أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٧: ٩	إسماعيل بن مجمع ١٢: ٣
أبو عدي بن عبد الجبار بن منظور (أبو مغيرة بنت أبي عدي) ٩: ٢٨٢	أحمد بن سليمان الطوسي ٢: ٢٥٢	إسماعيل بن يونس الشيعي ٦: ٣٥٩
أبو العلاء بن وثاب ١٦: ٣٢٥	أحمد بن الطيب ١١: ٦١	الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ١٦: ٢٦٩
أبو علي الكلبي ٣: ٣١٢	أحمد بن عبد الجبار الصوفي ١: ٣٤	أكم بن صبي المري ثم الصاردي ٥: ٣٣٨
أبو عمرو = عمرو الشيباني	أحمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء ٧: ١٣٦	أيوب بن عباية ٢١: ٣٩٨
أبو عمرو المدني ١٢: ٦٥	أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١٧: ٢٤٤	أيوب بن عثمان الدمشقي ١٥: ١٧٤
أبو العينا ١٦: ٤٦	أحمد بن عبيد الله = أحمد بن عبيد الله ابن عمار	(ب)
أبو غسان = دماذ	أحمد بن عبيد الله بن عمار ٧: ٤٠٧	بشر بن الحسين بن سليمان بن سمرة بن جندب ١٣: ٣٥٢
أبو غسان محمد بن يحيى ٢: ٣٦٠	أحمد بن عمر بن موسى بن زكويه القطان ٥: ٣٤	البهلول بن حسان التنوخي (أبو اسحاق ابن البهلول) ٨: ١٣٦
أبو الفرج = علي بن الحسين بن محمد القرشي الأصفهاني	أحمد بن عمران المؤدب ٤: ٩٦	(ت)
أبو فهيرة ١: ٢٥٩	أحمد بن محمد بن زكريا الصراف ٧: ٤١٤	التوزي ١: ١٦٧
أبو قيل ٤: ٤٠١	أحمد بن معاوية ١٢: ١٨٥	(ث)
أبو قلابة = الرقاشي	أحمد بن الهيثم ١: ٤٢٢	ثعلب ١٢: ٢٧٢
أبو محمد بن السائب ٩: ١٠٥	أحمد بن يحيى ثعلب ١١: ٨٤	(ج)
أبو مسكين ١٣: ٤٠١	أحمد بن يحيى المكي (أبو محمد بن يحيى المكي) ١٣: ٢٠٤	الجاحظ ١٤: ١٧١
أبو مسلم الفخاري ١١: ٢٥٠	الأخفش علي بن سليمان ١٢: ٢٧٢	جبر بن رباط بن عامر بن نصر ٨: ٣٣٣
أبو مسلم المستنلي ٢: ٨٨	اسحاق بن إبراهيم الموصلي (أبو حماد بن اسحاق) ٥: ٣٦٣	جبر بن رباط النعماني ٢: ٢٧٢
أبو مسلمة = موهوب بن رشيد الكلبي	اسحاق بن أيوب القرشي ٧: ٢٣٩	جحلة = أحمد بن جعفر جحلة
أبو نصر = أحمد بن حاتم	اسحاق بن البهلول الأنباري ٨: ١٣٦	جرير = جرير أبو الحصين
أبو نصر الأعرابي ١٣: ١٥٧	اسحاق بن الجصاص ١١: ١٤٠	جرير أبو الحصين ٦: ٢٣٥
أبو هفان ١٥: ٣٥٧	اسحاق بن زياد ٩: ١٣٦	جرير بن رباط ٦: ٢٨٨
أبو الهيثم العقيلي ١٢: ١٤	اسحاق بن محمد بن أبان ٩: ٣٧	جرير بن عبد الله البجلي ١٣: ١٣٣
أبو اليقظان ١: ١٦٢	١: ٤١٧	جعفر بن محمد القرطبي ٧: ١٣٦
أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ١٥: ٣٤٥	الأسدي = محمد بن أنس السلمي الأسدي	جعفر بن قدامة ١٦: ٤٦
أحمد بن أبي طاهر ٤: ٣٣٨	أسلم (أبو زيد بن أسلم) ٤: ١٨٨	
أحمد بن بكير الأسدي ١٠: ٤١٢		
أحمد بن جعفر جحلة ١١: ٦١		
أحمد بن حاتم أبو نصر ١: ٨٨		
أحمد بن الحارث الخزاز ١٣: ٣٧١		
أحمد بن زهير بن حرب ١٠: ٢٢٨		

جلال بن عبد العزيز المزي ثم الصاردي

١٥ : ٣٠٢

الجمعي = عبد الله بن إبراهيم الجمعي

الجوهرى = أحمد بن عبد العزيز

الجوهرى

(ح)

الحارث بن عبد الرحمن ٢ : ١٧٧

الحارث بن محمد ٩ : ١٤٠

حبيب بن نصر المهلبى ٦ : ٢٥

الحرمى بن أبي العلاء ١ : ٢٧٢

الحزامى = إبراهيم بن المنذر الحزامى

الحزنبلى = محمد بن عبد الله الأصهبانى

حسان بن محمد الحارثى ٣ : ٣٥٥

الحسن بن الحسين السرى ١ : ٢٦٣

الحسن بن على ١٠ : ١٤

الحسن بن على بن زكريا العدوى (أبو سعد)

١٠ : ٤

الحسن بن على الخفاف ١٨ : ٣٩٦

الحسن بن عليل العزى ٤ : ٤٠٩

الحسن بن محمد بن طالب الدينارى ٣ : ٥٨

الحسن بن محمد (عم صاحب الأغاني)

٥ : ٤٠٨

الحسين بن القاسم الكوكبى ٩ : ٩٢

الحسين بن محمد القرشى الأصفهانى

(أبو صاحب الأغاني) ١ : ١٧٧

الحسين بن يحيى الأعور المرداسى

١٠ : ٢١٧

الحكم بن صالح ١٢ : ٨

الحكم بن طلحة الفزارى = حكيم بن

طلحة الفزارى

حكيم بن طلحة الفزارى ١٣ : ٢٨٠

حماد بن اسحاق ١ : ١٧٧

حماد الحشى ٢ : ٢٣٩

حماد الراوية ٨ : ١٠٥

حماد بن طالوت بن عباد ١٠ : ٤

حمزة بن عتبة اللهى ١٢ : ٣٦٧

حميد بن الحارث ٢ : ٢٦٨

(خ)

خالد بن جل = خالد بن جميل

خالد بن جميل ٦ : ٢٧

خالد بن حمل = خالد بن جميل

خالد بن سعيد ٦ : ١٥٨

خالد بن كنثوم ٩ : ١١

خراش بن اسماعيل ٦ : ١٥٨

الخزاز = أحمد بن الحارث الخزاز

خليفة بن خياط شباب المصفرى ١١ : ١٣٣

(د)

داود بن جميل بن محمد بن جميل الكاتب

١٢ : ٣٨١

داود بن علفة الأسدى ٩ : ٢٦٣

داود بن محمد ٦ : ١٤٨

دماذ أبو غسان ٧ : ٥٦

دينار بن عامر التظلى ٤ : ٣٩

(ر)

رباح بن حبيب العامرى ٨ : ٤٤

ربيعة بن عثمان ٣ : ١٨٨

رضوان بن أحمد الصيدلانى ١ : ٣٥٣

الرقاشى أبو قلابة ١ : ٦

الرياشى = العباس بن الفرج الرياشى

(ز)

الزبير بن بكار ٩ : ٣١٧

الزبيرى = عبد الله بن مصعب الزبيرى

زكريا بن موسى ١١ : ٣٥

زهير (أبو موسى بن زهير) ١ : ٣٢٤

زهير بن مضر الفزارى (أبو محمد بن

زهير) ٦ : ٣١٣

زياد بن عثمان النطفانى ١٤ : ٢٧٢

الزبادى الكلبي ٦ : ١٣٥

زيد بن أسلم ٤ : ١٨٨

(س)

ساعدة بن مرمى ١٥ : ٢٩٠

السرى (أبو إبراهيم بن السرى) ٨ : ١٤٠

السعدى ١٠ : ٣٩٥

سعيد بن سليمان ٥ : ٥٨

السرى أبو سعيد ١٢ : ٣٥٠

سليمان بن أبي شيخ ٩ : ٣٨١

سليمان بن بشر بن عبد الملك بن بشر بن

مروان ٧ : ٣٥١

سليمان بن داود ١٥ : ٣٤١

سليمان المدنى ١ : ٣٣٢

سليمان بن نوفل بن مساحق ٨ : ٣

سياط ٤ : ٢٠٥

سيف ٨ : ١٤٠

(ش)

شباب = خليفة بن خياط المصفرى

شبيب بن شيبه ٩ : ١٣٦

شداد بن عقبة ٤ : ٣١١

الشرقى بن القطامى ١٢ : ١٣١

الشعبى ١٣ : ١٨٥

عبد الرحمن بن ضبعان المحاربي = عبد الرحمن	شعيب ١٤٠ : ٨
ابن ضبعان الحضري	شعيب بن السكن ١٤ : ٤
عبد الرحمن بن محمد السعدي ٦ : ٣٦٤	(ص)
عبد الصمد بن شبيب ٨ : ٣٣٠	صالح بن حسان ١٠ : ٢٠٥
عبد الصمد بن المعذل ١ : ٣٣	صالح بن سعيد ٦ : ٣٩
عبد العزيز بن صالح ٨ : ٤٤	صالح (أبو عبد العزيز بن صالح) ٨ : ٤٤
عبد العزيز بن عمران ١٢ : ٢٤٢	الصولي = محمد بن يحيى الصولي
عبد العزيز المري ثم الصاردي (أبو جلال	الصيدلاني = رضوان بن أحمد الصيدلاني
ابن عبد العزيز) ١٦ : ٣٠٢	صيفي المزي ثم الصاردي (أبو أكرم بن
عبد الكريم بن أبي معاوية العلاني ١٣ : ٣٥٩	صيفي) ٥ : ٣٣٨
عبد الله بن إبراهيم الجمحي ٩ : ٢٨٥	(ط)
عبد الله بن أبي سعد ٦ : ٣	طاهر بن عبد الله الهشامي ٢ : ١٨٨
عبد الله بن أبي عبيدة ١٨ : ٢٤٤	طاح ابن أنحى الرياح بن ميادة ١٧ : ٢٦٩
عبد الله بن خالد بن ديف الغلبي	الطوسي = أحمد بن سليمان الطوسي
١٥ : ٣٢٥	(ع)
عبد الله بن خلف الدلال ١١ : ٣٥	عاصم بن الخدثان ١٠ : ٢٥٦
عبد الله بن شبيب أبو سعيد ١٢ : ٢٧٢	العباس بن سمرة بن عباد بن شماغ ١٩ : ٢٩٤
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة	العباس بن الفرخ الرياشي ١ : ٤٢
٩ : ١٩٥	العباس بن ميمون طائع ٨ : ٤٢٢
عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ٧ : ٧٥	عبد الجبار بن سليمان بن نوفل بن مساحق
عبد الله بن عمرو بن بشر ١٤ : ٣٦٦	٦ : ٣٤
عبد الله بن عياش المتوف ٢ : ١٩٢	عبد الرحمن بن إبراهيم ١١ : ١٤
عبد الله بن عياش الحمداني ١ : ٦٣	عبد الرحمن بن أبي الزناد ١٦ : ٢٤٧
عبد الله بن المبارك ١٢ : ١٨٩	عبد الرحمن بن أبي عمرة (أبو عبد الله بن
عبد الله بن مروان ١٥ : ١٧٤	عبد الرحمن بن أبي عمرة) ٩ : ١٩٥
عبد الله بن مسلم ١٩ : ٨٧	عبد الرحمن بن الأحوال التغلبي ثم الخولاني
عبد الله بن مصعب ٣ : ١٨٨	١١ : ٢٨٣
عبد الملك بن عفان ٧ : ٤١٦	عبد الرحمن ابن أنحى الأصمعي
عبد الملك بن محمد الرقاشي ١ : ٣٣	عبد الرحمن بن سليمان ٧ : ٢٠٨
عبد الوهاب بن مجاهد ١٥ : ٣٦٦	عبد الرحمن بن ضبعان الحضري ١ : ٣٠٢
عبد بن حنين الحيري ٤ : ٣٥٥	
عبد الله بن محمد بن عائشة ١٢ : ٢٠٣	
عبد الله اليزيدي ٢ : ٤٠٧	
عبد الله اليزيدي (رواية عن عمه)	
١٢ : ١٧٩	
عتبة بن المنهال المهالي ٥ : ٢٤٤	
العتبي ٦ : ٢٥٣	
العتبي (رواية عن أبيه) ٢ : ٤٢	
عثمان بن عبد الرحمن بن نميرة العدري	
١٥ : ٣٢٥	
عثمان بن عمارة بن حريم المري ٥ : ١٥	
عثمان المخزومي (أبو محمد بن عثمان) ١ : ٣٥١	
عجربة ١٤ : ٢٦٨	
عدى بن الهيثم العمري ٦ : ٥٢	
عطاء بن مصعب ٢ : ٤٢٢	
علي بن الجهم الشاعر ٨ : ٢٠٨	
علي بن الحسن ٨ : ٤١٠	
علي بن سليمان = الأخفش	
علي بن سليمان بن أيوب ٧ : ٢٩٤	
علي بن سهل ٩ : ٣٧	
علي بن صالح بن الهيثم ١٥ : ٣٥٧	
علي بن الصباح ٨ : ١٣٢	
علي بن مجاهد ١٠ : ٢٠٠	
علي بن المغيرة الأثرم ١٣ : ٣٩	
علي بن يحيى المنجم (أبو هارون) ٣ : ٤٢١	
علي (أبو يحيى بن علي بن يحيى المنجم)	
١٠ : ٣٢١	
عم صاحب الأغاني = الحسن بن محمد	
عمر بن أبي خليفة ١١ : ٢٢٨	
عمر بن شبة ٨ : ١١	
عمر بن عبد الله بن جميل العنكي ٦ : ٦	
عمر بن عبد العزيز ٣ : ٤٠٧	
عمر بن عبد العزيز بن أحمد ١ : ١٨٨	
عمر بن وهب العيسى ١٣ : ٢٧٢	

محمد بن سهل الأسدي (راوية الكهيت)

١٠ : ٤١٢

محمد بن الضحاك بن عثمان الخزاعي ٢ : ١٨٨

محمد بن طاهر القرشي ١ : ٣٧

محمد بن الطقيل ٢ : ١٧٧

محمد بن العباس اليزيدي ٦ : ١٩٥

محمد بن عبدالله الاصهاني المعروف بالخزبل

١٥ : ٧٣

محمد بن عبدالله البركي ٣ : ٥٢

محمد بن عبدالله العبدى ٩ : ١٩٥

محمد بن عبد الواحد الصحاف الكوفي

أبو صالح ٦ : ٣٤٩

محمد بن عثمان الخزوي ١٢ : ٣٥٠

محمد بن عمر الجرجاني ٢ : ١٦٩

محمد بن عمران الصيرفي ٩ : ٤١٢

محمد بن القاسم الانباري ١١ : ٣٥

محمد بن القاسم بن مهويه ٩ : ٨٣

محمد بن الليث ٨ : ١٩٥

محمد بن المرزبان ٩ : ٣٧

محمد بن سريد بن أبي الازهر البوشنجي

١٠ : ٢١٧

محمد بن مسلم الجوسق ٢ : ٢٠٠

محمد بن معاوية الأسدي ٦ : ٤١٦

محمد بن معن الففاري ٧ : ٢٠٣

محمد بن موسى ١ : ١٩٢

محمد بن نصر الضبي ١٢ : ٣٥٩

محمد بن يحيى الصولي ١ : ٣٥

محمد بن يحيى أبو غسان ١٦ : ٢٤٢

محمد بن يزيد بن زياد الكلبي أبو عبد الله

١٤ : ١٣٣

المداخي أبو الحسن ١ : ١٧١

المديني أبو أيوب ١٢ : ٨

مجاهد ٧ : ٣٤٩

محمد بن أبي الأزهر ٢ : ٣٦٠

محمد بن أحمد بن صدقة الأنباري ١٢ : ١٧٨

محمد بن أحمد الطلاس ١٣ : ٣٧١

محمد بن أحمد بن يحيى المكي ١٢ : ٢٠٤

محمد بن إدريس القيسي ٧ : ٤٠٤

محمد بن اسماعيل بن إبراهيم ١٢ : ٣٧٠

محمد بن اسماعيل الجعفري ١٠ : ٣٢٠

محمد بن أنس السلمي الأسدي ٨ : ٤٠٦

محمد بن بشر السلمي ٥ : ٤٠٩

محمد بن الحارث بن كليب بن زيد الربعي

٢ : ٢٢٧

محمد بن حبيب ٩ : ٩٢

محمد بن الحسن بن دريد ٥ : ١٥٨

محمد بن الحسن بن دريد (رواية عن عمه)

٥ : ١٥٨

محمد بن الحسن بن دينار الأحول ١٣ : ٣٩

محمد بن الحسن الكندي ١٠ : ٣٤

محمد بن الحسن النخعي ١ : ٢٢٧

محمد بن الحسين بن الحرون ٥ : ٢٦

محمد بن الحكم ٧ : ٢٥

محمد بن الخطاب ٣ : ٤٠١

محمد بن خلف بن المرزبان أبو عبد الله

١ : ٤٢٣

محمد بن خلف وكيع ١٤ : ٣٦٦

محمد بن داود بن الجراح ١٥ : ٢٠٤

محمد بن زكريا الصحاف ٦ : ٤١٠

محمد بن زكريا الغلابي ٨ : ٦٤

محمد بن زهير بن مصرم الفزاري ٦ : ٣١٣

محمد بن سعد ٩ : ١٤٠

محمد بن سعيد الخزوي ١١ : ١٤

محمد بن سلام الجمحي ١٦ : ٣٥٧

عمران بن هند الأرقى ١٠ : ٢٠٣

عمرو بن أبي عمرو الشيباني ٤ : ٧٦

عمر بن أبي الككات الحكمي ١٣ : ٢٣١

عمرو بن بانة ١٣ : ٢٠٧

العمري = عدى بن الهيثم العمري

عمير بن ضمرة الخضرى ١٠ : ٢٨٥

العزى = الحسن بن عليل العزى

عوانة ٧ : ٢٥

عيسى بن إسماعيل ٨ : ٣٨

عيسى بن الحسين الوراق ٣ : ٥١

عينة بن المنهال ٧ : ١٩٥

(ف)

الفضل بن الحباب الجمحي أبو خليفة

١ : ١٥٨

الفضل الربيعي ٩ : ٩٢

(ق)

القاسم بن عبد الرحمن ١ : ٤٢٣

القحذي ١ : ٣٦

قريب (أبو الأصمعي) ١٣ : ١٧٧

قعب بن المحرز الباهلي ١٦ : ٣٤١

(ك)

الكراني ٦ : ٨

الكسروي ٦ : ٢٦

الكلبي ٢ : ١١٥

(ل)

لقبط ١٩ : ٨٧

(م)

المازني أبو عثمان ١١ : ٣٤

المبرد ٥ : ٥٧

<p>(و)</p> <p>الواقدي ٩: ١٤٠</p> <p>وكيع = محمد بن خلف وكيع</p> <p>النوليد بن هشام ٢: ٣٩٤</p>	<p>موهوب بن رشيد الكلابي أبو مسلمة</p> <p>١٠: ٢٨٣</p> <p>ميمون بن هارون ٩: ٨١</p>	<p>مسعود بن سعد ٤: ٣٩</p> <p>المسيبي ٤: ٣٧٠</p> <p>مصعب الزبيري (عم الزبير بن بكار)</p> <p>١٦: ٣٢٠</p>
<p>(ي)</p> <p>يحيى بن أيوب البجلي ١٢: ١٣٣</p> <p>يحيى بن خلاد ١٣: ٣٠٧</p> <p>يحيى بن علي بن يحيى المنجم ٢: ٣١٢</p> <p>يحيى بن محمد بن طلحة ١٢: ١٧٠</p> <p>يحيى المكي (جد محمد بن أحمد بن يحيى المكي) ١٢: ٢٠٤</p> <p>يحيى بن نصر أبو زكريا ١٠: ٤٠٩</p>	<p>(ف)</p> <p>نافع بن أبي نعيم ١٨: ١٨٩</p> <p>نعمة الفخاري ٥: ٣٢١</p> <p>نوفل بن مساحق ١٢: ٦٥</p>	<p>مصعب بن الزبير ٧: ٣٣٧</p> <p>معروف بن ثربوذ ١٥: ١٣٣</p> <p>معروف المكي ١٢: ١٢</p> <p>المعل بن نوح الفزاري ١١: ٣٢٠</p> <p>المعل بن هلال ١٢: ١٢</p> <p>معمربن المثنى أبو عبيدة ٦: ٥</p> <p>مغيرة بنت أبي عدي بن عبد الجبار بن منظور بن زبائن بن سيار الفزاري</p>
<p>اليزيدي ٦: ١٧١</p> <p>يعقوب بن اسرائيل ٦: ٤٠٤</p> <p>يعقوب بن جعفر بن أبان بن سعيد بن عينة ١٣: ٣٣٦</p> <p>يعقوب بن السكيت ٧: ٣٩</p> <p>يعقوب بن طلحة اللبي ٩: ٢٣٤</p> <p>يعقوب بن نعيم ٤: ٤٠٥</p> <p>يوسف بن ابراهيم ١: ٣٥٣</p> <p>يونس الكاتب ٤: ٢٠٥</p> <p>يونس النحوي ١٤: ٤</p>	<p>(هـ)</p> <p>هارون بن علي بن يحيى المنجم ٣: ٤٢١</p> <p>هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات</p> <p>٧: ٢٠٨</p> <p>هارون بن موسى بن أبي علقمة الفسوي</p> <p>١٩: ١٠</p> <p>هاشم بن محمد الخزامي ٧: ٥٦</p> <p>هشام بن عروة ١٠: ٢٠٠</p> <p>هشام بن محمد الكلبي ٩: ١١</p> <p>هشام بن محمد بن موسى ١١: ١٤</p> <p>الهيثم = الهيثم بن عدي</p> <p>الهيثم الأحمري ٨: ٤٠٧</p> <p>الهيثم بن عدي ١٨: ٨٧</p>	<p>٩: ٢٨٢</p> <p>المغيرة بن محمد ٢: ٣٦٨</p> <p>المفضل بن سلمة الضبي ١١: ١٤٠</p> <p>مكحول ٣: ١٧٧</p> <p>منجاب بن الحارث ٦: ٤١٦</p> <p>منظور بن أبي عدي الفزاري ٢: ٢٦٤</p> <p>مهدي بن سابق ٩: ٦٤</p> <p>موسى بن جعفر بن أبي كثير ٢: ٥٤</p> <p>موسى بن زهر بن مضر بن الفزاري ٦: ٢٧٠</p> <p>موسى بن عبد العزيز ١٢: ٣٥٠</p>

فهرس المغنين

(١)

الأبجر — غنى في شعر للعرجى ١٢: ٣٦٦
ابراهيم بن أبي الهيثم — غنى في شعر لسعيد بن عبد الرحمن بن
حسان بن ثابت الأنصارى ٣: ٣٩٨

ابراهيم الموصلى — غنى في شعر لمجنون بن عامر ٧: ٢٩
٤٥: ٤٨٨: ١١: غنى في شعر لأمية امرأة ابن
الدمية ٥٩: ١٥: غنى في شعر ٦٠: ٧: غنى
في شعر لمجنون بن عامر ٦٢: ١٥: ٩٢:
٨: غنى في شعر لعدي بن زيد ١٤٩: ٩:
١٥٠: ٩: غنى في شعر للخطبة ١٩٩: ٩: غنى
في شعر لعدي بن زيد ٣٥٧: ١: غنى في شعر لعمر
ابن أبي ربيعة ٣٧٢: ١٣: غنى في شعر لجبل بن
معمر ٣٩٣: ٤: غنى في شعر للحكم بن عبد
الأسدى ٤٠٣: ٦:

ابن أبي دبا كل الخزاعى — غنى في شعر لكثير بن كثير بن
المطلب ٧: ٣٤٤

ابن أبي قباحة — غنى في شعر لجبل بن معمر ٣٩٣: ٥

ابن أبي يزيد المكي — غنى في شعر لأمية بن أبي عائد الهذلى
١٠: ٢٢٣

ابن جامع — غنى في شعر لمجنون بن عامر ٢٠: ٢١: ٢٠: غنى
في شعر لمجنون بن عامر ٤١: ١٦: غنى في شعر لقيس
بن ذريح ٩٢: ١: غنى في شعر لجرير ٢١٣: ٨:
غنى في شعر للنميرى ٣٧٦: ٦:

ابن جندب — غنى في شعر لجرير ٢١٣: ٩:

ابن سريج — غنى في شعر لمجنون بن عامر ٥٨: ١: ٧٦: ١:
٨٥: ١٤: غنى في شعر للخطبة ٢٠١: ١٦: غنى في شعر
لجرير ٢١٣: ٣: غنى في شعر لامرئ القيس ٢١٤: ٣:
غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٢١٥: ٣: غنى في شعر
لأمية بن أبي عائد الهذلى ٢٢٤: ٢: غنى في شعر للحارث
ابن خالد المخزومى ٢٢٥: ١١: ١٤: غنى في شعر لرجل
من قريش ٢٢٦: ١٠: غنى في شعر للاحوص

٣٤٣: ١: غنى في شعر للعرجى ٣٦٦: ١٠:
غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٣٦٩: ١٧:
٣٧٢: ١١: ٣٧٣: ١: ١: غنى في شعر للنميرى
٣٧٦: ٢: غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٣٧٨: ١:
غنى في شعر لجبل بن معمر ٣٩٣: ١٥: غنى في شعر
لعمر بن أبي ربيعة ٣٩٥: ٢: غنى في شعر للحكم بن
عبدل الأسدى ٤٠٣: ٥: ٨: ٩: ١٠:

ابن طنيرة — غنى في شعر لعدي بن زيد العبادى ٩٦: ١:

ابن عائشة — غنى في شعر للخطبة ١٥٦: ٤: غنى في شعر
لأبي العبال الهذلى ٢٠٧: ١٣: غنى في شعر لعمر بن أبي
ربيعة ٢٠٨: ٥: غنى في شعر لامرئ القيس ٢١٤:
٢: غنى في شعر الوليد بن يزيد ٢١٧: ٤: غنى في شعر
لابن المولى ٢١٨: ١٦: غنى في شعر لأمية بن أبي عائد
الهذلى ٢٢٣: ٦: ١٤: ٢٢٤: ١: غنى في شعر
للنابغة الجعدي ٢٢٤: ٦: غنى في شعر للحارث بن خالد
المخزومى ٢٢٥: ١٥: غنى في شعر ٢٢٩: ٩: ٢٣٣:
١٤: غنى في شعر لعروة بن أذينة ٢٣٨: ١: غنى
في شعر لابن أوطاة المحاربى ٢٤١: ١١: غنى
في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٣٧٣: ٢:

ابن عباد الكاتب — غنى في شعر ٢١٢: ٥:

ابن قندح — غنى في شعر لعدي بن زيد ١٥٠: ٨:

ابن المارقى — غنى في شعر لمجنون بن عامر ٧٦: ٢:

ابن محرز — غنى في شعر لمجنون بن عامر ١٩: ١٥٤:
٢٠: ١٠: ٢٥: ٤: ٣٣: ١٦: غنى في شعر لقيس بن
ذريح ٩١: ٧: غنى في شعر لمجنون بن عامر ٩٣: ٤:
غنى في شعر لعدي بن زيد العبادى ٩٥: ١٤: ١٤٧:
١٠: ١٥٢: ٧: غنى في شعر للخطبة ١٩٩: ٨: غنى
في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٣٦٣: ١: ٣٧٠: ١:
٣٧٢: ١١: غنى في شعر للنميرى ٣٧٦: ٦:

ابن مسجع — غنى في شعر للحكم بن عبدل الأسدى ٤٠٣: ١٠:

ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي

ابن الهربذ — غنى في شعر لمجنون بن عامر ١٠: ٣٦

ابن هوبر — غنى في شعر للحارث بن خالد المخزومي ١٠: ٢٢٥

أبو زكار الاعمى — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٦: ٢١٧

أبو كامل — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٢: ٣٥٧

أبو الورد — غنى في شعر لزهير ٨: ٤٠٢

أحمد بن يحيى المكي — غنى في شعر لمجنون بن عامر ٤٨:

١٠، ٦٢، ١٥: ٦٤، ٣: ٩٥، ٨: ٩١، غنى في شعر

لحنين ١٢: ٣٤١، غنى في شعر لسعيد بن عبد الرحمن

ابن حسان بن ثابت الانصاري ٢: ٣٩٨

الاخضر الجدي — غنى في شعر لمجنون بن عامر ١٢:

١ و ٧

اسحاق الموصل — غنى في شعر لمجنون بن عامر ٢٠: ٦١

٥٦: ٦٦، ٦٩: ٤ و ٦ و ٧، ٧٠: ١٠، ٩٣: ٥

غنى في شعر لابن ميادة ١٢: ٢٨٠، غنى في شعر

للعرجي ١١: ٣٦٦، غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة

٥: ٣٧٣، غنى في شعر لجليل بن معمر ٣٩٣: ١٥ و ٦

(ب)

بابوية — غنى في شعر لعدى بن زيد ١١: ١٥١

بحر — غنى في شعر قيس بن ذريح ٢: ٩٢

(ج)

جميلة — غنت في شعر لامرئ القيس ٣: ٢١٤

(ح)

الحجي — غنى في شعر لابن ميادة ١٣: ٢٧٥

الحسين بن محرز = ابن محرز

حكم الوادي — غنى في شعر لمجنون بن عامر ١٠: ٣٦، غنى

في شعر لامية امرأة ابن الدميثة ١٧: ٥٩، غنى في شعر

لقيس بن ذريح ٨: ٩١، غنى في شعر لعدى بن زيد

١٤٩: ١٠، غنى في شعر للوليد بن يزيد ٢١٧: ٧

غنى في شعر للعرجي ١٣: ٣٦٦

حنين الحيري — غنى في شعر لعدى بن زيد ١١: ١٤٧

١٤٨: ٣، ١٥٢: ٢ و ١٨، ١٥٣: ١، ١٥٤:

٤، غنى في شعر لابن ميادة ٢٦٠: ١٢، غنى في شعر

٣٤٢: ٩، غنى في شعر لعدى بن زيد ٣٤٩: ٣، غنى

في شعر لعنترة بن شداد العبسي ١٤: ٣٥٦، غنى في شعر

لعدى بن زيد ١: ٣٥٧

(د)

دحان — غنى في شعر قيس بن ذريح ٢: ٩٢، غنى في شعر

لحارث بن خالد المخزومي ١٢: ٢٢٥، غنى في شعر

لابن ميادة ٢٦٠: ١٣ و ١٤، غنى في شعر لزهير

٨: ٤٠٢

دعامة — غنى في شعر لمجنون بن عامر ٦١: ١٠

الدلال — غنى في شعر لجحرير ٦: ٢١٣

(ر)

رذاذ — غنى في شعر لمجنون بن عامر ٧٢: ٥

(ز)

الزبير بن دحان — غنى في شعر لمجنون بن عامر ٧٩: ١

زريق — غنى في شعر لابن أوطاة المحاربي ٢: ٢٥٥

(س)

سلم بن سلام — غنى في شعر لمجنون بن عامر ٣٣: ١٤

١٦ و ٦٢: ١٦، ٧٣: ٧، ٩٣: ٤

سليان — غنى في شعر لمجنون بن عامر ٢٠: ١٠

سنان الكاتب — غنى في شعر لعدى بن زيد ١٥٢: ٩

سياط — غنى في شعر لعدى بن زيد ١٥٣: ١٠، غنى

في شعر للنميري ٢: ٣٧٦

(ش)

شارية — غنت في شعر لمجنون بن عامر ١٦: ٢٠ و ٤

(ض)

الضيزني الملقب ببنبكة — غنى في شعر ٢٣٣: ١٥

(ط)

طويس — غنى في شعر قيس بن الخطيم ٤٢٨ : ٤

(ع)

عبد آل بن مسعود = عبد آل الهذلي

عبد آل الهذلي — غنى في شعر لمجنون بن عامر ٨٠ : ١٠

عبد الله بن دحمان — غنى في شعر لمجنون بن عامر ٧٦ : ١١

عبد الله بن العباس الربيعي — غنى في شعر لمجنون بن عامر ٦٤ : ٢

عبد الله بن يونس — غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة

٣٧٣ : ٣

عجوز عمير الباذغيسي — غنى في شعر لمجنون بن عامر ٦٩ : ٤

عريب — غنى في شعر لمجنون بن عامر ١٦ : ١٩ و ٢٢ : ٧

٤٨ : ٥٦ و ٥ : ٦ غنى في شعر لأمية امرأة بن

الدمينة ٥٩ : ١٦ غنى في شعر لمجنون بن عامر

٦٤ : ٧٠ و ١٠ : ٩٥ و ٨ : ٩ غنى في شعر عدى بن

زيد ١٤٨ : ٤ و ١٥١ : ٢ و ١٥٣ : ١١ غنى

في شعر لحنين ٣٤١ : ١٣ غنى في شعر للحكم بن عبد

الاسدي ٤٠٣ : ٩

علويه — غنى في شعر لمجنون بن عامر ٧١ : ١٣ و ٧٦ : ٢

٧٨ : ٥ غنى في شعر للخطبة ١٩٨ : ٧ غنى في شعر

للعباس بن الاحنف ٣٥١ : ٤ غنى في شعر للعرجي

٣٦٦ : ١٣ غنى في شعر المزاري الاسدي ٣٧٥ : ١١

غنى في شعر لكثير بن عبد الرحمن ٣٨٥ : ١٢

عمر الوادي — غنى في شعر ٢١٢ : ٦

عمرو بن بانه — غنى في شعر لعدى بن زيد ٣٥٧ : ٢

(غ)

الغريض — غنى في شعر لمجنون بن عامر ٧٦ : ١ غنى

في شعر لحرير ٢١٣ : ٧ غنى في شعر لابن أبي ربيعة

٢١٥ : ٤ و ٦ غنى في شعر للحارث بن خالد

المخزومي ٢٢٥ : ١٢ و ١٥ غنى في شعر لابن أرمطة

المحاربي ٢٥٥ : ٢ غنى في شعر للاحوص ٣٤٣ : ٢

غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٣٥٧ : ١٠ و ١٢

٣٦٢ : ٢ غنى في شعر لكثير بن كثير السهمي ٣٦٥

٤ غنى في شعر للعرجي ٣٦٦ : ١١ غنى في شعر

لعمر بن أبي ربيعة ٣٦٩ : ١٩ و ٣٧٣ : ٢ غنى في شعر

المزاري الاسدي ٣٧٥ : ١٠ غنى في شعر للنميري

٣٧٦ : ٥ غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٣٧٨ : ٣

غنى في شعر لكثير بن عبد الرحمن ٣٨٢ : ٦ و ٣٨٥ : ١١

غنى في شعر لجليل بن معمر ٣٩٣ : ٤ غنى في شعر لعمر

ابن أبي ربيعة ٣٩٥ : ٥ و ٤ غنى في شعر لجليل ٣٩٦ :

١٥ غنى في شعر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن

ثابت الانصاري ٣٩٨ : ٢ غنى في شعر لزهير ٤٠٢ :

٤٨ غنى في شعر للحكم بن عبد الاسدي ٤٠٣ : ٨ و ٣

(ق)

قراريط — غنى في شعر لابن المولى ٢١٨ : ١٧

قفا النجار — غنى في شعر لكثير بن عبد الرحمن ٣٨٥ : ١٢

(م)

مالك بن أبي السمح — غنى في شعر لعدى بن زيد ١٥٢ :

٨ و ١٥٣ : ١٠ غنى في شعر لابي القبال الهذلي

٢٠٧ : ١٤ غنى في شعر ٢١٢ : ٦ غنى في شعر

لعمر بن أبي ربيعة ٢١٥ : ٦ و ١ غنى في شعر للوليد بن

يزيد ٢١٧ : ٩ غنى في شعر لرجل من قريش ٢٢٦ :

٩ و ١٠ غنى في شعر لمروة بن أذينة ٢٣٨ : ٦ غنى

في شعر للاحوص ٣٤٣ : ٢ غنى في شعر لعمر بن

أبي ربيعة ٣٥٧ : ١٣ و ٣٦٩ : ١٩ و ٣٧٢ : ١٠

و ١٢ و ٣٧٨ : ٤ غنى في شعر للحكم بن عبد الاسدي

٤٠٣ : ٨

منيم الهاشمية — غنى في شعر لمجنون بن عامر ٣٦ : ١٠

و ٢٢ و ٦١ : ١٠ و ٨٥ : ١٥

محمد بن اسحاق بن عمرو — غنى في شعر لعدى بن زيد

١٥٠ : ٨

محمد بن السدي المكي — غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة

٣٧٣ : ٤

مخارق — غنى في شعر للحكم بن عبد الاسدي ٤٠٣ : ٨

المسدود — غنى في شعر لمجنون بن عامر ٢٨ : ١٠ و ٤٣ : ٤

معان — غنى في شعر لمجنون بنى عامر ٦٨ : ١٧

معبد — غنى في شعر للخطبة ١٩٩ : ١٠ ؛ غنى في شعر

لأبي العيال الهذلى ٢٠٧ : ١٤ ؛ غنى في شعر لعمر

ان أبي ربيعة ٢١٥ : ٢ ؛ غنى في شعر للوليد بن يزيد

٢١٧ : ٩ ؛ غنى في شعر لامية بن أبي عائد الهذلى

٢٢٣ : ١٠ ؛ غنى في شعر للحارث بن خالد المخزومي

٢٢٥ : ٩ ؛ غنى في شعر ٢٣٣ : ١٣ ؛ غنى في شعر

لابن أوطاة المحاربى ٢٥٥ : ١ ؛ غنى في شعر لكثير

ابن كثير بن المطلب السهمى ٣٤٤ : ٦ ؛ غنى في شعر

لعمر بن أبي ربيعة ٣٧٠ : ١ ؛ غنى في شعر ٣٧٢ : ٩ ؛ غنى في شعر

للأحوص ٣٧٨ : ١٢ ؛ غنى في شعر لكثير بن عبد الرحمن

٣٨٢ : ٥ ؛ غنى في شعر لجليل بن معمر ٣٩٣ : ١ ؛ غنى في شعر للحكم بن عبد الأسد ٤٠٣ : ٥

(ن)

نبكة = الضيفى

(هـ)

الهذلى — غنى في شعر عدى بن زيد ١٤٧ : ١١ ؛ غنى في شعر

للخطبة ٢٠٢ : ٥ ؛ غنى في شعر لجليل ٢٣١ : ١١ ؛ غنى في شعر لابن أوطاة المحاربى ٢٤١ : ١٢ ؛ غنى في شعر

لعمر بن أبي ربيعة ٣٥٨ : ١٦ ؛ غنى في شعر لجليل بن معمر

٣ : ٣٩٣

حشام بن المرية — غنى في شعر لامية بن عائد الهذلى ٢٢٣ : ١٢

(و)

الوائق — غنى في شعر لمجنون بنى عامر ٢٠ : ١٠ ؛ غنى ٣٢ : ١٣

(ى)

يحيى = يحيى المنكى

يحيى المنكى — غنى في شعر لمجنون بنى عامر ١٩ : ١٤ ؛ غنى ٢٠٦ : ٢٠٦

٣٣٦ : ١٤ ؛ غنى في شعر عدى بن

زيد العبادى ٩٦ : ١ ؛ غنى في شعر للخطبة

١٩٩ : ١٠ ؛ غنى في شعر لابن أوطاة المحاربى

١٧ : ٢٥٨

يزيد حوراء — غنى في شعر لمجنون بنى عامر ٩٥ : ٩

يعقوب — غنى في شعر لامية امرأة الدمنية ٥٩ : ١٧

فهرس رواية الألفان

<p>(م)</p> <p>محمد بن اسحاق بن عمرو بن زريع ٨:١٥٠</p> <p>محمد بن حبيب ١٦ و ١٥: ٢١٢</p> <p>المكي = يحيى</p>	<p>(ح)</p> <p>حبش ٢٠: ١٠: ٣٣ ٥٦: ١٥ : ٦ ... الخ</p> <p>حامد بن اسحاق ١٦: ٢١٨، ٢: ٢١٤ ٢٢٤ : ٧ ... الخ</p>	<p>(أ)</p> <p>ابراهيم الموصلي ٧: ٩١</p> <p>ابن نرداذيد ١٢: ٢٢٣، ٦: ٢١٧ ٨: ٣٤٤</p> <p>ابن الكلبي ٨: ٤٠٣</p> <p>ابن المكي = أحمد بن المكي</p>
<p>(هـ)</p> <p>هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٤ و ١: ١٢</p> <p>الهشامى ١٢: ٢٠، ٢: ٢٥، ١٠: ٢٥ ٥ ... الخ</p>	<p>(د)</p> <p>دنانير ٢: ٢١٤، ١: ١٤٧ ٢: ٢١٤، ١: ١٤٧</p> <p>(ع)</p> <p>عبد الله بن موسى ٣: ٩٢</p> <p>علي بن يحيى ١١: ٩٥، ١١: ٢٤٠، ٥: ٣٦٩ ١٩ ... الخ</p>	<p>أبو أيوب المديني ١٤: ٨٥</p> <p>أحمد بن ابراهيم ٣: ٣٤٦</p> <p>أحمد بن عبيد ٧: ٤٠٣</p> <p>أحمد بن يحيى المكي ١٩: ١٥، ٢٠: ٢٠ ١٤: ٣٣، ٩ ... الخ</p>
<p>(ي)</p> <p>يحيى المكي ١: ٥٨ و ٢: ٢١٣، ٧: ٦٧ ١٣: ٢٣٣ ... الخ</p> <p>يونس الكاتب — ١٥٢ : ٩ و ١٨ ٢١٧ : ٥ و ٧، ٢٢٣ : ١١ ... الخ</p>	<p>علي بن يحيى ١١: ٩٥، ١١: ٢٤٠، ٥: ٣٦٩ ١٩ ... الخ</p> <p>علي بن يحيى المنجم ١٣: ٢٢٣</p> <p>عمرو بن بانة ٤٥ : ٤٨، ٦٠ : ٦٧، ٦٢ : ١٤ ... الخ</p>	<p>اسحاق بن ابراهيم الموصلي ٤٨ : ١١ ٨٠ : ٨، ١٥ : ٥٩ ... الخ</p> <p>(ب)</p> <p>بذل ١٧: ٢٥٨</p> <p>(ج)</p> <p>جفلة ١١: ٨٠</p>

فهرس اسماء الاعلام

(١)

آكل المزار = حجر

الآلوسي — نقل عن كتابه بلوغ الأرب في أحوال العرب

١٢٩ : ٢٠ و ١٤٦ : ١٨ ؛ نقل عن كتابه روح

المعاني ١٤٣ : ١٧

أبان بن سعيد بن عيينة — مدح ابن ميادة له وتمغفه

عن كرمه لكثرة ما أنهال عليه من المال ٣٣٥ : ٧ —

٣٣٦ : ١٢

الأبجر — مر بمطاه بن أبي رباح وهو سكران فضله ثم سمع

غناه فدحه ٣٦٧ : ١٢ — ١٩

ابراهيم بن أبي الهيثم — غنى بالمعقب لصحبه وفيهم رجل

ناسك محرم فطرب حتى هذى ٣٩٨ : ٤ — ١٧

ابراهيم بن سعد — حلف للرشد لأنه سمع مالك بن أنس

يفنى ٢٣٨ : ٣ — ٨

ابراهيم بن عبدالله بن حسن — كان رياح بن عثمان

يتطلبه وهو والى المدينة ٣٣٧ : ١٥

ابراهيم بن المهدي أبو اسحاق — كان مع الرشيد ونزلا

على عوف العبادى وغناها حفيد حنين الحيرى

٣٥٣ : ١ — ١١

ابراهيم الموصلى — مدح غناء ابن عائشة ٢٠٥ : ٦

ابراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي — غمز ابن

عائشة في مجلسه إحدى جواريه فأمر برمييه من السطح

فمات ٢٣٦ : ٣ — ١٣ ؛ ضرب ابن ميادة لدعواه أنه

فضل فريشا ٢٩٤ : ٧ — ١٠ ؛ استعداه قوم ابن

ميادة على الحكم الخضرى فأمر بطرده فرحل الى الشام

ومات هناك ٢٩٧ : ١١ — ١٦ ؛ غضب على الحكم

الخضرى لهجوه نساء بنى مرة وهدرده ٣٠١ :

١٢ — ١٤

أبرد بن ثوبان — كان أبه يرعى على إخوته الغنم وقصة

تزوجه بميادة ٢٦٤ : ١٥ — ٢٦٥ : ١٢ ؛ أمه سلمى

بنت كعب بن زهير بن أبي سلمى ٢٦٧ : ١٥

الأبرش الكلبى — حج مع هشام بن عبد الملك وكان عديله

في صريق الحج ٣٤٢ : ١

ابن ابن حنين بن بلوغ الحيرى — غنى لإبراهيم بن

المهدى وقص عليه خبر جدّه مع ابن سريج ٣٥٣ : ١ —

٣٥٥ : ٢

ابن أبي ربيعة = عمر بن أبي ربيعة

ابن أبي عتيق — رأى خلق ابن عائشة مخدشا فضرب

ضاربه وقال له : ويحك كسرت مزامير داود ٢٠٤ : ١٥ —

٢٠٥ : ٣ ؛ دخل على الغريض في طريق مكة فشغله

عن الحج ٣٦٨ : ١ — ١٥ ؛ انتزع الغريض سنا له

وأعطاها له ليدفنها بالبيع ٣٦٨ : ١٥ — ٣٦٩ : ٢

ابن أبي العقب — تنسب اليه قصيدة الملاحم ، وقيل

هو خيالى لاحقة يفة له ٩ : ٨ — ٩

ابن أبي الككات — كان من أحسن الناس حلوقا

٢٠٤ : ١٤

ابن الأثير (المحدث) — نقل عن كتابه النهاية أو تفسيره

نقل من كتب اللغة ١٤٥ : ١٤ ؛ ٥٨ : ١٩ ؛ ١٤٣ : ١٤٣

١٧ ... الخ

ابن الأثير (المؤرخ) — نقل عن كتابه الكامل ١٢٦ :

١٧ ؛ ٢٨٧ : ١٩

ابن أذينة — طلب منه ابن عائشة أن يقول له شعرا يغنيه

فأجابه ٢٣٨ : ٩ — ١٧ ؛ ذكر عند عمر بن عبد العزيز

فدحه ٢٣٩ : ١ — ٥

ابن أوطاة عبد الرحمن بن سيعان المحاربى —

أقبل على ابن عباس ولخطبة عنده فعره وأجله ١٩٢ :

١٢ ؛ ترجمته ٢٤٢ : ١ — ٢٦٠ : ١٤ ؛ نسبه ٢٤٢ :

٢ - ١٤ : شاعر مقل لإسلامي ليس من الفحول وكان حليفاً لبني أمية ومدحهم ٢٤٣ : ٨ - ٢٤٤ : ٤٤ : أصابه نحر فداواه منه الوليد بن عثمان ٢٤٤ : ٥ - ١٦ : أصاب نديمه الوليد بن عثمان يوماً نحر فسقاه الصبوح فأفاق ٢٤٤ : ١٧ - ٢٤٥ : ٩ : مرض فعاده الوليد ابن عثمان وسقاه شراباً في إداوة ٢٤٥ : ١٠ - ١٣ : خرج مع الوليد إلى الحجاز ولما عاد أعطاه إداوة شراب ذكره بها ومدحه ٢٤٥ : ١٤ - ٢٤٦ : ١٣ : حذره مروان في الخمر ولما بلغ معاوية أبطله عنه وأمر له بماله ٢٤٦ : ١٤ - ٢٤٧ : ١٤ : رآه مروان سكران فساقه إلى الوليد بن عتبة فخلده الحدة وأبطله معاوية ٢٤٧ : ١٥ - ٢٥٠ : ١٠ : ضربه مروان الحدة فأبطله معاوية ٢٥٠ : ١١ - ٢٥٢ : ١ : كان مع سعيد بن عثمان حين قتله وهرب عنه ثم رثاه ٢٥٢ : ٢ - ٢٥٤ : ٦ : نسب له شعر يرويه الناس لابن أبي ربيعة ٢٥٥ : ٣ - ٥ : لما ضربه مروان الحدة جفاه بنو مطيع فذمهم ومدح بنو عبد الرحمن بن الحارث ٢٥٥ : ٥ - ١٨ : لامته امرأته على ميته بعيداً عن بيته فقال شعراً ٢٥٦ : ١ - ٨ : رأى ابن عمه يشرب نبيذ الزبيب فحتمه على شرب الخمر ٢٥٦ : ٩ - ٢٥٧ : ٧ : كان نديماً للوليد بن عقبة بن أبي معيط ومدحه بشعر ٢٥٧ : ٩ - ٢ : ٢٥٨ : ضرب رجلاً من أخواله فتأمروا به فدفع الوليد عنه الدية فدحه بشعر ٢٥٨ : ٣ - ١٧ : بجته مع سعيد بن العاص وتبرؤه له من الشرب ٢٥٩ : ١ - ٢٦٠ : ٤

ابن الأشعث - قتل الحجاج ابن القرية لآتيامه بالليل إليه ١٦ : ٩ : بعث الحجاج برأسه إلى عبد الملك بن مروان مع عمار بن عمرو بن شأس ٣٨٤ : ١٤ - ١٥ : تمثل بشعر لأعشى همدان ٤٢٢ : ١٢

ابن الأعرابي - حدث عن المجنون وأنشد من شعره ومدحه ٨٢ : ١٠ - ٨٣ : ٨ : زعم أن أول من سمي من العرب باسم أيوب هو أيوب بن محسوف ٩٧ : ٤ : له تفسير لقوى ٢ : ١٥ و ١٩ : ١٧ ... الخ

ابن الأنباري - نقل عنه ١ : ١٣ : ابن الأهمم = خالد بن صفوان ابن برقي - له تفسير لقوى ١١٣ : ١٣ : ١٦٥ : ١٦ ... الخ ابن بشر = عبد الملك بن بشر بن مروان ابن تيزن - كان من أحسن الناس خلقاً ٢٠٤ : ١٤ : ابن جحش - ١٦٢ : ٨ : ابن جرير الطبري - نقل عن تاريخه ٨٦ : ٢٢ : ١٥٧ : ١٧ ... الخ ابن جني - له تفسير لقوى ٧ : ١٩ : ١٥٥ : ١٥ : ابن حازم - ٣٣٤ : ١٠ : ابن حجر العسقلاني - نقل عن كتابه تهذيب التهذيب ١٧ : ٦٤٢٠ : ٥ ابن الحمامة - مرّ على الخطبة فنهه أن يجلس ليتفأ بظل بيته ١٧١ : ١ - ٧ ابن خالويه - له تفسير لقوى ٣٨ : ١٦ : ٣٢١ : ١٧ ابن خلكان - نقل عن تاريخه ٩ : ١٦ : ٢٧٦ : ١٨ ابن دأب - سأل رجلاً من بني عامر عن المجنون فلم يعرفه ٢ : ٩ : ٢ : شي من ترجمته ١٧ : ٢ - ٢٢ ابن دريد - نقل عن كتابه الاشتقاق ٣٥٩ : ١٨ ابن الزبير = عبد الله بن الزبير ابن زينة - ٢٥٢ : ٨ ابن ساسان - ٢٥٧ : ٢ ابن سراج - ٤٠٨ : ١٦ ابن سريج - فضله يونس الكاتب على ابن عاشة ٢٠٥ : ٤ - ٩ : غنى حنين بخفايقه للفتيان بمحضر فلم يطر بوا ٢٤٦ : ١٢ - ٢٤٨ : ٤ : غنى صوته سفيد حنين لأبي اسحاق إبراهيم بن المهدي ٣٥٣ : ٦ : نزل على حنين في الحيرة متكرراً فغنى فاجتمع أهله عليه وبالغ في إكرامه لما عرفه ٣٥٣ : ١٢ - ٣٥٥ : ٢ : أحد المقتنين

الأربعة المشهورين ٣٥٥ : ٣٦١ ، ٩ -
 ١٤ : لما رأى مخايل التفوق في الفريض حسده
 وطرده ٣٥٩ : ١٢ - ٣٦١ : ٨ : كان
 لا يفتى صوتا الا عارضه فيه الفريض ٣٦٠ :
 ١٥ : غضب على الفريض فأقصاه وهجره ٣٦١ :
 ٨ - ٤ : كان الناس لا يفرقون بينه وبين الفريض
 ٣٦١ : ١٢ - ١٦ : غنى صوتا هو والفريض فلم تفرق
 سكتة بينهما ٣٦١ : ١٦ - ٣٦٢ : ٢ : قيل إنه كان
 أحكم صنعة من الفريض ٣٦٢ : ٣ - ٤ : تحاكم هو
 والفريض الى سكتة بنت الحسين فسارت بينهما
 ٣٦٥ : ٦ - ٣٦٦ : ٢ : غنى هو ومعه والفريض
 على أبي قيس فضا الوالى عنهم بعد الأمر بنفيم ٣٦٣ :
 ٤ - ٣٦٤ : ٥ : علم الفريض الغناء ٣٧٤ : ١ .
 ابن السكيت - له تفسير لغوى ١٢٧ : ١٥ ، ١٠٥ : ١٩
 ابن سلام = محمد بن سلام الجمحي .
 ابن سيده - له تفسير لغوى ٨١ : ١٦ ، ١١٨ : ١٦
 نقل عن كتابه المحكم ١٤ : ٢ : نقل عن كتابه المختص
 ١٩ : ١١٠
 ابن شبرمة - أنشد من شعر الخطبة واستجاده ١٧٨ :
 ١١ - ٣
 ابن الشجورى - نقل عن كتابه مختارات أشعار الصرب
 ١٩٠ : ١٩٩ ، ١٣ : ١٨
 ابن شميل - له تفسير لغوى ١٤٣ : ٢١ ، ٢٨٤ : ١١
 ابن طولون - كان في يد نيكة المني صباية قوية من
 أفضاله عليه استغنى بها حتى مات ٢٣٣ : ١٧ - ١٨
 ابن ظالم - قال الحكم الخضرى لابن ميادة : لولا اعتصامك
 بأبياتك لاستوثقت كما استوثق من قبلك ٢٩٦ : ١٣
 ابن عاصر - كانت حوراء وبغوم النائحان في شعبه
 بمكة ٣٦١ : ٥
 ابن عاهة الدار - كنية ابن عاهة وكان يسب بذلك ٢٠٣ : ٢
 ابن عائشة أبو جعفر محمد - ترجمته ٢٠٣ : ١ - ٢٤١ :
 ١٦ : اسمه وكنيته ولم يعرف له أب فنسب الى أمه
 ٢٠٣ : ١ - ٦ : مولى المطلب بن أبي وداعة السهمي

أو كثير بن الصلت ٢٠٣ : ٧ - ١١ : سأل الوليد
 ابن يزيد عن سبب نسبة لأمه فأجابه ٢٠٣ : ١٢ -
 ١٤ : كان يفتن كل من سمعه وأخذ عن معبد ومالك ٢٠٣ :
 ١٥ - ١٧ : كان جيد الغناء دون الضرب ٢٠٤ :
 ١ - ٢ : يضرب المثل بحسن ابتدائه وكان أحسن
 المنين بعد معبد ٢٠٤ : ٣ - ٩ : كان تياها
 صافا ٢٠٤ : ١١ : كان من أحسن الناس حلوقا
 ٢٠٤ : ١٣ : رأى ابن أبي عتيق حلقه نخذشا فضرب ضاربه
 وقال له : ويحك كسرت مزامير دأود ٢٠٤ : ١٥ -
 ٢٠٥ : ٣ : لو كان آخر غنائه فأقوله لفاق ابن مريج
 ٢٠٥ : ٤ - ٩ : كان يصلح لمناداة الخلفاء والملوك
 ٢٠٥ : ١٠ - ١٤ : كان تياها سبي الخلق فلا يفتى
 بطلب قط ٢٠٥ : ١٥ : رآه الحسن بن الحسن
 بالعقيق فأكرهه على أن يغنيه مائة صوت فلم ير أحسن
 غناء منه في ذلك اليوم ٢٠٥ : ١٨ - ٢٠٦ : ١٨ :
 غنى بالموسم فحبس الناس عن السير ٢٠٨ : ٧ - ١٦ :
 غنى الوليد بحضرة معبد ومالك فطرب الوليد من غنائه
 ٢٠٩ : ١٦ - ٢١١ : ١٣ : مدح أبو جعفر الناسك
 غناه وكان يلزمه في المسجد ٢١٥ : ١١ - ٢١٦ : ١٣ :
 أكرهه الحسن بن الحسن على الخروج معه الى البقيعة
 ليغنيه ٢١٧ : ١٠ - ٢٢٠ : ٧ : غنى الوليد بن يزيد
 فطرب وقبل كل أعضائه وخلع عليه ثيابه ٢٢٥ : ١٧ -
 ٢٢٦ : ١٩ : أمر لمحتاج بمال فأبى إلا سماعه فحكى
 ذلك للوليد بن يزيد فجعله في ندمائه ٢٢٧ : ١ - ٢٢٨ : ٩ :
 سمع غناه الشعبي فدحه ٢٢٨ : ١٠ - ١٦ : دعاه فتية
 من بني هاشم فاحتالوا عليه حتى غنى لهم ٢٢٩ : ١٠ -
 ٢٣١ : ٤ : احتال عليه يونس الكاتب حتى غنى
 في جماعة من قريش ٢٣١ : ١٢ - ٢٣٣ : ١١ :
 غنى من قصر ذى خشب ورأى نسوة يمشين فاتجه نحوهن
 فسقط فأت ٢٣٤ : ٨ - ٢٣٥ : ٤ : كان يغنى بشعر
 الخطبة ويقول : أنا عاشق له ٢٣٥ : ٥ - ١٤ :
 توفي في خلافة هشام أو الوليد بن يزيد ٢٣٥ :
 ١٦ - ١٨ : أمره القمير بن يزيد بالغناء فأبى فأمر
 برمييه من السطح فأت ٢٣٥ : ١٩ - ٢٣٦ : ٢ :
 قيل : إن إبراهيم بن هشام غضب عليه لأنه غمز إحدى

ابن محرز — خاف حين أن يفوقه بالعراق فردة عنه
٣٤٥ : ١ : ٣٤٦ : ١١١ كان صغيرا الهمة لا يجب

عشرة الملوك ٣٤٦ : ١٠ - ١١

ابن صريتا = عدى بن مريتا .

ابن مزاحم — ٧١ : ١

ابن الملا — ٢٤ : ٢٢

ابن مليكة — سمع غناء الأخضر الجدي فخط في أذانه

١٢ : ٣ - ١١

ابن منظور المصري (صاحب لسان العرب) —

نقل عن كتابه لسان العرب ٤٢ : ١٧ : ٤٣٦ : ١٤ ... الخ

ابن ميادة الرماح بن أبرد بن ثوبان — ترجمته

٢٦١ : ١ : ٣٤٠ : ١٣ : ٢٦١ : ٢ : ٢٦١ : ٢٦١ : ٢٦١

فهجاه الحكم الحضري ٢٦١ : ١١ : ٢٦٢ : ٢٦٢ : ٢٦٢

كان يزعم أن أمه فارسية وقد افتخر بذلك في شعره

٢٦١ : ٧ - ١٠ : كذبه موسى بن سيار في أن أمه

فارسية ٢٦١ : ١١ : ٢٦٢ : ٢٦٢ : ٢٦٢ : ٢٦٢

وضعه ابن سلام في الطبقة السابعة ٢٦٢ : ١٠ : كان

يتعرض للشر ويقول لأمه اصبري على الهجو ٢٦٢ :

١ - ٨ : استند امرأة بحضرة أمه ما قيل في هجوها

فأنشدته ٢٦٣ : ٩ - ١٧ : كان معه شاطئ اذ سمع أبيات

الحكم في هجوا أمه فأسمعها ٢٦٤ : ١ - ١٤ : هجاه عبد الرحمن

ابن جهيم الأسدي ٢٦٥ : ١٢ - ١٤ : هجاه بن مازن فردة

عليه رجل منهم ٢٦٦ : ١ - ١١ : شعره في الفخر

بنسبه ٢٦٦ : ١١ : ٢٦٧ : ٣ : سمع الفرزدق

شيئا من شعره فأنخله ٢٦٧ : ٤ - ١٣ : أتاه الشعر عن

أعمامه من قبل جدهم زهير بن أبي سلمى ٢٦٧ : ١٤ -

٢٦٨ : ١ : مهاجته لعقبة بن كعب بن زهير ٢٦٨ :

١ - ١٣ : أوصافه ٢٦٨ : ١٤ - ١٥ : مقارنة

بينه وبين النابغة ٢٦٩ : ١ - ٣ : كان بنو ذبيان

يزعمون أنه آخر الشعراء ٢٦٩ : ٤ - ٥ : قال له القاسم

ابن جندب الفزاري لو أصاحت شركك فأجابته ٢٦٩ :

٥ - ٨ : كان في أيام هشام بن عبد الملك وبنى إلى

خلافة المنصور ٢٦٩ : ٩ - ١٢ : كان فضيحا يخرج

بجواريه فأمر برميهم من السطح فأت ٢٣٦ : ٣ - ١٣ :

قيل : إنه أقبل من الشام وغنى بقصر ذي خشب ورأى نسوة

يمشين فاتجه نحوهم فأت ٢٣٦ : ١٤ - ٢٣٧ : ٢٦ :

بكاه أشعب بكلام أضحك الناس ٢٣٧ : ٧ - ٩ :

مرّ بابن أذينة وطلب منه أن يقول له شعرا يفنيه ٢٣٨ :

٩ - ١٧ : غنى الوليد بن يزيد بالموسم فطرب طربا

لامه منه الناس وبلغ هشاما فتكره له ٢٣٩ : ٦ - ٢٤٠ :

٢ : قيل له : إنك لا تستطيع أن تغنى غناء شجيا ثقيلًا فعنى

بشعر لابن أبي ربيعة ٣٧٣ : ٦ - ١٠

ابن عباس — كف بصره بعد وفاة النبي صلى الله عليه

وسلم ١٩٢ : ١٩ : استغاث الحطيئة في هجاء

الناس فنصحه وردّه ١٩٢ : ١ : ١٩٣ : ٧ : سأل

الحطيئة عن أشعر الناس فأجابته ١٩٣ : ٧ - ١٥

ابن عبدل = الحكم بن عبدل .

ابن عرفة — ٢٨٤ : ١٦

ابن عياش بن أبي ربيعة المخزومي — أبو جعفر

الناسك مولاه ٢١٥ : ١٤

ابن فسوة — نسب له شعر ١٩٩ : ٢٤

ابن القتال = عبد السلام بن القتال .

ابن قتيبة — نقل عن كتابه الشعر والشعراء ٩٧ : ١٧ :

١٧٠ : ١٨ ... الخ : نقل عن كتابه المعارف ٢٨٢ :

٢٠ : ٢٨٩ : ١٩

ابن قردس الحيري — ذهب إليه عدى والنعمان ليقترضا

منه مالا فأبى ١١٥ : ٥ - ٧

ابن القزيرة — أنكر الأصمعي وجوده ٣ : ٤ : قيل هو

خيالي لا حقيقة له ٩ : ٩ : شئ من ترجمته ٩ : ١٥ - ١٨

ابن الكلبي — نقل عن كتابه الأصنام ١٠٤ : ١٦ : ذكر

عرضا ٢٥٠ : ٢٠

ابن الماشطة = عمرو بن عقبة المعروف بابن الماشطة

ابن مالك — ٣٣١ : ١٦

بشعره ومدح بن أمية وبنى هاشم ٢٦٩: ١٣ - ١٥ ؛
 وافق الخطيئة في شطرنج الشعر فقال الآن علمت
 أني شاعر ٢٦٩: ١٦ - ٢٧٠: ٥ ؛ كان ينسب بأم جحدر
 وشعره فيها ٢٧٠: ٦ - ٢٧١: ١١ ؛ تزوجت عشيقته
 أم جحدر فقال شعرا ٢٧٢: ١ - ١٠ ؛ قصة عشقه
 أم جحدر ٢٧٢: ١١ - ٢٧٥: ٢ ؛ أغار على أبيات
 لغيره واتملها ٢٧٤: ٧ - ١٥ ؛ رحل إلى الشام لرؤية
 أم جحدر فردته ٢٧٥: ٣ - ١٢ ؛ شعره في أم جحدر
 حين خرجت إلى الشام ٢٧٥: ١٤ - ٢٧٦: ٩ ؛ أنشد
 أبو داود لإسحاق من شعره وهو يضحك ٢٧٧ :
 ١ - ١٢ ؛ قص على سيار بن نجيج خبره مع أم جحدر
 آخر عهده بها حتى تزوجت ٢٧٨: ٤ - ٢٧٩: ٤ ؛
 ذكر لحكم بن طلحة شدة شغفه بأم جحدر حتى فاتته صلاة
 الظهر مرة اذ كان معها ٢٧٩: ٥ - ١١ ؛ شيء من
 شعره في أم جحدر ٢٧٩: ١٣ - ٢٨٠: ١١ ؛ جاءه سيار
 ابن نجيج في حمالة فرأى جاريته وسمع شعره فيها
 ٢٨٠: ١٣ - ٢٨٢: ٨ ؛ عرض به صخر بن الحميد
 الخضرى فأعرض عن مهاجته ٢٨٢: ٩ - ٢٨٣: ٩ ؛
 مهاجته للحكم بن معمر الخضرى وسبها ٢٨٣: ١٠ -
 ٢٨٧: ٤ ؛ فضله أم جحدر على الحكم الخضرى وعلمس
 ابن عقيل فهجواها ٢٨٧: ٤ - ٢٨٨: ٩ ؛ هجا علفة بن
 عقيل بما كان بين أمه وبين بخاف بن إباد ٢٨٨ :
 ١٠ - ٢٩٠: ٧ ؛ بلغه موت أم جحدر فرثاها ٢٩٠ :
 ٧ - ١٤ ؛ تواعد هو والحكم المدينة فتوافقا بها ورجز
 كل منهما بالآخر ٢٩٠: ١٥ - ٢٩٢: ٤ ؛ خرج الحكم
 إلى الرقم لفقائه ولما لم يلقه تهاجيا ٢٩٢: ٥ - ٢٩٤: ٦ ؛
 أخذ إسحاق الموصلى معن بيت له في الفخر ٢٩٤ :
 ١ - ٤ ؛ ضربه إبراهيم بن هشام لدعواه أنه فضل قريشا
 ٢٩٤: ٧ - ١٠ ؛ عاتبه الوليد على شعره في تفضيل
 قريش فأجابه ٢٩٤: ١١ - ١٥ ؛ سأله المنصور عن
 عتاب الوليد له في تفضيل آل النبي فأجابه وتعجب من
 قوله ٢٩٤: ١٥ - ١٧ ؛ واعد الحكم على المفارقة
 بعريجا فتأثر ثم أتى ونحور رجز ٢٩٤: ١٨ - ٢٩٦: ٢ ؛
 أقطعه بنو ذبيان عريجا ٢٩٥: ١٥ ؛ خرج لمفارقة
 الحكم الخضرى بجي ضرية فقابله وصالحه ٢٩٦: ٢ -

٢٩٧: ١١ ؛ وسط حكما في أن يرعيه عامل ضرية عريجا.
 ٢٩٧: ١ - ١٠ ؛ استعدى قومه ابن هشام على الحكم
 الخضرى فأمر بطرده فرحل إلى الشام ومات هناك ٢٩٧ :
 ١١ - ١٦ ؛ مناقضاته مع حكم الخضرى ٢٩٨ :
 ٣ - ٣٠١: ١١ ؛ عاتب صخر بن الحميد على اعانته الحكم
 فتنصل واعتذر ٣٠٢: ١ - ٥ ؛ أغرى الوليد بن يزيد
 بينه وبين شقران قهاجيا بحضرة ٣٠٢: ١٥ - ٣٠٣: ٩ ؛
 مدح الوليد بن يزيد تفضله على الشعراء وأجازه دونهم
 ٣٠٢: ١٥ - ٣٠٦: ٥ ؛ سبب الهجاء بينه وبين شقران
 ٣٠٦: ٦ - ٣٠٧: ٤ ؛ اجتمع هو وشقران عند الوليد
 ابن يزيد وتهاجيا بحضرة ٣٠٧: ٥ - ٣٠٨: ١٣ ؛
 تفاخر هو وعقال بن هاشم بالشعر ٣٠٩: ١ - ١٠ ؛
 مدح الوليد بن يزيد فأعطاه ما طلب له ولأولاده ووعده
 في كل عام مثلها ٣٠٩: ١١ - ٣١١: ٣ ؛ عارض ابن
 القتال وانحل بيتا من شعره ٣١١: ٤ - ١٢ ؛ أمر له
 الوليد بمائة من إبل بنى كلب فأرادوا إبدالها فقال شعرا
 ٣١٢: ١ - ٩ ؛ رثاه للوليد بن يزيد ٣١٢: ١٠ - ٣١٣ :
 ٤ ؛ لقيه عثمان بن عمرو بن عثمان بن عفان فأعرض على شعر
 له وكفّره به ٣١٣: ٦ - ٣١٤: ٩ ؛ مهاجته سنان بن
 جابر وهجأه قومه بن حميس ٣١٤: ١٠ - ٣١٥: ٤ ؛
 ضاف بجوزا من بنى حميس وشبب بابتها زينب بنت
 مالك ٣١٥: ٥ - ٣١٩: ٧ ؛ وهبه الوليد بن يزيد جارية
 فقال فيها شعرا ٣١٩: ٨ - ١٤ ؛ لاحى رجلا من بنى
 جعفر بن كلاب واعترف على نفسه بالبخل ٣١٩: ١٥ -
 ٣٢٠: ٩ ؛ ضافه فزارى فأكرمه ٣٢٠: ١٠ - ١٥ ؛
 أتاه قوم يتلقون الشعر فعرض عليهم أن يشربوا خمر
 فتركوه ٣٢٠: ١٦ - ٣٢١: ٣ ؛ دعى على طعام بالمدينة
 فرجع لما رأى من ضرب الناس بالسياط وقال في ذلك
 شعرا ٣٢١: ٤ - ٩ ؛ سأله الوليد بن يزيد عن تركه
 عند نسائه فقال الجوع والعري ٣٢١: ١٠ - ١٢ ؛ عمل
 قصيدة في مدح المنصور ثم شرب لبن بكرة فرجع قائما
 ولم يذهب إليه ٣٢٢: ١ - ٨ ؛ لقيه إسحاق بن
 أيوب بمكة في ستة هدم مطرها البيوت فقال في وصفه شعرا
 ٣٢٢: ٩ - ١٦ ؛ أنشد لعيسى بن عميلة من شعره فأعرض
 عليه فأجابه ٣٢٤: ١ - ٣٢٥: ٣ ؛ كان يتردد على

حسنة اليسارية وقال فيها الشعر فأراد زوجها الإيقاع به فأقلت ٣٢٥: ٤-١٣؛ وفد على عبد الواحد بن سليمان وهو أمير المدينة ودله على قرشية يتزوجها ومدحه بشعر ٣٢٥: ١٤-٣٢٧: ٣؛ لقي سعيد بن زيد في سفر وقد أصابه المطر فأنسه وذكر له شعرا ٣٢٧: ٤-١٣؛ طلبه عبد الحميد بن علي وحاوره في شعره فأجابه ٣٢٨: ٣-٣٣٠: ٧؛ تمثل بعض ولد الحسن بن علي بشعره ٣٣٠: ٨-١٥؛ مدح جعفر بن سليمان وهو أمير على المدينة ٣٣١: ١-١٣؛ قال له جعفر بن سليمان أعطيك كما أعطاك رياح بن عثمان ٣٣٢: ١-٥؛ اعترض جعفر بن سلمان على بيت له فصحه واعتذرا إليه ٣٣٢: ٦-١٠؛ هجاء بني أسد وبني تميم ٣٣٢: ١١-٧؛ عارضه سماعة بن أشول النعماني فامتنع عن مهاجته ٣٣٣: ٨-١٤؛ هجاء عبد الرحمن بن جهيم الأسدي ٣٣٤: ١-٣٣٥: ٦؛ مدح أبان بن سعيد وراح من عنده هو وقومه بتسع عشرة ناقة ٣٣٥: ١-١٢: ٣٣٦؛ هجاء أيوب بن سلمة لأنه لم يقره ٣٣٧: ٧-١٢؛ نصح رياح بن عثمان لما ولي المدينة فلم يسمع فقتل فرقة بشعر ٣٣٧: ١٣-٣٣٨: ٢؛ تردد على أم الوليد حتى خرجها زوجها فقال شعرا ٣٣٨: ٤-٣٣٩: ٨؛ كان يتحدث إلى أم البختري فارتحلت فقال شعرا ٣٣٩: ٩-٣٤٠: ٢؛ خطب امرأة من بني سلى فردوه وقالوا إنه هجين ٣٤٠: ٣-١٠؛ مات في خلافة المنصور ولم يفد عليه ولم يمدحه لما بلغه عنه ٣٤٠: ١١-١٣

ابن ندبة = خفاف بن عمرو

ابن النديم - نقل عن كتابه الفهرست ١٨: ٥، ١٦: ٨... الخ

ابن هبيرة = عمر بن هبيرة

ابن هرمة - نسب له شعر للجنون ٨٠: ٧

ابن هشام - نقل عن كتابه مغني اللبيب ٢٩١: ٢٠

ابن هشام = إبراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي

ابن يعيش - له تفسير لقوى ٢٠٠: ٢١

أبنا الحارث - ٢٥٤: ١٠

أبو أزيهر - قتله هشام بن الوليد ٢٤٣: ١

أبو إسحاق - له تفسير نحوى ٤٢٦: ١٦

أبو إسحاق = إبراهيم بن المهدي

أبو الأسود الدؤلي - أحد بخلاء العرب المشهورين ١٦٣: ١٣

أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم - يلقب بزاد الركب ١٩٤: ٢٠

أبو بكر الصديق - أقر الزرقان على عمله بعد النبي صلى الله عليه وسلم ١٨٠: ٢

أبو بكر العدوي - نسب شعرا للجبل وقال: إنه لا يعرف المجنون ١٠: ٩-١٤

أبو جعفر = ابن عائشة

أبو جعفر = المنصور أبو جعفر العباسي

أبو جعفر محمد بن إدريس - نقل عنه ياقوت ٤٢٦: ١٨

أبو جعفر الناسك - مولد لابن عياش، أسمعه ابن عائشة غناه فطرب له ومدحه وكان يقنيه في كل خلوة ٢١٥: ١١-١٣: ٢١٦

أبو الجهم - كنية الوليد بن عثمان ٢٤٥: ١١

أبو الحارث بن نابغة - شاهد عمر بن أبي ربيعة وجيلا بالأبطح وتناشدهما الشعر ٣٧٠: ١٣؛ ورد في شعر ٣٧٠: ١٥، ٣٧٢: ١٧... الخ

أبو الحسن البغواء - حدث عن قصة عشق امرأة لصديق له من فريش وكيف كان تعاتبها ٥٨: ٣-١١: ٦٠

أبو الحسن المدائني - صاحبه وراويته أحمد بن الحارث بن المبارك الخزاز ١٧١: ١٩

أبو حفص = عمر بن عبد الله بن معمر

أبو حفص = عمر بن يزيد الأسدي

- أبو حنظلة — كنية رجل من أهل المدينة تغنى مالك بن أنس في عرسه ٢٣٨ : ٣ - ٨
- أبو حنيفة الدينوري — نقل صاحب اللسان عن كتابه النبات ١١٤ : ١٠٠ : ٢٨١ : ١٦
- أبو حية النخري — كانت به لونة كالحجون ٢ : ٥
- أبو الخطاب = عمر بن أبي ربيعة
- أبو داود — أنشد شعرا بن ميادة فضحك واعترض عليه ٢٧٧ : ١ - ١٢ : فرش طربيت لابن ميادة ٣٣٧ : ٣ - ٦
- أبو دواد الإيادي — فضله الخطيئة عند سعيد بن العاصي على الشعراء ١٦٧ : ٩
- أبو ذر الغفاري — قبره بالربذة ٢٣٢ : ١٨
- أبو ربيعة بن المغيرة — يلقب بذي الرحمن ١٩٤ : ٢٣
- أبو زيد الأنصاري — له تفسير لغوى ١٢٧ : ٢٢ : ٢٨٩ : ٢١
- أبو سبرة = سبرة
- أبو سريح = عمرو بن امرئ القيس
- أبو سعيد السكري — نقل عن كتابه شرح أشعار الهذليين ٢٢١ : ١٧ : ٢٢٢ : ١٢ : ٢٦
- أبو سفيان بن حرب — ابن سيجان حليفه ٢٥٠ : ٩ : ٢٥١ : ١٤
- أبو شجرة = سعيد بن زيد السلي
- أبو شذرة = الزرقان بن بدر
- أبو شراحيل = ابن ميادة الرماح بن أبرد
- أبو الشرحيل = ابن ميادة الرماح بن أبرد
- أبو صخر — كنية كثير عزة ٢٠٠ : ٤
- أبو صفوان الأحوزي — ينفي المطاعن عن شعر الخطيئة دون غيره ١٦٩ : ١ - ٣
- أبو طلحة — استعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسالة يقال له مندوب ١٧٧ : ١٧
- أبو الطيب المتنبي — محاوره لغوية بينه وبين أبي علي الفارسي ٣١٥ : ١٥ - ١٧
- أبو العاص — ٢٤٧ : ٤
- أبو عامر — كنية ابن أذينة الشاعر ٢٣٨ : ١٦ : ٢٣٩ : ٣
- أبو عباد = معبد
- أبو العباس — كنية عبد الله بن عباس ١٩٣ : ٢
- أبو العباس — كنية الوليد بن يزيد ٣٠٥ : ٣
- أبو عبد الله — كنية ابن سلام الجعفي ٣٧٩ : ١٠ : ٣٨٣ : ١ : ٦٠٣
- أبو عبد الله — كنية الوليد بن عثمان ٢٤٥ : ٤
- أبو عبد الله الأرقم المخزومي — من ولده غرير بن طلحة المخزومي ٥٥ : ١٥
- أبو عبيد — له تفسير لغوى ١٥ : ٣ : ١٠١ : ١٨ : الخ
- أبو عبيد = البركي
- أبو عبيدة — رأي في شعر عدى بن زيد ٩٧ : ٧ : وصفه لشعر الخطيئة ١٦٥ : ١ - ٥ : له تفسير لغوى ٥١ : ١٩ : ١٧٣ : ٣ : الخ
- أبو عدنان — سأل الأصمعي عن بيت من الشعر ١٧٨ : ٩
- أبو عدى بن عبد الجبار بن منظور — تذاكر ابن ميادة وصخر بن الجعد الشعر بحضوره فمجز ابن ميادة ٢٨٢ : ٩ - ٢٨٣ : ٩
- أبو علاثة التيمي — شكاه عامر بن مسعود إلى زياد بن أبيه لأنه هجاه ففصل بينهما بخوما فصل عمر بين الزرقان والخطيئة ١٨٥ : ١١ : ١٨٧ : ٩
- أبو علي الفارسي — محاوره لغوية بينه وبين المتنبي ٣١٥ : ١٥ - ١٧
- أبو علي القالي — نقل عن كتابه الأمل ٦٧ : ١٧ : ١٧٥ : ١٦ : الخ : نقل عن كتابه النوادر ١ : ١٤
- أبو علي يحيى — كان أعمى وصديقه الحكم بن عبادل أعرج فأخذهما المس ليلاً فحبسوهما وقال الحكم شعرا ٤٠٥ : ٤ - ٤٠٦ : ٦
- أبو عمرو — كنية الشنفي ٣٤٩ : ١١ : ٣٥٠ : ١
- أبو عمرو الشيباني — ١٢٧ : ٢٣

أبو عمرو بن العلاء — قال : لم تقل العرب أصدق
من بيت الخطبة من يفعل الخير الخ ١٧٣ : ١٢ ؛
له تفسير لغوى ١٤٣ : ٢٠ : ١٤ ... الخ
أبو العيال الهذلي — روى عبد بن زهرة ٢٠٧ : ٤ : ١٠
أبو الغيلان — ١٤٥ : ٥
أبو الفدا إسماعيل — نقل عن كتابه تقويم البلدان
٢٠ : ٣٤٤
أبو فراس — كنية الفرزدق ٢٦٧ : ٩
أبو الفرج الأصفهاني = علي بن الحسين بن محمد
القرشي الأصبهاني .
أبو القاسم = علي بن حمزة البصري
أبو قلابة = عبد الملك بن محمد المعروف بالرقاشي
أبو قنن — مات فرثاه بعض قومه وكان الججاج حاضرا
فضحك ١٤٨ : ٥ : ١٤٩ : ٢
أبو كامل — مولى الوليد بن يزيد ٢١٠ : ١٠
أبو كعب = حنين بن بلوع الحيري .
أبو محلم — نسخ أبو الفرج من كتاب له ٤١١ : ١٦
أبو مسهر — ١١٧ : ٥
أبو مزوان = الفريض
أبو مليكة = الخطبة
أبو منبه — سمع حنين غناه بمحضر فخرج منها ٣٤٧ :
١٨-٩
أبو المنذر — نقل عنه ياقوت ٣٧٣ : ١٨ : ٣٩٣ : ١٩
أبو منيع — كنية الحكم الحضري ٢٩٧ : ١
أبو المهاجر — دعا الحكم بن عبدل ليشرب معه فغنت
أم ولده فثيب بها ٤١٤ : ٧ : ١٥
أبو المهدي — كنية مجنون بن عامر كناه بها قومه ٢٣ : ٨
أبو موسى الأشعري — أنشد حماد الراوية لبلال بن
أبي بردة مدح الخطبة فيه ١٧٥ : ١١ : ١٧٦ : ١٢ ؛
مدحه الخطبة بولايته العراق فوصله واعترض عليه عمر
رضي الله عنه فأجابه ١٧٦ : ٤ : ١٢ ؛ غنى حنين
في الموسم في ظل بيته ٣٤٣ : ٨ : ٣٤٤ : ٥

أبو نصر النعامي — ٣١٢ : ١٩
أبو هريرة — ٢١٧ : ١٩
أبو الهيثم — له تفسير لغوى ١٨ : ٤٥ : ٢٧٦ : ١٣ : ١٥
أبو وهب — كنية الوليد بن عقبة بن أبي معيط ٢٥٧ :
١٣ : ١٢
أبو يحيى — كنية ابن سريج ٣٥٤ : ١٤
أبو يحيى — كنية الفريض ٣٦١ : ٢
أبو يزيد — كنية الفريض ٣٥٩ : ٣٨٢ : ١٣
أبي بن زيد — كان في حاشية كسرى ١٠٥ : ١١ ؛
كتب اليه أخوه عدى وهو مع كسرى يشكو اليه حاله
لما طال سجنه بشعر ١١٨ : ٦ : ١١٩ : ٢ ؛ وصل
اليه كتاب أخيه عدى وهو في سجن النعمان فعزف كسرى
بالأمر فكتب الي النعمان باطلاقه ١٢٠ : ٦ : ١٢١ :
١١
أبي بن كعب — قال : ان بيت الخطبة لا يذهب
العرف الخ مكتوب في التوراة ١٧٤ : ١١ : ١٤
أنل — ٢٢٤ : ١١ : ١٢
أحمد بن الحارث بن المبارك الخزار — راية
المدائني ١٧١ : ١٩
الأخضر الجدي — غنى في شعر المجنون وسمعه ابن مليكة
نقل في أذانه ١٢ : ٣ : ١١
أرطاة بن سيحان — بعثه قريش الى الشراة يحذرون
بها من تجارهم ٢٤٣ : ١ : ٧
أروى — ٢٥٤ : ١٤
الأزهري — له تفسير لغوى ١١٩ : ٩ : ١٤
١٨٥ : ١٩ ... الخ
اسحاق بن أيوب — صادف ابن ميادة بمكة في ستة هدم
مطرها البيوت وقال شعرا في وصفه ٣٢٣ : ٩ : ١٦
اسحاق بن شعيب بن ابراهيم بن محمد بن طلحة —
ورد على بني فزارة ساعيا ولقي ابن ميادة ٣١٩ : ١٥ —
٩ : ٣٢٠

سأله أبو عبدان عن بيت من الشعر ١٧٨ : ٩ : له تفسير لغوى ١٠٤ : ٢١ : ١٤٧ : ١٨ : ١٩ ... الخ .

أعين — حاجب بشر بن مروان وهو صاحب حمام أعين بالكوفة ٣٤٩ : ١٠

الأفقم بن رباح بن عمرو — اتهمته الضراء أم الخطبة أنه أعلقها به ثم اعترفت بأنه من أرس ١٥٩ : ٤ — ١٦٠ : ٤ : سأل الخطبة بنه أن يقطعه ميراثه كاملاً فأبوا ١٦٠ : ٨ — ١٦١ : ٦

الأقرع بن معاذ — قيل هو اسم مجنون بنى عامر ٥ : ٨

أم البختری — امرأة من بنى جعفر بن كلاب شبيب بها ابن ميادة ٣٣٩ : ٩ — ٣٤٠ : ٢

أم بكر — ذكرت في شعر ١٨٤ : ٣ : ٣٩٧ : ١٤ : ١٨١ : ١١ : ٣٩٨

أم جحدر بنت حسان المزينة — كان ينسب بها ابن ميادة وشعره بها ٢٧٠ : ٦ — ٢٧١ : ١١ : هي من بنى رطل بن ظالم ٢٧١ : ١٢ : تزوجت بالشام فقال ابن ميادة شعراً ٢٧٢ : ١ — ١٠ : قصة عشق ابن ميادة لها ٢٧٢ : ١١ — ٢٧٥ : ٢ : تطيرها من صوت غراب ٢٧٣ : ١٤ — ١٨ : رطل ابن ميادة اليها بالشام فردته ٢٧٥ : ٣ — ١٢ : مات زوجها وولدها ٢٧٨ : ١ — ٣ : طردت ابن ميادة فاستشفع بسيار بن نجيج ٢٧٨ : ٤ — ٢٧٩ : ٤ : ذكر ابن ميادة لحكم بن طلحة شدة شغفه بها حتى فاته صلاة الظهر مرة إذ كان معها ٢٧٩ : ٥ — ١١ : فضلت ابن ميادة على الحكم الخضرى وعلمس بن عقيل فهجواها ٢٨٧ : ٤ — ٢٩٠ : ٧ : رفاها ابن ميادة ٢٩٠ : ٧ — ١٤ : تشيب ابن ميادة بها ٢٩٢ : ١١ — ٢٩٣ : ١٢

أم حسان — كنية ليلي تكاها بها المجنون في شعره ٣٢ : ٩

أم رياح — خطبها ابن عبدل فأبت فقال شعراً يعيرها ٤٢٤ : ٩ — ٤٢٥ : ١

استحاق بن ابراهيم الموصلى — أنشد أيوب بن عباية بيتين وسأله عنها فقال هما لجبل وأنكر المجنون ١٠ :

٨-٣ : أنشد من شعر الخطبة وقال : انه أشعر الشعراء بعد زهير ١٦٩ : ٤ — ١٣ : مدح غناء ابن عائشة ٢٠٥ : ٦ : سمع ابراهيم بن سعد يقول : ان مالكا يكره الغناء ويفنى ٢٣٨ : ٣ — ٨ : أنشده أبو داود شعر ابن ميادة وهو يضحك ٢٧٧ : ١ — ١٢ : أخذ معنى بيت لابن ميادة في الفخر ونظمه في شعره ٢٩٤ : ١ — ٤

أسد بن خزيمه بن مدركة — ينسب اليه المزارين سعيد الشاعر ٣٧٤ : ١٤

اسماعيل الموصلى — نقل عن كتابه الأوائل ١٣٢ : ٢٠

أسود بن بلال المحاربى — مدحه الحكم الخضرى ٢٩٧ : ١٨

الأسود بن المنذر — أمه مارية بنت الحارث بن جلهم ١٠٥ : ١٤ : أحد أبناء المنذر تربي في بنى مرينا وقد حذره ابن مرينا من عدى بن زيد فلم يسمع فأبته وأغراه على أن يأخذ بثأره منه ١٠٥ : ١٤ — ١٠٩ : ٨ : الأشاهب — أبناء المنذر سموا بذلك لجمالهم ١٠٦ : ٢

أشعب — بكى ابن عائشة بكلام أضحك الناس ٢٣٧ : ٧ — ٩

الأشمونى — نقل عنه ٦٩ : ١٨

الأصمعى — قال عن المجنون : كانت به لوثة ولم يكن مجنوناً ٤٤٤ : ١١ — ١٢ : ٦٤ : ٢ — ٣ : ينكر وجود المجنون ٣ : ٣ : سأل اعرابيا من بنى عامر عن المجنون فقال له : هم كثير وحدثه عن بعضهم ٦ : ٦ — ٧ : ٩ : قال : ان ما نسب للمجنون من الشعر أكثر مما قاله ١٠ : ١ — ٢ : حدث عن المجنون أنه لم يكن مجنوناً وروى من شعره ٣٣ : ١ — ١٢ : قال : لم يكن مجنوناً وإنما أجته العشق ٣٧ : ٥ — ٨ : صاحبه أبو نصر أحمد بن حاتم ٨٨ : ١ : رأيه في شعر عدى بن زيد ٩٧ : ٧ : أنشد من شعر الخطبة وقال : إنه أفسده بالهجاء ١٧٠ : ٦ — ٧ : كتب للخطبة أربعين قصيدة في ليلة ١٧٤ : ٩ — ١٠ :

أوس بن الخطيئة — كان مع أبيه حين لقى الزبرقان
بقرقى ١٨٠ : ٣

أوس بن قلام — خير لحاق أيوب بن محروق به
وأكرامه له ٩٨ : ١ - ١٦

أوس بن مالك بن جثوية — انتسب إليه الخطيئة
١٦١ : ٦٦ تزوج بنت رياح بن عمرو وأعلق أمته
الضراء بالخطيئة ١٥٩ : ٤ - ١٦٠ : ٤

الأوقص المخزومي — قصت مع سكران يغنى ٣٦٧ :
١١ - ٦

إياس بن قبيصة — أوصله المنذر بأولاده وملكه على
الحيرة حين احتضر إلى أن يرى كسرى رأيته ١٠٦ : ٧

أيلة بنت مدين بن إبراهيم عليه السلام — سميت
باسمها مدينة أيلة ٣٧٣ : ١٨

أيوب بن زيد بن فيس = ابن القرية
أيوب بن مسلمة — لأمه ابن ميادة لأنه لم يصفه

٣٣٧ : ٧ - ١٢
أيوب بن عباية — سأل نبي عامر عن المجنون فلم يعرفه
٦ : ٨ - ٢ أنكر وجود المجنون ١٠ - ٣٠ - ٨

أيوب بن محروق — أول من سمي من العرب بهذا الاسم
٩٧ : ٤ : قصة لحاقه بأوس بن قلام بالحيرة وأكرامه له

٩٨ : ١ - ١٦

(ب)

بشينة — كان جميل يغار عليها من عبد الله بن عمرو لفائق
جماله ٢٨١ : ٢٠ : قص أعرابي لمعبد قصة جميل

معها وتوسطه في تلاقبها ٣٨٨ : ٤ - ٣٩٢ : ٨
وردت في شعر ٢٣١ : ١٠ - ٣٧١ : ٣

البحترى بن الجعد — قيل : هو اسم المجنون ٥ :

بحر الرياح = عثمان بن عمرو بن عثمان بن عفان

الامام البخاري — نقل عن كتابه الجامع الصحيح
٣٣١ : ١٥

أم شذرة — أم الزبرقان وعمه الفرزدق كتب إليها ابنا
بوصيا بالخطيئة ١٨٠ : ١٣ : استخفت بالخطيئة

ولم تذكره ١٨١ : ١١ : ذكرت عرضا ١٨٢ : ١
أم عثمان بنت علي بن عبد الله — كان الفريض

ويحيى قيل وصية من موالها ٣٥٩ : ١٠
أم عمرو — كنية ليل العامرية بنت سعد ٥٦ : ٢

أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كريز —
أم عاتكة بنت يزيد ٣٨٣ : ٨

أم مالك = ليل العامرية
أم مساحق — ٢١٦ : ١٧

أم معبد — ٣ : ١٤
أم مليكة — زوجة الخطيئة ١٦٠ : ١٣

أم الوليد — امرأة من بني جشم شيب بها ابن ميادة
٣٣٨ : ٤ - ٣٣٩ : ٨

أم يحيى — ٢٥٤ : ١٦ و ١٧
أمامة — زوجة الخطيئة ١٧٣ : ٧ : وردت في شعر

١٥٩ : ١١ و ١٦٠ : ٩
امرؤ القيس — ينسب إليه مرثى ٩٩ : ٢٠ : جعله

الخطيئة في وصيته أشعر العرب لبنت قاله ١٩٦ : ٤ :
أغار ابن ميادة على شعره وانحلله ٢٧٤ : ١١

أمية — ٢١٠ : ١٦ و ٢١٢ : ٣ و ٢٢٦ : ١٤
أمية بن أبي الصلت — رأى الأصمعي وأبي عبيدة

في شعره ٩٧ : ٦ - ١٢
أميمة — ذكرت في شعر لمدى ١١٦ : ١٤ و ١١٧ : ١

أنستانس الكرمل — ١٠٤ : ١٧
أنف الناقة — لقب جعفر بن قريع وسبب ذلك ١٨١ :

٢ : كان قومه ينفرون من لقبهم فلما مدحهم الخطيئة
افتخروا به ١٨١ : ٥ - ٨

أنمار بن بغيص — ذكر عرضا ٢٨٩ : ١٩
أنوشروان = كسرى

بلال بن أبي بردة — أنشده حماد الراوية مدح الخطبة

في أبي موسى الأشعري فوصله ١١: ١٧٥ — ١٢: ١٧٦

بنانة — خادمة سكية بنت الحسين ١١: ٣٧٧

بنت الحكم بن عبدل — أجابت يزيد بن عمر بن هبيرة

بشرقال : هل تلد الحبة الاحبة ١٣: ٤٢١ — ٣: ١٣

بنت رياح بن عمرو بن عوف — تزوجها أوس بن

مالك ٦: ١٥٩

بهذلة بن عوف — ٤: ١٨٤

بهرام جور بن يزيد جرد — أرسله والده الى النعمان بن

الثقيفة ليبنى له الخورق ١١: ١٤٤

(ت)

التبريزي — نقل عن شرحه للعلاقات ١٩: ١٦٧

نقل عن كتابه شرح الحماسة ٢١: ٣٨٢

تبع — مرت بجبهة واديا يسيل فساها السيلة ٢٠: ٢٥٠

الترمذي — ١٧: ١٩٤

توبة بن الحمير — رثه ليل الأخيلة ٢١: ٢٥٦

التوزي — سأل أبا زيد الأنصاري عن رواية شطر

من الشعر ٢٢: ١٢٧

(ث)

الثريا بنت علي بن عبد الله (صاحبة عمر بن

أبي ربيعة) — كان الفريض ويحيى قيل وسمية من موالها

٣٥٩ : ٩٩ لما ماتت ناح عليها الفريض بشعر كثير

ابن كثير السهمي ٣٦٤ : ١٢ — ٣٦٥ : ٤٤

كانت هي وأخواتها عند عاتشة بنت طلحة اذ غناها

الفريض ٣٧٨ : ١٣ — ٣٧٩ : ١٠

ثعلب — له تفسير لفوى ٦ : ٢١ — ١٣٨ : ١٨

١٩٤ : ١٨ ... الخ

ثوبان بن أبرد — أمه ميادة ٢٦٥ : ١٠ : أخو

ابن ميادة وكان شجاعا جميلا ٦ : ٢٩٦

بدر بن عمرو بن جؤية — ١٣: ٢٩٣

بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد

الشهباني — يسي ذا الجدين ١٧٦ : ٢٢ —

٢٣ : ذكر مرضا ١٧٦ : ٢٦٨ : ١٦ : ١٦

١٦ : ٣١٤

بشر بن مروان — كان والي الكوفة عند قدوم ابن محرز

اليها ٣٤٦ : ١ : قصة دخول الشعبي عليه وحنين

يفنيه ٣٤٩ : ٦ — ٣٥١ : ٥ : جفا ابن عبدل

فانقطع عنه فعاتبه فقال شعرا ٤١٦ : ٥ — ١٦ : ٤

كان ابن عبدل منقطعا اليه ورتاه لما مات ٤١٩ :

١٢ — ٤٢٠ : ٧ : ولد لابن عبدل ولد سماه

باسمه وجاء اليه فأنشده شعرا فأجازه ٤٢٥ : ١ — ٤٨ :

ذكر مرضا ٣٥٣ : ١٣ : ٣٥٤ : ٦ : ١٨

بشر بن المفضل — أنشد شعرا للجنون ١١ : ٣٤

بشير بن أبرد — أخو ابن ميادة ٢٦٥ : ١٠ :

البعيث — نسب له شعر للجنون ٣٥ : ٢١ : ٩

البغدادى — نقل عن كتابه خزنة الأدب ٢٤ : ١٩

٢٠ : ١١٣ : ١٤ : ١١٤ : ١٠ : ٩ ... الخ

بغوم — غضب ابن سريج على الفريض فلقق بها ٣٦١ :

٨ — ٤

بغض بن عامر بن شماس — تنازع الشرف مع الزبرقان

وتشاحا على الخطبة ١٨٠ : ١٧ — ١٨٤ : ٦ :

أراد أن يزل الخطبة عنده وعند بني أنف الناقة ويترك

الزبرقان فأبى ١٨١ : ١١ : كان رسول بني أنف الناقة

في طلب الخطبة ١٨١ : ١٤ : مدحه الخطبة ومجا

الزبرقان ١٨٤ : ٧ : هجاء دثار بن شيان النمري بأمر

الزبرقان ١٩٠ : ٣ : طلب من علقمة بن هوذة أن يفي

له بما قال وكان قد ضمن له مائة بعير ١٩١ : ٧ : ذكر

مرضاه ١٩٨ : ١ : ١٧ : ٢٠ : ١٢ : ٢٠ : ٥ :

البكري (أبو عبيد) — نقل عن كتابه التنبيه ١٩٠ : ٢٣ :

نقل عن كتابه معجم ما استعجم ٢٣ : ١٣ : ٥٢ :

١٩ : ٧٧ : ١٢ ... الخ

(ج)

جابر بن شمعون — ذهب اليه عدى والنعمان ليقترضا منه مالا
فأكرمهما وأقرضهما ١١٥: ٧-١٢

الجاحظ — نقل عن كتابه التاج ٢: ٢١٠؛ قال: ان
الناس ينسبون كل شعر في ليلي جهل قائله الى المجنون
وفي لبني الى قيس بن ذريح ٨: ٩-١٠؛ نقل عن
كتاب الحيوان ٤١٣: ١٦

جبهة — أم الضيزن بن معاوية ١٤٠: ١٥

جحاف بن إيراد — كان يتحدث الى امرأة عقيل بن عافة
ويتهم بها وقد حملها لما عذبا زوجها الى فـدك
٢٨٩: ٣-١٤

جذيمة الأبرش — دومة الحيرة إحدى منازلها ١٠٢: ١٩

جرول بن أوس = الخطيئة

جرير بن عطية الخطفي — تفضيله لابن عائشة على جميع
المغنين بعد معبد ٢٠٤: ١٠؛ كان يستحسن غناء ابن
عائشة في شعر الخطيئة ويقول: هو أحسن غناؤه ٢٣٥:
١٤-٥؛ عبد الغريض ضمن الأربعين المأثورين
في الفناء ٣٦١: ٩-١٤؛ روى أن ابن سريج
والغريض تحكما الى سكتة بنت الحسين فسارت بينهما
٣٦٥: ٦-٣٦٦: ٢

جسر بن محارب — أمه كأس بنت بكير ٢٤٢: ٥

جعفر — بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقة
من سندس ليث بها الى النجاشي ٣٥٠: ١٩

جعفر بن أبان بن سعيد بن عيينة — أعان ابن ميادة
في سقي إبل له فدحه ٣٣٦: ١٣-٣٣٧: ٢

جعفر بن الزبير بن العوام — نسب الزبير بن بكار له
شعرا ينسب الى عمر بن أبي ربيعة ٢١٤: ١٥

جعفر بن سليمان — مدحه ابن ميادة ٢٦٩: ١٥؛
مدحه ابن ميادة وهو أمير على المدينة وطلب منه العفو
عن بني أمية ٣٣١: ١-١٣؛ قال لابن ميادة:
أعطيك كما أعطاك رياح بن عثمان ٣٣٢: ١-٥؛
اعترض على بيت لابن ميادة فصحه واعتذر اليه
٣٣٢: ٦-١٠

جعفر بن قريع = ألف الناقة .

جفنة بن النعمان الجفني — قال في الحيرة خيرا فقال
عدى بن زيد شعرا في ذلك ١١٧: ١٠-١١٨: ٥

الجمحي = محمد بن سلام الجمحي

جميل بن عبد الله بن معمر العذري — نسب له
شعر يرويه الرواة للجنوت ١٠: ٧-١٠؛
حدث أعرابي أنه صحبه في زيارة بثينة ٢٢٩:
١٥-٢٣٠: ١٦؛ كان يفار على بثينة من
عبد الله بن عمرو لفائق جماله ٢٨١: ٢٠؛ كان
يعارض عمر بن أبي ربيعة في قول الشعر ٣٧٠:
٣-٣٧١: ٧؛ قصته مع بثينة وتوسيطه أعرابيا
من بني حنظلة في لقائها ٣٨٨: ٤-٣٩٢: ٨؛
أنشد نصيب شعره فدحه ٣٩٦: ١٨-٣٩٧: ١٠

جميلة مولاة بهز — قالت لابن عائشة: يصلح لك أن
تكون مع الخلفاء ٢٠٥: ١٣

الجواليقي — نقل عن كتابه المغرب ٣٥٠: ١٦

جورجى زيدان — نقل عن كتابه تاريخ التمدن الإسلامى
٣٤٦: ٢٣

الجوهري — له تفسير لغوى أو نقل عن كتابه الصحاح
٥٤: ١٩-١١٤٤: ٨-١٢: ١٤٣ ... الخ

(ح)

حاجز الأزدي — خرج لإندارقومه فسبقه أرطاة ٢٤٣: ٢
الحارث الأكبر بن شمر الغساني — أعار عليه
المنذر الأكبر فأصاب من قبيلته جارية أهداها الى
أنوشروان ١٢٣: ٢-١٢٤: ١٨

الحارث بن خالد المخزومي — ٢٢٤: ١٨

الحارث بن سريع — رآه ابن سيحان يشرب نبيذ
الزبيب فحتمه على شرب الخمر ٢٥٦: ٩-٢٥٧: ٧

الحارث بن ظالم المزني — من يربوع بن غيظ بن مرة
٣٣٢: ١٧

الحارث بن مارية الفساني — أهدى إليه عبد العزى
ابن امرى القيس أفراسا واختصه ١٤٥ : ٦ —
١٤٦ : ٦

الحجاج بن يوسف الثقفي — قتل ابن القرية
١٥ : ١٨ — رثى أمامه رجل من جند الشام
فضحك من رائي ١٤٨ : ٥ — ١٤٩ : ٢٢ حفر
خايجا بالكوفة وسماء باسم نيل مصر ٣٤٠ : ١٦
كتب لعمر بن أبي ربيعة بهدده إن شيب بفاطمة بنت
عبد الملك ٣٥٧ : ١٥ — ٣٥٨ : ١٧ — بمث برأس
ابن الأشعث مع عرار إلى عبد الملك بن مروان
٣٨٤ : ١٤ — ١٥ : له مجن عارم ٤٠٨ : ١٩
هو الذي خط واسط ٤١٠ : ١٨ — أعنى ابن عبد
من الغزو ٤١٧ : ١٢ — ٤١٨ : ٦ — كان عمر بن
يزيد الأسدي وإلى شرطته ٤٢٣ : ١٤ — فضل
ابن عبدل في الجائزة على الشعراء ٤٢٦ : ١ — ٨

حجر — ٣١٤ : ١٣

حجر آكل المرار — ١٠٥ : ١٦

حديث الحصى — خادم عبد الملك بن مروان ٣٨٤ : ١

حرب بن أمية بن عبد شمس — حليفه ابن سحان
٢٤٢ : ٩ — ٢٤٣ : ٢ — ٢٤٧ : ٤ ... الخ

حسان بن ثابت بن الفريضة — ذكر في شعر لمرز
ابن ضرار ١٦٦ : ٥ : سمع الخطبة من شعره وهو
لا يعرفه ١٧٠ : ١١ — ١٧ : سأل عمر عن شعر
الخطبة هل هو مجهول فأجابته ١٨٥ : ١٠ — ١٨٦ : ٦

حسان بن سعد التميمي — كان ابنه محمد على خراج
الكوفة فطلب منه ابن عبدل حاجة فلم يعطه فهجاه وهجا
ابنه ٤١٢ : ٩ — ٤١٤ : ٦

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب — أكره
ابن عائشة على الفناء بالعشيق نفى مائة صوت ٢٠٥ :
١٨ — ٢٠٦ : ١٨ — أكره ابن عائشة على الخروج
معه إلى البغيفة لبغية ٢١٧ : ١٠ — ٢٢٠ : ٧

الحسين بن علي بن أبي طالب — سب رجل من
قريش بعض ولده فتمثل بشعر لابن ميادة ٣٣٠ :
٨ — ١٥ : ابن أبي العقب أستاذ ٩ : ٢٠

حسينة اليسارية — كان يتردد عليها ابن ميادة وقال
فيها شعرا فأراد زوجها الايقاع به فألمت ٣٢٥ :
٤ — ١٣

الحصين بن بدر = الزبرقان بن بدر

الحصين بن الحمام — كان حليفًا لبني حميس ٣١٦ : ٧

الخطيئة جحول بن أوس أبو مليكة — ترجمته

١٥٧ : ١ — ٢٠٢ : ٥ : نسبه ١٥٧ : ١ — ٥ : من لحول

الشعراء ونسبه متدافع بين قبائل العرب ١٥٧ : ٥ — ٨ :

مخضرم أسلم ثم ارتد وقال شعرا في ذلك ١٥٧ :

٨ — ١١ : كنيته أبو مليكة وسبب لقبه ١٥٧ :

١٢ — ١٦ : كان ينسب إلى بني ذهل بن ثعلبة ١٥٨ :

٢ : تلونه في نسبه وانتسابه لعدة قبائل ١٥٨ :

٥ — ١٥٩ : ٣ : كان مغموز النسب من أولاد الزنا

١٥٨ : ٩ : خبره مع أخويه من أوس بن مالك

١٥٩ : ٤ — ١٦٠ : ٤ : سأل أمه من أبوه فخلطت عليه

فقال شعرا ١٦٠ : ٥ — ٧ : سأل إخوته من بني

الأفقم أن يعطوه ميراثه فأبوا فقال شعرا ١٦٠ : ٨ —

١٦١ : ٦ : مدح بني ذهل فلم يعطوه شيئا فهجاهم

١٦١ : ٦ — ١٢ : هجاه أمه وزوجها ١٦٢ : ١ —

١٦٣ : ٦ : كان هجاه فاسد الدين سيء الخلق بخيلا

وذم نفسه ١٦٣ : ٧ — ١٦٤ : ٣ : أحد بخلاء

العرب المشهورين ١٦٣ : ١٣ : كانت قريش يجمع

له الاموال خوفا من لسانه ١٦٤ : ٤ — ١٨ : كان

متين الشعر وليس في شعره مطعن ١٦٥ : ١ — ٥ :

طلب من كعب بن زهير أن يذكره في شعر وكان راوية

أبيه وآله ومنقطعا اليهم ١٦٥ : ٦ — ١٤ : هجاه مزرد

ابن ضرار ١٦٦ : ١ — ٥ : أنشد لعمر رضي الله

عنه هجوه لأهله ومدحه لآبائه ١٦٦ : ٦ — ١١ : أنكره

الناس في مجلس سعيد بن العاصي ولما عرفه سعيد

أجله ومدح عنده شعر عبيد بن الأبرص وأبي دوداد
الإيادي ١٦٧: ١-١٥؛ وفد على عتبة بن النحاس
فرده وهو لا يعرفه فلما عرفه طلبه واستنشد فأكرمه فدحه
١٦٧: ١٦-١٦٨: ١٥؛ يتغنى أبو صفوان
الأحوزي المطاعن عن شعره ١٦٩: ١-٣؛ أنشد
استحاق الموصلي شعره وقال: إنه أشعر الناس بعد
زهير ١٦٩: ٤-١٣؛ واطأه ابن ميادة في شطر
من الشعر فعرف أنه شاعر ١٧٠: ١-٥؛
قال الأصمعي وقد أنشد شعره إنه أفسده بالهجا.
١٧: ٦-٧؛ سأله عبد الرحمن
ابن أبي بكرة عن أشعر الناس فأخرج لسانه يعني
نفسه ١٧٠: ٨-١٠؛ صادف حسان بن ثابت
وكان لا يعرفه وسبع من شعره ١٧٠: ١١-١٧؛
طرد ابن الحمامة أن يتغيا بظل بيت ١٧١: ١-٧؛
جاءه رجل وهو في غم له فأنى أن يرد عليه السلام
لبخله ١٧١: ٨-١٣؛ قال: إنما أنا حسب
موضوع فلما سمعه عمرو بن عبيد رده عليه ١٧١:
١٤-١٧؛ كان يهجو أضيافه وقد هجا صخر بن أعبي
فهجاه ١٧٢: ١-١٧٣: ٢؛ هجا رجلا من
أضيافه ١٧٣: ٣-٥؛ خرج في سفر فنقد ناقة
له فقال شعرا ١٧٣: ٦-١٠؛ ليس في الشعر
أصدق من قوله: من يفعل الخير الخ ١٧٣: ١١-
١٧٤: ٥؛ مدح سلم بن قتيبة شطريته لا يذهب
العرف الخ ١٧٤: ٦-٨؛ كتب له الأصمعي
أربعين قصيدة في ليلة ١٧٤: ٩-١٠؛ قال
أبي بن كعب إن بيته لا يذهب العرف الخ مكتوب
في التوراة ١٧٤: ١١-١٤؛ أقسم كعب الخبر
إن بيته لا يذهب العرف الخ مكتوب في التوراة ١٧٤:
١٥-١٧٥: ٢؛ أوصى عبيد الله بن شداد ابنه
محمدا بشعره ١٧٥: ٣-١٠؛ أنشد حماد الراوية
لبلال بن أبي بردة مدحه في أبي موسى الأشعري
١٧٥: ١١-١٧٦: ١٢؛ كذبه عمر في بيت قاله
١٧٧: ١-٧؛ أراد سفرا فاستعطفه امرأته
بشعر فرجع ١٧٧: ٨-١١؛ زعم رجل أنشد شعره
أنه صاحبه من الجن ١٧٧: ١٢-١٧٨: ٢٢؛

أنشد ابن شبرة من شعره واستجاده ١٧٨: ٣-١١؛
أقمته السنة فنزل بيني مقلد بن يربوع فأكرموه
فدحهم ١٧٨: ١٢-١٧٩: ٨؛ خبره مع الزبرقان
ابن بدر وسبب هجائه إياه ١٧٩: ٩-١٨٥: ٦؛
أراد بغيض أن ينزل عنده ويترك الزبرقان فأنى ثم ألح
عليه فقبل ١٨٠: ١٧-١٨٣: ١؛ كان قوم
أنف الناقة ينفرون من لقبهم فلما مدحهم افتخروا به
١٨١: ٦-٨؛ دماته وسوء خلقه ١٨١: ١٠؛
أراد الزبرقان أن يعيده إليه فغيروه فاختر بغيضا ورحطه
فتركه ١٨٣: ١-٩؛ قيل إن الزبرقان استعدي
عمر على بغيض فحكم بتخييره فاختر بغيضا ١٨٣:
٩-١٤؛ هجا الزبرقان ومدح بغيضا ١٨٤: ٧-
١٨٥: ٦؛ استعدي الزبرقان عليه عمر فحبسه
١٨٥: ٩-١٠؛ استعطف عمر بشعر فأطلقه
١٨٧: ١٠-١٩؛ أرسل اليه عمر بعد أن شفع
فيه عمرو بن العاص فاستأباه وأطلقه ١٨٨: ١-
١٨٩: ٧؛ غنى لعبيد الله بن عمر ١٨٩: ٧-
١١؛ اشترى منه عمر أعراض المسلمين بعماء ١٨٩:
١٢-١٦؛ شفع فيه عند عمر عبد الرحمن
ابن عوف فأطلقه من هبته ١٨٩: ١٧-١٩٠:
٢؛ مكث في بني قريص إلى أن أخصبوا وأجازوه
فرحل عنهم ومدحهم ١٩١: ٥-١٧؛ استفتى
عبيد الله بن عباس في جواز الهجو ١٩٢: ١-
١٩٣: ٧؛ سأله ابن عباس عن أشعر الناس فأجابه
١٩٣: ٧-١٥؛ اعترافه بالطمع والجشع وأن
الضراعة أفسده ١٩٣: ١٣-١٥؛ وصيته عند
موته بالشعراء والفقراء والأيتام ١٩٥: ٤-١٩٧:
١٥؛ ما غنى فيه من قصائده ١٩٨: ١-٢٠٢:
٥؛ قال فيه كثير إنه أشعر الناس ٢٠٠: ١-٨؛
ذكر في شعره نارا فقال عمر رضى الله عنه هي ناره موسى
عليه السلام ٢٠٠: ٩-١٣؛ خبره مع سوداء
قال فيها شعرا ٢٠١: ١-٩؛ كان ابن عائشة
يتغنى بشعره ويقول أنا عاشق له ٢٣٥: ٥-١٤؛
واقفه ابن ميادة في شعر فقال الآن علمت أني شاعر
٢٦٩: ١٦-٢٧٠: ٥؛

الحكم بن أبي العاصي — ذكره معاوية في كتاب هدد
به مروان ١٠: ٢٥١

الحكم بن عبد الأسد — ترجمته ٤٠٤ : ١ —

٤٢٨ : ٥ : نسبه ونشأته ٤٠٤ : ٢ : ٥ : شاعر مجيد هجاء

من شعراء الدولة الأموية ٤٠٤ : ٣ : ٤ : كان أعرج

ويكتب بحاجته على عصاه فلا ترد فقال يحيى بن نوفل

شعرا في ذلك فترك إرسالها ٤٠٤ : ٦ : ٤٠٥ : ٣ :

حبس هو وأبو عليّة صاحبه فقال في ذلك شعرا ٤٠٥ :

٤ : ٤٠٦ : ٦ : ولي إمارة الكوفة وشرطها أعرجان

ولقي سائلا أعرج فقال شعرا في ذلك ٤٠٦ : ٧ —

٤٠٧ : ٦ : طلب من عبد الملك بن بشر حاجة وذكرها

بصورة رؤيا ٤٠٧ : ٧ : ٤٠٨ : ٤ : تزوج محمد

ابن حسان معاذة بنت مقاتل فهجاء فطلقها ٤٠٨ :

٤٠٩ : ٩ : سمع امرأة تشد شعره فحادثها وأنشدها

من شعره ٤٠٩ : ١٠ : ٤١٠ : ٥ : قدم على ابن هبيرة

مستجديا فأعطاه بعد إلحاح ما أراد ٤١٠ : ٦ : ٤١١ :

٦ : أفنى الطاعون بني غاضرة وبني زرّ بن حبيش

فرثاهم ٤١١ : ٧ : ١٥ : سأل محمد بن حسان حاجة

فلم يقضها فهجاء ٤١١ : ١٦ : ٤١٢ : ٨ : طلب من

محمد بن حسان أن يضع من خراج رجل ثلاثين درهما

فأبى فهجاء ٤١٢ : ٩ : ٤١٤ : ٦ : دعاه أبو المهاجر

ليشرب معه فغنت أم ولده فشبب بها ٤١٤ : ٧ : ١٥ :

دخل على عمر بن يزيد الأسدى وهو يأكل تمرًا وطلب

منه حاجة فأبى فهجاء ٤١٤ : ١٦ : ٤١٥ : ٤ : ساعد

امراة على اقتضاء ديونها ووعدته بزواجها فلم تفعل

٤١٥ : ٥ : ١١ : وعده عبد الملك بن بشر عدة وظل

يماطله حتى مات ٤١٥ : ١٢ : ٤١٦ : ٤ : عاتبه بشر

ابن مروان على انقطاعه عنه فأجابه بشعر ٤١٦ : ٥ —

١٦ : اعتل بالزمانة فأعفاه ابن هبيرة من الغزو ٤١٧ :

١ : ١١ : أعفاه الحجاج من الغزو لمرجه ٤١٧ :

١٢ : ٤١٨ : ٦ : تزوج همدانية ولما كرهها قال فيها

شعرا ٤١٨ : ٧ : ٤١٩ : ١١ : كان منقطعا الى

بشر بن مروان ورواه لمات ٤١٩ : ١٢ : ٤٢٠ : ٧ :

ترك المراق مع عمال بني أمية الذين طردهم ابن الزبير

فأغرى عبد الملك به وقال فيه شعرا ٤٢٠ : ٨ : ٤٢١ : ٢ :

رآه صاحب العسس سكران محمولا في محفة فأراد حبسه

فأجابه بما أضحك ٤٢٢ : ١ : ٧ : أنشد لابن هبيرة

شعرا عثى همدان وعرض به فغضب ٤٢٢ : ٨ : ١٧ :

ولدت له جارية سوداء ولدا فقال شعرا ٤٢٣ : ١ : ٦ :

هجا عمر بن يزيد الأسدى لبخله ٤٢٣ : ٧ : ١٣ :

ذم عند عبد الملك بشر بن مروان كاتبه محمد بن عمير

٤٢٤ : ١ : ٨ : خطب امرأة من همدان فأبت فقال

شعرا يعيرها ٤٢٤ : ٩ : ٤٢٥ : ١ : ولد له ولد

سماه بشرا وجاء الى بشر بن مروان وأنشده شعرا فأجازه

٤٢٥ : ١ : ٨ : اقترض من التجار مالا لحلّول الشهر

فوفاه عنه عبد الملك فدحه بشعر ٤٢٥ : ٨ : ١٨ :

مدح الحجاج ومدحه الشعراء فزاد في إكرامه ٤٢٦ : ١ : ٨

الحكم بن معمر الحضري — هجا ابن ميادة لما افتخر

بنسبه ٢٦١ : ١١ : ٢٦٢ : ٨ : استنشد ابن ميادة

امراة من قومه بحضرة أمه ما هجاها به وأنشدته ٢٦٣ :

٩ : ١٧ : ورد هجاؤه على ابن ميادة وكانت معه

شماطيط فأسمعه إياه ٢٦٤ : ١ : ١٤ : مهاجاته ابن

ميادة وسببها ٢٨٣ : ١٠ : ٢٨٧ : ٤ : فضلت

أم محمد ابن ميادة عليه فهجاها ٢٨٧ : ٤ : ٢٩٠ :

٧ : تواعد هو وابن ميادة المدينة فتوافقا بها ورجز

كل منهما بالآخر ٢٩٠ : ١٥ : ٢٩٢ : ٤ : خرج

الى الرقم للقاء ابن ميادة ولما لم يلقه تهاجيا ٢٩٢ :

٥ : ٢٩٤ : ٦ : واعد ابن ميادة على المفاخرة

بعريجاء فجاء إليها وظل ينشد ولم يلق ابن ميادة ٢٩٤ :

١٨ : ٢٩٦ : ٢ : راويته ريجان بن سويد الحضري

٢٩٤ : ٢٠ : قابله ابن ميادة بجي ضربة وصاحفه

٢٩٦ : ٢ : ٢٩٧ : ١١ : وسطه ابن ميادة في أن

يرعيه عامل ضربة عريجاء ٢٩٧ : ١ : ١٠ :

استعدى قوم ابن ميادة عليه ابن هشام فأمر بطرده

فوحل الى الشام ومات هناك ٢٩٧ : ١١ : ١٦ :

مناقضاته مع ابن ميادة ٢٩٨ : ٣ : ٣٠١ : ١١ :

غضب عليه ابراهيم بن هشام لهجوه نساء بني مرة وهدر

دمه ٣٠١ : ١٢ : ١٤ : أعانه صخر بن الجعد على

ابن ميادة ٣٠٢ : ١ : ٥

حكم الوادى — أخذ عنه حنين الغناء ٣٤٥ : ٩ ؛
غنى حنين بأهزاجه للفتيان بمحس فلم يطربوا ٣٤٦ :
١٢ - ٣٤٨ : ٤

حكيم بن حزام — صارت اليه دار الندوة ثم باعها لمعاوية
ابن أبي سفيان ١٥ : ٣٢٨

حماد بن إسحاق — نقل عن كتاب له ١ : ١٧٧

حماد الراوية — أسد لبلال بن أبي بردة مدح الخطيئة
في أبي موسى الأشعري فوصله ١٧٥ : ١١ - ١٧٦ :
١٢ ؛ سمع غناء ابن عائشة عند الوليد بن يزيد وثناه
الوليد عليه ٢٠٩ : ١٦ - ٢١١ : ١٣ ؛ عاش الى
خلافة المنصور ومات سنة ١٦٤ هـ ٣١٢ : ١٤

حماد بن زيد بن أيوب — أمه من آل قلام بن بطين
١٧ : ٩٨ ؛ تولى الكتابة للنعمان الأكبر ٩٩ : ١٦ -
١٠٠ : ٦ ؛ لطم عينه لحيان فشججه ١٠٠ : ١ - ٤

حميد الأرقط — أحد بخللاء العرب المشهورين ١٦٣ :
١٣

حنين بن بلوع الحيرى أبو كعب — حرم خالد القسرى
الغناء بالعراق فغنى في شعر لعدى فرق وأذن له ١٥٣ :
١ - ٣٤٨ : ٥ - ٣٤٩ : ٢ ؛ ترجمته ٣٤١ : ١ -
٣٥٨ : ١٧ ؛ نسبه وكان شاعرا ومغنيا ٣٤١ : ٢ - ٥ ؛
كان يسكن الحيرة ويكرى الجمال الى الشام وله شعر
في وصف الحيرة ٣٤١ : ٥ - ١١ ؛ أخذه هشام
ابن عبد الملك معه الى مكة يفنيه ٣٤١ : ١٤ -
٣٤٢ : ١٥ ؛ كان يغنى بفنائه الثمن ٣٤٣ : ٤ - ٧ ؛
غنى في الموسم في ظل بيت أبي موسى الأشعري ٣٤٣ :
٨ - ٣٤٤ : ١٠ ؛ حاله في صباه وقبله ٣٤٥ :
١ - ١٠ ؛ خاف أن يفوقه ابن محرز بالعراق فردده عنه
٣٤٥ : ١٠ - ٣٤٦ : ١١ ؛ خرج الى حصص وغنى
بها فلم يستطع أهلها غناؤه فقاروها وقال شعرا ٣٤٦ :
١٢ - ٣٤٨ : ٤ ؛ غنى عند بشر بن مروان بحضرة
الشعبى ٣٤٩ : ٦ - ٣٥١ : ٥ ؛ عمره ونسبه
٣٥٢ : ١٣ - ١٧ ؛ غنى حفيده لبراهيم بن المهدي
بفنائنه فلم يستجده ٣٥٣ : ١ - ٦ ؛ ضافه ابن سريج

بالحيرة منتكرا فأكرمه ثم بالغ في إكرامه لما عرفه
٣٥٣ : ١٢ - ٣٥٥ : ٢ ؛ استقدمه ابن سريج
والغريض وبعده الى الحجاز فقدم وغنى فازدحم الناس
فسقط عليه السطح فمات ٣٥٥ : ٢ - ٣٥٦ : ٩ ؛
هو أحد المغنين الأربعة المشهورين ٣٥٥ : ٥ - ٦ ؛
مات تحت الهدم بمنزل سكينه ٣٥٦ : ٨

حوراء — غضب ابن سريج على الغريض فلعق بها
٣٦١ : ٤ - ٨

(خ)

خالد بن سلمة بن العاص المخزومي — كان مع أعمامه
في سفر فأمره بالنزول وأركبوا الغريض فغنى
٣٩٤ : ١ - ٣٩٥ : ٧ ؛ توفي سنة ١٣٢ هـ ٣٩٤ : ١٧

خالد بن صفوان بن الأهم — أوفده يوسف بن عمر
الى هشام بن عبد الملك فذكره بقصة تنصر النعمان
١٣٦ : ٧ - ١٤٠ : ٥ ؛ ذكر عرضا ١٤٦ : ٥ ؛
أحد بخللاء العرب المشهورين ١٦٣ : ١٣

خالد بن عبد الله القسرى — منع الغناء بالعراق فغناه
حنين فرق وأذن له ١٥٣ : ١ - ٣٤٨ : ٥ -
٣٤٩ : ٢

خالد بن عتاب بن ورقاء — كان عند بشر بن مروان
وحنين يغنى له فدخل عليهم الشعبى ٣٤٩ : ١٧

خالد بن عقبة بن أبي معيط — رثى سعيد بن عثمان
٢٥٢ : ٢ - ٢٥٤ : ٣ - ٦ ؛ أخوال الوليد بن عقبة
٢٥٧ : ١٩

خربوذ — شئ من ترجمته ١٣٣ : ١٩ - ٢١

خصيلة بن مرة — ٢٨٥ : ١٥

الخطيل بن أوس — أخو الخطيئة ١٥٧ : ١٨

الخفاجى = الشهاب الخفاجى

خفاف بن عمر المعروف بأبن نديبة — قتل مالك
ابن حماد الفزارى بابن عمه معاوية ٣٢٩ : ١

خليل بن أبرد — أخو ابن ميادة ١٠: ٢٦٥

الخليل بن أحمد — نقل عنه ٢٣: ٢١٧

نهارويه بن أحمد — كاتب نيكة المغني أحد عماله
١٦: ٢٣٣

الخنساء — رثت أخاها معاوية بن عمرو ٨: ٣٢٨-١٢
خولة — ٢: ٢٣١

الخوارزمي — نقل عن كتابه مفاتيح العلوم ١٩: ١٠١
(د)

الدارقطني — ٢٤: ١٤٠

داود الأنطاكي — نقل عن كتابه تزيين الأسواق
١٩: ٦، ٣٦٤، ١٧: ٤٩٠، ١٢: ... الخ

دثار بن شيان النمرى — مها بغيضا أمر الزرقان
١٨٣: ١٥-١٨٤، ١٩: ٦٠، ٢: ١٩١-٤

دكين — أمره يوسف بن عمران يرسل حامدا الراوية
الى الوليد بن يزيد على دواب البريد ٤: ٢١٠

دوسر — كنية للنعمان من تنوخ ٢: ١٤٦

(ذ)

ذبيان بن بغيض — ١٩: ٢٨٩

الذهبي — نقل عن كتابه المشتبه ٤٣: ١٧، ٣٥٩ :
١٩: ٣٦٨، ١٨

ذو أصبح — ملك من ملوك حمير تنسب اليه السياط
الأصبغة ١٨: ٣٢١

ذو الحدين = بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن
خالد الشيباني

ذو الرمحين = أبو ربيعة بن المغيرة

(ر)

ربيعة الشماسية — تبنى أشعب زواج ابن عائشة بها لتخرج
بينهما مزامير دارد ٩-٧: ٢٣٧

رحل بن ظالم بن جذيمة — ٢: ٢٦٥

رشية — جارية زبارة زنى بها كنيس فأرلداها كلبا ويربوعا
وطلبها من زبارة فلم يعطها له ٣: ١٦٢

الرضيا بنت علي بن عبد الله — كان الغريض ويحيى
قيل وسمية من مولايها ١٠: ٣٥٩

الرقاشي = عبد الملك بن محمد أبو قلابة

ركضة بن علي بن عينة — ابن عم أبان بن سعيد
أكرم ابن ميادة لما سمع مدحه في بني عينة ٧: ٣٣٦

الرماح بن أبرد بن ثوبان = ابن ميادة

رؤبة — سأله يونس بن حبيب عن السامخ والبارح
٦: ٢٠٩

رياح بن عثمان — قال جعفر بن سلمان لابن ميادة أعطيك
كما أعطاك هو ١: ٣٣٢-٥؛ نصحه ابن ميادة لما ولى
المدينة فلم يسمع فقتل فرثاه ٣: ٣٣٨-١٤

ريحان بن سويد الحضري — راوية حكم الحضري
١٩: ٢٩٤؛ حضر صلح ابن ميادة والحكم الحضري
بجى ضرية ١١: ٢٩٧-٢: ٢٩٦

(ز)

زاد الركب = أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو
ابن مخزوم

زاد الركب = زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسيد بن
عبد الغزى

زاد الركب = مافر بن أبي عمرو بن أمية

الزرقان بن بدر — خبره مع الخطيئة وسبب هجائه إياه
١٧٩: ٩-١٨٥، ٦؛ ولله النبي صلى الله عليه
وسلم عملا وأقره عليه أبو بكر ١٧٩: ١٤-٢: ١٨٠؛
لقب بذلك لحسنه ١٨٠: ١١؛ مها علقمة بن هوذة
١٨٢: ٦-١٠؛ أراد أن يأخذ الخطيئة من بغيض
نفيروه فلم يتخذه ١٨٣: ١-٩؛ استعدي عمر على
بغيض في شأن الخطيئة فحكم بشيخه فاختر بغيضا ١٨٣:
٩-١٤؛ أمر دثار بن شيان النمرى أن يهجو بغيضا
١٨٣: ١٤-١٨٤، ١٩: ٦٠، ٣: ١٩١-٤؛
هجاه الخطيئة ١٨٤: ٧-١٨٥، ٦؛ شك الخطيئة
لعمري رضي الله عنه فتمعه عن المجر وحبه ١٨٥: ٩-١٠؛
منع عبد الله بن أبي ربيعة ورود مائة فهباه ١٩٤: ١-
١٩٥: ٣؛ استعدي عمر رضي الله عنه على ابن

أبي ربيعة لهجوه له ١٩٤: ٩-١٤ ما غنى فيه من القصائد التي هجاه بها الخطبة ١٩٨: ١-٢٠٢: ٥٠ ذكر عرضا ١٥٦: ١٨٧: ٣: ١٣: ١٩١: ٤ و ١٢... الخ

الزبير بن بكار — نسب شعرا لمعمر بن الزبير بن العوام ينسب الى عمر بن أبي ربيعة ١٤: ٢١٤ له تفسير لغوى ٢٧١: ٢٨٣: ٧: ٢٨٧: ١... الخ

الزجاج — له تفسير لغوى ١١٣: ١٥

زرارة بن لقيط — كانت رثية أمة له فوطئها رجل من بني نهشل وكان يطلب أولادها منه فيمنعهم ١٦٢: ٢

زرقاء اليمامة — حديث عشق هند بنت النعمان لها ١٣٢: ٨- ١٣٣: ٢: أغار قوم على اليمامة فقلعوا عينها ١٣٢: ٨-١٧: كانت ترى الجيش من ثلاثين ميلا فتندرقومها ١٣٢: ٩-١٠: هي من جديس ١٣٢: ٢٢

الزنجشري — نقل عنه العمري ٢١٥: ٢٠ زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسيد بن عبد العزى — يلقب بزاد الركب ١٩٤: ٢٢

زهير بن أبي سلمى — كان الخطبة راوية له ولآله ١٦٥: ٦: يزعم إسحاق الموصلي أنه لا أحد بعده أشعر من الخطبة ١٦٩: ٤-١٣: أتى ابن ميادة وأعمامه الشعر من قبله ٢٦٧: ١٤-٢٦٨: ١

زياد بن أبيه — شكا عنده عامر بن مسعود أبا ثلاثة لأنه هجاه ففصل بينهما بنحو ما فصل عمر بن الزبرقان والخطبة ١٨٥: ١١-١٨٧: ٩

زياد القيسي — زوج محمد بن حسان معاذة بنت مقاتل فهجاه ابن عبد فطلقها ٤٠٨: ٥-٤٠٩: ٩ زياد بن كعب بن مزاحم — خرج مع ابن عمه المجنون في الحج ٥١: ٦

زيد بن أسلم — مولى عمر بن الخطاب ١٨٨: ١٨

زيد بن أيوب — أكرمه أهل الحيرة مع أبيه أيوب ٩٨: ١٥: نكح امرأة من آل قلام فولدت حمادا ٩٨: ١٧: خرج للصيد فقتله أعرابي بثأره عند أبيه ٩٨: ١٧-٩٩: ١٦

زيد بن حماد بن زيد بن أيوب — سبب اتصاله بكسرى ١٠٠: ٨-١٢: ولى الحيرة بعد النعمان الى أن ملك كسرى المنذر ١٠٠: ١٢-١٤: نكاحه نعمة بنت ثعلبة العدوية ١٠١: ١: نخل ذكره وارتفع ذكرانه على ١٠٢: ٦: أصلح بين المنذرو وبين أهل الحيرة فترك له أمر الملك وبقى له اسمه ١٠٣: ٧-١٠٤: ٥: مات فأبقى المنذر لابنه على ما أعطاه أهل الحيرة لأبيه من فوق الحملات ١٠٤: ٦-١١

زيد بن عدي بن زيد — لقيه النعمان فأعجبه واعتذر اليه من أمر أبيه وجهزه الى كسرى وكتب اليه يوصي به خيرا ١٢١: ١١-١٢٢: ٤: وقع عند كسرى موقعا حسنا فأسأله كسرى عن النعمان فأثنى عليه ثم كاد للنعمان عند كسرى حتى غضب عليه وقتله ١٢٢: ٤-١٢٥: ٧

زينب — ذكرت في شعر لابن أبي ربيعة ٣٧٥: ٣-١٤

زينب بنت أوس بن حارثة — كانت عند النعمان حين غضب عليه كسرى وطلبه ١٢٥: ١٠

زينب بنت مالك — ضاف ابن ميادة أمها فأكرمه وشبب بها ٣١٥: ٥-٣١٩: ٧

(س)

سابور الجنود بن أردشير — ورد في شعر ١٣٩: ١: ١٤٣: ١: من ملوك العجم ١٣٩: ١٢: قال ياقوت: إنه هو صاحب الحضرة خلافا لمن يزعم أنه سابور ذو الأخفاف ١٤١: ١٢

سابور ذو الأكتاف بن هرم — من ملوك العجم ١٣٩: ١٢: سبي أخته الضيزن بن معاوية واستولى على قصره الحضرة ١٤٠: ٨-١٤١: ٨: نفى ياقوت أنه صاحب الحضرة ١٤١: ١٢: أعانته النضيرة بنت الضيزن على أخذ الحضرة من أبيها ١٤١: ٩-١٤٤: ٤

السايطرون = الضيزن بن معاوية بن العبيد

سبد — صنم لأهل الحيرة ١٠٤: ٣

واعدت ابن أبي ربيعة الصوريين فوافاها في نسوة ومعه
الغريض وغناها الغريض بشعره فأجلت صلته ٣٧٦: ٧ -
١٢: ٣٧٧

سلافة — هي امرأة عقيل بن علفة ٢٨٩: ٨
سلم بن قتيبة — مدح قول الخطبة لا يذهب العرف الخ
١٧٤: ٦ - ٨

سلمى — وردت في شعر لعدى بن زيد ١٥٢: ٦؛ وردت
في شعر لامية بن أبي عائذ الهذلي ٢٢٠: ١٦؛ وردت
في شعر ٣٤٢: ٦، ٤٢٧: ٨

سلمى بنت كعب بن زهير بن أبي سلمى —
أم بني ثوبان : أبرد والعوثبان وقريض وناعضة
٢٦٧: ١٦

سلمى بنت وائل بن عطية الصائغ — أم النعمان
ابن المنذر ١٠٦: ٥

سليح بن حلوان — ١٤١: ١
سليمان بن عبد الملك بن مروان — دفن بدابق
٢١٧: ١٥؛ مات الغريض في أيام خلافة ٣٩٩: ١
سليمان بن نوفل بن مساحق — قال إنه رأى مجنون
بني عامر وأنشده شعرا ٣: ٨ - ١٠

سليمى — وردت في شعر للخطبة ١٥٥: ٢، ١٧٨: ١
٢٦٩: ١٩؛ ذكرت في شعر لجرير ٢١١: ٢
٢١٢: ١٠؛ وردت في شعر ٢٣٢: ١٤؛ وردت
في شعر لابن أذينة ٢٣٧: ١٢، ٢٣٨: ٧

سماعة بن أشول النعامي — عارض ابن ميادة فامتنع
عن مهاجته ٣٣٣: ٨ - ١٤

السمعاني — نقل عن كتابه الأنساب ١٧: ٦، ١٨: ٨
١٧: ٥٢ ... الخ

السموع بن عادي اليهودي — تنسب له تيماء ١٠: ١٦

سمى بن زيد = عمرو بن زيد

سمية — كانت مولاة للثريا وأخواتها ٣٥٩: ٩

سبرة — ساق الوليد بن يزيد؛ أمره بسقى حماد الراوية
١٢: ٢١٠؛ أمره الوليد أن يسقيه بقدره زب فرعون

٢١١: ٣؛ أمره الوليد بسقى ابن عائشة ٢١١: ٦

سعد بن أبي وقاص — فتح القادسية في أيام عمر
١٢٧: ١٣

سعد هذيم — اسم أبيه زيد وسبب نسبته إلى هذيم أنه
رباه ٣٠٦: ٩ - ١٠

سعدى — وردت في شعر لكثير ٨٦: ٢١؛ وردت
في شعر لابن ميادة ٢٦٠: ٩ و ١١؛ وردت في شعر
للا حوص ٣٤٢: ١٥؛ وردت في شعر لجميل ٣٩٣: ١٢

سحنة — لقب أبي قنان الذي ضحك الحجاج في جنازته
١٤٨: ١٦

سعيد بن زيد السلمي — صادف ابن ميادة ورافقه إلى
مكة ٣٢٧: ٤ - ١٢

سعيد بن العاص — أكرم الخطبة وأجله بعد معرفته له
وبجته معه في الشعر ١٦٧: ١ - ١٥؛ سال العقيق مرة
حتى دخل عرصته ٢٠٥: ١٨؛ كان معاوية يعاقب
بينه وبين مروان في ولاية الحرمين ٢٤٦: ١٨؛ زجر
ابن أوطاة لشربه الخمر وأشار عليه ابنه بضربه فأبى
لقربه من معاوية ٢٥٩: ١ - ٢٦٠: ٤

سعيد بن عثمان — قتله غلمان من الصند ورثاه خالد بن
عقبة وابن سيجان ٢٥٢: ٢ - ٢٥٤: ٦

سعيد بن مسعود — ٨١: ٢٠

الشفعاء بنت غنم بن قتيبة — أم بني بهدلة بن عوف
١٨٣: ٢

السكري — نقل عنه ياقوت ٣١٠: ١٨

سكينة بنت الحسين — نزل عليها حين فدت المغنين
وغنوا ٣٥٦: ١ - ٦؛ كانت لا تفرق بين ابن سريج
والغريض ٣٦١: ١٦ - ٣٦٢: ٢؛ تحاكم ابن سريج
والغريض اليها فساوت بينهما ٣٦٥: ٦ - ٣٦٦: ٢؛

شريس المكي — صادف حنينا الحيرى بالأبطح ووصفه
وسمع غناءه بشعر كثير بن أبي كثير المسمى ٣٤٣ : ٨ —
٥ : ٣٤٤

الشريف — نقل عنه الشهاب الخفاجى فى شفاء الغليل
١٤ : ٣٦

شطباء المغنية — جارية على بن جعفر غنت له قطرب
١١-٦ : ٣٦٤

الشعبى — سمع غناء ابن عائشة فدحه ٢٢٨ : ١٠-١٦ ؛
كان على مقام الكوفة لبشر بن مروان فأذن له وهو
يشرب وحنين يغنيه وقد طرب لغناؤه ٦ : ٣٤٩ —
٣٥١ : ٥ ؛ استصحبه مصعب لدار موسى بن طلحة
ورأى زوجته عائشة بنت طلحة ١٠ : ٣٧٩-١٦ : ٣٨١

شقران — مولى من موالى خرشة أغرى الوليد بن يزيد بينه
وبين ابن ميادة قهاجيا بحضرته ٣٠٢ : ١٥-٣٠٣ : ٩ ؛
سبب الهجاء بينه وبين ابن ميادة ٣٠٦ : ٦-٣٠٧ : ٤ ؛
اجتمع هو وابن ميادة عند الوليد بن يزيد وتهاجيا
بحضرته ٣٠٧ : ٥-٣٠٨ : ١٣

الشقيقة بنت أبي ربيعة بن ذهل — أم النعمان بن
امرئ القيس وقد اشتهر بالنسبة اليها ٦ : ١٤٤

شكم بن عبد الله المحاربى — أول محاربى ساد قومه
وهو جد ابن أوطاة ٢٤٢ : ٧-٨

الشماخ بن ضرار — أخوه مزرد بن ضرار ١٦٦ : ١ ؛
قال الخطيب إنه أشعر العرب ١٩٦ : ١

شماس بن لأمى — كان رسول بنى أنف النافقة فى طلب
الخطيبة ١٨١ : ١٤ ؛ ذكر فى شعر ١٨٤ : ٢ وه

شماطيط — كان عند ابن ميادة إذ وردته أبيات الحكم
الخضرى يهجو ٢٦٤ : ١-١٤ ؛ له رجز يفتخر به
٢٦٤ : ٣

شمس الدين أحمد بن خلكان = ابن خلكان
شمس الدين سامى بك — نقل عن كتابه قاموس الأعلام
التركى ٣٤٤ : ١٩

الشموس — أم جعفر بن قريع ١٨١ : ٣

سمير بن سلمة بن عوسجة — كان عند الحكم الخضرى
وابن ميادة فتناشدا الشعر ثم تهاجيا ٢٨٥ : ١٤

سنان بن جابر — مهاجاة لابن ميادة ٣١٤ : ١٠ —
٤ : ٣١٥

سنمار — باني الخورنق وقصته مع النعمان بن الشقيقة
١٤٤ : ٥-١٤٦ : ٦

سهل الأشعرى — ولى شرطة الكوفة وهو أعرج ووالها
كذلك فهجأها ابن عبدل وهو أعرج أيضا ٤٠٦ : ٧ —
٤٠٧ : ٦

السهيلي — نقل المرتضى عن كتابه الروض الأنف
١٤٠ : ٢٢

سواده بن الخطيئة — كان مع أبيه حين لقي الزبرقان
بقرقرى ١٨٠ : ٤

سوبدو — اسم إله مصرى ١٠٤ : ١٩

سيار بن نجيح المزنى — استشفع به ابن ميادة الى
أم جحدر ٢٧٨ : ٤-٢٧٩ : ٤ ؛ جاء الى ابن ميادة
فى حمالة قرأى جاريته وسمع شعره فيها ٢٨٠ : ١٣ —
٢٨٢ : ٨

سيبويه — له تفسير لغوى ٤٧ : ١٣-٥٠ : ١٥ ؛
٢١٥ : ١٩ ... الخ

(ش)

شارح القاموس = السيد محمد مرتضى الزبيدى

شاهان مرد — أرسله أبوه مع عدى بن زيد الى الكتاب
١٠١ : ٢-٣ ؛ قدم على كسرى مع أبيه فأجازها
وجعلها فى حاشيته ١٠١ : ٦-١٣

شجرة — أمره يوسف بن عمر بإعطاء مال لجماد الراوية يجهز
به الى الوليد بن يزيد ٢١٠ : ٤

شراحيل بن عبد العزى — أرسله أبوه لقومه قبل أن
يقتله النعمان ١٤٥ : ١١

الشيخ الشنقيطى محمد محمود — تصحيح من نسخته

١٥٨ : ١٨ : ٣١٧ : ٢٠ : ٣٢٧ : ١٩ : ... الخ

الشهاب الخفاجى — نقل عن كتابه شفاء الغليل ٣٦ :

١٣ : ١٠ : ١٦ : ١٤٢ : ١٦ : ... الخ

الشهباء — كتيبة للنعمان من الفرس ١٤٦ : ٢ :

(ص)

صاحب الأغاني = على بن الحسين القرشى الأصهبانى
أبو الفرج

صاحب القاموس = الفيروزابادى

صاحب لسان العرب = ابن منظور المصرى

الصباغانى — ٣١١ : ٢٢ :

صخر بن أعبي الأسدى — نزل على الخطيئة فسقاه لبنا

وذته فأجابه بهجو ١٧٢ : ١ — ١٧٣ : ٢ :

صخر بن الجعد الحضرى — عرّض بآبن ميادة فأعرض

عن مهاجاته ٢٨٢ : ٩ — ٢٨٣ : ٩ : فأخرا بن

ميادة الحكم الحضرى فأباح للحكم من ماله ما يشاء وكان

معاديا له ٢٩٤ : ١٨ — ٢٩٥ : ١١ : عاتبه

ابن ميادة على إعانته الحكم فتصل واعتذر ٣٠٢ : ١ — ٥ :

صديق حسن خان — نقل عن كتابه أجمد العلوم ٩ : ١٤ :

الصمة القشيرى — نسب له شعر روى أنه للجنون

٦٦ : ٢٢ : ٦٧ : ١٤ :

(ض)

ضابىء بن الحارث البرجمى ثم اليربوعى — وصفه

الخطيئة بأنه شاعر لبيت قاله ١٩٦ : ٢ : هو من بنى نعيم

١٩٦ : ١٦ :

الضراء أم الخطيئة — سألها الخطيئة من أبوه فخلطت عليه

فقال شعرا ١٦٠ : ٦ : تزوجت الكلب بن كنيس

وكان ولد زنا فهجأها الخطيئة وهجاء ١٦٢ : ١ —

١٦٢ : ٦ :

الضيزن بن معاوية بن العبيد بن الأجرام —

هو صاحب قصر الحضرة وقصته مع سابور ذى الأكتاف

١٤٠ : ٨ — ١٤٤ : ٤ : لقبه الساطرون ١٤٤ : ٢ :

(ط)

الطبرى = ابن جرير الطبرى

طرفة بن العبد — فضل أبو عمرو بن العلاء شعرا للخطيئة

على شعره ١٧٣ : ١١ — ١٧٤ : ٥ :

الطرماح — رأى الأصمى وأبى عبيدة في شعره ٩٧ : ٦ — ٩ :

طليحة — ٤٠٢ : ٦ :

طويس — قال صالح بن حسان : ليس بعده مغن سوى

ابن عائشة ٢٠٥ : ١٠ — ١٤ :

(ع)

عائكة بنت يزيد بن معاوية — أم يزيد بن عبد الملك

٣٨٣ : ٨ : غضبت على زوجها عبد الملك وأصلح

بينهما عمر بن بلال بحيلة ٣٨٣ : ٧ — ٣٨٤ : ١٣ :

عاد — قيل إن اللحم من حفره ٣٣٥ : ١٩ :

العاص بن وائل — كان الأخضر الجدى يغنى في داره

بشعر المجنون ١٢ : ٣ — ١١ :

عاصم — ٤٠٣ : ١ :

عامر — ١١٧ : ٦ :

عامر بن مسعود — هجاه أبو علاثة فشكاه الى زياد

ابن أبيه ١٨٥ : ١١ — ١٨٧ : ٩ :

عائشة (أم ابن عائشة المغنى) — مولاة لكثير بن الصلت

الكندى أولآل المطلب بن أبى وداعة السهمى ٢٠٣ :

٤ — ٥ :

عائشة بنت أبى بكر الصديق (أم المؤمنين) —

سأل أعرابى ابن عائشة المغنى هل هو ابنها فقال بل أنا

مولى لقريش ٢٢٧ : ٩ :

عائشة بنت طلحة بن عبيد الله — غناها الفريض

فأجزلت صله ٢٧٨ : ١٣ — ٣٧٩ : ١٠ : وآها

عبد السلام بن القتال — عارضه ابن مياده وانخل
بيتا من شعره ١٢: ٣١١-٤

عبد شمس — استخلف به الوليد ابن عائشة ليعيد عليه
صوتا غناه ١٣: ٢٢٦

عبد الصمد بن عبد الأعلى — مؤدب الوليد بن يزيد
وكان زنديقا فأفسد أخلاقه ودينه ١٠: ٢٣٩-٨

عبد الصمد بن علي — عاتب ابن مياده على شعره
فأجابه ٧: ٣٢٨-٣: ٣٣٠

عبد العزى بن أمري القيس الكلبي — أهدى
لحارث الغساني أفراسا واختصه وقد مانع النعمان
في بني عبود فقتله ٦: ١٤٥-٦: ١٤٦

عبد الله بن أبي ربيعة — نزل على ماء للزبرقان فنع
وروده فذمه ٣: ١٩٥-١: ١٩٤

عبد الله بن أبي فروة — أمره مصعب بأن يعطى
الشعبي عشرة آلاف درهم ١٣: ٣٨٠

عبد الله بن حنظلة — كان يبيت في المسجد للتهجد
والقراءة وقد أشهد مروان على سكر ابن سيعان
١١-٥: ٢٤٨

عبد الله بن الزبير — حسم محمد بن الحنفية في سجن عارم
١٨: ٤٠٨ ؛ لما ظفر بالعراق وأخرج عنها عمال
بني أمية دعا عليه الحكم بن عبدل بشعر ٨: ٤٢٠ -
٢: ٤٢١

عبد الله بن عباس = ابن عباس

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر — تزوج
عائشة بنت طلحة وكان أبا عذرتها ١٥: ٣٨٠

عبد الله بن عمرو بن عثمان — كان جميل بنار على
بينة منه لفاق جماله ٢٠: ٢٨١

عبد الله بن كلاب — ٨: ٢٨٤

عبد الملك = الغريض

الشعبي مع زوجها طلحة في سريريها فدمج حالهما ٣٧٩:
١٠-١٦: ٣٨١؛ أزواجها ١٥: ٣٨٠-٧: ٣٨١

عبد آل ابن مسعود — ٢٠: ٨١

عبد الحارث بن عبد العزى — أرسله أبوه الى قومه
قبل أن يقتله النعمان ١١: ١٤٥

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب —
ولى الكوفة وهو أعرج وصاحب شرطته كذلك فهجاه
الحكم بن عبدل وهو أعرج أيضا ٦: ٤٠٧-٧: ٤٠٦

الدار بن قصي — أخذ دار الندوة بعد وفاة والده
قصي ١٥: ٣٢٨

عبد الرحمن بن أبي بكرة — سأل الخطبة عن أشعر
الناس فأخرج لسانه يعنى نفسه ١٠-٨: ١٧٠

عبد الرحمن بن أرطاة = ابن أرطاة

عبد الرحمن بن جهيم الأسدي — هجا ابن مياده
٦: ٣٣٥-١: ٣٣٤، ١٤-١٢: ٢٦٥

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام — جاء مع أولاده
الى ابن سيعان بعد أن حذاه الوليد وأغراه بالخروج الى
المسجد والنظم الى معاوية ١٨-١٣: ٢٤٨

عبد الرحمن بن الحكم — كتب معاوية لمروان إذ حذ
ابن سيعان بحذاه أو إبطال الحد عن ابن سيعان فأبطله
عنه ١: ٢٥٢-٥: ٢٥١

عبد الرحمن بن سيعان المحاربي = ابن أرطاة

عبد الرحمن بن صديقة — حكى قول الخطبة : إنما
أنا حسب موضوع فرده عليه عمرو بن عبيد ١٧١:
١٧-١٤

عبد الرحمن بن عوف — شفع عند عمر رضى الله عنه
في الخطبة فأطلقه من سجنه ٢: ١٩٠-١٧: ١٨٩

عبد بن زهرة — رثاه ابن عمه أبو العيال الهذلي ٢٠٧:
١٠-٤

عبد الملك بن بشر بن مروان — طلب منه ابن عبدل الشاعر حاجة وذكراها بصورة رؤيا فأعطاه إياها ٤٠٧: ٧ — ٤٠٨: ٤٤ وعد ابن عبدل عدة وظل يماطله فيها حتى مات ٤١٥: ١٢ — ٤١٦: ٤٤ ولله مسلمة بن عبد الملك أميرا على البصرة ٤١٥: ٢٠ — ٤٢٠: ٤٨ ذم له ابن عبدل كاتبه محمد بن عمير ٤٢٤: ١ — ٤٨: ٤٢٥ اقترض ابن عبدل مالا فوفاه عنه فدحه بشعر ٤٢٥: ١٨-٨

عبد الملك بن محمد أبو قلابة — يعرف بالرقاشي ١٦: ١٦
عبد الملك بن مروان — استشاره أبوه في ابن سبجان لما أبطل معاوية عنه الحد ٢٤٧: ٢٥١ — ٢٥١: ١٠
أنزل على بن عبد الله بن عباس بالحجيمة فات بها ٢٢٣: ٢٠ — ٢٢٣: ٢٠ قصة عمر بن أبي ربيعة مع ابنته فاطمة ٣٥٧: ١٥ — ٣٥٨: ١٧ وجه أخاه محمدا لقتال مصعب بالعراقيين فقتله ٣٨٠: ١٨ — ٣٨٠: ١٩ غضبت عليه زوجته عاتكة بنت يزيد بن معاوية وأصلح بينهما عمر بن بلال بجيلة ٣٨٣: ٧ — ٣٨٤: ١٣ حادثة ابن عبدل في أمر ابن الزبير لما ظفر بالعراق وقال فيه شعرا فأجابته ٤٢٠: ٨ — ٤٢١: ٢

عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك — مدحه ابن ميادة ٢٦٩: ١٤ — ٢٦٩: ١٤ وفد عليه ابن ميادة بالمدينة في إمارته ودله على قرشية يتزوجها ومدحه بشعر ٣٢٥: ١٤ — ٣٢٧: ٣

عبدة بنت أبان بن سعيد — وفد ابن ميادة على أبيها فأكرمته وأكرمته هي ٣٣٦: ٧

عبس بن بغيض — ٢٨٩: ١٩

العبلات — كان الغرييض مولى لهم ٣٥٩: ٨ — ٣٧٩: ٤

عبيد — ٢٢٨: ١٤ ، ٢٢٩: ٣

عبيد بن الأبرص — فضله الخطيئة عند سعيد بن العاص على الشعراء ١٦٧: ١٢

عبيد بن سريج = ابن سريج

عبيد بن يعلى — روى أن الغرييض طلب من كثير أن يقول شعرا ينوح به على الثريا ٣٦٤: ١٢ — ٣٦٥: ٤
عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن أبي الحر التيمي العنبري — قضى على رجل من قومه فتمثل بشعر للجنون ١: ٣٥ — ١٠: ١٠ كان قاضيا بالبصرة ٣٥: ١٧
عبيد الله بن شداد — أوصى ابنه محمدا بشعر الخطيئة ١٧٥: ٣ — ١٠

عبيد الله بن عمر بن الخطاب — كان الخطيئة يغنى له فدخل عليه ابن أسلم وذكره بقول عمر له ١٨٩: ٧ — ١١
عتيب بن عمرو — تنسب اليه جفرة عتيب بالبصرة ١١٨: ٢٢

عتيبة بن النحاس العجلي — وفد عليه الخطيئة فردته وهو لا يعرفه فلما عرفه طلبه وآتسه واستنشدته وأكرمه ١٦٧: ١٦ — ١٦٨: ١٥

عثمان بن عفان — أخو خالد بن عقبة بن أبي معيط لأمه ٢٥٢: ٦ — ٢٥٢: ٥ — ٧

عثمان بن عمرو بن عثمان بن عفان — لقي ابن ميادة وسمع من شعره وكفراه به ٣١٣: ٦ — ٣١٤: ٩

العجاج — كان الكيت والطرماح يسألانه عن الغريب وبضعانه في شعرهما ٩٧: ٩ — ١٢

العجير السلولى — طبقته في الشعراء ٢٦٢: ١١ و ٢١

العجيف العقيلي — طبقته في الشعراء ٢٦٢: ١١ و ٢٠
عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم — هو وحده بضم الدال ومن عداه بفتحها ١٤: ١

عدى بن حنظلة — أخو عدى بن زيد لأمه ١٠٥: ١٠

عدى بن زيد العبادي — قال للنعمان بن المنذر

شعرا كان سبب تنصره ٩٥: ١٢ — ٩٦: ٣
أنشد النعمان بن المنذر شعرا على لسان حال شجرة ومقبرة ٩٦: ٤ — ٩٩: ١٩ ترجمته ٩٧: ١ — ١٥٦: ٥
نسبه ٩٧: ٢ — ٤
شاعر جاهلي نصراني لا يمتد في الفحول ٩٧: ٥ — ٦
ما قاله الاصمعي

عقيل — كل مسمى به بفتح العين إلا بعض أسماءه ٣ :
٢١

عقيل بن أبي طالب — أرسل له أخوه علي رسالة
تمثل فيها بيت شعر ١٤ : ٢٧٤

عقيل بن علفة — اتهم زوجته بجحاف بن إباد وعذبتها
فأخذها بجحاف إلى فذك ٣ : ٢٨٩ — ١٤ : قيل إنه
وفد على عمر بن عبد العزيز فقال له : إلى من وكلت
أهلك فأجابته ١٣ : ١٢ : ٣٢١

عكاشة بن مصعب بن الزبير — نزل ابن ميادة
بجارية له ٤ : ٢٩٦

عكرمة بن ربيع — كان عند بشر بن مروان وحنين بنه
١٧ : ٣٤٩

علقم بن عدى بن كعب = علقمة بن عدى

علقمة بن عدى بن كعب — خروجه مع عمرو بن
امرئ القيس وعمرو بن هند إلى الصيد ٧ : ١٥٤

علقمة بن هوذة — كان رسول بني أنف الناقة في طلب
الخطبة ١٤ : ١٨١ : هجاء الزبرقان ١٨٢ : ٦ —
١٠ : طلب بفيض منه أن يفي له بما قال وكان قد
ضمن له مائة بغير ٧ : ١٩١

علي بن أبي طالب — وقف عين أبي نيزر والبنيفة
على فقراء المدينة وابن السبيل لسنتين من خلافته
٢١٧ : ٢٥ : تمثل بيت شعر في رسالة كتب بها
إلى أخيه عقيل ١٣ : ٢٧٤ — ١٤ : صاحبه زر
ابن حبش ١٠ : ٤١١

علي بن جسر — أمه ماوية بنت علي بن بكر ٢٤٢ :
٦ — ٥

علي بن جعفر — غنت له جارية شطباء فطرب ٣٦٤ :
١١ — ٦

علي بن الحسين بن محمد القرشي أبو الفرج
الأصفهاني — تصدره لرواية أن النعمان هو الذي تنصر
وتدليه على ذلك ١٢ : ١٣٥ — ١٣٦ : ٦ : له كتاب

المجرد ٢٣٤ : ١٥ : خطؤه في النقل عن ابن سلام
٢٦٢ : ٢٣ : يثبت إغارة ابن ميادة على أبيات لغيره
وانتقالها ٢٧٤ : ٧ — ١٥ : قال عن إسحاق الموصلي
إنه أخذ معنى بيت لابن ميادة في الفخر ٢٩٤ : ١ — ٤ :
مات سنة ٥٣٥٦ ١٤ : ٣١٢

علي بن حمزة البصري أبو القاسم — نقل عن كتابه
التنبيه على أغلاط الرواة ٥ : ٢١ : له تفسير لغوى
٩ : ١١٤

علي بن عبد الله بن العباس — أصغر أولاد ابن عباس
أنزله عبد الملك بن مروان بالحمية فمات بها ٣٢٣ :
١٩

عمار — نعى أم محمد لابن ميادة فرثاها ٢٩٠ : ٩

عمار بن زيد = أبي بن زيد

عمارة بن بلال بن جرير — نقل عنه المبرد ٢١٢ :
٢٢

عمارة بن عقبة — أخو الوليد بن عقبة ٢٥٧ : ١٨

عمر بن أبي ربيعة — نسب له شعر يقول أبو عمرو : إنه
لابن سيحان ٢٥٥ : ٣ — ٥ : قصته مع فاطمة بنت
عبد الملك بن مروان ٣٥٧ : ١٥ — ٣٥٨ : ١٧ :
كان يعارض جبلا في قول الشعر ٣٧٠ : ٣ — ٣٧١ :
٧ : سمع شعره الفرزدق فدحه ٣٧١ : ١٣ — ١٧ :
استصحب الفريض إلى الصوريين حيث كانت سكينة
في نسوة فغناها الفريض بشعره ٣٧٦ : ٧ — ٣٧٧ :
١٢ : قال في شعره القريض بالقاف فغيره الفريض
باسمه لما غناه ٣٩٤ : ١ — ٣٩٥ : ٩ : قدم الوليد
ابن عبد الملك مكة فاستصحبه إلى الطائف مع الفريض
وحدثه عن النساء وغناه الفريض بشعره ٣٩٥ : ١٠ —
٣٩٦ : ١٧ : وصفه نصيب بالكذب في شعره ٣٩٦ :
١٨ — ٣٩٧ : ١٠

عمر بن بلال الأسدي — توسط في الصلح بين عبد الملك

ابن مروان وزوجته عاتكة بجيلة ٣٨٣ : ٧ — ٣٨٤ : ١٣

عمر بن جبلة — جلد معاوية بن أبي سفيان ٢٥٩ : ١٤

عمرو بن الخطاب رضى الله عنه — فتحت في عهده
مدائن فارس ١٢٧ : ١٢ ؛ أنشده الخطبة هجوه لأهله
ومدحه لإبله ١٦٦ : ٦ — ١١ ؛ لام أبا موسى
الأشعري على إكراه الخطبة فأجابه ١٧٦ : ٤ — ١٢ ؛
كذب الخطبة في بيت قاله ١٧٧ : ١ — ٧ ؛ قدم
عليه الزبرقان ليؤدى صدقات قومه ١٨٠ : ٣ ؛ نزل
الخطبة على الزبرقان فأخذه منه بقبض فشكاه إليه فحكم
بتجويره ١٨٣ : ١١ — ١٣ ؛ شكوا الزبرقان إليه الخطبة
فمنعه عن الهجوم وحبسه ١٨٥ : ٩ ؛ سأل حسان عن
شعر الخطبة هل هو هجوم فأجابه ١٨٥ : ١٠ ؛ استعطفه
الخطبة بشعر فأطلقه ١٨٧ : ١٠ — ١٩ ؛ أرسل إلى
الخطبة بعد أن شفع فيه عمرو بن العاص فاستتابه وأطلقه
١٨٨ : ١ — ١٨٩ : ٧ ؛ مولاه زيد بن أسلم
١٨٨ : ١٨ ؛ اشترى من الخطبة أعراض المسلمين
بعطاء ١٨٩ : ١٢ — ١٦ ؛ شفع عنده عبد الرحمن بن
عوف في الخطبة فأطلقه من سجنه ١٨٩ : ١٧ —
١٩٠ : ٢ ؛ استعداه الزبرقان على ابن أبي ربيعة حين
هجمه ١٩٤ : ٩ — ١٤ ؛ أنشد بيتا من شعر الخطبة
فكذبه ٢٠٠ : ٩ — ١٣

عمر بن داود الوادى — أخذ عنه حين الفناء ٣٤٥ : ٨
عمر بن عبد الرحمن بن عوف — نصه مع مجنون
بني عامر ١٦ : ١٠ — ١٧ : ١٠

عمر بن عبد العزيز — ذكر عنده ابن أذينة فدحه
٢٣٩ : ١ — ٥ ؛ قيل إن عقيل بن علفة وفد عليه فقال
له إلى من وكلت أمهلك فأجابه ٣٢١ : ١٢ — ١٣ ؛
قيل إن الغريض مات في أيام خلافته ٣٩٩ : ١

عمر بن عبيد الله بن معمر — تزوج عائشة بنت طلحة
ولما مات فاحت عليه قامة ولم تزوج بعده ٣٨٠ : ١٦
عمر بن لحا التيمي — طبقته في الشعراء ٢٦٢ :
١٨ و ١١

عمر بن هبيرة — كان تجيلا وقدم عليه ابن عبدل مستجديا
فأعطاه بعد إلحاح ما أراد ٤١٠ : ٦ — ٤١١ : ٦ ؛
اعتل ابن عبدل بالزمانة فأعفاه من الغزو وأعطاه جارية

فقال شعرا ٤١٧ : ١ — ١١ ؛ أنشده ابن عبدل شعرا
يعرض فيه به فأغضبه ٤٢٢ : ٨ — ١٧

عمر بن يزيد الأسدي — دخل عليه ابن عبدل وهو
يأكل تمرًا وطلب منه حاجة فأبى فهجاه ٤١٤ : ١٦ —
٤١٥ : ٤ ؛ هجمه ابن عبدل لبخله ٤٢٣ : ٧ — ١٣ ؛
كان على شرطة الحجاج ٤٢٣ : ١٤

العمرائى — نقل عنه ياقوت ٢١٥ : ١٧ ؛ نقل عنه
الزمخشري ٢١٥ : ٢٠

عمرة — ٤٢٦ : ١١ — ٤٢٧ : ٢

عمرو بن امرئ القيس المكنى بأبي سريح —
خروجه مع علقمة بن عدى وعمرو بن هند إلى الصيد
١٥٤ : ٦

عمرو بن زيد — أخو عدى بن زيد ١٠٥ : ١٠

عمرو بن سعيد بن العاص — أشار على أبيه بضرب ابن
أرطاة فأبى لقربه من معاوية ٢٥٩ : ١ — ٢٦٠ : ٤
عمرو بن شأس — غنى الغريض يزيد بن عبد الملك بشعره
فطرب لما فيه من الإشارة إلى فتح عظيم لأبيه ٣٨٤ :
١٤ — ٣٨٥ : ٦

عمرو بن العاص — شفع في الخطبة عند عمر فاستتابه
وأطلقه ١٨٨ : ١ — ١٨٩ : ٧

عمرو بن عبيد — سمع قول الخطبة عن نفسه انما أنا
حسب موضوع فرده عليه ١٧١ : ١٤ — ١٧

عمرو بن عقبة المعروف بابن الماشطة — خرج مع
ابراهيم بن أبي الهيثم إلى العقيق ومعهم ناسك محوم
فغنى ابراهيم لحن الغريض فطرب ٣٩٨ : ٤ — ١٧

عمرو بن علقمة — كان الخطبة يدعى أنه ابنه ١٥٧ : ١٥
عمرو بن هند — خروجه مع عمرو بن امرئ القيس وعلقمة
إلى الصيد ١٥٤ : ٨

عملس بن عقيل بن علفة — فضلت أم جندرا بن ميادة
عليه فهجها ٢٨٧ : ٤ — ٢٩٠ : ٧

عمير الباذغيسي — له مجوز مضية ٦٩ : ٤

العوثبان بن ثوبان — أمه سلى بنت كعب بن زهير

١٥: ٢٦٧

عون العبادى — نزل به الرشيد و إبراهيم بن المهدي

٣: ٣٥٣

عون بن عبد الله العامري — قال عن المجنون إنه

لم يكن مجنونا وإنما كانت به لومة وهو أحدثهما به الحب

٢: ٣٨-١٤: ٣٧

عيسى — مولى الوليد بن يزيد أمره بالموسم فصلى بالناس

١١: ٢٣٩

عيسى بن إبراهيم — رأى ابن ميادة عند زوجته حبيبة

فطرده وضربه فقال ابن ميادة شعرا بهجوه ٣٢٥:

١٣-٤

عيسى بن علي — له بحث لغوى ١٨: ٢٨

عيسى بن علي بن عبد الله — خرب قصر مقاتل ثم عمره

١٩: ١٥٤

عيسى بن عميلة — اعترض على شعرا بن ميادة إذ سمعه

منه فأجابه ٣: ٣٢٥-١: ٣٢٤

عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب = ابن دأب

العيني — نقل عن كتابه شرح الشواهد ١٨: ١٦ و ١٤٥

١٩: ٢٧٤، ٢٣: ٢١٢

(غ)

غريز بن طلحة المخزومي — سئل من أشعر الناس

فأنشد شعرا المجنون ٥٥: ١-٩ هو من ولد أبي

عبد الله الأرقم المخزومي ١٦: ٥٥

الغريض عبد الملك أبو يزيد — غنى حين بفنائه

للقتيان بمحص فلم يطربوا ١٢: ٣٤٦-٤: ٣٤٨؛ أحد

المغنين الأربعة المشهورين ٦: ٣٥٥؛ ترجمته

١: ٣٥٩-١١: ٢٠٣؛ اسمه وكنيته وسبب لقبه

٥-٢: ٣٥٩؛ مولى الثريا بنت علي بن عبد الله وأخواتها

٣٥٩: ٦-١١؛ أخذ الفناء عن ابن سريج فلما رأى

مخايل التفوق فيه حسده وطرده ١٢: ٣٥٩-٨: ٣٦١؛

تعلم النوح وكان ينوح للنساء في المآتم ١١: ٣٦٠-١٤؛

كان يعارض ابن سريج لا يفنى هذا صوتا إلا غناه هو

١٥: ٣٦٠؛ عذبه جرير ضمن الأربعة المشهورين في الفناء

٩: ٣٦١-١٢؛ كان الناس لا يفرقون بينه وبين

ابن سريج ١٢: ٣٦١-١٦؛ غنى صوتا هو وابن

سريج فلم تفرق سكينتهما ١٦: ٣٦١-٢: ٣٦٢؛

قيل أنه كان أشجى غناه من ابن سريج ٣: ٣٦٢-٤؛

غنى الناس بجمع فحسوه من الجن ٥: ٣٦٢-١٤؛

غنى هو ومعه وابن سريج على أبي قيس فعفا الوالى عنهم

بعد الأمر بفهم ٤: ٣٦٣-٥: ٣٦٤؛ ناح على

الثريا لما ماتت بشعر كثير بن كثير السهمى ١٢: ٣٦٤-

٣٦٥: ٤؛ تحاكم هو وابن سريج الى سكينتهما بنت

الحسين فساوت بينهما ٦: ٣٦٥-٢: ٣٦٦؛ دخل عليه

ابن أبي عتيق وهو في طريق مكة فشغله عن الحج

١: ٣٦٨-١٥؛ اتزع سناله وأعطاه لابن أبي عتيق

ليدفعها بالبيع ٣٦٨: ١٥-٢: ٣٦٩؛ غنى بعض

أهل المدينة فطربوا لفنائه ٣: ٣٦٩-١١؛ قيل أنه كان

يتلقى غناه من الجن ١٢: ٣٧٣-٦: ٣٧٥؛ استصعبه

ابن أبي ربيعة الى الصوريين حيث كانت سكينتهما في نسوة

وغناهن بشعره ٣٧٦: ٧-٣٧٧: ١٢؛ غنى عائشة

بنت طلحة فأجزلت صلته ٣٧٨: ١٣-١٠: ٣٧٩؛

كانت اذا غنى بشعر كثير قال أنا سريجي ٣٨٢:

٧-٩؛ غنى يزيد بن عبد الملك بمكة سرا قبل أن

يستخلف فأجازه ٩: ٣٨٢-٤: ٣٨٣؛ لما غنى يزيد

ابن عبد الملك بشعر كثير أشير اليه بالسكوت فأمره يزيد

بالمضى والقصة في ذلك ٤: ٣٨٣-١٣: ٣٨٤؛

خرج اليه معبد وسمع من غنائه ١٢: ٣٨٥-٤: ٣٨٨؛

قال ابن أبي ربيعة في شعره القريض (بالقاف) فغیره

القريض باسمه لما غناه ١: ٣٩٤-٩: ٣٩٥؛

غنى للوليد بن عبد الملك بالطائف ومعه ابن أبي ربيعة بشعره

٣٩٥: ١٠-٣٩٦: ١٧؛ سمع أصوات رهبان في دير

فصاغ لحنا على مثالها ١١: ٣٩٧-٣: ٣٩٨؛ هرب

من مكة الى اليمن خوفا من واليها نافع بن علقمة ومات بها

٣٩٨: ١٦-٤٠٠: ١٣؛ مات في خلافة سليمان

(ق)

القاسم بن جندب الفزاري — قال لابن ميادة
لو أصلحت شرك فأجاب ٨٥: ٢٦٩

القبيلتان — اسم كتيبتين للنعمان بن المنذر ٣: ١٤٦

قتيبة — ٩: ٣٣٤

قتيبة بن مسلم — لم يدرك ابن ميادة زمانه ١٠: ٢٦٩

قريبة بنت علي بن عبد الله — كان الغريض ويحيى
قيل وسمية من موالها ١٠: ٣٥٩

القرية — أم أيوب بن زيد بن قيس ١٥: ٩

قريض بن ثوبان — أمه سلى بنت كعب بن زهير بن
أبي سلى ١٥: ٢٦٧

قريع بن عوف بن كعب — أبو جعفر الملقب بأنف
الناقة ٣: ١٨١

القسطلاني — نقل عن كتابه إرشاد الساري لشرح صحيح
البخاري ٢٠: ٢٧٩

قصي بن كلاب بن مرة — أحدث دار الندوة لما
تملك مكة ١٤: ٣٢٨

القمر بن بدر = الزبرقان بن بدر

قيس بن ذريح — نسب كل شعر جهل قائله في لبني اليه
١٠: ٨

كان المجنون يعجب بشعره اذا أنشده ويسكن لمنشده
لا ينفر منه ٢: ٨٩ — التقى به المجنون وطلب
منه إبلاغ سلامه لليلي ١٥: ٩٣ — ١٧: ٩٤

قيس بن عاصم — تزوج محمد بن حسان بنتا من ولده
فهجاه ابن عبدل فطلقها ٥: ٤٠٨ — ٩: ٤٠٩

قيس بن فهد الأنصاري — نقل لزياد قصة تأديب
عمر للحطية لما شكاه اليه الزبرقان ٢: ١٨٦ — ٩: ١٨٧

قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذو الجدين —

انتهت اليه رياضة ربيعة وكانت بينه وبين كسرى مودة
فلم يستجر به النعمان ١: ١٢٦ — أطلعته كسرى الأبله

٢: ١٢٦ — له فرس اسمه المنيع ٢١: ٤٢١

أو عمر بن عبد العزيز ١: ٣٩٩ — أمه نافع بن علقمة

فقال إنها خدعة وفزالي اليمن ٥: ٣٩٩ — ١٤: ١٤
لأنه غنى بك فسمع صوتا أسكنه فأت ١٤: ٤٠٠ —

٢: ٤٠١ — قبل إن الجن نهته عن صوت فتناه فقتلته
١٥: ٤٠١

الفزالي — ٢٢: ١٤٨

الغمر بن يزيد — أمر ابن عائشة بالفناء فأبى فأمر برمه

من السطح فأت ١٩: ٢٣٥ — ٢: ٣٢٦

(ف)

الفأفاء بن برم — نسب له شعر لابن ميادة ١٨: ٢٧٥

الفارسي — ١٨: ١٧٨

فاطمة بنت الحسين — أم محمد بن عبدالله بن عمرو بن
عثمان ١٣: ٣٢٦

الفراء — له تفسير لغوى ٧: ٢٠٠ — ٣٨: ١٧
٢٠: ٢٥٩

فرخان شاه مرد — أعطى عدى بن زيد حلة ثمينة
١٥: ١٢٩

الفرزدق — عمته أم شذرة ١٣: ١٨٠ — سمع شيئا من
شعر ابن ميادة فأنخله ٤: ٢٦٧ — ١٣: ١٣
أبي ربيعة فدحه ١٣: ٣٧١ — ١٧: ١٧

فرعة بنت سعد بن حارثة بن لأم — كانت عند
النعمان حين غضب عليه كسرى وطلبه ٩: ١٢٥

فروخ بن ماهان — أوصاه حماد بابنه زيد ٧: ١٠٠
أشار على أهل الحيرة بتليك زيد بن حماد عليهم ١٠٠:

١٤ — قدم على كسرى مع ابنه فأجازهما وجعلهما في حاشيته
وكان واسطة في اتصال عدى بكسرى ١٠١: ٦ —

٩: ١٠٢

فقعس — يتنسب اليه المرار بن سعيد الشاعر ١٤: ٣٧٤

الفيروز آبادي — نقل عن كتابه القاموس المحيط ١٤٣:
١٨: ٣٢٩ ١٢

الفيومي — نقل عن كتابه المصباح ١٢: ١٤٣

قيس بن معاذ العقيلي — قيل إنه هو مجنون بن عامر
صاحب ليل ٣ : ٤٦١٣ : ٩٦٧ : ١٢ : ١٣ : الخ

قيس بن الملوّح = مجنون بن عامر

قيصر — بعث هدية مع عدى بن زيد إلى كسرى ١٢ : ١٠٤

(ك)

كأس بنت لكيز — أم جسر بن محارب ٥ : ٢٤٢

الكاهلي — قصته مع زوجه التي أبغضته ١٧٢ : ١٥ : ١٨

كثير — قال إن الخطيئة أشعر الناس ١ : ٢٠٠ : ٨

تذاكر قوم من قريش بشعره ليغفروا ابن عائشة بالقناه

٤ : ٢٣٢ غنى الفريض يزيد بن عبد الملك بشعره

فأمر بالسكوت والقصة في ذلك ٤ : ٣٨٣ : ١٣ : ٣٨٤

قال نصيب : إنه أوصفنا لربات المجال ١٨ : ٣٩٦

١٠ : ٣٩٧

كثير بن الصلت الكندي — عائشة أم ابن عائشة مولاته

٤ : ٢٠٣ قيل إن ابن عائشة مولاه ١١ : ٢٠٣

كثير بن كثير السهمي — طلب منه الفريض أن يقول

شعرا ينوح به على التريا ٤ : ٣٦٥ : ١٢ : ٣٦٤

كراع الهنائي — نقل ياقوت عن كتاب له اسمه المنضد

١٥ : ٨٦

كريمة — مربها المجنون فتمشقها وهويها ١٢ : ١٢

٦ : ١٣ مربها المجنون في نسوة فنزل وحدثهن وعقر

لهن نافته ٨ : ٣٩ : ٨ : ٣٠

كسرى — ولي زيد بن حماد البريد ١١ : ١٠٠

تليكه المنذر بن ماء السماء الحيرة ١٤ : ١٠٠

كسرى أبرويز بن هرمز — اتصل به عدى بن زيد

وتولى الكتابة في ديوانه ٦ : ١٠١ : ٩ : ١٠٢

أرسل عدى بن زيد بهدية إلى ملك الروم ١٠ : ١٠٢

٦ : ١٠٣ أرسل له قيصر هدية مع عدى ١٢ : ١٠٤

كان أبي في حاشيته ومن عماله ٧ : ١١٨ : ١١ : ١٠٥

ولي النعمان بن المنذر الحيرة بإشارة عدى بن زيد

١٠٦ : ٥ : ١٠٨ : ٨ : كتب إلى النعمان بإطلاق

عدى بن زيد من الحبس ٦ : ١٢٠ : ١٢١ : ١١ :

جهز إليه النعمان زيد بن عدى وكتب إليه يومئذ به

١٢١ : ١١ : ١٢٢ : ٤ : غضب على النعمان باغراء زيد

ابن عدى وتديره حتى حبسه ٥ : ١٢٢ : ٧ : ١٢٥

أطعم قيس بن مسعود الأبله ٢ : ١٢٦ : سلم النعمان

له نفسه لحبسه حتى مات ١٢٦ : ١٥ : ١٢٧ : ٧ :

ترهبت هند بنت النعمان بعد حبسه ١٠ : ١٣٥

كسرى أنوشروان — أهدى إليه المنذر الأكبر جارية

أصابها إذ أغار على الحارث الأكبر فكتب صفتها عنده

وتوارثوها ٢ : ١٢٣ : ٨ : ١٢٤

الكسعي — يضرب به المثل في الندامة ٥ : ١٠٩

١٩٠ : ٢٣

كعب الحبر — قال إن بيت الخطيئة لا يذهب العرف الخ

مكتوب في التوراة ١٧٤ : ١٥ : ١٧٥ : ٢ :

كعب بن زهير — ذكر الخطيئة في شعره بطلبه وكان راوياً

١٦٥ : ٦ : ١٤

كعب بن مالك — ١٥ : ١٦١

الكلب بن كنيس بن جابر بن قطن بن نهشل —

ولد زنا تزوج أم الخطيئة فهجاء الخطيئة وهجأ أمه

١٦٢ : ١ : ١٦٣ : ٦ :

الكيت — رأى الأصمعي وأبي عبيد في شعره ٩ : ٩٧

راوياً محمد بن سهل ٦ : ٤٠٦ : ٤١٢ : ٩ : ١١ : الخ

كنيس بن جابر — زنى بأمة لزرارة فأولدها كلبا الذي

تزوج أم الخطيئة ١٦٢ : ٢ : ٣

(ل)

اللات — ١٠٤ : ١٤٥ : ٨ : ٣ :

لبنى — وردت في شعر قيس بن ذريح ٦ : ٩١ : ٨ : ٨٩

٩٠ : ١٣

ليبد — قيل إن عمر سأل عن شعر الخطيئة في الزرقان

٩ : ١٨٦

الإلمام بها فقال شعرا ٦٠: ١٣-٦١: ٩؛ أهداها
المجنون سواكا فتحدثت مع جارة لها عنه وأملت له
١١: ٦١-٧: ٦٢؛ لقيا المجنون في توحشه فخر
مغشيا عليه وأنشد شعرا حين أفاق ٦٤: ٨-٦٥: ١١؛
سمع ذكرها في شعر فخر ٦٥: ١٢-٦٦: ٣؛ خرج
زوجها وأهلها الى مكة فأرسلت للمجنون وظل يختلف
اليها في سفرهم ٧٢: ٦-١١؛ مرض المجنون ولم تعد
فيمن عاده فقال شعرا ٧٣: ١-١٤؛ رأى طليفا فذكرها به
وقال شعرا ٧٣: ١٥-٧٤: ١٣؛ بلغ المجنون أن زوجها
سبه فقال شعرا يغظه به ٧٥: ١-٦؛ خرج المجنون مع
رفقة له أبوا أن يعدلوا معه الى طريقها فقال شعرا ٧٥:
٧-١٥؛ بلغه أن زوجها سيرحل بها فقال شعرا
٧٨: ١٠-١٤؛ نظر اليها المجنون وقد رحل بها زوجها
فبكى وقال شعرا ٧٩: ٩-١٦؛ طلب المجنون من
رجلين صاددا ظبية أن يطلقاها لأنه تخيل أنها شبيهها
٨١: ٩-٨٢: ٩؛ لأمه في هواها نسوة فلم يسمع لمن
ثم استنشدته شعرا فأنشدته ٨٢: ١٠-٨٣: ٨؛
أوصى المجنون رجلا أن يقف على مسمع منها ثم ينشدها
شعرا فلما أنشدها بكى وأنشدت للرسول بيتين يلفهما له
٨٣: ٩-٨٤: ١٠؛ بلغ المجنون أنها تشمه فقال
في ذلك شعرا ٨٤: ١٧-٨٥: ١٣؛ ذكرت لها حالة
المجنون فبكى ثم قالت شعرا ٨٦: ٤-٨٧: ١٦؛
ندم أبوها على عدم تزويجه بها بعد موته ٩٠: ١٢-
٩١: ٣؛ بلما قيس بن ذريح سلام المجنون وحدثها
في أمره ٩٣: ١٥-٩٤: ١٧؛ رآها المجنون فبكى
ثم قال شعرا ٩٥: ١-٧

(م)

مارية — جارية هند بنت النعمان ١٢٩: ٨
مارية بنت الحارث بن جلهم — أم الأسود بن
المنذر ١٠٥: ١٤
مارية الكندية — أم هند بنت النعمان ١٢٩: ٣
مالك بن أبي السمح — أخذ ابن عائشة عنه الغناء
٢٠٣: ١٦؛ كان عند الوليد بن يزيد مع ابن عائشة
اذ دعا حامدا الرواية وسأله عن شعر فامرهما بالغناء به
٢٠٩: ١٦-٢١١: ١٣

لبني — ١٤٧: ١٤

الليثاني — له تفسير لغوى ٧: ١٩، ٢٣٨: ٢٠،
٣٠٠: ١٦

لقيط — طلب كنيس ابنه من جارية ابنه زرارة فقال شعرا—
١٦٢: ٤-٥

لميس — ١٥٣: ١٥

الليث — له تفسير لغوى ١١٧: ٢٣، ٢١٧: ٢٣،
٢٨٢: ١٥

ليلي — شب بهذا الاسم كثير من مجانين بني عامر ٦: ١٠،
٩: ٧

ليلي العامرية بنت سعد — شعر المجنون فيها وبحث
عشقه لها ١: ٩٥-٥: ٩؛ بد عشق المجنون لها
وهيامه بها وجنونه فيها ١١: ٤-١٤: ٩، ١٥: ٤-
١٦: ٩، ٤١: ٨-٤٤: ٦؛ خطبها المجنون
فاختارت عليه مكرهة ورد بن محمد العقيلي ١٤: ١٠-
١٥: ٣؛ خطبها من أبيها للمجنون فأبى وزوجها غيره فقال
شعرا ٢١: ١-٢٢: ٦؛ سأل المجنون زوجها عنها فأجابه
٢٤: ٥-٢٥: ٣؛ ارتحل أهلها عن منازلهم فقال المجنون
شعرا في ذلك ٢٦: ٥-٢٧: ٥؛ زارها المجنون
وهي متخفية في نسوة حادثن وأنشدته من شعره ٢٧:
٦-٢٨: ٦؛ زار المجنون منزلها مع ابن عمه بعد
ارتحالها عنه وظل يبكي وأنشد شعرا ٢٨: ١١-
٢٩: ٦؛ وجدها المجنون جالسة بفناء بيتها مع نسوة
فحدثها وشغف بها ٣٠: ٩-٣١: ٩؛ حديث اتصال
المجنون بها في صباه ٣١: ١٣-٣٢: ١١؛ زارت المجنون
بشفاعة أمه ٣٥: ١١-٣٦: ٧؛ كاهها المجنون في شعره
بأم مالك ٤٠: ١-١٢؛ قصة حب المجنون لها
في رواية رباح العامري ٤٤: ٧-٤٦: ١٥؛ تزوجها
رجل من ثقيف فقال المجنون شعرا ٤٧: ١-٤٨: ١٢؛
توهم المجنون أن صائحا ينادى باسمها فأنشد شعرا
٥٤: ٧-١٣؛ كنيها أم عمرو ٥٦: ١؛ خطبها
رجل من ثقيف فقال المجنون شعرا ٥٦: ٧-٥٧: ٣،
٦٢: ٨-١٣؛ رأى المجنون أبيات أهلها ولم يستطع

مالك بن أنس — كان يكره الفناء وأخبر إبراهيم بن سعد أنه رآه يغنى في عرس ٢٣٨: ٣-٨

مالك بن حماد الفزاري — قتله خفاف بن نذبة بابن عمه معاوية بن عمرو ٢: ٢٢٩

مالك بن طريف — أولاده يسمون الخضر لسوادهم ومنهم مخضر الخضرى ١٢: ٢٨٥

المأمون — ٣٥١: ٥

ماوية — ٦٩: ٥

ماوية بنت علي بن بكر — أم علي بن جسر ٦: ٢٤٢

المبرد — له تفسير لغوى أو نقل عن كتابه الكامل ١٠١: ١٥، ١٢٤: ٢٣، ١٣٥: ١٤، ٢٠: ٢٠... الخ

متمم بن نويرة اليربوعي الصحابي — من بني يربوع ابن حنظلة ١٦: ٣٣٢

مجاهد — ٣٢٥: ١٧

مجنون بن عامر — ترجمته ١-٩٦؛ نسبه وتصحيح

اسمه ١: ٤-٢: ٢؛ كانت به لومة ولم يكن مجنونا

٢: ٣-١: ٦٦٥؛ اختلاف الرواة في وجوده

٢: ٢-٢: ٤؛ قال سليمان بن نوفل بن مساحق: أنه

رآه ٣: ٩؛ أنكر الأصمعي وجوده ٣: ٤؛

قيل: إن شعره وضعه قتي من بني أمية ونسبه إليه ٤:

٣-٨٦: ٢-٥؛ مات أبوه فرثاه بشعر وعقر

على قبره فاقته ٥: ١-٥؛ لقب كثير غيره من بني عامر

بالمجنون وكلهم كان يشب بليلي ٦: ٨-٧: ٩؛

إنكار وجوده والقول بأن شعره مولد عليه ٦: ٨-

١١: ٣؛ نسب كل شعر جهل قائله في ليلي إليه

٨: ١٠؛ سئل بنو عامر عنه فلم يعرفوه ٩:

١-٦؛ قال الأصمعي: إن ما أضيف إليه من

الشعر أكثر مما قاله ١٠: ٢؛ أنكره ابن عباية

وأبو بكر العدوي ١٠: ٣-١٤؛ بدء تشقه ليلي

وشعره فيها ١١: ٤-٩: ١٤؛ مر بكريمة فتمشقا

وهو بها ١٢: ١٢-١٣: ٦؛ خطبه ليل واختيارها

على غيره وشعره في ذلك ١٤: ١٠-١٥: ٣؛

حكاية أبيه عن جنونه بليلي ١٥: ٤-١٦: ٩؛

قصته مع عمر بن عبد الرحمن بن عوف ١٦: ١٠-

١٧: ١٠؛ وعده نوفل بن مساحق أن يزوجه ليلي فلم

يرض قومها فانصرف وقال شعرا ١٧: ١٠-٢٠: ٨؛

خطبوا له ليلي من أبيها فأبى وزوجها فقال شعرا

٢١: ١-٢٢: ٦؛ سأل قتي عن مواضعها وجعل

يبكي ثم قال شعرا ٢٣: ١-٢٤: ٤؛ سأل زوج

ليلي عنها فأجابته ٢٤: ٥-٢٥: ٣؛ مر بجبلى نيمان

وتأخر فيهما إلى هبوب الصبا وقال شعرا ٢٥: ٦-

٢٦: ٤؛ ارتحل أهل ليلي عن منازلهم فقال شعرا

في ذلك ٢٦: ٥-٢٧: ٥؛ أهدر السلطان دمه

٢٦: ٧-٨؛ حديثه مع نسوة فيهن ليلي ٢٧: ٦-

٢٨: ١١؛ زار مع ابني عمه منزل ليلي بعد ارتحالها

عنه وظل يبكي وأشد شعرا ٢٨: ١١-٢٩: ٦؛

قصته مع منازل العقيل وكريمة ٢٩: ٨١-٣٠: ٨؛

جاء إلى ليلي وهي جالسة بفناء بيتها مع نسوة فحدثها

وشغف بها ٣٠: ٩-٣١: ٩؛ قال أبو ثمامة:

لا يعرف فينا مجنون إلا هو ١٣: ١٢؛ حديث

اتصاله بليلي في صباه ٣١: ٣١-٣٢: ١١؛ حدث

عنه الأصمعي أنه لم يكن مجنونا وروى من شعره ٣٣:

١-١٢؛ كان جميل الوجه أبيض في شحوب ٣٤:

٥-٩؛ زارته ليلي بشفاة أمه ٣٥: ١١-٣٦: ٧؛

جن ليت شعرا قاله ٣٦: ٨-١٢؛ سبب سميته

المجنون واختلاف الرواة في ذلك ٣٧: ١-٣٩:

١٢؛ كنى ليلي محبوبته بأم مالك وذكر ذلك في شعره

٤٠: ١-١٢؛ لأمه قومه على حب ليلي فقال شعرا

٤١: ٨-٤٣: ٣؛ كان في أول عشقه لليلي يقابلها

ثم اشتهر ذلك فحجبت عنه ٤٣: ٥-٤٤: ٦؛ قصة

حبه ليلي في رواية رباح العامري ٤٤: ٧-٤٦: ١٥؛

ترجعت ليلي برجل من ثقيف فقال شعرا ٤٧: ١-

٤٨: ١٢؛ رأى حامة تهدل فبكي وقال شعرا ٥١:

٣-٥٢: ٢؛ كان يهيم إلى نواحي الشام ثم يعود إلى

التوباد فينشد شعرا يذكر أيامه به ٥٢: ٣-٥٣: ٨؛

قال يتيين من الشعر كانا سبب ذهاب عقله ٥٤: ١-٦؛

سمع صاحباً يصيح يا ليلي فأنشد شعراً ٥٤: ٧-١٣ ؛
 سئل غرير بن طلحة من أشعر الناس فروى من شعره
 ٥٥: ١-٩ ؛ كنى ليلي بأم عمرو في شعره ٥٦ :
 ١-٥ ؛ خطب ليلي رجل من ثقيف فقال المجنون
 شعراً ٥٦ : ٧-٥٧ ؛ رأى أبيات أهل ليلي
 ولم يستطع الالمام بها فقال شعراً ٦٠ : ١٣-٦١ ؛
 أهدى ليلي مسواكاً فذكرته به وحزنت عليه ٦١ : ١١-
 ٦٢ ؛ سمع بخروج ليلي مع زوجها الثقيفي فقال
 شعراً ٦٢ : ٨-١٣ ؛ وعظه رجل من قومه في حب
 ليلي فأنشده شعراً ٦٣ : ١-٦٤ ؛ لقي ليلي
 في نوحته نحر مغشياً عليه وأنشد شعراً حين أفاق
 ٦٤ : ٨-٦٥ ؛ قيل : إن سبب جنونه أنه سمع
 من الجبل منادياً ينشد شعراً فيه ذكر ليلي ٦٥ : ١٢-
 ٦٦ ؛ لقيه نوفل بن مساحق بناحية الحى في نوحته
 وعرفه وحدث عنه ٦٦ : ٤-٦٨ ؛ قال بيت
 شعر اختلس عقله من بعده وتوحش ٦٨ : ٥-٩ ؛
 مات أبوه فرثاه وعقر على قبره ناقة ٧٠ : ١١-
 ٧١ ؛ وعظه رجل من قومه فأعرض عنه وأنشد
 شعراً ٧١ : ٣-١٢ ؛ مر بواد وحمامه يجابوب
 فأنشد شعراً ٧١ : ١٣-٧٢ ؛ خرج زوج
 ليلي وأهلها إلى مكة فأرسلت له وظل يختلف إليها
 في سفرهم ٧٢ : ٦-١١ ؛ مرض ولم تعد ليلي
 فيمن عاده فقال شعراً ٧٣ : ١-١٤ ؛ رأى ظلياً ذكر به
 ليلي فقال شعراً ٧٣ : ١٥-٧٤ ؛ بلغه أن
 زوج ليلي سبه فقال شعراً يفيظه به ٧٥ : ١-٦ ؛
 خرج مع رفقة له أبوا أن يعدلوا معه إلى جهة رهط
 ليلي فقال شعراً ٧٥ : ٧-١٥ ؛ هتفت حمامة فقال
 شعراً ٧٦ : ٤ و ١١ ؛ مرت به رجل وهو برمل يبرين
 فسأله عما به فأنشده شعراً ٧٧ : ١-٦ ؛ مرت به نقر
 من اليمن فوقفوا يتعجبون منه فقال شعراً ٧٧ : ٧-
 ٧٨ ؛ بلغه أن زوج ليلي سيرحل بها فقال شعراً
 ٧٨ : ١٠-١٤ ؛ اشتد به السقم فدخل أبوه يعلله
 فقال شعراً ٧٩ : ٢-٨ ؛ نظر إلى أظعان ليل وقد
 رحل بها زوجها فبكى وقال شعراً ٧٩ : ٩-١٦ ؛
 صاد رجلان غلية فسألها أن يطلقاهما وأعطاهما بدلها

لأنه تخيل أنها شبه ليلي وقال في ذلك شعراً ٨١ : ٩-
 ٨٢ ؛ لامه في ليلي نسوة فلم يسمع لمن ثم استنشدته
 شعراً فأنشدهن ٨٢ : ١٠-٨٣ ؛ أوصى رجلاً
 أن يتف على مسمع من ليلي وينشدها شعره ٨٣ : ٩-
 ٨٤ ؛ بلغه أن ليلي تسبه فقال في ذلك شعراً
 ٨٤ : ١٧-٨٥ ؛ ذكرت حاله لليلي فبكت
 ثم قالت شعراً ٨٦ : ٤-٨٧ ؛ حدث شيخ
 من بني مرة أنه لقيه في القلاة متوحشاً وحدته وناشده
 شعراً ٨٧ : ١٧-٩٠ ؛ وجد ميتاً في القلاة
 فأخذه أهله وكفنوه ودفنوه ٩٠ : ٨-١١ ؛ لما
 مات حزن عليه قومه حزناً شديداً ولم تبق فتاة إلا خرجت
 عليه حاضرة وندم أبو ليلي على عدم تزويجه بها ٩٠ :
 ١٢-٩١ ؛ لما مات بكاه أبو ليلي ووجد قومه
 معه خرقه فيها شعر ٩٢ : ٩-١٦ ؛ عتب على الثقيفي
 بالشعر فقال شعراً ٩٣ : ٦-١٤ ؛ لقي قيس بن ذريح
 وطلب منه إبلاغ سلامه لليلي ٩٣ : ١٥-٩٤ ؛
 رأى ليلي فبكى ثم قال شعراً ٩٥ : ١-٧

المحبي — نقل عن كتابه ما يقول عليه في المضاف والمضاف
 إليه ١٦٩ : ٢١١، ٣٠٧ : ١٩

محمد بن إسماعيل البخاري — ٨ : ١٩

محمد بن أمية — روى له شعره للجنون ٦٤ : ١

محمد بن جرير — ٢٠٩ : ٢١

محمد بن حبيب — ١٧٩ : ٢٠ و ٢٢

محمد بن حسان بن سعد التميمي — تزوج بنت مقاتل
 ابن طلحة بن قيس فهجاه ابن عبدل فألزموه بطلاقها
 ٢٠٨ : ٥-٤٠٩ ؛ كان عاملاً على بعض كور
 السواد ٤٠٩ : ٢ ؛ سأله ابن عبدل حاجة فلم يقضها
 فهجاه ٤١١ : ١٦-٤١٢ ؛ طلب منه ابن عبدل
 أن يضع من تراج رجل ثلاثين درهما فأبى فهجاه ٤١٢ :
 ٩-٤١٤ ؛ ٦

محمد بن الحنفية — حبسه عبد الله بن الزبير في سجن عارم
 ٤٠٨ : ١٨

محمد بن سلام الجمحي — وصفه لشعر الخطبة ١٦٥ :

١-٥ ؛ نقل عن كتابه طبقات الشعراء ١٦٦ : ١٤ و ٢٠

١٨٠٤ : ١٥ ؛ وضع ابن ميادة في الطبقة السابعة من الشعراء ٢٦٢ : ١١ ؛ عد عمر بن لجا التيمي في الطبقة الراجعة ٢٦٢ : ١٨ ؛ عد العجير السلولى في الطبقة الخامسة ٢٦٢ : ٢١

محمد بن الصباح الجرجرائى — ١٦٩ : ١٦

محمد بن عائشة أبو جعفر = ابن عائشة

محمد بن عبد الله بن حسن — كان رياح بن عثمان يتطلبه وهو وال المدينة ٣٣٧ : ١٤

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — أشار ابن ميادة على عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بمصاهرته ٣٢٦ : ١٢

محمد بن عبيد الله بن شداد — أوصاه أبوه عبيد الله ابن شداد بشعر الخطبة ١٧٥ : ٣ - ١٠

محمد بن عمرو — كان يبيت في المسجد للتهجد والقراءة وقد استشهد به مروان على سكر ابن سبكان ٢٤٨ : ١١-٥

محمد بن عمير — ذمه ابن عسدر عند عبد الملك بن بشر ابن مروان وكان كاتبه ٤٢٤ : ٨-١

السيد محمد مرتضى الزبيدى — نقل عن كتابه تاج العروس أو شرح الإحياء ١٠٦ : ١٤٠٠٢٠ : ١٤٨٠٢٠ : ٢٠... الخ

محمد بن مروان — وجهه أخوه عبد الملك لقتال مصعب بالعراقين فقتله ٣٨٠ : ١٨ و ١٩

محمد بن مزيد — ٢٠٩ : ٢١

محمد بن معن — توفي سنة ١٩٨ هـ ٣٩٤ : ١٧

محمد النبي صلى الله عليه وسلم — قومه تسمى الكثر ١٩ : ٧٤ ؛ سبق على فارس له بغتا على ركبته ١٧٧ : ٤ ؛ ول الزبير بن بدر عملا ١٧٩ : ١٤ - ١٨٠ : ٢ ؛ سأل الخطيب في مجلسه (صل الله عليه وسلم) ابن عباس أعليه جناح في هجاء الناس ١٩٢ : ٣ ؛ يتسب إليه محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان من قبل أمه ٣٢٦ : ٩ ؛ أهداه ملك الروم مستقة من سندس فلبسها ثم أهداها

للنجاشى ٣٥٠ : ١٨ ؛ قال صلى الله عليه وسلم : « يحشر من البقيع سبعون ألفا على صورة القمر ليلة البدر » ٣٦٨ : ١٦-١٧ ؛ قال ابن أبي ربيعة : أنى مشتاق الى زيارة قبره والصلاة في مسجده ٣٧٦ : ١٢

محمد بن يزيد — ١١٣ : ١٤

المخبل الشاعر — ذكر في شعر مزرد بن ضرار ١٦٦ : ٥ ؛ كان رسول بن أنف الناقة في طلب الخطبة ١٨١ : ١٥

المختار — نروجه بالكوفة ٤٠٨ : ١٩

المزار بن بشير الشيبانى — أحد الشعراء الستة المشهورين بهذا الاسم ٣٧٤ : ١٧

المزار بن سعيد الفقعسى — نسبة ٣٧٤ : ١١ - ١٥ ؛ أحد الشعراء الستة المشهورين بهذا الاسم ٣٧٤ : ١٦

المزار بن سلامة العجلي — أحد الشعراء الستة المشهورين بهذا الاسم ٣٧٤ : ١٧

المزار الكلبي — أحد الشعراء الستة المشهورين بهذا الاسم ٣٧٤ : ١٦

المزار بن معاذ الحرشى — أحد الشعراء الستة المشهورين بهذا الاسم ٣٧٤ : ١٧

المزار بن منقذ التميمي — أحد الشعراء الستة المشهورين بهذا الاسم ٣٧٤ : ١٧

المرزوقى — نقل عن كتابه شرح الفصيح ٢٠٠ : ٢٠ ؛ له تفسير لغوى ٢١٥ : ٢١

مروان بن الحكم — ول عمر بن عبد الرحمن صدقات بنى كعب وقبائل أخرى ١٦ : ١ ؛ حد ابن سبكان بالخمر ولما بلغ معاوية أبطله عنه وأمر له بمال ٢٤٦ : ١٤ - ٢٤٧ : ١٤ ؛ ٢٥٠ : ١١ - ٢٥٢ : ١ ؛ ساق ابن سبكان الى الوليد بن عتبة سكران فقتله وأبطله عنه معاوية ٢٤٧ : ١٥ - ٢٥٠ : ١٠ ؛ ظله بنو عبد الرحمن بن الحارث بن هشام في ضربه ابن سبكان وأذنوه منهم ٢٥٥ : ٥ - ١٨

مروان بن زنباع العبسي = مروان القرظ

مروان القرظ — كان للنعمان بسببه فضل على بن رواحة

١٢٥ : ١٤

مزاحم بن الحارث المجنون — أحد المجانين من

بن عامر وله شعر شبيب فيه بليل ١١ : ٦ ؛ شرك معاذ

ابن كليب المجنون في حب ليل وقال فيها شعرا ١٢ : ٧

مرزوق بن ضرار — عارض كعب بن زهير في شعره

وافخر بشعره ١٦٦ : ١-٥

مسافر بن أبي عمرو بن أمية — يلقب بزاد الركب

١٩٤ : ٢١

المستورد بن علفة الخارجي — ضبط أبيه علفة

٢٨٧ : ١٩

المسعودي — نقل عن كتابه مروج الذهب ٣٦٥ : ١٨

مسلمة بن عبد الملك — ولي عبد الملك بن بشر بن

مروان أميرا على البصرة ٤١٥ : ٢١

مسرة — ٣٤٠ : ٨

مسمع بن عبد الملك — قام لابن ميادة بحاجته عند

جعفر بن سليمان ٣٣١ : ٢

المسيح عيسى بن مريم (عليه السلام) — ٩٦ :

١٥ : ٣٥٤ ، ١٦

مصعب بن الزبير — استدفى الشعبي وأدخله دار موسى

ابن طلحة فرأى زوجته عائشة بنت طلحة ٣٧٩ : ١٠ —

٣٨١ : ١٦ ؛ تزوج عائشة بنت طلحة بعد موت

زوجها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ثم قتل عنها

٣٨٠ : ١٦ ؛ ولده أخوه العراقيين وبقى عليهما حتى

قتله محمد بن مروان ٣٨٠ : ١٨ — ١٩

المطلب بن أبي وداعة السهمي — مولاه ابن عائشة

٢٠٣ : ٩٨

معاذ — أنشد شعرا للمجنون ٣٤ : ١١

معاذ بن كليب المجنون — أحد المجانين من بني عامر

وقد شبيب بليل ١٧ : ١-٤ ؛ شركه في حب ليل مزاحم بن

الحارث العقيل وقال فيها شعرا ١٠ : ١٦ —

معاذة بنت مقاتل بن طلبة — تزوجها محمد بن حسان

فهجاه ابن عبدل فألزمه أهلها بطلاقها ٢٠٨ : ٥ —

٤٠٩ : ٩

معاوية بن أبي سفيان — ولي المغيرة بن شعبة الكوفة

١٣١ : ١٣ ؛ منع الحد عن ابن سيعان وأمر له بمال

٢٤٦ : ١٤ — ٢٤٧ : ١٤ ؛ ٢٥٠ : ١١ — ٢٥٢ : ١١ ؛

عائب سعيد بن العاص إذ هم بجلد ابن أوطاة ٢٥٩ :

١-٢٦٠ : ٤ ؛ اشترى دار الندوة من حكيم بن حزام

٣٢٨ : ١٥ ؛ توسل عمر بن بلال الى عائكة في صلحها

مع عبد الملك بمكانته عنده ٣٨٣ : ٧ — ٣٨٤ : ١٣

معاوية بن عكرمة — اشترى دار الندوة من بني عبد الدار

٣٢٨ : ١٦

معاوية بن عمرو — قتله بنو مرة ورثته أخته الخنساء

وأخذ بثأره خفاف بن ثدبة ٣٢٨ : ٣ — ٣٢٩ : ٨

معبد أبو عباد — كان أحسن ابتداء وتوسطا وقطعا من

ابن عائشة ٢٠٤ : ٦ ؛ كان مع ابن عائشة عند الوليد

ابن يزيد فتركه الوليد فعاتبه فأجابته ٢٠٩ : ١٦ —

٢١١ : ١٣ ؛ غنى حنين بهنياته للفتيان بمحمص فلم يطربوا

٣٤٦ : ١٢ — ٣٤٨ : ٤ ؛ غنى هو وابن سريج

والغريض على أبي قيس فغفا الوالي عنهم بعد الأمر

بنفيسم ٣٦٣ : ٤ — ٣٦٤ : ٥ ؛ خرج الى الغريض

بمكة وسمع من غنائه ٣٨٥ : ١٢ — ٣٨٨ : ٤ ؛ قص

عليه أعرابي من بني حنظلة قصة جميل وبثينة وتوسطه

في تلاقيهما ٣٨٨ : ٤ — ٣٩٢ : ٤

المعتمد — كان نبيكة المغنى من عماله ٢٣٣ : ١٦

المغربي (الوزير) — نقل عن كتابه الاي ١٤٠ : ٢١

المغيرة بن شعبة — ماتت هند بنت النعمان في عهده

١٣١ : ١٠ — ١٣٢ : ٢١ ؛ داره ببيع الفرقة ٢١٦ : ٦

مقاتل بن حسان بن ثعلبة — ينسب اليه القصر

المعروف باسمه ١٥٤ : ١٨

مقاتل بن طلبه بن قيس — تزوج ابنته محمد بن حسان
فهجاه ابن عبد فطلقها ٤٠٨ : ٥ — ٤٠٩ : ٩

المقتدر — قدم نيكة المعنى بغداد في أيامه ٢٣٣ : ١٧

الملوح بن مزاحم — مات فرثاء ابنه قيس ٥ : ٣ — ٥
أوصى رجلا أن يبلغ ابنه أن ليل تشتمه ليسلوها ٨٤ :
١٧ — ٨٥ : ١٣

ملكة بنت الخطيئة — قبيل لزوجة الزبرقان : إن زوجها
خطبها بلفظها وجفت أباها ١٨١ : ١٨ — ١٨٢ : ٤
منازل — لقي المجنون مع نسوة فأنصرفن عنه وتحدثن إليه
١٣ : ١ — ٣٠ : ٨

المنذر بن ماء السماء — تملك كسرى له على الحيرة ١٠٠ :
١٤ ؛ كان يستشير زيد بن حماد ولا يخالفه ١٠١ : ١ —
٢ ؛ كان لعدى عنده حظوة عظيمة ١٠٢ : ٧ ؛ أراد
أهل الحيرة قتله لظلمه فترك الملك لزيد بن حماد وبقي له اسم
الملك فقط ١٠٣ : ٧ — ١٠٤ : ٥ ؛ منع أهل الحيرة أن
يأخذوا شيئا مما أعطوه لزيد بن حماد ١٠٤ : ٧ — ٩ ؛
خرج مع أهل الحيرة للقاء عدى بن زيد ١٠٤ : ١٤ ؛
جعل ابنه النعمان في حجر عدى بن زيد ١٠٥ : ١٢ ؛
له عشرة أولاد ما عدا النعمان والأسود وكانوا يسمون
الأشاهب لجمالهم ١٠٦ : ٢ ؛ أوصى بأولاده إلى إياس
ابن قيس ١٠٦ : ٦

المنذر الأكبر — أهدى إلى أنوشروان جارية أصابها
إذ أغار على الحارث الأكبر فنوارث الفرس صفها
١٢٣ : ١ — ١٢٤ : ٨

المنصور أبو جعفر العباس — توفي بئر ميمون ٢٣ :
١٤ ؛ بن ابن ميادة إلى زمن خلافة ٢٦٩ : ١٢ ؛
مدحه ابن ميادة ٢٦٩ : ١٥ ؛ سأل ابن ميادة عن
عقاب الوليد له فأجابه فتعجب ٢٩٤ : ١٥ — ١٧ ؛ مات
حماد الراوية في عهده ٣١٢ : ١٤ ؛ مدحه ابن ميادة
بقصيدة لم ينشدها إياه لأنه شرب لبن بكرة وهو ذاهب
إليه فرجع قائما ٣٢٢ : ١ — ١٣ ؛ مات في خلافة ابن ميادة
ولم يفد عليه ولم يمدحه لما بلغه عنه ٣٤٠ : ١١ — ١٣ ؛
صلى عليه بصفى السباب ٣٤٤ : ١٢

الخليفة المهدي — قدم أبو زياد الكلبي بغداد في أيامه
١٩ : ٥

مهدى بن الملوخ — قيل إنه اسم مجنون بن عامر ١ :
٤٤٥ : ٥

موسى (عليه السلام) — ذكر الخطيئة في شعره نارا
فقال عمر رضى الله عنه : هي ناره عليه السلام ٢٠٠ :
٩ — ١٣

موسى بن سيار بن نجيع المزني — كذب ابن ميادة
في أن أمه فارسية ٢٦١ : ١١ — ٢٦٢ : ٤

موسى بن طلحة — ذهب مصعب لبيته ومعه الشعبي وأراه
زوجته عائشة ٣٧٩ : ١٠ — ٣٨١ : ١٦

مؤلف كتاب الأغاني = علي بن الحسين بن محمد القرشي
أبو الفرج الأصبهاني

ميادة — أم ابن ميادة كانت بربرية أو صقلية ٢٦١ :
٦ ؛ تزوجت نهلا بعد سبدها ٢٦٢ : ٩ ؛ أصلها
ومنشؤها وقصة تزوجها بأبرد ٢٦٤ : ١٥ — ٢٦٥ : ١٢
الميداني — نقل عن كتابه مجمع الأمثال ١١٤ : ١١ ،
٢٦٢ : ١٣

ميمون بن الحضرمي — تنسب إليه بئر ميمون ٢٣ : ١٤
(ن)

النابعة الذبياني — حزن على النعمان لما مات وتمثل بشعر
١٤٦ : ٧ — ١٤ ؛ مقارنة بينه وبين ابن ميادة ٢٦٩ :
٣ — ١

الخليفة الناصر العباسي — كان رئيسا لطائفة الفتيان
٣٤٦ : ٢٠

ناعضة بن ثوبان — أمه سلى بنت كعب بن زهير بن
أبي سلى ٢٦٧ : ١٤

نافع بن علقمة — ولي مكة فقرمها الغريض إلى اليمن
ومات بها ٣٩٨ : ١٦ — ٤٠٠ : ١٣

نيكة الضيزني — مغن خدم المعتد ونحارويه بن أحمد
والمقتدر وحدث صاحب الأغاني أنه رآه ٢٣٣ : ١٥ —
٢٣٤ : ٤

النجاشي — بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقة

من سندس ١٩: ٣٥٠

ندبة — أم خفاف بن ندبة — ١٣: ٣٢٩

نصر — نقل عنه ياقوت ٢٠: ٣٧١، ١٨: ٣٠٠

الشيخ نصر الهوري — بحثه في اسم "نرداذبه"

٢٢: ٣٤٤

نصيب — روى له شعر للجنون ١٢: ٣٢؛ وصفه لشعره

ولشعر الشعراء الثلاثة: جميل وكثير وابن أبي ربيعة

١٠: ٣٩٧-١٨: ٣٩٦

النضر — ٢١: ٢٩٦

النضيرة بنت الضيزن — دلت سابور على طلسم مدينة

أبيها حتى فتحها وقتل أباه ثم تزوجها وقتلها ١٠: ١٤١

٤: ١٤٤-

نعم — وردت في شعر ١٧: ٨٦

النعمان الأكبر — كان كاتبه حماد بن زيد ٥: ١٠٠

النعمان بن امرئ القيس = النعمان بن الشقيقة

النعمان بن الشقيقة = صاحب الخورنق وقصته مع صنفار

الذي بناه ١٤٤: ٥-١٤٦: ٦

النعمان بن المنذر — قيل: إن السبب في شعر قاله تنصره

عدي بن زيد ١٢: ٩٥-٩٦: ١٦-١١: ١٣٣

١١: ١٣٥؛ جعله أبوه في حجر عدي بن زيد ١٠٥:

١٣؛ قصة ولايته الحيرة بعد أبيه دون إخوته ومساعدة

عدي له في ذلك ١٠٦: ٥-١٠٨: ٨؛ كاد ابن مريتا

لعدي بن زيد عنده حتى غضب عليه وجبسه ١٠٩:

٦-١١٠: ٦؛ كتب له عدي وهو في الحبس شعرا

يستعطفه به ١١٠: ٦-١١٤: ١١٦٦٦: ٩-

١١٧: ٩؛ رواية الضبي في صلة عدي بن زيد به

وغضبه عليه ١١٥: ٢-١١٦: ٨؛ خرج الى البحرين

١١٧: ١٠؛ كتب اليه كسرى يأمره باطلاق عدي

من السجن فقتله وأخبر الرسول أنه مات ١٢٠: ٧-

١٢١: ١١؛ ندم على قتل عدي ولق زيدا ابنه فأعجب

به واعتذر اليه وجهزه وكتب الى كسرى يوصي به خيرا

١٢١: ١١-١٢٢: ٤؛ كاد له زيد بن عدي عند

كسرى حتى غضب عليه وقتله ١٢٢: ٥-١٢٥: ٧؛

استجار ببعض سادات العرب فلم يجره أحد ثم سلم

نفسه لكسرى ١٢٥: ٧-١٢٧: ٢؛ سمجه كسرى

بمخافتين حتى مات ١٢٧: ٢-١٢٨: ٣؛ عرف حب

هند لعدي فزوجها اياه ١٣٠: ١٦-١٣١: ٦؛ قيل:

إنه أكره عديا وهو محبوس على طلاق هند فطلقها

١٣٣: ٣-١٠؛ طلب من عبد العزى بن امرئ القيس

أن يسلم اليه بنى عبد ود فأبى فقتله ١٤٥: ٦-١٤٦:

٦؛ كانت له كتبتان من تنوخ والفرس وهما دوسر

والشهاب ١٤٦: ١؛ حزن عليه النابغة لما مات وتمثل

بشعر ١٤٦: ٧-١٤

نعمة بنت ثعلبة — تزوجها زيد فولدت له عديا ١٠: ١٠١

النمرى = دثار بن شيبان النمرى

نهيل — عبد لبني مرة تزوجته ميادة ٢٦٢: ٩

١٦: ٢٦٤

نوفل بن مساحق — ذكر أنه صادف مجنون بن عامر

وكله ١٧: ١٠-٢٠: ٦٦٦٨: ٤-٦٨: ٤

النووى — نقل من شرحه على صحيح مسلم ٣٠: ٢١

النويرى — نقل عن كتابه نهاية الأرب ٢٣١: ٢١

(هـ)

الهادي — حظى عنده ابن دأب حظوة لم تكن لأحد قبله

٢١: ٢

هارون الرشيد — سأل ابراهيم بن سعد عن المدينة يكره

الغناء فأجابه ٢٣٨: ٣-٨؛ كان معه ابراهيم بن

المهدي وغناها حفيد حين ٣٠٣: ١-٣٥٥: ٢

هاني بن قبيصة — لقيه النعمان بن المنذر فاستجار به

١٥: ١٢٥

هاني بن مسعود بن عامر — قيل: إن النعمان استجار به

١٦: ١٢٥

(و)

ورد بن محمد العقيلي — خطب ليل وخطبها المجنون

فاختارته عليه ١٤ : ١٠ — ١٥ : ٣

الوليد بن عبد الملك — قدم مكة فصحبه ابن أبي ربيعة

الى الطائف وغناه الغريض ٣٩٥ : ١٠ — ٣٩٦ : ١٧

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان — قيل : إن ابن أوطاة

مدحه بشعر ٢٤٤ : ٣ — ٤ : ٤ كان نديما للوليد بن عثمان

وابن سبحة ٢٤٥ : ١ : كان ينادم ابن سبيحان على

الشراب وساقه اليه مروان سكران فحده وأبطله معارفة

٢٤٧ : ١٥ — ٢٥٠ : ١٠

الوليد بن عثمان بن عفان — كان ابن أوطاة نديمه على

الشراب ومدحه بشعر ٢٤٤ : ١ — ٢٥٦ : ١ : ٤

أصاب نديمه ابن سبيحان نحر فداواه منه ٢٤٤ :

٥ — ١٦ : أصابه يوما نحر فسقاه ابن سبيحان الصبوح

فأفاق ٢٤٤ : ١٧ — ٢٤٥ : ٩ : مرض نديمه ابن

سبيحان فعاده وسقاه شرابا في إداوة ٢٤٥ : ١٠ — ١٣ :

خرج الى الحجاز ومعه ابن سبيحان فأعطاه لما عاد إداوة

شراب ذكره بها ومدحه ٢٤٥ : ١٤ — ٢٤٦ : ١٣

الوليد بن عقبة بن أبي معيط — كان ينادم ابن سبيحان

ومدحه بشعر ٢٥٧ : ٩ — ٢٥٨ : ٢ : دفع لأخوال

ابن سبيحان الدية عنه فدحه ٢٥٨ : ٣ — ١٧

الوليد بن يزيد — سأل ابن عائشة عن سبب نسبه لأمه

فأجابته ٢٠٣ : ١٢ — ١٤ : كتب ليوسف بن عمر بارسال

حماد الراوية وقصة قدومه عليه ٢٠٩ : ١٦ — ٢١١ :

١٣ : غناه ابن عائشة فطرب وقبل كل أعضائه وخلع

عليه ثيابه ٢٢٥ : ١٧ — ٢٢٦ : ١٩ : أمر ابن عائشة

لمحتاج بمال فأبى إلا سماعه فحكى ذلك له فجعله في ندمائه

٢٢٧ : ١ — ٢٢٨ : ٩ : قيل : إن ابن عائشة توفي في خلافته

٢٣٥ : ١٦ — ١٨ : غناه ابن عائشة فأجازه بمالم

يجزبه أحدا غيره ٢٣٦ : ٣ — ٥ : علمه مؤدبه عبد الصمد

الزندقة والشرب فجفاه هشام بعد أن كان يحبه ٢٣٩ : ٦ —

٢٤٠ : ٢ : مدحه ابن ميادة ٢٦٩ : ١٤ : عاتب ابن

هذيم بن سعد بن ليث — حضن سدا فغلب عليه

وسمى سعد هذيم ٣٠٦ : ٩

هشام بن عبد الملك — ذكره خالد بن صفوان بحكاية

تنصر النعمان بن المنذر وقص عليه قصته ١٣٦ : ٧ —

١٤٠ : ٥ : علف ابن عائشة عند وقوف الناس لغنائته

بالموسم ٢٠٨ : ٧ — ١٦ : توفي ابن عائشة في خلافته

٢٣٥ : ١٦ — ١٨ : ولي خاله ابراهيم بن هشام بن

اسماعيل المخزومي المدينة ٢٣٦ : ٦ : كان محبا للوليد

ابن يزيد وهو ولي عهد فولاه الموسم ففسق فيه فجفاه

٢٣٩ : ٦ — ٢٤٠ : ٢ : كان في أيامه ابن ميادة

٢٦٩ : ١٢ : حج وعديله الأبرش فلقية حنين وغناه

فاكرمه ٣٤١ : ١٤ — ٣٤٢ : ١٥ : أبو الحارث بن

نابتة مولاه ٣٧٠ : ١٣

هشام بن الوليد — قتل أبا أزيهر ٢٤٣ : ١

هند بنت الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار

الكندي — صاحبة دير هند الكبرى ١٣١ :

١٧

هند بنت النعمان بن المنذر — تزوجها بعدى بن زيد

١٠٥ : ٥ : كان يهواها عدى بن زيد ويقول فيها شعرا

١٢٨ : ٧ — ١٧ : قصة تزوجها بعدى بن زيد ١٢٩ :

١ — ١٣١ : ٦ : ترهبت بعد قتل عدى ١٣١ : ٧ — ١٠ :

خطبها المغيرة بن شعبة فأبت ١٣١ : ١١ — ١٣٢ : ٧ :

حديث عشقها لزرقاء اليمامة ١٣٢ : ٨ — ١٣٣ : ٢ :

ماتت في ولاية المغيرة بن شعبة ١٣٢ : ٢١ : قيل : كانت

أخت النعمان أو بنته واختلاف الرواة في ذلك ١٣٣ :

٥ — ٦ : بنايتها الدير المعروف باسمها ١٣٥ : ٩ :

ترهبت في ديرها حزنا على أبيها ١٣٥ : ١١

هنيدة بنت صعصعة بن ناجية المجاشعية —

زوجة الزبرقان بن بدر ١٨٠ : ١٦ : قيل لها إن

زوجها خطب بنت الخطيئة فجفت ١٨١ : ١٦ —

١٨٢ : ٤

يربوع بن كنيس — ولد زنا طلبه أبوه من مولى الجارية
فرده ١٦٢ : ٣

يزدجرد بن سابور — كان لا يبق له ولد فأمر النعمان بن
الشقيقة بأن يبنى له الخورنق لحسن موقعه ١٤٤ : ٩
يزيد بن ضرار = مرزد بن ضرار

يزيد بن عبدالله بن الحارث — شىء من ترجمته ٥ :
١٨-٢٢

يزيد بن عبد الملك — قدم مكة وغناه الغريص فأجزل
صله ٣٨٢ : ٩-٣٨٣ : ٤

يزيد بن عمر بن هبيرة — صلى في مسجد بنى غاضرة
وتمثل بشعر فردت عليه بنت الحكم بن عبدل بما أنجمله
٤٢١ : ١٣ و ٣

يزيد بن معاوية — كلم أباه في أمر ابن صيحان فكتب
للوليد ليطلب عنه الحدة ٢٤٩ : ٢-٢٥٠ : ١٠ ؛ توسل
عمر بن لال الى عاتكة في صلحها مع عبد الملك بمكانته
عنده ٣٨٣ : ٧-٣٨٤ : ١٣

يسار بن أبي هند — اليه ينسب بنو يسار موالى عثمان
٣٢٥ : ٦

يعقوب — ٢٨٤ : ١٦

يوسف بن عمر — أوفد خالد بن صفوان الى هشام بن
عبد الملك فذكره بقصة تنصر النعمان ١٣٦ : ٧-
١٤٠ : ٥ ؛ صنع هشام بن عبد الملك مرادقا من حبرة
البن ١٣٦ : ١٦ ؛ كتب له الوليد أن يرسل اليه حمادا
الراوية ٢٠٩ : ١٦-٢١١ : ١٣

يونس بن حبيب — ٢٠٩ : ٦

يونس الكاتب — احتال على ابن عائشة حتى غنى
٢٣١ : ١٢-٢٣٣ : ١١

ميادة على شعره في تفضيل قريش فأجابه ٢٩٤ : ١١-١٧ : ٤
مدحه ابن ميادة ففضله على الشعراء وأجازه دونهم
٣٠٢ : ١٥-٣٠٦ : ٥ ؛ أغرى بين شقران وابن
ميادة فتهاجيا بحضرته ٣٠٣ : ١-٩ ؛ يكنى أبا العباس
٣٠٥ : ١٩ ؛ اجتمع عنده ابن ميادة وشقران وتهاجيا
بحضرته ٣٠٧ : ٥-٣٠٨ : ١٣ ؛ اجتمع ابن ميادة
وعقال بن هاشم يياه وتفانرا ٣٠٩ : ١-١٠ : ٤
كان ينزل في الربيع بأبائن وقد مدحه ابن ميادة
فأجازه ووعد كل عام بجائزة ٣٠٩ : ١١-٣١١ :
٣ ؛ أمر لابن ميادة بمائة من الابل من صدقات
بنى كلب ٣١٢ : ١-٩ ؛ لما مات رثاه ابن ميادة
٣١٢ : ١٠-٣١٣ : ٤ ؛ وهب ابن ميادة جارية فقال
فيها شعرا ٣١٩ : ٨-١٤ ؛ سأل ابن ميادة
عن تركه عند نسائه فقال الجوع والعري ٣٢١ : ١٠-
١٢ ؛ طلب ابن ميادة من جعفر بن سليمان أن يعطيه
كما أعطاه هو ٣٣٢ : ١-٥

(ى)

ياقوت — نقل عن كتابه معجم البلدان أو معجم الأدباء
١٩ : ١٠٦ : ١٦ : ١٧١ : ٢٠ ... الخ

يحيى — مولا سليمان بن داود ٤٤١ : ١٥

يحيى بن عبدالله بن أبي العقب — يعرف بابن
أبي العقب ١٨ : ٩

يحيى قيل — كان مولى للثريا وأخوانها ٣٥٩ : ٩

يحيى بن نوفل — قال شعرا في عصا الحكم بن عبدل فعاتبه
٤٠٤ : ٦-٤٠٥ : ٣

يربوع بن حنظلة — أبو حى من تميم ٣٣٢ : ١٥

يربوع بن غيظ بن مرة — أبو بطن من مرة ٣٣٢ : ٣

١٦

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

(أ)

آل أبي سفيان — كان ابن أوطاة حليفهم ومختصا بهم
١ : ٢٤٤

آل أبي قبيل — ٤ : ٤٠١

آل جعفر — ٩ : ٣٤٠

آل جعفر ذى الجناحين — كانت لهم ضيعة البغيضة
٢٣ : ٢١٧

آل ذى الجدين — ١ : ١٢٦

آل الزبرقان — ١٧ : ١٩٨

آل سيعان = بنو سيعان

آل شماس بن لأى — ٨ : ١٩٨ ، ٥ : ١٩٣

آل عثمان — كان ابن أوطاة حليفهم ومختصا بهم
١ : ٢٤٤

آل عوف = بنو عوف

آل الغريض — مولاىم أبو قبيل ٦ : ٤٠١

آل قلام — نكح فيهم زيد بن أيوب ١٧ : ٩٨

آل لأى بن شماس — ٥ : ١٨٥ ، ٨ : ١٨٤

آل محمد — فضلهم ابن ميادة فى شعره فعاتبه الوليد بن
يزيد ١٧ : ٢٩٤ ، ١١ : ١٧

آل المطلب — قيل كانت عائشة أم ابن عائشة مولاة لهم
٥ : ٢٠٣

آل مقلد = بنو مقلد بن يربوع

آل المنذر — ١٩ : ١٣٧

آل يسار = بنو يسار

الأزد — منهم بنو لوب ١٩ : ٢٧٤

أسد = بنو أسد

الأشعريون — منهم سهل الأشعري الذى ولى شرطة الكوفة
فى أيام واليها عبد الحميد بن عبد الرحمن وكانا أعرجين
فهجاهما ابن عبدل ٦ : ٤٠٧ ، ٧ : ٤٠٦

الأعاجم = العجم

الأعراب = العرب

الافرنج — ١٦ : ٢٦١

الأكاسرة — ١١ : ١٢٧ ، ١١ : ١٠٥

الأنصار — منهم يزيد بن جشم ١٤٠ : ٢١ ؛ أوصى
الخطبة بإبلاغهم أن حسان أشعر العرب لبيت قاله
١٩٦ : ٧ ؛ ذكروا عرضا ١٦٤ : ١٤

(ب)

باهلة — منهم السفعاء بنت غم ١٨٣ : ٢ ؛ ذكروا عرضا
١٧ : ١٩٦

البربر — ٨ : ٣٥٩

بكر بن وائل — كان الخطبة يضرب بنسبه اليهم وقال
شعرا فى ذلك ١٥٨ : ١٠ — ١٤ ؛ استوهبوا الخطبة
من الزبرقان فأخذوه ١٨٧ : ٤ — ٩ ؛ انتسب لهم
جعفر بن سليمان ٣٣١ : ١ — ٧ ؛ ذكروا عرضا ١٢٥ :
٢٠ ، ٢١ ، ١٤٤ : ١٨ ، ١٦١ : ٤ ، ٥

بنو الأجرام — منهم الضيزن صاحب الحضرة ١٤١ : ٢

بنو أسد — مشهورون بالعبادة ٢٧٤ : ١٨ ؛ هجاءم
ابن ميادة ٣٣٢ : ٦ — ٧ ؛ ذكروا عرضا
١٣ : ١٨ ، ٧٣ : ١٧ ، ١٦٢ : ١٩ ... الخ

بنو الأصفر — ١٣٩ : ٢

بنو أعبي بن طريف بن عمرو بن قعين — منهم
صخر بن أعبي الأسدى ١٧٢ : ٣

بنو الأقم — نزل عنهم الخطبة وسألم ميراثه فلم يعطوه
فقال شعرا فى ذلك ١٦٠ : ٨ — ١٦١ : ٦

بنو امرئ القيس بن زيد مناة — منهم أيوب بن
محروف ٩٨ : ١ ؛ قتل رجل منهم زيد بن أيوب
٩٩ : ٣

بنو أمية — قيل إن قتي منهم وضع شعرا ونسبه للجنون
٤ : ٨٤ : ٨ ؛ كان آل سيحان حلفاءهم ٢٤٢ :
١٠ ؛ مدحهم ابن أرتاة وكان حليفهم ٢٤٣ : ٩ ؛
كان ابن أرتاة ينادم أحدا منهم وولاتهم ٢٤٧ : ١٩ ؛
كان ابن أرتاة متقطعا إليهم ٢٥٥ : ٧ ؛ كان
ابن ميادة مداحا لهم ٢٦٩ : ١٣ ؛ أشار ابن ميادة
على جعفر بن سليمان بالفتو عنهم ٣٣١ : ١٣ ؛ لما
ظفر ابن الزبير بالعراق وأخرج عنها عمالهم قال فيه
ابن عبدل شعرا ٤٢٠ : ٨ — ٤٢١ : ٢ ؛ ذكروا
عرضا ٣٥١ : ٨

بنو أنف الناقة — نزل عليهم عبد الله بن أبي ربيعة
فاكرمهم فدحهم ١٩٤ : ٤ ؛ بعض شعرائهم يعير
الزبرقان ما فعله ١٩٤ : ١٤ — ١٩٥ : ٣

بنو أنمار بن بغيض — منهم أم علفة بن عقيل بن
علفة ٢٨٩ : ٣ ؛ منهم سلافة امرأة عقيل ٢٨٩ : ٧ ؛
ذكروا عرضا ٢٨٩ : ٤

بنو الأوس — منهم جابر بن شعون ١١٥ : ٧
بنو أيوب — ٩٩ : ٥ و ١٠٠ : ٥

بنو بدر — ٣٣٦ : ٢

بنو ببيعة — طلبوا من النعمان قتل عدي بن زيد ١٢٠ :
٨ ؛ ذكروا عرضا ١٥١ : ١٥

بنو البهثة — خطب ابن ميادة امرأة منهم فردوه وقالوا
إنه هجين ٣٤٠ : ٣ — ١٠

بنو بهدة — أغانوا الزبرقان بن بدر ١٨٣ : ١

بنو تزويد بن جشم — من الأنصار ١٤٠ : ٢١

بنو تزويد بن حلوان — منهم الضيزن بن معاوية ١٤٠ :
١٥ ؛ منهم جبلة أم الضيزن ١٤١ : ١

بنو تغلب — ١٤٤ : ١٨

بنو تميم — منهم ضابي بن الحارث البرجمي الشاعر ١٩٦ :
١٦ ؛ هجاء ابن ميادة ٣٣٢ : ١١ — ٣٣٣ : ٧ ؛ يربوع
ابن حنظلة منهم ٣٣٢ : ١٦ ؛ منهم العباديون ٣٤١ :
٢ ؛ قالت عائشة بنت طلحة عن زوجها عمر بن عبد الله
ابن معمر إنه كان سيدهم ٣٨١ : ٦ ؛ ذكروا عرضا
٩٩ : ٤٤ : ١٠٥ : ٣ : ١٣٨ : ١٠ ... الخ

بنو ثعلبة — ٢٨٤ : ١٩

بنو ثقيف = ثقيف

بنو ثوبان بن سراقفة — اشتروا ميادة وزوجوها بأبرد
فولدت ابن ميادة ٢٦٤ : ١٥ — ٢٦٥ : ١٢

بنو جحش — ١٦٢ : ١٠

بنو جذيمة — منهم أم جحدر بنت حسان المرية ٢٧٠ :
٣ : ٣١٤ : ٨

بنو جسر بن محارب — منهم بنو سيحان ٢٤٢ : ١٣ ؛
ذكروا عرضا ٣٠٠ : ١٠

بنو جشم بن معاوية — منهم أم الوليد التي شرب بها
ابن ميادة ٣٣٨ : ٦ — ٣٣٩ : ٥ ؛ ذكروا عرضا
١٧٥ : ١٤

بنو جعدة بن كعب — منهم مجنون ليلي ٦ : ١ ؛ منهم
مهدي بن الملوخ ١ : ٤ ؛ منهم قيس بن معاذ ٨ : ٤ ؛
ولى صدقاتهم عمر بن عبد الرحمن بن عوف من قبل
مروان بن الحكم ١٦ : ١١ ؛ وعظ رجل منهم
المجنون فأعرض عنه وأشد شعرا ٧١ : ٣ — ١٢ ؛
حزنوا على المجنون ونخرجوا جميعا في نعشه وجزعوا عليه
أشد الجزع ٩٠ : ١٢ — ٩١ : ٣ ؛ ذكروا عرضا
٥١ : ١٧ : ٩٤ : ١٨

بنو جعفر — كانوا أخلاء لعدى بن زيد دون غيرهم من
تيم ١٠٥ : ٤

بنو جعفر بن كلاب — لاحت رجل منهم ابن ميادة أمام
اسحاق بن شعيب ٣١٩ : ١٥ — ٣٢٠ : ٩ ؛ منهم
أم البخترى التي شرب بها ابن ميادة ٣٣٩ : ٩ — ٣٤٠ : ٢
بنو جهم — ٢٠ : ٥١

بنو الحارث بن سدوس — الخطبة يدعى أنه منهم
١٥٧ : ١٦

بنو الحارث بن سعد ثعلبة — منهم عبد الرحمن بن
جهم الأسدي ٣٣٤ : ١

بنو الحارث بن كعب — منهم أوس بن قلام ٩٨ :
٢ ؛ منهم عصام بن عبدة ٩٨ : ١٢ ؛ منهم قلام
ابن بطين ١١٥ : ٨ ؛ قيل إن حينئذ كان منهم ٣٤١ :
٣ ؛ ٣٥٢ : ١٦ ؛ ذكروا عرضا ٩٩ : ١٦ ، ٣٦٦ : ٦

بنو حرام — منهم أم الوليد التي شرب بها ابن ميادة
٣٣٨ : ٦

بنو حرب بن أمية — حليفهم ابن سيعان ٢٤٢ : ٨ ،
٢٥٢ : ٥

بنو الحريش — ولي صدقاتهم عمر بن عبد الرحمن بن
عوف من قبل مروان بن الحكم ١١٦ : ١١ ؛ ليل
العامرية منهم ٤٤ : ٩ ؛ حزنوا على المجنون وخرجوا
جميعا في نعته وجزعوا عليه أشد الجزع ٩٠ : ١٢ —
٩١ : ٣ ؛ ذكروا عرضا ٨٧ : ٥

بنو حميس بن عامر بن جهينة — منهم سنان بن
جابر الذي هاجى ابن ميادة ٣١٤ : ١١ ؛ ضافت امرأة
منهم ابن ميادة فشرب بابتها ٣١٥ : ٤ — ٣١٩ : ٧ ؛
كانوا حلفاء لبني سهم بن مرة وللحصن بن الحام
٣١٦ : ٧ ؛ ذكروا عرضا ٣١٥ : ٤ و ١٨

بنو حنظلة — قصر أعرابي منهم على معبد قصة جميل
مع بشينة وتوسطه في تلاقهما ٣٨٨ : ٤ — ٣٩٢ : ٨

بنو ذبيان — كانوا يزعمون أن ابن ميادة آخر الشعراء
٢٦٩ : ٤ ؛ أقطعوا ابن ميادة عريجا ٢٩٥ :
١٥

بنو ذهل بن ثعلبة — كان الخطبة ينتسب اليهم فاذا
غضب عليهم انتسب الى غيرهم ١٥٨ : ١ — ٧ ؛ مدحهم
الخطبة بشعر فلم يعطوه شيئا فهاجم ١٦١ : ٦ — ١٢ ؛
ذكروا عرضا ١٦٠ : ١١

بنو رطل بن ظالم — منهم أم بجدر صاحبة ابن ميادة
٢٧١ : ١٢ ، ٢٧٢ : ٣ ؛ منهم عمارا الذي نعى أم بجدر
لابن ميادة ٢٩٠ : ٨

بنو رواحة بن قطيعة بن عيس — أجازوا النعمان
١٢٥ : ١٣

بنو رؤاس — من بني كلاب ١٧٣ : ١٦
بنو زور بن حبيش الغاضري — ماتوا بالطاعون فرناهم
ابن عبد ٤١١ : ٧ — ١٥

بنو سامة بن لؤي — منهم اسحاق بن زياد ١٣٦ : ٩
بنو سعد — كانت إبل عدى وأبيه زيد في بلادهم ١٠٥ :
٤ ؛ ذكروا عرضا ٧٧ : ١٣

بنو سعد بن زيد مناة بن تيم — ١٩٤ : ١٩
بنو سلامان بن سعد هذيم — مولاهم شقران الذي
هاجى ابن ميادة ٣٠٦ : ٨ ، ٣٠٧ : ٦

بنو سلمى بن ظالم — نظر رجل منهم الى ميادة وهي ناعسة
تميد على بغيرها فقال : انها لميادة فسميت بذلك ٢٦٥ :
٢ — ٤ ؛ نزل عليهم عقبة بن كعب بن زهير فأكلوا له
بعيرا ٢٦٨ : ٣ ؛ منهم سيار بن نجيج ٢٨١ : ٢

بنو سلمى بن مالك بن جعفر — خطب ابن ميادة
امرأة منهم فردوه وقالوا : إنه هجين ٣٤٠ : ٢ — ١٠

بنو سليم — لأحمد رجز في فرسه ٣٢٨ : ١ ؛ منهم سعيد
ابن زيد السلي ٣٢٨ : ٧

بنو سهم بن مرة — كانوا حلفاء لبني حميس ٣١٦ : ٧
بنو سهيل — أم ابن ميادة مولاة لهم ٢٨١ : ٤ ، ٣٢٥ : ١

بنو عبد الرحمن بن الحارث بن هشام — لما ضرب مروان ابن سيعان الحد لم يتنكروا له وقربوه فدحهم
٢٥٥ : ٥ - ١٨

بنو عبد الله بن غطفان — منهم زياد بن عثمان النطفاني
٢٧٢ : ١٤

بنو عبد الله بن كلاب — منهم الأعور بن براء الشاعر
٢٨٤ : ٨

بنو عبد مناف — أعزاء بني سيعان ٢٤٢ : ١٣
بنو عبد ود — كان للثمان ابن مسترضع فيهم فأت فآراد
النار منهم ١٤٥ : ٦ - ١٣

بنو عيس — كان الخطبة يتسب إليهم فاذا غضب عليهم انتسب إلى غيرهم ١٥٨ : ٥ - ٧ ؛ تزوج رجل منهم
الضراء أم الخطبة ١٥٩ : ١٢ ؛ ذكروا عرضا ١٢٥ :
١٣ ، ١٦١ ، ٦

بنو العبيد بن الأجرام — ١٤١ : ٢ ، ١٤٢ : ٨
١١

بنو عشوان — ٣ : ٧
بنو عذرة — قال رجل منهم وقد جرى ذكر العشق : غلبتنا
بنو عامر يحنونها ٣٤ : ١ - ٤ ؛ سأل رجل أحد بني
حنظلة عنهم فأجابه ٣٨٨ : ١٠

بنو عقبة بن أبي معيط — ٢٥٧ : ١٧
بنو عقيل — منهم بنو عامر ٣ : ١٣ ؛ منهم كريمة التي
هو بها المجنون ٢٩ : ١٠ ؛ ليل صاحبة المجنون منهم
٦١ : ١٢ ؛ ذكروا عرضا ٧٠ : ١٢ ، ٧٣ : ١٦

بنو علي بن عبد الله بن عباس — ٣٢٣ : ٥
بنو العوام — ٤٢٠ : ١١

بنو عوف بن عامر بن ذهل — كان الخطبة يتسب
إليهم وقال شعرا في ذلك ١٥٨ : ١٥ - ١٥٩ : ٢

بنو سيعان — كانوا حلفاء لحرب بن أمية ٢٤٢ : ٨ ؛
من بني جسر بن محارب ٢٤٢ : ١٣

بنو شماس القرعيين — طلب منهم الزريقان جاره الخطبة
وقد آوره عندهم ١٨٣ : ٣

بنو شيبان — نزل بهم النعمان وهو عارب من كسرى ١٢٥ :
١٥

بنو الصارد — بطن من مرة ٢٦٦ : ٢ ؛ منهم الشاعر
حنش بن قراد الصاردي ٢٧٧ : ١٣

بنو ضبة — كانت إبل عدى وأبيه زيد في بلادهم ١٠٥ :
٤ ؛ ذكروا عرضا ٣٢٢ : ٢٠

بنو الطماح — ٣١١ : ١٩

بنو عامر — سئلوا عن المجنون فلم يعرفوه ٢ : ٦ - ٣ : ٢ ؛
قال عبد الجبار بن سليمان بن نوفل بن مساحق : إنه سعى
عليهم ورأى المجنون فيهم ٣ : ٩ ؛ منهم قيس بن معاذ
الذي قيل : إنه صاحب ليل ٣ : ١٣ ؛ منهم أبو زياد
الكلابي ٥ : ١٩ ؛ منهم كثير كان يلقب بالمجنون وكلهم
كان يشب بليلي ٦ : ٦ - ٧ : ٩ ؛ المجنون لا حقيقة
له فيهم ٨ : ٦ - ٨ ؛ سئل رجل منهم عن المجنون فلم
يعرفه ٨ : ١١ - ١٤ ؛ سئلوا عن المجنون فلم يعرفوه
٩ : ١ - ٦ ؛ قال عثمان بن عمار خرجت لألقى المجنون
فيهم فدللت عليه ١٥ : ٤ - ١٤ : ٨٨ ؛ حدث منهم
جماعة أبا مسكين عن المجنون ٢٩ : ٨ ؛ منهم مجنون
بني عامر ٢٩ : ٩ ؛ فاقوا عذرة في حديث العشق بالمجنون
٣٤ : ١ - ٤ ؛ يتحدثون عن المجنون كيف كان عشقه ليل
٤١ : ٨ ؛ كان المجنون يهيم ثم يسأل عن أرضهم فيرجع إليها
٥٢ : ٣ - ٥٣ : ٢ ؛ جبل التوباد في بلادهم ٥٢ : ١١ ؛
١٢ ؛ مطروا في عام مطرا استمر ثلاثة أيام ٦٣ : ٢ ؛
حدث مشايخ منهم عن توحش المجنون والتقائه بليلي
في توحشه وشعره في ذلك ٦٤ : ٨ - ٦٥ : ١١ ؛
أشعر قيس الملقبون منهم ٢٦٩ : ١١ ؛ ذكروا عرضا
١٠ : ٢ و ١٢ : ٥٣ ، ١ : ٧٢ ، ٦ ... الخ

بنو عبد الدار — باعوا دار الندوة لمعاوية بن عكرمة
٣٢٨ : ١٦

بنو قضاة — منهم يزيد بن حلوان ١٤٠ : ٢١١ ؛ ملكهم
سابور ذوالأكتاف وحارب بهم ١٤١ : ٣ - ٤ ؛
شقران الذي هاجى ابن ميادة مولا هم ٣٠٨ : ١ ؛
ذكروا عرضا ١٤٢ : ٤٨ : ٣٠٨ : ٥

بنو قيس — ثقيف أبوحى منهم ٤٧ : ١٢ ؛ لم يمدح ابن
ميادة غيرهم وغير قريش ٢٦٩ : ٣ ؛ أشعرهم الملقبون
من بنى عامر ٢٦٩ : ١١ ؛ جرى ذكرهم بين ابن ميادة
وعبد الصمد ٣٣٠ : ٣ - ٦ ؛ منهم بنو مسمع ٣٣١ :
٤ ؛ ذكروا عرضا ٣٠٨ : ٥ و ٦ و ٣٠٩ : ٤٧ ؛
٣١٤ : ١٣ : ٣٣٢ : ٨ و ١٠ : ٣٣٣ الخ

بنو قيس بن عيلان — منهم رقاش ٦ : ١٦

بنو القين — ٥٧ : ١٤

بنو كاهل بن أسد — ١٧٢ : ١٥

بنو كعب — ولى صدقاتهم عمر بن عبد الرحمن بن عوف
من قبل مروان بن الحكم ١٦ : ١١ ؛ ذكروا عرضا
٢٠٠ : ٢٢ : ٣٣٤ : ١١

بنو كلاب — منهم بنو رؤاس ١٧٣ : ١٩ ؛ ذكروا
عرضا ٣١٠ : ١٨ : ٣١١ : ١٨

بنو كلب — منهم بنو عبدود ١٤٥ : ٨ ؛ كانت ميادة
زوجة لأحد عبيدهم ٢٦٤ : ١٦ ؛ أمر الوليد لابن
ميادة بمائة ناقة من صدقاتهم ٣١٢ : ٤ ؛ آل يسار
انتسبوا اليهم ٣٢٥ : ٧ ؛ ذكروا عرضا ٢٨٠ : ١٤ ؛
٢٨١ : ٢٠ : ٣٠٩ : ٢٣

بنو لحيان — ١٠٠ : ١

بنو لخم — منهم بنو مرينا ١٠٦ : ١ ؛ قيل ان حنيننا منهم
٣٥٢ : ١٦

بنو لخب — مشهورون بالعيقة ٢٧٤ : ١٩

بنو الليث — رجل منهم كان بالعقيق مع ابن عائنة
ويونس الكاتب ٢٣٢ : ٢

بنو عوف بن عمرو بن كلاب الكلابي — منهم
الفأفأ بن برمة ٢٧٥ : ١٨ ؛ ذكروا عرضا ١٥٨ : ١٢

بنو عينة — أكرموا ابن ميادة فدحهم ٣٣٥ : ٧ - ٣٣٧ : ٦

بنو غاضرة — أفتاهم الطاعون فزاهم ابن عبدل ٤١١ :
٧ - ١٥ ؛ فى الكوفة مسجد ينسب لهم ٤٢١ : ٧

بنو غسان — منهم جفنة بن النعمان الجفنى ١١٧ : ١١ ؛
بنو بيلة بطن منهم ١٢٠ : ٩

بنو غطفان — استوهبوا الخطيئة من الزبرقان بن بدر
١٨٧ : ٦ ؛ جعلهم الخطيئة فى وصيته أشعر العرب
ليت قاله الشماخ ١٩٦ : ١ ؛ قال رجل منهم : إن الشماخ
أشعرهم فى الجاهلية والاسلام ٢٦٩ : ١ ؛ أشعرهم
المنسوبون الى أمهاتهم ٢٦٩ : ١١ ؛ حث ابن ميادة
رياح بن عثمان على أن يتخذ جنده منهم ٣٣٧ : ١٥ ؛
ذكروا عرضا ٢٧٠ : ١٨ : ٢٨١ : ١٩ : ٢٩٢ ؛
٣١٠ : ١٧ ... الخ

بنو فزارة — الأغدق ماء بجوارهم ٢٤٠ : ٢ ؛ هاجم ابن
ميادة ٢٦٦ : ١ - ١١ ؛ تحالوا مع بنى مرة فى خصب
أصابعهم ٣١٣ : ٨ ؛ جاءهم إسحاق بن شعيب ساعيا على
صدقاتهم ولقى ابن ميادة ٣١٩ : ١٥ - ٣٢٠ : ٩ ؛
ضاف رجل منهم ابن ميادة فأكرمه ٣٢٠ : ١٠ - ١٥

بنو قاسط بن هنب — ١١٨ : ٢٣

بنو قتال بن مرة — هاجموا الحكم الخضرى صيتهم ففضبوا
٣٠١ : ٩ - ١٠

بنو قتال بن يربوع — منهم حجاب بن إباد ٢٨٩ : ٦

بنو قريع — مكث فيهم الخطيئة الى أن أخصبوا وأجازوه
فرحل عنهم ومدحهم ١٩١ : ٥ - ١٧ ؛ ذكروا عرضا
١٨٣ : ١٧

بنو قشير — ولى صدقاتهم عمر بن عبد الرحمن بن عوف من
قبل مروان بن الحكم ١٦ : ١١ ؛ حدث جماعة منهم
عن المجنون أنه اشتد به السم فدخل أبوه يطله فقال
شعرا ٧٩ : ٢ - ٨

بنو مازن بن مالك بن طريف — همام بن ميادة
فهجاه رجل منهم ٢٦٦ : ١-١١ ؛ هاجي الحكم
الخضري صخر بن الجعد الخضري في ركب منهم
٢٩٥ : ١ - ٤

بنو مخزوم — اتى اليهم ابن مريج ٣٥٤ : ٢ ؛ مر ابن
أبي عتيق رجل منهم فدعاه ليصحبه الى الفريض ٣٦٨ :
١ - ٣٦٩ : ٢

بنو مدلج — عرفوا بالعيانة في العرب ١٧٤ : ٢١

بنو مرة — حدث أشياخ منهم : أن رجلا منهم نزل بليلي
ولما ذكر لها المجنون بكى وقالت شعرا ٨٦ : ٤-٨٧ :
١٦ ؛ شيخ منهم حدث أنه لقي المجنون متوحشا في الفلاة
وحديثه وناشده شعرا ٨٧ : ١٧-٩٠ : ١١ ؛ أحدهم
أحب ملاقاته مجنون بنى عامر ٨٧ : ١٧-٨٩ : ٧ ؛
منهم عثمان بن عمارة ٨٨ : ٣ ؛ تزوج عيدهم نهبيل ميادة
٢٦٢ : ٩ ؛ بنو الصارد منهم ٢٦٦ : ٢ ؛ كانوا يسمون
الفساة لكثرة امتيارهم التمر ٢٦٦ : ١٠ ؛ أم جحدر
منهم ٢٧١ : ١٢ ؛ هم أخوال رجل من كلب استأنهم
فأعانوه ٢٨١ : ١ ؛ أحدهم أغرى ابن ميادة بهجو
الحكم الخضري ٢٨٦ : ١٢ ؛ رجال من قریش أمهاتهم
منهم منعوا ابن ميادة من هجو الحكم الخضري ٢٩٠ :
١٥-٢٩١ : ٥ ؛ رجال من قریش أمهاتهم منهم
منعوا ابن ميادة من موافقة حكم الخضري ٢٩١ : ٢ ؛
رد صخر بن الجعد الحكم الخضري عن مهاجاة ابن ميادة
لقوة قومه من بنى مرة ٢٩٥ : ٢-٦ ؛ ذكرهم ابن
ميادة في شعره بهجو الحكم الخضري ٢٩٣ : ١٤ ؛
غضب ابراهيم بن هشام على ابن ميادة لهجوه نساءهم
وهدرده ٣٠١ : ١٢ ؛ جلال بن عبد العزيز منهم
٣٠٢ : ١٥ ؛ تحالوا مع بنى فزارة في خصب أصابهم
٣١٣ : ٨ ؛ نزل رماح بن أبرد بامرأة منهم ٣١٧ : ٩-
٣١٩ : ٧ ؛ منهم ابن ميادة ٣٢٧ : ١٣ ؛ ذكروا
عرضا ٢٧٠ : ١٦ ، ٢٧٢ : ٣ ، ٢٧٧ : ١٣ ،
٣١٠ : ١٧ ... الخ

بنو مروان — كانت قى منهم يهوى امرأة من قبيلة
ويقول فيها شعرا وينسب الى المجنون ٨ : ٣-٥ ؛ كان
لعقيل بن علفة معهم صهر وكان الولاية يسامحونه لذلك
٢٨٩ : ١٤ ؛ ذكروا عرضا ٢٩٤ : ٦ ، ٣١٣ : ٤

بنو مرينا — يتسبون الى نلم في الحياة ١٠٦ : ١ ؛
ذكروا عرضا ١٠٦ : ١٦

بنو مسمع — منهم مسمع بن عبد الملك وهم بطن من
بنى قيس بن ثعلبة ٣٣١ : ٤

بنو مطيع — كان ابن سيعان منقطعا اليهم فلما ضرب
مروان الحد ذمهم ٢٥٥ : ٧ ؛ ذكروا عرضا
٢٤٠ : ١٨

بنو مقلد بن يربوع — نزل فيهم الخطيئة فأكرموا
فدحهم ١٧٨ : ١٢-١٧٩ : ٨

بنو نصر بن قعين — أخوم ابن عبدل ٤١١ : ١٧

بنو النمر بن قاسط — منهم دثار بن شيان ١٨٣ : ١٥

بنو نعيم بن عامر بن عقيل — منهم أبو حية النيمى
٥ : ٢ ؛ منهم بنو عقيل ٣ : ١٣ ؛ منهم قيس بن معاذ
المجنون ٣ : ١٣

بنو هاشم — دعا فية منهم ابن عائشة واحتالوا عليه حتى
غنى لهم ٢٢٩ : ١٠-٢٣١ : ٤ ؛ مدحهم ابن ميادة
٢٦٩ : ١٤ ، ٢٩٤ : ١٥ ، ٣٢٣ : ٣

بنو هلال بن ربيعة — منهم ابن القرية ٩ : ١٥

بنو وبر — ٢٩٩ : ١٢

بنو يربوع — كان عدى بن زيد لا يؤثر بلدا على بلدهم
١٠٥ : ١ ؛ ذكروا عرضا ٩١ : ١٨ ، ٢٦٨ :
١٦ ، ٣١٤ : ١٦

بنو يسار — موالى عثمان رضى الله عنه وهم من بنى كلب
٣٢٥ : ٤-٨

البهشاء = بنو البهثة .

(ت)

تزید = بنو تزید بن حلوان

تزید بن حلوان = بنو تزید بن حلوان

تمیم = بنو تمیم

تنوخ — منهم كنية دوسر ١٤٦: ٢؛ ذكروا عرضا
٢٢٦: ٢٢٢

تیم = بنو تیم

تیم الرباب — منهم مارية بنت الحارث ١٠٥: ١٤؛ منهم
عمر بن لجا التیمی ٢٦٢: ١٨

تیم الله بن ثعلبة — ٨٦: ٩

(ث)

ثقیف — تزوجت لیلی العامرية رجلا غنيا منهم ٤٧: ١ —
٥٦٤: ٧-٩؛ الغالب أن يقال ثقیف لابن ثقیف
٤٧: ١٢

ثور — ٣٣٢: ٢٠

(ج)

جدس — ٤٢١: ١

جدیس — منهم زرقاء البامة ١٣٢: ٢٢؛ قيل: إن حنينا
كان من قوم بقوا منهم ٣٤١: ٣؛ قيل: إن حنينا منهم
٣٥٢: ١٥

جذام — ٤٢١: ١

جدیمة = بنو جدیمة

جرش — بطن من حمير ٤٢١: ١٥

جسر = بنو جسر

جشم = بنو جشم

جعدة = بنو جعدة

جیاد — ٤١١: ١٤

(ح)

حاء — ١٧٥: ١٤

حام — ١٧٥: ١٤

حبيب — ولی صدقاتهم عمر بن عبد الرحمن بن عوف من
قبل مروان بن الحكم ١٦: ١١

الحجازيون — ٢٧٠: ١٩

حرش — اسم لعدة قبائل ٤٢١: ١٥

الحريش = بنو حريش

حلوان — ١٤٢: ٩

حمير — ذرأ أصبح ملك من ملوكهم ٣٢١: ١٨؛ جرش
بطن منهم ٤٢١: ١٥

حمیس = بنو حمیس

(خ)

خشم — ١٧٥: ٢٢

خرشة — شقران مولى امرأة منهم كاتبته ٣٠٢: ١٨

خریمة — ٣٣٣: ١١

الخضر — منهم الحكم الخضرى ٢٦٣: ١٠؛ سبب تسميتهم
بذلك ٢٨٥: ١٢؛ ذكروا عرضا ٢٨٣: ٤٤
٣٠٠: ٨

خندف — ٣٠٩: ٣٣٣، ١: ٣٣٤، ٥

(ر)

رباب — ٣٣٢: ١٣، ٣٣٤: ١٢

ربیعة — ١٢٦: ١٤٦، ١٨

رقاش — منها أبو قلابة ٦: ١٦

رؤاس — ١٧٣: ٥

الروم — أرسل كثرى على بن زيد الى ملكهم بهدية
١٠٢: ١٠؛ ذكروا عرضا ١٣٩: ٢

(ز)

الزنج — ٦:٣٣٥

(س)

سالم — ١٤:٤١١

السديون — كان نقر منهم مشهورين بالقضاء في الحيرة
٨:٣٥٢

سعد = بنو سعد

سعد بن زيد = سعد هذيم

سعد هذيم — منهم الشموس أم أنف الناقة ٤:١٨١

سليم بن منصور = بنو سليم

سهم بن مرة = بنو سهم بن مرة

(ش)

الشاميون — ٨:٤١

الشرارة — ١٦:٧٤

شمخ بن فزارة — ١٨:٣٢٩

(ص)

الصقالبة — أم ابن ميادة منهم ١٦:٢٦١

(ض)

الضباب — ١٤:٢١٢

ضبة = بنو ضبة

ضبيعة بن قيس — نزلوا بالبصرة ١٨:٣٥٩

(ط)

طسم — قيل : إن حنينا من قوم بقوا منهم ٣:٣٤١
ذكروا عرضا ٢٢:١٣٢

طيئ — قتل رجل منهم زيد بن أيوب ٩٩ : ٨ : تزوج
حماد بن زيد امرأة منهم فولدت له زيدا ٦:١٠٠
منهم عدى بن حنظلة أخو عدى بن زيد ١١:١٠٥
استجار بهم النعمان فأبوا ١٠:١٢٥ : ذكروا عرضا
١٨:٢٤٩ ١٧:٢٦٨ ٢٢:٢٩٦ ... الخ

(ع)

عامر = بنو عامر

العباد — منهم بنو مريتا ١٦:١٠٦ : ذكروا في شعر عدى
ابن زيد ٣:١١٨

عباديس — جماعة من السديين يغنون في الحيرة ٩:٣٥٢

العباديون — قيل : إن حنينا كان منهم ٢:٣٤١

عبد شمس = بنو عبد شمس

عبد الله — ولي صدقاتهم عمر بن عبد الرحمن بن عوف من
قبل مروان بن الحكم فاجتمع بالمجنون ١١:١٦

عبس = بنو عبس

عتيب — ٥:١١٨

العجم — تعلم زيد بن حماد لغتهم وخطهم ولعبهم بالصواع
على الخيل ٦:١٠١ : كانوا يتبركون بالجمل الوجه
١٠٢ : ٢ : قال كسرى : لأملكن على العرب رجلا منهم
١٠٦ : ١٠ : كان للوكهم صفة من النساء مكتوبة
عندهم يطلبونها ٧:١٢٢ : منهم كتيبة النخلاء ١٤٦ :
٢ : افتخر ابن ميادة بشعره أن أمه منهم ١٦:٢٦٦
ذكروا عرضا ١٠١ : ١٩ : ١٢٢ : ١٤ : ١٣٦ :
٢١ ... الخ

عدى — ١٦٩ : ١٥ : ٣٢٢ : ١٩ : ٢٠

عذرة = بنو عذرة

العرب — من عادتهم ألا يزوجه العاشق معشوقته ٢١ :
١٠ : كان المجنون يسأل أحياءهم عن نجله فيدلونه
٢٢ : ١٣ : يرون من غير المنكر أن يتحدث الفتيان الى
الفتيات ٦:٤٣ : كانوا يسدون خصاص بيوتهم بالنمام
١٩:٦٧ : من خرافاتهم الهامة ٧٢:٢٠ : أول من
تسمى منهم باسم أيوب هو أيوب بن محروق جده
عدى بن زيد ٩٧:٤ : كان عدى يفضل ديار بني يربوع
على كافة بلادهم ٣:١٠٥ : سأل كسرى أبناء المنذر
أنكفوني إياهم فأجابوه ٧:١٠٧ ١٠٨:١٠٥ : كان
زيد بن عدى يلى مكاتبة كسرى الى ملوكهم ١٢٢:١ :
كان لزيد بن عدى وظيفة عليهم كل سنة ١٢٢ : ٢ :
كانوا يتكلمون عن تزويج غير العرب ١٢٢ : ١٤ :

غنى — ٢٨٤ : ٥٠٠ ، ٣٥٠ : ٢٠

غيظ بن مرة — ذكروا عرضا ٥ : ٢٧٦

(ف)

الفرس = المعجم

فزارة = بنو فزارة

الفساة = بنو مرة

فقعس — ١٦٢ : ٩

فهر — ١٩٥ : ١ ، ٢٤٣ : ٦

(ق)

قريش — يقال : هو من قريش لا من بنى قريش ٤٧ : ١٦ ؛

مدح غريز بن طلحة شعرهم ٥٥ : ٣ ؛ ذكر أبو الحسن

البيضاء عشق امرأة منهم لصديق له وكيف كان تعانها

٥٨ : ٣-٦٠ : ١١ ؛ كانت تجمع للخطبة الأموال خوفا

من لسانه ١٦٤ : ٤-١٨ ؛ استتاب عمر رضى الله عنه

الخطبة وقال : كأتى بك تغنى رجلا منهم فكان يغنى

لحفيدته ١٨٩ : ٦ ؛ كان جماعة منهم عند ابن عباس اذ

استفناه الخطبة في جواز الهجو فرده ١٩٢ : ١-٩ ؛

حليفها عبد الرحمن بن سحان المخاري ١٩٢ : ١٢ ؛

يلقب بزاد الركب ثلاثة منهم ١٩٤ : ٢١ ؛ حليفهم

كثير بن الصلت الكندى ٢٠٣ : ٤ ؛ شعر في التشيب

نسب لأحدهم ٢٢٦ : ٩ ؛ ادعى ابن عائشة المغنى أنه

مولاهم ٢٢٧ : ٩ ؛ احتال جماعة منهم على ابن عائشة

أن يغنى فأبى ٢٣١ : ١٢-٢٣٢ : ٥ ؛ بعثوا أوطاة

ابن سحان الى الشراة ليحذر من بها من بخارهم ٢٤٢ :

١٥-٢٤٣ : ١ ؛ ابن سحان حليفهم ٢٤٤ : ٥-٧ ؛

كان ابن سحان يالف بيتين فيهم ٢٥٥ : ٦ ؛ لم يمدح

ابن ميادة غيرهم وغير قيس ٢٦٩ : ٣ ؛ منعوا ابن ميادة

من موافقة الحكم الحضري ٢٩٠ : ١٥-٢٩١ : ٢ ؛

فضل ابن ميادة نفسه عليهم فضر به ابراهيم بن هشام

٢٩٤ : ٧-١٠ ؛ عارض أحدهم ابن ميادة لما سمع

شعره وكفره ٣١٣ : ٦-٣١٤ : ٩ ؛ جرى ذكرهم بين

آبن ميادة وعبد الصمد ٣٣٠ : ٥ ؛ سب رجل منهم

في أيام بنى أمية بعض ولدا الحسن بن علي عليهما السلام

قيل : إن هذبت النعمان أزل امرأة أحبت امرأة فيهم

١٣٢ : ٩ ؛ غزا قوم منهم اليمامة ١٣٢ : ١٠ ؛ كان

النعمان بن الشقيقة عامل الضيزن عليهم ١٤٤ : ١٢ ؛ كان

لكسرى كتيبتان يحارب بهما من لم يطعه منهم ١٤٦ :

٣ ؛ كان الخطبة متدافع النسب في قبائلهم ١٥٧ : ٧ ؛

بغلاؤهم أربعة : الخطبة وحيد الأرقط وأبو الأسود

الدؤل وخالد بن صفوان ١٦٣ : ١٢-١٣ ؛ فضل

الخطبة عبيد بن الأبرص وأبا دواد الايادى على شعرائهم

١٦٧ : ٧ ؛ تطيرهم بالبارح وتينهم بالسائح ١٧٢ : ٢١ ؛

لم يقولوا أصدق من بيت الخطبة من يفعل الخير ... الخ

١٧٣ : ١٢ ؛ فضل الخطبة بنى مقلد بن يربوع عليهم

١٧٨ : ١٦ ؛ قال الخطبة في وصيته : إن الشماخ أشعرهم

١٩٦ : ١ ؛ قال الخطبة : إن امرأ القيس أشعرهم

١٩٦ : ٤ ؛ قال الخطبة : إن حسان بن ثابت أشعرهم

١٩٦ : ٧ ؛ كان ابن سحان يحفظ غريب أخبارهم

٢٤٧ : ١٨ ؛ هتف باسمهم أعرابي ليخبرهم عن أم جدر

٢٧٣ : ١ ؛ المعروف بالقيافة منهم بنو مديج ٢٧٤ :

٢١ ؛ من عاداتهم التحية بالريحان في عيد السباب

٣٤٥ : ١٨ ؛ كان من عاداتهم أن المرأة اذا ناحت على

زوجها قائمة علم أنها لا تزوج بعده ٣٨١ : ٤ ؛ شفع

الحكم بن عبدل في أحدهم عند محمد بن حسان ليضع من

خراجه ثلاثين درهما ٤١٢ : ١٣ ؛ ذكروا عرضا

١١ : ٢٤١ ، ١٨ : ١٣ ، ١٦ : ٣٢ ، ١٣ : الخ

عقيل = بنو عقيل

عك — خرج الفريض الى بلادهم ومات بها ٤٠٠ : ١٤ ؛

٤٠١ : ٢

عكل — ٣٣٢ : ١٩ و ٢٠

علاف — ١٤١ : ٦

(غ)

غسان = بنو غسان

غطفان = بنو غطفان

غنم — ٣٣٤ : ١٣

فتمثل بشعر لابن ميادة ٣٣٠: ٨-١٥؛ حذر ابن ميادة
رياح بن عثمان منهم ٣٣٧: ١٣-١٧؛ وصف جرير
في أحد مجالسهم المغنين على طبقاتهم ٣٦١: ١٠٠٩؛
استعار ابن سريج حلة من امرأة منهم ٣٦٥: ١٠؛
ذكروا عرضا ٢٩٤: ٣١٣٦٦: ٣١٤٦٢: ١٤... الخ

قشير = بنو قشير

القشيريون = بنو قشير

قضاة = بنو قضاة

قيس = بنو قيس

(ك)

كسع - ١٠٩: ١٨

كعب = بنو كعب

كلاب = بنو كلاب

كلب = بنو كلب

كثانة - منهم بنو مدالج ٢٧٤: ٢١

كندة - جدس بطن منهم ٤٢١: ١٤

الكوفيون - ١٤٠: ١٢

(ل)

لخم = بنو لخم

(م)

محارب - ٢٩٩: ٧ و ١١ و ٣٠٠: ١ و ٦ و ٧ و ١٠

٣٠٢: ١٢ و ٣٣٠: ١٣

مخزوم = بنو مخزوم

المخزوميون = بنو مخزوم

المدنيون - ٣٦٨: ٣

مذحج - ١٧٥: ٢١ و ٣٦٦: ٦

مرة = بنو مرة

مزينة - ٢٦٨: ١٢

معد - يقال: هو من معد لا من بني معد ٤٧: ١٦؛
مشهورون بالمكر ١٠٩: ٦؛ ذكروا عرضا ٢٩٦:
٣٣٦ و ٣٣٦: ٤ و ٣٦٣: ١٢ و ٤١٣: ٨... الخ

المكيون - ٣٤٣: ٩ و ١١ و ٣٥٩: ٧ و ٤٠٠: ١٥

(ن)

ناهس بن عفرس بن خلف - ١٧٥: ٢٢

نزار - ٣: ٢

النصاري - ٣٥٥: ٢١

النمر = بنو النمر

نمير = بنو نمير

(هـ)

هذيل - ٢٥: ١٨ و ٢١٥: ١٩ و ٣١٨: ١٠

همدان - تزوج ابن عبدل امرأة منهم ولما كرمها قال فيها

شعرا ٤١٨: ٧ - ٤١٩: ١١؛ خطب ابن عبدل

امرأة منهم فابت فقال شعرا يعيرها ٤٢٤: ٩ -

٤٢٥: ١

هوازن - ثقيف أبو حى منهم ٤٧: ١٢؛ جيرانهم

بنو محارب ٢٤٢: ٨

(و)

وائل - منهم الشموس أم جعفر بن قريع ١٨١: ٣؛

ذكروا عرضا ١٧٦: ٨ و ١٦

(ي)

يربوع = بنو يربوع

اليمانية - نسبهم رجل من بني عامر الى المشق لضعف

قلوبهم ١: ٣ و ٨: ١٤

فهرس أسماء الأماكن

(أ)	(ب)	(ت)
الأباطح = الأبطح	باب جيرون ٢٣:١٠٢	بقيع الفرقد ٥:٢١٦
أبان ٣:١٩١	بابل ٩:٣٥٥	بلاد تيم ٩:٨٦
أباين ١٤:١٣:٣٠٩	باجرى ٣:١٤٤	البلاط ٥٨:٦٠:٢٤٠:١٧
أبرين = يرين	البادية ١٤:٥٧	٢٨١:٢١... الخ
الأبطح ١٢:٣٤٣:١٩٥	باذغيس ١٣:٦٩	بلقين ٢:٢٤٠
أبطح مكة = الأبطح	باريس ٢٢:٣٤٦	البليخ ١٩:١٤٤
الأبلق الفرد ١٥:١٠	البثيل ١٢:٢٣	بنيان ٨:٤٤:١٩٤
الأبله ٣:١٢٦	بحر القلزم ١٧:٣٧٣	بهرسير (أونهرشير) ٤:١٤١
أبوقيس ٩:٣٦٣	البحرين ١٠:١١٧:١٧:١٠٥	بوشنج ١٤:١٦٩
أجا ١٣:٢٤٩	٣:١٩٤	بولاق ٢:١٦:١٦:١٨:١٩
الأحساء ١٢:٧٧	البخراء ٨:٢١٠	١٣... الخ
أذرعات ١٤:٥٧	برقة شهد ٢٠:٢٣١	البيت ١٤:٢٢٤:١٤:٢٣
أرثد ١٧:٨٦	البريقات ٢١:٣١١	بيت أبي موسى ٢:٣٤٤:١٤:٣٤٣
الأردن ٢٢:٣٠٥:١٩:٢٥٦	بستان ابن عامر ١٦:٢٧٥	بيت الله = البيت
الأزرق ١٣:١:٢٤٠	البصرة ١١٨:١٨:٤١:١٧:٣٥	برميمون ١٣:٢٣
الأشاة ٢١:٥١	٢٢... الخ	بيروت ١٤:١١٤:١٩:٩٨
أشبان ١٥:٢٦١	بصرى ١٤:٢٧٠:٤٥:١٦٩	٢٥٦:٧... الخ
أعذق ١٩:٢٤٠	بطن أيكه ١١:٥١	بيسان ٣:٢٦٠:٢٢:٢٥٦
الأعزل ٦:٢٨٤	بطن خاخ ١٧:٢٤٠	بيعة توما ١٢:١٢٩
الأغلق ٢:٢٤٠	بطن اللوى ١٠:٢٧٢:١٠:٢٧٠	بيعة دومة ١٢:١٢٩
أنقى ١٨:٣١١	بطن نيان ٢٣:٢٧٢	(ت)
أفر ١٠:٢٩٢	بغداد ١٤٦:١٨:١٢٧:١٩:٥	تبالة ٢٠:٢١٥
الأنبار ١٩:١٤٣	١٩... الخ	تريم ٤:١٩١
الأندلس ١٦:١٥:١٤:٢٦١	البيغيفة ١٣:٢١٧:٢٥:٢١٨:٥٥	تكريت ١٩:١٨:١٤٤:١٣:١٤٠
أنقرة ١١:٢٧٤	٢١٩:١	تهامة ٨٧:٢٤:٨٦:١٢:٢٤
أوروبا ١٩:٩٨:٢٣:٨٦	البقيع ١٧:٣٦٨:١٧:٢٤٠	٢... الخ
١٣٥:١٤... الخ	٢٦١:٣٦٩	التوباد ٣:٥٣:١١:٨:٥٢
أيلة ٤:٣٧٣		التوباذ = التوباد

جوشن ١٣ و ١ : ٥٧	جوشن ١١ : ٥١	قول الاشاة ١١ : ٥١
جيرون ٢١ و ١٤ : ١٠٢	توما ١٢ : ١٢٩	توما ١٢ : ١٢٩
(ح)	تيماء ١٠ : ٥٥ و ١٥ : ٦٩ و ٨٦ : ٦٢	تيماء ١٠ : ٥٥ و ١٥ : ٦٩ و ٨٦ : ٦٢
الحاجر ٥ : ٢٦٨	٦ ... الخ	٦ ... الخ
حاصر ١٥٥ : ٢ و ١٩ : ١٧٨ و ١ : ١٧٨	(ث)	(ث)
١٩ : ٢٦٩	ثبير ٧ : ٥٥	ثبير ٧ : ٥٥
الحجاز ٢ : ١٩ و ٢٧ : ١٣ و ٨٦ : ١٣	الثرثار ١٨ و ١ : ١٤٤	الثرثار ١٨ و ١ : ١٤٤
٦ ... الخ	ثهلان ١٣ : ٣٦٣	ثهلان ١٣ : ٣٦٣
حجر ١٣ : ٣١٦	الثوية ٣ : ١١٨	الثوية ٣ : ١١٨
الحجوف ٣ : ٣٤٤ و ١٤ : ٢٣	(ج)	(ج)
الحرم ١ : ٤٢١ و ٨ : ٣٦٣	جبار ٤ : ٣١٦ و ٥ : ٣١٥	جبار ٤ : ٣١٦ و ٥ : ٣١٥
الحرمات ١٨ : ٢٤٦	جبلا طي ٩ : ١٢٥	جبلا طي ٩ : ١٢٥
الحرة ٢ و ١ : ٣١٨	جبلا نعمان ٢ : ٢٦ و ٩ : ٢٥	جبلا نعمان ٢ : ٢٦ و ٩ : ٢٥
حرة ليلي ٤ : ٣٢٤ و ١٧ : ٣١٠	جدد ١٥ : ٥٧	جدد ١٥ : ٥٧
حرة النار ١٦ : ٢٧٠	جرجرايا ١٥ : ١٦٩	جرجرايا ١٥ : ١٦٩
حزن بنى يربوع ١٤ : ٢١٢ و ١٨ : ٦١	الجزع ١٤ : ١٠٢ و ٢ : ٨٦ و ١١ : ٥١	الجزع ١٤ : ١٠٢ و ٢ : ٨٦ و ١١ : ٥١
الحصاب ٥ : ٣٦٩ و ١٨ : ٣٤٤	جزع بنى جمار ٢٠ : ٥١	جزع بنى جمار ٢٠ : ٥١
١٤ و	الجزيرة ٦ و ٨ : ١٤١ و ١٤ : ١٣٩	الجزيرة ٦ و ٨ : ١٤١ و ١٤ : ١٣٩
الحضر ١٣ و ٦ : ١٤٠ و ٣ : ١٣٩	٢٠ : ١٤٤	٢٠ : ١٤٤
١٤١ : ٩ ... الخ	الجفر ٦ : ٢٩٨	الجفر ٦ : ٢٩٨
حضر موت ١٦ و ٨ : ٦٩	جفرة عتب ٢٢ : ١١٨	جفرة عتب ٢٢ : ١١٨
خبر ١٩ و ١ : ٩٩	جفير ١٧ و ١٥ : ١٠٥	جفير ١٧ و ١٥ : ١٠٥
حلب ٣٠٥ : ١٥ و ٢١٧ : ١٣ و ٥٧	الجليل ٢٢ : ٣٠٥	الجليل ٢٢ : ٣٠٥
٢٢	جمع ٦ : ٣٦٢ و ١٢ : ٢٢٤ و ٢١ : ٥٨	جمع ٦ : ٣٦٢ و ١٢ : ٢٢٤ و ٢١ : ٥٨
حلة بنى مزيد ١٦ : ٣٤٠	الجناب ٦ : ٣٠٠ و ٢١ : ١٠ و ٢٨١ : ٢٨١	الجناب ٦ : ٣٠٠ و ٢١ : ١٠ و ٢٨١ : ٢٨١
حمام أعين ١١ : ٣٤٩	١٢ : ٣٧١	١٢ : ٣٧١
حاة ٢٢ : ٣٠٥	جناب الحجاز الشامى ٨ : ٣١٣	جناب الحجاز الشامى ٨ : ٣١٣
حص ١٣ : ٣٤٦ و ٢٢ : ٣٠٥	الجنبة ٢ : ٦١	الجنبة ٢ : ٦١
الحمل ٢٢ : ٣٠٥	الجنبة ١٧ : ٦١	الجنبة ١٧ : ٦١
الحى ٦٦ : ١٢ و ٦٣ : ١٢ و ٢٣	جوشان ١٦ و ١٤ : ٥٧	جوشان ١٦ و ١٤ : ٥٧
٦ ... الخ		
حى ضرية ٢١٢ : ١٤ و ٢٩٥ : ١٤		
٢ : ٢٩٦		
الحببة ٢٠ : ٣٢٣		
حوران ٢٠ : ٢٥٦		
الحيرة ٩٨ : ١ و ٩٩ : ٢ و ١٠٠ : ١٤ و ١٥١		
٩٩ : ١ و ١٧٥ : ١٧ و ١٠٠ : ١٣		
١٤ ... الخ		
(خ)		
الخابور ٣ : ١٣٩		
خاخ ٩ : ٥٨		
خانيقين ١ : ١٢٨ و ٦ : ١٢٧		
الخبتان ١٢ : ٣٤٢		
خراسان ٢٣ : ٣٩١		
الخورتق ١٣٧ : ١٠ و ٢٠ : ٢١		
١٣٩ : ١٤٠ و ٦ : ١٤٠ ... الخ		
خيبر ٢٦٦ : ١١ و ٢٨٥ : ٧		
٣٠٠ : ١٨ ... الخ		
الخيف ٢٠ : ٢٢ و ٥٥ : ٥٥		
١٩٥ : ١ ... الخ		
خيف منى = الخيف		
خيم ١٠٣ : ١٤٩ و ٤ : ١٩١		
(د)		
دابق ٣ : ٢١٧		
دار الإمارة ١٠ : ٣٨١		
دار بشر ٢ : ١٠٣		
دار سعيد الحرثى ١١ : ٣٤٤		
دار العاص بن وائل ٧ : ١٢		
دار الكتب المصرية ١٥ : ١ و ٦٧ : ٦٧		
١٤١ : ١٤١ و ٢٢ : ٢٢ ... الخ		
دار المغيرة بن شعبة ٦ : ٢١٦		

دار موسى بن طلحة ١٥ : ٣٧٩	ذو طلوع ١١ : ٢١٢	سلي ١٨ : ٢٤٩ ١٧ : ٢٦٨
١٠ : ٣٨١	ذو العش ١٥ : ٢٧٥ ١٧ : ٢٧٠	١٧ : ٣١٤
دار الندوة ٥ : ٣٢٨	ذو النضا ٦ : ٣٧٤ ٢ : ٣٤٠ ٩ : ٨٥	الليل ١٠ : ٢١٥
دار الوليد بن عتبة ٧ : ٢٤٨	ذو قار ٣ : ١٢٨ ١٥ : ١٢٥ ٢٠ : ١٢٨	سجار ١٨ : ١٤٤
دار الوليد بن عثمان ١٩ : ٢٤٦	ذو الجين ٨ : ٢٣١	سني ٢٢ : ٣٠٥
دجلة ١٤٠ : ٦٣ ١٩ : ١٢٦ ١٣٩ : ١٤٠	ذو مرخ ١٤ : ١٨٧ ١٩ : ١٨٨ ٧ : ١٤	السواد ٧ : ٤١٥ ٢ : ٤٠٩ ٤ : ١٢٥
١٣ ... الخ	ذو النبات ٢١ : ٣١١	سواد الكونة ١٥ : ٣٤٠
دمشق ١٠٢ : ١٠٢ ٢٠ : ١٢٠ ٢١ : ٢٢٢ ٢٣ : ٢٢٢	(ر)	السوق ١٩ : ٢٨٥
١٠٣ : ١١ : ٢٤٣ ٧ : ١٠٣ ... الخ	رأس عين ١٤ : ١٣٩	سوق الظهر ٣ : ٢٠٠
الدهناء ١٦ : ٣٢٤ ١٠ : ٣٠٥	الريذة ٧ : ٢٣٢	السيالة ٦ : ٢٥٠
الدق ١٥ : ٣٢٤	الرضم ١٩ : ٥٠ ٤١ : ١٩٥	(ش)
دوار ٢ : ٣١٧	الرفة ٢٠ : ١٤٤	الشام ١٠ : ١٥ ١٠ : ٢٢٠ ١٢ : ١٤٥
دومة الجندل ٢٠ : ١٠٢	الرقم ٧ : ٢٩٢	١٥ : ٢٥ ... الخ
دومة الحيرة ١٠٢ : ١٠٢ ١٤ : ١٨	ركن ٩ : ٢١٤	الشراة ٢ : ٢٤٣
٦ : ١١٥	الركن ١٤ : ٢٢٤	شعر ١٧ : ٢٨٤
ديار غطفان ٢٠ : ١٨٦	الرمطان ٦ : ٣١٦	شترين ١٤ : ٢٦١
دير هند ١٣١ : ١٣٠ ١٣ : ١٣٣ ٦١ : ١٣٥	رياض القطا ١٣ : ٤٢٦	شهرزور ١٨ : ٧ ١٤١ : ١٨
ديوان كسرى ١٠٢ : ١٠٤ ٥	(ز)	شيب ١٥ : ١٥٠
(ذ)	زبالة ١٩ : ٤١	(ص)
ذات الأثل ٩ : ٨٦	زرد ١٨ : ٢٨٠	الصراد ١٧ : ٣ ٢٨٤ : ١٧
ذات عرق ٩ : ١٧٠	زقاق عاصم ٥ : ٢٤٨	الصغد ٣ : ٢٥٣ ٤ : ٢٥٢
ذو الأثل ١٢ : ١١ ١٦ : ٤٠ ٨٦ : ٢ : ١١	(س)	صفى السباب ٢ : ٣٤٤
ذو أرائل ١٠ : ٢٨١	ساباط ١٠ : ٨ ١٢٧ : ١٠	صقلب ١٤ : ٢٦١
ذو أرك ٥ : ٢٦٦	سجن عارم ١٣ : ٤٠٨	الصمان ١٥ : ٧ ٣٢٤ : ١٥
ذو أمر ١٩ : ١٨٨ ٢٠ : ١٨٦ ١٨ : ١٨٨	السدير ٥٧ : ١٣٩ ١٩ : ١٠ ١٣٧ : ١٠	الصنن ١٠ : ١٢٠ ٦٨ : ١١٦
ذو الأيك ٢١ : ٤٠	١ : ٣٤٨	١ : ٣٤٨
ذو خشب ١٧ : ٥ ٢٣٦ : ١٧	السراة ٢٤ : ٦ ٨٦ : ٢٤	صومر ١٤ : ٣٠٩
ذو الرمث ١٧ : ١٢ ٦ : ٧٣ ١٧ : ١٢	سروالحى ١٠ : ٢٤٠	الصوران ١٦ : ٣٧٧ ١١ : ٣٧٦
ذو السرح ١٤ : ٧٠ ٦ : ١٣ ٣ : ٥	سلاح ١٩ : ٣٧١ ١٨ : ٣٠٠ ٣٠ : ١٩	(ض)
ذو سلع ١١ : ٣١٨	السلع ١ : ٣١٨	ضرية ١٠ : ٥ ١٣ : ٦٥ ١٧ : ٦١
ذو سلم ٩ : ٥٨ ١٣ : ١٠ ٢٧ : ١		١٧ ... الخ
		الضلفين ١٧ : ٢٤٠

القلعة ٢٠:٢١٠	عين أبي فيروز ٢٥ : ٢١٧	(ط)
قنا ٢٠:١١ : ٢٣	عين التمر ١٨ : ١٥٤,٦ ٣ : ١٤٣	الطائف ١٨ : ٨٤,٦ ١٨ : ٢٥
القنان ٦ : ٣٧٤	(غ)	٣٩٥ : ١١... الخ
(ك)	الغمر ٦٤ : ٢٧٦,٦ ٩ : ٢٧٢	طبرستان ٢٠ : ٣١٩
كاظمة ١٥ : ٣٢٤	٣ : ٢٨٨	(ظ)
الكبة ٦٨ و ٧ : ٢٢,٦ ١٤ : ٢١	غولة دمشق ١٨ : ١٠٢	الظهران ٣ : ٢٠٨,٦ ١٢ : ٢٠٦
٩ : ٢٤٤	الغيل ١٢ و ١٠ : ٩٤,٦ ١١ : ٥١	(ع)
الكخاس ٩ و ٦ و ١ : ٢٨٤	(ف)	عالية نجد ٢٤ : ٢٧٤,٦ ١٢ : ٢٤
الكوفة ١١٦ و ٢٠ : ١٠٢,٦ ١٩ : ٤١	فارس ٢٢ : ٣٩١,٦ ٤ : ١٢٥	العراق ١١ : ١٣٦,٦ ٥ : ١١٧
١٦... الخ	فدك ٦١٩ : ١٨٦,٦ ١٠ : ١٠٦	١٤٨ : ١٧... الخ
(ل)	١٠ : ٢٦٦	العراقان ١٨ : ٣٨٠
لبنان ٢٢ و ٣ : ٣٠٥	الفرات ١٤٠ : ١٤,٦ ١٣٩ : ١٤٠	العرج ٢١ : ٣٠٥
ليزج ١٧٣ : ١٧,٦ ٨ : ١٩,٦ ٥	١٣ : ١٥٢,٦ ١ : ١٠٢... الخ	عرفات ٦٢ : ٥٥,٦ ١٩ : ٢٥
١٧... الخ	فرنسا ٢٤ : ٣٤٤	٢٢٤ : ١٣... الخ
ليدن ٢٨٧ : ١٧,٦ ١٣٩ : ١٩,٦ ٢٩	فلسطين ٢١ : ٣٠٥,٦ ٢٠ : ٢٥٦	عريجا ٦١٠ و ٧ : ٢٩٥
٢٠... الخ	فيد ٦١٩ : ٣٠٠,٦ ١٤ : ٢١٢	٢٩٧ : ١٠ و ٨
(م)	١٩ : ٣١٥... الخ	عيب ١٢ و ٨ : ٢٧٤
مهل ١٨ : ١٦٢	(ق)	العسيلة ١٩ : ٣٧٤
المجير ٩ : ١٦٢	قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦٤ : ٢٣	العقيق ٢٠ : ٢٣,٦ ٢٣ : ٢٣
محجر ١ : ٢٨٤	١٢ : ٣٧٦,٦ ١٨ : ٢٤٠	١٨ : ٢٣٢,٦ ١ : ٢٣٢... الخ
المحصب ٩ : ٣٣,٦ ٥ : ٢٠	قرقرى ٣ : ١٨٠	عكاظ ٦ : ٣٩٥
المدائن ١٢ : ١٠٤,٦ ٥ : ١٠٢	قرب ١٠ : ٢١٤	العلاة ١٦ و ٤ : ١٩٠
١٠٥ : ١... الخ	القرية ١٦١ : ١١,٦ ١٦٠ : ٣,٦ ١٥٨	العليا ٦ : ٣٠٤
المدينة ١٩ و ١٨ و ١٧ : ٨,٦ ١٨ : ٢	١٢ و ٨ و ٧	عليب ١٠ : ٢١٥
٢٠ : ٢٥,٦ ١٥ : ٢٠... الخ	القسطنطينية ١٦ : ٢١٧	عماية ١٩ : ١٤٩
مر = مر الظهران	قصر ابن مقاتل ١٢ و ٨ : ١٥٤	العنقاء ١٨ : ٢٤٠
مر الظهران ٢١ : ٢٠٦	القصر الأبيض ١٢ : ١١٥	عنيزة ٧٣ : ١٨ و ٥ : ٤١
الرباع ١ : ١٤٤	قصر ذى خشب ٢٠ : ٢٣٥,٦ ١١ : ٢٣٤	١٢ و ٢٠
مرخ ١٢ : ١٨٦	قصر ودان ٣ : ٧٨	عوارضة ٢٠ : ٢٣
المرخان ٢٠ : ٣٩٥		
المرخة الشامية ٢٢ : ٣٩٥		

المرخة القصوى اليمنية ٢٢:٣٩٥	منى ٢١ : ١٥ : ٢٢ : ٥٥٤٤ :	هضب المنح ٣:٢٨٤
مرور ٦٩ : ١٤ : ٣٩١ : ٢٢	٤٢... الخ	هضب الوراق ١٩:٣١١
مرور الرود = مرور	الواصل ١٩:١٠٢	الهند ٩ : ١٤ : ١٤١ : ٢٠ : ٢١
المروة ٧:٣٩٥	(ن)	(و)
المرذلقة ٢٢٤ : ٢١ : ٥٨ : ٢٠ : ٢٢	نجد ٥ : ١٣ : ٢٢ : ١٣ : ١٥ : ٢٣ :	الوابشية ١٩:١٨٦
٢٠:٣٦٢	٨٦ و ٩٩ و ٢١... الخ	وادي الأراك ١٠:٤٩
مسجد بني غاضرة ٥:٤٢١	التجف ٤:٣٤٣ : ٨ : ٣٤٣	وادي صلاح ١٩:٢٤٠
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم	التحل ١٨ و ١٥ : ٨٦	وادي القرى ١٠ : ١٥ : ٢٥ : ٨ : ١٥
١٦٤ : ١٥ : ٢١ : ١٣ : ١٤	التحل ١٧ و ٢ : ٨٦	٢٢٧ : ١٧ و ٧ : ١٧... الخ
٢:٢١٦... الخ	نحلة ٢١ و ١ : ٤٧	وادي النيل ١٩:١٠٤
مسجد القادسية ١٠:٣٤	النحلة الثامنة ١٦:٢٧٥	وادي ينبع ١٩:١٩١
محلان ١٥٥ : ٣ : ٧ و ٨ : ٢٠	النحلة اليمنية ١٦:٢٧٥	واسط ١٢٥ : ٢١ : ١٦٩ : ١٥
١٩:٢٦٩ : ١ : ١٧٨	نخلتان ١١ : ٢٧٥	٤٠٤ : ٧ : ٧... الخ
المشراح الحرام ٢٠:٣٦٢	نعمان = نعمان الأراك	وذاث ٧٨ : ٣ : ٨٦ : ٢ : ١٥
مصر ٢٣٣ : ١٦ : ٣٨٦ : ١٥	نعمان الأراك ١٠ : ٢٥ : ١٨ : ٧٧ :	١٦ و ١٧
٣٨٧ : ١٥ : ١٥... الخ	التقيان ١٠ : ٣١٦	وشيع ١٩٤ : ٥٥ : ٨٥
انصل ١٩:٢٤٠	نهر شير (أول بهرير) ٤:١٤١	(ي)
مصل النبي صلى الله عليه وسلم ١٣:٢٨٣	النهران الأسفل ١٥:١٦٩	يأجج ١٥:٢٨٤
المضايق ١٩:١٩١	نيان ٢٧٢ : ٢٧٦ : ٢٧٦ : ٤ :	بيرين ١٣ و ١١ : ٧٧
مطلع ٧:٢١٤	٣:٢٨٨	يثرب ٢:٣٢٧ : ٥ : ٢٥٤
معقلة ١٥:٣٠٥	النيل ١٠:٣٤٠	يذبل ٦:١٩٦
المغرب ٣:٢٦٢	نيل مصر ١٦:٣٤٠	اليامة ١٨ : ٦١ : ٢٠ : ٢٠ : ١٨
مكة ١٢ : ١٠ : ٢١ : ١٣ : ٢٢ :	(هـ)	١٦ و ٩ : ٦٩... الخ
١٣... الخ	هجر ١١:٣٨٩	اليمين ١٢ و ٧ : ٥٢ : ١٣ : ٧٧ :
الملحة ٣:٣١٤ : ٢ : ٢٦٨ : ١ : ٢٦٥	هراة ٣٩١ : ١٤ : ١٦٩ : ١٤ : ٦٩ :	١٠٩ : ١٨ : ١٨... الخ
المشور ٢٧٠ : ٢٧٥ : ٢ : ٢٧٥	٢٣	
٢٧٧ : ٣ : ٣... الخ	الهجم ١٤ و ٣ : ٣٣٦ : ٩ : ٣٣٥	
منعرج النوى ٢:٢٧		

فهرس أسماء الكتب

(أ)

تقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل — ٢٠: ٣٤٤
التنبه على أغلاط الرواة لعلي بن حمزة البصري — ٢١: ٥
٢٣: ١٩٠
تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني — ١٧: ٦٦٢٠ : ٥
١٧: ٣٥ ... الخ
التهذيب في اللغة للأزهري — ١٥: ٢١١
التوراة — ٢١: ١٧٥
التوضيح على مشكلات الجامع الصحيح (ذكره صاحب
تاج العروس) — ١٦: ٣٣١

(ج)

جامع إبراهيم — ٩: ١٩٩
الجامع الصحيح = صحيح البخاري

(ح)

حاشية الصبان على شرح الاشموني — ٢٠: ٢٩١
الحیوان للجاحظ — ١٦: ٤١٣٦ ، ١٩: ٣٥١
حواشي الرضي — ١٥: ٣٦

(خ)

نخبة الادب للبندادي — ٢٤: ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ١١٣ :
١٤ ... الخ

الخطط للقريري — ٢٢: ٣٤٤

الخلاصة (ألفية بن مالك) — ١٥: ١٣

الخلاصة في أسماء الرجال لأحمد بن عبد الله الخزرجي —
١٧: ٦ ، ١٨: ٣٥ ، ١٩: ١٣٣ ... الخ

(د)

ديوان ابن أبي ربيعة — ٣٧٠: ٣٢٣ ، ٣٧٥: ٣٩٤ ، ٢٠:
١٩: ٣٩٥ ، ٢١

ديوان جرير — ١٥: ٢١٢

ديوان الخطبة — ١٥٨: ١٨ و ١٥٩: ١٥ و ١٦ :
١٦: ١٦٢ ... الخ

ديوان الحماسة — ١٣: ٦٧

أبجد العلوم لصديق حسن خان — ١٤: ٩

أساس البلاغة للزمخشري — ١٠١: ١٧ و ٢٩٦: ٢٠

الاشتقاق لابن دريد — ١٨: ٣٥٩

الأصنام لابن الكلبي — ١٦: ١٠٤

الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني — ٩: ١٧ و ٢٣: ٢٠ :
١٥: ٢٧ ... الخ

أقرب الموارد للشرتوني — ٢٢: ٢١١

الأمالي لأبي علي الفاي — ٦٧: ١٨ و ١٩٠: ٢٣ و ٢٨٨ :
١٣ ، ٢٠: ٣٨٦ ... الخ

الإمامة والسياسة لابن قتيبة — ١٧: ١٤٠

الانساب للسمعاني — ٦: ١٦ و ٨٠: ١٨ و ٥٢: ١٧ :
١٨: ٥٥ ... الخ

أنيس الجلساء في ديوان الخنساء — غني بتصحيحه وشرحه
الأب لويس شيخو اليسوعي — ٢٤: ٣٢٨

الاولائل — نقل عنه البغدادى في نخبة الادب ١٣٢: ٢٠

الإيناس للوزير المغربي — ٢١: ١٤٠

(ب)

بلوغ الأرب في أحوال العرب للإكوسي — ١٢٩: ١٩ :
١٨: ١٤٦

(ت)

تاج العروس في شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي —
١٢: ١٠١ و ١٧: ١٠٦ و ١١٧: ١٩

تاريخ التمدن الاسلامي لجورجي بك زيدان — ٢٣: ٣٤٦

تاريخ ابن جرير الطبري (تاريخ الرسل والملوك) — ١٥ :
١٥ ، ٨٦ و ٢٢: ٩٨ : ١٨ ... الخ

تاريخ يعقوبي — ٢٠: ٣٢٣

تزيين الاسواق لداود الانطاكي — ١٩: ٦ و ١١: ٢٠ :
١٣: ١٦ و ١٦: ١٦ ... الخ

تقريب التهذيب للمافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني — ٣٥ :
١٨ و ٣٨١: ٢٠

ديوان مجنون بنی عامر — ۲۲: ۲۰، ۲۳، ۲۱، ۲۷: ۱۵، ۳۸، ۱۱... الخ

(j)

رحلة ابن بطوطة — ٣٤٦: ٢٢

رحلة ابن جبير — ۳۹۶: ۲۳

روح المعاني للآكوسى — ١٤٣ : ١٧

الزروض الأنف للسبيل — ١٤٠: ٢٢

(۴۱)

سنن أبي داود — ١٦:٣٣١

(ش)

شرح إحياء الفزالي للسيد محمد مرتضى الزبيدي - ١٤٨ :

شرح أشعار الهدلين للسكري — ۲۲۱ : ۱۷ و ۲۲۲ : ۲۶ و ۱۷ و ۱۱

شرح ألفية ابن مالك للأشرفي — ١٣: ١٤ و ١٥ و ٦٩٤ :
١٧ و ١٤٥٦ : ١٧ ... الخ

شرح ديوان الخطبة — ١٧٣ : ١٧٥٦ : ٢١٦
١٧٦ : ٢٢٠ : ٢٢٢... الخ

شرح ديوان الحماسة للتبريزي — ٢٨٨ : ٣٨٢٦ : ٢١
 شرح الشواهد للمصنف — ١٤٥ : ١٦ : ١٧ : ٢١٢٦ : ٢٣

شرح الفصح لانی سهل محمد بن علی افری — ۲۰:۲۰۰

شرح القاموس = تاج العروس
شرح القسطلاني على صحيح البخاري - ١١٧: ١٩

شرح مسلم للنووي — ٢١:٣

الميلاني — ٢٢ : ٢٤
شرح التعليقات للنزهة — ١٦٧ : ١١ و ٢٢

شعراء النصرانية للاب لويس شيخوا اليسوعي — ٩٧: ١٧،
١٩٦٢: ١٩، ١٩٦٦: ١٦، الخ

الشعر والشعراء لابن قتيبة — ١١ : ٢٠ : ٢٢٦
٢٠ الخ

الشفاء للقاضي عياض — ١٠١ : ١٦

شفاء الغليل للحفاجي — ٣٦ : ١٤٢٦١٣ : ٢١٦٦١٧ :
٢١ ... الخ

شواہد التلخیص = معاهد التنصيص

(۷)

الصحاح للجوهري - ١٤٣ : ١٥٢٦١٢ : ١٧٢٦٢٠ :
١٨...١٩

صحیح البخاری (المعروف بالجامع الصحیح) — ۱۶۱: ۶۱۵
۱۷۷: ۱۶۶ ۳۳۱: ۱۵

صحيفة دار السلام البغدادية — ١٠٤ : ١٧

(b)

طبقات الشعراء لابن سلام — ١٦٦ : ١٤ و ٢٦٢٦ : ١٧

(2)

العقد الفريد لابن عبد ربه — ١٢٩: ٢٠

(ف)

الفهرست لابن النديم — ١٩: ٥، ١٧: ٨، ١٧١: ٦
٢٠، ١٧٩: ٢١

(ق)

القاموس الاعلام التركى لشمس الدين سامى بك — ١٩: ٣٤٤
القاموس المحيط للفريز آبادى — ١: ١١: ٢٦: ١٤: ٧٦:

(ك)

الكامل لابن الاثير — ١٢٦ : ١٧ ، ١٣٤ : ٢٣ ،
١٣٥ : ١٤ ، ٢٠ : ١٩٩ ، ١٣ : ... الخ

الكامل للبرد — ٢١٧ : ٢٤ : ٢٨٨ ١٣ :

كتاب أبي عمرو الشيباني — ٣٣٥ : ٨

کتاب أبي محم — ۱۶:۴۱۱

كتاب أحمد بن سعيد الدمشقي — ١٧٠:١١

كتاب الاطعمة — ٣٦٥ : ٢٢

كتاب الحرمي بن أبي العلاء — ١٦٤ : ١٦٦٦٤ : ٦

کتاب سیویہ — ۲۷۰ : ۲۱

المصباح المنير للقرى القيومى — ١٥: ٢ ١٣٨٠ : ١٤٠٠

١٥٢ : ٢١ ... الخ

معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لبدر الدين أبي الفتح

عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسى الشافعى —

١٥: ٩٧ ١٠٢٠ : ١٧ ١٣٨٠ : ٢٣ ... الخ

معجم الادباء لياقوت — ١٧١ : ٢٠

معجم البلدان لياقوت — ١٠ : ١٦ ١٢٩٠ : ٢١ ١٣١٠ :

١٨ ... الخ

معجم ما استعجم للبكرى — ٢٣ : ١٣ ٥٢٠ : ١٩٠٠

٧٧ : ١٢ ... الخ

المعرب للجواليقي — ٣٥٠ : ١٦

المنقى (بهاش تقيب التهذيب) — ٣٨١ : ٢٠

منقى اللبيب لابن هشام — ٢٩١ : ٢٠

مفاتيح العلوم للخوارزمى — ١٠١ : ١٩

المفضليات للضبي — ٢٨٨ : ١٣

(ن)

النبات لأبى حنيفة الدينورى — ١١٤ : ١٠

نقح الطيب للقرى — ٢٦١ : ١٨

النهاية لابن الاثير — ٥٨ : ١٩ ١١٧٠ : ١٩ ١٤٣٠ :

١٧ : ١٦٤٠ : ٢١

نهاية الارب للنويرى — ١٤١ : ٢٢ ٢٣١٠ : ٢١٠٠

٣٧٥ : ١٩ ... الخ

النوادر لابى على القالى — ١ : ١٥

كتاب محمد بن الليث — ١٩٥ : ٨

كتاب المغتالين (ذكره مؤلف الاغانى) — ١٤٠ : ١٠

كتاب المنصد لكراع الهناى (نقل عنه ياقوت فى معجمه) —

٨٦ : ١٦

كتاب يونس — ٢١٧ : ٧ ٣٩٥ : ٥

كشف الظنون لملا كاتب چلبى — ٩ : ٢٠

(ل)

لسان العرب لابن منظور — ١ : ١٣ ٢٠٠ : ١٤ ١٧٠٠ :

١٨ : ٢٠ ... الخ

(م)

ما يعول عليه فى المضاف والمضاف اليه للحجى — ١٦٩ :

٢١ ٣٠٧ : ١٨

المجرد لأبى الفرج الاصبهانى — ٢٣٤ : ١

مجمع الامثال لليدائى — ١١٤ : ١١ ٢٦٢٠ : ١٣

مختارات ابن الشجرى — ١٩٠ : ١٧ ٢٠٠ : ٢٣ ١٩٨٠ :

١٦ : ١٩٩٠ : ١٨ ... الخ

المخصص لابن سيده — ١٠٣ : ٢٠ ١١٠٠ : ١٩٠٠

٢٩٣ : ١٦ ... الخ

مدينة العلوم (ذكره صاحب كتاب أبجد العلوم) — ٩ : ١٣

المسالك والممالك لابن خرداذبه — ٣٤٤ : ١٩

المشتبه فى أسماء الرجال للذهبي — ٣٥٩ : ١٧ ٣٦٨٠ : ١٩

المعارف لابن قتيبة — ٢٨٢ : ٢٠ ٢٨٩٠ : ١٩

فهرس القوافي*

صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
فواكدا	فناء	طويل ٤٤ : ٢	(٤)
غدرت	عزاء	» ٥٩ : ١٨	
بغاءت	لواء	» ٢٦٨ : ٢٢	
أرى	الرواء	وافر ١٨٣ : ١٦	
إذا ما	الثناء	» ٢٧٦ : ١٤	
جرت	اللقاء	» ٢٠٨ : ١٢ : ٢٠٩٠ : ٣	
فوالله	وأعجب	طويل ٢٠ : ١٣	(ب)
أبت ليلة	يكذب	» ٩٤ : ١٠	
أما والذي	يتنصب	» ٥٥ : ٧	
ولست	المهذب	» ١٩٣ : ١٢	
عصا	نحجب	» ٤٠٤ : ١١	
جری	غروب	» ٦٣ : ٨	
ألا أيها	ذنوب	» ٦٣ : ١٦	
جری	نعوب	» ٢٧٤ : ١٦	
ألا أيها	حيب	» ٤٨ : ٢	
وأحبس	قريب	» ٥٧ : ٧	
لقد جعلت	تطب	» ٦٠ : ٨	
وأفردت	قريب	» ٦٤ : ٤	
ألا	حيب	» ٧٢ : ٢	
أجارتنا	تصيب	» ٢٧٤ : ٧	
أجارتنا	عسيب	» ٢٧٤ : ١٢	
جزاني	ذنب	» ١٤٥ : ١٢	
سموت	الجرب	» ٢٥١ : ١٦	
سموت	جذب	» ٢٥٩ : ٦	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
أياويج	مذهب	طويل ١٩ : ٢ : ٣٩٠ : ١	
فلم أر	المحصب	» ٢٠ : ٥	
ولم أر	المحصب	» ٣٣ : ٩	
لثيم	جانب	» ٣٠٣ : ٢	
لعل	عازب	» ٣٣٣ : ١٠	
لقد ركب	المراكب	» ٢٩٠ : ٢	
عقرت	أقاربه	» ٧٠ : ١٤	
لقد سبقك	ملاعبه	» ٣٠٢ : ٨	
فقلت	حبايها	» ٢٤٤ : ٢٢	
لعمري	شبايها	» ٢٦٥ : ١٣	
لنا	رقايها	» ٣٣٠ : ١	
بني	غضايها	» ٣٣٢ : ٨	
وأحقر	ربايها	» ٣٣٢ : ١٣	
لقد كذب	كعابها	» ٣٣٤ : ٣	
نمر	هبوبها	» ٨٥ : ٩	
وقد ساق	ذبيها	» ٢٩٦ : ٢٢	
نارا	العطب	بسيط ٣٢ : ١٧	
أعطيتني	الشرب	» ٣٠٣ : ١١	
هل تعرف	طنب	» ٣٠٤ : ٦	
من يطلب	مطلوب	» ١٤٦ : ١١	
بات	أصحابي	» ٢٥٨ : ٩	
نبئت	خربا	» ٦٢ : ٣	
قوم	الذنب	» ١٨١ : ٧	
ما كان	شربا	» ٢٠١ : ١٢	
قوم	الكربا	» ٢٤٣ : ١٧	
كلانا	التراب	وافر ٧ : ١٣	
		١٥ : ٦٥	

(*) ملاحظة : ليس من الأحرف التالية الحروف : ا ، ث ، خ ، ش ، ص ، ط ، غ ، و .

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
شركك	العذاب	وافر	١٨:٦٦	
سما	العزيم	»	١:١١٨	
أرفت	شيب	»	٢:١١١	
			١٢:١٥٠	
سمى	الصليب	»	٥:١١١	
ألم تعلم	اجتلاباً	»	١٩:٣٠٦	
على عب	أكتب	مجزوء الوافر	١٩:٢٠٧	
ألا لله	رهبوا	»	٨:٢٠٦	
			٤:٢٠٧	
إن المنازل	بجوابي	كامل	١٤:٢٣٠	
			٧:٢٣١	
راع	أطراي	»	١٠:٣٥٨	٦:٣٥٧
مثل الخليف	الكرب	»	٤:٢٤٣	
هلا	الآتب	»	٨:٣٥٥	
لى ابن	عائب	مجزوء الكامل	٧:١٨٢	
طاف	زينباً	»	٩:٢١١	
طرق	زينباً	»	٩:٢١٥	
أفصح	الأريب	رجز	١١:١٦٧	
أنا ابن	مرثي	»	١٣:٢٦٦	
يا بن عقيل	الحلياً	»	٤:٢٩٠	
أنا شاطئ	أنتبه	»	٣:٢٦٤	
ثم أتر	ولست به	»	٢٢:٢٦٤	
وهي	لعب	رمل	٧:٢١١	
عهدتي	أقب	»	١٤:٢١٣	
لم أر	عواقبها	منسرح	٣:١٤٧	
أسعديني	التسكاب	خفيف	١٧:٣٤٣	
هاج	الأطراب	»	١٢:٣٥٨	
إذا ما	سهب	متقارب	١٠:٢١٩	
			٥:٢٢٤	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
		(ت)		
فقلت	ذلت	طويل	١١:٥٨	
مهازيس	الخفرات	»	١٠:١٦٦	
فان من	انقلاتها	»	١٩:٧٥	
ألا	قهاونت	هزج	٦:١٥٣	
ولكن	فتغافلت	»	١٢:١٥٣	
هل تعرف	الأفماء	رجز	٢١:٣١١	
		(ج)		
ألم تر	تزوج	طويل	٣:٢٢٥	
أقول	شمرج	رجز	٢:٣٢٨	
عوجي	تخرجي	سريع	٥:٣٦٦	١٤:٣٦٥
في الحج	نحجج	»	١٧:٤:٣٦٧	
		(ح)		
بغرنا	يسج	طويل	٣:٣٠٩	
ألا أبلغ	ينزح	»	٦:٣٠٩	
ألا فبح	سالح	»	١٢:١٧٢	
لما	فاضي	»	٥:١٧٢	
وأدنيقي	الأباطح	»	٧:٩٢	٤:٩٠
كأنك	رباح	»	١٣:٣٠٦	
فإن كان	قباح	»	٢:٣٠٧	
فلا خير	رياح	»	١٣:٤٢٤	
كأن القلب	يراح	وافر	١٢:٦٢	٤٨:٤٨
			٥:٩٢	١٢:٨٩
ألا يا	المناح	»	١:٣١٣	
ألا من	أراحا	»	١٤:١٥١	
أتدري	البطاحا	»	١٥:١٩٤	

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
ألا هل	مطلعا	مجزوء الوافر	٢١٤	١٤ : ٢١٤	متى نأته	موقد	طويل	٢٠٠	١٢ :
ركواب	كالزجاج	كامل	٣٢٢	١٠ :	لخولة	اليد	»	٢٣١	٢٠ :
قالت	المازح	مجزوء الكامل	٢٢٨	١٤ :	أقول	المقيد	»	٤٠٦	٢ :
					لعمري	المتجرد	»	٤١٧	٦ :
					تزوجت	وساند	»	٤١٨	١٠ :
رحم	أبو حنا	خفيف	٢٥٤	١٠ :	ولست	واليد	»	٤١٨	٦ :
يا خليلي	قريبحا	»	٢٦٠	٨ :	ولاني	جلدا	»	٣٧	١٢ :
		(د)			ألا ليت	ردا	»	٨٠	٤ :
أقول	بعد	طويل	٦٥	٣ :	ولاني	جهدا	»	٨٠	١٢ :
سنت	حد	»	١٦٨	١٣ :	لا يبعد	بعدا	بسيط	١٩١	١٣ :
أولئك	شدوا	»	١٧٨	٦ :	جلا	وعدا	»	٢١٠ : ٢١٢	٣ :
ألا طرفتنا	نجد	»	١٩٨	٥ :	شريت	أبدا	»	٣١٧	٢ :
إذا أنت	الأبعد	»	١٩٢	٢٣ :	الم	غدا	»	٣٧٦ : ٣٧٧	١٤ :
وأحسن	قصود	»	٢٣٠	١٦ :				١٥٩٦	
ألا ليت	بعود	»	٣٩٣	٩ :	يا أم طلحة	غدا	»	٣٧٨	٩ :
تذكرت	بميد	»	٣٧٩	٣ :	جننا	كادا	»	٤١٥	٣ :
وما أنس	تريد	»	٣٨٦ : ٣٨٧	١٥ :	في عمر	سادا	»	٤٢٣	١٢ :
					ولست	السعيد	وافر	١٧٥	٨ :
علقت	يزيد	»	٣٨٦ : ٣٩٠	٤٨ :	ألوما	يزيد	»	٢٦٨	٨ :
					إن تك	تزيد	»	٢٦٨	١١ :
ألا ليت	بعدي	»	٢٣	١١ :	أمرتك	نجد	»	٣٣٨	١ :
هو العبد	العبد	»	٢٨٣	٦ :	رأيت	قصيد	»	٤١٢ : ٤١٣	٦ :
ولاني	جهدي	»	٣٨٢	١١ :	نهيتك	جود	»	٣٣٨	١٤ :
					رددت	للمهود	»	١٧	٨ :
ستبدى	ترود	»	١٧٤	٢ :	ألم يحزنك	العبد	»	١٤٢	١١ :
وأدما	الخفيد	»	١٩٩	٣ :	حتنى	لصيد	»	٣٥٣ : ١٥	—
وإن آنست	الغد	»	١٩٩	١٤ :				٣٥٦	١٧ :
فإن آنست	الغد	»	١٩٩	١٧ :	ألم يلفك	ارتدادا	»	٣١٢	٧ :
وإن خاف	الغد	»	١٩٩	٢٠ :	جاورت	يمجد	كامل	١٧٩	٧ :
إذا هو	الغد	»	١٩٩	٢٣ :	بيضاء	مرد	»	٨٣	١ :
وآثرت	المتجرد	»	٢٠٠	٦ :					

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
وعلى المليحة	الأسد	كامل	٣ : ٣١٤	س
من كان	الواحد	»	١٦ : ٣٢٦	س
يا أم بكر	غادي	»	١٨ : ٣٩٧	س
إن كنت	سعيد	مجزوء الكامل	٩ : ٢٥٣	س
قد كنت	الله	رجز	١٤ : ١٩٦	س
من لقلب	ومنفذ	رمل	٥ : ١٥٢	س
وهر	المقودا	متقارب	٦ : ٣٤٦	س
لكل	لذيذ	طويل	٣ : ١٩٦	س
أبي القلب	عمرو	طويل	٤ : ٥٦	س
تجاهلت	أبصر	»	٤ : ٦٠	س
هم	بكر	»	٣ : ٣٥١	س
ألا ما	طار	»	٤ : ٧٣	س
وكيف	حاسر	»	١٢ : ٤٥	س
أأن هتفت	عاذر	»	٨ : ٥١	س
وكيف	عامر	»	١٦ : ١٨٥	س
أترى	باكر	»	١٢ : ٣٦٣	س
أأترك	لصبور	»	١٢ : ٧٥	س
دعوت	بصير	»	٤ : ٤٧	س
ألا	خبير	»	٩ : ٦٠	س
عرضت	صبر	»	٢ : ٢٢	س
وداع	يدري	»	٤ : ٥٥	س
ألا	الشر	»	١١ : ٩١	س
أطعنا	بكر	»	١٠ : ١٥٧	س
خلي	عصر	»	٦ : ٢٩٨	س
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
لقد سبقت	عشر	طويل	٧ : ٢٩٩	س
قدت	الصغير	»	١٥ : ٣٣٥	س
حلفت	بكر	»	٦ : ٣٧٤	س
جزاء	المكفر	»	٣ : ١٤٥	س
ألا يا	جهدر	»	١٠ : ٢٨٠	س
لقد طالما	جابر	»	١٣ : ٣١٤	س
نظرنا	بجبار	»	٤ : ٣١٦	س
تجاور	عوارى	»	١٠ : ٣١٦	س
ومن يلق	فتور	»	١٣ : ٤٣	س
ألم تر	كثير	»	١٤ : ٢٧٩	س
أبي الله	صبرا	»	٧ : ٧٤	س
ألا ليت	صبرا	»	٩ : ٢٨٧	س
ألا لا تمد	الذكرى	»	١٠ : ٢٧١	س
خلي	وقرا	»	٧ : ٢٧٢	س
وبالغمر	فالغمر	»	٢٣ : ٢٧٢	س
ألا حيا	قفر	»	١٥ : ٢٧٥	س
لا عوفيت	الجر	»	١٥ : ٢٨٧	س
فلا تقصا	مقرا	»	٥ : ٢٨٨	س
اعلف	وكر	»	١١ : ٢٨٨	س
فإن يك	مقرا	»	١٦ : ٢٨٩	س
لعمرى	مقصرا	»	٩ : ٣٠٧	س
بنو الصالحين	سيرا	»	١ : ٣٣٧	س
عفا	جاذره	»	١ : ١٧٨	س
فدو العش	جاذره	»	٢ : ٢٧٠	س
ألا حبيت	أزورها	»	١ : ٦٨	س
ماذا	شجر	بسيط	٧ : ١٨٨	س
ما كنت	عمار	»	١٠ : ٢٩٠	س
يادار	النار	»	٨ : ٦٧	س
جزى	سمنار	»	٥ : ١٤٥	س

صدر البيت	قافيته	بحره	ص س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
سیری	إدباری	بسیط	١٥٩: ١٦٠ و ٩	قد بات	على حجر	منسرح	١١: ٤٢٥
أمن	جوار	وافر	١٣: ١٨	لما	فی شعری	»	١٦: ٤٢٥
ألا	الخبائر	»	١٤: ١٧	أيها	الموفور	خفيف	١١: ١٣٨
ندمت	نوار	»	١٠٩: ٢٢	أرواح	تصير	»	١٣: ١٥٢
ألا من	المرار	»	١٥١: ٦	أقفر	الثرثار	»	١: ١٤٤
لقيناهم	الذكور	»	١٤١: ٦	أيها	الأوطاراً	»	١٢: ٣٦٢ و ١٧
إذا لاح	الصوار	»	٣١٦: ١٩	قد أرانا	شهوراً	»	١٩: ٩٩
ستأيننا	يسار	»	٣٢٥: ٩	يا خليلي	تهجيراً	»	١٦: ١٢٨
أذكر	صفار	كامل	١٧٧: ١٠	أمن آل	تصير	مقارب	٣: ٣٧٥ و ١٤
لاني	الصبر	»	٢٢٦: ٦				
أسديت	شعر	»	٢٨٤: ١٧				
لمن الديار	محجر	»	٢٨٤: ١	إذا أنبض	الجنائر	طويل	١٩٥: ١٦
ركب	الموقر	»	٢٨٤: ٢٣	فإنه	فقد نكر	رجز	٢٨٦: ١٤
لاني	تذكرى	»	٣٩٦: ١٠ و ٣٩٧: ٦				
ولقد حلفت	بالخاجر	»	٢٦٨: ٥				
قالت	حجر	رجز	١٩٧: ٤				
هاج	فانشروا	»	٣٩٤: ١٠ و ٦				
قد هاج	مقفر	»	٣٩٤: ٢٢				
هاج	مقفر	»	٣٩٥: ٦				
بابن	منصر	»	٢٩٢: ٢	ولقد رأيتك	في المجلس	كامل	١٦٢: ٧
أنا ابن	منفطر	»	٢٩٥: ١٣	كنت	ياسا	خفيف	٤١٦: ١١
نحن	الإصار	رمل	١٠٤: ٥				
وأبوك	الخسار	»	١: ١١				
أبلغ	وانتظاري	»	١١٤: ٢	وأعسر	عرضي	طويل	٤٠٩: ١٣
أجل نعي	واسطهاري	»	١٣٣: ٩	أبعد	خفيض	»	٤١١: ١٢
طال	سمر	»	١١٢: ١٣	واني	قرضي	»	٤٢٦: ٤
لاني	جار	»	١١٣: ٢٠	كان	قبضاً	»	٧: ٨٣ و ٩٣: ٢
رب خال	الخصر	»	٢٥٠: ١٨	ألا أيها	الغضا	»	٩٢: ١٥
باليني	حاراً	»	١٤٧: ١٤ و ١٤٨: ١٥	كان	عرضاً	»	٩٢: ٢٠
صاح	ناراً	مجزوء الرمل	٣٤٢: ١٢	جزى	بغضاً	»	٢٠٢: ٣

(ز)

(س)

(ض)

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
	(ظ)				(ف)				
يمانينا	الشواظ	وافر	٢٠ : ٣٦٦		لينى	حفيظ	طويل	١ : ١٦١	
					ألا حبذا	نصيف	»	٨ : ٣٣٨	
	(ع)				أخالد	يعنف	»	٢٣ : ٢٧٤	
طربت	نازع	طويل	١٣ : ٤٨		هو الذوب	فرقف	»	٢٢ : ٢٥٦	
يقول	رائع	»	١٠ : ٢٥٢		وإني	المتخلف	»	٢٤٧ : ٢٤٩٠٥٠	
فإنك	واسع	»	٢ : ٢٥٣					١٢ : ٢٥١٠١٢	
ألا ليت	فراجع	»	١٢ : ٨٧٠٩ : ١		يارب	الحفا	رجز	٥ : ٤٢٣	
وبايعت	مقانع	»	٨ : ٣٥		قد نكرت	حليفا	»	٣ : ٢٨٧	
طمعت	المطامع	»	٦٦ : ٣٥٠١٣ : ٣٤		اعرزمي	تخافي	»	٧ : ٢٦٣	
نهارى	المضاجع	»	٥ : ٤٥		أنا حنين	القصف	منسرح	٨ : ٣٤١	
أنا نى	المسامع	»	٢٠ : ٢٥٢		إن يكن	ضعيف	خفيف	٤ : ١١٩	
ألا طالما	نبوع	»	٢ : ٧		إن يعنى	الخريف	»	١٨ : ١٢٠	
أيا حرجات	ربيع	»	١ : ٢٧		وبنو المنذر	كالسيف	»	٤ : ١٠٦	
فإن ترجع	مربعي	»	١١ : ٨٦						
نجم	الأكارع	»	١٣ : ٤٢٢		(ق)				
أتبكي	معا	»	١٣ : ٦٦		هوى	موثق	طويل	١٨ : ٤٩	
فا حسن	أسمعا	»	١ : ٦٧		أستقبل	شائق	»	٩ : ٣٢	
لعمرى	فأوجعا	»	٢٣ : ١١١		لعمرك	لشائق	»	١ : ٦١	
بنات	روادعا	»	٢ : ١٥٠		فذاك	محزرق	»	١٠ : ١٢٧	
أرقت	هاجعه	»	١١ : ٣٣٩		تكاد	تضيق	»	٤ : ٤٠	
تشرب	راده	»	١١ : ٤٠١		عسى	طريق	»	١١ : ٢٧٥	
وما أنس	مدامعه	»	١٧ : ٣٨٥		أيا شبه	لصديق	»	٧ : ٨٢	
			١٧ : ٣٨٧		رفيان	بالعوائق	»	٥ : ١٦٩	
ما بال	طمعا	بسيط	٣ : ٣٧		أخبرت	ولم تفق	بسيط	١٨ : ٣٦	
إذا الصب	بالخشوع	وافر	٣ : ٢٣٣		متوسدين	متوق	كامل	١٧ : ٢٨٠	
أحب	البقيع	»	١٧ : ٢٤٠		حنت	شائقي	»	٦ : ٢٤٠	
وأخذت	ينفع	كامل	١٥ : ١٨٩		بأبي الوليد	الشارق	»	١٦ : ٢٤١	
صادف	تدفعه	رجز	٣ : ٢٨٣					٥ : ٢٤٥	
صادف	يمنعه	»	١٩ : ٢٨٣		لا تبعدن	العائقي	»	٤ : ٢٤٦٠١٥ : ٢٤٤	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
سيخطئك	حبالي	وافر	١٠:٤١٥	٢:٤١٦	دار	كانخلال	خفيف	٢٢:٣٤٢	
تصبح	طولا	»	٢٢:١٢٩		أنعم	سهلا	»	٤:٢٢٠	
أمن سلمي	والطلل	مجزوء الوافر	٦:٣٤٢		أتل	خبلا	»	١١:٢٢٤	
لمية	خلل	»	٢٠:٣٤٢		ما أكن	جلا	»	١٩:٢٢٥	
هم ركب	السبل	»	١٦:٤٠٠		تمر	القتال	مقارب	١٢:٢٢٠	٥٠:٢١٩
لقد حثوا	يثلوا	»	١٠:٤٠٠		فإذا	جال	»	٥:٢٢١	
إن اليمامة	ذهل	كامل	١٤:٤٠٢		خيال	اندمال	»	١٠:٢٢١	
ولقد ذكرتك	مجهل	»	١٢:٥٠		فسل	انتقال	»	١٤:٢٢١	
يفشون	المقبل	»	٩:١٩٦		أعوذ	السجالا	»	١٢:١٨٧	
لمن الدبار	الأعزل	»	٦:٢٨٤		(م)				
واستيقنت	بلال	»	١:٢٩٨		تعلقت	حجم	طويل	١٦:١١	
ولبست	المختال	»	٢٣:٢٦٥		وعلقها	حجم	»	٨:١٢	
يدعو	جلالا	»	٩:٢١٨		أيا صاحب	نعم	»	١٧:٨٦	
يا بن الخبيثة	رجالا	»	٧:٢٦٦		هم نبوة	مقسم	»	١٤:٣٢٦	
ولقد عطفن	مجالا	»	١١:٤٢١		لقد كان	سانم	»	٨:٢٤١	
فلا وردن	رجالا	»	٤:٢٦٦		لقد غردت	لثام	»	٨:٧٦	
ما إن تركن	خلخالا	»	٩:٤٢١		فقلت	للانم	»	١٦:٧٦	
وشغلت	شغلي	»	١١:٧١٦	١١:٣٩	أنا ابن	الأعجم	»	٩:٢٦١	
إني اذا	نضامها	»	٨:٣٠٨		أليس	النمائم	»	١:٢٦٧	١:٢٦٢
ألا ما	سربالها	مقارب	٩:٣٢٨		وما لك	الكرائم	»	٦:٢٦٢	
أنا آبن	عسل	رجز	٩:٣٢٧		لما	العائم	»	٨:٣٢١	
يا معدن	أوله	»	١١:٢٩١		رأنت	يلوم	»	١٢:٥٩	
عصف	حال	رمل	٢٢:١٣٥		فلم تر	يدوم	»	١٧:٢٧٠	
من رأنا	زوال	»	١٥:١٣٤		سقى	يسيم	»	١٤:٢٣٢	
رب ركب	الزلال	»	٨:٩٦	١٢:٩٥	رمنى	رسم	»	٩:٢٨٤	
قد جرت	الوابل	سريع	١٨:٣٠٤		سحاب	حيم	»	١٥:٣٢٣	
تعرف	الأحول	»	١٥:١٥٣		ألا أيها	نماعة	»	٥:٧٩	١٢:٦
ليت شعري	السؤال	خفيف	٨:١١٠		تمنع	حامها	»	١٠:٧٢	

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
أيا جيل	نسيمها	طويل	٢٦	٢	سأكم	للكلام	وافر	٣٠٨	٥
أيا زينة	صريمها	»	٨٤	١٤	وسلم	السلاما	»	١٧٣	٤
أتيتك	جسيمها	»	٤١٠	١٢	يا أبا المهاجر	تعلم	كامل	٤١٤	١١
لعمرك	مكرما	»	٣٠٩	١٤	فركته	المعصم	»	٣٥٣	٧
قصار	لحم	»	٣١٥	٢	وتركه	المعصم	»	٣٥٦	١٢
وتبدى	البحم	»	٣١٥ : ١٢ : ٣١٩	٥ و ٣	أغفيت	أنا مها	»	٤٠٧	١٣
وتبدى	الدم	»	٣١٦	٢	قوى	عالم	مجزوء الكامل	١٥٨	١٢
ومن يجعل	يشم	»	١٦٨ : ١٩٣ : ١٠	١١	الشعر	يعلمه	رجز	١٩٦	١١
لو أن جميع	دارم	»	٢٦٧	١١	لمن الدار	القدم	رمل	١٠٣	٤٤
عطست	فاتم	»	٢٩٤	٣	وثلاث	الحم	»	١٤٩	١٢
تقسم	ناثم	»	٣٠٥	١٨	ثم قامت	الملتزم	»	٣٣٨	٢١
وإن جباد	المعاصم	»	١٧٧	٦	لا أعد	الإعدام	خفيف	١٦٧	٨
ألا إن	الأطام	»	٢٥٤	٤	جددى	المأ	»	٣٦٣	١٨
أباع	بالدراهم	»	٤٠٨	٩	ليس	قزما	»	٣٦٤	٩
فواندى	ذم	»	٣٨٢	١٦	أبلغ	علم	مقارب	١١٨	٨
وإن عرارا	العسم	»	٣٨٤	١٨	(ن)				
ليست	ذى سلم	بسيط	٥٨	٩	يسونى	جنون	طويل	٣٧ : ٣٩٠٧	٨
فرأين	الدم	»	٢٩٢	٩	سمين	سمين	»	٣١٤	٩
إن يمكن	الحرم	»	٤٢١	١	وإني	كائن	»	٨٩	١٦
وما رضيت	بأصرام	»	١٧٦	١٦	وما زلت	أداجن	»	٣٧٩ : ٣٨٢٠٨	٣
جمعت	حام	»	١٧٥	١٤	وبى	عيونها	»	٣٨	١
و يحفل	إنعام	»	١٧٥	١٩	ألا حيا	عينها	»	٣٠٠	٤
فا رضيتهم	بسطام	»	١٧٦	٨	أأنت	جنيها	»	٢٦٤	٦
أتنى	البشام	وافر	٢١١ : ٢١٢ : ١٠	١٧	وما ولدت	جنيها	»	٢٩٧	١٣
أقول	حجام	»	٢١٢	١٧	لأنت	جنيها	»	٣٠١	٢
أنا نا	مرا م	»	٣٣٩	٦	لو أن لك	بينها	»	٧	٦
عجبت	قوم	»	٨٤	٩	وأجهشت	رأى	»	٥٣	٣
لقد حرمت	الحرام	»	٢٥٥	١٦	قللت	زمان	»	٥٣	١٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
وقلت	أمان	طويل	١٦ : ٥٣	
أفي نصف	سيناً	»	٥ : ١٦٢	
إنا	بوسنان	بسيط	٤ : ٢٥٩	
لا تعدمني	بيهان	»	١ : ٢٦ ٥٥ : ٢٥٦	
لاه ابن عمك	فتخزوني	»	١٩ : ١٨٢	
يا للرجال	يليني	»	٢ : ٢٨	
يا صاحبي	حين	»	١٣ : ٤١ ٢ : ٢٩	
يا للرجال	يعيني	»	٩ : ٤٢	
قلت	بالجنانين	»	٤ : ٣٦	
قل للنازل	تبياناً	»	٣ : ٢٠٨ ١٢ : ٢٠٦	
ولا يريمون	صوفاناً	»	١٠ : ٢٠٩	
يا عين	غفاناً	»	٧ : ٢٥٢	
كما	تصروناً	بسيط	١١ : ١٣٤	
دع الثلاثين	الثلاثين	»	١ : ٤١٣	
أبعدك	والحصون	وافر	٤ : ٢٢٧	
كلانا	مكن	»	٢ : ١٦ ٥٥ : ١٤	
			٨ : ٤٦ ٥٥ : ٣١	
جزاك	البنين	»	١٢ : ١٦٢	
دعني	فنياني	»	٤ : ١٩٠	
أعاذلي	تعذراني	»	١٣ : ٤١٨	
جزاك	سخوناً	»	١٢ : ٣١٩	
جري	جنوناً	»	٤ : ٤٠٢ ٥٥ : ٤٠٠	
قلو	مرينا	»	١٦ : ١٠٦	
تنحى	العالميناً	»	٤ : ١٦٣	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
إذا لبست	لقيناً	وافر	٢٠ : ٣٥٠	
ألا	فتكلميناً	»	٢ : ٣٦٥	
ألقيت	أهون	كامل	٥ : ٤٢٤	
أدركت	النعمان	»	٤ : ١٣٢	
ألق العصا	العرجان	»	١٣ : ٤٠٦	
حبى	الزمان	مجزوءه الكامل	١٠ : ٤٠٥	
أخذت	بحسب	»	٥ : ٣٣ ٤ : ٦	
سليمى	أيناً	هزج	٧ : ٢٣٨ ١٢ : ٢٣٧	
تمنين	تمنيناً	»	١٥ : ٢٣٨	
وقد قالت	تلاقيناً	»	٢ : ٢٣٧ ١ : ٢٣٥	
			٥ : ٢٣٩ ٤٣	
يا أبا الحارث مؤتمن	رمل	٣٧٠ : ١٥	٦	
			١٧ : ٣٧٢	
أيها	المجدون	مجزوءه الرمل	٨ : ١٣٤ ١٢ : ٩٦	
رب دار	جيرون	خفيف	١٤ : ١٠٢	
ليت شعري	الصنين	»	١ : ٣٤٨	
طرب	المدينه	»	١٤ : ٣٤٧	
أجد	شأنها	متقارب	١١ : ٤٢٦	
(هـ)				
يا صاحبي	غلاها	بسيط	٣ : ٨٢	
الله يعلم	أعنيها	»	٣ : ٨٤ ١٣ : ٨٣	
نفسى	يرضياً	»	٥ : ٨٤	
بربك	فاها	وافر	١٠ : ٢٤	
بكي	سواها	»	٦ : ٩٥	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
تذكرت	عاديًا	طويل	٩: ٣٤
بي الياس	مايّا	»	٤: ٧٧
أمياد	بالبا	»	١٤: ٢٦٣
لقد حرمت	مايّا	»	١٣: ٣٢٤
فلو طاوعني	غالبًا	»	٨: ٣٤٠
خليلي	قضي ليّا	»	٣: ٥٤
فلو كان	اهتدى ليّا	»	١٦ و ٩: ٦٩
وخبرتماني	المراسيّا	»	٥: ١٠
وإني لأخشى	كاهبًا	»	١٢: ١٠
صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
قضاها	ابتلائيّا	طويل	٧: ٦٨ و ٩: ٣٦
يقول	لما ييّا	»	٤: ٣٨
فإن الذي	فقواديّا	»	٦: ٤٠
أقول	المناديّا	»	١١: ٥٤
أعدّ	اللياليّا	»	١٣: ٦٨
وخبرتماني	المراسيّا	»	٢: ٦٩
فإن كان	ثمانّيّا	»	٤: ٧٥
ألا أيها	يمانيّا	»	٩: ٧٧
وما أشرف	تداويّا	»	١٢: ٩٣
لا أحد	المرّيّة	رجز	١٤: ١٩٧

فهرس أنصاف الآيات

مرتبة حسب أوائل كلماتها

(أ)

- أبصرت عيني عشاء ضوء نار ٧ : ١٣٣ رمل
 أنكم حب سلمي أم تبوح ٨ : ٤٢٧ وافر
 إحدى عشياتك يا شميرج رجز ١٦ : ٣٢٧
 إذا جئت بل أخفين صوت الخلاخل طويل ١٦ : ٣٠
 أراح بعد الغم والتغيم رجز ٢٢ : ١٥١
 أعمر نومي مباد للقوافي » ٨ : ٤٦٤ ٤ : ٢٦٣
 أفاطم إن النأي يسلي من الهوى طويل ٩ : ٨٠
 إلا المقيم على الدوى المتأفن كامل ١٧ : ٤٢٠
 ألا يا طال ليلى والنهار وافر ٤ : ١٥١
 ألما فرورا اليوم خير مزار طويل ٧ : ٣١٩
 أمات الله حسان بن سعد وافر ٥ : ٤١٤
 أماوى إن المال غاد ورائح طويل ٥ : ٦٩
 أمن المنون وريبها تنوجع كامل ١١ : ٢١٠
 أنعم الله لي بذا الوجه عينا خفيف ٩ : ٢٢٤
 إنى أتجيت لي يمانية سريع ٢ : ٣٦٧
 أيها الراكب الحجة ابتكارا خفيف ٣ : ٣٦٤

(ب)

- بات يقاسيها غلام كالزلم رجز ٢١ : ٢٤٣

(ت)

- ترجيا وقد وقعت بقر وافر ٢٠ : ١١٨
 ترعى أناض من حرير الحمض رجز ١٧ : ٢٣١
 تمشي به ظلماته وجأذره طويل ٤ : ٢٧٠ ٤ : ٢٧٠ ٣ : ١٧٠

(ج)

- جى ناصح بالود بيني وبينها طويل ٤ : ٣٧٢ ٥ : ٣٧١
 جمعت من طامره ومن أسد بسيط ٦ : ١٧٦

(ح)

- حتى يقال شره ولست به رجز ٤ : ٢٦٤
 حنت الى برق فقلت لها قرى كامل ١٤ : ٢٤١

(ر)

- رأيت لها نابا من الشر أعصلا طويل ٢١ : ٣٣٧
 رهط ابن جحش في مضيق المحبس كامل ١٧ : ١٦٢

(س)

- ستجدن ابنك ذا قذاف رجز ٨ : ٢٦٣
 سليبي أزمعت بينا مجزوء الوافر ١٣ : ٢٣٨
 ١٣ : ٢٣٩

(ش)

- شذاتها رائعة من هدره رجز ١٧ : ١٩

(ص)

- صنائير أخذان لمن خفيف طويل ٢٠ : ١٦١

(ض)

- ضباب تنحبه الريح ميل وافر ١٤ : ١٥٥

(ط)

- طلعت علينا العيس بالرماح كامل ٥ : ٣٢٢

(ع)

- عفا من سليبي مسحلان فحمره طويل ٨ : ٢٣٥
 عوجى علينا ربة الهودج سريع ١٨ : ٣٦١
 ١٢ : ٣٦٨ ٩ : ٣٦٧

(ف)

- فانه يوم قريض ووجز رجز ١١ : ٢٨٦
 فقامت بخوار اذا عض جرجا طويل ١٣ : ٣٨
 فقلت ادعى وأدع فان أندى وافر ٢٤ : ١٩٠

(هـ)

هلا بكيت على الشباب الذاهب كامل ٤: ٣٥٦
هي الشمس تسرى بها بغلة متقارب ٤: ٣٧٦

(و)

وآثرت بدلاحي على ليل حرة طويل ٧: ٢٠١
وأجهشت للتوباد حين رأيته » ٢٠: ٥٢
وأصبي ظباء في الدمقس خواضعا » ٥: ١٥٠
وانى لأرعى قومها من جلالها » ١٠: ٣٨٤ ٥: ٣٨٣
وأيام لا نخشى على اللهو ناهيا » ١٩: ٣٤
وبادرالى صبياء راووقها يهي » ١٥: ٢٥٧
وبين الطرف الجيب فيرز رجز ١٥: ٢٨٦
وفي عليك الدهر منك رقيب طويل ٢٢: ٦٣
وقد تجلى الكرب الكوارث رجز ٢٠: ١٤٧
وقد تغرى بذى الخط الضنون وافر ١٧: ١٦
ولا ألين لمن لا يتغنى لنى بسيط ١٥: ٤٣
ولا لم إلا افتراء انتكذب طويل ٢٠: ١٩
ولكن سرى ليس يحمله مثلى » ١٠: ٣٧١
ولما وقفنا دون سريحة مالك » ٣: ٢٣٤
وما حملت إلا للألم من مشى » ١٣: ٣٠١
ومازلت من ليل لدن طرشاربي » ٨: ٣٨٠
ونخدر الأخدار أخدري رجز ٢٢: ٤١٣
ومن سيرها العتق المسطر متقارب ٢٠: ٢٢٠
ونواعم قد قلن يوم ترحل كامل ١٦: ٣٢٢
وهل قبلت قبل الصبح فاها وافر ٢٠: ٢٤
وهي اذ ذاك عليها مئزر رمل ١١: ٢١٣
ويجلو صفح دخدار قشيب وافر ١٧: ١٥٠

(ي)

يا أبا الحارث قلبي طائر رمل ١٠: ٣٧٣
يا أم طلحة إن البين قد أفدا بسيط ٦: ٣٧٨
يا أيها الزاعم انى أجتلب رجز ١٧: ٣٠٦
يا صدقها ولم تكن صدوقا » ١١: ٢٦٤
يحيون بالريحان يوم السباب طويل ١٩: ٣٤٥

فادا تحطوف من قلة متقارب ٣: ٢٢١
فتواره ميل الى الشمس زاهره طويل ١٧: ١٥٥
فوردت نفسى وما كادت ترد رجز ١٥: ١٩٦

(ق)

فالت جنت على رأسى فقلت لها بسيط ١٩: ٣٦

(ك)

كان المصاييح حوذانها متقارب ١٠: ٤٢٧
كاننى من حيا كاسه ظلم بسيط ١٥: ٢٥٨
كانها النخل روى نبتا الشرب » ١٣: ٣٠٣
كذاك ضفاح الماء يجرى الى الغمر طويل ٤: ٣٣٧
كنى غير الأيام للره وازعا » ١٨: ١٤٩
كيف اذا مارست حرا تنصر رجز ٣: ٢٩٢

(ل)

لا تبعدن إداوة مطروحة كامل ١٠: ٢٤١
لا تتركنى فيهم شظيرا رجز ٦: ٤٢٧
لا يذهب العرف بين الله والناس بسيط ١٧: ١٥٥ ١٤: ١٥٥
لسانك مبرد لم يبق شيئا وافر ١٦: ١٧ ١٨: ١٧
لعمري لقد جردتني فوجدتني طويل ٤: ٤١٨
نقد سؤست أمر بذك حتى وافر ٢١: ١٦٢
لقد عارضتنا ريح ليلى بنفحة طويل ١٦: ٦٥
لمن الدار تعفت بخيم رمل ٤: ١٤٩
لو أن جميع الناس كانوا يتلعة ضويل ٦: ٢٦٧
لئن كان يهدى برد أنيابها العلا » ١٩: ٤٧

(م)

ماذا تقول لأفراخ بذى مرخ بسيط ١٩: ١٨٧
١٤: ١٨٨
متى تأنى أصبحك كاسا روية طويل ٢٠: ٢٥٧
مثل خاذيذ أجا وصغره رجز ١٨: ٢٤٩
مثل النخيل يروى فرعها الشرب بسيط ٢١: ٣٠٣
من لومه مات على فرية رجز ١٥: ١٩٧

فهرس أيام العرب

يوم المجيمر — ١٦٢ : ٩
يوم المليحة — ٣١٤ : ١٦

يوم ذى قار — ١٢٨ : ٣٠
يوم صومر — ٣٠٩ : ٢٣

فهرس الأمثال

كل الصيد في جوف الفرا ١٩٧ : ٢٣
لو بقير الماء غصت ١١٤ : ١٢
من يسمع يحل ٢٦٢ : ٤
هل تلد الحية إلا حية ٤٦١ : ١٢
وقعت بقز ١١٨ : ٢٠

أضرط من صز ٢٩٩ : ١٦
أعز من مروان ١٢٥ : ٢٠
إن العوان لا تعلم الخمرة ٢١٠ : ٧
أنا ابن بجدتها ١٩٣ : ١٧
صابت بقز ١١٨ : ٢٠
قد بين الصبح لذى عينين ٤٩ : ١١

فهرس الموضوعات

صفحة

هيامه الى نواحي الشام وما يقوله من الشعر عند غوده	٥٢
ورؤية التوباد	٥٣
أبياته التونية التي يصف فيها انصباب الدمع	٥٤
سبب ذهاب عقله	٥٤
شعره حين توهم أن صانحا يصيح : يا ليلي	٥٥
شعره في منى وغيرها يرويها غريز بن طلحة	٥٥
ترؤج ليلي برجل من ثقيف وما قاله المجنون في ذلك	٥٦
من الشعر	٥٦
خبر أبي الحسن البغاء والمرأة التي أحبت صديقا له	٥٨
من قریش	٥٨
رجع الخبر الى سياقة أخبار المجنون	
رأى المجنون أبيات أهل ليل فقال شعرا	٦٠
حديث ليل مع جارة لها من عقيل	٦١
سمع المجنون بخروج ليلي مع زوجها فقال شعرا	٦٢
وعظه رجل من بني عامر فأنشده شعرا	٦٣
لقاؤه في توحشه ليل بجأة وشعره في ذلك	٦٤
خبر نوفل بن مساحق مع المجنون	٦٦
قصيدته الياثية	٦٨
رثاؤه لأبيه	٧٠
وعظه رجل من بني جعدة فقال شعرا	٧١
شعره في حمام يتجاوب	٧١
خروج زوج ليلي وأبيها الى مكة واختلاف المجنون اليها	٧٢
مرض ولم تعد ليلي فقال شعرا	٧٣
خبر الظبي الذي ذكره ليلي	٧٣
بلغه أن زوج ليلي سبه فقال فيه شعرا	٧٥
خبر رفقة أبوا أن يعدلوا معه الى جهة رهط ليلي	٧٥
هتفت حمامة فقال شعرا	٧٦
مرور رجل به وهو برمل يبرين	٧٧
مر به قمر من اليمن فقال شعرا	٧٧
بلغه أن زوج ليلي سيرحل بها فقال شعرا	٧٨
خبر نظره الى أظمان ليلي وقد رحل بها زوجها	٧٩
خبر ظنية صاها رجلا أن يلقاها	٨١

صفحة

أخبار مجنون بني عامر ونسبه

نسبه وتصحيح اسمه	١
قيل كانت به لوثة ولم يكن مجنونا	٢
اختلاف الرواة في وجوده	٢
قيل إن قتي من بني أمية وضع حديثه وشعره ونسبه اليه	٤
لقب بالمجنون كثير غيره وكلهم كان يشب بليلى	٦
انكار وجوده والقول بأن شعره مولد عليه	٨
بده تمسقه ليلي	١١
خطبته ليلي واختيارها عليه غيره وشعره في ذلك	١٤
حكاية أبيه عن جنونه بليلى	١٥
قصته مع عمر بن عبد الرحمن بن عوف	١٦
جبه مع أبيه الى مكة لسلوان ليلي ودعوته هو استزادة	
حبها ودوامه	٢١
سؤاله زوج ليلي عن عشرته معها	٢٤
مروره بجبلى نعمان ومكنه فيهما الى هبوب الصبا	
وما قاله في ذلك من الشعر	٢٥
ارتحال أهل ليلي عن منازلهم وما قاله في ذلك من الشعر	٢٦
حديثه مع نسوة فيهن ليلي	٢٧
حديث اتصاله بليلى في صباه	٣١
حدث الأصمعي أنه لم يكن مجنونا وروى من شعره	٣٣
شيء من أوصافه	٣٤
زيارة ليلي له وحديثه معها	٣٥
سبب جنونه بيت شعر قاله	٣٦
سبب تسميته المجنون واختلاف الرواة في ذلك	٣٧
الحديث عن تكنيته ليلي بأب مالك	٣٩
قصيدته الرائية	٤٠
جنونه بليلى وهيامه على وجهه من أجلها	٤٢
قصة حبه ليلي في رواية رباح العامري	٤٤
شعره فيها بعد أن تزوجت وأيس منها	٤٦
قصيدته العينية	٤٨
مروره مع ابن عم له على حمامة تهدل وما قال في ذلك	
من الشعر	٥١

صفحة	
١٠٨	توعد عدى بن مريتا لعدى بن زيد بأن يهجو ويغيبه
١٠٩	العواقل ما بقى
١١٠	تدبير عدى بن مريتا المكيدة لعدى بن زيد
١١٠	حبس النعمان لعدى بن زيد وما خاطب به عدى النعمان
١١٥	من الشعر
١١٨	رواية المفضل الضبي في سبب حبس النعمان لعدى بن زيد
١٢٠	لما طال سجنه كتب الى أخيه في ذلك شعرا فأجابه
١٢٠	أمر كسرى النعمان بإطلاق عدى فقتله قبل وصول
١٢١	الرسول اليه
١٢٢	مدح النعمان لدى كسرى زيد بن عدى فأتخذه كاتباً
١٢٢	كيد زيد بن عدى للنعمان عند كسرى حتى غضب عليه فقتله
١٢٥	استجارة النعمان بسادات العرب ثم تسليمه نفسه لكسرى
١٢٧	وصول النعمان لكسرى وسجنه ثم موته
١٢٨	أحب عدى بن زيد هند بنت النعمان ثم تزوجها وقال
١٢٨	فيها شعرا
١٢٩	قصة تزوجه هند
١٣١	ترهب هند بعد قتل عدى
١٣١	خطبها المخيرة بن شعبة فردته
١٣٢	حديث عشقها لزرقاء اليمامة
١٣٣	قيل : ان النعمان أكره عدى على طلاق هند فطلقها
١٣٣	سبب تنصر النعمان وما وقع بينه وبين عدى في ذلك
١٣٥	تصدّر المؤلف لرواية أن النعمان هو الذى تنصر وتدلله
١٣٥	على ذلك
١٣٦	حكاية خالد بن صفوان مع هشام بن عبد الملك وتذكره
١٤٠	قصة النعمان وتنصره
١٤٠	قصر الحضر والخورتق
١٤٦	رثاء النابتة الذبياني للنعمان بن المنذر
١٤٦	الفناء في شعر عدى بن زيد

صوت من المائة المختارة

خبر الخطيئة ونسبه

والسبب الذى من أجله هجا الزرقان بن بدر

١٥٧	نسبه
١٥٧	إسلامه وارتداده وشعره في ذلك
١٥٧	سبب لقبه الخطيئة

صفحة	
٨٢	خبره مع نسوة عذله في حب ليل
٨٣	أودع رجلا شعرا ينشده على مسمع من ليل
٨٤	سأل أبو المجنون رجلا أن يبلغه أن ليس تشمه
٨٦	وصف رجل المجنون لليل فبكت وقالت شعرا
٨٧	خبر شيخ من بنى مرة لى المجنون وشهده ميتا في راد
٩٠	الحزن على المجنون وندم أبى ليل على عدم تزويجه بها

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

بكاء أبى ليل على المجنون وشعر وجد بعد موت المجنون

٩٢	في خرقة
٩٣	عوتب على التفتى بالشعر فقال شعرا
٩٣	التقاؤه بقيس بن ذريح وطلبه منه إبلاغ سلامه لليل
٩٥	رأى ليل فبكى ثم قال شعرا

صوت من المائة المختارة من رواية على بن يحيى

٩٦	عظف عدى بن زيد للنعمان بن المنذر وتنصر النعمان
----	--

ذكر عدى بن زيد ونسبه وقصته ومقتله

٩٧	نسبه
٩٧	عدى بن زيد لا يعد في فحول الشعراء
٩٧	سبب نزول آل عدى الحيرة
٩٨	يقتل زيد بن أيوب
٩٩	تولى حماد بن زيد الكتابة للنعمان الأكبر
١٠٠	سبب اتصال زيد بن حماد بكسرى
١٠٠	تمليك زيد بن حماد على الحيرة
١٠١	تعلم عدى بن زيد الكتابة والكلام بالفارسية
١٠١	اتصاله بكسرى وتوليته الكتابة في ديوانه
١٠٢	عدى أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى
١٠٢	إرسال كسرى له الى ملك الروم

تولية أهل الحيرة زيدا أبا عدى على الحيرة وإبقاء اسم

١٠٣	الملك للمنذر
١٠٤	قدوم عدى للحيرة وخروج المنذر للقائه
١٠٥	تزوجه هند بنت النعمان
١٠٥	جعل المنذر ابنه النعمان في حجر عدى
١٠٦	سعى عدى بن زيد في ولاية النعمان بن المنذر وسبب
١٠٦	الخلاف بينه وبين عدى بن مريتا

صفحة	
١٧٨	أنشد ابن شبرمة من شعره وقال : هو من جيد الشعر ...
١٧٨	نزل على بن مقلد بن ربوع فأحسنوا جواره ومدحهم
١٧٩	خبره مع الزبرقان بن بدر وسبب هجائه إياه ...
١٨٥	استعدى الزبرقان عليه عمر فحبسه ...
	فصل زياد في حادثة قدّمت له بنحو ما فصل عمر في أمر
١٨٥	الزبرقان والحطينة ...
١٨٧	استحلف عمر بشعر فأطلقه ...
١٨٩	اشترى منه عمر أعراس المسلمين بعتاء ...
١٨٩	شفع له عبد الرحمن بن عوف عند عمر ...
	مكث في بني قريع الى أن أخصبوا وأجازوه فرحل
١٩١	عنهم ومدحهم ...
١٩٢	أقبل على ابن عباس وسأله : أعليه جناح في هجاء الناس
	منع الزبرقان عبد الله بن أبي ربيعة ماءه فهجاه وهجاه
١٩٤	لذلك بنو أنف الناقة ...
١٩٥	وصيته عند موته بالشعراء والفقراء والأيتام ...
١٩٨	الغناء في شعر الحطينة ...
٢٠٠	عده بعضهم أشعر الناس ...
٢٠٠	كذبه سيدنا عمر في شعره ...

أخبار ابن عائشة ونسبه

٢٠٣	اسمه وكنيته ولم يعرف له أب فنسب الى أمه ...
٢٠٣	سأله الوليد بن يزيد عن نسبه لأمه فأجابته ...
٢٠٣	كان يفتن كل من سمعه وأخذ عن معبد ومالك ...
٢٠٤	كان جيد الغناء دون الضرب ...
	كان يضرب بإبتدائه المثل وكانت أحسن المئين
٢٠٤	بعد معبد ...
٢٠٤	ضرب ابن أبي عتيق رجلا خدش حلقه ...
٢٠٥	لو كان آخر غنائه كأوله لفارق ابن سريج ...
٢٠٥	كان يصلح لمناذمة الخلفاء والملوك ...
٢٠٥	كان تياها سي الخلق ...
	رآه الحسن بن الحسن بالمعيق فأكرهه على أن يفتنه
٢٠٥	مائة صوت فلم ير أحسن منه غناء في ذلك اليوم

صفحة	
١٥٨	انتماؤه الى بنى ذهل بن ثعلبة ...
١٥٨	تلوته في نسبه وانتسابه الى عدة قبائل ...
١٥٩	خبره مع أخويه من أوس بن مالك ...
١٦٠	سأل أمه من أبوه فخلطت عليه فقال شعرا ...
١٦٠	خبره مع إخوته من بنى الأقم ...
١٦٢	ترجعت أمه فهجاها ...
١٦٣	كان هجاء دني النفس قاسد الدين وذم نفسه ...
١٦٤	قدم المدينة فجمعت له قريش العطايا خوفا من شره ...
١٦٥	كان متين الشعر وليس في شعره مطعن ...
	طلب من كعب بن زهير أن يقول شعرا يضمه فيه بعه
١٦٥	فقال وهجاه لذلك مزرد بن ضرار ...
١٦٦	أنشد عمر شعرا هجا به قومه ومدح إبله ...
	دخل في حفل عند سعيد بن العاص فأنكره الناس ثم
١٦٧	عرف فكرم ...
١٦٧	قدم على عتيبة بن النحاس فلم يكرمه ثم عّرف به فأكرمه
١٦٩	ليس في شعره مطعن ...
١٦٩	أنشد إسحاق من شعره وقال : إنه أشعر الشعراء بعد زهير
١٧٠	واقفه ابن ميادة في شطرنج فعرّف أنه شاعر ...
١٧٠	قال الأصمعي وقد أنشد شعره : إنه أفنده بالهجاه ...
١٧٠	سئل من أشعر الناس فأخرج لسانه يعنى نفسه ...
١٧٠	قابل حسان متكررا وسمع من شعره ...
١٧١	كان بخيلا يطرد أضيافه ...
١٧١	كان يقول : إنما أنا حسب موضوع ...
١٧٢	كان يهجو أضيافه وقد ضانه صخر بن أعبي فتهاجبا ...
١٧٣	فقد ناقة فقال شعرا ...
	ليس في الشعر أصدق من قوله :
١٧٣	* لا يذهب العرف بين الله والناس *
١٧٤	كتب له الأصمعي أربعين قصيدة في ليلة ...
١٧٤	قوله : لا يذهب العرف البيت مكتوب في التوراة ...
١٧٥	أوصى عبيد الله بن شداد ابنه محمدا بشعره ...
١٧٥	روى حماد لبلال مدحه في أبي موسى الأشعري ...
١٧٧	كذبه عمر في بيت قاله ...
١٧٧	أراد سفرا فاستعطفت امرأته بشعر فرجع ...
١٧٧	يزعم رجل أنه ضاف قوما من الجن منهم صاحب الحطينة

منه

نسبة ما في هذا الخبر من الأغانى

غنى بالموسم فحبس الناس عن السير ... ٢٠٨

نسبة هذا الصوت الذى غناه ابن عائشة

غنى الوليد بحضرة معبد ومالك فطرب الوليد من غناه ... ٢٠٩

نسبة ما في هذا الخبر من الأغانى

طرب أبى جعفر الناسك لغناه ابن عائشة ... ٢١٥

نسبة هذا الصوت

أكرمه الحسن بن الحسن على الخروج معه الى البغيفة

لغنيه ... ٢١٧

نسبة الغناء فى الشعر الذى غنى به ابن عائشة ذلك اليوم ... ٢٢٠

غنى الوليد بن يزيد فطرب وقبل كل أعضائه وخلع عليه

ثيابه ... ٢٢٥

أمر لمحتاج بمال فأبى إلا سماعه فحكى ذلك للوليد فجعله

فى ندمائه ... ٢٢٧

سمع الشعبي غناه فمدحه ... ٢٢٨

نسبة هذا الصوت

حج ولقيه جماعة من قريش فاحتالوا عليه حتى غنى لهم ... ٢٢٩

نسبة هذا الغناء

غنى من قصر ذى خشب ورأى نسوة يمشين فاتجه

نحوهن فسقط فأت ... ٢٣٤

كان يغنى بشعر الخطيئة ويقول أنا عاشق له ... ٢٣٥

وفاة ابن عائشة

توفى فى خلافة الوليد بن يزيد ... ٢٣٥

خيل : ان الثمر بن يزيد أمره بالغناء فأبى فأمر برمييه من

السطح فأت ... ٢٣٥

حكايات أخرى فى سبب وفاته ... ٢٣٦

بكى عليه أشعب فأضحك الناس ... ٢٣٧

نسبة هذا الصوت الذى غناه ابن عائشة

كان مالك بن أنس يكره الغناء ... ٢٣٨

مر ابن عائشة بابن أذينة وطلب إليه أن يقول له شعرا

يفنيه ... ٢٣٨

غنى للوليد بن يزيد بمكة فطرب وأجازه ... ٢٣٩

منه

ومما فى المائة الصوت المختارة من أغانى ابن عائشة

غناؤه فى صوت من المائة الصوت المختارة ... ٢٤٠

أخبار ابن أرطاة ونسبه

نسبه ... ٢٤٢

شاعر مقل اسلاوى ليس من القحول وكان حليفا

لبنى أمية ومدحهم ... ٢٤٣

أصابه نحار فداواه منه الوليد بن عثمان ... ٢٤٤

كان من ندماء الوليد بن عثمان المختصين به ... ٢٤٥

قيل : انه خرج مع الوليد بن عثمان الى الحجاز لجنى تمره

ولما عاد أعطاه اداة شراب وذكره بها فمدحه ... ٢٤٥

حدّه مروان بالخمر ومنع منه معاوية ... ٢٤٦

رآه مروان سكران وشنع به فخلده الوليد بن عتبة

ابن أبى سفيان الحد ... ٢٤٧

مكث فى بيته استحياء فخله عبد الرحمن بن الحارث

على الخروج الى المسجد ... ٢٤٨

رحل الى معاوية وشفع فيه يزيد فغفا عنه وكتب بذلك

الى الوليد ... ٢٤٩

ضربه مروان الحد فأبطله معاوية ... ٢٥٠

كان مع سعيد بن عثمان حين قتله وهرب عنه ثم رثاه ... ٢٥٢

جفاه بنو مطيع فدمهم ومدح بنى عبد الرحمن بن الحارث ... ٢٥٥

لامته امرأته على ميته خارج المنزل فقال شعرا ... ٢٥٦

رأى ابن عمه يشرب نبيذ الزبيب فحتم على شرب الخمر ... ٢٥٦

شعره فى الوليد وقد حماه من أخواله ودفع عنه الدية ... ٢٥٨

قصة تبرئه لسعيد بن العاص من الشرب وما قاله فى ذلك ... ٢٥٩

أحد الأصوات المائة المختارة ... ٢٦٠

أخبار ابن ميادة ونسبه

نسبه ... ٢٦١

كان يزعم أن أمه فارسية ويفتخر بذلك ... ٢٦١

كذبه موسى بن سيار فى أن أمه فارسية ... ٢٦١

رد عليه الحكم الخضرى نغره بأمه وهجاه ... ٢٦٢

شاعر مخضرم وضع ابن سلام فى الطبقة السابعة ... ٢٦٢

كان يتعرض للهاجة ويقول لأمه : اصبرى على الحبحر ... ٢٦٣

استنشد امرأة أمام أمه عما قيل فى هجومها فأنشدته ... ٢٦٣

كان معه شمايط وورد عليه هجاء أمه فأصممه إياه ... ٢٦٤

صفحة	صفحة
عارض ابن القتال وانحل بيتا من شعره... ٣١١	أصل أمه ميادة وقصة تزوجها أبرد ... ٢٦٤
أجازة الوليد لإبلا فأرادوا ابدالها فقال شعرا ... ٣١٢	هجاه عبد الرحمن بن جهيم الأسدي... ٢٦٥
شعره في رثاء الوليد ... ٣١٢	هجا بنى مازن فرد عليه رجل منهم ... ٢٦٦
ابن ميادة وعثمان بن عمرو بن عثمان بن عفان ... ٣١٣	شعره في الفخر بنسبه ... ٢٦٦
ابن ميادة وسنان بن جابر وهجاؤه بنى حميس ... ٣١٤	سمع الفرزدق شيئا من شعره فانحلله ... ٢٦٧
رجع الى الشعر ... ٣١٦	كان له عثمان شاعران وقد أتاها الشعر من قبل جدهم
ابن ميادة وزينب بنت مالك ... ٣١٧	زهير ... ٢٦٧
أعطاه الوليد جارية فقال فيها شعرا ... ٣١٩	مهاجاة لعقبة بن كعب بن زهير ... ٢٦٨
ملاحاته مع رجل من بنى جعفر ... ٣١٩	أوصاف ابن ميادة ... ٢٦٨
كان بخيلا لا يكرم أضيافه ... ٣٢٠	مقارنة بينه وبين النابغة ... ٢٦٩
دعى في وليمة فرجع لما رأى من ضرب الناس بالسياط ... ٣٢١	هو كثير السقط في شعره ... ٢٦٩
جوابه حين سأله الوليد : من تركت عند نسائك؟ ... ٣٢١	كان في أيام هشام وبنى الى خلافة المنصور ... ٢٦٩
مدحه لأبي جعفر المنصور ... ٣٢٢	مدح بنى أمية وبنى هاشم ... ٢٦٩
أصاب الخاح بمكة مطر شديد وصواعق فقال شعرا ... ٣٢٣	علم أنه شاعر حين وافق الخطيئة في بيت قاله ... ٢٦٩
أنشد من شعره فاءترض عليه عيسى بن عميلة ... ٣٢٤	كان ينسب بأم جحدر وشعره فيها ... ٢٧٠
ابن ميادة وعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ومدائح	تزوج أم جحدر وما قاله ابن ميادة في ذلك ... ٢٧١
فيه ... ٣٢٦	قصة عشقه لها ... ٢٧٢
النقازة في طريق مكة بجحافة يرتجزون بشعره ... ٣٢٧	رحل الى الشام لرؤيتها فردته ... ٢٧٥
طلب عبد الصمد له ودخوله عليه مع واحد عن كانوا	شعره فيها ... ٢٧٥
معه ومحاوره عبد الصمد لهما ... ٣٢٧	قص على سيار خبره معها آخر عهده بها حتى تزوجت ... ٢٧٨
تمثل بعض ولد الحسن بشعر ابن ميادة ... ٣٣٠	جاءه سيار في حالة فرأى جاريته وسمع شعره فيها ... ٢٨٠
مدحه لجعفر بن سليمان وهو أمير على المدينة ... ٣٣١	ابن ميادة وصخر بن الجعد الخضرى ... ٢٨٢
هجا بنى أسد وبنى تميم ... ٣٣٢	ابن ميادة والحكم الخضرى وبدء تهاجيما ... ٢٨٣
ابن ميادة وسماحة بن أشول ... ٣٣٣	فضلت أم جحدر ابن ميادة على الحكم وعلمس فهجواها ... ٢٨٧
هجاه عبد الرحمن بن جهيم الأسدي ... ٣٣٤	خرج الحكم الى الرقم للقاء ابن ميادة ولما لم يلقه تهاجيا ... ٢٩٢
ابن ميادة وأبان بن سعيد ... ٣٣٥	ضربه ابراهيم بن هشام لدعواه أنه فضل قريشا ... ٢٩٤
ابن ميادة وأيوب بن سلمة ... ٣٣٧	ابن ميادة والحكم الخضرى بعريجا ... ٢٩٤
ابن ميادة ورياح بن عثمان ... ٣٣٧	توافيها بحى ضرية وصلحهما ... ٢٩٦
تشبيهه بالنساء ... ٣٣٨	استعدى قوم ابن ميادة السلطان على الحكم فأمر بطرده
خطب امرأة من بنى سلمى بن مالك فلم يزوجه	فرحل الى الشام ومات هناك ... ٢٩٧
فقال شعرا ... ٣٤٠	مناقضات حكم وابن ميادة ... ٢٩٨
مات في صدر خلافة المنصور ... ٣٤٠	فضله الوليد بن يزيد على الثراء وأجازه ... ٣٠٢
أخبار حنين الحيرى ونسبه	سبب الهجاء بينه وبين شقران ... ٣٠٦
نسبه وكان شاعرا ومغنيا ... ٣٤١	تفاخره مع عقال بالشعر ... ٣٠٩
غنى هشام بن عبد الملك في الحج ... ٣٤١	شعره في حنيه الى وطنه وحوار الوليد إياه ... ٣٠٩

صفحة
لما ماتت الثريا نوح عليها الغريص ... ٣٦٤
تحاكم هو ران مريخ الى سكية بنت الحسين فساوت
بينهما ... ٣٦٥

نسبة هذا الصوت

غنى عطاء بشعر العرجى فردة عليه ... ٣٦٦
قصة الأوقص الخزوي مع سكران غنى ... ٣٦٧
عطاء بن رباح والأبجر المغنى ... ٣٦٧
ابن أبي عتيق والغريص ... ٣٦٨
غنى بعض أهل المدينة فطربوا لغنائه ... ٣٦٩

نسبة هذا الصوت

كان عمرو بن خيل يتعارضان في قول الشعر ... ٣٧٠
سمع الفرزدق شعر ابن أبي ربيعة فدحه ... ٣٧١

رجع الحديث الى أخبار الغريص

قيل : إنه كان يتلقى غناؤه عن الجن ... ٣٧٣

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

أرسله ابن أبي ربيعة الى سكية فغناها ونسوة معها

بشعره ... ٣٧٦

نسبة هذا الغناء

غنى عائشة بنت طلحة فأجزلت صوته ... ٣٧٨
الشعبي عند مصعب بن الزبير وزوجه عائشة ... ٣٧٩
عائشة بنت طلحة وأزواجها ... ٣٨٠

نسبة هذا الصوت

كان الغريص اذا غنى بشعر كثير قال : أنا سريحي ... ٣٨٢
قدم يزيد بن عبد الملك مكة فغناه الغريص ... ٣٨٢
غضب طائفة على زوجها عبد الملك بن مروان واحتيال
عمر بن بلال على الصلح بينهما ... ٣٨٣
حل عرار بن عمرو بن شمس رأس ابن الأشعث الى
عبد الملك وإعجاب عبد الملك ببيانه ... ٣٨٤

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

خرج اليه معبد بمكة وسمع غناؤه ... ٣٨٥

صفحة
كان ينل بفتائه الثمن ... ٣٤٣
غنى في الموسم في ظل بيت أبي موسى الأشعري ... ٣٤٣
خاف أن يفوقه ابن محرز بالعراق فردده عنه ... ٣٤٥
خرج الى حصن وغنى بها فلم يستظم أهلها غناؤه ... ٣٤٦
غنى خالد القسري بعد ما حرم الغناء ... ٣٤٨
غنى بشر بن مروان بحضور الشعبي ... ٣٤٩
شيء من أوصاف الحيرة ... ٣٥١
المغنون المشهورون بالحيرة غير حنين ونوع غنائهم ... ٣٥٢
عمره ونسبه ... ٣٥٢
غنى حفيده لأبي اسحاق ابراهيم بن المهدي وقص عليه
خبر جدّه مع ابن مريخ ... ٣٥٣
ضافه ابن مريخ متكررا فأكرمه ثم بالغ في إكرامه
لما عرفه ... ٣٥٣
استفد منه ابن مريخ والغريص ومعبد الى الجواز فقدم
وغنى فازدحم الناس فسقط عليه السطح فمات ... ٣٥٥

نسبة ما في هذا الخبر الأول من الغناء

الغناء في الأصوات المتقدمة ... ٣٥٦

صوت من المائة المختارة

قصة ابن أبي ربيعة مع بنت عبد الملك بن مروان ... ٣٥٧

ذكر الغريص وأخباره

اسمه وكنيته وسبب لقبه ... ٣٥٩
أخذ الغناء عن ابن مريخ فلما رأى ابن مريخ مخايل
التفوق فيه حسده وطرده ... ٣٥٩
قلم النوح وكان ينوح للنساء في المآتم ... ٣٦٠
هذه جرير ضمن الأربعة المشهورين في الغناء ... ٣٦١
كان الناس لا يفرقون بينه وبين ابن مريخ ... ٣٦١
قيل : كان الغريص أشجى غناء من ابن مريخ ... ٣٦٢
غنى الناس بجميع فحسبوه من الجن ... ٣٦٢

نسبة هذا الصوت

غنى هو ومعبد ران مريخ على أبي قيس فغفا للوال

عنهم بعد الأمر بفهمهم ... ٣٦٣
غنت شطباء الغنية على بن جعفر فطرب ... ٣٦٤

صفحة

- هجازة محمد بن حسان وقد تزوج امرأة قيسية ... ٤٠٨
- سمع امرأة تغند شعره فغادتها وأشدّها من شعره ... ٤٠٩
- قدم على ابن هيرة مستجدياً فأعطاه بعد إلحاح ما أراد ... ٤١٠
- أقنى الطاعون قوماً من بني غاضرة فرثاهم ... ٤١١
- هجازة محمد بن حسان وقد سأله حاجة فلم يقضها ... ٤١١
- ابن عبدل وأبو المهاجر ... ٤١٤
- ابن عبدل وعمر بن يزيد الأسدي ... ٤١٤
- ابن عبدل يقتضي ديون امرأة موسرة من الكوفة ... ٤١٥
- ابن عبدل وعبد الملك بن بشر بن مروان ... ٤١٥
- ابن عبدل وبشر بن مروان ... ٤١٦
- ابن عبدل وقد طلبه عمر بن هيرة للغزو ... ٤١٧
- أعفاء الحجاج من الغزو ... ٤١٧
- تزوج همدانية ولما كرهها قال فيها شعراً ... ٤١٨
- كان مقطوعاً إلى بشر بن مروان فلما مات رثاه ... ٤١٩
- خرج مع عمال بني أمية إلى الشام وكان يسرع عند
- عبد الملك فأنشده ليلة شعراً ... ٤٢٠
- يزيد بن عمر بن هيرة وبنت ابن عبدل ... ٤٢١
- ابن عبدل وصاحب العسس ... ٤٢٢
- ابن عبدل يعرض بابن هيرة في شعر حتى أغضبه ... ٤٢٢
- كانت له جارية سوداء فولدت ولداً فقال فيه شعراً ... ٤٢٣
- هجازة عمر بن يزيد الأسدي لبخله ... ٤٢٣
- ابن عبدل ومحمد بن عمير كاتب عبد الملك بن بشر ... ٤٢٤
- خطب امرأة فأبت فقال فيها شعراً يعيرها ... ٤٢٤
- ولد له ولد سمى بشراً تيمناً ببشر بن مروان ... ٤٢٥
- اقترض مالا فدفعه عنه عبد الملك بن بشر ... ٤٢٥
- فضله الحجاج في الجائزة على الشعراء ... ٤٢٦
- صوت من المائة المختارة
- أحد الأصوات المائة المختارة ... ٤٢٦

صفحة

- صوت للغريض ولم تذكر طريقته
- خير جميل وبينة وتوسيطه رجلاً من بني حنظلة
- في لقاءها ... ٣٨٨
- نسبة هذه الأصوات التي ذكرت في هذا الخبر
- قال ابن أبي ربيعة في شعر له : القريض فقيره الغريض
- باسمه لما غناه ... ٣٩٤
- نسبة هذا الصوت
- قدم الوليد بن عبد الملك مكة فصحبه ابن أبي ربيعة
- وحديثه وغناه الغريض ... ٣٩٥
- وصف نصيب لنفسه وللشعراء الثلاثة : جميل وكثير
- وابن أبي ربيعة ... ٣٩٦
- سمع أصوات زهبان في دير فصنع لحناً على مثالها ... ٣٩٧
- نسبة هذا الصوت
- غناه إبراهيم بن أبي الهيثم والرجل الناسك ... ٣٩٨
- هروبه إلى اليمن خوفاً من نافع بن تميم وموته بها ... ٣٩٩
- رواية أخرى في وفاته ... ٤٠١
- نسبة هذه الأصوات
- صوت من المائة المختارة في رواية جمجمة
- أخبار الحكم بن عبدل ونسبه
- نسبه ونشأته ... ٤٠٤
- كان أعرج ويكتب بحاجته على عصاه فلا ترد ... ٤٠٤
- حبس هو وأبو علي صاحبه فقال في ذلك شعراً ... ٤٠٥
- ول الشرطة والإمارة أعرجان ولقي سائلاً أعرج
- فقال شعراً ... ٤٠٦
- ابن عبدل وعبد الملك بن بشر بن مروان ... ٤٠٧

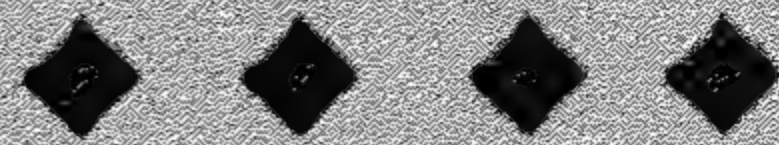
استدراك

- لبعض فقط كان يجب النص عليها في الكتاب ولم نعتز عليها إلا بعد طبعه
- ١٤١ ٤ ذكر اسم « مدينة نهرشير » كما وردت في جميع نسخ الأغاني، وكتبنا
عليها أننا لم نجد هذا الاسم في معجم ياقوت، ولكن بعد طبعها عثرنا
عليها في تقويم البلدان لأبي الفدا (ص ٣٠٣) قال : « وكان الى جانبها
مدينة تسمى نهرشير » ووجدنا ياقوت وضعها في معجمه في حرف الباء
(ج ١ ص ٧٦٨) باسم « بهرشير » وأوردها كذلك البلاذري
في فتوح البلدان (ص ٢٦٢) بالباء الموحدة والسين المهملة .
- ١٤٣ ٧ ضبطت كلمة « شهد » بضم الشين والأصل فيها الفتح كما في القاموس .
- ٢١٧ ٦ نرداذبه : تنظر الحاشية رقم ٥ ص ٣٤٤ : ١٨
- ٢٧١ ٦ رواية اللسان ما دق « بهر وفقد » تفاقد قومي ... يجارية ... الخ
ومعنى « تفاقد » فقد بعضهم بعضا .

**مطابع
الهيئة المصرية العامة للكتاب**

رقم الإيداع بدار الكتب ١٣٧٢٥ / ٢٠٠١

I . S . B . N 977 - 01 - 7452 - 1



بين الحلم والواقع كانت مسافة زمنية ربما بدت لى طويلة أو مختلفة ولكن الأهم أن الحلم أصبح واقعاً ملموساً حياً يتأثر ويؤثر، وهكذا كانت مكتبة الأسرة تجربة مصرية صميمة بالجهد والمتابعة والتطوير، خرجت عن حدود المحلية وأصبحت باعتراف منظمة اليونسكو تجربة مصرية متفردة تستحق أن تنتشر فى كل دول العالم النامي وأسعدنى انتشار التجربة ومحاولة تعميمها فى دول أخرى. كما أسعدنى كل السعادة احتضان الأسرة المصرية واحتفائها وانتظارها وتلفها على إصدارات مكتبة الأسرة طوال الأعوام السابقة.

ولقد أصبح هذا المشروع كياناً ثقافياً له مضمونه وشكله وهدفه النبيل. ورغم اهتماماتى الوطنية المتنوعة فى مجالات كثيرة أخرى إلا أننى أعتبر مهرجان القراءة للجميع ومكتبة الأسرة هى الإبن البكر، ونجاح هذا المشروع كان سبباً قوياً لمزيد من المشروعات الأخرى.

وما زالت قافلة التوير تواصل إشعاعها بالمعرفة الإنسانية، تعيد الروح للكتاب مصدراً أساسياً وخالداً للثقافة. وتوالى «مكتبة الأسرة» إصداراتها للعام الثامن على التوالى، تضيف دائماً من جواهر الإبداع الفكرى والعلمى والأدبى وتترسخ على مدى الأيام والسنوات زاداً ثقافياً لأهلى وعشيرتى ومواطنى أهل مصر المحروسة مصر الحضارة والثقافة والتاريخ.

سوزان مبارك

السعر خمسة جنيهات



مكتبة الأسرة 001
مهرجان القراءة للجميع

Bibliotheca Alexandrina



0548423

